



اِحْتِمَائِي

الْأَمَامِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمُعَاصِرُوهُ وَالرَّوَاتِبِينَ

رَتَّبَتْهُ
الْعَالِمَةُ الشَّيْخَةُ جَعْفَرَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ الْبَغْدَادِيَّةُ

الجزء الثاني

ب - ج



مترجمان: ترابيل سجادية الزابع

الطبعة الأولى: ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م



السَّجَّادِ

اصْحَابُ
الْأَمَامِ السَّجَادِ
وَمُعَاوَنُوهُ وَالرَّوَاتِبُ عَنْهُمْ

٢



السَّجَادِ



الانجيلية الحسينية المقدسة

اسم الكتاب :

أصحاب الإمام السجّاد

المؤلف :

العلامة السيد محمد جواد الحسيني الجلاي

الجزء :

الثاني

الطبعة :

الأولى ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

الناشر :

مهرجان تراويل سجادية الرابع

الكمية

١٠٠٠





اصحاب

الامام السجادي عليه السلام

ومعاصروه والراوت عنه

تأليف

العلامة السيد محمد جواد الحسيني الجبلي

الجزء الثاني

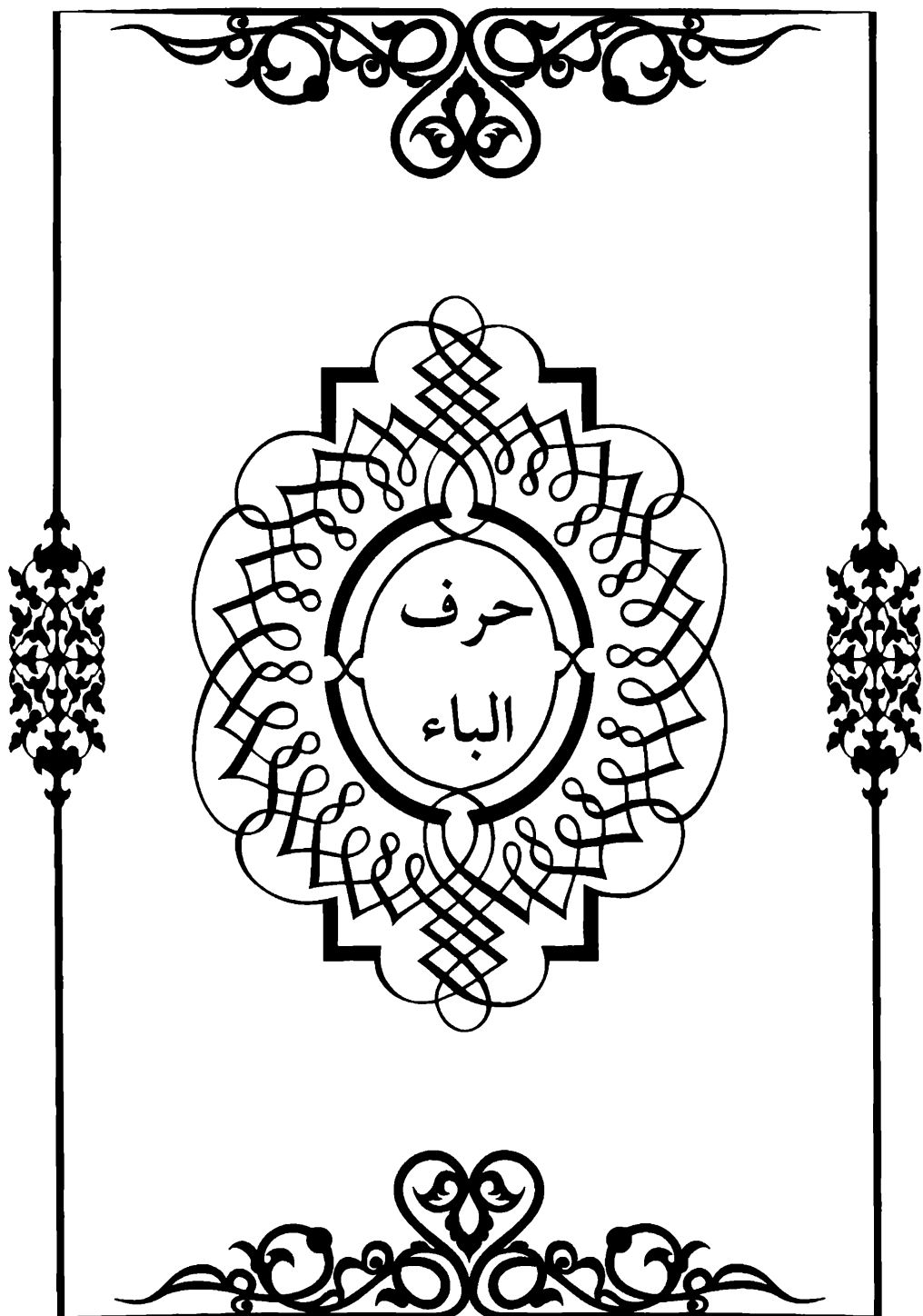
ب - ث - ج

٧٥ - ٤٨



السجادي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



[٤٨]

البراء بن عازب، أبو عمارة الأنصاري

المعاصر للإمام السجاد عليه السلام

مما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٣٧٢-٣٧٣-٣٧٣-أبي بن عمارة: الأنصاري صلى مع النبي ﷺالقبلتين من أصحاب النبي ﷺ رجال الشيخ - مجهول. ^(١)

قال الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال:

(٤٤) - البراء بن عازب: هو البراء بن عازب أبو عمارة الأنصاري

الحارثي، نزل الكوفة وفتح الري سنة أربع وعشرين وشهد مع علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) الجمل وصفين والنهروان، ومات بالكوفة أيام مصعب بن الزبير روى عنه خلق كثير .

عمارة: بضم العين المهملة وتخفيف الميم . وله ترجمة أيضا في:

(الطبقات الكبرى) (٦ / ١٧) و(٤ / ٣٦٤) و(الإستيعاب) (١ / ١٤٢)

و(الإصابة) (١ / ١٤٦) برقم / ٦١٨ .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب:

(٨) - أبي بن عمارة الأنصاري، ويقال ابن عمارة، والأكثر يقولون

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٨ .

ابن عماره- بكسر العين -، روى أن رسول الله ﷺ صلى في بيت أبيه عماره القبلتين. ^(١)

وقال ابن حجر: إنه غزا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة غزوة وقال البراء: سافرت مع رسول الله ﷺ ثمانية عشر سفرا، ومات سنة اثنتين وسبعين (٧٢ هـ).

له ولأبيه صحبة، روى عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث وعن أبيه وأبي بكر وعمر وغيرهما، وله في البخاري ثمانية وثلاثون حديثا- منها: قال أبو عبد الله البخاري: حدثني أحمد بن أشكاب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه قال: لقيت البراء بن عازب، فقلت: طوبى لك صحبت رسول الله ﷺ وبايعته تحت الشجرة فقال: (يا ابن أخي! إنك لا تدري ما أحدثنا بعده). (الجامع الصحيح) (٢ / ٥٩٩) كتاب المغازي. وله في (مسند أحمد) (٤ / ٢٨٠ - ٣٠٤) ستة وثلاثون ومائتا حديثا.

ومنها: ما رواه (٤ / ٢٨١) الحديث الثاني عشر، وقال: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فترلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي كرم الله وجهه فقال: (ألستم تعلمون أي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟) قالوا: بلى. قال: (ألستم تعلمون أي أولى بكل مؤمن من نفسه؟) قالوا: بلى. قال: فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، قال: فلقيه عمر بعد

(١) الاستيعاب- لأبن عبد البر- ج ١- ص ٧٠.

ذلك فقال له: (هنيئاً يا ابن أبي طالب ! أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة) .

سند هذا الحديث حسن لأجل علي بن زيد والحديث: صحيح بل هو متواتر .

وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في ترجمة الإمام الشافعي من (تاريخه) (ص / ٣٣٨) : هذا حديث ثابت، بما تواتر عن نبينا عليه السلام . والحديث أخرجه ابن أبي شيبه في (المصنف) (١٢ / ٧٨) ح / ١٢١٦٧ وابن أبي عاصم في (السنة) (٢ / ٦٠٥) ح ١٣٦٣ بدون تهنية عمر . وأخرجه المؤلف في (مشكاة المصابيح) (ص / ٥٦٥) في مناقب علي كرم الله وجهه .

وقال الإمام الغزالي: قوله (هنيئاً يا ابن أبي طالب) ، وهذا تسليم ورضا وتحكيم . ثم بعد هذا غلب الهوى جبا للرياسة وعقد البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول في فتح الأمصار وأمر الخلافة ونهبها فحملهم على خلاف، فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون . انتهى . (سر العالمين ، ص ٥٢) .

وله في (المشكاة) اثنان وخمسون حديثاً - وفي (المعجم الكبير) للطبراني ثلاثة عشر حديثاً برقم / ١١٦٥ - ١١٧٧ (٢ / ٢٣ - ٢٦) .

ومن أحداثه: ما رواه من الإمامية الشيخ المفيد في (الإرشاد) (٤ / ٢٣١) ومن العامة ابن أبي الحديد (٢ / ٥٠٩) : قال علي بن أبي طالب للبراء بن عازب يوماً: يا براء أيقتل الحسين وأنت حي فلا تنصره ؟ فقال البراء: لا كان ذلك يا أمير المؤمنين ! فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك ويقول: أعظم بها حسرة إذ لم أشهده وأقتل دونه .

وقلت: فيه إشارة إلى قوله: إنك لا تدري ما أحدثنا بعده، ما رواه البخاري.

وزاد المفيد: كان البراء يقول: صدق والله! علي بن أبي طالب قتل الحسين ولم أنصره، ثم يظهر الحسرة على ذلك والندم.^(١) ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٨٣٦- أبي بن عمار الأنصاري، صلى مع النبي ﷺ القبلتين "صه
"ين" وعن "ل" عامر، وفي "د" عمارة بكسر الأولى وفي نسخة
صحها "شه" بالضم والتشديد.^(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٢٠٥٣- البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي، أبو عامر: من أصحاب رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه. وعن البرقي عده من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين ﷺ. وفي كونه من الأصفياء تأمل، يظهر مما يأتي ان شاء الله تعالى. وغزى مع رسول الله أربعة عشر غزوة، وهو الذي ناوله رسول الله ﷺ يوم الحديبية سهما من كنانته، وقال له: اذهب بهذا السهم إلى تلك القليب الجافة فأغرسه فيها، ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشرة عينا من تحت السهم. جد ج ١٦ / ٤٠٨، وج ١٧ / ٢٨٦، وج ١٠ / ٣٩، وج ٧ / ١٩٢، وكما ج ٦ / ٢٦٤ و ١٩٠، وج ٤ / ١٠٧، وج ٣ / ٢٤٨. نقله كيفية غضب الخلافة وما صنعوا بعده. كما ج ٨ / ٥٦، وجد ج ٢٨ / ٢٨٤. نقله عن النبي ﷺ

(١) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ٢٥.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ١٢٢.

لعن معاوية وأبي سفيان . كتاب صفين ص ٢١٧ . العلوي عليه السلام في كتابه إلى أصحابه بعد النهروان حيث ذكر جماعة يعرضون النصر عليه وعد منهم البراء بن عازب . كمبا ج ٨ / ١٨٥ . كش: روى جماعة من أصحابنا، منهم: أبو بكر الحضرمي، وأبان بن تغلب، والحسين بن أبي العلاء، وصباح المزني، عن أبي جعفر وأبي عبد الله صلوات الله عليهما أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب: كيف وجدت هذا الدين؟ قال: كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك تحف علينا العبادة، فلما اتبعناك، ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا، وجدنا العبادة قد ثققلت في أجسادنا . قال أمير المؤمنين عليه السلام فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى، يؤخذ بكم إلى الجنة-الخبر . جد ٧ / ١٩٢، وكمبا ج ٣ / ٢٤٨ . وقال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه له: يا براء يقتل الحسين وأنت حي فلا تنصره . فقال البراء: لا كان ذلك يا أمير المؤمنين . فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك ويقول: أعظم بها حسرة إذ لم أشهده وأقتل دونه . جد ج ٤٠ / ١٩٢، ج ٤١ / ٣١٥، وكمبا ج ٩ / ٥٩١ و ٤٧٠ . وهذا إخبار منه عليه السلام بما يقع، ولا يدل على ذم منه، لأن عدم وقوعه منه أعم . ل، لي: عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في حديث قال: وأما أنت يا براء بن عازب إن كنت سمعت رسول الله يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم لم تشهد لي بالولاية، فلا أمتك الله إلا حيث هاجرت منه . قال جابر: إلى أن قال: وأما البراء بن عازب فإنه ولاه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان مهاجرا . كمبا ج ٨ / ٣٦٧ . ونحوه جد ج ٤١ / ٢٠٧، وكمبا ج ٩ / ٥٨٨

. وفي رواية أخرى أنه عمى لذلك . كمبا ج ٩ / ٢٢٣ ، و ٥٥٩ ، وجد ج ٣٧ / ١٩٧ ، وج ٤١ / ٢١٣ . ولعله تاب من ذلك لنقله حديث الولاية . ج ٣٧ / ١٩٨ ، والغدير ط ٢ ج ١ / ١٨ - ٢٠ . وفي الناسخ: أنه شهد الجمل وصفين والنهروان مع مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ومات في زمان مصعب بن زبير . انتهى . وعن بحر العلوم أنه مات سنة ٧٢ ، وفي رواية جابر ولاء معاوية اليمن ومات بها . وابنه بشر ، وأخوه عبيد يأتیان إن شاء الله .^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة:
ومن ذلك قوله [= أمير المؤمنين] عليه السلام للبراء بن عازب يوما: يا براء، أيقتل الحسين وأنت حي فلا تنصره ! فقال البراء: لا كان ذلك يا أمير المؤمنين . فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك، ويقول: أعظم بها حسرة إذ لم أشهده وأقتل دونه . وسنذكر من هذا النمط- فيما بعد إذا مررنا بما يقتضى ذكره- ما يحضرنا إن شاء الله .^(٢)
وقال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

حديث البراء رواه جماعة من أعلام القوم: (صفحة ١٤٣) منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في (شرح النهج) (ج ٢ ص ٥٠٩ ط القاهرة) قال: قال علي رضي الله عنه للبراء بن عازب يوما: يا براء أيقتل الحسين وأنت حي فلا تنصره ، فقال البراء: لا كان ذلك يا أمير

(١) مستدركات علم رجال الحديث- للشيخ علي النمازي الشاهرودي- ج ٢- ص ١٢ - ١٤ .

(٢) شرح نهج البلاغة- لابن أبي الحديد- ج ١٠- ص ١٥ - ١٦ ، وعنه بحار الأنوار- للعلامة المجلسي- ج ٤٠- ص ١٩٢ .

المؤمنين، فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك ويقول: أعظم بها حسرة إذ لم أشهده وأقتل دونه .

ومنهم: العلامة الأمرتسري من المعاصرين في (أرجح المطالب) (ص ٦٨٢ ط لاهور) روى الحديث نقلا عن (مطالب السؤل) عن البراء بعين ما تقدم عن (شرح النهج) .

ومنهم: العلامة الكشفي الترمذي في (المناقب المرتضوية) (ص ٢٥١ ط بمبئي) روى الحديث نقلا عن شواهد النبوة بعين ما تقدم عن (شرح النهج) ^(١).

وقال محمد حياة الأنصاري في المسانيد:

وقد أخبر النبي ﷺ بقتل الحسين والحث على نصرته وفي الباب عن أنس بن الحارث أن رسول الله ﷺ قال: "إن ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض من العراق فمن أدركه منكم فلينصره" قال: فقتل أنس مع الحسين عليه السلام أخرجه البغوي والبخاري وغيرهما .

وقد جاء في هذا الباب عن علي بن أبي طالب أنه قال للبراء بن عازب يوما: يا براء أيقتل الحسين وأنت حي فلا تنصره، فقال البراء: لا كان ذلك يا أمير المؤمنين، فلما قتل الحسين كان البراء يذكر ذلك ويقول أعظم بها حسرة إذ لم أشهده واقتل دونه . رواه ابن أبي الحديد (٢ / ٥٠٩) والمفيد في "الإرشاد" بمعناه ^(٢).

وبالاسناد عن سليم بن قيس الهلالي الكوفي في كتابه:

قال البراء بن عازب: فلما قبض رسول الله ﷺ تخوفت أن تتظاهر

(١) شرح إحقاق الحق-للسيد المرعشي-ج ٨-ص ١٤٢-١٤٣.

(٢) المسانيد-لمحمد حياة الأنصاري-ج ٢-ص ٩٥.

قريش على إخراج هذا الأمر من بني هاشم . فلما صنع الناس ما صنعوا من بيعة أبي بكر أخذني ما يأخذ الواله الثكول مع ما بي من الحزن لوفاة رسول الله ﷺ . فجعلت أتردد وأرمق وجوه الناس، وقد خلا الهاشميون برسول الله ﷺ لغسله وتحيطه . وقد بلغني الذي كان من قول سعد بن عباداة ومن اتبعه من جهلة أصحابه، فلم أحفل بهم وعلمت أنه لا يؤول إلى شيء . فجعلت أتردد بينهم وبين المسجد وأتفقد وجوه قريش . فيأني لذلك إذ فقدت أبا بكر وعمر . ثم لم ألبث حتى إذا أنا بأبي بكر وعمر وأبي عبيدة قد أقبلوا في أهل السقيفة وهم محتجزون بالأزر الصنعانية لا يمر بهم أحد إلا خبطوه، فإذا عرفوه مدوا يده فمسحوها على يد أبي بكر، شاء ذلك أم أبى . فأنكرت عند ذلك عقلي جزعا منه، مع المصيبة برسول الله ﷺ .

فخرجت مسرعا حتى أتيت المسجد، ثم أتيت بني هاشم، والباب مغلق دونهم . فضربت الباب ضربا عنيفا وقلت: يا أهل البيت فخرج إلي الفضل بن العباس، فقلت: قد بايع الناس أبا بكر فقال العباس: (قد تربت أيديكم منها إلى آخر الدهر . أما إني قد أمرتكم فعصيتوني) . فكشيت أكابدا ما في نفسي . فلما كان الليل خرجت إلى المسجد، فلما صرت فيه تذكرت أني كنت أسمع همهمة رسول الله ﷺ بالقرآن . فانبعثت من مكاني فخرجت نحو الفضاء-فضاء بني بياضة-، فوجدت نفرا يتناجون . فلما دنوت منهم سكتوا، فانصرفت عنهم، فعرفوني وما عرفتهم، فدعوني إليهم فأتيتهم فإذا المقداد وأبو ذر وسلمان وعمار بن ياسر وعبادة بن الصامت وحذيفة بن اليمان والزبير بن العوام، وحذيفة يقول: والله ليفعلن ما أخبرتكم به

. فوالله ما كذبت ولا كذبت . وإذا القوم يريدون أن يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين والأنصار .

فقال حذيفة: انطلقوا بنا إلى أبي بن كعب فقد علم مثل ما علمت. فانطلقنا إلى أبي بن كعب فضربنا عليه بابه، فأتى حتى صار خلف الباب، ثم قال: من أنتم؟ فكلّمه المقداد . فقال: ما جاء بكم؟ فقال: إفتح بابك، فإن الأمر الذي جئنا فيه أعظم من أن يجري وراء الباب . فقال: ما أنا بفتاح بابي، وقد علمت ما جئتم له . وما أنا بفتاح بابي، كأنكم أردتم النظر في هذا العقد . فقلنا: نعم . فقال: أفيكم حذيفة؟ فقلنا: نعم . قال: القول ما قال حذيفة، فأما أنا فلا أفتح بابي حتى يجري على ما هو جار عليه، ولما يكون بعدها شر منها، وإلى الله جل ثنائه المشتكى . قال: فرجعوا . ثم دخل أبي بن كعب بيته.^(١)

بالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، (حديث الغدير برواية الصحابين البراء بن عازب وسعد بن أبي وقاص):
٣٤٣- (حدثنا) أبو أحمد (الهمداني) قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت: عن البراء بن عازب قال: لما نزل رسول الله ﷺ وسلم بغدير

(١) كتاب سليم بن قيس الكوفي - ص ١٣٨ - ١٤٠، وروى الشيخ المفيد في كتاب (الجمال): ص ٥٩ عن أبي مخنف بأسناده قال: كان جماعة من الأعراب قد دخلوا المدينة ليطهروا منها، فشغل الناس عنهم بموت رسول الله ﷺ فشهدوا البيعة وحضروا الأمر . فأنفذ إليهم عمر واستدعاهم وقال لهم: (خذوا بالحظ من المعونة على بيعة خليفة رسول الله واخلجوا إلى الناس واحشروهم ليبايعوا، فمن امتنع فاضربوا رأسه وجيبته) . قال: والله، لقد رأيت الأعراب تحزمووا واتشحوا بالأزر الصنعانية وأخذوا بأيديهم الخشب وخرجوا حتى خبطوا الناس خبطا وجاءوا بهم مكرهين للبيعة.

خم أمرهم فكنسوا له بين نخلتين ثم اجتمع الناس إليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قال: فأخذ بعضادة علي وأقامه إلى جنبه ثم قال: هذا وليكم من بعدي وإلى الله من والاه وعادى من عاداه . قال: فقام إليه عمر فقال: ليهنؤك يا ابن أبي طالب أصبحت- أو قال: أمسيت- ولي كل مسلم.^(١)

بالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:
 ٩٢٦- محمد بن سليمان [قال:] وفي ذلك ما روى محمد بن عبد الله بن الحشاش قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم أمر فكنسوا له بين نخلتين ثم نودي في الناس فاجتمعوا قال: فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى . قال أأست أولى بهم من آبائهم؟ قالوا: بلى فأخذ بعضد علي فقال: هذا وليكم من بعدي وإلى الله من والاه وعادى الله من عاداه قال: فقام إليه عمر فقال: ليهنؤك يا ابن أبي طالب أصبحت- أو قال: أمسيت- اليوم ولي كل مؤمن .
 ٩٢٧- حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا جعفر عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.^(٢)

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - لمحمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٤٤٢ - ٤٤٣ .

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - لمحمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٤٤٠ - ٤٤١ .

[٤٩]

برد الأسكاف الأزدي

من أصحاب الامام السجاد عليه السلام (١)

عده الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠ هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب
الامام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٨٠] ٤ - برد الإسكاف . (٢)
ومما قال النجاشي (ت/ ٤٥٠ هـ) في رجاله:

برد الإسكاف مولى مكاتب، له كتاب يرويه ابن أبي عمير، أخبرناه
[كذا] القاضي أبو الحسين، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا
عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن برد. (٣)
وقال الطوسي (ت/ ٤٦٠ هـ) في الفهرست:

برد الإسكاف، له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن أبي طالب
الأنباري، عن حميد بن زياد، عن ابن نهيك، والحسن بن محمد ابن
سماعة جميعاً، عن برد. (٤)

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٣٤٣).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٠.

(٣) رجال النجاشي: ٨٨ برقم ٢٨٧ الطبعة المصطفوية [وطبعة الهند: ٨٢، وطبعة جماعة

المدرسين: ١١٣ برقم (٢٩١)، وطبعة بيروت ١/ ٢٨٤ برقم (٢٨٩).]

(٤) الفهرست، للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠): ٦٦ برقم ١٣٧ الطبعة الحيدرية [وفي الطبعة

المرتضوية: ٤١ برقم (١٢٦)، وطبعة جامعة مشهد: ٦٥ برقم (١٢٥).]

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٢٩٣٢]: ٥١ - برد الإسكاف الأزدي:

[الضبط]: [قد مرّ ضبط الإسكاف في ترجمة: أحمد بن محمد

الإسكاف. وضبط الأزديّ في ترجمة: إبراهيم بن إسحاق.

[الترجمة]: [وقد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة بعنوان: برد الإسكاف

من أصحاب السّجاد عليه السلام].

وأخرى بعنوان: برد الإسكاف الأزدي الكوفي من أصحاب الباقر

عليه السلام، وقال: روى عنهما يعني عن الصادقين عليه السلام -.

وثالثة بعنوان: برد الإسكاف الأزدي، من أصحاب الصادق عليه السلام.

وأبدل في نسخة معتمدة (الإسكاف) في المواضع الثلاثة بـ: الإسكافيّ.

ثم نقل رحمه الله كلام النجاشي (ت/ ٤٥٠هـ) والطوسي (ت/ ٤٦٠هـ)، ثم

قال:

قلت: عدم تعرّض النجاشي والشيخ لفساد مذهبه، يكشف عن

كونه إمامياً ولكن لم يرد فيه مدح يلحقه بالحسان.

نعم؛ في التعليقة أنّه: روى عنه ابن أبي عمير. وفيه إشعار بوثاقته.

وسبقه إلى ذلك صاحب الذخيرة حيث قال في رواية برد الإسكاف:

ولا يبعد إلحاق هذه الرواية بالصحاح، وإن كان في طريقه برد الإسكاف،

ولم يؤثقه علماء الرجال؛ لأنّ له كتاباً يرويه ابن أبي عمير ويستفاد من

ذلك توثيقه.

قلت: لا أقلّ من درجه في الحسان، وقد تكلمنا في المقباس في إفادة

رواية ابن أبي عمير الوثوق بالمرويّ عنه، ويأتي في ترجمته بعض الكلام

في ذلك إن شاء الله تعالى.

التمييز: قد عرفت رواية الحسن بن محمد بن سماعة، وابن نهيك أيضاً عنه، مضافاً إلى ابن أبي عمير.

ونقل في جامع الرواة رواية صفوان، وعبد الله بن المغيرة أيضاً عنه.^(١)
ومما قال التستري رحمه الله في قاموس الرجال:
[١٠٦٤] برد الاسكاف:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر عليهما السّلام قائلا: "الأزدي الكوفي، روى عنهما عليهما السّلام" يعني الصادقين عليهما السّلام وفي أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا: "الأزدي". وعنوانه الفهرست والنجاشي، قائلا: "مولى مكاتب، له كتب يرويه ابن أبي عمير".

أقول: كأنّ النجاشي عرّض بالفهرست، حيث أنهى طريقه إليه بالحسن بن سماعة وابن نهيك. وروى النجاشي عن ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عنه. وهو الأصحّ بقرينة طبقة.

وقد روى عنه صفوان بن يحيى الذي في طبقة ابن أبي عمير في الخبر الذي تضمّن حكم العمل بشعر الخنزير وروى عن حنان بن سدير في صيد الفقيه وعبد الله بن المغيرة في أواخر ذبايح التهذيب. فما يفهم من ظاهر النجاشي من الحصر في ابن أبي عمير، كما ترى!

ثمّ إنّ في أصحاب الباقر عليه السّلام "روى عنهما عليهما السّلام" ومراده الباقر والصادق عليهما السّلام لأنّه قال في عنوان "بكرويه" الذي عنوانه قبل هذا "روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السّلام" فهنا أضمر، لا كما قال المصنّف.^(٢)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٢ - ص ٩٨-١٠١، رقم الترجمة العام (٢٩٣٢)، ورقم الترجمة الخاص (٥١).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: عليّ صراط الحق،

وقال ابن حجر في لسان الميزان:

(٢٢) [برد] الإسكاف الأزدي الكوفي، روى عن علي زين العابدين بن الحسين (٢٣) وعن ولده أبي جعفر، روى عنه محمد بن أبي عمير ومحمد بن سماعة، ذكره الطوسي في رجال الشيعة.^(١) وعقد السيد الخوئي رحمته الله له في معجم رجال الحديث: ترجمتين برقمين، ومما قال:

١٦٦٦-برد: = برد الاسكاف . روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه عبد الله بن المغيرة، الفقيه: الجزء ٣، باب الصيد والذبايح، الحديث ١٠١٩، والتهذيب: الجزء ٩، باب الذبايح والأطعمة، الحديث ٣٥٦ . أقول: هو متحد مع ما بعده .

١٦٦٧-برد الاسكاف: قال النجاشي: "برد الاسكاف، مولى، مكاتب، له كتاب يرويه ابن أبي عمير، أخبرناه القاضي أبو الحسين، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن برد . وقال الشيخ (١٣٧): "برد الاسكاف، له كتاب، أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن ابن نهيك، والحسن بن محمد ابن سماعة، جميعاً عن برد . وذكره في رجاله، في أصحاب السجاد عليه السلام . وعده مع إضافة الأزدي الكوفي، في أصحاب الباقر عليه السلام (٢١)، وقال روى عنهما عليهما السلام . ومع إضافة الأزدي فقط، في أصحاب الصادق عليه السلام (٥٨) وطريقه إليه ضعيف بأبي طالب الأنباري .

الاليكترونية)-ج ٢- ص ٢٧٢،

(١) لسان الميزان-لابن حجر-ج ٢-ص ٧.

ثم إن من المطمأن به: وقوع السهو من الشيخ، أو السقط في عبارة الفهرست، فإن بين الحسن بن محمد بن سماعة المتوفى سنة ٢٦٣، وابن نهيك الذي روى عنه حميد المتوفى سنة ٣١٠ أصولاً كثيرة لا يمكن أن يرويا عن برد بلا واسطة، ولا يبعد أن يكون الواسطة هو ابن أبي عمير، كما في عبارة النجاشي. روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه حنان بن سدير. الفقيه: الجزء ٣، باب الصيد والذبائح، الحديث ١٠١٨، والتهذيب: الجزء ٩، باب الذبائح والأطعمة، الحديث ٣٥٥. وروى عنه صفوان. التهذيب: الجزء ٦، باب المكاسب، الحديث ١١٣٠^(١).

قال ابن شهر آشوب (ت/٥٨٨هـ) في معالم العلماء:

١٥٤- برد الاسكاف: من أصحاب زين العابدين عليه السلام له كتاب. (٢)

قال محمد باقر الوحيد البهبهاني في تعليقه على منهج المقال:

وله في برد الإسكاف يروى عنه ابن أبي عمير وفيه اشعار بوثاقته

كما مرّ في الفوائد وبرد بضم الباء كما هو الظاهر. (٣)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ١٨٩ - ١٩٠، وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال"، الطبعة المحققة - ج - ص، ما نصّه: أقول: لقد تنبّه بعض أعلام المعاصرين في معجم رجال الحديث ٢٧٦/٣ لأمر ينبغي ذكره وهو أن: من المطمأن به وقوع السهو من الشيخ، أو سقط في عبارة الفهرست، فإن الحسن بن محمد بن سماعة المتوفى سنة ٢٦٣، وابن نهيك الذي روى عنه حميد المتوفى سنة ٣١٠ أصولاً كثيرة، لا يمكن أن يرويا عن برد بلا واسطة، ولا يبعد أن تكون الواسطة ابن أبي عمير كما في عبارة النجاشي. وهو تنبّه متين وكلام قوي، والإمام الصادق عليه السلام توفي سنة ١٤٨ والمترجم من أصحابه عليه السلام فكيف يمكن أن يروي عنه الحسن بن محمد بن سماعة المتوفى سنة ٢٦٣...؟! فتفطن.

(٢) معالم العلماء - لابن شهر آشوب - ص ٦٥.

(٣) تعليقه على منهج المقال - محمد باقر الوحيد البهبهاني - ص ٩٥.

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥ هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٢٠٥٩- برد الإسكاف الأزدي الكوفي: من أصحاب السجاد والباقر والصادق صلوات الله عليهم . له كتاب رواه ابن أبي عمير، وابن نهيك، والحسن بن محمد بن سماعة، ويروى عنه صفوان، وعبد الله بن المغيرة، وحنان بن سدير .^(١)

قال علي أكبر غفاري في دراسات في علم الدراية:

٢٨- برد الإسكاف الذي أدرك أبا جعفر، وأباه علي بن الحسين، وأبا عبد الله عليه السلام، له كتاب . (ذكره النجاشي) .^(٢)
وقال السيد محمد علي الأبطحي في تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي:

برد الأسكاف: مولى مكاتب . له كتاب، يرويه ابن أبي عمير . أخبرناه القاضي أبو الحسين، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن برد .^(٣)
وقال عبد الحسين الشبستري (ت/ ١٤٣٨ هـ) في الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

(٤٥٥) [الأسكاف] برد الأسكاف، الأزدي، الكوفي . محدث إمامي ثقة، وقيل: في الحسان المدوحين، وقيل من المجاهيل، وله كتاب . روى كذلك عن الامامين السجاد عليه السلام والباقر عليه السلام . روى عنه محمد بن أبي

(١) مستدركات علم رجال الحديث- للشيخ علي النمازي الشاهرودي- ج ٢- ص ١٦ .

(٢) دراسات في علم الدراية- علي أكبر غفاري- ص ٢٣٤ .

(٣) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي- للسيد محمد علي الأبطحي- ج ٤- ص

عمير، والحسن بن محمد بن سماعة، وحنان بن سدير وغيرهم .
 المراجع: رجال الطوسي ٨٤ و ١٠٩ و ١٥٨ . تنقيح المقال ١: ١٦٣ .
 خاتمة المستدرک ٧٨٤ . رجال النجاشي ٨٢ . معالم العلماء ٢٩ . رجال
 ابن داود ٥٤ . فهرست الطوسي ٤١ . معجم رجال الحديث ٣: ٢٨٠ .
 جامع الرواة ١: ١١٦ . نقد الرجال ٥٤ . مجمع الرجال ١: ٢٥٢ . أعيان
 الشيعة ٣: ٥٥٤ . توضيح الاشتباه ٧٥ . منتهى المقال ٦٣ . العندبيل ١: ٦٥ .
 منهج المقال ٦٦ . نضد الايضاح ٦٥ . ايضاح الاشتباه ١٧ . إتيقان المقال
 ١٦٦ . لسان الميزان ٢: ٧ .^(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:
 ١٦٦٠-١٦٥٩-١٦٦٧-برد الإسكاف: له كتاب يرويه، ابن أبي
 عمير-من أصحاب السجاد، والباقر، والصادق عليه السلام -مجهول-طريق
 الشيخ إلى كتابه ضعيف-متحد مع سابقه-روى روايتين في فقيهه
 والتهذيب إحداهما عن أبي عبد الله عليه السلام .^(٢)

وقال الشيخ السبحاني في كليات في علم الرجال:
 ١٤-وقال الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد بن الجواد في كتابه "
 تكملة نقد الرجال" الذي فرغ منه سنة ١٢٤٠، في حق "برد الإسكاف
 ": "قال المحقق السبزواري في الذخيرة: لم يوثقه علماء الرجال إلا أن
 له كتابا يرويه ابن أبي عمير ويستفاد من ذلك توثيقه". ثم إن المتبع
 النوري نقل عن مفاتيح السيد المجاهد (المتوفى عام ١٢٤٢) دعوى
 المحقق الأردبيلي-وهو من علماء القرن العاشر (المتوفى عام ١١٠١هـ)-

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام -عبد الحسين الشبستري-ج ١-ص ٢١٨ .

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث-محمد الجواهري-ص ٨٢ .

اتفاق الأصحاب على العمل بمراسيله. ^(١)

وقال غلام رضا عرفانيان في مشايخ الثقات:

٩- برد الإسكاف ثقة، روى عنه الأزدي والبعلي، روى عنه في الوسائل ٢ / ٥٨ من أبواب ما يكتسب به، وقع حديثه عنه في فهرس الشيخ الطوسي في طريقه الصحيح إليه وان كان فيه أبو طالب الأنباري لأنه معتبر على الأصح. ^(٢)

الى ان قال: انتهينا إلى هنا من تسجيل مشايخ ابن سماعه عن الوسائل وفهرسي الشيخ والنجاشي وفيهم سبعة وأربعون نفرا ثقات على لسان الأسبقين من الرجالين صريحا وليس في البقية من ثبت ضعفه بدليل صحيح وإنما هم محتمل الوثاقة والاعتبار. ولكن هنا شئ لا بد من فصله وحله وهو أن مقدار النصف من مشايخهم من أصحاب الإمام الصادق وبعضهم أيضا عد من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام بل فيهم من ذكر في أصحاب الإمام السجاد وهو: برد الإسكاف، فيلزم من ذلك: اما الالتزام بعمر طويل لهم أو لابن سماعه ولهم أو أنه روى الرواية عنهم مع الوساطة أي من كتبهم أو بنحو الارسال عنهم ولكن الثاني خلاف الظاهر، ولم أر كلاما لاحد يتعرض لهذا المعنى في شأن مشايخ ابن سماعه. ^(٣)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

برد الإسكاف الأزدي الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام فقال برد الإسكاف. وذكره في أصحاب الباقر عليه السلام

(١) كليات في علم الرجال - للشيخ السبحاني - ص ٢١٢.

(٢) مشايخ الثقات - غلام رضا عرفانيان - ص ١٩١.

(٣) مشايخ الثقات - للشيخ غلام رضا عرفانيان - ص ٢٠٠.

فقال: برد الإسكاف الأزدي الكوفي. روى عنهما يعني الصادقين عليهما السلام وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام فقال برد الإسكاف الأزدي. وقال النجاشي برد الإسكاف مولى مكاتب له كتاب يرويه ابن عمير أخبرناه القاضي أبو الحسين حدثنا جعفر بن محمد حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك حدثنا ابن أبي عمير عن برد. وفي الفهرست برد الإسكاف له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن ابن نهيك والحسن بن محمد بن سماعة جميعاً عن برد وفي التعليقة روى عنه ابن أبي عمير وفيه إشعار بوثاقته. وفي الذخيرة في رواية برد الإسكاف لا يبعد الحاق هذه الرواية بالصحاح وإن كان في طريقها برد الإسكاف ولم يوثقه علماء الرجال لأن له كتاباً يرويه ابن أبي عمير ويستفاد من ذلك توثيقه انتهى وفي لسان الميزان برد الإسكاف الأزدي الكوفي روى عن علي زين العابدين بن الحسين وعن ولده أبي جعفر روى عنه محمد بن أبي عمير ومحمد بن سماعة ذكره الطوسي في رجاله الشيعة انتهى. التمييز قد عرفت رواية الحسن بن محمد بن سماعة وابن نهيك وابن أبي عمير عنه وروايته هو عن علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام وعن جامع الرواة أنه نقل رواية صفوان وعبد الله بن المغيرة عنه انتهى.^(١)

وقال الشيخ السبحاني في أضواء على عقائد الشيعة الإمامية:

١- برد الإسكاف، من أصحاب السجاد والصادقين عليهما السلام، له كتاب.^(٢)

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٣ - ص ٥٥٤ - ٥٥٥.

(٢) أضواء على عقائد الشيعة الإمامية - للشيخ السبحاني - ص ٢٧١.

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

[٢٧٧] بُرد الإسكاف الأزديّ الكوفي: المولى، المكاتب، من أصحاب الصادق عليه السلام ويروي كتابه: ابن أبي عمير كما في النجاشي، وعبيد الله بن نهيك، والحسن بن محمد بن سماعة في الفهرست، ويروي عنه: صفوان في التهذيب، في آخر كتاب المكاسب، وعبد الله بن المغيرة في باب الذبائح والأطعمة. (١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠ هـ)، في تهذيب الأحكام: (٣٥٥) ٩٠- وروى الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير عن برد الإسكاف قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اني رجل خزاز لا يستقيم علمنا إلا بشعر الخنزير نخززه قال: خذ منه وبرة فاجعلها في فخارة ثم أوقد تحتها حتى يذهب دسمه ثم اعمل به. (٢)

وبالإسناد عن ابن أبي جمهور الأحسائي في عوالي اللآلي: (٤٢) - وروى برد الإسكاف عن الصادق عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إنا نعمل بشعر الخنزير، فربما نسي الرجل فصلى وفي يده شئ منه؟ فقال: (خذوه فاغسلوه، فما كان له دسم فلا تعملوا به، وما لم يكن له دسم فاعملوا به، واغسلوا أيديكم منه. (٣)

بالإسناد عن ابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨ هـ)، كما في مدينة المعاجز:

(١) خاتمة المستدرک- للميرزا حسين النوري الطبرسي ج- ٧- ص ١٨٤.

(٢) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي ج- ٩ - ص ٨٤-٨٥.

(٣) عوالي اللآلي- لابن أبي جمهور الأحسائي ج- ٢- ص ٣٣٠.

١٨٧٠ / ٣٠٠ - ابن شهر آشوب: عن معتب، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - ورآه يضحك في بيته: جعلت فداك، لست أدري بأيهما [أنا] أشد سرورا، بجلوسك في بيتي أو لضحكك؟ قال: إنه هدر الحماة الذكر على الأنثى [، فقال: أنت سكني وعرسي، والجالس على الفراش أحب إلي منك، فضحكت] [من قوله]: وهذا المعنى رواه الفضيل بن يسار في حديث برد الإسكاف أن الطير قال: يا سكني وعرسي، ما خلق الله خلقا أحب إلي منك، وما حرصي عليك هذا الحرص إلا طمعا أن يرزقني الله منك ولدا يحبون أهل البيت.^(١)

(١) مدينة المعاجز - للسيد هاشم البحراني - ج ٦ - ص ٨٩ - ٩٠. عن مناقب آل أبي طالب -

لابن شهر آشوب - ج ٣ ص ٦٤٣

[٥٠]

بشر بن حذلم

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

هو بشر بن حذلم، وقيل: إن اسمه بشير بن حذلم، وهو من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، رافق عيال الإمام الحسين عليه السلام عند عودتهم من الشام إلى المدينة.^(١)

وعنون الشيخ محيي الدين المامقاني في تعليقه على تنقيح المقال، عناوين متقاربة، فقال:

[٣٠٣٤]: ٦٥ - بشر بن حذام:

جاء في سند رواية في المحاسن للبرقي: ٦١١ برقم ٢٥ بسنده: .. عن سليمان بن راشد، عن أبيه، عن بشر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام .. إلى أن قال: وبشر هذا هو ابن حذام رجل صدق ذكره.

وحديث ٢٦ بسنده: ..، قال: عن الفضل أن أبا الحسن عليه السلام كان يثني عليه، وقال بشر: كان أبو الحسن عليه السلام .. إلى آخره.

وعنه في بحار الأنوار ١٥٢/٧٦ حديث ٢٨، وفيه: بشير بن حذام، وفي الكافي ٥٢٦/٦ حديث ٤ قال: بشير، وكذلك في الوسائل ٣٠٠/٥. حصيلة البحث: لم يذكره أحد من أعلام الجرح والتعديل منّا ولم

(١) أنظر: الملهوف: ٢٢٦.

أجد له ذكر في المعاجم العامية، فعليه يُعدّ مهملًا إن كان من رواتنا.^(١)
وقال ايضاً:

[٣١٠٨]: ١٠٢ - بشير بن حذام:

جاء بهذا العنوان في المحاسن ٦١١/٢ حديث ٢٥ مسنداً:
.. عن سليمان بن راشد، عن أبيه، عن بشر، قال: سمعت
أبا الحسن عليه السلام يقول: " العيش السعة في المنزل، والفضل
في الخادم " (وبشر هذا هو ابن حذام رجل صدق ذكره).
وعنه في بحار الأنوار ١٥٢/٧٦ حديث ٢٨ و ٣٠٣/٧٩ حديث ١٤ .

حصيلة البحث: المعنون مِّنْ أهمل ذكره أرباب الجرح والتعديل فهو
مهمل. ولعله هو: بشر بن حذام السالف، فراجع.^(٢)

وقال الشيخ علي الكوراني العاملي في قبيلة بنو أسد بن خزيمة:

وبشير بن خزيم (اللهوف / ٨٦)، والظاهر أنه بشر بن حذلم الذي
أمره الإمام السجاد أن يدخل المدينة وينعى الحسين عليه السلام فدخلها وقال:
يا أهل يشرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فأدمعي مدرار
الجسم منه بكريلاء مضرجٌ والرأس منه على القناة يدار (٣)

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١٢ - ص ٢٥١، رقم
الترجمة العام (٣٠٣٤)، رقم الترجمة الخاص (١٠٢).

(٢) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١٢ - ص ٣٢٥، رقم
الترجمة العام (٣١٠٨)، رقم الترجمة الخاص (٦٥).

(٣) مثير الأحزان-لابن نهار الحلي- ص ٩٠، قبيلة بنو أسد بن خزيمة-الشيخ علي الكوراني
العاملي-ج ٥- ص ٥٦.

وفي كتاب " وفيات الأئمة عليهم السلام " مانصه:

قال بشر بن حذلم: فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين عليه السلام فحط رحله وضرب فسطاطه وأنزل نساءه وقال: يا بشر رحم الله أباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه؟ فقلت: بلى يا ابن رسول الله إني لشاعر فقال عليه السلام: أدخل المدينة وانع أبا عبد الله قال بشر: فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة، فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله رفعت صوتي بالبكاء فأنشأت أقول:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فأدمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج والرأس منه على القناة يدار
قال: ثم قلت: هذا علي بن الحسين مع عماته وأخواته قد حلوا
بساحتكم ونزلوا بفنائكم، وأنا رسوله إليكم أعرفكم مكانه .
قال: فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجة إلا برزن من خدورهن
مكشوفة شعورهن، مخمشة وجوههن، ضاربات خدودهن، يدعون
بالويل والثبور، فلم أرباكيا أكثر من ذلك اليوم ولا يوما أمر على
المسلمين منه:

الله أكبر مات الدين وانطمست أعلامه وهوى الايمان والرشد
وقوضت خيم الأطهار من حرم المختار لما هوى من بينها العمدة
قال: وسمعت جارية تنوح على الحسين عليه السلام وتقول:

نعى سيدي ناع نعا فأوجعا وأمرضني ناع نعا فأفجعا
أعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدم بعد دمعكما معا
على من دهى عرش الجليل فزعزعا فأصبح هذا الدين والمجد أجدعا

على ابن نبي الله وابن وصيه وإن كان عنا شاحط الدار أشيعا
ثم قالت: أيها الناعي جددت حزننا بأبي عبد الله عليه السلام وحدثت منا
قروحا لما تندمل، فمن أنت يرحمك الله؟

فقلت: أنا بشر بن حذلم، وجهني مولاي علي بن الحسين وهو
نازل بموضع كذا وكذا مع عيال أبي عبد الله الحسين ونسائه .
قال: فتركوني وبادروني، فضربت فرسي حتى رجعت إليهم فوجدت
الناس قد أخذوا الطرق والمواضع، فنزلت عن فرسي وتخطيت رقاب
الناس حتى قربت من الفسطاط، وكان علي بن الحسين داخلا فخرج
ومعه منديل يمسح به دموعه، وخلفه خادم معه كرسي، فوضعه له
وجلس عليه وهو لا يتمالك [نفسه] من البكاء، وارتفعت أصوات
النساء بالبكاء، وجئن النساء والجواري والناس يعزونه من كل ناحية،
فضجت تلك البقعة ضجة شديدة وصار وكأنه اليوم الذي مات فيه
رسول الله ﷺ:

ألا لا تزين الدار إلا بأهلها على الدار من بعد الحسين سلام
فلم يزل سلام الله عليه مدة بقاءه ملازما لبكائه مصاحبا لحزنه
وأشجانه، ولم يكف أعداء الله وأعداء رسوله أولئك الطغاة اللئام
ما صدر عليه وحل به من الفجائع العظام والرزايا الجسام والعلل
والأسقام، بل لا زالوا يرصدونه بالمخاوف ويقصدونه بالمكاره إلى أن آل
الامر إلى هشام بن عبد الملك، وقيل الوليد بن عبد الملك عليهم اللعنة،
فدس إليه سماً في أشياء أعدها له فأكلها سلام الله عليه، فلما سرى السم
في بدنه الشريف وتيقن حلول أمر الله تعالى به وانقطاع أجله، أقبل على
ولده وخليفة الله من بعده أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام وقال: يا بني إن

الوقت الذي وعدته قد قرب فأوصيك يا بني في نفسك خيرا، واصبر على الحق وإن كان مرا فإنه لتحدثني نفسي بسرعة الموت لقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَ اللَّهُ يَخُكُّمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (سورة الرعد، الآية: ٤١)، يا بني لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق أبدا.

قال أبو جعفر عليه السلام: فقلت: يا أبة، جعلت فداك من هؤلاء الخمسة؟ فقال لي: لا تصحبن فاسقا فإنه يعيبك ويبيعك بأكلة فما فوقها ثم لا ينالها، فقلت له: ومن الثاني؟ فقال عليه السلام: لا تصحبن البخيل فإنه يقطع بك ماله أحوج ما كنت إليه. فقلت له: ومن الثالث؟ فقال لي: لا تصحبن كذابا فإنه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد. فقلت له: ومن الرابع؟ فقال لي: لا تصحبن أحمقا فإنه يريد أن ينفعك فيضرك. فقلت: يا أبة ومن الخامس؟ فقال لي: لا تصحبن قاطع رحم فإني وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى في ثلاثة مواضع، ثم قال عليه السلام: يا بني إذا ماتت فغسلني فإن الامام لا يغسله إلا إمام مثله، واعلم أن أخاك عبد الله سيدعو الناس إلى نفسه ويدعي الإمامة بعدي، فإذا ادّعاها فامنعها فإن أبى فدعه، فإن عمره قصير، واعلم يا بني أنني مفارقك عن قريب فإن الموت قد قرب وقد بلغ الوليد مني مراده:

فيا لإمام محكم الذكر بعده	تداعت له أركانه والجوانب
ويا لسقيم شفه السقم والبكا	ويا لنحيل أنحلته المصائب
ويا لفقيد قد أقامت مأتما	عليه المعالي فهي ثكلى نوادب
فلا عجب بيت النبوة أن دجى	ومن أفاقه بد الإمامة غارب
وماد قوام للعلی ومقوم	وجب سغام للفقار وغارب

قال محمد الباقر عليه السلام فضمني أبي إلى صدره ثم قال: يا بني أوصيك
بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة، وذكر عليه السلام أن من جملة ما أوصاه
به أبوه أن قال: يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله ثم
أغمي عليه ثلاثا، ثم فتح عينيه وقرأ (إذا وقعت الواقعة) (وإننا فتحنا
لك فتحا مبينا) وقال: الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوء
من الجنة حيث نشاء، فنعلم أجر العاملين، ثم أشرق من وجهه الشريف
نور ساطع يكاد يخطف الأبصار، ثم نادى: يا أبا جعفر عجل، ففاضت
نفسه الشريفة. فلطم الباقر رأسه ورفع صوته بالبكاء وضج أهله
وعياله وأهل المدينة ضجة واحدة كادت منها الأرض أن تسبخ بأهلها،
وقام الصراخ وعلا النحيب من كل جانب ومكان، ومادت السماوات
وناحت الملائكة وهتفت الجن بالصراخ، ولم يرفع حجر ولا مدر إلا
وجد تحته دم عبيط، وخرجت المخدرات من خدورها ناشرة لشعورها:

قضى ميتا بالسلم روعي فداءه	وأهلي ومالي والبنون له فدا
قضى بنجيع السم من كيد ظالم	تعدى على أهل النبوة والهدى
سأبكيه بالدمع اهتتون صباية	وأهجر لذات الهنا مدة المدى
فيالك من رزء عظيم وفادح	أهد ذرى العلياء والمجد والندى

ثم أخذ الباقر عليه السلام في تغسيله كما أمره وأدرجه في أكفانه ووضع
على سريرته، فحمل على الأعناق بالوجد والاحتراق حتى أتى به
إلى البقيع الأشرف ودفن هناك في القبة التي فيها العباس بن عبد
المطلب والحسن الزكي المتجب، فياله من مقام سمى الشهب:

قضى السجاد مظلوما بسم	فما طيب الكرى لي من مباح
قضى السجاد فالصدقات سرا	تقيم عليه مأدبة النياح

قضى كنز الأرامل واليتامى وبحر الجود جف لدى الأجاح
 قضى عين الحياة فأى عين عقيب العين تبخل بالسفاح
 قضى قطب الوجود فكيف تبقى بنا الأفلاك دائمة السباح
 بكته الجامدات فلا عجيب بأن يبكي باللسنة الفصاح
 وتبكيه الوقود وما عليها وقد فقد المرجى من جناح
 ويبكيه السماح وغير بدع إذا يبكي السماح على السماح
 ولقد ورد أنه لما وضعه ابنه الباقر عليه السلام على المغتسل وجرده من ثيابه،
 رأى على ظهره أثر فسئل الباقر عليه السلام عن ذلك فقال: هذا مما كان يحمله
 على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين .

وقيل: قال الباقر عليه السلام - لما سئل عن ذلك وهو يبكي -: هذا أثر
 الجامعة التي وضعت على صدره، والغل الذي في يديه، وكانت وفاته
عليه السلام في يوم السبت الثامن عشر من شهر المحرم، وقيل في الثاني
 والعشرين منه، وقيل: في الخامس والعشرين منه وهو المشهور .
 وأما السنة فقليل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: أربع وتسعين، وقيل:
 خمس وتسعين.

وعمره الشريف سبع وخمسون سنة كأبيه عليه السلام، وقيل: تسع وخمسون
 وأربعة أشهر وأيام، وقيل: أربع وخمسون وقيل: ثمان وخمسون.
 وكان في سني إمامته ملك يزيد وملك معاوية بن يزيد وملك مروان
 وابنه عبد الملك.

وتوفي في ملك الوليد بن عبد الملك، وقيل: في ملك هشام بن عبد الملك
 وإنه هو الذي سمه . (ألا لعنة الله على الظالمين) (سورة هود، الآية: ١٨)

(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧). (١)
وفي كتاب "وفيات الأئمة عليهم السلام" مانصه:

قال بشر بن حذلم: فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين عليه السلام فحط رحله وضرب فسطاطه وأنزل نساءه وقال: يا بشر رحم الله أباك لقد كان شاعرا، فهل تقدر على شيء منه؟ فقلت: بلى يا ابن رسول الله إني لشاعر. فقال عليه السلام: ادخل المدينة وانع أبا عبد الله عليه السلام قال بشر: فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة، فلما بلغت مسجد النبي ﷺ رفعت صوتي بالبكاء وأنشأت أقول:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فأدمعي مدرار
الجسم منه بكر بلاء مضرج والرأس منه على القناة يدار
قال: ثم قلت هذا علي بن الحسين عليه السلام مع عماته وأخواته قد حلوا
بساحتكم ونزلوا بفنائكم، وأنا رسوله إليكم أعرفكم مكانه، قال:
فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجة إلا برزن من خدورهن مكشوفة
شعورهن، مخمشة وجوههن، مضروبة خدودهن، يدعون بالويل والثبور،
فلم أرباكيا وباكية أكثر من ذلك اليوم ولا يوما مر على المسلمين مثله.
وقال أبو مخنف في مقتله نظير ما نقله السيد ابن طاوس.

ثم قام السجاد عليه السلام يمشي إلى أن دخل المدينة، فلما دخلها زار جده
رسول الله ﷺ ثم دخل منزله، وفي (المنتخب): وأما أم كلثوم فحين
توجهت إلى المدينة جعلت تبكي وتقول:

(١) وفيات الأئمة - لأحد علماء البحرين والقطيف - ص ١٦٨ - ١٧٣.

مدينة جدنا لا تقبلينا
خرجنا منك بالأهلين جمعاً
وكنّا في الخروج بجمع شمل
وكنّا في أمان الله جهراً
ومولانا الحسين لنا أنيس
فنحن الضائعات بلا كفيل
ونحن السائرات على المطايا
ونحن بنات يس وطه
ونحن الطاهرات بلا خفاء
ونحن الصابرات على البلايا
ألا يا جدنا قتلوا حسينا
ألا يا جدنا بلغت عدانا
لقد هتكوا النساء وحملوها
وزينب أخرجوها من خباها
سكينة تشتكي من حروجد
والقصيدة تركناها خوف الإطالة .

قال الراوي: وأما زينب عليها السلام فأخذت بعضادتي باب المسجد ونادت:
يا جداه إني ناعية إليك أخي الحسين عليه السلام، وهي مع ذلك لا تجف
لها عبرة ولا تفر من البكاء والنحيب، وكلما نظرت إلى علي بن الحسين
عليه السلام تجدد حزنها وزاد وجدها

أقول: وكأني بها عليه السلام بعد أخيها الحسين عليه السلام لا زالت باكية العين
حزينة القلب منهدة الركن من المصيبة، وكأني بلسان حالها يقول:

يا غائبا عن أهله أتعود أم تبقى إلى يوم المعاد مغيبا
يا ليت غائبنا يعود لأهله فنقول أهلا بالحيب ومرحبا
لو كان مجروحا لعولج جرحه كيف العلاج ونور بهجته خبا^(١)

وقال السيد شرف الدين (ت/ ١٣٧٧هـ) في المجالس الفاخرة في
مصائب العترة الطاهرة:

وقد علم الناس أن الإمام زين العابدين عليه السلام قد أمر بشرا برثاء
سيد الشهداء حيث قال: يا بشر، رحم الله أباك لقد كان شاعرا، فهل
تقدر على شيء منه؟ قال: نعم يا بن رسول الله. قال عليه السلام: أدخل
المدينة وانع أبا عبد الله. قال بشر بن حذلم: فركبت فرسي، وركضت
حتى دخلت المدينة، فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله رفعت صوتي بالبكاء،
وأنشأت:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فأدمعي مدرار
الجسم منه بكر بلاء مضرج والرأس منه على القناة يدار^(٢)

(وراجع: بشير بن خزيم).

(١) وفيات الأئمة - لأحد علماء البحرين والقطيف - ص ٤٦٢ - ٤٦٣.

(٢) المجالس الفاخرة في مصائب العترة الطاهرة - السيد شرف الدين (ت/ ١٣٧٧هـ) - ص

[٥١]

بشر بن غالب الأسدي

من اصحاب الامام السجاد عليه السلام (١)

عدّه الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب الامام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٧٧] ١- بشر بن غالب الأسدي الكوفي. (٢) وذكره الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في كتابه: "الرجال"، المعروف بـ (رجال البرقي)، ضمن ذكره أسماء ابرز أصحاب الإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام، فقال: بشر بن غالب الأسدي. (٣) ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٣٠٧٧]: ١٣٧- بشر بن غالب [الأسدي، الكوفي]:

[الضبط:] [غالب:] بالغين المعجمة، والألف، واللام المكسورة، والباء الموحدة.

[الترجمة:] وقد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام تارة. ومن أصحاب السجاد عليه السلام أخرى، مضيفاً إليه في الثاني قوله: الأسدي الكوفي. وظهره كونه إمامياً، إلا أنّ حاله مجهول.

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصلية"، بالرقم: (٣٧١).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٠.

(٣) الرجال - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٨.

[الترجمة:] ونقل في جامع الرواة رواية جابر بن مسافر في الكافي في باب ثواب قراءة القرآن^(١).

ومما قال التستري رحمته الله في قاموس الرجال:

[١١٢٨] بشر بن غالب الأسدي:

روى النعماني مسندا عنه، قال: قال لي الحسين عليه السلام: ما بقاء قريش إذا قدم القائم عليه السلام منهم خمسمائة فضرب أعناقهم .

وروى الخطيب في موسى بن سليمان الجوزجاني مسندا عن بشر بن غالب الأسدي، قال: قدم على الحسين عليه السلام اناس من أنطاكية، فسألهم عن بلادهم فذكروا خيرا، إلا أنهم شكوا البرد، فقال: حدثني أبي عن جدّي، قال: أيما بلدة كثر أذانها بالصلاة انكسر بردها .

والظاهر: أنّه وأخوه " بشير " هما اللذان رويّا عنه عليه السلام دعاء يوم عرفة على رواية البلد الأمين، الدعاء عن بشر وبشير. وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين وأصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام ولم نقف على روايته عن غير الحسين عليه السلام وروى أيضا جابر عن مسافر أو جابر بن مسافر عنه، عن الحسين عليه السلام في ثواب قراءة قرآن الكافي^(٢). ومما قال السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

١٧٦٧- بشر بن غالب: من أصحاب الحسين عليه السلام، رجال الشيخ . وذكره مع توصيفه بالأسدي الكوفي في أصحاب السجاد عليه السلام . وعده

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٢ - ص ٢٩١-٢٩٨، رقم الترجمة العام (٣٠٧٧)، ورقم الترجمة الخاص (١٣٧).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاليكترونية) - ج ٢ - ص ٣٣٦-٣٣٧.

البرقي في أصحاب أمير المؤمنين والحسين والسجاد عليهم السلام.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ البرقي (ت/ ٢٧٤هـ)، كما في بحار الأنوار:

١٠- ومنه [البرقي في المحاسن]: عن أبيه عمّن ذكره، عن أيوب بن الحر، عن شريك العامري، عن بشر بن غالب قال: خرجنا مع علي بن الحسين إلى المدينة ومعه شاة قد طبخت أعضاء فجعل يناول القوم عضوا عضوا.^(٢)

ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن العلامة ابن فهد الحلي، في عدة الداعي، كما في البحار:

وروى بشر بن غالب الأسدي عن الحسين بن علي عليهما السلام: من قرأ آية من كتاب الله في صلاته قائماً يكتب له بكل حرف مائة حسنة، فإن قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشرة، فإن استمع القرآن كان له بكل حرف حسنة وإن ختم القرآن ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح، وإن ختمه نهاراً صلت عليه الحفظة حتى يمسي، وكانت له دعوة مستجابة، وكان خيراً له مما بين السماء والأرض، قلت: هذا لمن قرأ القرآن، فمن لم يقرأه؟ قال: يا أخا بني أسد إن الله جواد ماجد كريم، إذا قرأ ما معه أعطاه الله ذلك.^(٣)

وبالإسناد عن القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار:

[١٠٣٦] سعيد بن عمر، بإسناده، عن بشر بن غالب، قال: إني لجالس

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٢٢٧ .

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦٣ - ص ٥٩ .

(٣) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٨٩ - ص ٢٠١ .

عند الحسين بن علي عليه السلام إذ أتاه رجل، فقال: يا أبا عبد الله، سمعت رجلاً يبكي لموت معاوية بن أبي سفيان . فقال الحسين عليه السلام: لا أرقأ الله دمعته، ولا فرج همه، ولا كشف غمّه، ولا سلّى حزنه، أترى أنه يكون بعده من هو شرّ منه؟! تربت يدها وفمه، أما والله لقد أصبح من النادمين . [ضبط الغريب:] قوله عليه السلام: لا أرقأ الله دمعته . يقال: رقا الدمع هو

رقا رقوا: إذا ارتفع وسكن . يقول الشاعر:

بكى دويل لا يرقئ الله دمعته إلا إنما يبكي من الذل دويل ^(١)
وقوله: تربت يدها وفمه . يقال منه: ترب الرجل إذا الصق بالتراب من الفقر . ومنه قول الله عز وجل: (أو مسكيناً ذا متربة). ^(٢)

وفي موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام:

[٧٢٤] - ١١ - الطوسي: أخبرنا أبو عمر قال: أحمد، قال: حدثنا الحسن بن عتبة الكندي قال: حدثنا بكّار بن بشر قال: حدثنا حمزة الزيات، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: مَنْ أَحَبَّنَا اللَّهَ وَرَدَّنَا نَحْنُ وَهُوَ عَلَى نَبِينَا ﷺ هَكَذَا - وَضَمَّ إصْبِعِيهِ - وَمَنْ أَحَبَّنَا لِلدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا تَسْعُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ. ^(٣)

(١) الدويل: الخنزير أو ولده، ورقا الدمع: جف، والبيت لجرير:

ألا أيها الوادي الذي بان أهله فساكن مغناه حمام ودخل
فمن راقب الجوزاء أو بات ليله طويلا فليلي بالمجازة أطول
بكى دويل، لا يرقئ الله عينه ! ألا إنما يبكي من الذل دويل
(معجم البلدان - للحموي - ج ٥ - ص ٥٦) .

(٢) شرح الأخبار - للقاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ١٠٣ - ١٠٤، والآية من سورة البلد: ١٦.

(٣) موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم - ص ٦٩٧.

عن ابن أبي شيبه الكوفي في المصنف:

حدثنا ابن عيينة عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب قال
سأل ابن الزبير الحسين بن علي عن المولود؟ فقال: إذا استهل وجب
عطاؤه ورزقه. (١)

وفي حديث: حدثنا أبو الأحوص عن عبد الله بن شريك عن بشر بن
غالب قال: لقي ابن الزبير الحسين بن علي فقال: يا أبا عبد الله! أفتنا
في المولود يولد في الاسلام؟ قال: وجب عطاؤه ورزقه. (٢)

وبالاسناد عن الطبراني في المعجم الكبير، في عنوان: (بشر بن غالب
عن الحسين بن علي)، ما نصه:

٢٩٠٤- حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عقبة بن مكرم. ح:
وحدثنا عبد الله بمحمد بن النعمان القزاز البصري ثنا سفیان بن وكيع
قالا: ثنا يونس بن بكير عن زياد بن المنذر عن بشر بن غالب عن
حسين بن علي رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يشرب وهو قائم. (٣)

وبالاسناد عن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم
البغوي، حدثنا عبد الله بن الحسن - هو الهاشمي - حدثنا أبو سليمان
الجوزجاني، حدثنا عمرو بن جميع، حدثنا الأعمش عن بشر بن غالب

(١) المصنف - لابن أبي شيبة الكوفي - ج ٧ - ص ٣٨٨، واستهلال المولود: صراخه عند ولادته
لأن هذا الصراخ دليل ولادته حيا، فإن لم يولد حيا فلا ميراث له. وفي بعض الطرق:
تم عقله: أي إذا أسقط بفعل ضربة أو أذى ألحقه شخص ما بأمه فاستهل ثم مات
وجب على الفاعل أداء دية.

(٢) المصنف - لابن أبي شيبة الكوفي - ج ٧ - ص ٣٨٨.

(٣) المعجم الكبير - للطبراني - ج ٣ - ص ١٣٣.

الأسدي قال: قدم على الحسين بن علي أناس من أنطاكية، فسألهم عن حال بلادهم، وعن سيرة أميرهم فيهم، فذكروا خيرا إلا أنهم شكوا البرد فقال الحسين: حدثني أبي عن جدي الله عليه السلام أنه قال: "أيما بلدة كثر أذانها بالصلاة انكسر بردها، أو قال: قل بردها".^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في الأمالي:

فسار الحسين عليه السلام وأصحابه، فلما نزلوا الثعلبية ورد عليه رجل يقال له: بشر بن غالب، فقال: يا ابن رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) (الاسراء: ١٧: ٧١). قال: إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه، وإمام دعا إلى ضلالة فأجابوه إليها، هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار، وهو قوله عز وجل: (فريق في الجنة وفريق في السعير) (الشورى ٤٢: ٧). ثم سار حتى نزل العذيب، فقال فيها قائلة الظهيرة، ثم انتبه من نومه باكيا، فقال له ابنه: ما يبكيك يا أبه؟ فقال: يا بني، إنها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها، وإنه عرض لي في منامي عارض فقال: تسرعون السير، والمنايا تسير بكم إلى الجنة.^(٢)

(١) تاريخ بغداد-للخطيب البغدادي-ج ١٣-ص ٣٨.

(٢) الأمالي-للشيخ الصدوق-ص ٢١٧-٢١٨، فقد اندفع الإمام من الصفاح ولم يتوقف إلا عند ذات عرق فلقي فيها بشر بن غالب الأسدي، وسأله الإمام عن أهل الكوفة، فقال له بشر: "السيوف مع بني أمية والقلوب معك، فقال الإمام: صدقت". وسأل الإمام: "ما أنزلك في هذه الأرض القفراء والتي ليس فيها ريف ولا متعة؟ فأجاب الإمام: إن هؤلاء أخافوني، وهذه كتب أهل الكوفة، وهم قاتلي، فإن فعلوا ذلك ولم يدعوا لله محرمًا إلا انتهكوه بعث الله إليهم من يقتلهم حتى يكونوا أذل من فرام الأمة". وقال الأسدي: يا ابن رسول الله أخبرني عن قوله تعالى: * (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) [الاسراء / ٧١]، فقال الإمام الحسن: يا أخا بني أسد هم إمامان، إمام هدى دعا إلى الهدى، وإمام ضلالة دعا إلى ضلالة، فهدى من أجابه إلى الجنة،

[٥٢]

بشير بن خزيم الأسدي
من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

قال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش تنقيح المقال:

[٣١١٢]: ١٠٥ - بشير بن خزيم الاسدي:

جاء بهذا العنوان في الملهوف لابن طاوس: ١٩٢ [اللهوف: ١٧٤]
هكذا: قال بشير بن خزيم الأسدي: ونظرت إلى زينب بنت علي يومئذ ولم
أر خفرة قط .. وعنه في بحار الأنوار ١٠٨/٤٥ باب ٣٩ مثله، وفي مستدرک
علم الرجال ٣٧/٢ برقم ٢١٥٤: بشير بن خزيم الأسدي لم يذكره، وهو
راوي خطبة مولانا زينب عليها السلام بالكوفة.
حصيلة البحث: المعنون لم يذكر في المعاجم الرجالية فهو مهمل.^(١)

ومن أجابه إلى الضلالة دخل النار . وفي رواية الصدوق بإسناده إلى أبي عبد الله قال: " وإمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه، وإمام دعا إلى ضلالة فأجابوه إليها، هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار وهو قوله عز وجل ﴿ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ . (كربلاء، الثورة والمأساة - لأحمد حسين يعقوب - ص ٢٣٨-٢٣٩) .

(١) هامش "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٢ - ص ٣٢٦، رقم الترجمة العام (٣١١٢)، رقم الترجمة الخاص (١٠٥) .

من رواياته:

بالاسناد عن السيد بن طاووس (ت/ ٦٦٤هـ) في اللهوف في قتلى
الطفوف:

قال بشير بن خزيم الأسدي: ونظرت إلى زينب بنت علي يومئذ ولم
أر خفرة والله أنطق منها كأنها تفرع من لسان أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا فارتدت الأنفاس وسكنت
الأجراس ثم قالت: الحمد لله والصلاة على أبي محمد وآله الطيبين
الأخيار . أما بعد: يا أهل الكوفة، يا أهل الختل والغدر أتبكون!! فلا
رقات الدمعة ولا هدأت الرنة إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من
بعد قوة انكاثا تتخذون إيمانكم دخلا بينكم ألا وهل فيكم إلا الصلف
النطف والصدر الشنف وملق الإماء وغمز الأعداء أو كمرعى على
دمنة أو كفضة على ملحودة، ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط
الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون . أتبكون وتتنحبون أي والله فابكوا
كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتكم بعارها وشنارها ولن ترحضوها
بغسل بعدها أبدا وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن
الرسالة وسيد شباب أهل الجنة وملاذ حيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار
حجتكم ومدرسة ستتكم ألا ساء ما تزررون وبعدا لكم وسحقا . فلقد
خاب السعي وتبت الأيدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله
وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا أهل الكوفة أتدرون أي كبد
لرسول الله فريتم وأي كريمة له أبرزتم وأي دم له سفكتم وأي حرمة له
انتهكتكم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقهاء (وفي بعضها) خرقاء
شوهاء كطلاع الأرض أو كملء السماء أفعجبتكم إن مطرت السماء دما

ولعذاب الآخرة أخزى وأنتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهمل فإنه لا يحفز به البدار ولا يخاف فوت الثأر وإن ربكم لبالمرصاد .

قال الراوي: فوالله لقد رأيت الناس يؤمئذ حيارى يبكون وقد وضعوا أيديهم في أفواههم، ورأيت شيخا واقفا إلى جنبي يبكي اخضلت لحيته وهو يقول: بأبي أنتم وأمي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونسائكم خير النساء ونسلكم خير نسل لا يخزى ولا ييزى^(١). وبالإسناد عن السيد بن طاووس (ت/ ٦٦٤هـ)، كما في بحار الأنوار:

قال السيد عليه السلام: وسار ابن سعد بالسبي المشار إليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع أهلها للنظر إليهن، قال: فأشرفت امرأة من الكوفيات فقالت: من أي الأسارى أنتن؟ فقلن: نحن أسارى (آل) محمد. فنزلت من سطحها وجمعت ملاء وأزرا ومقانع فأعطتهن فتغطين، قال: وكان مع النساء علي بن الحسين عليه السلام قد نهكته العلة، والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وإمامه في الصبر على الرماح وإنما ارتث وقد أثنى بالجراح، وكان معهم أيضا زيد وعمرو ولدا الحسن السبط عليه السلام فجعل أهل الكوفة ينوحون ويكفون فقال علي بن الحسين عليه السلام: أتنوحون وتكون من أجلنا؟ فمن قتلنا؟

قال: بشير بن خزيمة الأسدي: ونظرت إلى زينب بنت علي عليها السلام يومئذ ولم أر والله خفرة قط أنطق منها، كأنها تفرع عن لسان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا فارتدت الأنفاس، وسكنت الأجراس ثم قالت: الحمد لله والصلاة على أبي محمد وآله الطيبين الأخيار.

(١) اللهوف في قتل الطفوف - للسيد ابن طاووس - ص ٨٦ - ٨٨.

أما بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختل والغدر أتبكون؟ فلا رقأت الدمعة ولا هدت الرنة، إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، تتخذون أيما نكم دخلا بينكم، ألا وهل فيكم إلا الصلف والنطف، وملق الإماء وغمز الأعداء (أو) كمرعى على دمنة، أو كفضة على ملحودة، ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون أتبكون وتتجبنون؟ إي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا، فلقد ذهبتم بعارها وشنآنها، ولن ترحضوها بغسل بعدها أبدا، وأنى ترحضون قتل سليل خاتم الأنبياء، وسيد شباب أهل الجنة، وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلتكم، ومنار حجتكم، ومدره ستتكم؟ ألا ساء ما تزرون، وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا أهل الكوفة أي كبد لرسول الله فريتم، وأي كريمة له أبرزتم وأي دم له سفكتم، وأي حرمة له انتهكتم، لقد جئتم بهم صلعاء عنقاء سواء فقهاء وفي بعضها: خرقاء شوها كطلاع الأرض، وملاء السماء، أفعجبتهم أن قطرت السماء دما، ولعذاب الآخرة أخزى، وأنتم لا تنصرون، فلا يستخفنكم المهمل فإنه لا تحفزه البدار، ولا يخاف فوت الثأر، وإن ربكم لبا بالمرصاد قال: فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى ييكون، وقد وضعوا أيديهم في أفواههم ورأيت شيخا واقفا إلى جنبي ييكي حتى اخضلت لحيته، وهو يقول: بأبي أنتم وأمي كهولكم خير الكهول، وشبابكم خير الشباب، ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل، لا يخزى .

ولا يبرزى وروى زيد بن موسى قال: حدثني أبي، عن جدي عليه السلام

قال: خطبت فاطمة الصغرى بعد أن ردت من كربلاء فقالت: الحمد لله عدد الرمل والحصى، وزنة العرش إلى الثرى، أحمده وأؤمن به وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ﷺ وأن ولده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم إني أعوذ بك أن أفترى عليك الكذب، وأن أقول عليك خلاف ما أنزلت من أخذ العهود لو صيه علي بن أبي طالب: المسلوب حقه، المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالأمس في بيت من بيوت الله تعالى فيه معشر مسلمة بالسنتهم، تعسا لرؤوسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته، ولا عند مماته، حتى قبضته إليك محمود النقية طيب العريكة، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم يأخذه اللهم فيك لومة لائم ولا عذل عاذل، هديته يارب للاسلام صغيرا، وحمدت مناقبه كبيرا، ولم يزل ناصحا لك ولرسولك صلواتك عليه وآله حتى قبضته إليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الآخرة: مجاهدا لك في سبيلك، رضيته فاخترته وهديته إلى صراط مستقيم.

أما بعد يا أهل الكوفة، يا أهل المكر والغدر والخيلاء، فانا أهل بيت ابتلانا الله بكم، وابتلاككم بنا، فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا، فنحن عيبة علمه، ووعاء فهمه وحكمته، وحجته في الأرض لبلاده ولعباده، أكرمنا الله بكرامته، وفضلنا بنبيه محمد ﷺ على كثير ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتموننا، ورأيتم قتالنا حلالا وأموالنا نهباً، كأننا أولاد ترك أو كابل، كما قتلتم جدنا بالأمس، وسيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت، لحقد متقدم، قرت بذلك عيونكم وفرحت قلوبكم، افتراء منكم على الله، ومكرا مكرتم والله خير

خير الماكرين، فلا تدعونكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا، ونالت أيديكم من أموالنا فان ما أصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة، في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم، ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور. تبا لكم، فانتظروا اللعنة والعذاب، وكأن قد حل بكم، وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم، ويذيق بعضكم بأس بعض، ثم تخلدون في العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا، ألا لعنة الله على الظالمين.

ويلكم، أتدرون أية يد طاعتنا منكم، وأية نفس نزعنا إلى قتالنا؟ أم بأية رجل مشيتم إلينا تبغون محاربتنا؟ قست قلوبكم، وغلظت أكبادكم، وطبع على أفئدتكم، وختم على سمعكم وبصركم، وسوّى لكم الشيطان وأملى لكم، وجعل على بصركم غشاوة، فأنتم لا تهتدون تبا لكم يا أهل الكوفة أي ترات لرسول الله قبلكم، وذحول له لديكم، بما عندتم بأخيه علي بن أبي طالب عليه السلام جدي وبنيه عترة النبي الطاهرين الأخيار وافتخر بذلك مفتخركم فقال:

نحن قتلنا عليا وبني علي بسيف هندية ورماح
وسيينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم بأي نطاح

بفيك أيها القائل الكئيب (لك) الأثلب، افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم وأذهب عنهم الرجس؟! فاكظم وأقع كما أفعى أبوك، وإنما لكل امرئ ما قدمت يداه، حسدتمونا-ويلا لكم-على ما فضلنا الله عليكم:

فما ذنبنا أن جاش دهرنا بحورنا وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور .

قال: فارتفعت الأصوات بالبكاء، وقالوا: حسبك يا ابنة الطيبين، فقد أحرقت قلوبنا، وأنضجت نحورنا، وأضرمت أجوافنا.

فسكتت، عليها وعلى أبيها وجدتها السلام.

أقول: ذكر في الاحتجاج هذه الخطبة بهذا الاسناد ^(١).

(وراجع: بشر بن حزم).

(١) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي- ج ٤٥- ص ١٠٨- ١١٢، وراجع: كتاب الملهوف ص ١٢٧- ١٣٧، الاحتجاج ص ١٥٥ و ١٥٦، والملاء: جمع ملاءة وهي الربطة ذات لفقين، والازر: جمع إزار، وهو ثوب يلبس على الفخذين. والمقانع: جمع مقنع- بالكسر- ما تقنع به المرأة رأسها وتغطيه به، وصحيح العبارة: " كقصعة على ملحودة "، والقصة هي الجصة بلغة أهل الحجاز، كما في أكثر معاجم اللغة، وقال في الفائق ج ٢ ص ١٧٣: روى أن النبي ﷺ نهى عن تطيين القبور وتقصيصها أي تجصيصها، فان القصة هي الجصة.

[٥٣]

بشير [بشر] بن عمرو الحضرمي

المعاصر للإمام السجاد عليه السلام

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٢١٢٩ - بشر بن عمر (بشير بن عمرو) الحضرمي: شهيد الطف، ومتشرف بسلام الناحية المقدسة والزيادة الرجبية. الاقبال ص ٥٧٦، وجد ج ١٠١ / ٢٧٢ و ٣٤٠، وج ٤٥ / ٧٠، وكمباج ٢٢ / ١٨٣، وج ١٠ / ٢٠٨^(١).

ونقل العلامة المجلسي في بحار الأن

وار السلام عليه في الزيارة بقوله:

السلام على بشير بن عمرو الحضرمي^(٢).

وقال الشيخ محمد مهدي شمس الدين في أنصار الحسين عليه السلام:

٦ - بشير بن عمرو الحضرمي: ذكره الطبري. أحد آخر رجلين بقيا من أصحاب الحسين قبل أن يقع القتل في بني هاشم، والآخر هو (سويد بن عمرو بن أبي المطاع). وذكر في الرجبية وذكر في الزيارة مصحفاب (بشر بن عمر الحضرمي). وعند السيد الأمين (بشر بن

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٢ - ص ٣٢.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٩٨ - ص ٣٤٠.

عبد الله الحضرمي) . وذكره سيدنا الأستاذ مرددا بين بشر وبشير . ومن المؤكد أنه هو (محمد بن بشير الحضرمي) الذي ورد ذكره عند السيد ابن طاووس بقرينة ذكره لقصة ابنه وقد وردت القصة في الزيارة مقرونة باسم بشر أو بشير على اختلاف النسخ .

الحضرمي : من حضر موت ، قبيلة من القحطانية ، وبها عرفت مقاطعة حضر موت . أو من بني الحضرمي ، فخذ من الطبي ، من يافع ، إحدى قبائل اليمن . وكان عداد بشير هذا في كندة وهي قبيلة يمنية أيضا (يمن ، عرب الجنوب) . لا نعرف عنه شيئا آخر.^(١)

وقال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في أنساب الأشراف :
وقاتل بشير بن عمرو الحضرمي وهو يقول :

اليوم يا نفس ألقى الرحمن واليوم تجزين بكل إحسان
لا تجزعي فكل شيء (قد) فان والصبر أحظى لك عند الديان

وجعل عبد الرحمان بن عبد الله بن الكدن يقول :

إني لمن ينكرني ابن الكدن إني على دين حسين وحسن
وقاتل حتى قتل . وكان نافع بن هلال قد سوّم نبهه - أي أعلمها -

فكان يرمي بها ويقول :

أرمي بها معلّم أفواقها والنفس لا ينفعها إشفاقها
فقتل اثني عشر رجلا من أصحاب عمر بن سعد . ثم كسرت عضده وأخذ

أسيرا فضرب شمر عنقه.^(٢)

وقال أبو مخنف الأزدي كما في مقتل الحسين عليه السلام :

(١) أنصار الحسين عليه السلام - للشيخ محمد مهدي شمس الدين - ص ٧٧ - ٧٨ .

(٢) أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٣ - ص ١٩٦ .

حدثني عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال : لما رأيت أصحاب الحسين قد أصيبوا وقد خلص إليه وإلى أهل بيته ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي (١) وبشير بن عمرو الحضرمي قلت له : يا بن رسول الله قد علمت ما كان بيني وبينك . قلت لك : أقاتل عنك ما رأيت مقاتلا ، فإذا لم أر مقاتلا فانا في حل من الانصراف ، فقلت لي : نعم ، قال : فقال صدقت ، وكيف لك بالنجاء ؟ ان قدرت على ذلك فأنت في حل . قال : فأقبلت إلى فرسي وقد كنت حيث رأيت خيل أصحابنا تعقر أقبلت بها حتى أدخلتها فسطاطا لأصحابنا بين البيوت . وأقبلت أقاتل معهم راجلا فقتلت يومئذ بين يدي الحسين رجلين وقطعت يد آخر . وقال لي الحسين يومئذ مرارا : لا تشل ، لا يقطع الله يدك جزاك الله خيرا عن أهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله .

فلما اذن لي استخرجت الفرس من الفسطاط ثم استويت على متنها ، ثم ضربتها حتى إذا قامت على السنابك رميت بها عرض القوم ، فأفرجوا لي . واتبعتني منهم خمسة عشر رجلا حتى انتهيت إلى شفية - قرية قريبة من شاطئ الفرات - ، فلما لحقوني عطف عليهم ، فعرفني كثير بن عبد الله الشعبي وأيوب بن مشرح الخيواني وقيس بن عبد الله الصائدي

(١) هو سويد بن عمرو بن أبي المطاع الأنباري الخثعمي ، كان (هامش ص ١٥٦) شيخا شريفا عابدا كثير الصلاة ، وكان شجاعا ، مجربا في الحروب كما ذكره الطبري والداودي . وقال أهل السير : ان سويدا بعد أن قتل بشر الحضرمي تقدم وقاتل حتى أثنى بالجراح وسقط على وجهه ، فظن بأنه قتل . فلما قتل الحسين ﷺ وسمعهم يقولون : قتل الحسين ﷺ وجد به إفاقة ، وكانت معه سكين خبأها ، وكان قد أخذ سيفه منه فقاتلهم بسكينه ساعة ، ثم انهم تعطفوا عليه ، فقتله عروة بن بكار التغلبي وزيد بن ورقاء الجهني . (إبصار العين في أنصار الحسين - ص ١٠١ ط النجف) .

فقالوا : هذا الضحاك بن عبد الله المشرقي ، هذا ابن عمنا ، نشدكم الله لما كففتهم عنه . فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معهم ، بلى والله لنجيين إخواننا وأهل دعوتنا إلى ما أحبوا من الكف عن صاحبهم . قال : فلما تابع التميميون أصحابي كف الآخرون قال : فنجاني الله. ^(١) وقال الشيخ محمد السماوي في إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام :

بشر بن عمرو بن الأحداث الحضرمي الكندي : كان بشر من حضرموت وعداده في كندة . وكان تابعيا وله أولاد معروفون بالمغازي . وكان بشر ممن جاء إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة . وقال السيد الداودي : لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال ، قيل لبشر وهو في تلك الحال : إن ابنك عمرا قد أسر في ثغرى الري . فقال : عند الله أحسبه ونفسي ، ما كنت أحب أن يؤسر وأن أبقى بعده . فسمع الحسين عليه السلام مقالته ، فقال له : " رحمك الله أنت في حل من بيعتي ، فاذهب واعمل في فكاك ابنك " . فقال له : أكلتني السباع حيا إن أنا فارقتك يا أبا عبد الله ، فقال له : " فأعط ابنك محمدا - وكان معه - هذه الأثواب البرود يستعين بها في فكاك أخيه " ، وأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار . وقال السروي : إنه قتل في الحملة الأولى. ^(٢)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة :

بشر بن عمرو بن الأحداث الحضرمي الكندي : ذكره في إبصار العين بهذا العنوان وقال : كان من حضرموت وعداده في كندة ، وكان تابعيا وله أولاد معروفون بالمغازي . وكان بشر ممن جاء إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة . وقال السيد الداودي لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال قيل

(١) مقتل الحسين عليه السلام - لبو مخنف الأزدي - ص ١٥٥ - ١٥٨ .

(٢) إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام - للشيخ محمد السماوي - ص ١٧٣ - ١٧٤ .

لبشر وهو في تلك الحال: ان ابنك عمرا قد أسر في ثغر الري ، فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت أحب ان يؤسر وأن أبقى بعده . فسمع الحسين عليه السلام مقالته فقال له رحمك الله أنت في حل من بيعتي فاذهب واعمل في فكاك ابنك ، فقال له أكلتني السباع حيا ان انا فارقتك يا أبا عبد الله . فقال له فاعط ابنك محمدا - وكان معه - هذه الأثواب البرود يستعين بها في فكاك أخيه . وأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار . وقال السروي انه قتل في الحملة الأولى انتهى . ولم نجد من ذكره غيره ولا ذكر هو من اين نقله ويمكن ان يكون نقله من الخدائق الوردية ومراده بالسيد الداودي على الظاهر هو ابن طاوس في كتاب الملهوف . وكان الأولى التعبير بابن طاوس لأنه أشهر ، ولكن هذا الذي نقله ليس له في الملهوف أثر ، وانما فيه انه لما خطب الحسين عليه السلام أصحابه ليلة العاشر من المحرم وأذن لهم في الانصراف وأجابوه ، قال : وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال: قد أسر ابنك بثغر الري . فقال : عند الله احتسبه ونفسي ما كنت أحب ان يؤسر وانا أبقى بعده . فسمع الحسين قوله فقال : رحمك الله أنت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك . فقال : أكلتني السباع حيا ان فارقتك . قال فاعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها في فكاك أخيه . فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار . انتهى . والتفاوت بين النقلين لا يمكن ان يحصل فيه اشتباه ، لبعد ما بينهما . نعم ، في الزيارة المنسوبة إلى الناحية المقدسة التي ذكرها السيد ابن طاوس في الإقبال ما صورته : السلام على بشر بن عمرو الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين عليه السلام وقد أذن لك في الانصراف : أكلتني السباع حيا ان فارقتك واسأل عنك الركبان واخذلك مع قلة الأعوان !! لا يكون هذا ابدا . انتهى .

وقوله قال السروي: انه قتل في الحملة الأولى ، الظاهر أن مراده بالسروي ابن شهر آشوب، ولم يذكره ابن شهر آشوب في عداد من قتل في الحملة الأولى. فراجع .

وفي كتاب لبعض المعاصرين لا يوثق بنقله: بشر بن عمرو بن الأحدث الحضرمي الكندي، جاء إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة ، ولما خطب الحسين عليه السلام يوم العاشر وأذن لأصحابه في الانصراف قيل لبشر في تلك الحال: ان ابنك قد أسر بثغر الري. فقال: عند الله احتسبه ونفسي، ما كنت أحب ان يؤسر وان أبقى بعده. فسمع الحسين مقالته فقال: رحمك الله أنت في حل من بيعتي فاذهب واعمل في فكاك ابنك. فأبى ونطق بما ذكر في زيارة الناحية المقدسة. وتقدم يوم الطف فقاتل حتى قتل. انتهى. ولم يذكر لنقله مستندا .

ويغلب على الظن انه اخذ بعضه من إبصار العين، وزاد عليه ما في الزيارة، وقد ذكرنا في الجزء الرابع القسم الأول في أنصار الحسين عليه السلام: بشر بن عبد الله الحضرمي، ولا نعلم الآن من اين نقلناه، ويغلب على ظننا اننا اخذناه من ابصار العين، ويكون ابدال عمرو بعبد الله من سهو القلم .

وكيف كان، فلم يتحقق لنا وجود من اسمه بشر بن عمرو بن الأحدث الحضرمي الكندي في أصحاب الحسين عليه السلام.^(١)

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٣ - ص ٥٧٥ .

[٥٤]

بشير بن غالب الأسدي

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

قال ابن حجر في لسان الميزان:

(١٠٣) [بشر] بن غالب الكوفي، عن أخيه بشير بن غالب، وعنه الأعمش. قال الأزدي متروك وهذا ساق له الأزدي عن أبي يعلى الموصلي عن سريج بن يونس عن عمرو بن جميع عن الأعمش عن بشر بن غالب عن أخيه بشير بن غالب قال قدمت على الحسن بن علي فسألني عن بلدنا وحدثني عن أبيه رفعه: ما من مدينة يكثر أدمها الا قل بردها. قال الأزدي وهذا منكر جدا.

وقال ابن حبان في الثقات: بشر بن غالب الأسدي يروى عن الحسن بن علي روى عنه ابن أشوع وعبد الله بن شريك. ثم ساق ابن حبان نسبه إلى أسد بن خزيمة ابن مدركة.

والظاهر أن هذا آخر غير الذي ذكره النسائي اتفاقاً في الاسم واسم الأب والنسبة، وقد فرق بينهما أيضاً الأزدي وذكره أبو عمر والكشي في رجال الشيعة وقال: عالم فاضل جليل القدر وقال روى عن الحسين بن علي وعن ابنه زين العابدين.

روى أخوه عبد الله بن غالب من رواية عقبة بن بشير عنه والذي

ذكره ابن حبان يحتمل ان يكون أحدهما.^(١)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ناقلا كلام ابن حجر، ومنه قوله عن ابن حبان، قال: روى عن الحسين بن علي وعن ابنه زين العابدين.^(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥ هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٢١٧١- بشير بن غالب الأسدي: من أصحاب مولانا أبى عبد الله الحسين صلوات الله عليه. روى عنه كما في غيبة النعماني ص ١٢٣ عبد الله بن شريك العامري. هو وأخوه بشر روي عن الحسين صلوات الله عليه دعاء المشهور يوم عرفة. وفي محاسن البرقي ج ٢ / ٥٨٠ باسناده، عن عبد الله بن شريك العامري، عنه، عن الحسين عليه السلام. وسائر رواياته في كمباج ١٤ / ٨٢٤ و ٩٠٨، وجد جد ٦٦ / ٥٩ و ٤٧٠، والكافي ج ٢ باب ثواب قراءة القرآن ص ٦١١. وسائر رواياته عن الحسين عليه السلام في بشا ص ١٢٣.^(٣)

وما قال التستري رحمته الله في قاموس الرجال:

[١١٥٦] بشير بن غالب الأسدي:

مرّ في بشر أخيه خبر عن النعماني في قتل القائم عليه السلام خمسمائة قریش (إلى أن قال الراوي) فقال لي بشير بن غالب أخو بشر: أشهد أن الحسين عليه السلام عدّ على أخي ستّ عدّات، الخبر.^(٤)

(١) لسان الميزان- لابن حجر- ج ٢- ص ٢٨-٢٩.

(٢) أعيان الشيعة- للسيد محسن الأمين- ج ٣- ص ٥٧٦.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث- للشيخ علي النمازي الشاهرودي- ج ٢- ص ٤١.

(٤) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

ومما قال السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

١٨٠٧- بشير بن غالب الأسدي: روى عن الحسين بن علي عليه السلام، وروى عنه مسافر. الكافي: الجزء ٣، كتاب فضل القرآن ٣، باب ثواب قراءة القرآن ٦، الحديث ٣. (١)

قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

١٨٠٠-١٧٩٩-١٨٠٧- بشير بن غالب الأسدي: مجهول- روى عن الحسين بن علي عليه السلام الكافي ج ٣ كتاب فضل القرآن، باب ثواب قراءة القرآن ح ٣. (٢)

قال السيد محمد علي الأبطحي في تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي:

وذكر ابن أبي الحديد في الشرح ج ٤ ص ١٢٤٨-٢٥٢ حديث دخول شبيب الكوفة، وبعث الحجاج بشر بن غالب الأسدي في ألفي رجل لدفعه.

وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١-٣٢٢: بشر بن غالب الكوفي وقال: عن أخيه بشير بن غالب، وعنه الأعمش. قال الأزدي متروك. وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ٢-٢٨ نحوه، ثم روى بإسناد الأزدي

الليكترونية)- ج ٢- ص ٣٥٢، وقال في أخيه بشر ما نصه: والظاهر: أنه وأخوه "بشير" هما اللذان روبا عنه عليه السلام دعاء يوم عرفة على رواية البلد الأمين، الدعاء عن بشر وبشير. وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين وأصحاب علي بن الحسين عليه السلام ولم نقف على روايته عن غير الحسين عليه السلام وروى أيضا جابر عن مسافر أو جابر بن مسافر عنه، عن الحسين عليه السلام في ثواب قراءة قرآن الكافي.

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٢٣٧.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٨٨.

عن بشر بن غالب عن أخيه بشير بن غالب قال: قدمت على الحسن بن علي عليه السلام، فسألني عن بلدنا، الحديث . ثم قال: وقال ابن حبان في الثقات: بشر بن غالب الأسدي يروى عن الحسن بن علي عليه السلام، روى عنه ابن أشوع، وعبد الله بن شريك . ثم ساق ابن حبان نسبه إلى أسد بن خزيمه بن مدركة وقال: والظاهر أن هذا آخر غير الذي ذكره النسائي، اتفقا في الاسم، واسم الأب، والنسبة، وقد فرق بينهما أيضا الأزدي .

ثم قال: وذكره أبو عمر والكشي في رجال الشيعة، وقال: عالم، فاضل، جليل القدر، وقال: روى عن الحسين بن علي عليه السلام، وعن ابنه زين العابدين عليه السلام.^(١)

قال البخاري في التاريخ الكبير:

١٧٦١- بشر بن غالب الأسدي سمع حسين بن علي قوله روى عنه عبد الله بن شريك وابن أشوع، هو أخو بشير بن غالب، حديثه في الكوفيين.^(٢)

قال العقيلي في ضعفاء العقيلي:

بشير بن غالب عن الحسن بن علي قال أخبرني أبي عن جدي أنه قال ما من مدينة يكثر أذانها إلا قل بردها. ولا يعرف إلا به.^(٣)

(١) تهذيب المقال في تقيح كتاب رجال النجاشي - للسيد محمد علي الأبطحي - ج ٣ - شرح ص ٨٨ - ٨٩.

(٢) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٢ - ص ٨١.

(٣) ضعفاء العقيلي - للعقيلي - ج ٣ - ص ٢٦٤.

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الطوسي في الأمالي:

٤٥٥ / ٤٧- أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا الحسن بن عتبة الكندي، قال: حدثنا بكار بن بشر، قال: حدثنا حمزة الزيات، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: من أحبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا عليه السلام هكذا- وضم إصبعيه- ومن أحبنا للدنيا فإن الدنيا تسع البر والفاجر. ^(١)

بالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(٧٦٩١) ٥- وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم أو غيره وعن سيف بن عميرة عن رجل عن جابر بن مسافر عن بشير بن غالب الأسدي عن الحسين بن علي عليه السلام قال من قرأ آية من كتاب الله عز وجل في صلاته قائماً يكتب الله له بكل حرف مائة حسنة فإذا قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات وإن استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة وإن ختم القرآن ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح وإن ختمه نهاراً صلت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة مجابة وكان خيراً له مما بين السماء إلى الأرض قلت هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأه؟ قال يا أخا بني أسد إن الله جواد ماجد كريم إذا قرأ ما معه أعطاه الله ذلك. ^(٢)

بالاسناد عن ابن أبي زينب النعماني في الغيبة:

٢٣- حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد

(١) الأمالي- للشيخ الطوسي- ص ٢٥٣ - ٢٥٤.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت)- للحر العاملي- ج ٦- ص ١٨٧ - ١٨٨.

بن الحسن ابن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي المغيرة، قال: حدثنا عبد الله بن شريك العامري، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: "قال لي الحسين بن علي عليه السلام: يا بشر، ما بقاء قريش إذا قدم القائم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم صبرا، ثم قدم خمسمائة فضرب أعناقهم صبرا، ثم خمسمائة فضرب أعناقهم صبرا، قال: فقلت له: أصلحك الله، أبلغون ذلك؟ فقال الحسين بن علي عليه السلام: إن مولى القوم منهم .

قال: فقال لي بشير بن غالب أخو بشر بن غالب: أشهد أن الحسين بن علي عليه السلام عد على أخي ست عدات، أو قال: ست عدات - على اختلاف الرواية - (١).

بالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

٥١- عنه، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عذاقر، عن عقبة بن شريك، عن عبد الله بن شريك العامري، عن بشير بن غالب، قال: سألت الحسين بن علي عليه السلام وأنا أسأله عن الشرب قائما فلم يجبني حتى إذا نزل أتى ناقة فحلبها ثم دعاني فشرب وهو قائم. (٢)

بالاسناد عن محمد بن خلف بن حيان وكيع في أخبار القضاة:

حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال: حدثنا أبي وحدثني محمد بن علي بن شعيب؛ قال: حدثنا عبيد الله بن عائشة قال: حدثنا عبد الواحد ابن زياد قال حدثنا الحارث بن حصيرة قال: حدثنا سعيد بن أشوع عن بشير بن غالب قال: سألت الحسن بن علي عليه السلام ونحن في

(١) الغيبة - لابن أبي زينب النعماني - ص ٢٤٠ - ٢٤١.

(٢) المحاسن - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٥٨٠.

مسير عن الشرب قائماً . فلم يجبني فلما نزلنا إذا مناديه يناديه: أين بشير ابن غالب؟ فأتيته وهو قائم محتجز وفتى له.

وقال أحدهما وغلّام له فحلبت ناقة فقال: باسم الله وشرب وهو قائم. ثم ناولني فشربت وزاد ابن عائشة وقال: اسق أصحابك.^(١)
قال العيني في عمدة القاري:

وحديث الحسين بن علي رويناه عن شيخنا زين الدين، رحمته الله، رواه في الجزء العاشر من (فوائد أبي بكر الشافعي) من رواية زياد بن المنذر عن بشير بن غالب عن حسين بن علي رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً.^(٢)

بالاسناد عن عبد الرزاق الصنعاني في المصنف:

٦٦٠٦- عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن شريك عن بشير ابن غالب الأسدي قال: قال ابن الزبير لحسين بن علي: على من فكاك الأسير؟ قال: على الأرض التي نقاتل عنها، قال: وسألته عن المولود متى يجب سهمه؟ قال: إذا استهل وجب سهمه.^(٣)

(١) أخبار القضاة-لمحمد بن خلف بن حيان (وكيع)- ج ٣-ص ١٦.

(٢) عمدة القاري- للعيني- ج ٢١-ص ١٩٢.

(٣) المصنف- لعبد الرزاق الصنعاني- ج ٣-ص ٥٣٢-٥٣٣.

[٥٥]

بكر بن أوس، أبو المنهال الطائي البصري

من أصحاب الامام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب
الامام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٧٨] ٢- بكر بن أوس، أبو المنهال
الطائي البصري. ^(١)

ومما قال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) رحمته الله:

١٨٨ بكر بن أوس أبي المنهال الطائي البصري.

[الترجمة:] لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ رحمته الله إياه من أصحاب
السجاد عليه السلام. وظاهره كونه إمامياً، إلا أن حاله مجهول.
[الضبط:] وقد مرّ ضبط الطائي في ترجمة: أبان بن أرقم. ^(٢)
وقال المحقق الشيخ محيي الدين المامقاني في ذيل عبارة والده:

مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٨٤ برقم ٢، مجمع الرجال ١/ ٢٧٤،
نقد الرجال: ٥٩ برقم ٧ [المحققة ١/ ٢٩١ برقم (٧٧٣)]، جامع الرواة
١٢٦/١.

وذكره في مجمع الرجال، ونقد الرجال، وجامع الرواة .. وغيرهم،

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٠.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٢ - ص ٤٠١-٤٠٢، رقم الترجمة
العام (٣١٧٩)، ورقم الترجمة الخاص (١٨٨).

والكل اكتفوا بنقل عبارة رجال الشيخ رحمته الله من دون زيادة، وذكره في ملخص المقال في قسم المجاهيل.

حصيلة البحث: كل من عنوانه أهمل بيان حاله، فهو ممن أهمل الإعراب عن حاله.^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٠٧١- بكر بن أوس أبو المنهال الطائي النصري "ين".^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١ هـ) في جامع الرواة:

بكر بن أوس أبو المنهال الطائي البصري [ين] (مع).^(٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٧٧٣ / ٧- بكر بن أوس: أبو المنهال الطائي، النصري، من أصحاب

علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٤)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله:

١٨٤٤- بكر بن أوس: أبو المنهال الطائي البصري: من أصحاب

السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.^(٥)

وقال ابن حجر في لسان الميزان:

(١٧٦) [ز- بكر] بن أوس الطائي أبو المنهال بصري، ذكره الطوسي

في رجال الشيعة من الرواة عن زين العابدين رضي الله عنه.^(٦)

(١) هامش "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة- ج ١٢ - ص ٤٠٢.

(٢) طرائف المقال- للسيد علي البروجردي- ج ٢- ص ٥٥.

(٣) جامع الرواة- لمحمد علي الأردبيلي- ج ١- ص ١٢٦.

(٤) نقد الرجال- للتفرشي- ج ١ - ص ٢٩١.

(٥) معجم رجال الحديث- للسيد الخوئي- ج ٤ - ص ٢٤٨.

(٦) لسان الميزان- لابن حجر- ج ٢- ص ٤٨.

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

١٨٣٧-١٨٣٦-١٨٤٥ - بكر بن أوس: أبو المنهال، الطائي، البصري -

من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول. ^(١)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

بكر بن أوس أبو المنهال الطائي البصري. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام. وفي لسان الميزان بكر بن أوس الطائي أبو المنهال بصري ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن زين العابدين. انتهى. ^(٢)

وستأتي روايات بعنوان: "نصر بن أوس" فيما يلي، فراجع عنوان: (نصر بن أوس).

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٩٠.

(٢) أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٣ - ص ٥٩٠.

[٥٦]

البخاري

الراوي عن الامام السجاد عليه السلام

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي (ت/٢٥٦هـ).

ومما قال التستري رحمته الله في قاموس الرجال:

[٦٤٥٠] محمد بن إسماعيل البخاري:

أحد ذوي الصحاح الستة منهم، وهو مسلم أشهرهم، ينقل عنهما الشيخ في رجاله، وكانا من النصب بمكان لم يرويا حديث الطائر مع تواتره فضلاً عن صحته، فقد صنّفت حفاظهم في طرقه الكتب.^(١)

وقد اطراه القوم ايما اطراء ورفعوا شأن كتابه الصحيح عندهم حتى عدوه اصح كتاب بعد كتاب الله!!، وانا قارنوه بهذا حيث لم يجدوا ما يقارنوه به من الكتب، وانا لله وانا اليه راجعون.

ومما قال الحافظ ابن كثير في كتاب " البداية والنهاية ":

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزذبه الجعفي مولاهم أبو عبد الله البخاري الحافظ إمام أهل الحديث في زمانه

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

والمقتدى به في أوانه والمقدم على سائر أضرابه وأقرانه وكتابه الصحيح يستقى بقرائه الغمام وأجمع العلماء على قبوله وصحة ما فيه وكذلك سائر أهل الإسلام .

ولد البخاري رحمه الله في ليلة الجمعة الثالث عشر من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومات أبوه وهو صغير فنشأ في حجر أمه فألممه الله حفظ الحديث وهو في المكتب وقرأ الكتب المشهورة وهو ابن ست عشر سنة حتى قيل إنه كان يحفظ وهو صبي سبعين ألف حديث سرداً!!

وحج وعمره ثماني عشرة سنة فأقام بمكة يطلب بها الحديث ثم رحل بعد ذلك إلى سائر مشايخ الحديث في البلدان التي أمكنته الرحلة إليها وكتب عن أكثر من ألف شيخ وروى عنه خلائق وأمم... إلى أن قال: وقد كان البخاري يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه فيوقد السراج ويكتب الفائدة تمر بخاطرة ثم يطفئ سراجة ثم يقوم مرة أخرى وأخرى حتى كان يتعدد منه ذلك قريباً من عشرين مرة!! وقد كان أصيب بصره وهو صغير فرأت أمه إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فقال يا هذه قد رد الله علي ولدتك بصرة بكثرة دعائك أو قال بكائك فأصبح وهو بصير!!

وقال البخاري فكرت البارحة فإذا أنا قد كتبت لي مصنفات نحواً من مائتي ألف حديث مسندة وكان يحفظها كلها!!.... وقد ذكروا أنه كان ينظر في الكتاب مرة واحدة فيحفظه من نظرة واحدة! والأخبار عنه في ذلك كثيرة.

وقد أثنى عليه علماء زمانه من شيوخه وأقرانه... وقال مرجى بن رجاء....: هو آية من آيات الله تمشي على الأرض.... وقيل: كان

البخاري رحمه الله يصلي في كل ليلة ثلاث عشرة ركعة وكان يختم القرآن في كل ليلة رمضان ختمة!

الى ان قال: وحين رجع إليهم نشروا على رأسه الذهب والفضة يوم دخل بخارى عائدا إلى أهله ... فنزح البخاري من بلده إلى بلدة يقال لها خرتنك على فرسخين من سمرقند فنزل عند أقارب له بها وجعل يدعو الله أن يقبضه إليه حين رأى الفتن في الدين ولما جاء في الحديث (وإذا أردت بقوم فتنة فتوفنا إليك غير مفتونين) ثم اتفق مرضه على إثر ذلك فكانت وفاته ليلة عيد الفطر وكان ليلة السبت عند صلاة العشاء وصلي عليه يوم العيد بعد الظهر من هذه السنة أعنى سنة ست وخمسين ومائتين وكفن في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة وفق ما أوصى به وحين ما دفن فاحت من قبره رائحة غالية أطيب من ريح المسك ثم دام ذلك أياما ثم جعلت ترى سوارى بيض بحذاء قبره وكان عمره يوم مات ثنتين وستين سنة وقد ترك رحمه الله بعده علما.^(١)

قال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب:

(البخاري) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم^(٢) البخاري صاحب كتاب التاريخ وكتاب الصحيح المشهور، أوثق المحدثين وأقدمهم رتبة عند علماء الجمهور، ذكر ابن خلكان في تاريخه: انه رحل في طلب الحديث إلى أكثر محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع إليه أهلها واعترفوا بفضلته

(١) البداية والنهاية - للحافظ ابن كثير - ج ١١ - ص ٢٨ - ٣١.

(٢) في هامش الكنى والألقاب، ما نصه: ابن مغيرة بن بردزبه، قال ياقوت: وبردزبه مجوسي أسلم على يديمان البخاري.

وشهدوا بتفرده في علم الرواية والدراية إلى ان ذكر انه كان ابن صاعد إذا ذكره يقول الكباش النطاح . ونقل عنه محمد بن يوسف الفريري انه قال: ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين!! .

وقال: صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة ألف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله عز وجل .
أقول قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري على ما يحكى عنه ينبغي لكل مصنف ان يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته، ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من اطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح فهو بمثابة اطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما إنتهى . وقال المولى علي في محكي المرقاة وقد كان أبو الحسن المقدسي يقول فيمن خرج أحدهما في الصحيح هذا جاز القنطرة يعني لا يلتفت إلى ما قيل فيه لأنها مقدمان على أئمة عصرهما ومن بعدهما في معرفة الصحيح والعلل . وقال أيضا: ولا يقدر فيهما- أي في الصحيحين إخراجهما لمن طعن فيه لان تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته وصحة ضبطه، وعدم غفلته إنتهى .

أقول: اني قد ذكرت الشيخ البخاري وما قيل في حق صحيحه في كتابي المسمى بفيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير .

ولد سنة ١٩٤، وتوفي ليلة الفطر سنة ٢٥٦ بخرتنك قرية من قرى سمرقند، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة الأمير أبي الهيثم خالد بن أحمد بن خالد الذهلي المتوفى سنة ٢٧٠، ولي إمارة بخارى وسكنها

وله بها ومثل ذلك ذكر الخطيب في تاريخ بغداد، وكان ابن خلكان اخذ منه آثار مشهودة وأمور محمودة . وكان قد سمع من إسحاق بن راهويه وذكر جمعا آخر من نظرائه، ثم ذكر من روى عنه، وانه أنفق في طلب العلم أكثر من ألف ألف درهم ! ولما استوطن بخارى أقدم على حضرته حفاظ الحديث فبسط يده بالاحسان إلى أهل العلم فغشوه وقدموا إليه من الآفاق وأراد من محمد بن إسماعيل البخاري المصير إلى حضرته فامتنع من ذلك، وفي رواية أخرى أظهر الاستخفاف به فأخرجه من بخارى إلى ناحية سمرقند فلم يزل محمد هناك حتى مات . إنتهى ملخصا .

والبخاري نسبة إلى بخارى من أعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية أيام .

قال الحموي في معجم البلدان: فقد ذم هذه المدينة الشعراء ووصفوها بالقذارة وظهور النجس في أزقتها، لانهم لا كنف لهم، فقال لهم أبو الطيب طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر الطاهري:

بخارا من خرى لا شك فيه	يعز بربعها الشئ النظيف
فان قلت الأمير بها مقيم	فذا من فخر مفتخر ضعيف
إذا كان الأمير خرا فقل لي	أليس الخراء موضعه الكنيف

وقال محمد بن داود البخاري:

باء بخارى فاعلمن زائدة	والألف الوسطى بلا فائدة
فهي خرا محض وسكانها	كالطير في أقفاصها راكدة

وقال أبو أحمد الكاتب:

فقحة الدنيا بخارى ولنا فيها افتحام ليتها تفسو بنا الآن فقد طال المقام^(١)
 هذا، مع ان كتاب البخاري هذا فيه ما فيه من الغرائب والعجائب
 ما لا يمكن التصديق بها من مسلم او عاقل خصوصا ما يتعلق بالنبي
 الاعظم ﷺ، واليك بعض تلك الاحاديث:

أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد ابن المسيب قال قال
 أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من بني آدم
 مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان
 غير مريم وابنها.^(٢)

وأیضا: حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني
 أبي عن عائشة ان النبي ﷺ سحر حتى كان يخيل إليه انه صنع شيئا ولم
 يصنعه.^(٣)

وأیضا: حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن هشام عن أبيه
 عن عائشة قالت سحر النبي ﷺ

وقال الليث كتب إلى هشام انه سمعه ووعاه عن أبيه عن عائشة
 قالت سحر النبي ﷺ حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى
 كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال أشعرت ان الله أفتاني فيما فيه شفائي اتاني
 رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر
 ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه؟ قال ليبد بن الأعصم قال

(١) الكنى والألقاب- للشيخ عباس القمي- ج ١- ص ٧١-٧٣، والفقحة: حلقة الدبر أو
 واسعها.

(٢) صحيح البخاري- ج ٤- ص ١٣٨.

(٣) صحيح البخاري- ج ٤- ص ٦٨، وهذا تصريح بان النبي الاعظم ايضا لم يستثن من
 مس الشيطان.

فيما ذا قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر
ذروان فخرج إليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين
رجع: نخلها كأنها رؤوس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا اما انا
فقد شفاني الله وخشيت ان يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر.^(١)

وفي صحيح البخاري، باب البول قائما وقاعدا:

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة
قال أتى النبي ﷺ سباطة قوم فبال قائما ثم دعا بماء فجئته بماء فتوضأ.
وقال في باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل
عن حذيفة قال رأيتني انا والنبي ﷺ نتماشى فأتى سباطة قوم خلف
حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال فانتبذت منه فأشار إلي فجئته فقمتم
عند عقبه حتى فرغ.

وقال في باب البول عند سباطة قوم:

حدثنا محمد بن عريرة قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل
قال كان أبو موسى الأشعري يشدد في البول ويقول بني إسرائيل كان إذا
أصاب ثوب أحدهم قرضه فقال حذيفة ليته امسك أتى رسول الله ﷺ
سباطة قوم فبال قائما.^(٢)

(١) صحيح البخاري-ج ٤-ص ٩١، والمطبوع: المسحور.

(٢) صحيح البخاري-ج ١-ص ٦٢، مع ان الوارد عندهم ايضا عن عائشة في السنن
الكبرى-النسائي-ج ١-ص ٦٨-٦٩، ح (٢٥): أخبرنا علي بن حجر بن إياس قال
حدثنا شريك عن المقدم بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت: من حدثكم أن
رسول الله ﷺ بال قائما فلا تصدقوه، ما كان يبول إلا جالسا.

وفي صحيح البخاري في ضمن حديث بدء الوحي، قصة محاولة النبي الانتحار، ما نصه:

ثم لم ينشب ورقه ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي ﷺ فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقاً فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك.^(١)

وفي صحيح البخاري، باب وفاة موسى وذكره بعد:

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رض عنه قال أرسل ملك الموت إلى موسى ﷺ فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت قال ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة.^(٢)

(١) صحيح البخاري- ج ٨- ص ٦٨.

(٢) صحيح البخاري- ج ٤- ص ١٣٠، وقد اسقط البخاري جملة من الحديث (ففقاً عنه)، ولعله لكونها فضيحة، وهي موجودة في مسند الإمام أحمد بن حنبل- ج ٢- ص ٢٦٩، ونص الحديث: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال أرسل ملك الموت إلى موسى فلما جاءه صكه ففقاً عنه فرجع إلى ربه عز وجل فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت قال فرد الله عز وجل إليه عنه وقال ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة.

وأيضاً:

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه إن شاء الله فلم يقل إن شاء الله فطاف عليهن جميعاً فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وأيم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون.^(١)

وفيه أيضاً:

حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله أن يهودياً جاء إلى النبي ﷺ فقال يا محمد إن الله يمسك السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والشجر على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول: أنا الملك فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره.^(٢)

إلى غير ذلك من الأمور الغريبة، وقال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب، في ترجمة (أبي بكر بن شهاب): السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ينتهي نسبه إلى المهاجر إلى الله إلى اليمن أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي بن الإمام الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام النريمي الحضرمي الشيعي الإمامي، كان عالماً جليلاً حاوياً لفنون العلم مؤلفاً في

(١) صحيح البخاري - ج ٧ - ص ٢٢٠.

(٢) صحيح البخاري - ج ٨ - ص ١٧٤.

كثير منها قوى الحجة ساطع البرهان أديباً شاعراً مخلص الولاء لأهل البيت ولد سنة ١٢٦٢ وتوفي ليلة الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة ١٣٤١، وقد ذكر ترجمته صاحب أعيان الشيعة وأورد كثيراً من أشعاره ومما ذكر عنه قوله:

قضية تشبه بالمرزئة	هذا البخاري امام الفئة
بالصادق الصديق ما احتج في	صحيحه واحتج بالمرجئة
ومثل عمران بن حطان ومر	وان وابن المرأة المخطئة
مشكلة ذات عوار إلى	حيرة أرباب النهى ملجئة
وحق بيت يمته الوري	مغدة في السير أو مبطئة
إن الإمام الصادق المجتبي	بفضله الآي أتت منبئة
أجل من في عصره رتبة	لم يقترف في عمره سيئة
قلامه من ظفر إبهامه	تعدل من مثل البخاري مئة

* ثم قال: روى ابن شهر آشوب في المناقب وعامة رواياته عن العامة انه جاء أبو حنيفة إلى الصادق عليه السلام ليسمع منه وخرج أبو عبد الله عليه السلام يتوكأ على عصا فقال أبو حنيفة يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه إلى العصا قال هو كذلك ولكنها عصا رسول الله ﷺ أردت التبرك بها فوثب أبو حنيفة إليها وقال له اقبلها يا ابن رسول الله فحسر أبو عبد الله عليه السلام عن ذراعه وقال والله لقد علمت أن هذا بشرة رسول الله ﷺ وان هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا. (١)

(١) الكنى والألقاب- للشيخ عباس القمي- ج ١- ص ٢٥- ٢٧.

من رواية:

بالاسناد عن البخاري في صحيحه، باب لا يتزوج أكثر من أربع
 لقوله تعالى: (مثنى وثلاث ورباع)، ما نصه:
 وقال علي بن الحسين عليه السلام: يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله جل
 ذكره: (أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع) يعني مثنى أو ثلاث أو رباع. ^(١)

(١) صحيح البخاري - ج ٦ - ص ١٢٤.

[٥٧]

بريد بن حازم

الراوي عن الامام السجاد عليه السلام

كذا عنونه الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه: "مسند الامام السجاد"، ج ٢ - ص ٤٣٣، بالرقم (٤٧) في باب الراوة عن الامام السجاد عليه السلام، وقال: ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال، وله رواية عن الامام زين العابدين عليه السلام في باب الاصحاب، الحديث ١٥. انتهى. والاسم الذي عنونه فيه تصحيف، عما ورد في الطبقات الكبرى - لابن سعد، فان فيه يزيد بن حازم، ونصه: قال أخبرنا سليمان بن عبد الله بن زرارة الجرمي قال حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم قال: رأيت علي بن حسين وسليمان بن يسار يجلسان بين القبر والمنبر يتحدثان إلى ارتفاع الضحى ويتذاكران، فإذا أرادا أن يقوموا قرأ عليهم عبد الله بن أبي سلمة سورة، فإذا فرغ دعوا. قال حماد: هو الماجشون. ^(١)

(فراجع عنوان: "زيد بن حازم" و عنوان: "يزيد بن حازم").

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٦ - ٢١٧.

[٥٨]

بكر بن بكر

الراوي عن الامام السجاد عليه السلام

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥ هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٢٢٠١- بكر بن بكر الكوفي: من أصحاب الصادق عليه السلام كما عن البرقي . أقول: وروى مرفوعاً إلى علي بن الحسين عليه السلام. تفسير العياشي ج ٢ / ٣١٨. (١).

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

١٨٤٥- بكر بن بكر: كوفي ذكره البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام. (٢)

وقال عبد الحسين الشبستري (ت/ ١٤٣٨ هـ) في الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

[الكوفي] بكر بن بكر الكوفي . لم يذكره أكثر أصحاب كتب الرجال والتراجم في كتبهم .

المراجع: رجال البرقي ٤٠ . معجم رجال الحديث ٣: ٣٤٢. (٣)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

(١) مستدركات علم رجال الحديث- للشيخ علي النمازي الشاهرودي- ج ٢- ص ٤٩.

(٢) معجم رجال الحديث- للسيد الخوئي- ج ٤- ص ٢٤٨.

(٣) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام- لعبد الحسين الشبستري- ج ١- ص ٢٤٥.

١٨٣٧-١٨٣٦-١٨٤٥ - بكر بن بكر: كوفي، ذكره البرقي في أصحاب

الصادق (عليه السلام) - مجهول. (١)

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن مسعود العياشي (ت/ ٣٢٠هـ) في تفسيره:

١٦٩- عن بكر بن بكر، رفع الحديث إلى علي بن الحسين (عليه السلام)، قال:

" إن في جهنم لواديا يقال له: سعيرا إذا خبت جهنم فتح سعيرها، وهو

قول الله: * (كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا). (٢)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

٢٩- تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن

عميرة يرفعه إلى علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: إن في جهنم

لواديا يقال له سعير، إذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله: " كلما

خبت زدناهم سعيرا " أي كلما انطفأت. (٣)

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٩٠.

(٢) تفسير العياشي - لمحمد بن مسعود العياشي - ج ٢ - ص ٣١٨، بحار الأنوار - للعلامة

المجلسي - ج ٨ - ص ٢٩١، والبرهان في تفسير القرآن - للسيد هاشم البحراني - ج ٣ - ص

٥٩٦.

(٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٨ - ص ٢٩١.

[٥٩]

بكر بن عبد الملك البصري

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام^(١)

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥ هـ) في مستدركات علم رجال الحديث، تحت عنوان: \$بكار بن عبد الملك\$، ما نصه:
 ٢١٩٠- بكار بن محمد بن شعبة اليمامي: لم يذكره . وقع في طريق الشيخ في أماليه عن هارون بن عيسى بن بهلول، عنه، عن أبيه، عن بكر بن عبد الملك البصري، عن مولانا السجاد صلوات الله عليه حديث بدء خلقة الرسول وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما من شجرة واحدة . جد ج ١٥ / ١٩، وج ٣٨ / ٣٢٤، وكمباح ٦ / ٦، وج ٩ / ٣٣٨. (٢)
 ومما قال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش تنقيح المقال:
 ١٢٩- بكار بن عبد الملك:

جاء في مناقب الإمام أمير المؤمنين ٢ / ١٣٠ حديث ٧٨٢، قال: كتب إلي عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى، قالوا: حدّثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، قال: حدّثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود، قال: حدّثنا بكار بن عبد الملك، قال: حدّثنا سلمة بن أبي الطفيل، عن أبيه: قال: خرج علي عليه السلام يوماً ..

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٣٩٦).

(٢) مستدركات علم رجال الحديث- للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٢- ص ٤٦.

حصيلة البحث: المعنون لم يذكره أرباب الجرح والتعديل فهو مهمل. ^(١)
 واورد ابن حجر اسمه في لسان الميزان من دون ان يعلق عليه بشئ، فقال:
 (٢٠٦) [بكر] بن عبد الملك. ^(٢)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠ هـ)، كما في البحار:
 ٣٠- أمالي الطوسي: جماعة عن أبي الفضل، عن رجاء بن يحيى،
 عن داود بن القاسم، عن عبد الله بن الفضل، عن هارون بن عيسى
 بن بهلول، عن بكار بن محمد بن شعبة، عن أبيه، عن بكر بن عبد
 الملك، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين عليه السلام قال:
 قال رسول الله ﷺ: يا علي خلق الله الناس من أشجار شتى، وخلقني
 وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها وأنت فرعها، فطوبى لعبد تمسك
 بأصلها، وأكل من فرعها. ^(٣)

وبالاسناد عن منتجب الدين بن بابويه في الأربعون حديثاً:
 أنا أبو علي تيمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب، بقراءتي
 عليه: نا أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين الحافظ، إملاء: أنا
 أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الاموي بقراءتي عليه: نا
 أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني بالري، من لفظه: أنا

(١) هامش " تنقيح المقال "، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٢ - ص ٣٨٦، رقم

الترجمة العام (٣١٦٤)، ورقم الترجمة الخاص (١٢٩).

(٢) لسان الميزان - لابن حجر - ج ٢ - ص ٥٦.

(٣) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ١٥ - ص ١٩ - ٢٠ أ ج ٣٨ - ص ٣٢٤ - ٣٢٥، مسند

الإمام علي عليه السلام - للسيد حسن القبانجي - ج ٧ - ص ٢٠٤.

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى البزاز، قراءة من لفظه: وعمر بن محمد بن عمر بن الفياض، قراءة عليه، قالوا: نا هارون بن موسى الصيرفي: نا بكار بن محمد بن سعيد: نا أبي (محمد بن سعيد): نا بكر بن عبد الملك البصري، ساكن اليامة، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن فاطمة الكبرى عليها السلام، قالت: خرج رسول الله ﷺ على الناس يوم عرفة، فقال: إن الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم وغفر لكم عامة، وغفر لعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير معاتب لقومي ولا عائب لقرابتي. وهذا جبرائيل عليه السلام يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياتي وبعد وفاتي، وأن الشقي كل الشقي من أبغضه في حياتي وبعد وفاتي. ^(١)

وبالاسناد عن ابن عساكر (ت/ ٥٧١هـ) في تاريخ مدينة دمشق:

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجلاب حدثنا حارث بن أبي أسامة حدثنا محمد بن سعد قال فولد عبد الملك أبا بكر بن عبد الملك وهو بكار وأمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا محمد بن علي بن محمد أخبرنا عبد الله بن يوسف بن مأمونة أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثني أبو عبد الرحمن الهاشمي حدثنا الزبير بن أبي بكر حدثني محمد بن يحيى قال: خطب عابدة بنت شعيب بكار بن عبد الملك فتزوجت الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس. فقال بكار: كيف تزوجتك على فقرك؟! فقال الحسين بن عبد الله: يعيرنا بالفقر وقد نحلنا الله جل ثناؤه الكوثر ^(٢)

(١) الأربعون حديثا- لمنتجب الدين بن بابويه- ص ٣٣-٣٤.

(٢) تاريخ مدينة دمشق- لابن عساكر- ج ١٠- ص ٣٦٦.

[٦٠]

بكير بن عبد الله بن الأشج

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب
الامام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٧٩] ٣- بكير بن عبد الله بن الأشج. ^(١)
ومما قال المامقاني في تنقيح المقال:

٢٢٥- بكير بن عبد الله بن الأشج:

[الضبط]: قد مرّ ضبط الأشجّ في: بكر بن أحمد.

الترجمة: ولم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ عليه السلام إياه من أصحاب
السجاد عليه السلام. وعن تقريب ابن حجر: بكير بن عبد الله الأشجّ، مولى
بني مخزوم، نزيل مصر، ثقة من الخامسة. انتهى.

وتوثيقه لا ينفع، إلا أن يعدّ ذلك مدحاً مدرجاً له في الحسان، بعد
استظهار كونه إمامياً، من عدم غمز الشيخ عليه السلام في مذهبه. ^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش ما نصه:

مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٨٤ برقم ٣، نقد الرجال: ٦١ برقم
٥ [المحققة ١/ ٣٠٠ برقم ٨٠١]، ملخص المقال في غير البالغين مرتبة

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٠.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٣ - ص ٦٧، رقم الترجمة العام

(٣٢٤٣)، ورقم الترجمة الخاص (٢٢٥).

المدح أو القدح، تقريب التهذيب ١/ ١٠٨ برقم ١٣٧، تهذيب التهذيب ١/ ٤٩١ برقم ٩٠٨، الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٧٢ برقم ٤٧٦٧، الكاشف ١/ ١٦٣ برقم ٦٥١. أيضاً: رجال الشيخ: ٨٤ برقم ٣، وذكره في نقد الرجال: ٦١ برقم ٥، وكذا في ملخص المقال في غير البالغين مرتبة المدح أو القدح. وأيضاً: تقريب التهذيب ١/ ١٠٨ برقم ١٣٧، وفيه: بكير بن عبد الله بن الأشج .. وفي تهذيب التهذيب ١/ ٤٩١ برقم ٩٠٨: بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي مولا هم، ويقال: مولى أشجع أبو عبد الله، ويقال: أبو يوسف المدني نزيل مصر، روى عن محمود بن لبيد وأبي أمامة .. إلى أن قال: وخلق كثير، وعنه بكر بن عمر المعافري .. إلى أن قال: سمعت ابن وهب يقول: ما ذكر مالك بكير بن الأشج إلا قال: كان من العلماء، وقال ابن الطباع: سمعت معن بن عيسى يقول: ما ينبغي لأحد أن يفضل أو يفوق بكير بن الأشج في الحديث، وقال حرب عن أحمد: ثقة صالح، وقال الدوري عن يحيى بن معين، وأبو حاتم: ثقة. ثم ذكر توثيقات جماعة له، ثم قال: وقال ابن نمير: توفي سنة ١١٧، وقال الترمذي: مات سنة ١٢٠، وقال عمرو بن علي: سنة ١٢٢، وقال الواقدي: سنة ١٢٧. وفي الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٧٢ برقم ٤٧٦٧: ابن الأشج، بكير بن عبد الله بن الأشج المدني الفقيه، مولى المسور بن مخرمة نزل مصر، وهو أخو يعقوب، وعمر، روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وسعيد بن المسيب، وأبي صالح السمان، وبشر بن سعيد، وحران مولى عثمان، وكريب، وسليمان بن يسار، وطائفة. وروى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، مجمع على ثقته وجلالته. قال الشيخ شمس

الدين: الصحيح أنه توفي سنة سبع وعشرين ومائة. وفي النجوم الزاهرة ٣٠٤ / ١ في حوادث سنة ١٢٧: وبكير بن عبد الله الأشج على الأصح. وفي الكاشف ١ / ١٦٣ برقم ٦٥١ بعد أن ذكر العنوان ونقل مشايخه ومن روى عنه قال: ثبت إماماً، توفي سنة ١٢٧.

حصيلة البحث: لا ينبغي التردد في كون المترجم من رواة العامة، وأمره مظلم، ولا يبعد عده ضعيفاً، والله العالم. ^(١)

ومما قال التستري رحمته الله في قاموس الرجال:

[١١٩٧] بكير بن عبد الله بن الأشج:

قال: عده الشيخ في رجال في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام و يمكن القول بحسنه، لما عن التقريب "إنه مولى بني محزوم، نزيل مصر، ثقة، من الخامسة".

أقول: بعد كون عنوان رجال الشيخ أعم وظهور سكوت التقريب عن مذهبه في عاميته، لا يمكن ما قال.

وكيف كان: ففي التقريب زائداً على ما نقل "أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني" .. ^(٢)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٠٧٢- بكير بن عبد الله بن الأشج "ين". ^(٣)

(١) هامش "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١٣ - ص ٦٧، رقم الترجمة العام (٣٢٤٣)، ورقم الترجمة الخاص (٢٢٥).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية)-ج ٢ - ص ٣٨٩-٣٩٠.

(٣) طرائف المقال- للسيد علي البروجردي-ج ٢-ص ٥٥.

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١ هـ) في جامع الرواة:

بكير بن عبد الله الأشج [ين] (مح).^(١)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٨٠١ / ٥- بكير بن عبد الله الأشج: من أصحاب علي بن الحسين

عليه السلام، رجال الشيخ.^(٢)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله:

١٨٨٦- بكير بن عبد الله: ابن الأشج، من أصحاب السجاد عليه السلام

رجال الشيخ.^(٣)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

١٠٥- بكير بن عبد الله بن الأشج (..-١٢٧، ١٢٢ هـ) أبو عبد الله،

ويقال: أبو يوسف، القرشي، المدني، ثم المصري، وهو والد المحدث

مخرمة بن بكير وأخو يعقوب وعمر. وهو معدود في صغار التابعين

لأنه روى عن: السائب بن يزيد الصحابي، وأبي امامة بن سهل، وروى

عن: سليمان بن يسار، ومحمود بن لبيد، وكريب وآخرين.

روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وأيوب بن موسى، وابن عجلان،

وابن إسحاق، وابنه مخرمة، وآخرون. قال ابن وهب: ما ذكر مالك

بكيراً إلا قال: كان من العلماء. عُدَّ من أصحاب الإمام علي بن

الحسين عليه السلام. وعده ابن حزم من الفقهاء. مات -سنة سبع وعشرين

ومائة، وقيل: اثنتين وعشرين.^(٤)

(١) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ١٣٠.

(٢) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١-ص ٣٠٠.

(٣) معجم رجال الحديث-السيد الخوئي-ج ٤-ص ٢٦٩.

(٤) موسوعة طبقات الفقهاء-اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام-ج ١-ص

وقال الشيخ السبحاني في مقدمة في موسوعة طبقات الفقهاء:

وقد ذكر ابن حزم ١٥ شخصاً ممن أخذت عنهم الفتيا في مصر، وذكرهم ابن القيم بالنحو التالي قال: المفتون من أهل مصر: ١. يزيد بن أبي حبيب، ٢. بكير بن عبد الله بن الأشج، ... وعد غيرهما. (١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

١٨٨١-١٨٨٠-١٨٨٧- بكير بن عبد الله: بن الأشج- من أصحاب

السجاد (ع) - مجهول. (٢)

وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار:

[١٥٠٧] بكير بن عبد الله بن الأشج مولى أشجع من ثقات أهل مصر وقرائهم كان يقيم بالمدينة مدة وبمصر زمانا ومات بالمدينة سنة ثنتين وعشرين ومائة. (٣)

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء:

٨٠- بكير بن عبد الله بن الأشج (ع) الامام الثقة، الحافظ أبو عبد الله . ويقال: أبو يوسف القرشي، المدني، ثم المصري، مولى بني مخزوم، أحد الاعلام، وهو والد المحدث مخرمة بن بكير، وأخو يعقوب وعمر. معدود في صغار التابعين، لأنه روى عن السائب بن يزيد، وأبي أمامة بن سهل . وروى عن سليمان بن يسار ... إلى ان قال: قال أبو الحسن بن البراء: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، وبكير بن الأشج ... إلى ان قال: حدثنا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث

٢٩٨-٢٩٩.

(١) موسوعة طبقات الفقهاء (المقدمة)- الشيخ السبحاني- ج ٢- ص ٣٨.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث- لمحمد الجواهري- ص ٩٢.

(٣) مشاهير علماء الأمصار- ابن حبان- ص ٢٩٩.

عن بكير، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع، عن سلمة قال: لما نزلت هذه الآية: (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) [البقرة: ١٨٤] كان من أراد منا أن يفطر، ويفتدي، حتى نزلت الآية التي بعدها، فنسختها. هذا حديث صحيح، نازل الاسناد، وإنما عززه ورفعوه وقوعه من الموافقات العالية، فقد رواه الشيخان، وأبو داود، وأبو عيسى، وأبو عبد الرحمن، جميعاً عن قتيبة بن سعيد الثقفي، رحمته الله. تفرد به بكير بن الأشج، عن يزيد بن أبي عبيد، ومات قبل يزيد بمدة، ولم يروه عن بكير سوى عمرو بن الحارث. وقد رواه ابن وهب متابعاً لبكير بن مضر، عن عمرو نحوه. والله أعلم. ^(١)

قال ابن حجر في تقريب التهذيب:

٧٦٢- بكير بن عبد الله بن الأشج مولى بني مخزوم أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني نزيل مصر ثقة من الخامسة مات سنة عشرين وقيل بعدها. ^(٢)

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب:

٩٠٨- ع (الستة) بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي مولا هم . ويقال: مولى اشجع أبو عبد الله ويقال: أبو يوسف المدني نزيل مصر . روى عن محمود ابن لبيد وأبي امامة ابن سهل ... إلى ان قال: وقال ابن البراء عن ابن المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد وبكير بن عبد الله بن الأشج وقال العجلي مدني

(١) سير أعلام النبلاء- الذهبي- ج ٦- ص ١٧٠ - ١٧٤، والمج: هو إرسال الماء من الفم . وقيل: لا يسمى مجاً إلا إذا كان على بعد . وفعله يُجِّدُ مع محمود إما مداعبة له، أو ليبارك عليه بها، كما كان ذلك من شأنه مع أولاد الصحابة . قاله الحافظ في "الفتح".

(٢) تقريب التهذيب- ابن حجر- ج ١- ص ١٣٧.

ثقة لم يسمع منه مالك شيئا خرج قديما إلى مصر فنزل بها وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن نمير توفي سنة (١١٧) وقال الترمذي مات سنة (١٢٠) وقال عمرو بن علي سنة (٢٢) وقال الواقدي سنة (٢٧).....^(١) وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

بكير بن عبد الله الأشج:

في تهذيب التهذيب توفي سنة ١١٧ عن ابن نمير أو ١٢٠ عن الترمذي أو ١٢٢ عن عمرو بن علي أو ١٢٧ عن الواقدي . ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام . وعن تقريب ابن حجر بكير بن عبد الله الأشج مولى بني مخزوم نزيل مصر ثقة من الخامسة انتهى وفي تهذيب التهذيب بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي مولا هم ويقال: مولى أشجع أبو عبد الله ويقال: أبو يوسف المدني نزيل مصر روى عن محمود بن لبيد وأبي امامة بن سهل... إلى ان قال: وقال البخاري في التاريخ الكبير كان من صلحاء الناس وعن علي بن المديني أدركه مالك ولم يسمع منه وكان بكير سيئ الرأي في ربيعة فأظنه تركه من أجل ربيعة وإنما عرف مالك بكيرا بنظره في كتاب مخرمة قال الواقدي كان يكون كثيرا بالثغر وقل من يروى عنه من أهل المدينة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال النسائي ثقة ثبت مأمون وذكره ابن حبان في الثقات في اتباع التابعين من صلحاء الناس وقال: كان من خيار أهل المدينة انتهى.^(٢)

(١) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ١ - ص ٤٣١ - ٤٣٢.

(٢) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٣ - ص ٦٠٠ - ٦٠١.

من رواياته:

بالإسناد عن محمد بن جرير الطبري الشيعي (ت/ ق ٤هـ) في المسترشد: ١٨٩- حدثنا عبد الله بن وهب المصري، قال: حدثنا مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبيه، قال: سمعت محمود بن لبيد يذكر، أن رجلا طلق امرأته على عهد رسول الله، ثلاثا بمرة واحدة فقال: يلعب بكتاب الله، وأنا بين ظهرانيكم؟^(١)

وبالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا موسى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الأشج أن رسول الله ﷺ بكى على إبراهيم ابنه فصرخ أسامة بن زيد فنهاه النبي ﷺ فقال: رأيتك تبكي فقال رسول الله ﷺ البكاء من الرحمة والصراخ من الشيطان.^(٢)

بالإسناد الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١) في التوحيد:

١٥- حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه بسرخس، قال: حدثنا أبو ليلى محمد بن إدريس الشامي، قال: حدثنا هارون بن عبد الله الجمال، عن أبي أيوب، قال: حدثني قدامة بن محرز الأشجعي، قال: حدثني مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبيه، عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجهنني، قال: أشهد على أبي زيد بن خالد لسمعته يقول: أرسلني رسول الله ﷺ وسلم فقال لي: بشر الناس أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له فله الجنة.^(٣)

(١) المسترشد- لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٥٢٠-٥٢١.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ١ - ص ١٣٨ - ١٣٩.

(٣) التوحيد - للشيخ الصدوق - ص ٢٢.

[٦١]

بنان [بيان] التبان

المعاصر للإمام السجاد عليه السلام (١)

أورده السيد علي البروجردي في طرائف المقال تحت عنوان: (الطبقة الثامنة والعشرون)، قائلا:

٧٠٧٣- بنان، بضم المفردة والنونين في " صه " " د " و " كش " وقيل: بيان، بالمشاة من تحت، وانه كان يؤول قول الله عز وجل: " هذا بيان للناس " انه هو، وكان يقول بالتناسخ والرجعة، فقتله خالد بن عبيد الله القسري، روى " كش " بطرق عديدة لعنه عنهم عليه السلام. (٢)

ومما قال الكشي (ت/ ٣٢٨هـ):

٥٤١- قال: حدثني الحسين بن الحسن بن بندار، ومحمد بن قولويه القميان، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول لعن الله بنان البيان، وان بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي، أشهد أن أبي علي بن الحسين كان عبدا صالحا. (٣)

ولخص المصطفوي حفظه الله سائر روايات الكشي فيه بقوله:

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصلية"، بالرقم: (٤٠٢).

(٢) طرائف المقال- للسيد علي البروجردي- ج ٢- ص ٥٤.

(٣) اختيار معرفة الرجال- الشيخ الطوسي- ج ٢- ص ٥٩٠.

بنان التبان: (كل افاك ائيم) نزل في سبعة، منهم بنان، الحديث: ٥٤٣ و ٥١١ .

لعن الله بنان التبان، وانه يكذب على الله، الحديث: ٥٤١ .
كان بنان يكذب على علي بن الحسين فاذاقه الله....، الحديث: ٥٤٤ و ٩٠٩ .

ان بنان والسري وبزيع لعنهم الله تراءى لهم الشيطان. كذب بنان،
لقد صغر الله، الحديث: ٥٤٧ .

ثم ذكر ابو عبد الله عليه السلام الحارث الشامي وبنانا فقال: كانا يكذبان
على علي بن الحسين عليه السلام، الحديث: ٥٤٩ .

ويحدثون باحاديث كلها منكرات كذب موضوعة، وهؤلاء مثل
المفضل وبنان وعمر النبطي، الحديث: ٥٨٨ .

اقول: في النسخة في الموارد كلها (بيان)، والظاهر ان يكون هو
الصحيح، ونحن جرينا في الفهرست على المشهور وطبق النسخ الاصلية.^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٣٢٦٤]: ٢٣٦ - بنان التبان:

الضبط: بُنان: بضم الباء الموحدة، وفتح النون قبل الألف، ونون
أخرى بعدها.

والتبان: بالتاء المثناة من فوق المفتوحة، والباء الموحدة المشددة،
والألف، والنون. بائع التبن.

الترجمة: قد وردت روايات في ذمه رواها الكشي:

فمنها: ما رواه، عن الحسين بن الحسن بن بندار، ومحمد بن قولويه

(١) فهرس اختيار معرفة الرجال، للمصطفوي: ص ٥٧-٥٨ .

القميين، قالوا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: " لَعَنَ اللَّهُ بَنَانَ التَّبَّانِ، وَإِنْ بَنَانًا لَعَنَهُ اللَّهُ كَانَ يَكْذِبُ عَلَى أَبِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ عَبْدًا صَالِحًا " .

ومنها: مَا مَرَّ فِي تَرْجَمَةِ: بَزِيعٍ، مَّا رَوَاهُ هُوَ عليه السلام مُسْنَدًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ الْمُتَضَمِّنِ لِلْعَنِ الصَّادِقِ عليه السلام وَتَكْذِيبِهِ جَمَاعَةَ مِنْهُمْ بَنَانَ. كَمَا مَرَّ مُسْنَدُهُ الْآخِرُ الصَّحِيحُ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: " إِنْ بَنَانًا، وَالسَّرِي، وَبَزِيعًا لَعَنَهُمُ اللَّهُ تَرَأَى لَهُمُ الشَّيْطَانُ فِي أَحْسَنِ مَا يَكُونُ صُورَةُ آدَمِي مِنْ قَرْنِهِ إِلَى سَرَّتِهِ .. " .

وللخبر تَتِمَّةٌ لَمْ نَنْقُلْهَا هُنَاكَ وَهِيَ قَوْلُهُ: فَقُلْتُ: إِنْ بَنَانًا يَتَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَةَ: " وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ " : إِنْ [الْإِلَهَ] الَّذِي فِي الْأَرْضِ غَيْرَ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ السَّمَاءِ غَيْرَ إِلَهِ الْأَرْضِ، وَإِنْ إِلَهَ السَّمَاءِ أَعْظَمُ مِنْ إِلَهِ الْأَرْضِ، وَإِنْ أَهْلُ الْأَرْضِ يَعْرِفُونَ فَضْلَ إِلَهِ السَّمَاءِ وَيَعْظُمُونَهُ. فَقَالَ: " وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَهُ مِنْ فِي الْأَرْضِينَ، كَذَبَ بَنَانٌ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، لَقَدْ صَغَّرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَصَغَّرَ عَظَمَتَهُ " .

ومنها: مَا رَوَاهُ هُوَ عليه السلام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَّائِنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام يَقُولُ فِي حَدِيثٍ: " يَا عَلِيَّ! مَا أَحَدٌ اجْتَرَأَ أَنْ يَتَعَمَّدَ عَلَيْنَا الْكَذِبَ إِلَّا أَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ، وَإِنْ بَنَانًا كَذَبَ عَلَى عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَأَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ " .

وقريب منه ما رواه مسنداً عن أبي يحيى الواسطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام [كان بيان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حرّ الحديد]. ومنها: ما رواه هو عليه السلام أيضاً عن يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك: إن أقواماً يزعمون أنّ جعفر بن محمد عليه السلام ضعيف في الحديث. فقال: أخبرك القصة، كان جعفر بن محمد عليه السلام رجلاً صالحاً مسلماً ورعاً، فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده، ويقولون: حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام .. ويحدثون بأحاديث كلّها منكرات كذب، موضوعة على جعفر عليه السلام ليستأكلوا الناس بذلك، ويأخذوا منهم الدراهم، وكانوا يأتون من ذلك بكلّ منكر، فسمعت العوام بذلك منهم، فمنهم من هلك، ومنهم من أنكر. وهؤلاء مثل الفضل بن عمر، وبنان، وعمر بن النبطي .. وغيرهم. ذكروا أنّ جعفرأ عليه السلام حدثهم إنّ معرفة الإمام تكفي عن الصلاة والصوم، وحدثهم عن أبيه عليه السلام عن جده عليه السلام وإنّه عليه السلام حدثهم قبل القيامة .. وإنّ علياً عليه السلام في السحاب يطير مع الريح ! وإنّه كان يتكلّم بعد الموت ! وإنّه كان يتحرّك على المغتسل ! وإنّ إله السماء هو الله، وإله الأرض الإمام ! فجعلوا الله شريكاً، جهال والله، ما قال جعفر عليه السلام شيئاً من هذا قطّ. كان جعفر عليه السلام أتقى لله وأورع من ذلك، فسمع الناس ذلك فضعّفوه، ولو رأيت جعفرأ عليه السلام لعلمت أنّه واحد الناس.

ومنها: ما رواه هو عليه السلام أيضاً، عن أبي علي خلف بن حماد، عن أبي محمد الحسن بن طلحة، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " أنزل الله في القرآن سبعة

بأسمائهم، فمحت قريش ستة وتركت أبالهب .

وسألت عن قول الله عز وجل: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ (سورة الشعراء: ٢٢١ و ٢٢٢)، قال: " هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد النهدي، والحارث [الحارث] الشامي، وعبد الله بن عمر بن الحارث [الحارث]، وحمزة بن عمارة البربري، وأبو الخطّاب .

وقريب منه ما رواه هو ﷺ مسنداً عن داود بن أبي يزيد العطار، عمّن حدّثه من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام .. إلى غير ذلك من الأخبار.

ثم إن الموجود في النسخ المصحّحة من الكشي في هذه الأخبار هو بنان بالموحدة، ونونين بينهما ألف، وهو ظاهراً غير بيان بالموحدة، ثم المثناة، ثم الألف والنون الذي تنتسب إليه البيانية، فتدبر جيداً.^(١) وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[١٢٠٦] بنان التبان:

قال: روى الكشي في ذمه روايات... فذكر الروايات التي اوردها المامقاني... الى ان قال: وقريب منه ما رواه مسنداً عن داود بن أبي يزيد العطار، عمّن حدّثه من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام .

وقال المصنّف: الموجود في النسخ المصحّحة من الكشي في هذه الأخبار بنان (بالنون) وهو ظاهراً غير بيان (بالياء) الذي تنتسب إليه البيانية . أقول: بل لا إشكال أنّ هذا بيان (بالياء) وأنّ جميع أخباره وعنوانه

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٣ - ص ٩٥ - ١٠٠، رقم الترجمة العام (٣٢٦٤)، ورقم الترجمة الخاص (٢٣٦).

بالنون مصحّفة، وأنّ " البيانيّة " منسوبة إليه، وأنّه بيان بن سمعان النهدي التبان .

أمّا أنّه بيان (بالياء) فلاّ أنّه قال في فرق النوبختي: البيانيّة أصحاب بيان النهدي، وقالوا: إنّ أبا هاشم نبّى بياناً عن الله (تعالى) فيان نبّي، وتألّوا في ذلك قوله عزّ وجلّ: " هذا بيان للناس وهدى " .

وعن تاريخ أبي زيد البلخي: البيانيّة فرقة أقرّوا بنبوّة بيان، وهو رجل من سواد الكوفة، تأوّل قوله عزّ وجلّ: " هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ " أنّه هو، وكان يقول بالتناسخ والرجعة، فقتله خالد القسري .

وأمّا أنّه ابن سمعان: ففي ملل الشهرستاني: بيان بن سمعان ادّعى أنّه حلّ في عليّ عليه السلام جزء إلهي، وقال: أرسل إلى محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يدعوه إلى نفسه، قتله خالد القسري .

وأمّا كونه من نهد وتبّانا: ففي فرق النوبختي بعد ذكر عمارة بن حمزة: فاتّبعه على رأيه رجلان من نهد: يقال لأحدهما صائد وللآخر بيان. وكان بيان تبّانا، يتبن التبن .

والأصل في الوهم الخلاصة ثمّ ابن داود، واقتصر في عنوانه على " بنان " وضبطاه بضّم الباء ثمّ النون. كما اقتصر الخلاصة على خبر ابن سنان المتقدّم في بزيع لكونه صحيحاً .

وعنونه القهبائي " بنان البيان " فحرّف " بيان " بنان، و " التبان " بالبيان. والكلّ من تحريفات نسخة الكشي .

والرابع ممّا نقل هنا هو المرويّ في المفضّل، لكن الظاهر أنّ ذكر " بيان " في ذاك تحريف شيء آخر، لتضمّنه أنّه ممّن اكتنف الصادق عليه السلام مع أنّه قتل قبله عليه السلام ولم يعلم إذعانه للباقر عليه السلام أيضاً، وإنّما كان

مذعنا للسجاد عليه السلام، لقوله في الخبر الأول والثالث عن الباقر عليه السلام: "إنه كان يكذب على أبيه عليه السلام" ومنه يظهر: أن الخبر الآخر المتقدم عن الصادق عليه السلام (و رواه الكشي في السري) المتضمن لقول هشام: "فقلت: إن بنانا يتأول هذه الآية" لا يخلو من تحريف وأنه كان "إن بنانا كان يتأول الخ". ويدل على ما قلنا: من عدم إذعانه للباقر عليه السلام فضلا عن الصادق عليه السلام ما قال النوبختي: إن بنانا ادّعى بعد وفاة أبي هاشم النبوة، وكتب إلى أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين يدعوه إلى نفسه والإقرار بنبوته، ويقول له: "اسلم تسلم وترتق في سلم وتنج وتغنم، فأنك لا تدري أين يجعل الله الرسالة والنبوة وما على الرسول إلا البلاغ المبين، وقد اعذر من أنذر" فأمر أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام رسول بيان فأكل قرطاسه الذي جاء به. وقتل بيان على ذلك وصلب، وكان اسم رسوله "عمر بن أبي عفيف الأزدي".

ثم ادّعى أن أبا محمد علي بن الحسين أوصى إليه.

وأخذه خالد القسري هو وخمسة عشر رجلا من أصحابه، فشدّهم في أطناب القصب وصبّ عليهم النفط في مسجد الكوفة وأهلب فيهم النار، فأفلت منهم رجل فخرج بنفسه ثم التفت فرأى أصحابه تأخذهم النار ففكر راجعا إلى أن ألقى نفسه في النار فاحترق معهم.

وقال الشهرستاني: أرسل بيان إلى محمد بن علي الباقر عليه السلام يدعوه إلى نفسه. وقتله خالد القسري.

وفي ميزان الذهبی: بیان بن سمعان النهدي، من بني تميم، ظهر بالعراق بعد المائة وقال بالهية علي وأن فيه جزء إلهيا متّحدا بناسوته (١)، ثم من

(١) الناسوت: الطبيعة الانسانية، وأصله الناس، زيدت في اخره واو وتاء مبالغة كملكوت،

بعده في ابنه: محمد بن الحنفية، ثم في أبي هاشم: ابنه، ثم من بعده في نفسه .
و كتب إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام يدعوهُ إلى نفسه وأَنَّهُ نبيّ .

هذا، وعنوان القهبائي له مقتصر على نقل الخبر الأوّل ثمّ قوله:
" و سيذكر في السريّ، وفي محمد بن أبي زينب أربع مرّات، وفي محمد بن
بشير، وفي المفصل بن عمر " موهم أنّ عنوانه مع ذاك الخبر كان في أصل
الكشي مع أنّه لم يكن له عنوان في الكشي أصلا، وإنّما ذاك الخبر في محمد
بن أبي زينب .

ولعلّ لعدم عنوانه في الكشي مستقلاً غفل عنه الشيخ في الرجال،
فلم يعنونه، مع أنّ موضوعه أعمّ من جميع الكتب الرجالية. ^(١)
ومما قال السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

١٨٩٦ - بنان (بيان) البيان (التبان) : قال الكشي في ترجمة محمد
بن أبي زينب (١٣٥) : " محمد بن مسعود قال : حدثني الحسين بن
الحسن بن بندار، ومحمد بن قولويه القميّان قالا : حدثنا سعد ابن
عبد الله بن أبي خلف، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد
بن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال :
سمعتة يقول : لعن الله بنان البيان، وإن بنانا لعنه الله كان يكذب على
أبي، أشهد أن أبي علي بن الحسين كان عبدا صالحا . وتقدم لعنه في
ترجمة بزيع أيضا، وهناك روايات آخر مشتملة على لعنه وذمه،

ويقابله: اللاهوت، بمعنى: الألوهية والألوهة، وأصله لاه، بمعنى إله، ويجوز أن
يكون من لاه يليه، بمعنى على وارتفع.

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،
الليكترونية) - ج ٢ - ص ٤٠٠ - ٤٠٥.

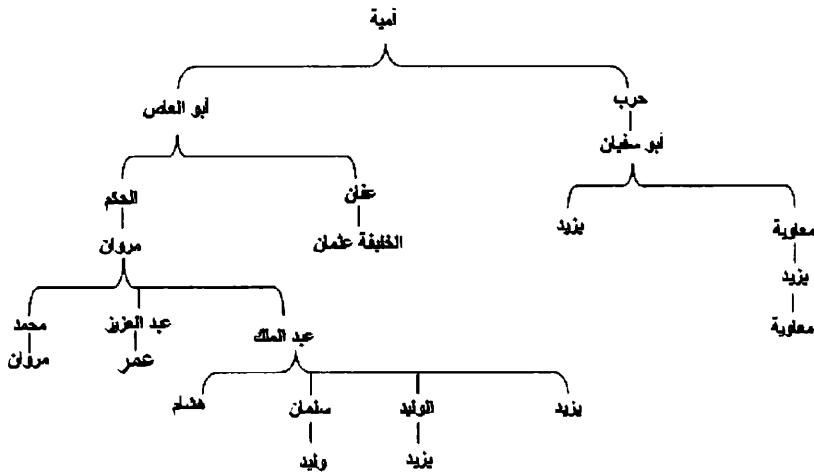
تأتي في محمد بن بشير، ومحمد بن مقلاص، ومفضل بن عمر.^(١)

من رواياته:

ما تقدمت بالإسناد عن الكشي (ت/ ٣٢٨) في ترجمته.

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٢٧٦.

[٦٢]

بنو أمية^(١)من معاصري الامام السجاد عليه السلام

نسب بني أمية من عدنان:

عدنان - معد - نزار - مضر - إلياس - مدركة (واسمه عمرو) -
 خزيمة - كنانة - نضر (واسمه قيس) - مالك - فهر - غالب - لؤي - كعب
 - مرة - كلاب - قصي (واسمه زيد) - عبد مناف (واسمه المغيرة) - هاشم
 (واسمه عمرو، وهو والد عبد المطلب، واسمه: شعبة الحمد، وهو

(١) أورد هذا الفصل السيد الاستاذ في كتابه: "معجم الأحاديث" - ج ١٦ - ص ٥٩١ - ٩٢٥،
 بعنوان: (بنو أمية).

والد عبد الله -والد النبي محمد ص-)، فعبد مناف له ولدان، هما:
هاشم وعبد شمس، فأما هاشم فممنه بني هاشم (راجع العنوان)، وأما

عبد شمس، فممنه " أمية " :

الحكام الأمويون، وسنّي حكمهم:

٤١ معاوية بن أبي سفيان.

٦٠ يزيد بن معاوية.

٦٠ معاوية بن يزيد.

٦٤ مروان بن الحكم.

٦٥ عبد الملك بن مروان.

٨٦ الوليد بن عبد الملك.

٩٦ سليمان بن عبد الملك.

٩٩ عمر بن عبد العزيز.

١٠١ يزيد بن عبد الملك.

١٠٥ هشام بن عبد الملك.

١٢٥ الوليد بن عبد الملك.

١٢٦ يزيد بن الوليد الأول.

١٢٧ مروان الحمار.

بنو أمية في القرآن الكريم:

وردت هذه المادة في عدة موارد في القرآن الكريم، منها في سورة

(الاسراء)، قوله تعالى عن إفساد بني إسرائيل في الأرض:

﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتْفِسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِتَعْلَنَ
عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي
بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا
لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾
إِنَّ أَحْسَنَ تُمْ أَحْسَنَتْمْ أَنْفُسُكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ
لِيسُوءُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا
مَا عَلَّمُوا تَبِيرًا ﴿٧﴾ أَعَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عُدتْنَا وَجَعَلْنَا
جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ سورة الإسراء - سورة ٤- ٨

هذا المقطع من الايات تشير الى ما يستلزم الفساد من ردود الفعل
المحتومة والتي اهمها السقوط بعد العلو في الطغيان، وقد اشار فيها
سبحانه الى ماهو في القضاء الالهي المحتوم من شيوع الفساد ثم السقوط
بعد العلو بالطغيان مرتين في تاريخ بني اسرائيل

واختلف المفسرون في تحديد هاتين المرتين في التاريخ والتاريخ يحتفظ
سقوطهم في اسر البابليين عام (٥٣٨) قبل الميلاد ثم سقوطهم في عهد
الرومان سنة (٧٠) من ميلاد المسيح وفي الحالتين كان السقوط بسبب
عدم التزام بني اسرائيل بالكتاب السماوي الذي انزل على موسى بتطبيق
الحكم الالهي في المجتمع ولم يتم لبني اسرائيل من السنين السبعين لميلاد
المسيح حيث قضى عليهم الرومان حتى عام (١٩٤٨) حيث قامت لهم
دولة مستقلة بعنوان دولة اسرائيل وان كانت علمانية ليست لها صبغة
الدولة اليهودية القائمة على اساس حكم التوراة

قال الجلالى: وقد ذهب كثير من المفسرين الى ان المرتين المذكورتين
هما المراد في هذه الاية الكريمة ولا اظن ذلك صائباً لانه كما سيأتي

صرح القرآن بان الله يبعث عليهم ﴿عِبَادًا لَّنَا﴾ والظاهر من الكلمة وصف القائمين بالالتزام بالدين القائم لتطبيق حكم الله في الارض ولم يكون بختنصر في عهد البابليين ولا الرومان من الرسالة الالهية في شئ. فالظن على ان المرة الاولى هي نصر جنود النبي طالوت على جالوت الذي قال عنه سبحانه وتعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ٥٠ ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ﴾ ٥١ ﴿(البقرة: ٢٥٠-٢٥١)﴾.

واما المرة الثانية فلم تأتي بعد، وان اسباب ذلك هو الفساد والعلو والطغيان في السلطة القائمة باسم بني اسرائيل في الشرق كله، ولن تنجح الحروب النظامية القائمة على اسس قومية وفكرية غير دينية لحد التاريخ كما هو معروف في تاريخ الشرق الاوسط ولم تقم لحد الان قوة محاربة على اساس العقيدة كما كانت في عهد النبي داود في محاربة جالوت ولا يعلم امر المستقبل الا الله قال سبحانه:

﴿وَقَضَيْنَا﴾ بالقضاء والقدر الذي لا يعلمه الا الله بعلمه الازلي.

﴿إِلَىٰ بَنِي إِسْرَآئِيلَ﴾ كأمة مستقلة منحدره من سلالة النبوة.

﴿فِي الْكِتَابِ﴾ وهو الامر الثابت فرض لا يتغير.

﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ﴾ فان الفساد الانحراف عن المسؤولية الالهية

بعدم تطبيق العدل الالهي في الارض في كافة الشؤون الفردية والاجتماعية وغيرهما.

﴿مَرَّتَيْنِ﴾ في عهدين، هما على الاغلب عهد البابليين وعهد الرومان.

﴿وَلَتَعْلَنَّ عُلُوءًا كَبِيرًا﴾ والعلو الطغيان على المبادئ بسبب الافساد

المتحكم والمتفشي في المجتمع واللام في ﴿لَتُفْسِدُنَّ﴾ و ﴿وَلَتَعْلُنَّ﴾ جواب لقوله ﴿وَقَضَيْنَا﴾ لتضمنه معنى القسم مؤكداً على حصول ذلك في التاريخ والتاريخ يثبتته.

وعن الكرة الاولى، قال:

﴿فَلِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾ لانتشار الفساد في المجتمع حتى العلة بالطغيان المادي.

﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ﴾ لايقاف الطغيان فانه يستوجب رد فعل قوي مساوي له بالفعل أو اشد من ذلك.

وقد وصف هاؤلاء الثائرين على الطغيان باوصاف:

اولاً: ﴿عِبَادًا لَّنَا﴾ وهذا الوصف يستلزم التحرك على اساس العقيدة ولم يحصل الا في عهد النبي داود ضد جالوت واما غيرها من الحروب فقد كانت حروب قومية كحرب بختنصر في سنة ٥٣٨ قبل الميلاد وحرب الرومان في سنة سبعين للميلاد وحرب الايان السبعة للدول العربية . ثانياً: (أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ) والبأس القوة وهي القوة العسكرية المتفوقة في الساحة التي لها اثر شديد على العدو .

ثالثاً: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ والجوس الاستقصاء في طلب اليهود في كل مكان من الارض وفي اي دار يسكنون فيه بالتفتيش الدقيق عنهم . فان هذه الصفات الثلاث تكشف عن قوة الجبهة المعادية وصلابتها في القضاء على بني اسرائيل كامة مستقلة قائمة بذاتها.

﴿وَكَانَ وَعْدًا مَّقْعُولًا﴾ لانه لا يخلف الميعاد في ان كل عمل له اثر، وان ليس للانسان الا ماسعى ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره مهما طال الزمنز

والى النتيجة العكسية لهذه القوة الغالبة في بني اسرائيل اشار بقوله:

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ بعد ان كان بنو اسرائيل مغلوبين في المرة الاولى على امرهم من الأعداء يستعبدونكم فانكم ستستعيدون قوتكم بالغلبة على من اعتدى عليكم لانه سبحانه سينصركم لتلافي الاخطاء.

واشار سبحانه الى ثلاث اسباب للنصر لآية امة مستقلة هي:

اولاً: التفوق الاقتصادي ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ﴾ فلا يتحقق النجاح لاي امة لا تقوم مجتمعهم على اساس اقتصادي سليم متوازن .
ثانياً: التفوق البشري ﴿وَبَنِينَ﴾ فان الامة التي لا تحافظ على الثروة البشرية فيها تكون محكومة بالفناء في الساحة فان النفوس البشرية تفرض وجودها على الساحة كل بحسب قدرته وطاقته .

ثالثاً: التفوق العسكري ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ والنفير الخروج العام لهدف خاص كخروج الجيش لهدف المواجهة مع العدو فان التفوق العسكري في نفوس الجيش امر ضروري في النصر مهما كانت الالة العسكرية لان الالة العسكرية ليس لها الا التدمير والنصر لا يتحقق بالتدمير فقط بل بالقوة التي تطبق حكم المنتصر ولا يكون تلك القوة الا بافراد الجيش فان الالة العسكرية ليست سوى آلة فقط لسيطرة الجيش .

والى العبرة الضرورية في هذه الكرة الاولى، اشار بقوله:

(إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ) فان الاحسان من رسالة الله لتطبيقه على الارض وذلك يستلزم رفض الفساد بكل صوره ومن اظهرها الطغيان المستوجب لردود فعل مساوي أو اشد ويكون الاحسان سبباً للاحسان لجميع افراد الانسان

﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ فان نتيجة الاساءة كذلك تعود على المسئ مما يستتبعه من ردود الفعل وقوله ﴿فَلَهَا﴾ خبر لمبتدأ يقتضيه السياق اي تكون الاساءة لها واللام بمعنى الى فان الاساءة ترجع الى نفس من ارتكب الاساءة عاجلاً ام اجلاً.

وعن الكرة الثانية، قال سبحانه:

﴿فَلِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ وهي المرة الثانية التي تتأخر عن الاولى فتكون الحال كالحالة الاولى التي قال فيها تعالى (بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا) كما يقتضيه السياق وقد اضاف على اوصاف ثلاث، بقوله:

اولاً: ﴿لَيْسُوؤُوا وَجُوهَكُمْ﴾ والفاعل هم عباد الله فتكون لهم الغلبة في هذه المرة الثانية بان يصبح وجوه بني اسرائيل مسودة بسببهم وسواد الوجه كناية عن الذل الذي يظهر في الوجه ولا يمكن اخفائه .

ثانياً: ﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ فيكون النصر لعباد الله بدخول المسجد وهو المسجد الاقصى الذي يعتبر رمز للقيادة .

ثالثاً: ﴿وَلِيَتَّبِعُوا مَا عَلَوُا تَتْبِيرًا﴾ والتبشير الهلاك فيقوم عباد الله باهلاك ما يتعلق عليه بسبب الحرب ضد بني اسرائيل تبيراً عظيماً لم يتوقعه بنو اسرائيل من عدوهم .

وهذه الصفات الثلاث تكشف عن شدة في موقف المحاربين اكثر من المرة الاولى وتكاد تتطابق مع ما هو المشهور من حملة الرومان في سنة سبعين للميلاد ضد اليهود في بيت المقدس حيث استاصلوهم استاصالاً يذكره التاريخ اليهودي بتفجع ولكنهم ينقصون صفة عباد الله ولولا ذلك لكانت متطابقة معها، والله العالم.

والى العبرة الضرورية في هذه الكرة الثانية اشار بقوله:

﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ بتعديل المواقف والرجوع الى الله بتطبيق العدل الالهي في الارض وعلى اثر هذا السعي يتحقق الرحمة والامن في المجتمع.

﴿وَإِنْ عُدَّتُمْ عِدْنَا﴾ فان من يعمل مثقال ذرة شراً يره في الدنيا.
﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ في الاخرة فانه المكان الذي يحصر الكافر فيه للعذاب فلا يمكنه الخروج منه كما وعد الله والله لا يخلف الميعاد.

بنو أمية في نهج البلاغة:

وردت هذه المادة في عدة موارد في نهج البلاغة، منها في الحكمة (٤٦٤)، حيث قال ﷺ:

إِنَّ لِيْنِي أُمِيَّةً مِرْوَدًا يَجْرُونَ فِيهِ، وَلَوْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيْمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ الضُّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ.

قَالَ الرَّضِيُّ ﷺ تَعَالَى (١): وَالْمِرْوَدُ هَاهُنَا مِفْعَلٌ مِنَ الْإِزْوَادِ، وَهُوَ الْإِمَهَالُ وَالْإِنْظَارُ، وَهَذَا مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ وَأَغْرَبِهِ، فَكَأَنَّهُ ﷺ شَبَّهَ الْمُهَلَّةَ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالْمُضْمَارِ الَّذِي يَجْرُونَ فِيهِ إِلَى الْغَايَةِ، فَإِذَا بَلَغُوا مُنْقَطِعَهَا انْتَقَضَ نِظَامُهُمْ بَعْدَهَا.

مهلة بني أمية:

ان طبيعة الدول ومنها دولة بني أمية الاقبال والادبار، وفي الاقبال تتحد المواقف فتتبلور الدولة وتغلب على غيرها، وبعد فترة من العمر

(١) في "ط": زيادة: " لو).

(٢) لم ترد (قال الرضي ﷺ تعالى) في " ألف " .

تظهر الحقائق وتدب الخلافات في جسم الدولة الجديدة كما دبّت في جسم الدولة التي قبلها، وكما ان السبب في النصر كانت الوحدة لكلمتها، وأن التفرق واختلاف الكلمة كان السبب في زوال غيرها، ففي الادبار يحصل اختلاف الكلمة فلا تتمكن من المقاومة لأية هجوم مضاد مهما كان ضعيفاً؛ لفقدان عوامل النصر حينئذ، وعن حالة الضعف هذه قال:

(كادتهم الضباع لغبتهم) والكيد: المكر، فيكون السبب في زوال الدولة وحدة الكلمة المعارضة.

بنو أمية في الصحيفة السجادية:

وردت هذه المادة في سند الصحيفة السجادية، وفيه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حدّثنا السيد الأجلّ نجم الدين بهاء الشرف أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني رحمته الله، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في شهر ربيع الأول من سنة ستّ عشرة وخمسمائة قراءة عليه وأنا أسمع، قال: سمعتها على الشيخ الصدوق أبي منصور محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدّل رحمته الله، عن أبي الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، قال: حدّثنا الشريف أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا عبد الله بن عمر بن خطّاب الزيّات سنة خمس

وستين ومائتين، قال: حدثني خالي علي بن النعمان الأعلم^(١)، قال: حدثني عمير بن متوكل الثقفي البلخي، عن أبيه متوكل بن هارون . قال: لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ^(٢) وَهُوَ مُتَوَجِّهُ إِلَى خُرَاسَانَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْحَجِّ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَهْلِهِ وَبَنِي عَمِّهِ بِالْمَدِينَةِ^(٣)، وَأَحْفَى فِي السُّؤَالِ^(٤) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِهِ وَخَبَرِهِمْ وَحُزْنِهِمْ عَلَى أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام^(٥).

فَقَالَ لِي: قَدْ كَانَ عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام^(٦) أَشَارَ عَلَى أَبِي بَتْرَكٍ الْخُرُوجَ، وَعَرَفَهُ إِنْ هُوَ خَرَجَ وَفَارَقَ الْمَدِينَةَ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ مَصِيرُ أَمْرِهِ^(٧). إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ يَحْيَى، إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

(١) في حاشية (ج): "الأعلم: المشقوق الشفة العليا، والافلح: المشقوق السفلى، قاله ابن خلكان في وفيات الأعيان". وهذا النص بخط الشيخ البهائي قدس سره.

(٢) عبارة "بعد قتل أبيه" من حاشية (ك) (ج).

(٣) عبارة "بالمدينة" لم ترد في (ق).

(٤) في (ق) (د) (ط): "وأحفى السؤال"، وفي حاشية (ج): "الحفي: المستقصي في السؤال، وأحفى: أطل في المسألة وأكثر وألح".

(٥) في (ج) (د): "عليه السلام".

(٦) في (ق): "محمد بن علي الباقر عليه السلام".

(٧) في (ق): "مصيره". والعبارة في نسخة ابن اشكيب هكذا: "فأخبرته بحزنهم على أبيه، فقال لي: قد كان عمي عليه السلام يعني محمد بن علي الباقر أشار عليه بترك الخروج وعرفه ما صار إليه أمره"، والعبارة من قوله: "بالمدينة وأحفى... إلى هنا" لم ترد في (ف)، وفيها بدلها: "وخبرته بحزنهم على أبيه، فقال: قد كان عمي صلوات الله عليه وآله يعني محمد بن علي عليه السلام أشار بترك الخروج، وعرفه إلى ما صار إليه أمره".

عن علي^(١) عليه السلام^(٢): أن رسول الله ﷺ أخذته نعسة وهو على منبره، فرأى^(٣) في منامه رجلاً ينزون على منبره نزو القردة، يردّون الناس على أعقابهم القهقري^(٤)، فاستوى رسول الله ﷺ جالساً والحزن يعرف في وجهه، فاتاه^(٥) جبرئيل^(٦) عليه السلام بهذه الآية:

﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمُلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنَخَوْهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾^(٧) يعني بني أمية.

قال^(٨): يا جبرئيل^(٩)، أعلى عهدي يكونون، وفي زمني؟

قال: لا، ولكن تدور رحى^(١٠) الإسلام من مهاجرك، فتلبث بذلك عشرًا، ثم تدور رحى الإسلام على رأس خمسة وثلاثين من مهاجرك، فتلبث بذلك خمسًا، ثم لا بدّ من رحى ضلالة هي قائمة على قطبها، ثم ملك الفراعنة.

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ١ ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ ٢ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ٣ ﴿سورة القدر - سورة ١-٣

(١) في حاشية (ج) (د): " عن جده علي " .

(٢) في (ق): " عن جده ﷺ " .

(٣) في حاشية (ج): " فأري " .

(٤) في حاشية (ج): " القهقري: أي يرجعون بعد إيمانهم كفاراً، قال ﷺ: لا ترجعوا على [أعقابكم القهقري] . وهذا النص بخط الشيخ البهائي قدس سره .

(٥) في (ق): " فأتى " .

(٦) في حاشية (ج): " جبريل، جبرئيل - معا " .

(٧) القرآن الكريم، سورة الاسراء ١٧: ٦٠ .

(٨) في (ق) زيادة: " فقال ﷺ " .

(٩) في حاشية (ج): " جبريل، جبرئيل - معا " .

(١٠) في حاشية (ج): " رحا، رحى - معا " ، وفي (ق): " رحا " هنا، وفيها بعدها .

قال: وأنزل الله تعالى^(١) في ذلك: ^(٢)يملكها^(٣) بنو أمية، ليس فيها ليلة القدر.

قال: فأطلع الله عز وجل نبيه ﷺ أن^(٤) بني أمية تملك سلطان هذه الأمة وملكها طول هذه المدّة، فلو طاولتهم الجبال لطالوا عليها حتى يأذن الله تعالى^(٥) بزوال ملكهم، وهم في ذلك يستشعرون^(٦) عداوتنا أهل البيت وبغضنا، أخبر الله نبيه^(٧) بما يلقى أهل بيت محمد^(٨) وأهل مودّتهم وشيعتهم منهم في أيامهم وملكهم.

قال: وأنزل الله تعالى فيهم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾^(٩) ونعمت الله^(١٠) محمد وأهل بيته، حبّهم إيمان يدخل الجنة، وبغضهم كفر ونفاق يدخل النار، فأسرّ^(١١) رسول الله ﷺ ذلك إلى علي وأهل بيته^(١٢).

(١) في (ق): "عز وجل".

(٢) القرآن الكريم، سورة القدر ٩٧: ٤١.

(٣) في (ق): "تملكها".

(٤) في (ق): "على أن".

(٥) في (ق): "عز وجل".

(٦) في حاشية (ج): "يستشعرون، أي يضمرون، واستشعر خوفا: اضمره. قاله الجوهري".

(٧) في (ق) زيادة: "فقال ﷺ".

(٨) في (ق): "أهل بيته".

(٩) القرآن الكريم، سورة إبراهيم ١٤: ٢٨ و ٢٩.

(١٠) في (ق): "ونعمة الله تعالى".

(١١) في (ق): "فأشار".

(١٢) في (ق): "إلى علي ﷺ وأهل بيته سلام الله عليهم أجمعين".

قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ما خرج ولا يخرج منا أهل البيت^(١) إلى قيام قائمنا أحد ليدفع ظلماً أو ينعش حقاً إلا اصطلمته^(٢) البليّة، وكان قيامه زيادة في مكروهنّا وشيعتنا.

قال المتوكل بن هارون: ثم أملى عليّ أبو عبد الله عليه السلام الأدعية، وهي خمسة وسبعون باباً، سقط عني منها أحد وعشرين^(٣) باباً، وحفظت منها نيفاً^(٤) وخمسين^(٥) باباً.

وحدثنا أبو الفضل قال: و^(٦) حدثني محمد بن الحسن بن روزبه أبو بكر المدائني الكاتب نزيل الرحبة^(٧) في داره، قال: حدثني محمد بن أحمد بن مسلم المطهري، قال: حدثني أبي، عن عمير بن متوكل^(٨) البلخي، عن أبيه المتوكل^(٩) بن هارون، قال: لقيت يحيى بن زيد بن علي عليه السلام. فذكر الحديث بتمامه إلى رؤيا النبي عليه السلام التي ذكرها جعفر بن محمد^(١٠).

(١) في حاشية (ج): "أهل البيت، أهل البيت - معا".

(٢) في (ك): "اضطلمته"، وفي حاشية (ج): "الاصطلام: الاستئصال".

(٣) كذا في (ق)، وهو الصحيح، وفي سائر النسخ: "أحد عشر".

(٤) في حاشية (ج): "النيف: ما بين كل عقدين...".

(٥) كذا في (ق)، وهو الصحيح، وفي سائر النسخ: "وستين".

(٦) لم ترد في (ق): "قال: و".

(٧) في حاشية (ج) ما نصه: "صوابه الكسر وان لم ينصرف لمكان "ال" وكشط الكسر من تحتها... بخط شيخنا الشهيد، كذلك فعل جدي في نسخته ولعله من سبق قلمه... أو ما... جدي عليه السلام من... في ضبطه إعراباً ولفظاً...". وهذا النص بخط الشيخ البهائي قدس سره. ومحل النقط كلمات لا يمكن قراءتها في الصورة.

(٨) في (ق) زيادة: "ابن هارون".

(٩) في حاشية (ج) (د): "متوكل - س".

(١٠) في (ق): عليه السلام.

عن آبائه صلوات الله عليهم. (١)

من الروايات:

بالاسناد عن الشيخ ابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨هـ) في مناقب آل أبي طالب:

باسناده عن جابر، عن أبي عبد الله، في قوله تعالى: (هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا) فقال جابر: هم بنو أمية، ويوشك أن لا تحس منهم أحدا يرجى ولا يخشى، فقلت: رحمك الله، وان ذلك لكائن؟!،

(١) ومما يستفاد من هذا النص: التاريخ الإسلامي، فمما يلوح من سند الصحيفة الصحيفة السجادية، هو جعل مبدأ التأريخ الإسلامي هجرة الرسول الأعظم ﷺ من مكة إلى المدينة المنورة، ويظهر ذلك من سند الصحيفة التي يقول فيها الإمام الصادق عليه السلام في ضمن حديثه للمتوكل بن هارون: "يرحم الله يحيى، إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جده علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ أخذته نعسة... إلى قوله: أخبر الله نبيه بما يلقي أهل بيت محمد وأهل مودتهم وشيعتهم منهم في أيامهم ومملكهم". هذا، وقد ورد تأكيد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على جعل مبدأ التأريخ الإسلامي الهجرة النبوية في أحاديث أخرى نذكر منها ما رواه العلامة المجلسي في البحار بإسناده قال: جمع عمر بن الخطاب الناس يسألهم: أي يوم يكتب؟ فقال علي عليه السلام: "من يوم هاجر رسول الله ﷺ؛ وترك أرض الشرك"، فكأنه عليه السلام أشار إليهم أن لا تبدعوا بدعة وأرخوا كما كان في زمن رسول الله ﷺ لأنه ﷺ لما قدم المدينة في شهر ربيع الأول أمر بالتأريخ.

وروى المتقي الهندي في كنز العمال أحاديث عديدة عن ابن المسيب: منها: أنه قال عمر: متى نكتب التأريخ؟ فجمع المهاجرين، فقال له علي: "من يوم هاجر النبي وترك أرض الشرك". ففعله عمر. ومنها: قول ابن المسيب: "أول من كتب التأريخ عمر لستين ونصف من خلافته فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب".

فقال: ما أسرعه، سمعت علي بن الحسين يقول: انه قد رأى أسبابه.^(١)
ووردت مادة "بنو أمية" في روايات أهل البيت عليهم السلام في موارد،
منها:

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ)، كما في بحار الأنوار:

٣٦- الكافي: العدة عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين، عن محمد بن الوليد ومحمد بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن علي بن عيسى القمط، عن عمه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، أرى رسول الله ﷺ في منامه بنى أمية يصعدون على منبره من بعده، ويضلون الناس عن الصراط القهقري، فأصبح كئيبا حزينا، قال: فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله مالي أراك كئيبا حزينا؟ قال: يا جبرئيل إني رأيت بنى أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقري؟ فقال: والذي بعثك بالحق نبيا إن هذا شيء ما اطلعت عليه، فخرج إلى السماء فلم يلبث أن نزل عليه بأي من القرآن يؤنسه بها قال: (أفرأيت إن متعناهم سنين * ثم جاءهم ما كانوا يوعدون * ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) (سورة الشعراء: ٢٠٦-٢٠٨) وأنزل عليه (إنا أنزلناه في ليلة القدر * وما أدريك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر) جعل الله عز وجل ليلة القدر لنبيه ﷺ خيرا من ألف شهر ملك بنى أمية.^(٢)

(١) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٢٧٦.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٢٨ - ص ٧٧، وروى مثله في ج ٨ ص ٣٤٥ عن زرارة عن أحدهما عليه السلام قال: أصبح رسول الله ﷺ يوما كئيبا حزينا، فقال له علي عليه السلام: مالي أراك يا رسول الله كئيبا حزينا؟ فقال: وكيف لا أكون كذلك وقد رأيت في ليلتي هذه أن بنى تيم وبنى عدى وبنى أمية يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الاسلام

وبالاسناد عن الشيخ العياشي (ت/ ٣٢٠هـ)، كما في بحار الأنوار:

٢٨- تفسير العياشي: عن الحلبي، عن زرارة وهران ومحمد بن مسلم، قالوا: سألتناه عن قوله: [وما جعلنا الرؤيا التي أريناك) (الاسراء: ٦٠)، قال: إن رسول الله ﷺ أرى أن رجالا على المنابر ويردون الناس ضلالا زريق وزفر، وقوله: [والشجرة الملعونة في القرآن) (الاسراء: ٦٠). قال: هم بنو أمية . وفي رواية أخرى عنه: أن رسول الله ﷺ قد رأى رجالا من نار على منابر ويردون الناس على أعقابهم القهقري، ولسنا نسمي أحدا . وفي رواية سلام الجعفي، عنه أنه قال: إنا لا نسمي الرجال بأسمائهم ولكن رسول الله ﷺ رأى قوما على منبره يضلون الناس بعده عن الصراط القهقري. (١)

بالاسناد عن الشيخ العياشي (ت/ ٣٢٠هـ)، كما في بحار الأنوار:

٢٩- تفسير العياشي: عن قاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أصبح رسول الله ﷺ يوما حاسرا حزينا، فقيل له: مالك يا رسول الله ؟ ! فقال: إني رأيت الليلة صبيان بني أمية يرقون على منبري هذا، فقلت: يا ربي ! معي ؟ . فقال: لا، ولكن بعدك. (٢)

القهقري، فقلت: يا رب في حياتي أو بعد موتي ؟ فقال بعد موتك . أقول: روى في منتخب كنز العمال ج ٥ ص ٣٩٩ في حديث أخرجه عن مستدرك الصحيحين أنه ص قال: عرضت على النار فيما بينكم وبينني حتى رأيت ظلي وظلكم فيها فأومأت إليكم أن استأخروا، فأوحى إلى أن أقرهم . . . فأولت ذلك ما يلقي أمتي بعدى من الفتن . (عن ابن مسعود) . وروى أيضا أنه ص قال: أتاني جبريل آنفا فقال: انا الله وانا إليه راجعون قلت . . . فمم ذلك ؟ قال: ان أمتك مفتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير، قلت فتنة كفر أو فتنة ضلال ؟ قال: كل ذلك سيكون . الحديث.

(١) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٣١- ص ٥٢٥-٥٢٦.

(٢) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٣١- ص ٥٢٦، وقال العلامة المجلسي في البيان:

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ)، كما في بحار الأنوار:

٤١- الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن حديد، عن جميل ابن دراج، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً كئيباً حزينا فقال له علي عليه السلام: مالي أراك يا رسول الله كئيباً حزينا؟ فقال: وكيف لا أكون كذلك، وقد رأيت في ليلتي هذه أن بني تيم وبني عدي وبني أمية يصعدون منبري هذا: يردون الناس عن الاسلام القهقري، فقلت: يا رب في حياتي أو بعد موتي؟ فقال: بعد موتك. ^(١)

قوله عليه السلام حاسراً... أي كاشفاً عن ذراعيه، أو من الحسرة وإن كان الغالب فيه الحسیر، والحاسر أيضاً من لا مغفر له ولا درع ولا جنة.

(١) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٢٨- ص ٢٥٧ - ٢٥٨، وروى في الدر المنثور ٦ / ٣٧١ عن ابن عباس قال: رأى رسول الله بنى أمية على منبره فسأه ذلك فأوحى الله إليه: إنما هو ملك يصيبونه ونزلت "أنا أنزلناه في ليلة القدر" وقال أخرجه الخطيب في تاريخه وروى مثل ذلك باسناده عن ابن المسيب وقال أخرجه الخطيب أيضاً، وروى حديث الترمذي باسناده عن يوسف بن مازن الرؤاسي باختصار وقال أخرجه الترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، وروى حديث ابن المسيب في منتخب كنز العمال ٥ / ٣٠٤ وقال أخرجه البيهقي في الدلائل. وروى السيوطي في دره ٤ / ١٩١ في قوله تعالى: "وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن" أسرى: ٦٠. باسناده عن سهل بن سعد قال رأى رسول الله بنى عليه السلام فلان ينزون منبره نزو القردة فسأه ذلك فما استجمع ضاحكاً حتى مات، وأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس، قال أخرجه ابن جرير، وروى مثل ذلك عن ابن عمر ويعلى بن مرة وقال أخرجه ابن أبي حاتم وعن الحسين بن علي عليه السلام مثله وقال أخرجه ابن مردويه وروى عن عائشة أنها قالت لمروان بن الحكم: سمعت رسول الله يقول لأبيك وجدك "انكم الشجرة الملعونة في القرآن، وقال: أخرجه ابن مردويه. أقول: راجع في تفصيل مدة ملكهم

وبالاسناد عن الشيخ العياشي (ت / ٣٢٠هـ)، كما في بحار الأنوار:

٣٠- تفسير العياشي: عن أبي الطفيل، قال: كنت في مسجد الكوفة، فسمعت علياً عليه السلام يقول -وهو على المنبر- وناداه ابن الكواء وهو في مؤخر المسجد، فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن قول الله: [والشجرة الملعونة في القرآن]، فقال: الأفجران من قريش ومن بني أمية.^(١)

بالاسناد عن الشيخ العياشي (ت / ٣٢٠هـ)، كما في بحار الأنوار:

٢٧- تفسير العياشي: عن علي بن سعيد، قال: كنت بمكة، فقدم علينا معروف ابن خربوذ، فقال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن علياً عليه السلام قال لعمر: يا أبا حفص! ألا أخبرك بما نزل في بني أمية؟ قال: بلى. قال: فإنه نزل فيهم: [والشجرة الملعونة في القرآن]. فغضب عمر، وقال: كذبت، بنو أمية خير منك وأوصل للرحم.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ علي بن ابراهيم (ت / ٣٠٤هـ)، كما في بحار الأنوار:

٥- تفسير علي بن إبراهيم: جعفر بن أحمد، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد ابن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: [إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون] (الأنفال: ٥٥)، قال عليه السلام نزلت في بني أمية، فهم أشر خلق الله، هم الذين كفروا في باطن القرآن فهم لا يؤمنون.

مروج الذهب ٣ / ٢٣٤.

(١) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٣١- ص ٥٢٧، وقال العلامة المجلسي في البيان: لعل المراد بالأفجرين هنا الأول والثاني، فقله: ومن بني أمية... أي وجماعة من بني أمية، ويحتمل أن يكون كما مر، فصحف.

(٢) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٣١- ص ٥٢٥.

٦- تفسير العياشي: عن جابر، عنه عليه السلام مثله. ^(١)

بالاسناد عن الشيخ علي بن ابراهيم (ت/ ٣٠٤ هـ)، كما في بحار الأنوار:

١٢- تفسير علي بن ابراهيم: محمد الحميري، عن أبيه، عن محمد بن

الحسين ومحمد بن عبد الجبار معا، عن محمد بن يسار، عن المنخل بن

خليل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: [وكذلك حقت كلمة

ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار] (غافر: ٦) يعني بني أمية. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ المفيد (ت/ ٤١٣ هـ)، كما في بحار الأنوار:

٨٤- الإرشاد: وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر

عليه السلام يقول في قوله تعالى: (إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت

أعناقهم لها خاضعين) (الشعراء: ٤) قال: سيفعل الله ذلك بهم قلت: من

هم؟ قال: بنو أمية وشيعتهم قال: [قلت: وما الآية؟ قال: ركود الشمس

من بين زوال الشمس إلى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجه في عين

الشمس يعرف بحسبه ونسبه، وذلك في زمان السفيناني وعندها يكون بواره

وبوار قومه. ^(٣)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨ هـ)، كما في بحار الأنوار:

٤٠- الكافي: بالاسناد عن أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن

أبي العباس المكي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أن عمر لقي أمير

المؤمنين عليه السلام فقال: أنت الذي تقرأ هذه الآية: [بأيكم المفتون] (القلم: ٦)

تعرضاي وبصاحبي؟! قال: أفلا أخبرك بآية نزلت في بني أمية: [فهل

عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم] (سورة محمد

(١) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٣١- ص ٥١٢.

(٢) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٣١- ص ٥١٥.

(٣) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٥٢- ص ٢٢١.

عليه السلام (٢٢). فقال: كذبت، بنو أمية أوصل للرحم منك، ولكنك أبيت إلا عداوة لبني تيم وعدي وبني أمية.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني (ت / ٣٢٠هـ)، كما في بحار الأنوار:

٤١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أبي عيسى وأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج، عن زرارة، قال: كان أبو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فذكر بني أمية ودولتهم، فقال له بعض أصحابه: إنما نرجو أن تكون صاحبهم وأن يظهر الله عز وجل هذا الأمر على يدك. فقال: ما أنا بصاحبهم ولا يسرني أن أكون صاحبهم، إن أصحابهم أولاد الزنا، إن الله تبارك وتعالى لم يخلق منذ خلق السماوات والأرض سنين ولا أياماً أقصر من سنينهم وأيامهم، إن الله عز وجل يأمر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طياً.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ علي بن إبراهيم (ت / ٣٠٤هـ)، كما في بحار الأنوار:

٨- تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: [ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً] (الأنعام: ٢٨)، قال: نزلت في الأفجرين من قريش بني أمية وبني المغيرة، فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين. ثم قال: ونحن والله نعمة الله التي أنعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز.^(٣)

(١) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٣١- ص ٥٣٣.

(٢) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٣١- ص ٥٣٣- ٥٣٤.

(٣) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٣١- ص ٥١٢، وقال العلامة المجلسي في البيان: روى

الجزء الأول من الخبر إلى قوله: [فمتعوا إلى حين] الزمخشري والبيضاوي، عن علي

عليه السلام (راجع: تفسير الكشاف ٢ / ٥٥٥. وتفسير البيضاوي ٣ / ١٦٠).

بالاسناد عن كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة، كما في بحار الأنوار:

١٣- كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن ابن عقدة، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلى، عن فضيل بن إسحاق، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية، عن علي عليه السلام قال: قوله عز وجل: [ألم ﴿١﴾ غَلَبَتِ الرُّومُ..] هي فينا وفي بني أمية.^(١)

وبالاسناد عن كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة، كما في بحار الأنوار:

١٤- كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي، عن أبيه، عن جعفر بن بشير، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن تفسير [ألم ﴿١﴾ غَلَبَتِ الرُّومُ..] (الروم: ١-٢) قال: هم بنو أمية، وإنما أنزلها الله: [ألم ﴿١﴾ غَلَبَتِ الرُّومُ..] بنو أمية [فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾] فِي بَضْعِ سِنِينَ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفِرُّ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾] بِنَصْرِ اللَّهِ [(الروم: ٣-٥) عند قيام القائم عليه السلام].^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ)، كما في بحار الأنوار:

٣٧- الكافي: العدة، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل نزع الشهوة من رجال بني أمية وجعلها في نسائهم وكذلك فعل بشيعتهم، وأن الله عز وجل نزع

(١) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٣١- ص ٥١٥- ٥١٦.

(٢) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٣١- ص ٥١٦.

الشهوة من نساء بني هاشم وجعلها في رجالهم، وكذلك فعل بشيعتهم^(١).

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ)، كما في بحار الأنوار:

٢- الخصال: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن ابن عيسى، عن أبي العباس جرير البجلي، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للكفر جناحان: بنو أمية وآل المهلب. توضيح: آل المهلب: طائفة من الولاة منسوبون إلى المهلب بن أبي صفرة الأزدي العثكي البصري، وكان رجلا شجاعا حمى البصرة من الخوارج، وله معهم وقائع مشهورة بالأهواز، وتقلبت به الأحوال إلى أن ولي خراسان من جهة الحجاج، ولم يزل واليا بخراسان حتى أدركته الوفاة، فولى ابنه يزيد ولم يزل، كانوا ولاة في زمن بني أمية وبني العباس، وكانوا من أعوان خلفاء الجور، ولهم وقائع مشهورة مذكورة في التواريخ^(٢).

بالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ)، كما في بحار الأنوار:

١٠- مجالس الشيخ: عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني عن أحمد ابن محمد، عن علي بن الحسن، عن محمد بن الوليد، ومحمد بن أحمد، عن يونس ابن يعقوب، عن علي بن عيسى القمط، عن عمه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أرى رسول الله ﷺ بني أمية يصعدون منبره من بعده يضلون الناس عن الصراط القهقري فأصبح كئيبا حزينا، قال: فهبط عليه جبرئيل فقال: يا رسول الله ﷺ مالي أراك كئيبا حزينا؟ قال: يا جبرئيل إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقري، فقال: والذي بعثك بالحق إن هذا

(١) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٣١- ص ٥٣٢.

(٢) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٣١- ص ٥١١.

شئ ما اطلعت عليه، ثم عرج إلى السماء فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٤﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٥﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٦﴾﴾ (وأنزل الله عليه) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾﴾ جعل الله ليلة لنبيه ﷺ خيرا من ألف شهر ملك بني أمية. (١)

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ)، كما في بحار الأنوار:

١٠٥- الكافي: علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله ابن حماد، عن علي بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتاب بني أمية فقال لي: استأذن لي على أبي عبد الله ﷺ فاستأذنت له، فأذن له فلما أن دخل سلم وجلس ثم قال: جعلت فداك إني كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا كثيرا، وأغمضت في مطالبه . فقال أبو عبد الله ﷺ لولا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم، ويجبي لهم الفئ، ويقاتل عنهم [ويشهد جماعتهم] لما سلبونا حقنا، ولو تركهم الناس وما في أيديهم، ما وجدوا شيئا إلا ما وقع في أيديهم قال: فقال الفتى: جعلت فداك فهل لي مخرج منه؟ قال: إن قلت لك تفعل؟ قال: أفعل قال: فاخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، ومن لم تعرف تصدقت به، وأنا أضمن لك على الله الجنة فأطرق الفتى طويلا، ثم قال له: قد فعلت جعلت فداك . قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الأرض إلا خرج منه، حتى ثيابه التي على بدنه، قال: فقسمت له

قسمة، واشترينا له ثيابا، وبعثنا إليه بنفقة قال: فما أتى عليه إلا أشهر قلائل حتى مرض، فكنا نعوده قال: فدخلت عليه يوما وهو في السوق قال: ففتح عينيه ثم قال: يا علي وفي لي والله صاحبك، قال: ثم مات، فتولينا أمره، فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فلما نظر إلي قال: يا علي وفينا والله لصاحبك قال: فقلت له: صدقت جعلت فداك، هكذا والله قال لي عند موته.^(١)

ومن المواقفات:

بالاسناد عن الشيخ ابن بطريق، كما في بحار الأنوار:

٤٣- العمدة: من صحيح البخاري، عن موسى بن إسماعيل، عن عمر ابن يحيى بن سعيد، عن جده، قال: كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه [وآله] بالمدينة ومعنا مروان، قال أبو هريرة: سمعت الصادق الصديق يقول: هلاك أمتي على يدي غلمة قريش . فقال مروان: غلمة ؟ ! فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت، وكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا الشام فإذا رأيهم غلمان أحداثا، قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم ! قلت: أنت أعلم . ومن صحيح مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن شعبة، عن أبي النباح، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه [وآله]، قال: يهلك أمتي هذا الحي من قريش . قالوا: فما تأمرنا ؟ قال: لو أن الناس اعتزلوهم . وروى من الجمع بين الصحيحين مثله.^(٢)

(١) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٤٧- ص ٣٨٢ - ٣٨٣، وقوله: أغضت في مطالبه:

أي تساهلت في تحصيله ولم أجتنب فيه الحرام والشبهات . والسوق: هو حالة النزاع.

(٢) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٣١- ص ٥٣٥- ٥٣٦.

وبالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

قال: وروى في الدر المنثور ٦ / ٣٧١ عن ابن عباس قال: رأى رسول الله بنى أمية على منبره فسأه ذلك فأوحى الله إليه: إنما هو ملك يصيونه ونزلت " انا أنزلناه في ليلة القدر " وقال أخرجه الخطيب في تاريخه وروى مثل ذلك باسناده عن ابن المسيب وقال أخرجه الخطيب أيضا، وروى حديث الترمذي باسناده عن يوسف بن مازن الرؤاسي باختصار وقال أخرجه الترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، وروى حديث ابن المسيب في منتخب كنز العمال ٥ / ٣٠٤ وقال أخرجه البيهقي في الدلائل . وروى السيوطي في دره ٤ / ١٩١ في قوله تعالى: " وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن " أسرى: ٦٠ . باسناده عن سهل بن سعد قال رأى رسول الله بنى عليه السلام فلان ينزون منبره نزو القردة فسأه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات، وأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس، قال أخرجه ابن جرير، وروى مثل ذلك عن ابن عمر ويعلى بن مرة وقال أخرجه ابن أبي حاتم وعن الحسين بن علي عليه السلام مثله وقال أخرجه ابن مردويه وروى عن عائشة أنها قالت لمروان بن الحكم: سمعت رسول الله يقول لأبيك وجدك " انكم الشجرة الملعونة في القرآن، وقال: أخرجه ابن مردويه . أقول: راجع في تفصيل مدة ملكهم: مروج الذهب ٣: ٢٣٤.^(١)

وقال المقرئ (ت/ ٨٤٥هـ) في النزاع والتخاصم:

أما بعد: فلإني كثيرا ما كنت أتعجب من تناول بني أمية إلى الخلافة

(١) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ج ٢٨- هامش ص ٢٥٨-٢٥٩.

مع بعدهم من جذم رسول الله وقرب بني هاشم وأقول: كيف حدثهم أنفسهم بذلك وأين بنو أمية وبنو مروان بن الحكم طريد رسول الله ﷺ ولعينه من هذا الحديث مع تحكم العداوة بين بني أمية وبني هاشم في أيام جاهليتهما . ثم شدة عداوة بني أمية لرسول الله ﷺ وبمبالغتهم في أذاه، وتماذيههم على تكذيبه فيما جاء به منذ بعثه الله عز وجل بالهدى ودين الحق إلى أن فتح مكة شرفها الله تعالى، فدخل من دخل منهم في الإسلام كما هو معروف مشهور، وأردد قول القائل: كم من بعيد الدار نال مراده وآخر داني الدار وهو بعيد فلعمري، لا بعد أبعد مما كان بين بني أمية وبين هذا الأمر إذ ليس لبني أمية سبب إلى الخلافة ولا بينهم وبينها نسب إلا أن يقولوا: (إننا من قريش) فيساوون في هذا الاسم قريش الظواهر، لأن قوله ﷺ: (الأئمة من قريش) واقع على كل قرشي.^(١)

(١) النزاع والتخاصم - المقرئ - ص ٢١ - ٢٤، وجذم كل شيء: أصله والجمع: أجذام وجذوم، عن لسان العرب. واليك بعض النماذج من فضائح بني أمية: أخرج ابن أعثم عن هشام بن عبد الملك قصته مع شيخ الكوفة والتي قام الشيخ بذكر تاريخ بني أمية قال الشيخ لهشام: مرحبا بك يا أخا بني أمية، سليت ورب الكعبة غمي، وفرجت عني كرب، كتتم والله يا بني أمية في الجاهلية تربون في التجارة وفي الإسلام عاصين لأهل الطهارة، سيدكم خمار، وأميركم جبار، إن قللتكم عن الأربعين لم تدرکوا بشار، وإن بلغتكموها كتتم بشهادة الرسول من أهل النار، رجالكم يتقلبون في النسبة، ونسأؤكم على نساء الأنعام سبة، وفيكم الباكي على معلية، ومنكم مؤوي الطرداء، ونافي الأخيار السعداء الذي اختار القرابة على الصحابة، وصرف المال على أهل النجاسة، وفيكم صاحب الراية يوم القليب، وأبو اللعينة ذات العيوب، ومنكم صخر بن حرب فكان في الجاهلية خمارا، وعلى رسول الله مجهزا كفارا، وفي إسلامه رديا منافقا وإلى كل السوءات سابقا، وابنه معاوية لعنه رسول الله لعنات سبعة، منعه

الله عز وجل أن ينال بدعوته عليه شعبة، منع أباه من الإسلام وحشه على عبادة الأصنام، ثم قال في الشعر الذي بعث به إلى أبيه يقول:

يا صخر لا تسلمن طوعا فتفضحا بعد الذين بيدر أصبحوا فرقا
خالي وجدي وعم الأم ثالثهم والمرء حنظلة المهدي لنا الأرقا
لا تركزن إلى أمر تقلدنا والراقصات به في مكة الخرقا
فالموت أهون من قول النساء لنا خلا ابن حرب عن العتبي كذا فرقا

ثم إنه بعد ذلك عادى النبي وقاتل الوصي وألحق زيادا الدعي وعهد إلى ابنه الفاسق الردي، وبدل مكان كل سنة بدعة، وجعل لابنه يزيد في إراقة الدماء فسحة وسعة، ونبش قبر حمزة سيد الشهداء، وأجرى فيه الماء عداوة وبغضا، ألحق زياد بن عبيد اللعين بأبي سفیان الخمار، وأزواجه من نسائه ذوات القلائد والخمار، وقد قال النبي: الولد للفراش وللعاهر الحجر . . . وسلطه على شيعة علي بن أبي طالب ولم يخفق من سوء العواقب . ومنكم عقبة ابن أبي معيط نفاه رسول الله من قريش وسائر العرب وضرب عنقه بين دية علي ذو الحسب، وألبسكم بقتله من بني قريش العار، فقبلتم نسبه فيكم وأزوجتموه وهو علج من أهل صفورية، فادعيتموه وابنه الوليد المحدود في الخمر، صلى بالناس أربعاً في الفجر، والظهر في مساجد الله وهو سكران، وقرب أهل الخيانة والغدر فسماه الله في كتابه فاسقا وجعله في الدرك الأسفل منافقا . ومنكم يا بني أمية الحكم بن أبي العاص الملقب الحياص نفاه رسول الله بعد لعنه إياه وأردفه بابنه وباللعنة ثناء، وفيكم عبد الملك غصب الأبرار واستعان بالفجار، وتهاون بالأخيار، فالحجاج أفضل حسناته والغدر والبحور أقل سيئاته، ثم بقوة الجبابرة في الإسلام أبناء اللعنة والجور في الأحكام، منهم سليمان والوليد وهشام وقبله يزيد، لا نذكر أحدا منهم برأي سديد وما لهم في اللعنة من مزيد خونة غدر، رموا بيت الله الحرام بالحجارة والعذرة وقتلوا قبل ذلك عشرة العشرة البررة . وفي نسايتكم أكلة الأكباد ومظهرة الفساد والعناد وصويجاتها الناقرات يوم أحد بالدفوف المغنيات وقد دنت الزخوف، فأنتم يا بني أمية الشجرة الملعونة في القرآن لا ينكر ذلك إنس ولا جان ولا أحد من أهل الإيمان، فأولكم ردئ وأوسطكم ذرئ وشريفكم دنئ

ومما قال النعمان المغربي (ت/ ٣٦٢هـ) في المجالس والمسائرات:

تحت عنوان (حديث في مجلس في لعن بني أمية):

٥٤- (قال) وسمعت صلوات الله عليه يقول: ذكر لي هذا الرسول القادم من بني أمية يسأل السلم في بعض ما ذكر عن عبد الرحمان اللعين أنه قال يعنينا: كيف جاز له أن يلعننا ونحن مسلمون؟ فإن كان آبائنا قد لعنهم رسول الله ﷺ كما قال، فما ذنبنا نحن؟ وما الذي أوجب لعننا؟ ثم قال المعز صلوات الله عليه: أفسمعتم أجهل من هذا الشقي؟ كأنه لم يسمع قول الله عز وجل: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾. (هود: ١٨) وهو أحدهم؟ وقوله: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾. (المائدة: ٥١) وهو يتولى - لا يدفع ذلك - جدي طريدي رسول الله ﷺ ولعينيه، وقول الله عز وجل: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمُلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾. (الاسراء: ٦٠)، و [قول] أئمتي في الدين الذين يروون عنهم ويأخذ بقولهم أن الشجرة ههنا بنو أمية، والشجرة لا يقع عليها اسم شجرة إلا مع أغصانها وفروعها ولا يسمى الأصل وحده شجرة. وقول علي بن أبي طالب (صلع) يشد هذا القول، ولم يقله إلا عن رسول الله ﷺ، أنه قال: ما من قوم إلا وفيهم نجيب أو ناج خلا بني أمية فإنه لا يكون منهم نجيب ولا ناج.^(١)

وأخركم مسيء. ألا فخذها يا أخا أمية * يكن في قلبك منها كية لا تفرخن بعدها عليه * ما تركت فخرا لكم سمية (الفتوح: ١ / ٢٢٣-٢٢٥ خبر هشام).

(١) المجالس والمسائرات - القاضي النعمان المغربي - ص ١١٥ - ١١٦، والعينان - واللعين هو الطرد - هما الطريدان اللذان نفاهما الرسول ﷺ عن المدينة: الحكم بن أبي العاص وابنه مروان بن الحكم، جد بني مروان. ويشير القاضي النعمان إلى اللعينين في ص

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ)، كما في بحار الأنوار:
وفي الكامل في التاريخ- لابن الأثير (ت/ ١٣٩١هـ) ما نصه: ودخل
شبل ابن عبد الله مولى بني هاشم على عبد الله بن علي وعنده من بني
أمية نحو تسعين رجلا على الطعام فاقبل عليه شبل فقال:

أصبح الملك ثابت الأساس	بالبهاليل من بني العباس
طلبوا وتر هاشم فشفوها	بعد ميل من الزمان وباس
لا تقلن عبد شمس عثارا	واقطعن كل رقلة وغراس
ذها أظهر التودد منها	وبها منكم كحر المواسي
ولقد غاظني وغاز سوائي	قربهم من نمارق وكراسي
أنزلوها بحيث أنزلها الله	بدار الهوان والإتعاس
واذكروا مصرع الحسين وزيدا	وقتيلا بجانب المهراس
والقتيل الذي بحران أضحى	ثأويا بين غربة وتناسي (١)

والتحقيق:

ان بني أمية: كل من ينتسب الى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن مالك
بن النضر من قريش، وكانت مواقف بني أمية ضد النبي ص منذ
بدء الدعوة الاسلامية، فدخل أبو سفيان (صخر بن حرب بن أمية)
(راجع المادة) في ثلاث حروب شرسة ضد النبي ﷺ، وأشدها بدر
وخبر والاحزاب، وكاد ان يقضي على النبي وأصحابه في أحد، ولما لم
يجد بدا من الاستسلام للامر الواقع صار من المؤلفة قلوبهم (راجع

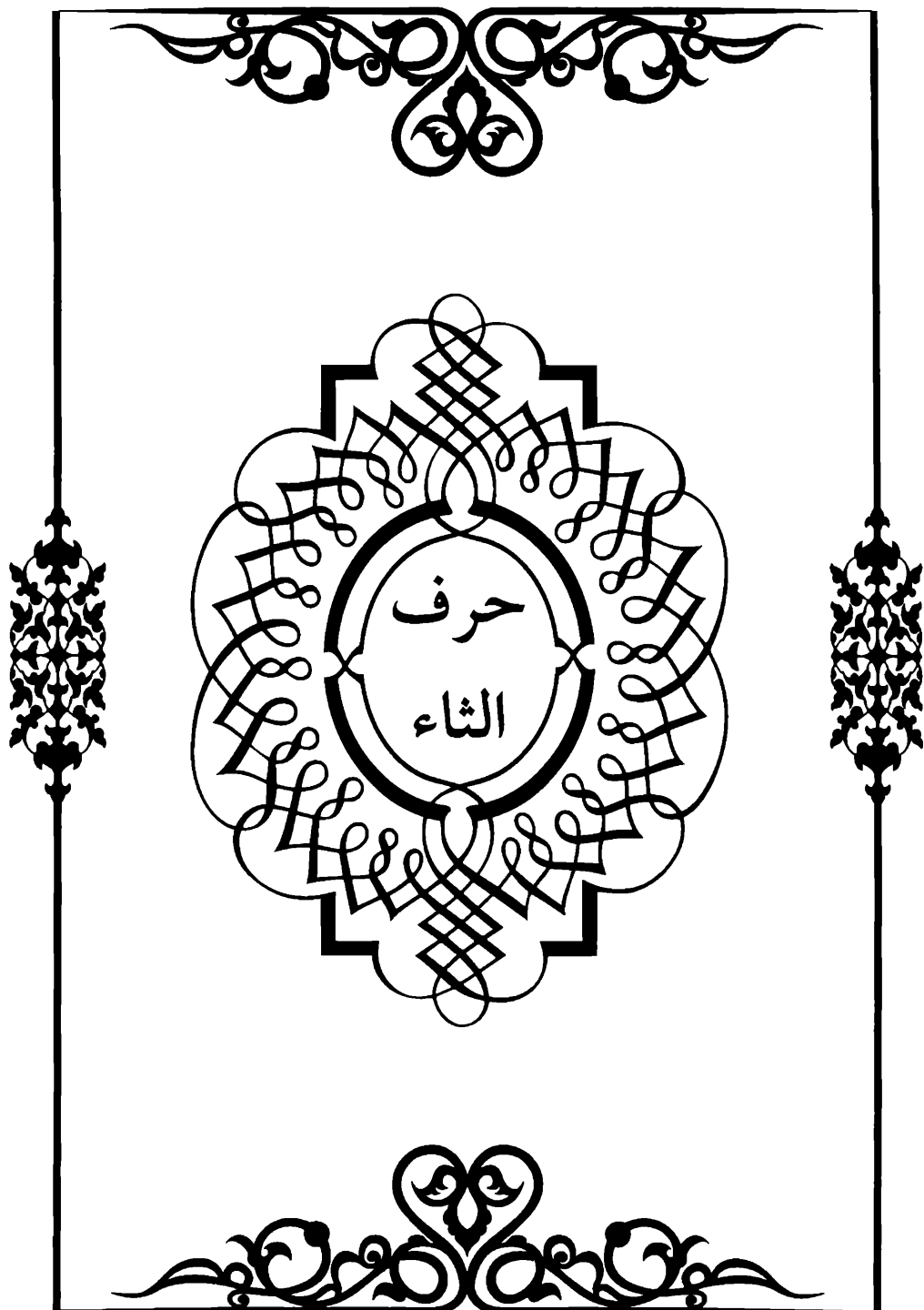
(١) الكامل في التاريخ- لابن الأثير- ج ٥- ص ٤٣٠.

المادة)، ومواقفه بعد وفاة النبي ﷺ واضحة في محاولته شق العصي المسلمين بمطالبته بالخلافة، وهي مشروحه في "موارد الاعتبار". وليس من الغريب ان يستمر عداؤه لاهل البيت ويستمر في تحريضه ضد اهل البيت في كل فرصة سانحة، فان معاوية ابن أبي سفيان اعلن الحرب ضد الامام علي في صفين، ويزيد اعلن الحرب ضد حفي رسول الله الامام الحسين بن علي في كربلاء، كما ورد تفاصيل كل ذلك في موارد الاعتبار، فراجع.

وقد افرد المقرئزي (ت/ ٨٥٤هـ) في كتابه "النزاع والتخاصم" مطالب وافية في هذا الأرومة ومواقفها من اهل البيت (وراجع مادة: "ابو سفيان").

وما ورد من الذم فيهم فانما هو باعتبار الغالب في عصر القبلية من الرضى بأفعال هؤلاء، وليس جميعهم، فان سعد الخير الأموي كان من اصحاب الامام الباقر عليه السلام سادس ائمة أهل البيت عليه السلام، وكذا عمر بن عبد العزيز الأموي كان الحاكم الذي قال فيه الشريف الرضي (ت/ ٤٠٦هـ):

يا بن عبد العزيز لو بكت العين	فتى من أمية لبيتك
غير أني أقول أنك قد طببت	وإن لم يطب ولم يزك بيتك
أنت نزهتنا عن السب والقذف	فلو أمكن الجزاء لجزيتك



[٦٣]

ثابت^(١)

مما قال السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

١٩٣٩- ثابت: وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات، تبلغ أحد عشر موردا. فقد روى عن أبي جعفر عليه السلام وأبي بصير، وأسماء، وزباد بن أبي غياث، وسعد بن طريف، وعبد الله بن أبي يعفور. وروى عنه ابنه عمرو، وصالح بن خالد، وعاصم بن حميد، وعبيس بن هشام. روى الشيخ بسنده، عن صالح بن خالد، وعبيس بن هشام، عن ثابت، عن زياد بن أبي غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٢، باب المواقيت، الحديث ٩٨٤، والاستبصار: الجزء ١، باب أول وقت الظهر والعصر، الحديث ٩٠٧، إلا أن فيه: صالح بن خالد، عن عبيس بن هشام - بدل وعبيس ابن هشام -، والظاهر صحة ما في التهذيب بقرينة طريقي النجاشي والشيخ إلى زياد بن أبي غياث، وهو الموافق للوافي والوسائل أيضا، كما أن الظاهر صحة ما في هذه النسخة من زياد بن أبي غياث، وإن كان في أكثر النسخ: زياد أبو عتاب، أو زياد بن أبي عتاب، كما هو الموجود في الوسائل والوافي أيضا. أقول: هو مشترك بين أحد الأشخاص الذين نذكرهم، والتميز إنما هو الراوي والمروي عنه.^(٢)

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٤١٠).

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٢٨٨.

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١) كما في البحار:

٩- معاني الأخبار: ابن بشار، عن المظفر بن أحمد، عن محمد بن جعفر الكوفي، عن عبد الله بن أحمد، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خير المال سكة مأبورة، ومهرة مأمورة.^(١)

وبالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا فطر عن ثابت الشامي قال: سمعت أبا جعفر قال: دخل علي بن حسين الكنيف وأنا قائم على الباب وقد وضعت له وضوءاً. قال: فخرج فقال: يا بني. قلت: ليك. قال: قد رأيت في الكنيف شيئاً رابني. قلت: وما ذاك؟ قال: رأيت الذباب يقعن على العذرات ثم يطرن فيقعن على جلد الرجل، فأردت أن أتخذ

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ١٠٠ - ص ٦٥، قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار - ج ٦١ - ص ١٦٢ - ١٦٣، قوله: " سكة مأبورة " يقال: هي الطريقة المستقيمة المستوية المصطفة من النخل، ويقال: إنها سميت الأزقة سككا لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل هذا في اللغة، وقد روي عن النبي ﷺ وسلم أنه قال: لا تسموا الطريق السكة فإنه لا سكة إلا سكك الجنة. وأما " المأبورة " فهي التي قد لقحت، قال أبو عبيدة: لقحت للواحدة خيفة وللجمع بالثقل " لقحت " يقال: أبرت النخل أبرها أبراً وهي نخلة مأبورة، ويقال: اثبرت غيري: إذا سألته أن يأبر لك نخلك، وكذلك الزرع، والأبر: العامل والمؤبر: رب الزرع، والمأبور: الزرع والنخل الذي قد لقح، وأما " المهرة المأمورة " فإنها الكثيرة التاج، وفيها لغتان يقال: فد أمرها الله فهي مأمورة، وأمرها - ممدودة - فهي مؤمرة، وقد قرأ بعضهم: " أمرنا مترفيها " غير ممدودة يكون من الامر.

ثوبا إذا دخلت الكنيف لبسته. ثم قال: لا ينبغي لي شيء لا يسع الناس.^(١)

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

يدخل المهدي الكوفة. (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٣١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(يجزون الغرفة): الغرفة الجنة بما صبروا على المحن في دار الدنيا.

(بحار الأنوار - ج ٧٥ - ص ١٨٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

التسيحات الاربع. (بحار الأنوار - ج ٩٠ - ص ١٧٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

خلق الله ارض كربلاء قبل ان يخلق الكعبة باربع وعشرين الف عام.

(بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ١٠٧).

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٨.

[٦٤]

ثابت بن أسلم البناني

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام^(١)

عده الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠ هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب الامام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٨٤] ٤- ثابت بن أسلم البناني القرشي، تابعي، سمع انس.^(٢)

وقال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٢- ع (الستة) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري . روى عن أنس وابن الزبير وابن عمر ... وذكر جمعا ممن رووى عنهم ورووا عنه، ثم قال: وقال ابن عليه مات ثابت سنة (١٢٧) وقال جعفر بن سليمان سنة (٢٣) حكاهما البخاري في الأوسط وحكى عن ثابت قال صحبت أنسا أربعين سنة . قلت . قال شعبة كان ثابت يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر وقال بكر المزي ما أدركنا أعبد منه وقال ابن حبان في الثقات كان من أعبد أهل البصرة . وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا توفي في ولاية خالد القسري....^(٣)

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصلية"، بالرقم: (٤١٢).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١١.

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٢ - ص ٤٠٣.

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٣٣٦٧]: ٧- ثابت بن أسلم البناني:

الضبط: البناني: نسبة إلى بنان، بضمّ الباء الموحّدة ونونين بينهما ألف، وزان غراب، قرية من قرى نيسابور من عمل طريث، أو بكسر الباء وزان سراج، أو فتحها، المشهور وزان جماد، قرية بـ: حرّان. أو بالفتح أيضاً موضع في ديار بني أسد بنجد لبني جذيمة. والأظهر الأخير، نظراً إلى كون الرجل قرشياً، وأظهر منه ما وقفنا عليه بعد حين في رجال ابن داود من أنّ البناني بالباء المضمومة، والنونين منسوب إلى بنانة، وهم ولد سعد بن لؤي. انتهى. وعن سبائك الذهب: إنّ بني بنانة بطن من لؤي بن غالب، وهم بنو سعد ابن لؤي وبنانة أمّهم نسبوا إليها، منهم ثابت البناني. انتهى.

فتعيّن كون ثابت هذا منسوباً إلى بني بنانة.

الترجمة: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام قائلًا: ثابت بن أسلم البناني القرشي، تابعي سمع أنس. وعن تقريب ابن حجر: ثابت بن أسلم البناني بضمّ الموحّدة، ونونين أبو محمد البصري ثقة، عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومائة. انتهى.

وعن مختصر الذهبي: إنّّه كان رأساً في العلم والعمل، يلبس الثياب الفاخرة، يقال: لم يكن في وقته أعبد منه. انتهى. وظاهر الشيخ رحمه الله كونه إمامياً، وما سمعته من ابن حجر والذهبي يدرجه في الحسان.

وسياتي إشكال في ذلك مع جوابه عندما عنونا الرجل في خاتمة الخاتمة إن شاء الله تعالى.

[ثابت بن أسلم البناني] [يأتي هنا الإشكال المزبور آنفاً مع جوابه في أيوب بن أبي تيممة]^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[١٢٥٤] ثابت بن أسلم البناني، القرشي:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلاً: "تابعي، سمع أنس" و عن التقريب "أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومائة" و عن مختصر الذهبي "كان رأساً في العلم والعمل، يلبس الثياب الفاخرة، يقال: لم يكن في وقته أعبد منه".

أقول: و عدّه الحاكم في من روى خبر الطير.

قال: ظاهر رجال الشيخ إماميته، و ما سمعته من ابن حجر و الذهبي يدرجه في الحسان.

قلت: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، و ظاهر سكوت العامة عاميته. و عنونه ابن قتيبة في معارفه في التابعين و سكت أيضاً عن مذهبه، فقال: ثابت البناني هو ثابت بن أسلم، و بنانة من قريش، و هم بنو سعد بن لؤي، و كانت بنانة أمّهم فنسبوا إليها، و كانت منهم من أنفسهم و يكتنّى أبا محمد، و توفيّ في ولاية خالد بن عبد الله على العراق.^(٢)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٣ - ص ٢٢٨ - ٢٣٣، رقم الترجمة العام (٣٣٦٧).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيذ مؤسسة: عليّ صراط الحق،

قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٦١- البناي، البنانة واحدة البنان وموضع وقصر، وبالضم: الروضة المشعبة وحيّ، منهم ثابت البناي، ومحلة بالبصرة نسبت إلى بنانة أم ولد سعد بن لؤي بن غالب^(١).

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) في بحار الانوار:

١- الإحتجاج: عن ثابت البناي: كنت حاجاً وجماعة عباد البصرة مثل أيوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبیب الفارسي ومالك بن دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً، وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث، ففرع إلينا أهل مكة والحجاج يسألوننا أن نستسقي لهم، فأتينا الكعبة وطفنا بها، ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها، فمُنِعْنَا الإجابة! فبينما نحن كذلك إذ نحن بفتى قد أقبل وقد أكربته أحزانه وأقلقته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطاً ثم أقبل علينا فقال: يا مالك بن دينار، ويا ثابت البناي ويا صالح المري، ويا عتبة الغلام، ويا حبیب الفارسي، ويا سعد، ويا عمر ويا صالح الأعمى، ويا رابعة، ويا سعدانة، ويا جعفر بن سليمان! فقلنا: لبيك وسعديك يا فتى.

فقال: أما فيكم أحد يُحِبُّه الرحمن؟

فقلنا: يا فتى، علينا الدعاء وعليه الإجابة.

فقال: أبعادوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه! ثم أتى الكعبة فخر ساجداً، فسمعتة يقول في سجوده: سيدي بحبك لي

الايكترونية)- ج ٢ - ص ٤٣٧-٤٣٨.

(١) طرائف المقال- للسيد علي البروجردي- ج ٢- ص ١٦١.

إلا سقيتهم الغيث ! قال: فما استتم الكلام حتى أتاهاهم الغيث كأفواه القرب ! فقلت: يا فتى من أين علمت أنه يحبك ؟ قال: لو لم يحبني لم يستزرنني، فلما استزارني علمت أنه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني . ثم ولى عنا وأنشأ يقول:

من عرف الرب فلم تُغْنِهِ معرفةُ الرب فذاك الشقي
ما ضر ذو الطاعة ما ناله في طاعة الله وماذا لقي
ما يصنع العبدُ بغير التقى والعزُّ كلُّ العزِّ للمتقي
فقلت: يا أهل مكة من هذا الفتى ؟

قالوا: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)

ومن رواياته:

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي (ت/ ٣٠٠هـ)، في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

٤٨- محمد بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن القرات قال: حدثنا حجاج بن المنهال قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني: عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخطب على جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر وتحول إليه حن الجذع (فجاء إليه) فاحتضنه فسكن فقال النبي صلى الله عليه وآله: لو لم أحتضنه (ل) حن إلى يوم القيامة.^(٢)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٥٠ - ٥٢، عن الإحتجاج: ٢ / ٤٨، والصحيفة السجادية: ٢ / ١٠٨، ومستدرك الوسائل: ٦ / ٢٠٩، جواهر التاريخ - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص ١٩٨ - ١٩٩ .

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - لمحمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٩٧ .

بالاسناد عن الشريف المرتضى (ت/ ٤٢٦هـ) في الأمالي:

وعن ثابت البناني: قال قال رجل للحسن: آخذ عطاي أم أدعه حتى آخذه من حسناتهم يوم القيامة؟ فقال له: قم ويحك، خذ عطاءك، فان القوم مفاليس من الحسنات يوم القيامة. ^(١)

بالاسناد عن السيد ابن طاووس (ت/ ٦٦٤هـ) في الأمان من أخطار الأسفار والأزمان:

رويت عن شيخي محمد بن النجار متقدم أهل الحديث بالمدرسة المستنصرية، وكان محافظا على مقتضى عقيدته، فيما رواه لنا من الأخبار النبوية، من كتابه الذي جعله تذيلا على تاريخ الخطيب، فقال في ترجمة الحسن بن أحمد المحمدي أبي محمد العلوي ما هذا لفظه:

حدث عن القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، وأبي عبد الله الغالبي، وبكر بن أحمد بن مخلد، روى عنه أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني القصببي، أنبأنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار الواسطي، قال: كتب إلي أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الهمداني، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني القصببي بقراءتي عليه بجرجان قال: حدثنا الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي ببغداد، في شهر رمضان من سنة خمس وعشرين وأربعمائة. قال: حدثنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، وبكر بن أحمد بن مخلد، وأبو عبد الله الغالبي، قالوا: حدثنا محمد بن هارون المنصوري العباسي، حدثنا أحمد بن شاكر، حدثنا يحيى بن أكثم القاضي، حدثنا المأمون، عن

(١) الأمالي - للشريف المرتضى - ج ١ - ص ١١١.

عطية العوفي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: لما أراد الله عز وجل أن يهلك قوم نوح ﷺ أوحى الله إليه أن شق ألواح الساج، فلما شققها لم يدر ما يصنع بها، فهبط جبرئيل ﷺ وأراه هيئة السفينة، ومعه تابوت فيه مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار. فسمر بالمسامير كلها السفينة، إلى أن بقيت خمسة مسامير، فضرب بيده إلى مسمار منها، فأشرق في يده وأضاء، كما يضيئ الكوكب الدري في أفق السماء، فتحير من ذلك نوح ﷺ، وأنطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق، فقال: على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله، فهبط عليه جبرئيل فقال له: يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله؟ قال: هذا باسم خير الأولين والآخرين محمد بن عبد الله، أسمره في أولها على جانب السفينة اليمنى

ثم ضرب بيده على مسمار ثان، فأشرق وأنار، فقال نوح ﷺ: وما هذا المسمار؟ قال: مسمار أخيه وابن عمه علي بن أبي طالب، فأسمره على جانب السفينة اليسار في أولها.

ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث، فزهر وأشرق وأنار، فقال: هذا مسمار فاطمة، فأسمره إلى جانب مسمار أبيها.

ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع، فزهر وأنار، فقال: هذا مسمار الحسن، فأسمره إلى جانب مسمار أبيه.

ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس، فأشرق وأنار وبكى، فقال: يا جبرئيل وما هذه الندادة؟ فقال: هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهداء، فأسمره إلى جانب مسمار أخيه.

ثم قال النبي ﷺ: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ﴾ (القمر: ٣)

قال النبي ﷺ: الألواح خشب السفينة ونحن الدسر، لولانا ما سارت السفينة بأهلها .

[قال السيد الجليل بعد نقله:] يقول أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس مصنف هذا الكتاب: وإنما ذكرت هذا الحديث لأنه برواية محمد بن النجار الذي هو من أعيان أهل الحديث من الأربعة المذاهب وثقاتهم، وممن لا يتهم فيما يرويه من فضائل أهل البيت ﷺ، وعلو مقاماتهم، وما رأيت ولا رويته من طرق شيعتهم إلى الآن.

وإذا كان نجاة سفينة نوح بأهلها [هم، وهم السبب في النجاة] وهم أصل كل من بقي من ولد آدم (صلوات الله عليه)، [فلا] عجب إذا صلى الانسان عليهم عند ركوب كل سفينة شكرا لعلو مقاماتهم؟! وما ظفرنا به من النجاة ببركاتهم .

وان اختار كل من ركب في سفينة وخاف من اخطارها ومعاطبها ان يكتب على جوانبها في المواضع كانت أسماؤهم في سفينة نوح ﷺ توسلا وتوصلا [في] الظفر بما انتهت في النجاة سفينة نوح ﷺ إليه، ويكتبه في رقاع ويلصقها في جوانب سفينة ركوبه، فلا يبعد من فضل الله جل جلاله أن يظفره بمطلوبه وادراك محبوبه إن شاء الله تعالى .^(١)

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ص ١١٨ - ١٢٠ ط قم، وما بين المعقوفات من غاية المرام - للسيد هاشم البحراني - ص ٢١ أوورد الحديث بكامله الشيخ الماحوزي في كتاب الأربعين - ص ٢٣١ - ٢٣٣، بعنوان: الحديث الثامن عشر [جريان سفينة نوح بركة أساء أصحاب الكساء] ثم قال: أقول: فتأمل أرشدك الله بتوفيقه إلى هذا الخبر، وانظر إلى علو درجات أهل البيت ومقاماتهم، وانظر كيف كان نجاة سفينة نوح ﷺ بأهلها، وهم أصل كل من بقي من ولد آدم ﷺ ببركاتهم . فالعجب من

النواصب والمرجئة كيف جحدوا مقاماتهم، وقدموا عليهم الجبت والطاغوت، افتراء على الله، واجترأوا عليه جل برهانه، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

واورده ايضا الشيخ محمد باقر الكجوري في كتابه: " الخصائص الفاطمية " - ج ١ - ص ٣٧٥ - ٣٧٦، وقال: وكان في مسمار الحسين علاوة على النور نداوة ظهرت وبكاء بدا من المسمار . والحديث طويل فيه تفصيل، والمراد ذكر مكاشفة نوح عليه السلام . وروي من طريق الفريقين كثير في الأحاديث القدسية في إراءة ملكوت السماوات لإبراهيم الخليل عليه السلام، ومشاهدة الأنوار الخمسة الطيبة، وتجلي نور فاطمة الزهراء عليها السلام في نظر الخليل؛ ففي بعضها: لما خلق الله إبراهيم الخليل كشف الله عن بصره، فنظر إلى جانب العرش فرأى نوراً ساطعاً فقال: إلهي وسيدي! ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم! هذا محمد صفّي . فقال: إلهي وسيدي! أرى في جانبه نوراً آخر؟ فقال: يا إبراهيم! هذا علي ناصري . فقال: يا إلهي وسيدي! أرى في جانبيها نوراً ثالثاً؟ فقال: يا إبراهيم! هذه فاطمة تلي أباهما وبعلهما، فطمت محبّتها عن النار . قال: إلهي وسيدي! أرى نورين بيمين الأنوار الثلاثة . قال الله تعالى: هذان الحسن والحسين يليان أباهما وجدهما وأمهما . قال: إلهي وسيدي! أرى تسعة أنوار أحرقوا بالخمسة الأنوار . قال: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمة من ولدهم . . . إلى آخر الحديث. كما أورده الاستاذ عبد اللطيف البغدادي في كتابه: " الصلاة على محمد وآله في الميزان " - ص ٣١ - ٣٤، وقال: ومما يؤيد هذا الحديث ما جاء في الزيارة التي وردت عن الإمام الصادق (والتي زار بها جده أمير المؤمنين) يوم السابع عشر من ربيع الأول يوم مولد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله حيث جاء فيها قوله: السلام عليك يا من أنجى الله سفينة نوح باسمه واسم أخيه حيث التطم الماء حولها وطمى . (راجع الزيارة بكاملها في كتب الأدعية والزيارات، ومنها كتاب (مفتاح الجنات) ص ٢٨٢ - ص ٢٨٩ حيث ذكرها مع سندها المعتمد) . نعم هكذا شاء الله - الذي هو على كل شئ قدير، والذي أبى أن يجري الأشياء إلا بأسبابها - أن تكون نجاة سفينة نوح (بأهلها المؤمنين بأسماء خير الأولين والآخرين محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار، الذين مثلهم النبي صلى الله عليه وآله) لأئمة بتلك السفينة الناجية بهم بأقواله الشهيرة المتواترة المعنى من عدة طرق وبألفاظ متقاربة، والتي من نصوصها قوله صلى الله عليه وآله: " مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة

نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له، فصلوات الله عليهم وعلى كل من اتبعهم واقتدى بهم، وجعلنا منهم إنه سميع مجيب . ولقد أجاد من قال:

ومن تخلف عنها صار في تيه في حقهم ما تلا القرآن تاليه
وصاحب البيت أدري بالذي فيه

هم السفينة فاز الراكبون بها وآية الرجس والتطهير نازلة والبيت بيتهم والجد جدهم .
وقال تحت عنوان: "بقاء سفينة نوح محفوظة حتى أدركها أوائل هذه الأمة":

قد شاءت حكمة الله، جل وعلا أن يجعل هذه السفينة محفوظة بعنائه ورعايته لتكون آية باقية عبرة للأجيال القادمة من عباده حيث قال تعالى ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴾ (القمر: ١٤-١٦). قال العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي في تفسيره (الميزان) عند تفسيره لهذه الآيات في ج ١٩ ص ٧٦: قوله تعالى: ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾: المراد بذات الألواح والدسر، السفينة، والألواح جمع لوح وهو الخشبة التي يركب بعضها على بعض في السفينة، والدسر جمع دسار ودسر وهو المسار الذي تشد بها الألواح في السفينة . . . الخ . ثم قال: -قوله تعالى ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾: أي تجري السفينة على الماء المحيط بالأرض بأنواع من مراقبتنا وحفظنا وحرصنا، وقيل المراد تجري بأعين أوليائنا ومن وكلناه بها من الملائكة . وقوله: ﴿ جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾ أي جريان السفينة كذلك وفيه نجاة من فيها من الهلاك لتكون جزاء لمن كفر به وهو نوح (كفر به وبدعوته قومه . فالآية في معنى قوله: ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ . (الصافات: ٨٠-٨١). قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴾، ضمير (تركناها) للسفينة على ما يفيد السياق واللام للقسمة، والمعنى أقسم لقد أبقينا تلك السفينة التي نجينا بها نوحاً والذين معه وجعلناها آية يعتبر بها من اعتبر فهل من متذكر بها وحدانية الله تعالى، وأن دعوة أنبيائه حق، وإن أخذه اليم شديد، ثم قال الطباطبائي: ولازم هذا المعنى بقاء السفينة إلى حين نزول هذه الآية علامة دالة على واقعة الطوفان مذكرة لها، وقد قال بعضهم في تفسير الآية على ما نقل: أبقى الله سفينة نوح على الجودي حتى أدركها أوائل

هذه الأمة . نعم ذكر الكثير من المفسرين هذا المعنى كالسيوطي في تفسيره (الدر المشور) ج ٦ ص ١٣٥ حيث قال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً ﴾ قال: أبقي الله سفينة نوح على الجودي حتى أدركها أوائل هذه الأمة . وكابن كثير الدمشقي في تفسير ص ٤ ص ٢٦٤، والزنجشري في (الكشاف) ج ٤ ص ٤٣٥ عن قتادة أيضا، والمراغي في تفسيره ج ٢٧ ص ٨٤ وقال: (وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً) أي ولقد جعلنا السفينة التي حملنا فيها نوحا ومن معه عبرة لمن بعده من الأمم، ليدبروا ويتعظوا، ويرعوا أن يسلكوا مسلكهم وينهجوا نهجهم في الكفر بالله وتكذيب رسله، فيصيبهم مثل ما أصابهم من العقوبة . وقد رووا إن الله حفظها آمادا طويلة بأرض الجزيرة على جبل الجودي . وكالفخر الرازي في تفسيره (مفاتيح الغيب) ج ٧ ص ٥٥١ حيث قال في أحد الوجهين: ترك الله عينها (أي السفينة) مدة حتى رؤيت وعلمت وكانت على الجودي في الجزيرة . . . الخ . وكالشيخ الطوسي في تفسيره (التبيان) ج ٩ ص ٤٤٨، والطبرسي في (مجمع البيان) م ٥ ص ١٨٩ وغير هؤلاء من الذين ذكروا بقاء سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة . وسبق أن ذكرنا في كتابنا (قبس من القرآن) ص ٨٩ اكتشاف الحكومة السوفيتية لآثار سفينة نوح وتوسله إلى الله بمحمد ﷺ وأهل بيته سنة ١٩٥٣ فراجع .

قال المؤلف والجامع لهذا الكتاب: الظاهر ان الأحاديث الثلاثة الأخيرة وان عنوان في سندها ثابت البُناني، إلا أن المراد به ثابت البُناني المكنى: أبا فضالة، من أهل بدر، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذي قتل معه بصفين .

[٦٥]

ثابت بن أبي صفية، دينار
المعروف بأبي حمزة الثمالي
الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام ^(١)

وأبو حمزة الثمالي في المصادر ورد بشمانية أوجه، باسمه وكنيته ولقبه، وقد يجمع بين اثنين منها: ١- أبو حمزة الثمالي ٢- ثابت الثمالي ٣- ثابت بن دينار ٤- ثابت بن أبي صفية ٥- ثابت أبو حمزة ٦- الثمالي ٧- ثابت ٨- أبو حمزة . وتميزنا في اشتراك الأخيرين إنما هو بمعرفة الراوي والمروي عنه كما هو متبع عند الرجالين ومعين في كتبهم . ومع أن "ابن أبي صفية" كنية يمكن أن يذكر بها أبو حمزة الثمالي إلا أنها لم ترد في كتب الحديث والرجال إلا مقرونة باسمه "ثابت بن أبي صفية" . وقد ورد عن أبي حمزة أحاديث عن طريق ابنه محمد والحسين عن أبيهم . . ^(٢)

هذا ووقع بعنوان (أبي حمزة الثمالي) في اسناد مائة وسبع روايات، وبالعنوان (أبي حمزة) في اسناد مائتين وثلاث وأربعين رواية، وبالعنوان (الثمالي) في اسناد ثمانين رواية، وبالعنوان (ثابت بن دينار) و (ثابت

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٤١٣).

(٢) راجع مقدمة تفسير أبي حمزة الثمالي- ص ٩٦.

الشمالي) و (ثابت بن دينار أبي حمزة الشمالي) في اسناد رواية واحدة لكل عنوان . انظر معجم رجال الحديث .^(١)

عده الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب الامام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٨٣] ٣- ثابت بن أبي صفية، دينار الشمالي الأزدي، يكنى أبا حمزة الكوفي، مات سنة خمسين ومائة. (٢) وذكره الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في كتابه: "الرجال"، المعروف بـ (رجال البرقي)، ضمن ذكره أسماء ابرز أصحاب الإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام، فقال: قال علي بن الحكم: ثم كان بعد أبو حمزة الشمالي ثابت بن دينار، وكنية دينار: أبو صفية.^(٣) ولخص روايات الكشي (ت / ٣٢٩ هـ) حول المترجم، المصطفوي حفظه الله كما يلي:

ثابت بن دينار، ابو حمزة الشمالي، عربي اسدي، وابوه ابو صفية، قال ابو عبد الله عليه السلام بعد احضاره: اني لاستريح اذا رأيتك، الحديث: ٦١ .

بقي الى ايام أبي عبد الله عليه السلام ثم الى ايام موسى بن جعفر عليه السلام، الحديث: ١٩٥ .

واصبغ خير من أبي حمزة، وكان يشرب النبيذ وترك قبل موته، ومات هو وزرارة ومحمد بن مسلم في سنة واحدة، الحديث: ٣٥٣ .

(١) موسوعة طبقات الفقهاء-لجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ١ - هامش ص ٣٠٣ .

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٠ .

(٣) الرجال - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٨ .

فقال ابو عبد الله عليه السلام: ولكن ابا حمزة يشرب النبيذ. فقال ابو حمزة: استغفر الله واتوب اليه الان، الحديث: ٣٥٤ .
وقال: يا ابا حمزة وافق الدعاء الرضا، فاستجيب لك في اسرع من....، الحديث: ٣٥٥ .

قال ابو بصير: قال ابو عبد الله عليه السلام: اذا رجعت الى أبي حمزة فاعلمه انه يموت في شهر كذا في يوم كذا واقراءه مني السلام، الحديث: ٣٥٦ .
اقول: لابد وان يكون اخباره بموته قبل سنة او اكثر، فانه مات في سنة (١٥٠) بعد موت أبي عبد الله عليه السلام .

قال الرضا عليه السلام: ابو حمزة في زمانه كلقمان، وذلك انه قدم [كذا، والظاهر خدم] اربعة منا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى، الحديث: ٣٥٧ .
قال حمويه: علي بن أبي حمزة والحسين ومحمد اخواه وابنه كلهم ثقة فاضلون، الحديث: ٣٥٧ و٧٦١ .

ابو حمزة في زمانه كسلمان في زمانه، وذلك انه خدم منا اربعة وبرهة من عصر موسى عليه السلام، الحديث: ٩١٩ .

وكان عثمان بن عيسى الرواسي يروي عنه، وكان شيخا، الحديث: ١١١٧ .
يروى عن أبي جعفر عليه السلام، الحديث: ١٦ و١٧٨ .

وابي عبد الله عليه السلام، الحديث: ٦١ و٣٥٥ .

وعلي بن الحسين عليه السلام، الحديث: ١٧٣ .^(١)

قال الصدوق (ت / ٣٨١هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (١٠٢٨هـ):

(١) فهرس اختيار معرفة الرجال، للشيخ المصطفوي - ص ٥٩ .

وما كان فيه عن أبي حمزة الثمالي: فقد رويته عن أبي رض، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن محمد بن الفضل^(١)، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، ودينار يكنى أبا صفية وهو من طي من بني ثعل، ونُسب إلى ثمالة؛ لأن داره كانت فيهم، وتوفي سنة خمسين ومئة وهو ثقة عدل، لقي أربعة من الأئمة علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر عليه السلام، وطرقني إليه كثيرة ولكنني اقتصرت على [طريق]^(٢) واحد منها^(٣).

وقال الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه:

وما كان فيه عن إسماعيل بن الفضل من ذكر الحقوق عن علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.^(٤)

قال النجاشي (ت / ٤٥٠ هـ) في رجاله: ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي واسم أبي صفية دينار، مولى، كوفي، ثقة، وكان ال المهلب يدعون ولاءه وليس من قبيلهم، لانهم من العتيك قال محمد بن عمر الجعابي:

(١) في الفقيه: "محمد بن الفضل"، أنظر: من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٤٤.

(٢) ما بين المعقوفتين من من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٤٤.

(٣) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الاسترآبادي، الرقم ٣٧١، من لا يحضره الفقيه-

للشيخ الصدوق-ج ٤-ص ٤٤٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه-للشيخ الصدوق-ج ٤-ص ٥١٢-٥١٣.

ثابت بن أبي صفية مولى المهلب بن أبي صفرة، وأولاده نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن. وروى عنهم وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمدتهم في الرواية والحديث. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه". وروى عنه العامة. ومات في سنة خمسين ومائة. له كتاب تفسير القرآن. أخبرنا عدة من أصحابنا قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم بن البراء بن سبرة بن سيار التميمي المعروف بالجعابي، قال: حدثنا أبو سهل عمرو بن حمدان في المحرم، سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدثنا سليمان بن إسحاق بن داود المهلبى قدم علينا البصرة، سنة سبع وستين ومائتين قال: حدثنا حدثني عمي عبد ربه قال: حدثني أبو حمزة بالتفسير. وله كتاب النوادر رواية الحسن بن محبوب أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي عن سعد، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة به. وله رسالة الحقوق عن علي بن الحسين عليه عليه السلام.

أخبرنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن حمزة قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام.^(١)

وقال الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) في الفهرست: ثابت بن دينار، يكنى أبا حمزة الثمالي، وكنية دينار أبو صفية، ثقة. له كتاب، أخبرنا به عدة

(١) رجال النجاشي: ٨٩ برقم ٢٩٢ الطبعة المصطفوية [وطبعة بيروت ١/ ٢٨٩ برقم

(٢٩٤)، وطبعة جماعة المدرسين: ١١٥ برقم (٢٩٦)، وطبعة الهند: ٨٣].

من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن وموسى بن المتوكل، عن سعد بن عبد الله والحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة. وأخبرنا أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن يونس بن علي العطار، عن أبي حمزة. وله كتاب النوادر، وكتاب الزهد، رواهما حميد بن زياد، عن محمد بن عياش بن عيسى أبي جعفر، عن أبي حمزة.^(١)

وقال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

١٠- ت عس ق (الترمذي ومسند علي وابن ماجه) ثابت بن أبي صفية دينار وقيل سعيد أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي . مولى المهلب . روى عن أنس والشعبي وأبي إسحاق وزاذان أبي عمرو سالم بن أبي الجعد وأبي جعفر الباقر وغيرهم . وعنه الثوري وشريك وحفص بن غياث وأبو أسامة وعبد الملك بن أبي سليمان وأبو نعيم ووكيع وعبيد الله بن موسى وعدة . قال أحمد ضعيف ليس بشئ وقال ابن معين ليس بشئ وقال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال الجوزجاني وأبي الحديث وقال النسائي ليس بثقة وقال عمر بن حفص بن غياث ترك أبي حديث أبي حمزة الثمالي وقال ابن عدى وضعفه بين على رواياته وهو إلى الضعف أقرب . قلت . وقال ابن سعد توفي في خلافة أبي جعفر وكان ضعيفا وقال يزيد بن هارون كان يؤمن بالرجعة وقال أبو داود: جاءه ابن المبارك فدفن إليه صحيفة فيها حديث سوء في عثمان فرد الصحيفة على الجارية [كذا] وقال قولي

(١) الفهرست، للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠) - ص ٩٠-٩١، الترجمة ١٣٨، وفي طبعة في ص ٦٦ برقم ١٣٨: ومن أدركه من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام أبو حمزة الثمالي.

له: قبحك الله وقبح صحيفتك. وقال عبيد الله بن موسى كنا عند أبي حمزة الثمالي فحضر ابن المبارك فذكر أبو حمزة حديثا في عثمان فقام ابن المبارك فمزق ما كتب ومضى [كذا]. وقال يعقوب ابن سفيان ضعيف وقال البرقاني عن الدارقطني متروك وقال في موضع آخر ضعيف وقال ابن عبد البر ليس بالمتين عندهم في حديثه لين وقال ابن حبان كان كثير الوهم في الاخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد مع غلوه في تشييعه وروى ابن عدي عن الفلاس ليس بثقة وعده السليمانى في قوم من الرافضة وذكره العقيلي والدولابي وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء. قلت . وحديثه عند ابن ماجة في كتاب الطهارة ولم يرقم له المزي. ^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٣٣٩١]: ٢٢- ثابت بن دينار أبي صفية الأزدي الثمالي، أبو حمزة

الكوفي:

الضبط: قد مرّ ضبط الأزدي في ترجمة: إبراهيم بن إسحاق.

وَالْثَّمَالِي: نسبة إلى ثمالة بالثاء المثلثة المضمومة على الأصحّ، والمفتوحة على ضبط ابن خلكان، والميم، والألف، واللام، والهاء وهو لقب عوف بن أسلم بن أحجن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، أبي بطن من الأزد، وهم رهط أبي حمزة المعروف، ولقب عوف بـ: الثمالي؛ لأنه أطعم قومه وسقاهم لبناً بثمالة أي برغوته..

وصرح الصدوق رحمته الله بعدم كون أبي حمزة من بني ثمالة، حيث قال في

(١) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٢ - ص ٧ - ٨.

المشيخة: هو من حي بني ثعل، ونسب إلى ثماله؛ لأن داره كانت فيهم. انتهى.

قلت: ثعل كضرد ابن جرم بن عمرو بن الغوث، حي من طي، وعليه فلا يكون أبو حمزة أزدياً عند التحقيق بل من بني طي، وطي من كهلان وليسوا من الأزد.

الترجمة: قد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة: من أصحاب السجاد عليه السلام بقوله: ثابت بن أبي صفية دينار الثمالي الأزدي، يكنى: أبا حمزة الكوفي، مات سنة خمس ومائة. انتهى.

وأخرى: من أصحاب الباقر عليه السلام بقوله: ثابت بن دينار أبو صفية الأزدي الثمالي الكوفي يكنى: أبا حمزة. انتهى.

وثالثة: من أصحاب الصادق عليه السلام بقوله: ثابت بن أبي صفية دينار الأزدي الثمالي الكوفي، يكنى: أبا حمزة، مات سنة خمس ومائة. انتهى.

وقال عند تعداد أصحاب الكاظم عليه السلام ما لفظه: ثابت بن دينار يكنى: أبا صفية، وكنية ثابت: أبو حمزة الثمالي، اختلف في بقاءه إلى وقت أبي الحسن موسى عليه السلام روى عن علي بن الحسين عليه السلام ومن بعده، له كتاب. انتهى.

وأقول: لازم تاريخه قدس سره مرتين وفاة أبي حمزة سنة مائة وخمسة، هو كون قول من قال بقاءه إلى زمان الكاظم عليه السلام اشتباهاً صرفاً؛ ضرورة أن وفاة الصادق عليه السلام في سنة مائة وثمان وأربعين، وذلك بعد وفاة أبي حمزة بثلاث وأربعين سنة، فكيف يعقل دركه لزمان الكاظم عليه السلام بل مقتضى تاريخ وفاة الباقر عليه السلام وهو سنة مائة وأربع عشرة أو ست عشرة، أو سبع عشرة هو عدم دركه لزمان الصادق عليه السلام فلا

وجه لعدّ الشيخ رحمه الله إتياء من أصحاب الصادق عليه السلام مع ضبطه تاريخ وفاة أبي حمزة بهاءة وخمس، وكأنه غفل عن مبدأ زمان إمامة الصادق عليه السلام. هذا؛ ولكنني قد راجعت بعد ذلك نسخاً من رجال الشيخ رحمه الله فوجدت في عدّة نسخ معتمدة منه في طي أصحاب الصادق عليه السلام إبدال (الخمس) بـ: (الخمسين) في تاريخ وفاته، وعليه فلا شك في دركه لستين من زمان الكاظم عليه السلام ولكن النسخة التي أبدل فيها (الخمس) بـ: (الخمسين) في طي أصحاب الصادق عليه السلام أبقت الخمس على حاله في طي أصحاب السجاد [عليه السلام]، والعلم عند الله تعالى.

وكيف كان، فقد قال الشيخ رحمه الله في الفهرست: ثابت بن دينار، يكنى: أبا حمزة الثمالي، وكنية دينار: أبو صفية، ثقة، له كتاب، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، وموسى بن المتوكل، عن سعد بن عبد الله، والحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة.

وأخبرنا أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأسدي، عن حميد بن زياد، عن يونس بن علي العطّار، عن أبي حمزة، وله كتاب النوادر، وكتاب الزهد. رواهما حميد بن زياد، عن محمد بن عياش بن عيسى أبي جعفر، عن أبي حمزة. انتهى.

وأقول: قد تولّد هنا إشكال آخر؛ وهو: أنهم صرّحوا بأن ابن محبوب مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة، فتكون ولادته سنة أربع وأربعين ومائة. وحيث إن كان موت الثمالي في سنة الخمسين ومائة، فعمر ابن محبوب حيثئذ ستمائة أو أقل، وإن كان موته سنة خمس ومائة فتكون ولادة الحسن بن محبوب بعد

وفاة الثمالي بتسع وثلاثين سنة، وعلى الفرضين فلا يتم ما سمعته في عبارة الفهرست .. وتراه بالعيان في كتب الأخبار، من رواية الحسن بن محبوب، عن الثمالي بغير واسطة.

ثم إنه قد روى في مجمع البيان، في تفسير قوله سبحانه: " وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَفَوْتَ وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ " عن أبي حمزة الثمالي، أنه قال: سمعت علي بن الحسين والحسن بن علي عليهما السلام يقولان: " هو جيش البيداء يؤخذون من تحت أقدامهم " . انتهى .
وأقول:

أولاً: إن مقتضى الخبر أنه أدرك الحسن عليه السلام ولازمه أن يكون عمره حينئذ حدود البلوغ أقلأً . ووفاة الحسن عليه السلام في تسع وأربعين، فيقتضي أن يكون ولادة أبي حمزة في سنة أربع وثلاثين أقلأً، فعلى القول بكون وفاته سنة مائة وخمسين يلزم أن يكون عمره عند وفاته فوق المائة وعشر سنين، ولم أجد من ذكر ذلك.

وعلى تاريخ الشيخ عليه السلام وفاته بسنة مائة وخمس يكون عمره نيّفاً وسبعين سنة، إلّا أنّ لازمه عدم دركه زمان إمامة الصادق عليه السلام، لكون مبدئه سنة مائة وست عشرة.

وثانياً: إنّ لازمه دركه زمان ستة من الأئمة الحسنين والسجاد والصادقين والكاظم عليهم السلام، وذلك وإن كان ممكناً واقعاً.

فقد أدرك جابر سبعة من المعصومين عليهم السلام: النبي، وأخاه، وابنته، وولديها، والسجاد، والباقر، والصادق عليهم السلام.

وأدرك عبد الله بن شريك العامري ستة منهم: علياً، والحسين، والسجاد، والصادقين عليهم السلام.

وأدرك علي بن جعفر ستة آباء: الصادق، والكاظم، والرضا، والجلود، والهادي، والعسكري عليهم السلام.

إلا أنه في حق أبي حمزة بعيد؛ لأن بين آخر زمان الحسن عليه السلام وأول زمان الكاظم عليه السلام تسعاً وتسعين سنة، فإذا انضافت إلى ذلك عشر سنين أول عمر أبي حمزة حتى يصدق دركه للحسن عليه السلام مستشعراً كانت مائة وتسع سنين، بل على ما تسمع من بقاء أبي حمزة إلى سنة مائة وثمان وخمسين، ودركه موت المنصور يكون عمره مائة وسبع عشرة سنة، ولم يذكر أحد بلوغه في العمر إلى هذا المقدار.

ولقد أفرط من قال: إنه أدرك زمان الرضا عليه السلام.. فإن دركه للحسن عليه السلام لا يجتمع مع دركه للرضا عليه السلام، سيما وستسمع من الرضا عليه السلام التصريح بأنه أدرك أربعة من الأئمة: السجاد، والصادقين، والكاظم عليهم السلام، وذلك هو الصحيح؛ لأن بين وفاة السجاد عليه السلام وبين أول إمامة الكاظم عليه السلام ثلاثاً وخمسين سنة، فإذا انضاف إلى ذلك مقدار من زمان الكاظم عليه السلام، والمقدار الماضي من عمره المجوز لدركه السجاد عليه السلام، لم يتجاوز العمر المتعارف، فتدبر جيداً، لعلك تقف على ما قصرنا عنه.

ثم نعد إلى ما كنا فيه فنقول: قال النجاشي رحمته الله: ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي، واسم أبي صفية: دينار، مولى، كوفي، ثقة، وكان آل المهلب يدعون ولأه وليس من قبلهم؛ لأنهم من العتيك. قال محمد بن عمر الجعابي: ثابت بن أبي صفية مولى المهلب بن أبي صفرة، وأولاده: نوح، ومنصور، وحمزة، قتلوا مع زيد. لقي علي بن الحسين، وأبا جعفر، وأبا عبد الله، وأبا الحسن عليهم السلام، وروى عنهم عليهم السلام وكان من خيار أصحابنا

وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: " أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه " .

وروى عنه العامة، ومات في سنة خمسين ومائة.

له كتاب تفسير القرآن ؛ أخبرنا عدّة من أصحابنا، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم [سالم] بن البراء بن سبرة بن السيار التميمي المعروف بـ: الجعابي، قال: حدّثنا أبو سهل عمر بن حمدان في المحرم سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدّثنا سليمان بن إسحاق بن داود المهلبّي قدم علينا البصرة سنة سبع وستين ومائتين، قال: حدّثنا عمّي عبد ربّه، قال: حدّثني أبو حمزة بالتفسير.

وله كتاب النوادر ؛ رواية الحسن بن محبوب، أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي، عن سعد، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، به.

وله رسالة الحقوق ؛ عن علي بن الحسين عليه السلام، أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين. انتهى. وأقول: حيث إنّ النجاشي أضبط من عثرنا عليه من علماء الرجال، وقد أرّخ فوت الثمالي بسنة خمسين ومائة، يكون قد أدرك من زمان أبي الحسن موسى عليه السلام ستين، فيزول الإشكال الأوّل.

ويؤيّد ذلك ما تسمعه من زعم ابن فضال موت أبي حمزة الثمالي، ووزارة، ومحمد بن مسلم في سنة واحدة، بعد أبي عبد الله عليه السلام بسنة، أو نحواً منه.

ويبقى الإشكال الثاني على حاله، ولا يرتفع إلا بتبيين الاشتباه في تاريخ وفاته، أو مقدار عمره.

وقد مرّ منّا في ترجمة: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري إشكال آخر ناش من هذا التاريخ، وذكرنا أنّه بعد عدالة الحسن بن محبوب، وروايته عن الثمالي، لابدّ من تكذيب تاريخ وفاته، أو مدّة عمره، أو تاريخ وفاة الثمالي. ولعلنا نقف في ترجمة الحسن بن محبوب إن شاء الله تعالى على وجه آخر يزيل الإشكال.

وكيف ما كان؛ فقد قال في الخلاصة: ثابت بن دينار، يكنّى [دينار]: أبا صفية، وكنية ثابت: أبو حمزة الثمالي، روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ومن بعده، واختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسى عليه السلام كان ثقة، وكان عربياً أزدياً.

قال الكشي: وجدت بخطّ أبي عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: "أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنّه خدم أربعة منّا: علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام، ويونس بن عبد الرحمن [كذلك] هو سلمان في زمانه".

روى عنه العامّة، ومات في سنة خمسين ومائة، وأولاده: نوح، ومنصور، وحمزة، قتلوا مع زيد بن علي بن الحسين عليه السلام. انتهى. قلت: قد خلت بعض النسخ عن عدّ جعفر بن محمد عليه السلام في عداد الائمة الأربعة، وأبدل (خدم) ب: (قدم).

وكأن النسخ التي عثر عليها الشهيد الثاني رحمته الله كانت كذلك، حيث

علّق في المقام قوله: هكذا وجدت جميع نسخ الكتاب .. وكذلك بخط ابن طاوس من كتاب الكشي.

والذي رأيته في كتاب الكشي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن ما هذا لفظه: قال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: " أبو حمزة الثمالي كسلمان الفارسي في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منّا: علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسى ابن جعفر عليه السلام ". انتهى.

وهذا هو الصواب، خصوصاً في قوله (خدم) بدل (قدم) فإن البرهة من زمن موسى عليه السلام لا تطابق (قدم برهة). وفيه تعداد الأئمة الأربعة، وكأن الصادق عليه السلام ترك من النسخ سهواً. انتهى.

وتمن وثقه الصدوق رحمته الله في المشيخة حيث قال: أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، ودينار يكنى: أبا صفية. وهو من حيّ بني ثعل ونسب إلى ثماله ؛ لأن داره كانت فيهم، وتوفي سنة خمسين ومائة، وهو ثقة عدل لقي أربعة من الأئمة عليهم السلام: علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر عليه السلام. انتهى.

قلت: منه أيضاً ظهر صحّة كون تاريخ وفاته خمسين بعد المائة، كما سمعت من النجاشي لا خساً، كما سمعت من بعض نسخ رجال الشيخ رحمته الله.

كما ظهر أن التوقف في بقاء الرجل إلى زمان الكاظم عليه السلام لا وجه له. وقد صرح أبو جعفر عليه السلام ببقائه إلى زمان أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في خبر عمرو أبي المقدام الآتي في ترجمة: يحيى بن أم الطويل إن شاء الله تعالى ..

بل روى في كشف الغمة رواية تكشف عن بقاء أبي حمزة إلى سنة ثمان وخمسين، فيكون قد أدرك من زمان الكاظم عليه السلام أزيد من عشر سنين.

وتوضيح ما قلنا: أنه روى في كشف الغمة، عن كتاب الدلائل: عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: " والله لا يرى أبو جعفر يعني المنصور بيت الله أبداً " .

فقدمت الكوفة، فأخبرت أصحابنا [بذلك]، فلم يلبث أن خرج فلما بلغ الكوفة، قال لي أصحابنا في ذلك، فقلت: لا والله، لا يرى بيت الله أبداً، فلما صار في البستان اجتمعوا إليّ [أيضاً] وقالوا: بقي بعد هذا شيء، فقلت: لا، والله لا يرى بيت الله أبداً. فلما نزل بئر ميمون، أتيت أبا الحسن عليه السلام فوجدته قد سجد وأطال السجود، ثم رفع رأسه إليّ، فقال: " اخرج فانظر ماذا يقول الناس ؟ " .

فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر، [فرجعت] فأخبرته، فقال: " الله أكبر، ما كان ليرى بيت الله أبداً .. " الحديث.

ومن المعلوم أن موت المنصور سنة مائة وثمان وخمسين، ويومئذ قد كان مضى من زمان الكاظم عليه السلام عشر سنين.

وروى في الخرائج عن داود الرقي حديث وافد أهل خراسان، وأنه ورد الكوفة، وزار أمير المؤمنين عليه السلام .. ثم قال: ورأى أي الوافد في ناحية رجلا حوله جماعة، فلما فرغ من زيارته قصدهم، فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون، فقال: من الشيخ؟ قالوا: هو أبو حمزة الثمالي، قال: فبينما نحن جلوس، إذ أقبل أعرابي، فقال: جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد عليه السلام فشهو أبو حمزة، ثم ضرب بيده إلى الأرض، ثم

سأل الأعرابي: هل سمعت له بوصية؟ قال أوصى إلى ابنه عبد الله، وإلى ابنه موسى، وإلى المنصور، فقال أبو حمزة: الحمد لله الذي لم يضلنا، دلّ على الصغير، وبيّن حال الكبير، وستر الأمر العظيم، ووثب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى، وصلّينا.

ثم أقبلت عليه وقلت له: فسّر لي ما قلته؟ قال: بيّن أنّ الكبير ذو عاهة، ودلّ على الصغير أن أدخل يده مع الكبير، وستر الأمر العظيم بالمنصور، حتّى إذا سأل المنصور عن وصيته، قيل له: أنت .. فلم أفهم جوابه. ووردت المدينة ومعني المال والثياب ... ثم ساق الحديث في دخوله إلى أبي الحسن عليه السلام .. إلى أن قال: فقال لي: " ألم يقل لك أبو حمزة الثمالي بظهر الكوفة، وأنتم زوّار أمير المؤمنين عليه السلام كذا .. وكذا .. ؟ "، قلت نعم، قال: " كذلك يكون المؤمن، إذا نور الله قلبه، كان علمه بالوجه .. " الحديث. قال الفاضل المجلسي رحمته الله في البحار: قوله عليه السلام: " بالوجه "، أي: بالوجه الذي ينبغي أن يعلم به، أو بوجه الكلام، وإيمائه من غير تصريح، كما ورد أنّ القرآن ذو وجوه، أو إذا نظر إلى وجه الرجل علم ما في ضميره، فيكون ذكره على التنظير. انتهى.

وكيفما كان؛ فقد روى الكشي في حقّ الرجل روايات منها: مادحة، ومنها: قادحة.

فمن المادحة؛ ما رواه عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: " ما فعل أبو حمزة الثمالي؟ " قلت: خلفته عليلاً، قال: " إذا رجعت إليه، فاقرأه منّي السلام، وأعلمه أنّه يموت في شهر .. كذا، في يوم .. كذا ".

قال أبو بصير: فقلت: جعلت فداك، والله لقد كان لكم فيه أنس، وكان لكم شيعة، قال: " صدقت، ما عندنا خير له "، قلت: شيعتكم معكم؟ قال: " نعم؛ إن هو خاف الله، وراقب نبيّه، وتوقّى الذنوب، فإذا هو فعل كان معنا في درجتنا ".

قال: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيراً حتى توفي.

ومنها: ما سمعت نقله عنه في كلام العلامة رحمته الله.

ومنها: ما رواه هو رحمته الله عن حمويه بن نصير، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي حمزة قال: كانت لي بنية سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها التيمي، فأخذها فنظر إلى يدها، فقال: منكسرة، فدخل يخرج الجبائر، وأنا على الباب. فدخلني رقة على الصبيّة، فبكيت ودعوت، فخرج بالجبائر، فتناول [يد] الصبيّة فلم ير بها شيئاً. ثم نظر إلى الأخرى، فقال: ما بها شيء.. قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: " يا أبا حمزة! وافق الدعاء الرضا، فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين ".

ومن القادحة؛ ما رواه هو رحمته الله، عن محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحديث الذي روي عن عبد الملك بن أعين، وتسميّة ابنه: الضريس، قال: فقال: إنّما رواه أبو حمزة، وأصبغ بن عبد الملك خير من أبي حمزة. وكان أبو حمزة يشرب النيذ، ومتّهم به، إلا أنّه قال: ترك قبل موته.

وزعم أنّ أبا حمزة، وزرارة، ومحمد بن مسلم، ماتوا في سنة واحدة بعد أبي عبد الله عليه السلام بسنة، أو بنحو ذلك، وكان أبو حمزة كوفياً.

ومنها: ما رواه هو رحمته الله، عن علي بن قتيبة أبي محمد، ومحمد بن

موسى الهمداني، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي، وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل، إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار فقال لعامر بن عبد الله: يا عامر! أنت حرّشت عليّ أبا عبد الله عليه السلام؟ فقلت: أبو حمزة يشرب النبيذ! فقال له عامر: ما حرّشت عليك أبا عبد الله، ولكن سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسكر فقال: "كلّ مسكر حرام"، وقال: "لكنّ أبا حمزة يشرب" قال: فقال: أبو حمزة! استغفر الله منه الآن وأتوب إليه..!

ولكنّ هذين الخبرين غير قادحين فيه بعد نطقهما بتوبته، وإرسال الصادق عليه السلام إليه السلام بعد ذلك الكاشف عن قبول توبته. وقد روى الكشي في تراجم رجال أخر أخباراً دالة على قوة إيمانه وجلالته.

فمنها: ما يأتي إن شاء الله تعالى روايته عنه في ترجمة سليمان بن خالد، من اطمئنان أبي حمزة بإخبار الإمام عليه السلام بأنّ ما في العدل الآخر من الخرج لرجل من بربر.

ومنها: ما يأتي في ترجمة: عمّار بن ياسر، ممّا رواه هو عليه السلام مسنداً عن حسين بن أبي حمزة، عن أبيه أبي حمزة، قال: والله إنّني لعلّى ظهر بعيري بالبقيع، إذ جاءني رسول، فقال: أجب يا أبا حمزة، فجئت وأبو عبد الله جالس فقال: "إنّني لأستريح إذا رأيتك.. " الحديث.

ومنها: ما مرّ في خبر الخرائج من قول أبي الحسن موسى عليه السلام فيه: " .. كذلك يكون المؤمن إذا نور الله قلبه " .

وتلخيص المقال؛ أنّ أبا حمزة الثمالي في غاية الجلالة والوثاقة، وكفى

بتوثيق الصدوق عليه السلام في المشيخة، والنجاشي تارة: في ترجمته، وأخرى: في ترجمة ابنه علي. والشيخ عليه السلام في الفهرست، وابن داود، والعلامة في الخلاصة، وباب القراءة خلف الإمام من المنتهى، والمجلسي في الوجيزة، والطريحي، والكاظمي في المشتركاتين .. وغيرهم ممن تأخر عنهم إياه حجة بديعة.

مضافاً إلى الأخبار المزبورة، بل عدّ الجزائري إياه في الحاوي في فصل الثقات، مع جريان عاداته على ذكر الرجل في سائر الفصول بأدنى غمز من واحد يكشف عن عدم غمز أحد فيه بوجه، وما مرّ من تهمة بشرب النبيذ قد عرفت الجواب عنه.

وقد تصدّى المولى الوحيد في التعليقة للجواب عن ذلك بأنّه: في الجلالة بحيث لا يُقدح فيه مثل ذلك، مع أنّ الراوي لذلك محمد بن موسى الهمداني، وورد فيه ما ورد.

وربما كان المستفاد من كلام عليّ بن الحسن مع فطحيّته، أنّه كان متّهماً به. وعلى تقدير الصحة يمكن أن يكون أبو حمزة ما كان يعرف حرمة يومئذ إليه سؤال أصحابه عنه عليه السلام عن حرمة، كما ورد في كتب الأخبار، ومنه هذا الخبر.

أو أنّه كان يشرب لعلّة كانت فيه باعتقاد حلّه لأجلها، كما سيجيء قريب منه في ابن أبي يعفور.

أو كان يشرب الحلال منه فنمّوا إليه عليه السلام ويكون استغفاره من سوء ظنه بعامر، ولعلّه هو الظاهر، إذ لا دخل لعدم تحريشه في الاستغفار عن شربه؟ فتأمّل.

أو كان استغفاره من ارتكابه بجهله. أو بظهور خطأ اجتهاده.

أو كان ذلك قبل وثاقته ؛ فيكون حاله في أخباره حال أحمد بن محمد بن أبي نصر .. ونظائره من الأجلة الذين كانوا فاسدي العقيدة ثم رجعوا، وأشرنا إليه في الفوائد. انتهى.

وقال تلميذه الحائري بعد نقل ذلك: إن ما ذكره في غاية الجودة، والرجل في أعلى درجات العدالة، وصرح بثبوته الصدوق رحمته الله أيضاً في أسانيد الفقيه، إلا أن بعض أعذاره سلمه الله لا يخلو من تكلف. أما الطعن في السند بمحمد بن موسى ؛ فلاشترائه مع علي بن قتيبة أبي محمد، وهو من الأجلة.

وأما قوله: وربما استفاد من كلام علي بن فضال مع فطحته أنه كان متّهماً.

ففيه: إن الظاهر من كلام علي بن فضال القدح فيه، وعدم الاعتناء بروايته لشربه وتهمته بالشرب، لا أنه مكذوب عليه، ومجرد تهمة، ويرشد إليه، قوله: وأصبغ بن عبد الملك خير من أبي حمزة . وقوله: إذ لا دخل .. إلى آخره.

فيه: إن ظاهره أنه لما علم بعلم الإمام عليه السلام بشربه، وفشى ذلك، استغفر وتاب بحضورهم، ليرئوه بعد ذلك. وأما قوله: قبل وثاقته.

ففيه: إن صريح علي بن فضال أنه تاب قبل موته، وظاهر ذلك أنه بمدة قليلة. وعلى هذا فتسقط أحاديثه بأجمعها عن درجة الاعتبار، ولا يكون حينئذ حاله حال ابن أبي نصر وأضرابه.

فالذي ينبغي أن يقال: أنه لا خلاف بين الطائفة في عدالته، وأمثال هذه الأخبار لا تنهض للمعارضة، مع أن الخبر الثاني مرسل، والحاكي غير

معلوم؛ إذ ليس هو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب لا محالة، فإنّ محمداً يروي عن عامر ابن عبد الله بن جذاعة بواسطتين أعني صفوان، عن ابن مسكان نَبّه عليه الميرزا في حواشي الكتاب، والمحقق الشيخ حسن في حواشي التحرير الطاوسي. انتهى ما إفاده الحائري.

وأقول: ما ذكره ليس بكثير مستنكر، إلّا قوله: فتسقط أحاديثه بأجمعها عن درجة الاعتبار.. فإنّه ممّا لا ينبغي صدوره من مثله؛ فإنّ عدالة الرجل في آخر عمره، وسكوته عن بيان كذبه في أخباره تكفي في جريان حكم الصحيح على أخباره التي رواها قبل عدالته؛ ضرورة أنّ سكوته عن ذلك غشّ ينافي عدالته، كما أوضحنا ذلك في الفوائد المتقدمة في أوّل الكتاب.

التمييز: قد ميّزه في المشتركاتين برواية عبد ربّه، والحسن بن محبوب، ويونس بن علي العطّار، ومحمّد بن عياش بن عيسى، وروايته هو عن الأئمة الأربعة عليهم السلام.

وزاد الكاظمي تمييزه برواية علي بن الحكم، وعلي بن رثاب، ومنصور بن يونس بن روح، وإسماعيل بن الفضل، والعلاء، وعبد الله بن سنان، والحسن بن راشد، وسيف بن عميرة، وهشام بن سالم، ومحمد بن عذافر، ومالك بن عطية، وصفوان بن يحيى، وإبراهيم بن عمر اليماني، ومحمد بن فضل، وأبي أيوب الخزاز، عنه.

وزاد في جامع الرواة نقل رواية أبي عبد الرحمن، وعمر بن أبان، ومثنى الحنّاط، ومحمد بن سنان، وأبي أسامة، وعيسى بن بشير، وعبد الله بن القاسم، والمفضّل بن عمر، ومحمد بن إسماعيل، ومالك بن عطية، وعمران الحلبي بتوسط بشير وعاصم بن حميد، ومحمّد بن سليمان، وإبراهيم بن عبد الحميد، ومحمد بن مسلم، ومحمد بن مسكين الحنّاط، وأسد بن العلاء،

وحفص بّيع السابري، وحفص بن قرظ، وخلاد، وإبراهيم بن مهزم الأسدي، ومحمد بن الصلت، وداود بن النعمان، وسعدان بن مسلم، وعلي بن أبي النعيم، وهارون ابن الجهم، ومخلّد أبو الشكر، وأبو سعيد المكاربي، وعثمان بن عيسى، ومحمد بن أحمد بن أبي داود، وخالد بن ماد القلانسي، وأبو خالد، وسالم والد بكر، وعمر بن خالد، ومعاوية بن وهب، وعبد الله بن حسان، ومعاوية بن عمار، والحكم الخياط، وشعيب العرقوفي، وأبي طلحة أو حماد بن أبي طلحة بّيع السابري، ومحمد بن الفضيل، والحكم الحنّاط، وحماد بن عثمان، وصباح المزني، وعمر بن ثابت، والفضيل، وابن ابنه الحسين بن حمزة، وعائذ الأحسي، والحسن بن راشد، والحسين بن مخارق أبي جنادة السلولي، وجميل ابن درّاج، وابن أبي يعفور، وأحمد بن أبي داود، وداود الرقي، وأيوب بن أعين، والقاسم بن محمد الجوهري، والنضر بن إسماعيل البلخي، وأبي جميلة، ومحمد بن أسلم، وأيوب بن الحرّ، وهلال بن عطية، ويحيى الحلبي، ومالك بن عطية، وعمر بن مسلم على اختلاف النسخ .. وغيرهم عنه.

وكذا رواية إسماعيل بن الفضل، وأيوب بن أعين، عنه.^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[١٢٦٧] ثابت بن دينار:

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلا: "يكنى أبا حمزة الشامي، وكنية

دينار: أبو صفية، ثقة، له كتاب .

وقال النجاشي: ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الشامي، واسم أبي صفية:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٣ - ص ٢٥٥ - ٢٨٤، رقم الترجمة

العام (٣٣٩١)، ورقم الترجمة الخاص (٢٢).

دينار، مولى، كوفي، ثقة، وكان آل المهلب يدعون ولاءه وليس من قبلهم، لأنهم من العتيك قال محمد بن عمر الجعابي: ثابت بن أبي صفية مولى المهلب بن أبي صفرة، وأولاده: نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن عليه السلام وروى عنه عليه السلام وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث، وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه" وروى عنه العامة، ومات في سنة خمسين ومائة، له كتاب تفسير القرآن. إلى أن قال: "وله كتاب النوادر، رواية الحسن بن محبوب" إلى أن قال: "وله رسالة الحقوق عن علي بن الحسين عليه السلام".

وفي المشيخة: أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، ودينار يكنى أبا صفية، وهو من حي بني ثعل ونسب إلى ثماله، لأن داره كانت فيهم، وتوفي سنة خمسين ومائة وهو ثقة، عدل، لقي أربعة من الأئمة عليهم السلام علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر عليه السلام.

وروى الكشي فيه روايات مادحة وقادحة... فذكر الروايات المادحة والقادحة المتقدمة، إلى أن قال:

وقال الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام: "ثابت بن أبي صفية دينار الثمالي الأزدي، يكنى أبا حمزة، الكوفي، مات سنة خمس ومائة" وفي أصحاب الباقر عليه السلام "ثابت بن دينار أبو صفية الأزدي الثمالي الكوفي، يكنى أبا حمزة" وفي أصحاب الصادق عليه السلام "ثابت بن أبي صفية دينار الأزدي الثمالي الكوفي، يكنى أبا حمزة، مات سنة خمس ومائة" وفي أصحاب الكاظم عليه السلام "ثابت بن دينار، يكنى أبا صفية،

وكنية ثابت: أبو حمزة الثمالي، اختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسى عليه السلام روى عن علي بن الحسين عليه السلام ومن بعده، له كتاب .

أقول: بل قال الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين وأصحاب الصادق عليه السلام " مات سنة خمسين ومائة " لا " خمس ومائة " كما نقل .

كما أن رجال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام قال: " أبي صفية " لا " أبو صفية " كما نقل. كما أنه في أصحاب الكاظم عليه السلام قال: " يكنى ديناراً أبا صفية " لا " يكنى أبا صفية " (١).

وحرف أيضاً على الخلاصة فقال: قال: " يكنى أبا صفية " مع أنه قال مثل رجال الشيخ " يكنى ديناراً أبا صفية " .

وحرف على النجاشي أيضاً، فإنه قال: " وليس من قبيلهم " لا " من قبلهم " كما نقل .

وحرف على المشيخة، فإنه قال: " وهو من طي من بني ثعل " لا " من حي بني ثعل " كما نقل .

كما أن مقتضى تعبيره: أن خبر الخرائج أيضاً ما رواه الكشي، وليس كذلك . كما أنه لم ينقل طريق المشيخة إليه بمحمد بن الفضيل، ثم قوله: " وطريقي إليه كثيرة لكنني اقتصرت على واحد منها " .

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الليكترونية) - ج ٢ - ص ٤٤٤ - ٤٥٣، وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش: وجاء بعض المعاصرين في قاموسه ٢٧٣/٢ متحاملًا على المؤلف قدس سره فقال: وحرف أيضاً [أي المؤلف] على الخلاصة فقال: قال: يكنى: أبا صفية .

أقول: إن مراجعة جدول الخطأ والصواب يوضح سقوط كلمة (دينار) من قلم الناسخ لا أنه تحريف من المؤلف قدس سره، وعبرة الخلاصة التي نقلها المؤلف وتطبيقها مع الأصل يتضح منها أنه لم يقع تحريف .

كما فاته عدّ البرقي له أيضا في أصحاب عليّ بن الحسين والباقر والصادق والكاظم عليهم السلام .

وفاته ذكر فهرست ابن النديم له في عنوان الكتب المصنّفة في تفسير القرآن، فقال: كتاب تفسير أبي حمزة، واسمه ثابت بن دينار، وكنية دينار: أبو صفية، وكان أبو حمزة من أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام من النجباء الثقات، وصحب أبا جعفر عليه السلام .

كما فاته قول الكشي هنا وفي عنوانه مع بنيه: سألت حمدويه عن عليّ بن أبي حمزة الثمالي، والحسين بن أبي حمزة ومحمد: أخويه، وأبيه؟ فقال: كلّهم ثقات فاضلون.

وفاته نقل الكشي في عثمان بن عيسى، عن نصر بن الصباح: أن عثمان كان يروي عن أبي حمزة الثمالي ولا يتهمون .

وفي الحسن بن محبوب أيضا عنه، قال: وأصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة .

وفاته قول النجاشي في أحمد بن محمد بن عيسى: قال الكشي عن نصر: ما كان أحمد بن محمد بن عيسى يروي عن ابن محبوب من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة الثمالي ثم تاب ورجع عن هذا القول .

قال المصنّف: روى مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: " وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا فَوْتَ " عن أبي حمزة، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام والحسن بن عليّ عليهما السلام يقولان: هو جيش البيداء. وطول في كون مقتضاه دركه الحسن عليه السلام كما طول في ما نقل عن رجال الشيخ من موته سنة خمس ومائة. مع أنه حرّف الخبر، كما حرّف كلام الشيخ في

الرجال فالخبر عن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام والمراد به الحسن المثنى ابن عم السجاد عليه السلام ومعاصره .

قال: روى كشف الغمّة عن كتاب الدلائل: عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: " والله! لا يرى المنصور بيت الله أبداً " ومقتضاه إدراكه من عصر الكاظم عليه السلام أزيد من عشر سنين، لأنّ موت المنصور كان سنة ١٥٨ .

قلت: الخبر إنّما عن " ابن أبي حمزة " لا " عن أبي حمزة " والمراد به عليّ بن أبي حمزة. ورواه قرب الاسناد " عن عليّ " فما طوّل ساقط . قال: صرح أبو جعفر عليه السلام ببقائه إلى زمن موسى بن جعفر عليه السلام في خبر عمرو أبي المقدم الآتي في يحيى بن أمّ الطويل .

قلت: أشار إلى خبر الكشي ثمة، وهو " عن عمرو بن أبي المقدم " لا " عن عمرو أبي المقدم " عن أبي جعفر الأول عليه السلام وفي الخبر " وأما أبو حمزة الثمالي و فرات بن أحنف، فبقوا إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام وبقي أبو حمزة إلى أيام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام . " . إلّا أنّه خبر خلط كلام الكشي به، وإلّا فكيف يعقل أن يقول الباقر عليه السلام: إنّ الثمالي بقي إلى زمن الكاظم عليه السلام؟! ^(١)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: عليّ صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٢ - ص ٤٤٤-٤٥٣، وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش: قال بعض المعاصرين في قاموسه ٢/ ٢٧٦: وقول (جش): وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: " أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه " .. وهمّ ظاهراً. فقد عرفت أنّ الكشي رواه عن الرضا عليه السلام .

أقول: ونسبة الوهم إلى النجاشي غريب جداً، حيث ما المانع في رواية واحدة عن إمام تارة، وأخرى عن إمام آخر، وأيّ منافاة بين قول الصادق عليه السلام: " أبو حمزة في زمانه

قال: وثقه النجاشي فيه وفي ابنه عليّ .

قلت: بل الكشي وثقه فيه مجردا ومع بنيه، وأما النجاشي فلم يعنون ابنه أصلا .

هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات:

ففي الأول مما نقل " ما عندنا خير له " والظاهر أن الأصل " ما عند الله خير له " قال تعالى: " وما عند الله خير للأبرار " .

وفي الثاني " كلقمان في زمانه " وهو محرف " كسلمان في زمانه " كما رواه بعينه " كسلمان " في يونس ويدل عليه قوله بعد أيضا " وذلك أنه خدم أربعة منّا " أي كما أن سلّمان خدم النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام والحسين عليه السلام أي في عصر جدّهما وأبيهما، كذلك أبو حمزة خدم أربعة منّا: السّجاد إلى الكاظم عليه السلام .

وفي الثالث " فأتيته بها التيمي " محرف، والظاهر أن الأصل " فأتيته بها السمني " وهو في نسخة .

وفي الرابع " وأصبع بن عبد الملك " محرف " إصبع من عبد الملك " فليس لنا أصبع بن عبد الملك أو أصبع بن عبد الملك. وأما ما في الخبر عن عليّ بن فضال " إنّما رواه أبو حمزة " مع أن في عنوان عبد الملك بن أعين رواه عليّ بن عطية فالظاهر سقوط " عن أبي حمزة " بعده. وقوله فيه: " ومتهّم به إلا أنه ترك قبل موته " محرف " واتهمه به، إلا أنه قال: تركه قبل موته " . وقوله فيه: " بسنة أو بنحو منه " الظاهر كونه

مثل سلّمان في زمانه " وبين قول الرضا عليه السلام: " أبو حمزة في زمانه كلقمان (خ. ل:

كسلمان) في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منّا .. " .

وهل قبول رواية أو ردّها يعتمد على رغبة أحد، أم أن هناك ضوابط وقواعد معيّنة، قد تسالم عليها علماء الفن ولا نعرفها، فراجع.

محرّف "بسنة وشهور". وقوله في الخامس: "و عن عليّ بن قتيبة أبي محمد ومحمد بن موسى الهمداني" أيضا محرّف، فإن ابن قتيبة الذي شيخ الكشي "عليّ بن محمد بن قتيبة أبو الحسن" كما فيه في الفضل، والهمداني ليس من مشايخ الكشي حتّى يعطف عليه. كما أنّ قوله: "عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: كنت أنا" فيه سقط، فإنّ محمد بن الحسين ليس من أصحاب الصادق عليه السلام حتّى يقول: "كنت أنا الخ" بل هو متأخر

هذا، وقول النجاشي: "و روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه" وهم ظاهرا، فقد عرفت أنّ الكشي رواه عن الرضا عليه السلام وأنّ وجه كونه كسلمان خدمته أربعة من المعصومين عليه السلام.

هذا، والنجاشي قال في كتابه النوادر: "رواية الحسن بن محبوب" والشيخ في الفهرست قال: "روى نوادره حميد، عن محمد بن عيّاش بن عيسى أبي جعفر، عنه" وروى كتابا غير مسمّى عن ابن محبوب عنه والحقيقة غير معلومة.

وأما قول النجاشي: "له رسالة الحقوق عن عليّ بن الحسين عليه السلام" فأشار به إلى خبر طويل رواه حقوق الفقيه عن إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عنه عليه السلام قال: حقّ الله الأكبر عليك: أن تعبده ولا تشرك به شيئا، فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، الخبر.

هذا، وأما تحقيق أنّه عربيّ (كما قال الكشي) أو مولى (كما قال النجاشي ونقله عن الجعابي، وقاله الذهبي في ميزانه) وعلى الأول: هل

هو أزدى؟ كما صرح به الكشي في عنوانه وهو ظاهر تعبير الشيخ في أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام "الأزدى الثمالي" وكذا ظاهر البرقي، حيث اقتصر فيه على الثمالي، وثمالة بطن من الأزد كما صرح به في الجمهرة أو طائي نزل في ثمالة، فنسب إليهم (كما عرفته من المشيخة). كما أنه على الثاني لا بد أن يكون ادعاء آل المهلب ولواء لكونه مولى ثمالة بطن من الأزد وهم أيضا بطن من الأزد وإن كان البطنان مختلفين، فإن المهلب من عتيك الأزد وأبو حمزة من ثمالة الأزد (كما عرفته من النجاشي) فغير معلوم .

وأما دركه الكاظم عليه السلام فكالاجماع قولاً وخبراً، ولا عبرة بالخبر الأول الذي نقله عن الكشي الظاهر في موته في زمان الصادق عليه السلام لعدم العمل به وإن رواه أيضا في الكتاب الذي اشتهر بدلائل الطبري وأما قول الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام: "اختلف في بقائه" فالظاهر أنه أشار إلى ذاك الخبر الذي لم يعلم عامل به، أي قائل به .

وأما جلاله: فكالاجماع أيضا، حيث إن علي بن فضال القائل باتهامه والخبر الخامس من الكشي المشتمل على اتهامه أيضا صرحا بتوبته وحسن عاقبته. وإنما ضعفه ابن حجر والذهبي لتشييعه، وروى الثاني أن أبا حمزة ذكر حديثا في عثمان فنال منه، فمزق ابن المبارك ما كتب عنه . ويدل على جلاله: ما رواه مصافحة الكافي عنه، قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام فحططنا الرجل، ثم مشى قليلا ثم جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة، فقلت: جعلت فداك! أو ما كنت معك في المحمل؟ فقال: أما علمت أن المؤمن إذا جال جولة ثم أخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه ويقول للذنوب:

تحات عنهما، فتحات - يا أبا حمزة -! كما يتحات الورق عن الشجر،
فيفترقان وما عليهما من دنب .

وَأَمَّا قول النجاشي: " وروى عنه العامة " فيشهد له قول الذهبي: "
روى عنه وكيع وأبو نعيم وجماعة " .

هذا، وروى عنه متابع كثير، عيّ الجامع موارد رواياتهم، من
شاءها راجعه .

قال: نقل الكاظمي رواية محمد بن فضل عنه .

قلت: بل روى محمد بن فضيل عنه عموماً في المشيخة وخصوصاً في
النجاشي إلى [كذا] رسالة الحقوق .

قال: نقل الجامع رواية محمد بن مسكين الحنّاط عنه .

قلت: إنّما نقله عن سنة عقود نكاح التهذيب في نسخة، وفي أخرى "
محمد بن سكين " واستصحّها لرواية الكافي للخبر بعد كراهة الرهبانية
عن محمد بن سكين .

قال: نقل رواية محمد بن أحمد بن أبي داود عنه .

قلت: نقله عن دعاء رزق الكافي في نسخة، وفي أخرى أحمد بن محمد
بن أبي داود .

قال: نقل رواية عمرو بن ثابت عنه .

قلت: بل عمر بن ثابت عن باب ما جاء في إثني عشر من الكافي .

قال: نقل رواية الحسين بن حمزة ابن ابنه عنه .

قلت: بل الحسين بن أبي حمزة عنه. ومورده تأخير صيام ثلاثة الكافي. (١)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،
الليكترونية) - ج ٢ - ص ٤٤٤ - ٤٥٣، وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش
"تنقيح المقال"، ما نصّه: كذا، إلا أنّ نسخة رجال الشيخ عليه السلام التي كانت عند المؤلف

ومما قال السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

١٩٦٠- ثابت بن دينار: = ثابت بن أبي صفية . ثم نقل رحمته الله كلام

الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) والنجاشي (ت/ ٤٥٠هـ)، ثم قال:

وقال الصدوق في المشيخة، عند ذكر طريقه إليه: " أبو حمزة ثابت

بن دينار الثمالي، ودينار يكنى أبا صفية، وهو من حي (طي) (من)

بني ثعل، ونسب إلى ثماله، لأن داره كانت فيهم، وتوفي سنة (١٥٠)،

وهو ثقة، عدل، قد لقي أربعة من الأئمة علي بن الحسين، ومحمد

بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر عليه السلام . وقال الكشي

(٨١) ... فنقل ما ذكره الكشي ونقلناه سابقا منه، الى ان قال: روى أبو

حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى عنه عمرو بن خالد .

كامل الزيارات: باب في فضل الصلاة في مسجد الكوفة ومسجد السهلة

وثواب ذلك في ٨، الحديث ١ . وروى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه أبان

بن عثمان، تفسير القمي: سورة المائدة، في تفسير قوله تعالى "إنما وليكم

الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة... " . وعده الشيخ في

رجالهم، مع توصيفه بالأزدي الكوفي، في أصحاب السجاد عليه السلام وقال

فيه مات سنة ١٥٠، وفي أصحاب الباقر عليه السلام وفي أصحاب الصادق عليه السلام

قائلا: " ثابت بن أبي صفية: دينار الأزدي الثمالي الكوفي، يكنى أبا حمزة،

مات سنة ١٥٠ " . وفي أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: " اختلف في بقاءه

إلى وقت أبي الحسن موسى عليه السلام روى عن علي بن الحسين عليه السلام ومن

رحمته الله تعالى مصحفة، وإلا فإن في رجال الشيخ طبعة النجف الأشرف الطبعة الحيدرية،

وكذلك نسخة القهقائي التي ينقل منها في تعليقه على مجمع الرجال من رجال الشيخ

وغيرهما في أصحاب السجاد والصادق عليه السلام: مات سنة خمسين ومائة، فتفظن.

ولبعض المعاصرين هنا تصحيح غير صحيح، فراجع.

بعده، له كتاب " . وعده البرقي في أصحاب الحسن والحسين والسجاد والباقر عليه السلام . وعده ابن شهر آشوب: من خواص أصحاب الصادق عليه السلام في المناقب: الجزء ٤، في فصل تواريخه وأحواله عليه السلام . ويقع الكلام فيه من جهات:

الأولى: - أنه وردت في أبي حمزة روايتان، رواهما الكشي (٨١):

إحدهما: قال: " حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن الحديث الذي روى عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس: قال: فقال: إنما رواه أبو حمزة وأصبع بن عبد الملك خير من أبي حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ، ومتهم به إلا أنه قال: ترك قبل موته، وزعم أن أبا حمزة وزرارة، ومحمد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة، بعد أبي عبد الله عليه السلام بسنة أو بنحو منه، وكان أبو حمزة كوفيا " .

أقول: ظاهر كلام علي بن الحسن تكذيب الحديث الذي روى عن عبد الملك في تسمية ابنه ضريسا . بأن راويه أبو حمزة وهو كان يشرب النبيذ، ومتهم به، مع أن الحديث رواه علي بن عطية، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لعبد الملك بن أعين: كيف سميت ابنك ضريسا فقال: كيف سماك أبوك جعفرا؟ قال عليه السلام إن جعفرا نهر في الجنة، وضريس اسم شيطان، ذكره الكشي في ترجمة عبد الملك بن أعين أبي الضريس (٧٠) . وكيف كان فعلي بن الحسن لم يدرك أبا حمزة، ليكون اخباره عن شربه النبيذ اخبارا عن حس، بل إنما هو شيء سمعه، ولعله اعتمد في ذلك على إخبار من لا يوثق بخبره، أو أن أبا حمزة، كان يشرب النبيذ الحلال، فتخيل علي بن الحسن أنه النبيذ الحرام . وعلى كل حال لا يسعنا

تصديق علي بن الحسن بعد شهادة الصدوق بعدالته، وشهادة النجاشي بأنه كان من خيار أصحابنا المؤيدتين بما روى من أنه كسلمان، أو كلقمان، في زمانه .

ثانيتها: قال: " حدثني علي بن محمد بن محمد بن قتيبة أبو محمد: ومحمد بن موسى الهمداني، قالاً: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي، وحجر بن زائدة، جلوساً على باب الفيل، إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، فقال لعامر بن عبد الله: يا عامر، أنت حرشت علي أبا عبد الله عليه السلام فقلت: أبو حمزة يشرب النبيذ؟! . فقال له عامر: ما حرشت عليك أبا عبد الله عليه السلام ولكن سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسكر . فقال لي: كل مسكر حرام . فقال: لكن أبا حمزة يشرب . قال: فقال أبو حمزة: استغفر الله منه الآن وأتوب إليه " .

أقول: هذه الرواية مرسلة، أو موضوعة، فإن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، مات سنة ٢٦٢، ذكره النجاشي، وهو من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليه السلام، ذكره الشيخ في رجاله، يروي عنه محمد بن علي بن محبوب كثيراً، فكيف يمكن إدراكه زمان الصادق عليه السلام وروايته قصة أبي حمزة .

الثانية: - في إدراك أبي حمزة زمان موسى بن جعفر عليه السلام فإنه ذكر الشيخ وقوع الخلاف فيه، والصحيح هو ذلك: فلا يعتد بخلاف المخالف غير المعروف، بعد شهادة الصدوق والنجاشي والشيخ نفسه بأن وفاته كانت سنة ١٥٠، وأما ما عن بعض نسخ الرجال، عند ذكره في أصحاب السجاد، من أن موته كان في سنة ١٠٥، فهو غلط جزماً،

ويؤيد ذلك بما ذكره الكشي: من قول الرضا عليه السلام إنه خدّم موسى بن جعفر عليه السلام أيضاً، وبما تقدم من علي بن الحسن بن فضال .

الثالثة: - أن الحسن بن محبوب روى عن أبي حمزة الثمالي كتابه كما ذكره النجاشي والشيخ . فقد روى الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة في عدة موارد، ومع تقييده بالثمالي، في عدة موارد كما يأتي في الطبقات . وقد استشكل في ذلك: بأن الحسن بن محبوب، مات سنة ٢٢٤ وكان عمره خمسا وسبعين سنة، إذن كيف يمكن روايته عن أبي حمزة المتوفي سنة ١٥٠ . والجواب عن ذلك: أنه لا سند لما ذكره: من أن الحسن بن محبوب مات سنة ٢٢٤، وأن عمره كان ٧٥ سنة، إلا ما ذكره الكشي في ترجمة الحسن بن محبوب (٤٧٩) عن علي بن محمد القتيبي، حدثني جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب . . . ومات الحسن بن محبوب، في آخر سنة ٢٢٤، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة . وبما أن علي بن محمد لم يوثق، وجعفر بن محمد، مجهول، فلا يمكن أن يعارض به خبر النجاشي والشيخ، وما تقدم من الروايات.

وأما ما رواه الكشي، عن نصر بن الصباح، في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى (٣٧٣-و- ٣٧٤) من أن أحمد بن محمد بن عيسى لا يروي عن ابن محبوب، من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة، ثم تاب أحمد بن محمد، فرجع قبل ما مات، وكان يروي عن من كان أصغر سنا منه، فان لم يناقش فيه من جهة نصر بن الصباح فهو شاهد على جواز رواية الحسن عن أبي حمزة لا على عدمه . ثم لو أغمضنا عن ذلك وفرضنا أنه لم يثبت أن الحسن بن محبوب أدرك أبا حمزة وروى عنه فلم يثبت خلافه أيضاً، وعليه فيما أنه يحتمل روايته عنه بلا

واسطة، وعن حس، والحسن ثقة، فلا بد من الاخذ بروايته وذلك لبناء العقلاء على الاخذ بكل خبر ثقة يحتمل أن يكون عن حس .
 بقي هنا شئ، وهو أن اتهام ابن محبوب إنما كان في روايته عن أبي حمزة نفسه كما ذكرناه عن الكشي، على ما في النسخ المصححة وبعض النسخ المطبوعة، ولكن في بعض النسخ أن اتهامه كان في روايته عن ابن أبي حمزة، وهو الموافق لما ذكره في ترجمة الحسن ابن محبوب (٤٧٩) على جميع النسخ .
 ووجه الاتهام على هذا التقدير أن ابن أبي حمزة كان منحرفا في عقيدته وضعيفا في الحديث، فتكون رواية ابن محبوب عنه قد حاله وموجبا لاتهامه . ولكن الصحيح ما أثبتناه، وذلك فإن وجه الاتهام ليس هو ضعف المروي عنه، بل لأجل كون ابن محبوب من جهة صغر سنه يتهم في روايته عن أبي حمزة، المتوفى سنة (١٥٠)، وذلك لما في الكشي من أن أحمد بن محمد تاب عن اتهامه فرجع قبل ما مات، وكان يروي عن ابن أصغر سنا من ابن محبوب، ويؤكد ذلك أن النجاشي صرح بذلك حيث قال في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى، قال الكشي: عن نصر بن الصباح: ما كان أحمد بن محمد بن عيسى يروي عن ابن محبوب من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة الثمالي (... إلخ) .

وطريق الصدوق إليه: أبوه-رضي الله عنه-، عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي . والطريق صحيح، من غير جهة محمد بن الفضيل، وأما هو فإن كان المراد به الصيرفي الأزدي، فالطريق ضعيف، وإن كان المراد به محمد بن القاسم بن

الفضيل، فالطريق صحيح، وبما أنهما في طبقة واحدة، فالطريق مردد بين الضعيف والصحيح. وللشيخ إليه طرق وطريقه إلى كتابه صحيح، وإلى كتاب النوادر وكتاب الزهد ضعيف، بجهالة محمد بن عياش بن عيسى أبي جعفر، ولأن طريق الشيخ إلى حميد كلها ضعيفة، نعم إن طريقه إلى كتاب حميد نفسه صحيح في المشيخة. روى بعنوان ثابت بن دينار، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام، وروى عنه إسماعيل بن الفضل. الفقيه: الجزء ٢، باب الحقوق، الحديث ١٦٢٦. وروى بعنوان ثابت بن دينار أبي حمزة الثمالي، عن أبي الربيع، وروى عنه الحسن بن محبوب. الروضة: الحديث ٩٣.

وروى بعنوان ثابت بن دينار الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام. وروى عنه، إسماعيل بن الفضل، مشيخة الفقيه، في طريقه إلى إسماعيل بن الفضل من ذكر الحقوق عن علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام.

وروى بعنوان ثابت الثمالي عن حبابة الوالبيّة -رضي الله عنها-، وروى عنه المفضل بن عمر. الفقيه: الجزء ٤، باب النوادر وهو آخر أبواب الكتاب، الحديث ٨٩٨. وتأتي رواياته بعنوان أبي حمزة الثمالي في الكنى إن شاء الله تعالى.^(١)

وقال الشيخ السبحاني في أضواء على عقائد الشيعة الإمامية:

ثابت بن دينار، أبو حمزة الثمالي الأزدي، الثقة، (ت/ ١٥٠ هـ)، روى عنهم عليهم السلام، له كتاب، وله النوادر والزهد، وله تفسير القرآن.^(٢)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي -ج ٤- ص ٢٩٢ - ٢٩٤، كما أحال إلى هنا في ص

(٢) أضواء على عقائد الشيعة الإمامية -للشيخ السبحاني- ص ٢٧١.

ونقل الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥ هـ) في مستدركات علم رجال الحديث، ما قاله ثابت الثمالي عن حبيب بن جهماز، فقال: ٣١٤٥- حبيب بن حماد (أو جهماز): لم يذكره . وهو من أصحاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه، خبيث ملعون، ولما سمع مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه موت خالد بن عرفطة قال: والله ما مات ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حماد (جهماز-خ ل). فقام رجل من تحت المنبر فقال: يا أمير المؤمنين أنا حبيب بن حماد وإني لك شيعة ومحب. فلما أقر مرتين قال: أما والله إنك لحاملها ولتحملنها ولتدخلن بها من هذا الباب، وأشار إلى باب الفيل بمسجد الكوفة، قال ثابت الثمالي: فوالله ما مت حتى رأيت ابن زياد وقد بعث عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته، وحبيب بن حماد صاحب رايته، فدخل بها من باب الفيل .

رواه الأعمش وابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سويد بن غفلة . ختص، بر: في الصحيح عن ابن محبوب، عن أبي حمزة... إلى آخره . جد ج ٤١ / ٣١٣ و ٢٨٨، وكمباج ٩ / ٥٨٥ و ٥٧٩، وج ٨ / ٧٣٠ . ورواه المفيد في الاختصاص ص ٢٨٠ في الصحيح عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن سويد بن غفلة . وفيه حبيب بن جهماز . ولعله متحد مع حبيب بن حماز المعداد من مجاهيل الصحابة .^(١)

قال عمر كحالة في معجم المؤلفين:

(١) مستدركات علم رجال الحديث- للشيخ علي النمازي الشاهرودي- ج ٢- ص ٢٩٨-

ثابت الثمالي (١٥٠-٠٠٠ هـ) (٧٦٧-٠٠٠ م) ثابت بن دينار الثمالي، الكوفي، الشيعي (أبو حمزة، أبو صفية) محدث، مفسر. من آثاره: كتاب النوادر في الحديث، كتاب الزهد، رسالة الحقوق، وتفسير. (ط) الطوسي: الفهرست ٤١، ٤٢: البغدادى: ايضاح المكنون ٣٠١، ٣٠٤، ٣٤٧، ٥٦٢، العاملى: أعيان الشيعة ١٥: ٢٢-٣٤.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١ هـ) في الأمالي:

١٠٢٠ / ١١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن جعفر بن سليمان النهدي، قال: حدثنا ثابت بن دينار الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه (عليه السلام)، قال: نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد أقبل وحوله جماعة من أصحابه، فقال: من أراد أن ينظر إلى يوسف في جماله، وإلى إبراهيم في سخائه، وإلى سليمان في بهجته، وإلى داود في قوته، فلينظر إلى هذا.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١ هـ) في علل الشرائع:

١- حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو بكر عبيد الله بن موسى الحبال الطبري قال: حدثنا محمد ابن الحسين الخشاب قال: حدثنا محمد بن الحصين قال: حدثنا الفضل بن عمر عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي عن

(١) معجم المؤلفين-لعمركه حالة-ج ٣-ص ١٠٠.

(٢) الأمالي-للشيخ الصدوق-ص ٧٥٧.

علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إذ ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب فسموه الصادق، فإنه سيكون في ولده سمي له يدعي الإمامة بغير حقها ويسمى كذابا. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في عيون أخبار الرضا عليه السلام:
٣٤- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي عن محمد بن عبد الجبار عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ الأئمة من بعدي اثنا عشر وهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تبارك وتعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١) كما في البحار:
٧- معاني الأخبار: عن محمد بن علي بن بشار القزويني عن المظفر بن أحمد عن محمد بن جعفر الكوفي عن البرمكي عن عبد الله بن أحمد الأحمري عن جعفر بن سليمان عن ثابت بن دينار عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خير المال سكة مابورة ومهرة مأمورة. ^(٣)

(١) علل الشرائع - للشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢٣٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام - للشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٦٦ - ٦٧، والامالي - ص ١٧٢ - ١٧٣.

(٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦١ - ص ١٦٢، وقد تقدم تفسير الغريب في عنوان:

"ثابت" - فراجع

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١) كما في البحار:

٥٧- علل الشرائع: السناني والدقاق والمكتب والوراق جميعا عن محمد الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن دينار قال: سألت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان؟ فقال: تعالى الله عن ذلك، قلت: فلم أسرى بنبيه محمد ﷺ إلى السماء؟ قال: ليريه ملكوت السماوات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه، قلت: فقول الله عز وجل: (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) قال: ذاك رسول الله ﷺ دنا من حجب النور، فرأى ملكوت السماوات، ثم تدلى ﷺ فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظن أنه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في كمال الدين وتمام النعمة:

٨- حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن علي القزويني قال: حدثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنات، عن محمد بن قيس، عن ثابت الشامي، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: فينا نزلت هذه الآية: "وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله" وفيما نزلت هذه الآية: "وجعلها كلمة باقية في عقبه" والإمامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى يوم القيامة. وإن للقائم منا غيبتين إحداهما

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ١٨ - ص ٣٤٧، عن علل الشرائع - للشيخ

الصدوق - ج ١ - ص ١٣١ - ١٣٢.

أطول من الأخرى، أما الأولى فسته أيام، أو ستة أشهر، أو ستة سنين.
وأما الأخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الامر أكثر من يقول
به فلا يثبت عليه إلا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه
حرجا مما قضينا، وسلّم لنا أهل البيت.^(١)
المصادر:

كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٣ ب ٣١ ح ٨- حدثنا محمد بن محمد بن
عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال:
حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن علي القزويني قال:
حدثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنات عن محمد بن
قيس، عن ثابت الثمالي، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
عليه السلام أنه قال: أن للمهدي عليه السلام غيبتين... الحديث- * . الصافي: ج ٤
ص ٣٨٧- بعضه عن كمال الدين . *: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٧ ب ٣٢
ف ٥ ح ١٢٨- آخره عن كمال الدين . *: البرهان: ج ٣ ص ٢٩٣ ح ١٤-
كما في كمال الدين، عن ابن بابويه . *: المحجة: ص ٢٠٠- كما في كمال
الدين، عن ابن بابويه، وفي سنده "عاصم بدل عصام، والخطاط بدل
الحنات . *: البحار: ج ٥١ ص ١٣٤ ب ٤ ح ١- عن كمال الدين . *: نور
الثقلين: ج ١ ص ٥١١ ح ٣٧٥- بعضه عن كمال الدين .^(٢)
وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في كمال الدين وتمام
النعمة:

٩- وبهذا الاسناد قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: إن دين الله عز

(١) كمال الدين وتمام النعمة- للشيخ الصدوق- ص ٣٢٣- ٣٢٤.

(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام- للشيخ علي الكوراني العاملي- ج ٥- ص ١٣٣.

وجل لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقائيس الفاسدة، ولا يصاب إلا بالتسليم، فمن سلم لنا سلم، ومن اقتدى بنا هدى، ومن كان يعمل بالقياس والرأي هلك، ومن وجد في نفسه شيئاً مما نقوله أو نقضي به حرجاً كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في معاني الأخبار:

٥- حدثنا أبي -عليه السلام - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، قال: حدثني ثابت الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال: ليس بين الله وبين حجته حجاب، فلا لله دون حجته ستر، نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقيم، ونحن عيبة علمه، ونحن تراجمة وحيه، ونحن أركان توحيده، ونحن موضع سره.^(٢)

وبالاسناد عن أبي حمزة الثمالي في تفسيره:

٢٣٢- [الصدوق] حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن علي القزويني قال: حدثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنات، عن محمد بن قيس، عن ثابت الثمالي، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: فينا نزلت هذه الآية: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل

(١) كمال الدين وتمام النعمة - للشيخ الصدوق - ص ٣٢٣-٣٢٤.

(٢) معاني الأخبار - للشيخ الصدوق - ص ٣٥، وعنه البرهان في تفسير القرآن - للسيد هاشم

البحراني - ج ١ - ص ١١٤.

منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا.^(١)
بالاسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

قال أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا فطر عن ثابت الثمالي قال سمعت أبا جعفر قال دخل علي بن حسين الكنيف وأنا قائم على الباب وقد وضعت له وضوءا قال فخرج فقال يا بني قلت لبيك قال قد رأيت في الكنيف شيئا رايتني قلت وما ذاك قال رأيت الذباب يقعن على العذرات ثم يطرن فيقعن على جلد الرجل فأردت أن أتخذ ثوبا إذا دخلت الكنيف لبسته ثم قال لا ينبغي لي شيء لا يسع الناس.^(٢)

وبالاسناد عن القندوزي في ينابيع المودة لذوي القربى:

[١] في المناقب: عن ثابت الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: فينا نزل قول الله (عز وجل) (وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون) أي جعل الإمامة في عقب الحسين إلى يوم القيامة.^(٣)

وبالاسناد عن القندوزي في ينابيع المودة لذوي القربى:

(٤٣) وفي سورة الزخرف: (وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون). عن ثابت الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) قال: فينا نزلت هذه الآية، وجعل الله الإمامة في عقب الحسين إلى يوم القيامة، وإن للغائب منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى، فلا يثبت على إمامته إلا من قوي يقينه، وصحت معرفته.^(٤)

(١) تفسير أبي حمزة الثمالي - ص ٢٦٥ - ٢٦٦.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٨.

(٣) ينابيع المودة لذوي القربى - للقندوزي - ج ١ - ص ٣٥٣.

(٤) ينابيع المودة لذوي القربى - للقندوزي - ج ٣ - ص ٢٤٨ - ٢٤٩.

بالاسناد عن القندوزي في ينابيع المودة لذوي القربى:

وفي المناقب: عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين (رضي الله عنهما) قال: ليس بين الله وبين حجته حجاب، ولا الله دون حجته سر، نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقيم، ونحن عيبة علم الله وتراجمة وحيه، ونحن أركان توحيده وموضع سره.^(١)

قال المؤلف: وانما كررنا الروايات هنا لكونها وردت عن طريق القوم. ومن روايات ثابت بن أبي صفية ايضا-رسالة الحقوق:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في من لا يحضره الفقيه والأُمالي:

٦١٠ / ١ حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ... فأورد مقاطع من رسالة الحقوق.^(٢)

ولأهمية هذه الرسالة وقيمتها المعنوية العالية قمنا بتحقيق هذه الرسالة ومقابلتها على عدة نسخ، فنعرضها هنا نصا لتعميم فائدتها: مصادر رسالة الحقوق:

ان أقدم من نقل هذه الرسالة هو ابن شعبة الحراني (ت/ ٣٣٦ هـ)

(١) ينابيع المودة لذوي القربى- للقندوزي- ج ٣- ص ٣٥٩.

(٢) الأُمالي- للشيخ الصدوق- ص ٤٥١.

في كتابه "تحف العقول"، ص ٢٥٥، تحت عنوان: "رسالته عليه السلام المعروفة برسالة الحقوق".

كما رواها الشيخ الجليل الصدوق (ت/ ٣٨١ هـ) في كتابه: الخصال، ج ٢، ص ٥٦٤، ح ١، بالاسناد عن علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي^(١) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال: حدثنا خيران بن داهر^(٢) قال: حدثني أحمد بن علي بن سليمان الجبلي، عن أبيه، عن محمد بن علي^(٣)، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: هذه رسالة علي بن الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه....

ورواها في كتابه الآخر: من لا يحضره الفقيه، ج ٢- ص ٦١٨، في باب الحقوق، الحديث ٣٢١٤، وفيه: روى إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: "حق الله الأكبر... إلى آخر الحديث".

ورواها الشيخ الصدوق أيضا في كتاب "الأمالي"، ص ٤٥١، في المجلس ٥٩، مجلس يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة، الحديث ٦١٠ / ١، وفيه: حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (رضي

(١) الظاهر أنه محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي الكوفي الثقة، كما في منهج المقال.

(٢) خيران- بالمعجمة- إن كان هو خيران الخادم القراطيسي، الذي عده الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام فهو ثقة ذو مرتبة عظيمة عنده عليه السلام كما يظهر من بعض الأخبار، وإن كان غيره فهو مهمل.

(٣) هو أبو سمينة الصيرفي ظاهرا، بقرينة روايته عن محمد بن فضيل.

الله عنه)، قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عز وجل.... الحديث.

ورواها أيضا ثقة الإسلام الكليني (ت/٣٢٨هـ) كما في المنقول عن ابن طاووس في فلاح السائل من قوله: (روينا بإسنادنا في كتاب الرسائل عن محمد بن يعقوب الكليني، بإسناده إلى مولانا زين العابدين عليه السلام وهو يدل على كون الحديث مسندا عن الكليني أيضا. إلا أن كتاب (رسائل الأئمة) للشيخ الكليني مفقود، وابن طاووس نقل ذلك عنه بحذف الإسناد.

هذه جملة من المصادر الأساسية التي أوردت الحديث بصورة شبه كاملة مع بعض الاختلاف من حيث التقديم والتأخير في بعض الفقرات والكلمات.

ويجدر هنا الإشارة إلى أن هذه المصادر الأساسية قد قام بتحقيقها جماعة من أجلاء علمائنا رحمهم الله تعالى، مما يوجب الاطمئنان إلى صحتها وامكان الاعتماد على ما ورد فيها.

والى جانب ذلك هناك العشرات من المصادر الثانوية التي تكفلت نقل هذا الحديث، ومن أهم المصادر ما نقله المحدث النوري رحمته الله (ت/١٢٢٠هـ) في كتاب "مستدرك الوسائل"، ج ١١ - ص ١٥٤ - ١٦٠، الحديث ١٢٦٦٤، فقال في الباب ٣ (باب جملة مما ينبغي القيام به من

الحقوق الواجبة والمندوبة)، ما نصّه: عن الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: في مواعظ السجاد عليه السلام قال في رسالته عليه السلام المعروفة برسالة الحقوق: اعلم رحمك الله، أن الله عليك حقوقاً محيطة بك في كل حركة تحركتها... الحديث .

ثم قال بعد نقل الحديث بتمامه، ما نصّه: قلت: قال السيد علي بن طاووس في فلاح السائل: وروينا باسنادنا في كتاب الرسائل، عن محمد بن يعقوب الكليني، باسناده إلى مولانا زين العابدين عليه السلام، أنه قال: (فاما حقوق الصلاة، فان تعلم أنها وفادة... الخ)، وساق مثل ما مر عن تحف العقول، ومنه يعلم أن هذا الخبر الشريف المعروف بحديث الحقوق، مروي في رسائل الكليني على النحو المروي في التحف، لا على النحو الموجود في الفقيه والخصال، المذكور في الأصل، والظاهر لكل من له أنس بالأحاديث أن الثاني مختصر من الأول، واحتمال أنه عليه السلام ذكر هذه الحقوق بهذا الترتيب مرة مختصرة لبعضهم، وأخرى بهذه الزيادات لآخر، في غاية البعد . ويؤيد الاتحاد: أن النجاشي قال في ترجمة أبي حمزة: وله رسالة الحقوق عن علي بن الحسين عليه السلام، أخبرنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن حمزة قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام . وهذا السند أعلى وأصح من طريق الصدوق في الخصال إلى محمد بن الفضيل، ولو كان في الرسالة هذا الاختلاف الشديد، لأشار إليه النجاشي كما هو ديدنه في أمثال هذا المقام . ثم إن الصدوق رواه في الخصال مسنداً عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، وفي الفقيه عن إسماعيل بن الفضل، عنه، فتأمل . هذا ويظهر من بعض المواضع أن

الصدوق عليه السلام كان يختصر الخبر الطويل، ويسقط منه ما أدى نظره إلى اسقاطه... إلى آخر ما قال عليه السلام.^(١)

هذا، ولرسالة الحقوق نسخة مخطوطة في مكتبة المسجد الأعظم في قم، برقم ١٤٠٩ / ٧، في خمسة أوراق، مكتوبة بخط النسخ وبعد الاطلاع عليها وجدنا أنها قطعة من كتاب من لا يحضره الفقيه . وليست هي الرسالة الكاملة، بدون تاريخ، كما في فهرست (دنا) ج ٥، ص ٧٨٥، العمود الأول. وذكر الشيخ عبد الجبار الرفاعي، في كتابه: معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت عليهم السلام (ج ٨ ص ١٨١) برقم (٢٠٤٥٣) كتاب الحقوق لزيد بن علي، وقال: مخطوط في الجامع الكبير في صنعاء برقم ٢٣٦٤. وذكر في هذا الجزء أيضا عنوان (رسالة الحقوق) برقم (٢٠٤٩١). ولعلها هي رسالة الحقوق، وأنه رواها عن والده الإمام زين العابدين عليه السلام. المنهج المتبع في التحقيق:

وعلى ضوء ما تقدم، فقد أثرنا تحقيق (رسالة الحقوق) على أساس محورية رواية تحف العقول باعتبارها أقدم وأكمل نص وصلنا من هذه الرسالة، مع الإشارة الى موارد الاختلاف بينها وبين المنقولات الأخرى في الهامش. حيث نشير في الهامش الى المصدر الذي اعتمدنا عليه في اثبات الكلمة أو العبارة في المصادر الأساسية، ككتاب "الخصال" وكتاب "من لا يحضره الفقيه"، ونرمز لكتاب الخصال بالرمز "ل"، ولكتاب "من لا يحضره الفقيه" بالرمز "ق". وأما بالنسبة الى المصادر الثانوية فانا نذكر موارد الاختلاف فيها بعنوان: "بعض النسخ"، وعليه يكون العمل في هذه الرسالة على النهج التالي:

(١) راجع: مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ١٧٠.

١ مقابلة النصوص ومراجعة نص الحديث في المصادر الأساسية والثانوية المشار إليها آنفاً.

٢ التوضيح اللغوي لما يحتاج الى بيان من الفقرات والكلمات في هوامش الرسالة.

٣ استخراج الآيات الكريمة، والاشارة الى مواقعها في القرآن الكريم.

٤ الرجوع الى المصادر الأساسية عند ملاحظة وجود خلل في المتن، وحصر موارد الاستظهار بين معقوفتين، هكذا: .

٥ وضع أرقام متسلسلة للتمييز بين فقرات الرسالة، تعين الباحث على التعرف على محتوى الرسالة بصورة إجمالية .

٦ - تفصيل مقاطع الرسالة بشكل مبسط للتركيز على المطالب الواردة فيها .

٧- لا نشير إلى الأخطاء الواضحة، ولا الى الاختلافات المرجوحة.

هذا، ونأمل أن نكون قد وفّقنا لإبداء خدمة متواضعة في تعريف القارئ الكريم بهذه الطبعة من رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام وان يكون الكتاب ناجعاً في اتخاذ المواقف الصحيحة تجاه ما يلزمنا القيام به من أداء الحقوق اللازم رعايتها في حياتنا؛ لتتوفق في نيل رضى الله سبحانه والعيش في الحياة الكريمة التي أرادها الله للإنسان على الأرض، والفوز بالجنة في الآخرة عند لقاء الله سبحانه.

والله هو المسؤول في ان يجعل هذا العمل من الباقيات الصالحات ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إَعْلَمَ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّ اللَّهَ عَلَيْكَ حُقُوقًا مُحِيطَةً بِكَ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ
تَحَرَّكَتَهَا، أَوْ سَكَنَةٍ سَكَنْتَهَا، أَوْ مَنَزَلَةٍ نَزَلَتْهَا، أَوْ جَارِحَةٍ فَلَبَّتْهَا، وَآلَةٍ
تَصَرَّفَتْ بِهَا، بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ.

وَأَكْبَرُ^(١) حُقُوقِ اللَّهِ عَلَيْكَ: مَا أَوْجَبَهُ لِنَفْسِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ حَقِّهِ
الَّذِي هُوَ أَضْلُ الْحُقُوقِ وَمِنْهُ تَفَرَّعَ.

ثُمَّ مَا أَوْجَبَهُ^(٢) عَلَيْكَ لِنَفْسِكَ مِنْ قَرْنِكَ إِلَى قَدَمِكَ عَلَى اخْتِلَافِ
جَوَارِحِكَ، فَجَعَلَ لِبَصْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِسَمْعِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِللِّسَانِ
عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِيَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِرِجْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِبَطْنِكَ عَلَيْكَ
حَقًّا، وَلِفَرْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَهَذِهِ الْجَوَارِحُ السَّبْعُ الَّتِي بِهَا تَكُونُ
الْأَفْعَالُ.

ثُمَّ جَعَلَ عَزَّ وَجَلَّ لِأَفْعَالِكَ عَلَيْكَ حُقُوقًا، فَجَعَلَ لِصَلَاتِكَ عَلَيْكَ
حَقًّا، وَلِصُومِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِصَدَقَتِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِهَدْيِكَ عَلَيْكَ
حَقًّا، وَلِأَفْعَالِكَ عَلَيْكَ حَقًّا.

ثُمَّ تَخْرُجُ الْحُقُوقُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ مِنْ ذَوِي الْحُقُوقِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْكَ،
وَأَوْجَبَهَا عَلَيْكَ حُقُوقُ أَئِمَّتِكَ، ثُمَّ حُقُوقُ رَعِيَّتِكَ، ثُمَّ حُقُوقُ رَجُلِكَ.
فَهَذِهِ حُقُوقٌ يَتَسَعَّبُ مِنْهَا حُقُوقٌ: فَحُقُوقُ أَئِمَّتِكَ ثَلَاثَةٌ: أَوْجَبَهَا

(١) في بعض النسخ: "فأكبر".

(٢) في بعض النسخ: "ما أوجبه الله عز وجل عليك".

عَلَيْكَ حَقُّ سَائِسِكَ بِالسُّلْطَانِ، ثُمَّ سَائِسِكَ بِالْعِلْمِ، ثُمَّ حَقُّ سَائِسِكَ
بِالْمُلْكِ، وَكُلُّ سَائِسٍ إِمَامٌ^(١).

وَحُقُوقُ رَعِيَّتِكَ ثَلَاثَةٌ، أَوْجِبُهَا عَلَيْكَ: حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالسُّلْطَانِ، ثُمَّ
حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالْعِلْمِ، فَإِنَّ الْجَاهِلَ رَعِيَّةُ الْعَالِمِ، وَحَقُّ^(٢) رَعِيَّتِكَ بِالْمُلْكِ
مِنَ الْأَزْوَاجِ وَمَا مَلَكَتْ مِنَ الْإِيمَانِ^(٣).

وَحُقُوقُ رَحِمِكَ كَثِيرَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِقَدْرِ اتِّصَالِ الرَّحِمِ فِي الْقَرَابَةِ، فَأَوْجِبُهَا
عَلَيْكَ: حَقُّ أُمِّكَ، ثُمَّ حَقُّ أَبِيكَ، ثُمَّ حَقُّ وَلَدِكَ، ثُمَّ حَقُّ أَخِيكَ، ثُمَّ
الْأَقْرَبُ فَلِأَقْرَبُ وَالْأَوَّلَى فَلِأَوَّلَى^(٤).

ثُمَّ حَقُّ مَوْلَاكَ الْمُتَنِعِمِ عَلَيْكَ، ثُمَّ حَقُّ مَوْلَاكَ الْجَارِيَةِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ،
ثُمَّ حَقُّ ذِي الْمَعْرُوفِ لَدَيْكَ، ثُمَّ حَقُّ مُؤَدِّتِكَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ حَقُّ إِمَامِكَ
فِي صَلَاتِكَ، ثُمَّ حَقُّ جَلِيسِكَ، ثُمَّ حَقُّ جَارِكَ، ثُمَّ حَقُّ صَاحِبِكَ، ثُمَّ
حَقُّ شَرِيكَكَ، ثُمَّ حَقُّ مَالِكَ، ثُمَّ حَقُّ غَرِيمِكَ الَّذِي تُطَالِبُهُ^(٥)، ثُمَّ حَقُّ
غَرِيمِكَ الَّذِي يُطَالِبُكَ، ثُمَّ حَقُّ خَلِيطِكَ^(٦)، ثُمَّ حَقُّ خَصْمِكَ الْمُدَّعِي

(١) السائس: القائم بأمر والمدير له .

(٢) في بعض النسخ: "ثم حقّ" .

(٣) كذا وردت العبارة في (ل)، وفي بعض النسخ: "وما ملكت من الأيمان" .

(٤) في بعض النسخ: "والأول فالأول" .

(٥) لم نقف على تفاصيل (حق الغريم الذي تطالبه) في النسخ المتوفرة من هذه الرسالة، ولعلها كانت مذكورة ضمن حق الغريم المذكور بالرقم ٣٥، فإن الغريم كما يطلق على المديون فانه يطلق على الدائن أيضا، وربما كان موجودا في بعض النصوص القديمة بصورة منفردة، ولتفردها لم تنقل عنها في النسخ التي وصلتنا بين أيدينا وأعرض الناسخون عن إثباتها في المصادر المتوفرة، نظير ما حصل بالنسبة الى (حق الحج) الذي اختصت بنقله رواية الخصال. (راجع الرقم ١٠ من هذه الرسالة).

(٦) الخليط: المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك. وخليط القوم:

عَلَيْكَ، ثُمَّ حَقُّ خَصْمِكَ الَّذِي تَدَّعِي عَلَيْهِ، ثُمَّ حَقُّ مُسْتَشِيرِكَ، ثُمَّ حَقُّ
 الْمُسِيرِ عَلَيْكَ، ثُمَّ حَقُّ مُسْتَنْصِحِكَ، ثُمَّ حَقُّ النَّاصِحِ لَكَ، ثُمَّ حَقُّ مَنْ
 هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ، ثُمَّ حَقُّ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْكَ، ثُمَّ حَقُّ سَائِلِكَ، ثُمَّ حَقُّ
 مَنْ سَأَلْتَهُ، ثُمَّ حَقُّ مَنْ جَرَى لَكَ عَلَى يَدَيْهِ مَسَاءَةٌ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ
 مَسْرَةٍ بِذَلِكَ ^(١) بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ عَنْ تَعَمُّدٍ مِنْهُ أَوْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ مِنْهُ ^(٢)، ثُمَّ حَقُّ
 أَهْلِ مِلَّتِكَ عَامَّةً ثُمَّ حَقُّ أَهْلِ الذِّمَّةِ ^(٣).
 ثُمَّ الْحُقُوقُ الْجَارِيَةُ بِقَدْرِ عِلَلِ الْأَحْوَالِ وَتَصَرُّفِ الْأَسْبَابِ. فَطُوبَى
 لِمَنْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى قَضَاءِ مَا أَوْجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حُقُوقِهِ وَوَفَّقَهُ وَسَدَّدَهُ.

[١ حق الله:]

فَأَمَّا حَقُّ اللَّهِ الْأَكْبَرُ ^(٤):

فَأَمَّا حَقُّ اللَّهِ الْأَكْبَرُ فَإِنْ تَعَبَّدَهُ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ^(٥)، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ
 بِإِخْلَاصٍ جَعَلَ لَكَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَكْفِيكَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَحْفَظَ
 لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْهَا ^(٦).

مخالطهم . (لسان العرب، ج ٧، ص ٢٩١).

(١) كذا، ولعل الأنسب: "كذلك"، ولم ترد في بعض النسخ كلمة: "بذلك". وعبرة: "أو

مسرة بقول أو فعل "لم ترد في (ل).

(٢) لم ترد في بعض النسخ كلمة: "منه".

(٣) في (ل) و (ق): "ثم حق أهل ملتك عليك، ثم حق أهل ذمتك".

(٤) في بعض النسخ: "فأما حق الله الأكبر عليك".

(٥) في بعض النسخ: "ولا تشرك".

(٦) في بعض النسخ: "منها".

[٢ حق النفس:]

وَأَمَّا حَقُّ نَفْسِكَ عَلَيْكَ:

فَأَنْ تَسْتَوْفِيَهَا ^(١) فِي طَاعَةِ اللَّهِ، فَتُوَدِّيَ إِلَى لِسَانِكَ حَقَّهُ، وَإِلَى سَمْعِكَ حَقَّهُ،
وَالْيَبَصِرِكَ حَقَّهُ، وَإِلَى يَدِكَ حَقَّهَا، وَإِلَى رِجْلِكَ حَقَّهَا، وَإِلَى بَطْنِكَ حَقَّهُ،
وَإِلَى فَرْجِكَ حَقَّهُ. وَتَسْتَعِينَ بِاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ.

[حقوق الأعضاء:]

[٣ حق اللسان:]

وَأَمَّا حَقُّ اللَّسَانِ:

فَأَكْرَامُهُ عَنِ الْخَنَى. ^(٢) وَتَعْوِيدُهُ عَلَى الْخَيْرِ. ^(٣) وَحَمْلُهُ عَلَى الْأَدَبِ. وَإِجْمَامُهُ ^(٤)
إِلَّا لِمَوْضِعِ الْحَاجَةِ وَالْمُنْفَعَةِ لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا. وَإِعْفَاؤُهُ عَنِ الْفُضُولِ الشَّنِيعَةِ ^(٥)
الْقَلِيلَةِ الْفَائِدَةِ الَّتِي لَا يُؤْمَنُ ضَرَرُهَا مَعَ قَلَّةِ عَائِدَتِهَا ^(٦). وَيُعَدُّ ^(٧) شَاهِدَ
الْعَقْلِ وَالدَّلِيلَ عَلَيْهِ وَتَرْزِيئُ الْعَاقِلِ بِعَقْلِهِ: حُسْنُ سِيرَتِهِ فِي لِسَانِهِ.
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

(١) في بعض النسخ: "تستعملها".

(٢) الخنى: الفحش من الكلام.

(٣) في (ل) و (ق) بعد قوله: "وتعويده الخير" ما نصّه: "وترك الفضول التي لا فائدة فيها، والبر بالناس وحسن القول فيهم".

(٤) في بعض النسخ: "إجماعه"، وفي بعضها: "حله بالآداب وإجماعه". والاجمام: الراحة، من اجمام الفرس إذا ترك فلم يُركب، والمراد هنا: حبس اللسان عن الكلام. (لسان العرب، ج ١٢، ص ١٠٧).

(٥) في بعض النسخ: "الشنعة".

(٦) في بعض النسخ: "فائدتها".

(٧) في بعض النسخ: "وبعد".

[٤ حق السمع:]

وَأَمَّا حَقُّ السَّمْعِ:

فَتَنْزِيهُهُ^(١) عَنْ أَنْ تَجْعَلَهُ طَرِيقًا إِلَى قَلْبِكَ إِلَّا لِفُوهَةٍ كَرِيمَةٍ تُحَدِّثُ فِي قَلْبِكَ خَيْرًا أَوْ تَكْسِبُكَ^(٢) خُلُقًا كَرِيمًا فَإِنَّهُ بَابُ الْكَلَامِ إِلَى الْقَلْبِ يُؤَدِّي إِلَيْهِ ضَرْبُ الْمَعَانِي عَلَى مَا فِيهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[٥ حق البصر:]

وَأَمَّا حَقُّ بَصَرِكَ:

فَغَضُّهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ. وَتَرْكُ ابْتِدَالِهِ إِلَّا لِمَوْضِعِ عِبْرَةٍ تَسْتَقْبِلُ بِهَا بَصَرًا أَوْ تَسْتَفِيدُ بِهَا عِلْمًا^(٣)، فَإِنَّ الْبَصَرَ بَابُ الْإِعْتِبَارِ.^(٤)

[٦ حق الرجلين:]^(٥)

وَأَمَّا حَقُّ رِجْلَيْكَ:

فَأَنْ لَا تَمْشِيَ بِهِمَا إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَكَ^(٦). وَلَا تَجْعَلَهُمَا مَطِيَّتَكَ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَخَفَّةِ بِأَهْلِهَا فِيهَا فَإِنَّهَا حَامِلَتُكَ وَسَالِكَةُكَ بِكَ مَسَلَكَ الدِّينِ وَالسَّبْقُ لَكَ. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

(١) في (ل) و (ق): "تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه".

(٢) في بعض النسخ: "تكسب".

(٣) في بعض النسخ: "تعتقد بها علما".

(٤) في (ل) و (ق): "أن تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به".

(٥) في بعض النسخ ورد تقديم (حق اليد) على (حق الرجلين).

(٦) في (ل) و (ق): "أن لا تمشي بهما إلى ما لا يحل لك، فبهما تقف على الصراط، فانظر أن لا

تزلأ بك فتتردى في النار".

[٧ حق اليد:]

وَأَمَّا حَقُّ يَدِكَ:

فَأَنْ لَا تَبْسُطَهَا إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَكَ^(١)، فَتَنَالَ^(٢) بِمَا تَبْسُطُهَا إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ^(٣) الْعُقُوبَةَ فِي الْآجِلِ، وَمِنَ النَّاسِ بِلِسَانِ^(٤) اللَّائِمَةِ فِي الْعَاجِلِ^(٥). وَلَا تَقْبِضُهَا بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهَا. وَلَكِنْ تُوقِرْهَا بِقَبْضِهَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا يَحِلُّ لَهَا وَبَسْطُهَا إِلَى كَثِيرٍ مِمَّا لَيْسَ عَلَيْهَا. فَإِذَا هِيَ قَدْ عَقَلَتْ وَ^(٦) شُرِفَتْ فِي الْعَاجِلِ وَجَبَ^(٧) لَهَا حُسْنُ الثَّوَابِ فِي الْآجِلِ.

[٨ حق البطن:]

وَأَمَّا حَقُّ بَطْنِكَ: فَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ وَعَاءً لِقَلِيلٍ مِنَ الْحَرَامِ وَلَا لِكَثِيرٍ^(٨). وَأَنْ تَقْتَصِدَ لَهُ فِي الْحَلَالِ. وَلَا تُخْرِجَهُ مِنْ حَدِّ التَّقْوِيَةِ إِلَى حَدِّ التَّهْوِينِ^(٩) وَذَهَابِ الْمُرُوءَةِ^(١٠).

(١) في (ل) و (ق): "أن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك".

(٢) لم ترد "فتنال" في بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "من اليد".

(٤) لم ترد "بلسان" في بعض النسخ، ولعل الأنسب: "لسان".

(٥) أي عذاب الآخرة والدنيا، أما في الآخرة فالعقوبة من الله، وأما في الدنيا فلسان اللائمة من الناس.

(٦) لم ترد "الواو" في بعض النسخ. وعقلت، أي شددت بالعقال، منعها عن الجموح أو الحركة.

(٧) بناء على عدم ورود "الواو" في بعض النسخ، فالمناسب هنا: "ووجبت".

(٨) في (ل) و (ق): "أن لا تجعله وعاء للحرام، ولا تزيد على الشبع".

(٩) التهوين: الاستخفاف. يقال: هوّن الشيء: إذا استخف به.

(١٠) في بعض النسخ: "المروءة"، وكذا فيما يأتي. والمروءة: تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق بأمثاله كالسخرية وكشف العورة والأكل في الأسواق ولبس الفقيه لباس الجندي

وَضَبَطَهُ إِذَا هَمَّ بِالْجُوعِ وَالظَّمَا، فَإِنَّ الشَّيْعَ الْمُتَّهِيَ بِصَاحِبِهِ إِلَى التُّخْمِ^(١)،
مَكْسَلَةً وَمَشْبُطَةً وَمَقْطَعَةً عَنْ كُلِّ بَرٍّ وَكَرَمٍ. وَإِنَّ الرِّيَّ الْمُتَّهِيَ بِصَاحِبِهِ إِلَى
السُّكْرِ مَسْخَفَةٌ وَمَجْهَلَةٌ^(٢) وَمَذْهَبَةٌ لِلْمُرُوءَةِ.

[٩ حقّ الفرج:]

وَأَمَّا حَقُّ فَرْجِكَ:

فَحِفْظُهُ يَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ. وَالِاسْتِعَانَةُ عَلَيْهِ بِغَضِّ الْبَصَرِ - فَإِنَّهُ مِنْ أَعْوَانِ
الْأَعْوَانِ - وَكَثْرَةُ ذِكْرِ الْمَوْتِ. وَالتَّهَدُّدُ لِنَفْسِكَ بِاللَّهِ وَالتَّخْوِيفُ لَهَا بِهِ^(٣).
وَبِاللَّهِ الْعِصْمَةُ وَالتَّائِيدُ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ.

ثم حقوق الأفعال:

[١٠ حقّ الصلاة:]

بحيث يسخر منه . وفي الحديث: المروءة - والله - أن يضع الرجل خوانه بفناء داره . ثم
قال: والمروءة مروءتان: مروءة في الحضر وهي تلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي
مع الإخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم، فإنها تسر الصديق وتكبت العدو،
وأما في السفر: فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم أمرهم
بعد مفارقتك إياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله تعالى. (مجمع البحرين - للشيخ
فخر الدين الطريحي - ج ١ - ص ٣٩١).

(١) أي الى التخمّة . وقال الصادق عليه السلام "ما أتخمت قط"، أي لم يحصل لي الثقل بسبب
الأكل . أو لم يحصل لي داء التخمّة، كهَمْزَة، وهو الذي يحصل لصاحبه الجشاء بسبب
كثرة الأكل أو الإدخال الذي يحصل به الإسهال واللبنة، وظاهر أن حصول هذا
المرض للشهوة البهيمية، وهم صلوات الله عليهم بريئون عنها. (روضة المتقين في شرح
من لا يحضره الفقيه - لمحمد تقي المجلسي الأول، ج ٧، ص ٥٣٠).

(٢) المجهولة: ما يملك على الجهل .

(٣) لعل المراد: أن حفظ الفرج كما لا يحلّ يكون بكثرة ذكر الموت وتهديد النفس وتخويفها
. وفي (ل) و (ق): "وحقّ فرجك أن تحصنه عن الزنا وتحفظه من أن يُنظر إليه".

فَأَمَّا حَقَّ الصَّلَاةِ:

فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وَفَادَةٌ إِلَى اللَّهِ.

وَأَنَّكَ قَائِمٌ بِهَا ^(١) بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ.

فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ كُنْتَ خَلِيقًا أَنْ تَقُومَ فِيهَا مَقَامَ الدَّلِيلِ ^(٢)، الرَّائِبِ الرَّاهِبِ، الْخَائِفِ الرَّاجِي، الْمُسْكِينِ الْمُتَضَرِّعِ، الْمُعْظَمِ مَنْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسُّكُونِ ^(٣) وَالْإِطْرَاقِ ^(٤) وَخُشُوعِ الْأَطْرَافِ وَلَيْنِ الْجَنَاحِ وَحُسْنِ الْمُنَاجَاةِ لَهُ فِي نَفْسِهِ وَالطَّلَبِ إِلَيْهِ ^(٥) فِي فَكَاكِ رَقَبَتِكَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِهِ ^(٦) خَطِيئَتُكَ وَاسْتَهْلَكَتْهَا ذُنُوبُكَ.

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ^(٧).

(١) لم ترد: "بها" في بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ زيادة: "الحقير".

(٣) في (ل) و (ق): "المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها".

(٤) في بعض النسخ: "مع الإطراق". وأطرق الرجل: أرخى عينيه، فنظر إلى الأرض.

(٥) في بعض النسخ: "والرغبة إليه".

(٦) في بعض النسخ: "بها".

(٧) ليس في رواية تحف العقول التي تعتبر أكمل الروايات وأقدمها ذكر (حق الحج) كالروايات الأساسية الأخرى، بل اختصت رواية الخصال بذكره هنا بما نصّه: "وَأَمَّا حَقُّ الْحَجِّ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ وَفَادَةٌ إِلَى رَبِّكَ، وَفِرَارٌ إِلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِكَ، وَفِيهِ [وبه] قَبُولُ تَوْبَتِكَ، وَقَضَاءُ الْفَرَضِ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ". وتابعت إيراده بعض النسخ الثانوية، فعدت حق الحج من الحقوق المذكورة ضمن الخمسين، مما اضطرت بعضها إلى الجمع بين (حق المدعى) و (حق المدعى عليه) وجعلها حقاً واحداً بالرقم ٣٨ أحياناً، أو اعتبار بعض الحقوق منفصلة عما يشابهها، لتفادي الأمر، وربما أدى ذلك إلى زيادة عدد الحقوق على الخمسين، مما ينافي ما ورد التصريح في آخر الحديث بقوله: "فهذه خمسون حقاً محيطاً بك... الخ". ومن جهة أخرى: فإن ذكر (حق الحج) يناسب

[١١ حق الصوم:]

وَأَمَّا حَقُّ الصَّوْمِ:

فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ حِجَابٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِكَ وَسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ وَفَرْجِكَ
وَيَبْطِنُكَ لِيَسْتَرِكَ بِهِ مِنَ النَّارِ ^(١)، وَهَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "الصَّوْمُ جُنَّةٌ
مِنَ النَّارِ" ^(٢). فَإِنْ سَكَنْتَ أَطْرَافُكَ فِي حَاجَتِهَا ^(٣) رَجَوْتَ أَنْ تَكُونَ مُحْجُوبًا.
وَأَنْ أَنْتَ تَرَكْتَهَا تَضْطَرِبُ فِي حِجَابِهَا وَتَرْفَعُ جَنَابَاتِ الْحِجَابِ فَتَطْلُعَ إِلَى
مَا لَيْسَ لَهَا، بِالنَّظَرِ الدَّاعِيَةِ لِلشَّهْوَةِ وَالْقُوَّةِ الْخَارِجَةِ عَنْ حَدِّ التَّقِيَّةِ لِلَّهِ،
لَمْ تَأْمَنْ أَنْ تَخْرُقَ الْحِجَابَ ^(٤) وَتَخْرُجَ مِنْهُ.
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[١٢ حق الصدقة:] ^(٥)

وَأَمَّا حَقُّ الصَّدَقَةِ:

فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا ذُخْرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ.
وَوَدِيعَتُكَ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْإِشْهَادِ.

ما يأتي بالرقم ١٣ من ذكر (حق الهدي)، وأيضا: فان ذكر (حق الحج) بين الصلاة والصيام قد يبدو غريبا، لترتب العبادات غالبا على نسق خاص من الصلاة والصيام والزكاة التي عبر عنها في الحديث بالصدقة. وعليه، فان صح ذكر (حق الحج) لكان المناسب وروده بعد (حق الصدقة) أو ضمن ذكر (حق الهدي)، لا بعد (حق الصلاة) مباشرة.

(١) في (ل) و (ق) بعد قوله: "من النار": "فان تركت الصوم خرفت ستر الله عليك".

(٢) راجع: من لا يحضره الفقيه ٢: ٧٤، ح ١٧٧١.

(٣) الْحَاجَّةُ - بالتحريك -: جمع حاجب .

(٤) لم ترد: "الحجاب" في بعض النسخ.

(٥) قد يراد بالصدقة: الزكاة، أو الاعم منها ومن كل معروف.

فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ كُنْتَ بِهَا اسْتَوْدَعْتَهُ سِرًّا أَوْثَقَ ^(١) بِهَا اسْتَوْدَعْتَهُ عَلَانِيَةً
وَكُنْتَ جَدِيرًا أَنْ ^(٢) تَكُونَ أَسْرَزْتَ إِلَيْهِ أَمْرًا أَعْلَنْتَهُ، وَكَانَ الْأَمْرُ بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ فِيهَا سِرًّا عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلَمْ تَسْتَظْهِرْ عَلَيْهِ فِيهَا اسْتَوْدَعْتَهُ مِنْهَا
بِإِشْهَادِ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ عَلَيْهِ بِهَا، كَأَنَّهَا أَوْثَقُ فِي نَفْسِكَ ^(٣)، لَا كَأَنَّكَ
^(٤) لَا تَشُقُّ بِهِ فِي تَأْدِيَةِ وَدِيعَتِكَ إِلَيْكَ. ثُمَّ لَمْ تَمْتَنَنَّ ^(٥) بِهَا عَلَى أَحَدٍ لِأَنَّهَا لَكَ
فَإِذَا امْتَنَنْتَ بِهَا لَمْ تَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ بِهَا مِثْلَ تَهْجِينٍ ^(٦) حَالِكَ مِنْهَا إِلَى مَنْ
مَنْتَ بِهَا عَلَيْهِ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّكَ لَمْ تُرِدْ نَفْسَكَ بِهَا، وَلَوْ أَرَدْتَ
نَفْسَكَ بِهَا لَمْ تَمْتَنَنَّ بِهَا عَلَى أَحَدٍ.
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ^(٧).

[١٣ حق الهدي:]

وَأَمَّا حَقُّ الْهَدْيِ:

فَأَنْ تُخْلِصَ بِهَا الْإِرَادَةَ إِلَى رَبِّكَ وَالتَّعَرُّضَ لِرَحْمَتِهِ وَقَبُولِهِ . وَلَا تُرِيدَ عُيُونَ

(١) لم ترد: "منك" في بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: "أن لا".

(٣) فان الصدقة لا حاجة فيها إلى الإشهاد، لما ورد في الخبر من أن "الصدقة أول ما تقع في يد الله تعالى قبل أن تقع في يد السائل".

(٤) في بعض النسخ: "وكانك".

(٥) لم ترد: "بها" في بعض النسخ.

(٦) التهجين: التقييح والتحقيق.

(٧) العبارة في (ل) و (ق) هكذا: "وأما حق الصدقة: فأنت تعلم أنها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، وكنيت لما تستودعه سرا أوثق منك بما استودعه علانية، وتعلم أنها تدفع عنك البلايا والأسقام في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة".

النَّاطِرِينَ دُونَهُ^(١). فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ لَمْ تَكُنْ مُتَكَلِّفًا وَلَا مُتَصَنِّعًا وَكُنْتَ إِنَّمَا تَقْصِدُ إِلَى اللَّهِ. وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُرَادُّ بِالْيَسِيرِ وَلَا يُرَادُّ بِالْعَسِيرِ كَمَا أَرَادَ بِخَلْقِهِ التَّيْسِيرَ وَلَمْ يُرِدْ بِهِمُ التَّعْسِيرَ، وَكَذَلِكَ التَّذَلُّلُ أَوْلَى بِكَ مِنَ التَّدَهُّقِ^(٢)، لَأَنَّ الْكُلْفَةَ وَالْمُؤُونَةَ^(٣) فِي التَّدَهُّقِينَ. فَأَمَّا التَّذَلُّلُ وَالتَّمَسُّكُ فَلَا كُلْفَةَ فِيهِمَا وَلَا مُؤُونَةَ عَلَيْهِمَا، لِأَنَّهُمَا الْخِلْقَةُ، وَهُمَا مَوْجُودَانِ فِي الطَّبِيعَةِ. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثم حقوق الأئمة:

[١٤ حق السلطان:]

فَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالسُّلْطَانِ:

فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتْنَةً. وَأَنَّهُ مُبْتَلَى فِيكَ بِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ^(٤) عَلَيْكَ مِنَ السُّلْطَانِ.^(٥) وَأَنْ تُخْلِصَ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ. وَأَنْ لَا تُمَاجِكُهُ^(٦) وَقَدْ بَسِطَتْ يَدُهُ عَلَيْكَ فَتَكُونَ سَبَبَ هَلَاكِ نَفْسِكَ وَهَلَاكِهِ. وَتَذَلُّلٌ وَتَلَطُّفٌ لِإِعْطَائِهِ مِنَ الرِّضَا مَا يَكْفُفُهُ^(٧) عَنْكَ وَلَا يَضُرُّ بَدِينَكَ. وَتَسْتَعِينُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ بِاللَّهِ

(١) في (ل) و (ق): "أَنْ تَرِيدَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَرِيدَ بِهِ خَلْقَهُ وَلَا تَرِيدَ بِهِ إِلَّا التَّعَرُّضَ لِرَحْمَةِ اللَّهِ وَنَجَاةَ رَوْحِكَ يَوْمَ تَلْقَاهُ".

(٢) التدهقن: التكيس . والدهقن: القوي على التصرف مع حدة . (لسان العرب ج ١٣ ص ١٦٤)، وتدهقن، أي صار دهقاناً، ويراد به رئيس القرية وزعيم الفلاحين، وهو المراد به هنا، لمقابلته بالتذلل والتمسكن. والتمسكن، بمعنى: الخضوع والأخبات .

(٣) في بعض النسخ: "لَأَنَّ الْكُلْفَةَ الْمُؤْنَةُ".

(٤) في بعض النسخ: "جَعَلَ اللَّهُ لَهُ".

(٥) في (ل) و (ق): زيادة: "وَأَنْ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْرِضَ لِسَخْطِهِ فَتُلْقَى بِيَدِكَ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَتَكُونَ شَرِيكَاً لَهُ فِيهَا يَأْتِي إِلَيْكَ مِنْ سُوءٍ".

(٦) لا تماحكه: لا تخاصمه ولا تنازعه .

(٧) في بعض النسخ: "مَا يَكْفِيهِ".

وَلَا تُعَارِزُهُ^(١). وَلَا تُعَانِدُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ عَقَقْتَهُ وَعَقَقْتَ نَفْسَكَ^(٢)
فَعَرَضْتُهَا لِمَكْرُوهِهِ. وَعَرَضْتَهُ لِلْهَلَكَةِ فِيكَ. وَكُنْتَ خَلِيقًا أَنْ تَكُونَ مُعِينًا لَهُ
عَلَى نَفْسِكَ وَشَرِيكًا لَهُ فِيمَا أَتَى إِلَيْكَ^(٣).
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[١٥ حق المعلم:]

وَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالْعِلْمِ: فَالْتَّعْظِيمُ لَهُ. وَالتَّوْقِيرُ لِمَجْلِسِهِ. وَحُسْنُ
الاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ. وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ^(٤). وَالْمُعُونَةُ لَهُ عَلَى نَفْسِكَ فِيمَا لَا غِنَى بِكَ
عَنْهُ مِنَ الْعِلْمِ. بِأَنْ تُفَرِّغَ لَهُ عَقْلَكَ. وَتُخَضِّرَهُ فَهَمَّكَ. وَتُرَكِّي^(٥) لَهُ قَلْبَكَ^(٦).
وَتُجَلِّيَ لَهُ بَصَرَكَ، بِتَرْكِ اللَّذَاتِ وَنَقْصِ الشَّهَوَاتِ.
وَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ فِيمَا أَلْقَى إِلَيْكَ^(٧) رَسُولُهُ إِلَى مَنْ لَقِيَكَ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ.
فَلَزِمَكَ حُسْنُ التَّأْدِيَةِ عَنْهُ إِلَيْهِمْ.
وَلَا تَحْنُهُ فِي تَأْدِيَةِ رِسَالَتِهِ وَالْفِيَامِ بِهَا عَنْهُ إِذَا تَقَلَّدَتْهَا.
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

(١) لا تعارزه: لا تعارضه في العزة.

(٢) عقتت نفسك: عصيت وأذيت نفسك.

(٣) في بعض النسخ: "فيما يأتي إليك من سوء".

(٤) في (ل) و (ق) بعد قوله: "والإقبال عليه": "وأن لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب أحدا
يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تحدث في مجلسه أحدا، ولا تغتاب
عنده أحدا، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه، ولا
تجالس له عدوا، ولا تعادي له وليا، وإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنك
قصده وتعلمت علمه الله جل اسمه، لا للناس".

(٥) في بعض النسخ: "وتذكي" من الذكاء.

(٦) لم ترد "قلبك" في بعض النسخ.

(٧) لم ترد "إليك" في بعض النسخ.

[١٦ حقّ السائس بالملك:]

وَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالْمَلِكِ:

فَنَحْوُ مَنْ سَائِسِكَ بِالسُّلْطَانِ، إِلَّا أَنَّ هَذَا يَمْلِكُ مَا لَا يَمْلِكُهُ ذَاكَ. ^(١) وَ تَلَزِمُكَ طَاعَتُهُ فِيمَا دَقَّ وَجَلَّ مِنْكَ، إِلَّا أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ وَجُوبِ حَقِّ اللَّهِ، وَ يُحَوِّلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ حَقِّهِ ^(٢) وَ حُقُوقِ الْخَلْقِ. فَإِذَا قَضَيْتَهُ، رَجَعْتَ إِلَى حَقِّهِ ^(٣) فَتَشَاغَلْتَ بِهِ ^(٤). وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ثم حقوق الرعية:

[١٧ حقّ الرعية:]

فَأَمَّا حُقُوقُ رَعِيَّتِكَ بِالسُّلْطَانِ:

فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ إِنَّمَا اسْتَرْعَيْتَهُمْ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ عَلَيْهِمْ. فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَحَلَّهُمْ مَحَلَّ الرَّعِيَّةِ لَكَ ضَعْفُهُمْ وَدُئُهُمْ. فَمَا أَوْلَى مَنْ كَفَاكَهُ ضَعْفُهُ وَدُئُهُ، حَتَّى صَيْرَهُ لَكَ رَعِيَّةً وَصَيَّرَ حُكْمَكَ عَلَيْهِ نَافِذًا، لَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ بِعِزَّةٍ وَلَا قُوَّةٍ، وَلَا يَسْتَنْصِرُ فِيمَا تَعَاظَمَهُ مِنْكَ إِلَّا بِاللَّهِ ^(٥)، بِالرَّحْمَةِ وَالْحَيَاةِ وَالْأَنَاءِ؟ ^(٦)

(١) لم ترد: "الواو" في بعض النسخ.

(٢) في هامش (المستدرک): "ورد في هامش الطبعة الحجرية ما نصه: هكذا كان الأصل، وفيه سقم، ولعل الصواب: إلا أن يخرجك من وجوب حقه وجوب حق الله الذي يحول بينك وبين حقه... الخ".

(٣) أي إذا قضيت حق الله فارجع إلى أداء حق مالك.

(٤) في (ل) و (ق): "فما حق سائسك بالملك: فأن تطيعه ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله عزوجل، فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق". وفي بعض النسخ زيادة: "ولا قوة إلا بالله".

(٥) لم ترد "بالله" في بعض النسخ.

(٦) الحيطة: الحفظ والحماية والصيانة. والأناة-كثناة -: الوقار والحلم، وأصله الانتظار.

وَمَا أَوْلَاكَ ^(١) إِذَا عَرَفْتَ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ هَذِهِ الْعِزَّةِ وَالْقُوَّةِ الَّتِي فَهَرَّتْ بِهَا، أَنْ تَكُونَ لِلَّهِ شَاكِرًا؟! ^(٢) وَمَنْ شَكَرَ اللَّهُ أَعْطَاهُ [الزيادة] ^(٣) فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ.
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[١٨ حق المتعلم:]

وَأَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالْعِلْمِ:

فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَكَ لَهُمْ خَازِنًا ^(٤) فِيمَا آتَاكَ مِنَ الْعِلْمِ وَوَلَاكَ مِنْ خَزَانَةِ الْحِكْمَةِ. فَإِنْ أَحْسَنْتَ فِيمَا وَلَاكَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، وَقُمْتَ بِهِ لَهُمْ مَقَامَ الْخَازِنِ الشَّفِيقِ النَّاصِحِ لِمَوْلَاهُ فِي عِبِيدِهِ، الصَّابِرِ الْمُحْتَسِبِ الَّذِي إِذَا رَأَى ذَا حَاجَةٍ أَخْرَجَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي فِي يَدَيْهِ، كُنْتَ رَاشِدًا ^(٥). وَكُنْتَ لَذَلِكَ أَمَلًا ^(٦) مُعْتَقِدًا. وَإِلَّا كُنْتَ لَهُ خَائِنًا وَلِحَلْفِهِ ظَالِمًا وَلِسُلْبِهِ وَعِزُّهُ مُتَعَرِّضًا. ^(٧)

(١) أي: وما أولى بك...

(٢) في (ل) و (ق): "فأن تعلم أنهم صاروا رعييتك؛ لضعفهم وقوتك، فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم، وتغفر لهم جهلهم، ولا تعاجلهم بالعقوبة، وتشكر الله عز وجل على ما أولاك وعلى ما آتاك من القوة عليهم".

(٣) الزيادة أقتضاها السياق.

(٤) لم ترد "خازنا" في بعض النسخ، أي جعلك لهم قِيَمًا، ولعله سقط من قلم النساخ.

(٥) لم ترد: "كنت" في بعض النسخ.

(٦) الأمل: خادم الرجل وعونه الذي يأمله.

(٧) في (ل) و (ق): "وحق رعييتك بالعلم: فأن تعلم أن الله عز وجل إنما جعلك قِيَمًا لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه، فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تحرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك، كان حقا على الله عز وجل أن يسلبك العلم وبهائه، ويسقط من

[١٩ حق الزوجة:]

وَأَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِمِلْكِ النِّكَاحِ:

فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا سَكَنًا وَمُسْتَرَا حًا وَأُنْسًا وَوَاقِيَةً. وَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَجِبُ أَنْ يُحَمَّدَ اللَّهَ عَلَى صَاحِبِهِ. وَيَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ نِعْمَةٌ مِنْهُ عَلَيْهِ. وَوَجِبَ أَنْ يُخَسِّنَ صُحْبَةَ نِعْمَةِ اللَّهِ وَيُكْرِمَهَا وَيَرْفُقَ بِهَا. وَإِنْ كَانَ حَقُّكَ عَلَيْهَا أَغْلَظَ وَطَاعَتِكَ بِهَا أَلْزَمَ، فِيمَا أَحَبَّتْ وَكَرِهَتْ ^(١) مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً. فَإِنَّ لَهَا حَقَّ الرَّحْمَةِ وَالْمُؤَانَسَةِ. ^(٢) وَمَوْضِعُ السُّكُونِ إِلَيْهَا قَضَاءُ اللَّذَّةِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَذَلِكَ عَظِيمٌ. ^(٣) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[٢٠ حق المملوك:]

وَأَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِمِلْكِ الْيَمِينِ: وَأَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِمِلْكِ الْيَمِينِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ خَلَقَ رَبَّكَ، وَلَحْمُكَ وَدَمُكَ ^(٤). وَأَنْتَ تَمْلِكُهُ، لَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ دُونَ اللَّهِ ^(٥)، وَلَا خَلَقْتَ لَهُ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا وَلَا أَجْرَبْتَ لَهُ رِزْقًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ كَفَّاكَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَخَّرَهُ لَكَ، وَائْتَمَنَكَ عَلَيْهِ، وَاسْتَوْدَعَكَ إِيَّاهُ، لِتَحْفَظَهُ الْقُلُوبُ مَحَلَّكَ.

(١) في بعض النسخ: "أحبت وكرهت"، فالضمير يعود الى الزوج.

(٢) في (ل) و (ق): "وحق الزوجة: أن تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكناً وأنساً، وتعلم أن ذلك نعمة من الله تعالى عليك فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقك عليها أوجب، فإن لها عليك أن ترحمها، لأنها أسيرك، وتطعمها وتكسوها، فإذا جهلت عفوت عنها".

(٣) عبارة: "وموضع السكون إليها قضاء اللذة التي لا بد من قضائها، وذلك عظيم" لم ترد في بعض النسخ.

(٤) "لحمك ودمك" معطوفين على الخلق، أي وتعلم أنه لحمك ودمك.

(٥) العبارة في بعض النسخ هكذا: "وأنت لا تملكه لأنك صنعته دون الله"، وفي بعض النسخ: "لم تملكه لأنك صنعته".

فِيهِ، وَتَسِيرَ فِيهِ بِسِيرَتِهِ ^(١). فَتَطْعَمُهُ مِمَّا تَأْكُلُ. وَتُلْبَسُهُ مِمَّا تَلْبَسُ. وَلَا تُكَلِّفُهُ مَا لَا يُطِيقُ. فَإِنْ كَرِهَتْهُ خَرَجْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ وَاسْتَبَدَلْتَ بِهِ، وَلَمْ تُعَذِّبْ خَلْقَ اللَّهِ. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ^(٢).
وَأَمَّا حَقُّ الرَّحِمِ:

[٢١ حَقُّ الْأُمِّ:]

فَحَقُّ أُمِّكَ:

فَأَنْ تَعْلَمَ ^(٣) أَنَّهَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لَا يَحْمِلُ أَحَدٌ أَحَدًا. وَأَطْعَمَتْكَ مِنْ ثَمَرَةٍ قَلْبُهَا مَا لَا يُطْعِمُ أَحَدٌ أَحَدًا. وَأَنَّتْهَا وَقَتَكَ ^(٤) بِسَمْعِهَا وَبَصَرِهَا وَيَدِهَا وَرِجْلِهَا وَشَعْرِهَا وَبَشَرِهَا ^(٥) وَجَمِيعِ جَوَارِحِهَا، مُسْتَبِشِرَةً بِذَلِكَ، فَرِحَةً مُوَابِلَةً ^(٦)، مُحْتَمِلَةً لِمَا فِيهِ مَكْرُوهُهَا وَأَلْمُهَا وَثِقْلُهَا وَغَمُّهَا، حَتَّى دَفَعَتْهَا ^(٧) عَنْكَ يَدَ الْقُدْرَةِ وَأَخْرَجَتْكَ إِلَى الْأَرْضِ. فَرَضِيَتْ أَنْ تَشْبَعَ، وَتَجُوعَ هِيَ. وَتَكْسُوكَ، وَتَعْرِى. وَتُرْوِيكَ، وَتَظْمَأُ. وَتُظْلِلُكَ، وَتَضْحَى.

(١) لم ترد: "بسيرته" في بعض النسخ.

(٢) في (ل) و (ق): "وأما حق مملوكك، فأنا تعلم أنه خلق ربك وابن أبيك وأمك ولحمك ودمك، ولم تملكه لأنك صنعته من دون الله، ولا خلقت شيئا من جوارحه، ولا أخرجت له رزقا، ولكن الله عز وجل كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك إياه ليحفظ لك ما تأتبه من خير إليه، فأحسن إليه كما أحسن الله إليك، وإن كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله عز وجل، ولا قوة إلا بالله".

(٣) في بعض النسخ: "فحق أمك أن تعلم"، في بعض النسخ: "فأما حق أمك فأنا تعلم".

(٤) من الوقاية.

(٥) أي بشرتها.

(٦) كذا في النسخ، وفي المصدر (موبلة). ووابله: واطب عليه.

(٧) كذا في النسخ، وفي الطبعة الحجرية: (فَيَنْتَهَا).

وَتُنْعَمَكَ بِوُسْهِهَا. وَتُلَذِّذُكَ بِالنَّوْمِ بِأَرْقَهِهَا. وَكَانَ بَطْنُهَا لَكَ وَِعَاءً. وَحِجْرُهَا لَكَ حِوَاءً^(١). وَتَذِيهَا لَكَ سِقَاءً. وَنَفْسُهَا لَكَ وَقَاءً. تَبَاشِيرُ حَرِّ الدُّنْيَا وَبَرْدِهَا لَكَ وَدُونَكَ. فَتَشْكُرُهَا عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ^(٢).

[٢٢ حَقُّ الْأَب:]

وَأَمَّا حَقُّ أَبِيكَ:

فَأَنْ تَعْلَمَ^(٣) أَنَّهُ أَصْلُكَ، وَأَنَّكَ فَرْعُهُ. وَأَنَّكَ لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ. فَمَهْمَا رَأَيْتَ فِي نَفْسِكَ مِمَّا يُعْجِبُكَ فَاعْلَمْ^(٤) أَنَّ أَبَاكَ أَصْلُ النُّعْمَةِ عَلَيْكَ فِيهِ، وَاحْمَدِ اللَّهَ وَاشْكُرْهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٥).

[٢٣ حَقُّ الْوَلَد:]

وَأَمَّا حَقُّ وَلَدِكَ:

فَتَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْكَ وَمُضَافٌ إِلَيْكَ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ. وَأَنَّكَ مَسْئُولٌ عَمَّا وَلَّيْتَهُ مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ، وَالِدَّلَالَةِ عَلَى رَبِّهِ، وَالْمُعُونَةِ

(١) الحواء- بكسر الحاء-: اسم المكان الذي يحوي الشيء، أي يضمه ويجمعه. (النهاية ج ١ ص ٤٦٥)، والحواء: جماعة البيوت المتدانية. (الإفصاح في فقه اللغة ١ ص ٥٥٣)، من حوى الشيء: إذا أحاط به من جهاته.

(٢) في (ل) و (ق): "فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدا، واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحد أحدا، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمك، وتعطش وتسقيك، وتعري وتكسوك، وتضحى وتظلك، وتهجر النوم لاجلك، ووقتك الحر والبرد لتكون لها، فانك لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه".

(٣) في بعض النسخ: "فتعلم".

(٤) في (ل) و (ق): "فمهما رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم... الخ".

(٥) لم ترد: "ولا قوة إلا بالله" في بعض النسخ.

لَهُ عَلَى طَاعَتِهِ فِيكَ وَفِي نَفْسِهِ، فَمُثَابٌ عَلَى ذَلِكَ وَمُعَاقِبٌ^(١). فَاعْمَلْ فِي
أَمْرِهِ عَمَلَ الْمُتَزَيِّنِ بِحُسْنِ أَثَرِهِ عَلَيْهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا. الْمُعْذِرِ إِلَى رَبِّهِ فِيمَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ بِحُسْنِ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالْأَخْذُ لَهُ مِنْهُ. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
فَاعْمَلْ فِي أَمْرِهِ عَمَلَ الْمُتَزَيِّنِ بِحُسْنِ أَثَرِهِ عَلَيْهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا. الْمُعْذِرِ إِلَى
رَبِّهِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ بِحُسْنِ الْقِيَامِ عَلَيْهِ، وَالْأَخْذُ لَهُ مِنْهُ.

[٢٤ حق الأخ:]

وَأَمَّا حَقُّ أَخِيكَ:

فَتَعْلَمُ أَنَّهُ يَدُكَ الَّتِي تَبْسُطُهَا. وَظَهْرُكَ الَّذِي تَلْتَجِئُ إِلَيْهِ. وَعِزُّكَ
الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. وَقُوَّتُكَ الَّتِي تَصُولُ بِهَا. فَلَا تَتَّخِذْهُ سِلَاحًا عَلَى
مَعْصِيَةِ اللَّهِ. وَلَا عُدَّةً لِلظُّلْمِ بِحَقِّ اللَّهِ^(٢). وَلَا تَدْعُ نَصْرَتَهُ عَلَى نَفْسِهِ.
وَمَعُونَتِهِ عَلَى عَدُوِّهِ. وَالْحَوُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيَاطِينِهِ. وَتَأْدِيَةَ النَّصِيحَةِ إِلَيْهِ.
وَالْإِقْبَالَ عَلَيْهِ فِي اللَّهِ، فَإِنْ انْقَادَ لِرَبِّهِ وَأَحْسَنَ الْإِجَابَةَ لَهُ، وَإِلَّا فَلْيَكُنِ اللَّهُ
آثَرَ عِنْدَكَ وَأَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنْهُ^(٣).

[٢٥ حق المنعم:]

وَأَمَّا حَقُّ الْمُنْعِمِ عَلَيْكَ بِالْوَلَاءِ^(٤): فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ أَنْفَقَ فِيكَ مَالَهُ.
وَأَخْرَجَكَ مِنْ ذُلِّ الرِّقِّ وَوَحْشَتِهِ إِلَى عِزِّ الْحُرِّيَةِ وَأَنْسَهَا. وَأَطْلَقَكَ مِنْ أَسْرِ

(١) في (ل) و (ق): "والمعونة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه معاقب على الإساءة إليه".

(٢) في بعض النسخ: "للظلم لخلق الله".

(٣) في (ل) و (ق): "أن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك، فلا تتخذ سلاحاً على معصية الله، ولا عُدَّةً لظلم خلق الله، ولا تدع نصرته على عدوه، والنصيحة له، فإن أطاع الله، وإلا فليكن الله أكرم عليك منه، ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ".

(٤) الولاء - بالفتح -: النصرة والملك والمحبة والصدقة والقرابة.

الْمَلَكَةِ. وَفَكَ عَنْكَ حَلَقَ^(١) الْعُبُودِيَّةِ.

وَأَوْجَدَكَ رَائِحَةَ الْعِزِّ^(٢). وَأَخْرَجَكَ مِنْ سَجْنِ الْقَهْرِ. وَدَفَعَ عَنْكَ الْعُسْرَ. وَبَسَطَ لَكَ لِسَانَ الْإِنْصَافِ. وَأَبَاحَكَ الدُّنْيَا كُلَّهَا، فَمَلَّكَكَ نَفْسَكَ. وَحَلَّ أَسْرَكَ. وَفَرَّغَكَ لِعِبَادَةِ رَبِّكَ. وَاحْتَمَلَ بِذَلِكَ التَّقْصِيرَ فِي مَالِهِ. فَتَعَلَّمَ أَنَّهُ أَوَّلَى الْخَلْقِ بِكَ بَعْدَ أُولَى رَحِمِكَ فِي حَيَاتِكَ وَمَوْتِكَ. وَأَحَقَّ الْخَلْقِ بِنَصْرِكَ وَمَعُونَتِكَ وَمُكَانَفَتِكَ^(٣) فِي ذَاتِ اللَّهِ. فَلَا تُؤْثِرُ عَلَيْهِ^(٤) نَفْسَكَ مَا احتَاجَ إِلَيْكَ.^(٥) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[٢٦ حق المولى:]

وَأَمَّا حَقُّ مَوْلَاكَ الْجَارِيَةِ عَلَيْهِ نِعْمَتُكَ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ حَامِيَةً عَلَيْهِ. وَوَاقِيَةً وَنَاصِرًا وَمَعْقِلًا. وَجَعَلَهُ لَكَ وَسِيلَةً وَسَبِيًّا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ. فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَجْجُبِكَ عَنِ النَّارِ، فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ ثَوَابٌ مِنْهُ فِي الْآجِلِ، وَيَحْكُمُ لَكَ بِمِيرَاثِهِ فِي الْعَاجِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَحِمٌ^(٦)، مُكَافَأَةً لِمَا أَنْفَقْتَهُ

(١) الحلق-كقصع وبدر -: جمع حلقة-كقصعة وبدرّة . ويجمع أيضا على حلق-بفتحتين- على غير قياس.

(٢) قد يراد برائحة العز: قوة العز، كما في قوله تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (وَلَا تَنَازَعُوا فَيَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) سورة الأنفال - سورة ٨ - آية ٤٦ (٣) في بعض النسخ: "ومكانفتك". وما اثبتناه هو الانسب، وهو من كنفه كنفًا: أي حفظه. وأعانه. والمكانفة: المعاونة. (لسان العرب ج ٩ ص ٣٠٨).

(٤) فلا تؤثر عليه، أي فلا ترجع ولا تحتز.

(٥) في بعض النسخ: "ما احتاج إليك أحدا". وفي (ل) و (ق): "وفك عنك قيد العبودية، وأخرجك من السجن، وملكتك نفسك، وفرغت لعبادة ربك، وتعلم أنه أولى الخلق في حياتك وموتك، وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك، ولا قوّة الا بالله".

(٦) في (ل) و (ق): "وأما حق مولاك الذي انعمت عليه: فأَنْ تعلم أن الله عز وجل جعل

مِنْ مَالِكَ عَلَيْهِ، وَقُمْتَ بِهِ مِنْ حَقِّهِ بَعْدَ إِنْفَاقِ مَالِكَ. فَإِنْ لَمْ تَقُمْ بِحَقِّهِ
خِيفَ عَلَيْكَ أَنْ لَا يَطِيبَ لَكَ مِيرَاثُهُ. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ^(١)

[٢٧ حقّ ذي المعروف:]

وَأَمَّا حَقُّ ذِي الْمَعْرُوفِ عَلَيْكَ: فَإِنْ تَشْكُرُهُ وَتَذْكُرَ مَعْرُوفَهُ وَتَنْشُرَ لَهُ
الْمَقَالَةَ الْحَسَنَةَ. ^(٢) وَتُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ. فَإِنَّكَ
إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ شَكَرْتَهُ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ^(٣). ثُمَّ إِنْ أَمَكْنَ مَكَافَاتُهُ
بِالْفِعْلِ كَأَفَاتِهِ وَإِلَّا كُنْتَ مُرْصِدًا لَهُ مُوْطِنًا ^(٤) نَفْسَكَ عَلَيْهَا. ^(٥)

[٢٨ حقّ المؤذن:]

وَأَمَّا حَقُّ الْمُوْذِنِ:

فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ مُذَكِّرُكَ بِرَبِّكَ. وَدَاعِيكَ إِلَى حَظِّكَ. وَأَفْضَلُ أَعْوَانِكَ عَلَى
قَضَاءِ الْفَرِيضَةِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ. فَتَشْكُرُهُ عَلَى ذَلِكَ شُكْرَكَ
لِلْمُحْسِنِ إِلَيْكَ. وَإِنْ كُنْتَ فِي بَيْتِكَ مُهْتَمًّا ^(٦) لِذَلِكَ لَمْ تَكُنْ لِلَّهِ فِي أَمْرِهِ
مُتَّهِمًا. وَعَلِمْتَ أَنَّهُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ، لَا شَكَّ فِيهَا. فَأَحْسِنْ صُحْبَةَ

عتقك له وسيلة إليه وحجابا لك من النار، وأن ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن
له رحم، مكافأة لما أنفقت من مالك، وفي الآجل: الجنة.

(١) في بعض النسخ: "فإن لم تخفه، خيف عليك أن لا يطيب لك ميراثه".

(٢) في (ل) و (ق): "وتكسبه المقالة الحسنة".

(٣) في (ل) و (ق): "فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية، ثم إن قدرت على
مكافأته يوما كافأته".

(٤) في بعض النسخ: "موطنا".

(٥) أَلْضَمِيرُ فِي "عَلَيْهَا" يَرْجِعُ إِلَى الْمَكَافَأَةِ، أَيِ تَرْصُدُ وَتُرَاقِبُ وَتَهَيِّئُ نَفْسَكَ عَلَى الْمَكَافَأَةِ
فِي وَقْتِهَا.

(٦) في بعض النسخ: "متها".

نِعْمَةِ اللَّهِ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَيْهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ^(١)

[٢٩ حق الإمام في الصلاة:]

وَأَمَّا حَقُّ إِمَامِكَ فِي صَلَاتِكَ ^(٢):

فَإِنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ تَقَلَّدَ السَّفَارَةَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ. وَالْوَفَادَةَ إِلَى رَبِّكَ. وَتَكَلَّمَ عَنْكَ، وَلَمْ تَتَكَلَّمْ عَنْهُ. وَدَعَا لَكَ، وَلَمْ تَدْعُ لَهُ ^(٣). وَطَلَبَ فِيكَ، وَلَمْ تَطْلُبْ فِيهِ. وَكَفَاكَ هَمَّ الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَالْمَسْأَلَةَ لَهُ فِيكَ، وَلَمْ تَكْفِهِ ذَلِكَ. فَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ تَقْصِيرٌ، كَانَ بِهِ دُونُكَ. وَإِنْ كَانَ آثِمًا، لَمْ تَكُنْ شَرِيكُهُ فِيهِ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْكَ فَضْلٌ ^(٤). فَوْقَى نَفْسَكَ بِنَفْسِهِ. وَوَقَى صَلَاتَكَ بِصَلَاتِهِ. فَتَشْكُرُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[٣٠ حق المجلس:]

وَأَمَّا حَقُّ الْجَلِيسِ ^(٥):

فَإِنْ تُلِينَ لَهُ كَنَفَكَ ^(٦). وَتُطِيبَ لَهُ جَانِبَكَ. وَتُنْصِفَهُ فِي مَجَارَةِ اللَّفْظِ ^(٧). وَلَا

(١) في (ل) و (ق): "وحق المؤذن: أن تعلم أنه مذكر لك ربك عز وجل، وداع لك إلى حظك، وعونك على قضاء فرض الله عليك، فاشكره على ذلك شكر المحسن إليك".

(٢) في بعض النسخ: "في صلواتك".

(٣) في (ل) و (ق) بعد هذه الجملة هكذا: "وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل، فإن كان نقص كان به دونك، وإن كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل، فوقى نفسك بنفسه، وصلاتك بصلاته، فتشكر له على قدر ذلك".

(٤) في بعض النسخ: "لم يكن لك عليه فضل".

(٥) في بعض النسخ: "وحق المجلس".

(٦) الكنف: الجانب والظل.

(٧) يقال: تجاروا في الحديث، أي جرى كل واحد مع صاحبه، ومنه مجارة من لا عقل له، أي الخوض معه في الكلام. وفي (ل) و (ق) بعد هذه الفقرة ما نصه: "فلا تقوم من مجلسك إلا باذنه، ومن يجلس إليك يجوز له القيام بغير إذنك، وتنسى زلاته، وتحفظ

تُغْرِقُ فِي ^(١) نَزْعِ اللَّحْظِ إِذَا لَحَظْتَ. وَتَقْصُدُ فِي اللَّفْظِ إِلَى إِفْهَامِهِ إِذَا لَفَظْتَ ^(٢). وَإِنْ كُنْتَ الْجَلِيسَ إِلَيْهِ كُنْتَ فِي الْقِيَامِ عَنْهُ بِالْخِيَارِ. وَإِنْ كَانَ الْجَالِسَ إِلَيْكَ كَانَ بِالْخِيَارِ. وَلَا تَقُومُ إِلَّا بِإِذْنِهِ. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[٣١ حق الجار:]

وَأَمَّا حَقُّ الْجَارِ:

فَحِفْظُهُ غَائِبًا. وَكَرَامَتُهُ شَاهِدًا. وَنُصْرَتُهُ وَمَعُونَتُهُ فِي الْحَالَيْنِ ^(٣) جَمِيعًا. لَا تَتَّبِعْ لَهُ عَوْرَةً. وَلَا تَبْحَثْ لَهُ عَنْ سَوْءٍ [٤] ^(٤) لِتَعْرِفَهَا، فَإِنْ عَرَفْتَهَا مِنْهُ عَنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ مِنْكَ وَلَا تَكْلُفٍ كُنْتَ لِمَا عَلِمْتَ حِصْنًا حَصِينًا وَسِرًّا سَتِيرًا، لَوْ بَحَثْتَ الْأَسِنَّةَ عَنْهُ ضَمِيرًا لَمْ تَتَّصِلْ إِلَيْهِ ^(٥) لَانْطَوَاءِهِ عَلَيْهِ. لَا تَسْتَمِعْ ^(٦) عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ. لَا تُسَلِّمُهُ عِنْدَ شَدِيدَةٍ. وَلَا تَحْسُدُهُ عِنْدَ نِعْمَةٍ. تُقِيلُ عَثْرَتَهُ. وَتَغْفِرُ زَلَّتَهُ. وَلَا تَذْخُرُ ^(٧) حِلْمَكَ عَنْهُ إِذَا جَهَلَ

خيراته، ولا تُسمعه إلا خيرا".

(١) لم ترد: "في" في بعض النسخ. وقوله: "ولا تغرق" أي ولا تبالغ في أمره.

(٢) في (ل) و (ق) بعد هذه الفقرة ما نصه: "فلا تقوم من مجلسك إلا باذنه، ومن يجلس إليك يجوز له القيام بغير إذنك. وتنسى زلاته. وتحفظ خيراته. ولا تُسمعه إلا خيرا"

(٣) المراد بالحالين: الشهود والغياب.

(٤) في بعض النسخ: "سوء".

(٥) في بعض النسخ: "تصل".

(٦) في بعض النسخ: "لا تسمع"، وقد يكون بالتشديد: "ولا تسمع"، من سَمِعَ بالرجل: إذا أذاع عنه عيباً ونَدَّدَ به وشَهَّرَه وفضَّحه، وأَسَمَعَ الناسَ إياه. قال الأزهري: ومن التَّسْمِيعِ بمعنى الشتم وإسماع القبيح قوله، ^(٧) مَنْ سَمِعَ بِعَبْدٍ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ. (لسان العرب - لابن منظور - ج ٨ - ص ١٦٥).

(٧) في بعض النسخ: "تذخر" - بالدال -.

عَلَيْكَ. وَلَا تَخْرُجْ أَنْ تَكُونَ سَلَامًا لَهُ، تَرُدُّ عَنْهُ لِسَانَ الشَّيْمَةِ، وَتُبْطِلُ فِيهِ
كَيْدَ حَامِلِ النَّصِيحَةِ. وَتُعَاشِرَهُ مُعَاشَرَةً كَرِيمَةً.
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ^(١)

[٣٢ حقّ الصّاحب:]

وَأَمَّا حَقُّ الصَّاحِبِ:

فَأَنْ تَصْحَبَهُ بِالْفَضْلِ مَا وَجَدْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. وَإِلَّا فَلَا أَقْلَ مِنَ الْإِنْصَافِ.
وَأَنْ تُكْرِمَهُ كَمَا يُكْرِمُكَ. وَتَحْفَظَهُ كَمَا يَحْفَظُكَ. وَلَا يَسْبِقَكَ فِيمَا بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ إِلَى مَكْرَمَةٍ، فَإِنْ سَبَقَكَ كَأَفَاتِهِ. وَلَا تُقْصِرَ بِهِ عَمَّا يَسْتَحِقُّ مِنَ
الْمُودَّةِ. تُلْزِمُ نَفْسَكَ نَصِيحَتَهُ وَحَيَاطَتَهُ وَمُعَاضَدَتَهُ عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، وَمُعُونَتَهُ
عَلَى نَفْسِهِ فِيمَا يَهْمُ بِهِ ^(٢) مِنْ مَعْصِيَةِ رَبِّهِ، ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِ ^(٣) رَحْمَةً وَلَا
تَكُونُ عَلَيْهِ عَذَابًا. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ^(٤)

(١) في (ل) و (ق): "وأما حق جارك: فحفظه غائبا وإكرامه شاهدا، ونصرتَه إذا كان مظلوما،
ولا تتبع له عورة، فإن علمت عليه [فيه خ ل] سوءا سترته عليه، وإن علمت أنه
يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه، ولا تسلمه عند شديدة، وتقبل عثرته، وتغفر
ذنبه، وتعاشره معاشرة كريمة، ولا قُوَّةَ إلا بالله".

(٢) في بعض النسخ: "فيما لا يهْمُ به".

(٣) لم ترد "عليه" في بعض النسخ.

(٤) في (ل) و (ق): "أما حق الصّاحب: فإن تصحبته بالفضل والانصاف، وتكرمه كما
يكرمك، ولا تدعه يسبق إلى مكرمة، فإن سبق كافأته. وتودّه كما يودّك، وترجره عما
يهم به من معصية، وكن عليه رحمة، ولا تكن عليه عذابا، ولا قُوَّةَ إلا بالله".

[٣٣ حق الشريك:]

وَأَمَّا حَقُّ الشَّرِيكِ:

فَإِنْ غَابَ كَفَيْتُهُ. وَإِنْ حَضَرَ سَاوَيْتُهُ^(١). وَلَا تَعْزِمُ عَلَى حُكْمِكَ دُونَ حُكْمِهِ. وَلَا تَعْمَلْ بِرَأْيِكَ دُونَ مُنَاطَرَتِهِ. وَتَحْفَظُ عَلَيْهِ مَالَهُ وَتَنْفِي عَنْهُ خِيَانَتَهُ فِيمَا عَزَّ أَوْ هَانَ^(٢)، فَإِنَّهُ بَلَّغَنَا أَنَّ: "يَدَ اللَّهِ عَلَى الشَّرِيكِينِ مَا لَمْ يَتَخَاوُنَا"^(٣). وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[٣٤ حق المال:]

وَأَمَّا حَقُّ الْمَالِ: فَأَنْ لَا تَأْخُذَهُ إِلَّا مِنْ حِلِّهِ. وَلَا تُنْفِقَهُ إِلَّا فِي حِلِّهِ. وَلَا تُحَرِّفُهُ عَنْ مَوَاضِعِهِ. وَلَا تَضُرِّفُهُ عَنْ حَقَائِقِهِ^(٤). وَلَا تَجْعَلُهُ إِذَا كَانَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، وَسَبَبًا إِلَى اللَّهِ. وَلَا تُؤْثِرْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ مَنْ لَعَلَّهُ لَا يَحْمَدُكَ، وَبِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يُجَسِّنَ خِلَافَتَهُ فِي تَرْكِتِكَ^(٥)، وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَةِ رَبِّكَ، فَتَكُونُ مُعِينًا لَهُ عَلَى ذَلِكَ. أَوْ بِمَا أَحَدَتْ^(٦) فِي مَالِكَ أَحْسَنَ نَظْرًا

(١) في (ل) و (ق): "وأما حق الشريك: فان غاب كفيته، وإن حضر رعيته، ولا تحكم دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، وتحفظ عليه ماله، ولا تحنه... إلخ".

(٢) في بعض النسخ: "وتنفي خيانتة".

(٣) ينحصر مصدر هذا الحديث عن طريق الخاصة برسالة الحقوق، وروي معناه في كتب الجمهور عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: "يد الله مع الشريكين ما لم يتخاونا، فإذا تخاونا محقت تجارتها، فرفعت البركة منها". (مسند زيد بن علي، ص ٢٨٥).

(٤) الْحَقِيقَةُ: مَا يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَحْمِيَهُ يُقَالُ: فَلَانُ حَامِي الْحَقِيقَةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ جَمَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، وَفِي اللَّسَانِ: حَقِيقَةُ الرَّجُلِ: مَا يَلْزُمُهُ حِفْظُهُ وَمَنْعُهُ، وَيَحِقُّ عَلَيْهِ الدَّفَاعُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَجَمْعُهَا: الْحَقَائِقُ. (تاج العروس - للزبيدي - ج ١٣ - ص ٨٢).

(٥) أي ميراثك، والتركة - بفتح فكسر -: الشيء المتروك، أو المراد: تركة وميراث الميت.

(٦) في بعض النسخ: "وبها".

لِنَفْسِهِ، فَيَعْمَلْ بِطَاعَةِ رَبِّهِ^(١)، فَيَذْهَبَ بِالْغَنِيمَةِ وَتَبُوءَ بِالْإِثْمِ وَالْحُسْرَةِ
وَالنَّدَامَةِ مَعَ التَّبَعَةِ^(٢). وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٣).

[٣٥ حق الغريم: (٤)]

(١) عبارة: " أحسن نظرا لنفسه، فيعمل بطاعة ربه " لم ترد في بعض النسخ.

(٢) التبعة: ما يترتب على الفعل من الشر، وقد يستعمل في الخير .

(٣) في (ل) و (ق): "أما حق مالك: فان لا تأخذه الا من حلّه، ولا تنفقه إلا في وجهه، ولا تؤثر على نفسك من لا يحمذك، فاعمل فيه بطاعة ربك، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع السعة [مع التبعة-خ ل] ولا قوّة إلا بالله".

(٤) هنا موضع (حق الغريم الذي تطالبه) الذي ورد ذكره في المقدمة ضمن فروع الحقوق، لكنه لم يعنون هنا في المصادر. فارتأينا نقل ما ورد عن الأئمة المعصومين في ذلك: فورد في جملة من آداب التجارة: أنه يستحب التسامح في البيع والشراء والقضاء والاقتضاء . والمراد من القضاء: رد الدين، والاقتضاء: مطالبة. وقد يعبر عنه بالاستقضاء أو الاستقصاء، أي بلوغ الغاية في المطالبة، ففي تهذيب الأحكام، بالاستناد عن حنان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: بارك الله على سهل البيع سهل الشراء سهل القضاء سهل الاقتضاء . (تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ١٨، ح ٧٩). وبمعناه ما رواه الشيخ الصدوق في (الخصال، ص ١٩٨، ح ٦، ومن لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ١٩٦، ح ٣٧٣٧).

ومن المستحبات في هذا الباب للغريم: الارفاق بالمديون في الاقتضاء، ومساعدته في الحساب وعدم الاستقصاء، ويدل على ذلك: ما في الكافي، عن حماد بن عثمان، قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فشكا إليه رجلا من أصحابه. فلم يلبث أن جاء المشكو. فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما لفلان يشكوك؟ فقال له: يشكوني إني استقضيت منه حقي، قال: فجلس أبو عبد الله عليه السلام مغضبا، ثم قال: كأنك إذا استقضيت حقا لم تسئ!، رأيت ما حكى الله عز وجل في كتابه: (يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) (سورة الرعد: ٢١) أترى أنهم خافوا الله أن يجور عليهم؟! لا والله، ما خافوا إلا الاستقضاء، فسأه الله عز وجل سوء الحساب، فمن استقضى به فقد أساء. (الكافي، ج ٥، ص ١٠٠، ح ١).

ومنها: انظار المدين المعسر أو تحليل الدين له. ويدل عليه قوله عز وجل: (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة). (سورة البقرة: ٢٨٠).

وما رواه الشيخ الكليني في الكافي، بالاستناد عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد أن يظله الله يوم لا ظل إلا ظله - قالها ثلاثا فهابه الناس أن يسألوه، فقال: فلينظر معسرا أو ليدع له من حقه. (الكافي، ج ٤، ص ٣٥، ح ١).

وعن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ قال - في يوم حار، وحنا كفه -: من أحب أن يستظل من فور جهنم؟ قالها ثلاث مرات، فقال الناس في كل مرة: نحن يا رسول الله، فقال: من أنظر غريبا أو ترك المعسر، ثم قال لي أبو عبد الله عليه السلام: قال لي عبد الله بن كعب بن مالك: إن أبي أخبرني أنه لزم غريبا له في المسجد، فأقبل رسول الله ﷺ فدخل بيته ونحن جالسان ثم خرج في الهاجرة فكشف رسول الله ﷺ ستره وقال: يا كعب، ما زلتما جالسين؟ قال: نعم بأبي وأمي. قال: فأشار رسول الله ﷺ بكفه: خذ النصف، قال: فقلت: بأبي وأمي، ثم قال: اتبعه ببقية حقلك، قال: فأخذت النصف ووضعت له النصف. (الكافي، ج ٤، ص ٣٥، ح ٢). وعن يعقوب بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خلوا سبيل المعسر كما خلاه الله عز وجل. (الكافي، ج ٤، ص ٣٥، ح ٣).

وعن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر ذات يوم، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على أنبيائه صلى الله عليهم ثم قال: أيها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب، ألا ومن أنظر معسرا كان له على الله عز وجل في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وإن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون أنه معسر، فتصدقوا عليه بهالكُم [عليه] فهو خير لكم. (الكافي، ج ٤، ص ٣٥، ح ٤). وبهذا المضمون أخبار عديدة في كتاب ثواب الأعمال. وفي الكافي: (باب تحليل الميت)، بالاستناد عن الحسن بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لعبد الرحمن بن سيابة ديناً على رجل قد مات وقد كلمناه أن يحلله فأبى. فقال: ويحه أما يعلم أن له بكل درهم عشرة إذا حلله فإذا لم يحلله فإنما له درهم بدل درهم. (الكافي، ج ٤، ص ٣٦، ح ١). ومنها: حسن القضاء، فروى الصدوق في الفقيه مرسلاً، قول النبي ﷺ: "ليس من غريم

ينطلق من عنده غريمه راضيا إلا صلت عليه دواب الأرض ونون البحور وليس من غريم ينطلق صاحبه غضبان وهو ملي إلا كتب الله عز وجل بكل يوم يحبسه [أ] وليلة ظلما" (من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ١٨٥، ح ٣٦٩٤).

وفي الكافي بالاسناد عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الدين: ثلاثة رجل كان له فانظر وإذا كان عليه فأعطى ولم يمطل فذاك له ولا عليه ورجل إذا كان له استوفى وإذا كان عليه أوفى فذاك لاله ولا عليه، ورجل إذا كان له استوفى وإذا كان عليه مطل فذاك عليه ولا له. (الكافي، ج ٥، ص ٩٧، ح ٩).

ومنها: أن لا ينزل على غريمه، ولا يأكل طعامه وشرابه، فإن فعل فلا يزيد على ثلاثة أيام، وأن يحتسب ما يهديه إليه من دينه. ففي الكافي بالاسناد عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره أن ينزل الرجل على الرجل وله عليه دين وإن كان قد صر هاله إلا ثلاثة أيام. (الكافي، ج ٥، ص ١٠٢، ح ١). وعن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينزل على الرجل وله عليه دين يأكل من طعامه؟ قال: نعم، يأكل من طعامه ثلاثة أيام ثم لا يأكل بعد ذلك شيئا. (الكافي، ج ٥، ص ١٠٢، ح ٢). وروى الشيخ في التهذيب عن سماعة قال: (تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٠٤، ح ٤٦٣). وعن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يأكل عند غريمه أو يشرب من شرابه أو يهدي له الهدية قال: لا بأس به. (تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٠٤، ح ٤٦٤). وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره للرجل أن ينزل على غريمه. قال: لا يأكل من طعامه ولا يشرب من شرابه ولا يعتلف من علفه. (تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٠٤، ح ٤٦٥).

وبالنسبة الى هدية الغريم، روى الكليني في الكافي بالاسناد عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رجلا أتى عليا عليه السلام فقال له: إن لي على رجل دينا فأهدي إلي هدية، قال: عليه السلام أحسبه من دينك عليه. (الكافي، ج ٥، ص ١٠٣، ح ١).

وروى الشيخ الصدوق، ما نصه: وسئل أبو جعفر عليه السلام "عن الرجل يكون له على الرجل الدراهم والمال فيدعوه إلى طعامه أو يهدي له الهدية، قال: لا بأس". (من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٢٨٥، ح ٤٠٣٠). فالمستفاد من هذه الأخبار: كراهة النزول على الغريم مطلقا، وإن كانت الثلاثة أخف كراهة، وهي وإن كانت سنة بالنسبة إلى الضيف

وَأَمَّا حَقُّ الْغَرِيمِ الْمَطَالِبِ لَكَ ^(١):

فَإِنْ كُنْتَ مُوسِرًا أَوْفَيْتَهُ وَكَفَيْتَهُ وَأَغْنَيْتَهُ وَلَمْ تَرُدِّدْهُ وَتَمُطِّلْهُ ^(٢) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قال: "مَطَّلَ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ" ^(٣). وَإِنْ كُنْتَ مُعْسِرًا أَرْضَيْتَهُ بِحُسْنِ الْقَوْلِ، وَطَلَبْتَ إِلَيْهِ طَلَبًا جَمِيلًا، وَرَدَدْتَهُ عَنْ نَفْسِكَ رَدًّا لَطِيفًا، وَلَمْ تَجْمَعْ عَلَيْهِ ذَهَابَ مَالِهِ وَسُوءَ مُعَامَلَتِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَوْمْ. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ^(٤)

[٣٦ حق الخليلط:]

وَأَمَّا حَقُّ الْخَلِيلِطِ ^(٥): فَإِنَّ لَا تَغُرَّهُ وَلَا تَغُشَّهُ وَلَا تُكْذِبُهُ وَلَا تُغْفَلُهُ ^(٦) وَلَا

النازل على أهل البلد، لكن في غير صورة الدين، وعلى أنه يستحب احتساب الهدية من الدين.

ولعل افضل طرق الاستقضاء ما ورد في الكافي، بالاسناد عن محمد بن يحيى، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: إن لي على بعض الحسينين مالا وقد أعياني أخذه وقد جرى بيني وبينه كلام ولا آمن أن يجري بيني وبينه في ذلك ما أغتم له، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ليس هذا طريق التقاضي ولكن إذا أتيتَه أطل الجلس وألزم السكوت، قال الرجل: فما فعلت ذلك إلا يسيرا حتى أخذت مالي. (الكافي، ج ٥، ص ١٠١، ح ٢).

(١) في بعض النسخ: "الغريم الطالب لك". والغريم: الدائن، وقد يطلق أيضا على المديون

(٢) المطل: التسويف والتعلل في أداء الحق وتأخيره عن وقته.

(٣) راجع: من لا يحضره الفقيه ٤: ٧٤٣٨٠، ح ٩٨١٩.

(٤) في (ل) و (ق): "وأما حق غريمك الذي يطالبك، فإن كنت مؤسرا أعطيته وإن كنت معسرا أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا".

(٥) الخليلط: المخالط كالنديم والشريك والجلس ونحوهم.

(٦) مَنْ غَفَلَ يَغْفُلُ غُفُولًا وَغَفْلَةً وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ وَأَغْفَلَهُ تَرَكَهُ وَسَهَا عَنْهُ ... وَأَغْفَلْتُ الرَّجُلَ: أَصْبَيْتُهُ غَافِلًا، وَعَلَى ذَلِكَ فَسَر بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا تُطِغْ مِنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا؛ قَالَ: وَلَوْ كَانَ عَلَى الظَّاهِرِ لَوْجِبَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ، بِالْفَاءِ

تَحَدَّعُهُ^(١). وَلَا تَعْمَلْ فِي انْتِقَاصِهِ^(٢) عَمَلُ الْعَدُوِّ الَّذِي لَا يُبْقِي عَلَى صَاحِبِهِ. وَإِنْ أَطْمَأَنَّ إِلَيْكَ اسْتَقْصَيْتَ لَهُ عَلَى نَفْسِكَ^(٣) وَعَلِمْتَ أَنَّ: "غَبْنَ الْمُسْتَرْسِلِ رَبًّا"^(٤). وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[٣٧- حَقَّ الْخِصْمِ الْمُدَّعِي عَلَيْكَ:]

وَأَمَّا حَقُّ الْخِصْمِ الْمُدَّعِي عَلَيْكَ:

فَإِنْ كَانَ مَا يَدَّعِي عَلَيْكَ حَقًّا لَمْ تَنْفَسِخْ^(٥) فِي حُجَّتِهِ^(٦). وَلَمْ تَعْمَلْ فِي إِبْطَالِ دَعْوَتِهِ. وَكُنْتَ خَصَمَ نَفْسِكَ لَهُ وَالْحَاكِمَ عَلَيْهَا. وَالشَّاهِدَ لَهُ بِحَقِّهِ دُونَ شَهَادَةِ الشُّهُودِ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْكَ. وَإِنْ كَانَ مَا يَدَّعِيهِ بَاطِلًا، رَفَقْتَ بِهِ وَرَدَدْتَهُ^(٧) وَنَاشَدْتَهُ بِدِينِهِ^(٨) وَكَسَرْتَ حِدَّتَهُ عَنْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ،

دون الواو؛ وسئل أبو العباس عن هذه الآية فقال: مَنْ جَعَلْنَاهُ غَافِلًا... وفي حديث أبي موسى: لَعَلَّنَا أَغْفَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَمِينُهُ أَيْ جَعَلْنَاهُ غَافِلًا عَنْ يَمِينِهِ بِسَبَبِ سُؤَالِنَا، وَقِيلَ: سَأَلْنَاهُ وَقْتَ شُغْلِهِ وَلَمْ نَنْتَظِرْ فِرَاقَهُ. يُقَالُ: تَغَفَّلْتُ وَاسْتَغْفَلْتُ أَيْ تَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ. (لسان العرب- لابن منظور- ج ١١- ص ٤٩٨).

(١) في (ل) و (ق) بعد قوله: "ولا تحدعه": "وتتقى الله تعالى في أمره".

(٢) في بعض النسخ: "انتقاضه".

(٣) استقصى في المسألة: بلغ الغاية في المسألة.

(٤) وفي الحديث: "غبن المسترسل سحت" و "غبن المسترسل ربا"، والاسترسال:

الاستئناس إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه، وأصله السكون والثبات.

(٥) الفسخ: مَنْ لَا يَظْفَرُ بِحَاجَتِهِ وَلَا يَصْلُحُ لِأَمْرِهِ، كَالْفَسِيخِ، كَأَمِيرٍ. وَمَنْ الْمَجَازُ: انْفَسَخَ الْعَزْمُ وَالْبَيْعُ وَالنِّكَاحُ: انْتَقَضَ، وَقَدْ فَسَخَهُ، إِذَا نَقَضَهُ. (تاج العروس- للزبيدي- ج ٤- ص ٣٠١). وَانْفَسَخَ طَرَفُهُ: إِذَا لَمْ يَرُدَّ شَيْءٌ عَنْ بُعْدِ النَّظَرِ. (المخصص- لابن

سيده- ج ١ ق ١ (السفر الأول)- ص ١٢٠).

(٦) في بعض النسخ: "في صحبته" ..

(٧) الردع: المنع، وفي بعض النسخ: "روعه"، وروعه: أفرعه.

(٨) ناشدته بدينه: حلفته وطلبته بالدين.

وَأَلْقَيْتَ حَشْوَ الْكَلَامِ وَلَغَطَهُ الَّذِي لَا يَرُدُّ عَنْكَ عَادِيَّةَ عَدُوِّكَ^(١)، بَلْ
تُبُوءُ بِإِثْمِهِ . وَبِهِ يَشْحَذُ عَلَيْكَ^(٢) سَيْفَ عَدَاوَتِهِ، لِأَنَّ لَفْظَةَ السُّوءِ تَبْعَثُ
الشَّرَّ، وَالْخَيْرُ مُقِمَّةٌ لِلشَّرِّ . وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .^(٣)

[٣٨ حق الخصم المدعى عليه:]

وَأَمَّا حَقُّ الْخَصْمِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ:

فَإِنْ كَانَ مَا تَدَّعِيهِ حَقًّا، أَجْمَلْتَ فِي مُقَاوَلَتِهِ^(٤) بِمَخْرَجِ الدَّعْوَى، فَإِنَّ
لِلدَّعْوَى غِلْظَةً فِي سَمْعِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ. وَقَصَدْتَ قَصْدَ حُجَّتِكَ بِالرَّفْقِ،
وَأَمْهَلِ الْمُهْلَةَ، وَأَبَيَّنِ الْبَيَانَ، وَالطَّفِيفِ اللَّطْفِ وَلَمْ تَتَشَاغَلْ عَنْ حُجَّتِكَ
بِمُنَازَعَتِهِ بِالْقِيلِ وَالْقَالِ، فَتَذَهَبَ عَنْكَ حُجَّتُكَ، وَلَا يَكُونُ لَكَ فِي ذَلِكَ
دَرْكٌ. وَإِنْ كُنْتَ مَبْطَلًا فِي دَعْوَاكَ، اتَّقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَبْتَ إِلَيْهِ، وَتَرَكْتَ
الدَّعْوَى.^(٥)

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[٣٩ حق المستشير:]

وَأَمَّا حَقُّ الْمُسْتَشِيرِ:

(١) اللغط: كلام فيه جلية واختلاط ولا يتبين . وعادية عدوك: أي حدته وغضبه، وعادية
السم: ضرره .

(٢) قوله: "ويشحذ عليك"، أي يغضب. واصله من شحذ السكين ونحوه: إذا أحده .

(٣) والعبارة في (ل) و (ق) هكذا: "وحق الخصم المدعى عليك: فإن كان ما يدعى عليك
حقا كنت شاهده على نفسك، ولم تظلمه، وأوفيته حقه. وإن كان ما يدعى باطلا
رفقت به، ولم تأت في أمره غير الرفق، ولم تسخط ربك في أمره، ولا قوة إلا بالله".

(٤) المقالة: المجادلة والمباحثة . والعبارة في (ل) و (ق) هكذا: "وحق خصمك الذي تدعي
عليه: إن كنت محقا كنت في دعواك أجملت مقاولته، ولم تهجد حقه ."

(٥) ما بين المعقوفين من (ل) و (ق).

فَإِنْ حَضَرَكَ لَهُ وَجْهُ رَأْيٍ جَهَدْتَ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ. وَأَشْرَتْ عَلَيْهِ بِمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ عَمِلْتَ بِهِ. وَذَلِكَ لِيَكُنْ مِنْكَ فِي رَحْمَةٍ وَلَيْنٍ، فَإِنَّ اللَّيْنَ يُؤْنِسُ الْوَحْشَةَ. وَإِنَّ الْغُلْظَ يُوحِشُ مَوْضِعَ الْإِنْسِ. وَإِنْ لَمْ يَحْضُرْكَ لَهُ رَأْيٌ، وَعَرَفْتَ لَهُ مَنْ تَثِقُ بِرَأْيِهِ وَتَرْضَى بِهِ لِنَفْسِكَ، دَلَّلْتَهُ عَلَيْهِ وَأَرْشَدْتَهُ إِلَيْهِ، فَكُنْتَ لَمْ تَأَلْهِ خَيْرًا^(١) وَلَمْ تَذْخِرْهُ نُصْحًا.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.^(٢)

[٤٠ حق المشير:]

وَأَمَّا حَقُّ الْمُسِيرِ عَلَيْكَ:

فَلَا تَتَّهِمُهُ فِيمَا لَا يُوَافِقُكَ عَلَيْهِ مِنْ رَأْيِهِ^(٣) إِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ، فَإِنَّمَا هِيَ الْأَرْاءُ وَتَصَرَّفُ النَّاسُ فِيهَا وَاخْتِلَافُهُمْ. فَكُنْ عَلَيْهِ فِي رَأْيِهِ بِالْخِيَارِ إِذَا اتَّهَمْتَ رَأْيَهُ. فَأَمَّا تُهْمُهُ فَلَا تَجُوزُ لَكَ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ الْمُشَاوَرَةَ. وَلَا تَدْعُ شُكْرَهُ عَلَى مَا بَدَا لَكَ مِنْ إِشْخَاصِ رَأْيِهِ وَحُسْنِ وَجْهِ مَشُورَتِهِ، فَإِذَا وَافَقَكَ حَمِدْتَ اللَّهَ وَقَبِلْتَ ذَلِكَ مِنْ أَخِيكَ بِالشُّكْرِ وَالْإِرْصَادِ بِالْمُكَافَأَةِ فِي مِثْلِهَا إِنْ فَرَعَ إِلَيْكَ^(٤).

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[٤١ حق المستنصح:]

أَمَّا حَقُّ الْمُسْتَنْصَحِ:

(١) لم تأله خيرا: لم تقصر عنه في إيصال الخير إليه، من ألى يألو .

(٢) في (ل) و (ق): "وحق المستشير إن علمت له رأيا حسنا أشرت عليه، وإن لم تعلم له أرشده إلى من يعلم".

(٣) في (ل) و (ق) بعد هذا الكلام: "وإن وافقك حمدت الله تعالى".

(٤) أي إذا استشارك في أمر يهّمه .

فَإِنْ حَقَّهُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَيْهِ النَّصِيحَةَ ^(١) عَلَى الْحَقِّ الَّذِي تَرَى لَهُ أَنَّهُ يُحْمِلُ.
وَتَخْرِجَ الْمَخْرَجَ ^(٢) الَّذِي يَلِينُ عَلَى مَسَامِعِهِ. وَتُكَلِّمَهُ مِنَ الْكَلَامِ بِمَا يُطِيقُهُ
عَقْلُهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ عَقْلٍ طَبَقَةً مِنَ الْكَلَامِ يَعْرِفُهَا وَيَحْتَنِيهَا. وَلِيَكُنْ مَذْهَبُكَ
الرَّحْمَةً ^(٣). وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[٤٢] حَقُّ النَّاصِحِ: [وَأَمَّا حَقُّ النَّاصِحِ:

فَإِنَّ تَلِينَ لَهُ جَنَاحَكَ ثُمَّ تَشْرِبُ لَهُ قَلْبَكَ ^(٤). وَتَفْتَحَ لَهُ سَمْعَكَ حَتَّى
تَفْهَمَ عَنْهُ نَصِيحَتَهُ. ثُمَّ تَنْظُرُ فِيهَا، فَإِنْ كَانَ وَفَّقَ فِيهَا لِلصَّوَابِ، حَمَدْتَ
اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَقَبِلْتَ مِنْهُ، وَعَرَفْتَ لَهُ نَصِيحَتَهُ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَفَّقَ لَهَا فِيهَا
رَحْمَتُهُ ^(٥) وَلَمْ تَنْهَمْهُ. وَعَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَأْلَكَ نَصْحًا ^(٦) إِلَّا أَنَّهُ أَخْطَأَ. إِلَّا أَنْ
يَكُونَ عِنْدَكَ مُسْتَحِقًّا لِلتَّهْمَةِ، فَلَا تَعْبَأُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ ^(٧) عَلَى كُلِّ حَالٍ.
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ^(٨)

(١) في بعض النسخ: "فإن تؤدي حقه إليه".

(٢) في بعض النسخ: "ويخرج".

(٣) في (ل) و (ق): "وحق المستنصح أن تؤدي إليه النصيحة، وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به".

(٤) إشرأب للشيء: مدّ عنقه لينظر إليه. والمراد: أن تسقي وتملأ قلبك من نصحه.

(٥) لم ترد: "فيها" في بعض النسخ.

(٦) ألى الرجل: إذا قصر وترك الجهد. وفيه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
بِطَانَةِ مَنْ دُونَكُمْ لَا يَأْلُو نَكُمْ حِبَالًا) (آل عمران ١١٨) أي لا يقصرون لكم بالفساد.

(بجمع البحرين ج ١ ص ٢٩ ولسان العرب، ج ١٤، ص ٣٩).

(٧) لا تعبا: من عبأ، يقال: ما عبأت بفلان عبأ أي ما باليت به. وما أعبا به عبأ أي
ما أباليه. قال الأزهري: وما عبأت له شيئا أي لم أباليه. وما أعبا بهذا الأمر أي ما
أصنع به. (لسان العرب - لابن منظور، ج ١، ص ١١٨).

(٨) في (ل) و (ق): "وحق الناصح: أن تلين له جناحك، وتصغي إليه بسمعك، فإن أتى

[٤٣ حق الكبير:]

وَأَمَّا حَقُّ الْكَبِيرِ:

فَإِنَّ حَقَّهُ: تَوْقِيرُ سِنِّهِ. وَإِجْلَالُ إِسْلَامِهِ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي الْإِسْلَامِ بِتَقْدِيمِهِ فِيهِ. وَتَرْكُ مُقَابَلَتِهِ عِنْدَ الْخِصَامِ. وَلَا تَسْبِقُهُ إِلَى طَرِيقٍ. وَلَا تَوْمَهُ فِي طَرِيقٍ ^(١). وَلَا تَسْتَجْهَلُهُ ^(٢). وَإِنْ جَهِلَ عَلَيْكَ تَحَمَّلْتَ وَأَكْرَمْتَهُ بِحَقِّ إِسْلَامِهِ مَعَ سِنِّهِ، فَإِنَّمَا حَقُّ السَّنِّ بِقَدْرِ الْإِسْلَامِ. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ^(٣)

[٤٤ حق الصغير:]

وَأَمَّا حَقُّ الصَّغِيرِ:

بالصواب حمدت الله تعالى. وإن لم يوافق رحمته، ولم تنهمه، وعلمت أنه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك، إلا أن يكون مستحقاً للتهمة فلا تعبأ بشيء من أمره على حال. ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

(١) في (ل) و (ق): "ولا تتقدمه"، وفي حديث المفضل بن عمر الجعفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: من صحبتك؟ فقلت: رجل من إخواني. قال: فما فعل؟ فقلت: منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه. فقال لي: أما علمت أن من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأل الله عنه يوم القيامة. وعنه عليه السلام قال: من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدمه فيه بقدر ما يغيب عن بصره فقد أشاط دمه وأعان عليه. (تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، المعروف بمجموعة ورام-لورام بن أبي فراس المالكي الاثري- ج ٢-ص ٣٤٠).

(٢) استجْهَلَهُ: حملة على أتباعه في غيِّه واستخفَّ به.

(٣) في (ل) و (ق): "وحق الكبير: توقيره لسنه، وإجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك، وترك مقابله عند الخصام، ولا تسبقه إلى طريق، ولا تتقدمه، ولا تستجعله، وإن جهل عليك احتملته وأكرمته لحق الاسلام وحرمة".

فَرَحْمَتُهُ. وَتَثْقِيفُهُ^(١). وَتَعْلِيمُهُ^(٢). وَالْعَفْوُ عَنْهُ. وَالسِّرُّ عَلَيْهِ. وَالرَّفْقُ بِهِ. وَالْمَعُونَةُ لَهُ. وَالسِّرُّ عَلَى جَرَائِرِ حَدَائِثِهِ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلتَّوْبَةِ. وَالْمُدَارَاةُ لَهُ. وَتَرْكُ مُمَاحَكَتِهِ^(٣); فَإِنْ ذَلِكَ أَدْنَى لِرُشْدِهِ.

[٤٥ حق السائل:]

وَأَمَّا حَقُّ السَّائِلِ:

فَإِعْطَاؤُهُ إِذَا تَيَقَّنْتَ صِدْقَهُ^(٤) وَقَدَرْتَ عَلَى سَدِّ حَاجَتِهِ^(٥). وَالِدَعَاءُ لَهُ فِيمَا نَزَلَ بِهِ. وَالْمَعَاوَنَةُ لَهُ عَلَى طَلِبَتِهِ. وَإِنْ شَكَّكَتَ فِي صِدْقِهِ، وَسَبَقَتْ إِلَيْهِ التُّهْمَةُ لَهُ، وَلَمْ تَعْزَمْ عَلَى ذَلِكَ، لَمْ تَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ، أَرَادَ أَنْ يَصُدَّكَ عَنْ حَظِّكَ، وَيُحْوِلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّقَرُّبِ إِلَى رَبِّكَ، تَرَكْتَهُ^(٦) بَسِيرَهُ، وَرَدَدْتَهُ رَدًّا جَمِيلًا. وَإِنْ غَلَبَتْ نَفْسُكَ فِي أَمْرِهِ، وَأَعْطَيْتَهُ عَلَى مَا عَرَضَ فِي نَفْسِكَ مِنْهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ.

[٤٦ حق المسؤول:]

فَحَقُّهُ إِنْ أُعْطِيَ^(٧) قَبْلَ مِنْهُ مَا أُعْطِيَ بِالشُّكْرِ لَهُ، وَالْمَعْرِفَةِ لِفَضْلِهِ،

(١) الثقف: الحاذق الخفيف الفطن، يقال: ثقف بثقف، ككرم بكرم، وكفرح يفرح، ثقفا وثقفا وثقافة، قال طرفة: أو ما علمت غداة توعدي أنى بحربك عالم ثقف. وهو من قولهم: رجل ثقف لقف، أي خفيف حاذق، ولقف، من لقت الشيء، إذا تناولته بسرعة، وثقف الرجل ثقافة، أي صار حاذقا. وتثقيف الولد: تهيئته وتعليمه.

(٢) في (ل) و (ق): "حق الصغير: رحمته في تعليمه".

(٣) المباحكة، من محك، وهو ماحك: إذا لَجَّ في الأمر، والمراد به هنا: المناقشة في الجاج.

(٤) في بعض النسخ: "إذا تهيأت صدقة".

(٥) في (ل) و (ق): "حق السائل: اعطاؤه على قدر حاجته".

(٦) في بعض النسخ: "فتركته".

(٧) في بعض النسخ: "فإن أعطى".

وَطُلِبَ ^(١) وَجْهِ الْعُذْرِ فِي مَنْعِهِ ^(٢)، وَأَحْسَنَ بِهِ الظَّنَّ. وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِنْ مَنَعَ، فَمَالَهُ مَنَعَ، وَأَنْ لَيْسَ التَّثْرِيبُ ^(٣) فِي مَالِهِ. وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ. ^(٤)

[٤٧ حق من سرك:]

وَأَمَّا حَقٌّ مِنْ سَرِّكَ اللَّهُ بِهِ، وَعَلَى يَدَيْهِ:

فَإِنْ كَانَ تَعَمَّدَهَا لَكَ حَمْدَتَ اللَّهِ أَوَّلًا، ثُمَّ شَكَرْتَهُ ^(٥) عَلَى ذَلِكَ بِقَدْرِهِ فِي مَوْضِعِ الْجَزَاءِ. وَكَافَأَتْهُ عَلَى فَضْلِ الْإِبْتِدَاءِ. وَأَرْصَدَتْ لَهُ الْمُكَافَأَةَ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَمَّدَهَا، حَمْدَتَ اللَّهِ وَشَكَرْتَهُ، وَعَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْهُ، تَوَحَّدَكَ بِهَا. وَأَحْبَبْتَ هَذَا؛ إِذْ كَانَ سَبَبًا مِنْ أَسْبَابِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكَ. وَتَرْجُو لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ خَيْرًا، فَإِنَّ أَسْبَابَ النِّعَمِ بَرَكَةٌ حَيْثُ مَا كَانَتْ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَتَعَمَّدْ ^(٦). وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[٤٨ حق من ساءك:]

وَأَمَّا حَقٌّ مِنْ سَاءِكَ الْقَضَاءِ عَلَى يَدَيْهِ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ:

فَإِنْ كَانَ تَعَمَّدَهَا، كَانَ الْعَفْوُ أَوْلَى بِكَ، لِمَا فِيهِ لَهُ مِنَ الْقَمْعِ وَحُسْنِ الْأَدَبِ

(١) في بعض النسخ: "واطلب".

(٢) في (ل) و (ق): "حق المسؤول: إن أعطى فأقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله، وإن منع فأقبل عذره".

(٣) التثريب: التوبيخ والملامة. تشرب عليه: لومه وعيره بذنبه. وقوله: (لا تثريب عليكم)، معناه: لا إفساد عليكم. (لسان العرب ج ١ ص ٢٣٥).

(٤) إقتباس من القرآن الكريم، سورة إبراهيم ١٤: ٣٤ (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ).

(٥) في (ل) و (ق): "حق من سرك الله تعالى: أن تحمد الله أولاً ثم تشكره"، وفي بعض النسخ: "حمدت الله أولاً ثم شكرته".

(٦) في بعض النسخ: "لم يعتمد".

مَعَ كَثِيرٍ مِنْ أَمْثَالِهِ مِنَ الْخَلْقِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: (وَلَكِنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ. إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، أُولَئِكَ هُمْ عَذَابُ الْيَمِّ. وَلَكِنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) ^(١)

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ صَبَرْتُمْ هُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) ^(٢)، هَذَا فِي الْعَمْدِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَمْدًا: لَمْ تَظْلِمْهُ بِتَعْمُدٍ الْإِنْتِصَارِ مِنْهُ، فَتَكُونُ قَدْ كَافَأْتَهُ فِي تَعْمُدٍ عَلَى خَطَأٍ. وَرَفِئَتْ بِهِ. وَرَدَدَتْهُ بِاللَّطْفِ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ^(٣)

[حقوق سائر الناس]

[٤٩ حق أهل الملة:]

وَأَمَّا حَقُّ أَهْلِ مِلَّتِكَ عَامَّةً:

فَإِضْمَارُ السَّلَامَةِ. وَنَشْرِ جَنَاحِ الرَّحْمَةِ وَالرَّفْقِ بِمُسِيئِهِمْ. وَتَأْلُفُهُمْ وَاسْتِصْلَاحُهُمْ. وَشُكْرُ مُحْسِنِهِمْ إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَيْكَ، فَإِنْ إِحْسَانُهُ إِلَى نَفْسِهِ إِحْسَانُهُ إِلَيْكَ ^(٤)، إِذَا ^(٥) كَفَّ عَنْكَ أَذَاهُ وَكَفَّكَ مَوْوَنَتَهُ وَحَبَسَ عَنْكَ

(١) القرآن، الكريم، سورة الشورى ٤٢: ٤١-٤٣، وتَمَامُ الْآيَاتِ: (وَلَكِنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ * إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ هُمْ عَذَابُ الْيَمِّ * وَلَكِنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ).

(٢) القرآن، الكريم، سورة النحل ١٦: ١٢٦.

(٣) فِي (ل) وَ (ق): "وَحَقٌّ مِنْ أَسْأَاءِكَ: أَنْ تَعْفُو عَنْهُ، وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعَفْوَ يَضُرُّ أَنْتَصَرْتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَلَكِنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ)".

(٤) كَذَا فِي النُّسخِ، وَالْأَنْسَبُ: "إِحْسَانُ إِلَيْكَ".

(٥) كَذَا فِي النُّسخِ، وَالْأَنْسَبُ: "إِذَا".

نَفْسُهُفَعَمَّهُمْ جَمِيعًا بَدْعَوْتَكَ. وَانْصُرْهُمْ جَمِيعًا بِنُصْرَتِكَ. وَأَنْزَلْتَهُمْ جَمِيعًا مِنْكَ مَنَازِلَهُمْ، كَبِيرُهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ، وَصَغِيرُهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ، وَأَوْسَطُهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَخِ^(١). فَمَنْ أَتَاكَ تَعَاهَدْتَهُ بِلُطْفٍ وَرَحْمَةٍ. وَصِلْ أَخَاكَ بِمَا يَجِبُ لِلْأَخِ عَلَى أَخِيهِ.

[٥٠ حق أهل الذمة:]

وَأَمَّا حَقُّ أَهْلِ الذِّمَّةِ:

فَالْحُكْمُ فِيهِمْ: أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا قَبِلَ اللَّهُ. وَفِي^(٢) بِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ ذِمَّتِهِ وَعَهْدِهِ. وَتَكْلُهُمْ إِلَيْهِ فِيمَا طَلَبُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأُجْبِرُوا عَلَيْهِ^(٣). وَتَحْكُمُ فِيهِمْ بِمَا حَكَّمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ فِيمَا جَرَى بَيْنَكَ [وَبَيْنَهُمْ] مِنْ مُعَامَلَةٍ. وَلْيَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ظُلْمِهِمْ مِنْ رِعَايَةِ ذِمَّةِ اللَّهِ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ وَعَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ^(٤) ﷺ حَائِلٌ، فَإِنَّهُ بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا كُنْتُ خَصْمَهُ"^(٥). فَاتَّقِ اللَّهَ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

(١) في (ل) و (ق): "وحق أهل ملتك: اضرار السلامة والرحمة لهم، والرفق بمسيئتهم، وتألفهم، واستصلاحهم، وشكر محسنهم، وكف الأذى عنهم، وتحب لهم ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك، وشبابهم بمنزلة اخوتك، وعجائزهم بمنزلة أمك، والصغار بمنزلة أولادك".

(٢) في بعض النسخ: "وكفى".

(٣) كذا في النسخ، والأنسب: "أجبروا عليه"، من الإجارة، والجار الذي يحير غيره: أي يؤمنه مما يخاف. وفي الخبر: ويجبر عليهم أذنهم. أي إذا جار واحد من المسلمين حرا أو عبدا أو امرأة جماعة أو واحد من الكفار وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين ولا ينقض عليهم جواره. (مجمع البحرين - للشيخ فخر الدين الطريحي - ج ٣ - ص ٢٥١).

(٤) في بعض النسخ: "وعهد رسوله".

(٥) ينحصر مصدر هذا الحديث عن طريق الخاصة برسالة الحقوق، وروي معناه في كتب الجمهور بلفظ: "من آذى ذميا فأنا خصمه، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة".

[الخاتمة:]

فَهَذِهِ خَمْسُونَ حَقًّا مُحِيطًا بِكَ ^(١) لَا تَخْرُجُ مِنْهَا ^(٢) فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ،
يَجِبُ عَلَيْكَ رِعَايَتُهَا وَالْعَمَلُ فِي تَأْدِيتِهَا وَالِاسْتِعَانَةُ بِاللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى
ذَلِكَ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^(٣).

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩هـ) في الكافي:

٩٣- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وأبو منصور، عن أبي الربيع قال: حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع ^(٤) مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع: يا أمير المؤمنين من هذا الذي قد تذاك عليه الناس فقال: هذا نبي أهل الكوفة هذا محمد بن علي، فقال: أشهد لآتيه فلا سأله عن

. (الجامع الصغير ٢: ٥٤٧، ح ٨٢٧٠).

(١) كذا في النسخ، وتقدم في اول الحديث، ما نصه: "اعلم أن الله عز وجل عليك حقوقا محيطة بك في كل حركة تحركتها... الخ". فراجع.

(٢) في بعض النسخ: "فيها".

(٣) هذه الخاتمة لم ترد في روايات الصدوق، وهي بتمامها من "تحف العقول"؛ لابن شعبة الحراني: ص ٢٥٥، ومستدرک الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١١ - ص ١٦٩.

(٤) هو نافع بن سرجس مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، كان ذميا، وهو من التابعين المدنيين، والعامّة رووا عنه اخبارا كثيرة، ومعظم رواياته عن ابن عمر، وهو من الثقات عندهم، وكان ناصبيا خبيثا معاندا لأهل البيت عليهم السلام، ويظهر من اخبارنا أنه كان يميل إلى رأي الخوارج كما يدل عليه هذا الخبر. (مرآت العقول).

مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو ابن نبي أو وصي نبي، قال: فاذهب إليه وسله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا محمد بن علي إني قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيب فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن نبي، قال: فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال: سل عما بدا لك، فقال: أخبرني كم بين عيسى وبين محمد عليه السلام من سنة قال: أخبرك بقولي أو بقولك؟ قال: أخبرني بالقولين جميعاً، قال: أما في قولي فخمسمائة سنة وأما في قولك فستمائة سنة.

قال: فأخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه: (واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) (الزخرف: ٤٥) من الذي سأل محمد عليه السلام وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة؟

قال: فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا) (الاسراء: ٢) فكان من الآيات التي أراها الله تبارك وتعالى محمداً عليه السلام حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله عز ذكره الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم أمر جبرئيل عليه السلام فأذن شفعا وأقام شفعا. وقال في أذانه: حي على خير العمل، ثم تقدم محمد عليه السلام فصلى بالقوم، فلما انصرف قال لهم: على ما تشهدون وما كنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت رسول الله، أخذ على ذلك عهدنا ومواثيقنا.

فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر، فأخبرني عن قول الله عز وجل: (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما)؟! (الأنبياء: ٣٠). قال: إن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم إلى الأرض وكانت السماوات

رتقا لا تطر شيئا وكانت الأرض رتقا لا تنبت شيئا فلما أن تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام أمر السماء فتفطرت بالغيام ثم أمرها فأرخت عزاليها، ثم أمر الأرض فأنبتت الأشجار وأثمرت الثمار وتفهمت بالأنهار، فكان ذلك رتقها وهذا فتقها.

قال نافع: صدقت يا ابن رسول الله، فأخبرني عن قول الله عز وجل: (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات) (إبراهيم: ٤٨)، أي أرض تبدل يومئذ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: أرض تبقى خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب.

فقال نافع: إنهم عن الاكل لمشغولون؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: أهم يومئذ أشغل أم إذ هم في النار؟ فقال نافع: بل إذ هم في النار. قال: فوالله ما شغلهم إذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم.

قال: صدقت يا ابن رسول الله، ولقد بقيت مسألة واحدة، قال: وما هي؟ قال: أخبرني عن الله تبارك وتعالى متى كان؟

قال: ويلك متى لم يكن حتى أخبرك متى كان؟ سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا.

ثم قال: يا نافع أخبرني عما أسألك عنه، قال: وما هو؟

قال: ما تقول في أصحاب النهروان، فإن قلت: إن أمير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت وإن قلت: إنه قتلهم باطلا فقد كفرت.

قال: فولى من عنده وهو يقول: أنت والله أعلم الناس حقا حقا. فأتى هشاما فقال له: ما صنعت؟ قال: دعني من كلامك، هذا والله أعلم الناس

حقاً حقاً، وهو ابن رسول الله ﷺ حقاً وبحق لأصحابه أن يتخذوه نبياً. ^(١)
وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الأمالي:

٦٧ / ٧- حدثنا الحسين بن إبراهيم المؤدب، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه وحبيبه، أنا صفى رسول الله وصاحبه، أنا ابن عم رسول الله وزوج ابنته وأبو ولده، أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين، أنا الحجة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى وباب النبي المصطفى، أنا العروة الوثقى، وكلمة التقوى، وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الأمالي:

٢٠٦ / ٩- حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق عليه السلام، قال: حدثنا محمد ابن جعفر الأسدي، قال: حدثنا موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: قال يزيد بن قعنب: كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت حاملة به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق، فقالت: رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل عليه السلام،

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٨ - ص ١٢٠ - ١٢٢ .

(٢) الأمالي - للشيخ الصدوق - ص ٩٢ .

وإنه بنى البيت العتيق، فبحق الذي بنى هذا البيت، وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي . قال يزيد بن قعنب: فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط، فرمنا أن يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عز وجل ثم خرجت بعد الرابع ويدها أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قالت: إني فضلت على من تقدمني من النساء، لأن آسية بنت مزاحم عبت الله عز وجل سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا، وإن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا، وإني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأرزاقها، فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف: يا فاطمة، سميه عليا، فهو علي، والله العلي الأعلى يقول: إني شققت اسمه من اسمي، وأدبته بأدي، ووقفته على غامض علمي، وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي، وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي، ويقدسني ويمجدني، فطوبى لمن أحبه وأطاعه، وويل لمن أبغضه وعصاه. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الأمالي:

١٧ / ٨٦٧ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، عن أبيه، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أنه جاعل لي من أمتي أخا ووارثا وخليفة ووصيا . فقلت: يا رب، من هو؟ فأوحى إلي عز وجل: يا

(١) الأمالي - للشيخ الصدوق - ص ١٩٤ - ١٩٥ .

محمد إنه إمام أمتك، وحجتي عليها بعدك . فقلت: يا رب، من هو؟ فأوحى إلي عز وجل: يا محمد ذاك من أحبه ويحبني، ذاك المجاهد في سبيلي، والمقاتل لناكثي عهدي، والقاسطين في حكمي، والمارقين من ديني، ذاك وليي حقاً، زوج ابتك، وأبو ولدك، علي بن أبي طالب.^(١) وبالسناد عن الشيخ الصدوق (ت / ٣٨١هـ) في الأمالي:

٩٨٠ / ١٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثني الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن دينار الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، أنه سأله رجل فقال له: يا بن عم رسول الله، أخبرني عن أبي طالب، هل كان مسلماً؟ فقال: وكيف لم يكن مسلماً، وهو القائل:

وقد علموا أن ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقليل الأباطل إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك، فاتأهم الله أجرهم مرتين.^(٢)

وبالسناد عن الشيخ الصدوق (ت / ٣٨١هـ) في الأمالي:

١٠١٤ / ٥ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمد، قال: حدثني جعفر بن إسماعيل البزاز الكوفي، قال: حدثني عبد الله بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من أنكر إمامة علي بعدني كان كمن أنكر نبوتي في حياتي، ومن أنكر نبوتي

(١) الأمالي - للشيخ الصدوق - ص ٦٤١ .

(٢) الأمالي - للشيخ الصدوق - ص ٧١٢ .

كان كمن أنكر ربوبية ربه عز وجل. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الخصال:

٣- حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً قالوا: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي، عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الصدق أمانة، والكذب خيانة، والأدب رئاسة، والحزم كياسة، والشرف متوأة، والقصد مثراة، والحرص مفقرة، والدناءة محقرة، والسخاء قربة، واللؤم غربة، والرقعة استكانة، والعجز مهانة، والهوى ميل، والوفاء كيل، والعجب هلاك، والصبر ملاك. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في علل الشرائع:

١- حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام رضي الله عنهما قالوا: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا القاسم بن العلا قال حدثنا إسماعيل الفزاري قال: حدثنا محمد بن جمهور العم، عن ابن أبي نجران عن ذكره عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا بن رسول الله لم سمي علي عليه السلام أمير المؤمنين وهو اسم ما سمي به أحد قبله ولا يحل لأحد بعده؟ قال: لأنه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من أحد غيره، قال فقلت يا بن رسول الله فلم سمي سيفه ذا الفقار؟ فقال عليه السلام لأنه ما ضرب به أحد من خلق الله إلا افقره من هذه الدنيا

(١) الأمل - للشيخ الصدوق - ص ٧٥٤.

(٢) الخصال - للشيخ الصدوق - ص ٥٠٥-٥٠٦، والمتوأة: ما يوجب التوى، وهي الخسارة والضياع، والمثراة: ما يسبب الغنى والثروة.

من أهله وولده وأفقره في الآخرة من الجنة قال: فقلت يا بن رسول الله فلستم كلكم قائمين بالحق؟ قال: بلى قلت فلم سمي القائم قائما؟ قال: لما قتل جدي الحسين عليه السلام ضجت عليه الملائكة إلى الله تعالى بالبكاء والنحيب وقالوا: إلهنا وسيدنا أتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك، فأوحى الله عز وجل إليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقم منهم ولو بعد حين، ثم كشف الله عز وجل عن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرت الملائكة بذلك فإذا أحدهم قايم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم.^(١) وبالاِسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في كمال الدين وتمام النعمة:

٦٥- حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت باها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، فكذب من زعم أنه يحبني ويغضبك لأنك مني وأنا منك، لحملك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلايتك من علانيتي، وأنت إمام أمتي، وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك، وشقي من عصاك، وربح من تولاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك (بعدي) مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق،

(١) علل الشرائع - للشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٦٠ .

ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة. ^(١)
وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في كمال الدين وتمام
النعمة:

٧- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد
بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن
عثمان، عن محمد بن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن
ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن علي بن أبي طالب عليه السلام إمام أمتي
وخليفتي عليها من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق بشيرا إن الثابتين
على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر، فقام إليه جابر بن
عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: إي
وربي، ولیمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يا جابر إن هذا الامر
(أمر) من أمر الله وسر من سر الله، مطوي عن عباد الله، فإياك والشك فيه
فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر. ^(٢)

بالاسناد عن أبي حمزة الثمالي في تفسيره:

١٨- [النعمان المغربي] ثابت الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، إنه قال في قوله
تعالى: * (أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين) * . قال: يعني الولاية
لا يقولوا بها إلا وهم يخافون على أنفسهم إظهار القول بها. ^(٣)
بالاسناد عن أبي حمزة الثمالي في تفسيره:

٨١- [في تفسير علي بن إبراهيم] [قال] حدثني أبي، عن صفوان، عن

(١) كمال الدين وتمام النعمة- للشيخ الصدوق- ص ٢٤١.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة- للشيخ الصدوق- ص ٢٨٧-٢٨٨.

(٣) تفسير أبي حمزة الثمالي- ص ١١٢.

أبان بن عثمان، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما رسول الله ﷺ جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام، إذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فاستقبله سائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، ذاك المصلي. فجاء رسول الله ﷺ فإذا هو علي أمير المؤمنين عليه السلام.^(١)

(١) تفسير أبي حمزة الثمالي - ص ١٥٧ - ١٥٨.

[٦٦]

ثابت بن دينار = أبو حمزة الثمالي

الراوي عن الامام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الامام السجاد" (باب الرواة)، بهذا العنوان في ج ٢، ص ٤٣٤، بالرقم ٥٠. ()
وهو ثابت بن أبي صفية، المتقدم، واسم أبي صفية دينار. وقد تقدم تفصيل ترجمته في الرقم السابق. فراجع.

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الأمالي:

١٧٥ / ١١ - حدثنا أحمد بن محمد (رحمته الله)، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها.
وراجع: ثابت بن أبي صفية دينار المتقدم - وأيضاً عنوان: أبو حمزة الثمالي في الكنى.

[٦٧]

ثابت بن عبد الله بن الزبير

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠ هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب
الإمام السجاد عليه السلام فقال: [١٠٨١] ١- ثابت بن عبد الله بن الزبير بن
العوام بن أسد بن خويلد بن عبد العزي القرشي .^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال ::

٤٣- ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ابن أسد بن خويلد بن
عبد العزى القرشي :

الترجمة: عده الشيخ عليه السلام في رجاله بهذا العنوان من أصحاب السجاد

عليه السلام.

وظاهره كونه إمامياً، إلا أن حاله مجهول.

[الضبط]: والعوام: بفتح العين المهملة، والواو المشددة، والألف

والميم.^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين في الهامش ما نصه:

مصادر الترجمة: رجال النجاشي ١٦٣ برقم ٥٧٠، رجال الشيخ: ٨٤

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١١.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٣ - ص ٣١٢، رقم الترجمة العام

(٣٤١٤)، ورقم الترجمة الخاص (٤٣).

برقم ١، مجمع الرجال ١/ ٢٩٧، جامع الرواة ١/ ١٣٩، نقد الرجال: ٦٣
برقم ٢٣ [المحققة ١/ ٣١٥ برقم (٨٥٠)]، منهج المقال: ٧٥ [المحققة
٣/ ١٢٤ برقم (٩٢٣)]، الوسيط المخطوط: ٥٧، ملخص المقال في قسم
المجاهيل .. وغيرهم. والجميع اكتفوا بنقل عبارة رجال الشيخ من دون
زيادة، وانظر: الجرح والتعديل ١/ ٤٥٤ برقم ١٨٢٨، المعارف لابن
قتيبة: ٢٢٦ .. وغيرها. ومن العامة ذكره في الجرح والتعديل ١/ ٤٥٤
برقم ١٨٢٨ وبعد العنوان قال: يكتنى: أب امصعب، روى عن سعد،
روى عنه إسحاق، سمعت أبي يقول ذلك. ومثله غيره.

ثم قال المحقق: أقول: لم يذكر المعنون من علمائنا المتقدمين سوى
الشيخ عليه السلام، والمتأخرون اكتفوا بنقل عبارة رجال الشيخ عليه السلام، وذلك إن
آل الزبير سوى من صرحوا بأنه من الإمامية جلّهم نواصب مبغضون
للأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، ومواقفهم مشهورة.^(١)
وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[١٢٧٦] ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن أسد بن خويلد
بن عبد العزى، القرشي:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام .
أقول: أخطأ الشيخ في قوله: "العوام بن أسد بن خويلد بن عبد
العزى" والصواب "العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى" كما
لا يخفى .

قال المصنّف: ظاهر رجال الشيخ إماميته .

(١) هامش "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٣ - ص ٣١٢، رقم الترجمة
العام (٣٤١٤)، ورقم الترجمة الخاص (٤٣).

أقول: قد عرفت في المقدمة: أن عنوان رجال الشيخ أعمّ يعنون في أصحابهم عليهم السلام - أي الرايون عنهم - الإمامي والعامي، ومع ذلك فهذا عامي فقال النجاشي: قال ابن نوح: الزبيريون في أصحابنا ثلاثة: عبد الله بن عبد الرحمان و عبد الله بن هارون و محمد بن عمرو، فأنه يدلّ على أن غيرهم ليسوا منّا .

قال المصنّف: حاله مجهول .

قلت: بل معلوم الذمّ أيضاً، فقال ابن قتيبة في معارفه: إنّه كان بذياً لسنا بئيسا .

و في نسب قريش مصعب الزبيري: أن عبد الملك لما أمر بسبّ آل عليّ له عليه السلام و آل الزبير له في غضبه مرّة، ثمّ بدّله بسبّ آل عليّ لابن الزبير و سبّ آل الزبير لعليّ و امتنع الحسن بن الحسن من العلويّين و عامر بن عبد الله بن الزبير من الزبيريين، قدم هذا و كان غائباً ذلك الوقت إلى عامل عبد الملك في المدينة و قال: اجمع لي الناس حتّى أفعل، فلما اجتمعوا لعن أقارب عبد الملك المخالفين له، لعن أوّلاً عمرو بن سعيد الأشدق مدّعي الخلافة في قبال عبد الملك، ثمّ لعن محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس و وصفه بالتوثب في الفتنة و ثوب الحمار المقيّد و برامي أمير المؤمنين برؤوس الأفانين و أشار بذلك إلى إنكاره على عثمان بدّعه و إظهاره شناعته و حلّية دمه . و ذلك دليل كمال خبث ثابت هذا .

فمحمد بن أبي حذيفة كان من خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام و من الأمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر حقّاً، و كان ثابت نفسه أحق

باللّعن منه، و كان فعله بسوء اختياره. ^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٠٧٦- ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن أسد بن خويلد

بن عبد العزى القرشي "ين". ^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١ هـ) في جامع الرواة:

ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن أسد خويلد بن عبد

العزى القرشي [ين] (مح). ^(٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٨٥٠ / ٢٤- ثابت بن عبد الله بن الزبير: ابن العوام بن أسد، من

أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. ^(٤)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله:

١٩٧٢- ثابت بن عبد الله: ابن الزبير بن العوام بن أسد بن خويلد

بن عبد العزى القرشي، من أصحاب السجاد عليه السلام رجال الشيخ. ^(٥)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥ هـ) في مستدركات

علم رجال الحديث:

٢٣٣٠- ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام: من أصحاب

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الايكترونية)- ج ٢ - ص ٤٦٢-٤٦٣.

(٢) طرائف المقال- للسيد علي البروجردي- ج ٢- ص ٥٥.

(٣) جامع الرواة- لمحمد علي الأردبيلي- ج ١- ص ١٣٩.

(٤) نقد الرجال- للتفرشي- ج ١ - ص ٣١٥.

(٥) معجم رجال الحديث- السيد الخوئي- ج ٤ - ص ٣٠٣.

السجاد عليه السلام كما قاله الشيخ في رجاله. ^(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

١٩٦٦-١٩٦٥-١٩٧٢- ثابت بن عبد الله: بن الزبير، بن العوام-من

أصحاب السجاد عليه السلام-مجهول. ^(٢)

من رواياته:

بالإسناد عن أحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) في أنساب الأشراف:

المدائني عن عبد الله بن فائد، قال: نظر ثابت بن عبد الله بن الزبير إلى أهل الشام فقال: إني لأبغضهم. فقال سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان: تبغضهم لأنهم قتلوا أباك؟ قال: صدقت قتل أبي علوج الشام وجفاته، وقتل جدك المهاجرون والأنصار. ^(٣)

وبالإسناد عن الحاكم النيسابوري في المستدرک:

أخبرني الحسن بن حكيم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أخبرني مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه ان أباه عبد الله بن الزبير كانت بينه وبين أخيه عمرو بن الزبير خصومة، فدخل عبد الله ابن الزبير على سعيد بن العاص وعمرو بن الزبير معه على السرير، فقال سعيد لعبد الله: هاهنا. قال: لا، قضاء رسول الله سنة رسول الله ﷺ: ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ^(٤)

(١) مستدرکات علم رجال الحديث- للشيخ علي النمازي الشاهرودي- ج ٢- ص ٨٢.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث- لمحمد الجواهري- ص ٩٧.

(٣) أنساب الأشراف- لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري)- ج ٦- ص ٣٥٠.

(٤) المستدرک- للحاكم النيسابوري- ج ٤- ص ٩٤.

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى:

(أخبرنا) أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمته الله تعالى نا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال البزاز نا أحمد ابن حفص حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن أبيه عن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن سعد بن أبي وقاص قال لقد رأيتني مع النبي ﷺ في ماء من السماء واني لأدلك ظهره واغسله .^(١)

وبالاسناد عن الحاكم النيسابوري في المستدرک:

(أخبرنا) أبو العباس السيارى ثنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك أخبرني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال قدمت قتيلة بنت العزى بنت أسعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر الصديق رض عنهما وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فقدمت على ابنتها بهدايا ضبابا وسمنا وأقطا فأبى أسماء ان تأخذ منها وتقبل منها وتدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة: ان سلي عن هذا رسول الله ﷺ . فأخبرته فأمرها ان تقبل هداياها وتدخلها منزلها، فانزل الله عز وجل: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم) ... إلى آخر الآيتين. هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.^(٢)

وبالاسناد عن ابن أبي شيبة الكوفي في المصنف:

حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الله بن نمير عن عبد الله بن مسلم

(١) السنن الكبرى- لأحمد بن الحسين البيهقي- ج ١- ص ٥.

(٢) المستدرک- للحاكم النيسابوري- ج ٢- ص ٤٨٥- ٤٨٦.

عن عمرو بن عبد الله بن عروة بن الزبير أن ثابت بن عبد الله بن الزبير طاف سبعا بعد صلاة الصبح فجلس ولم يصل فجاءه عبد الله بن الزبير فقال: يا بني إن كنت طائفا فصل وإذا لم تصل فلا تطف. ^(١)

وبالاسناد عن ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق:

(٤٠١) حدثني محمد بن الحسين نا يزيد بن هارون نا عبد الله بن جعفر نا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن قريشا أصابته سنة شديدة، فبعث رسول الله ﷺ إلى أبي سفيان بحمل نوى من ذهب. فقال: أقسمه في قومك. فلما قدم على أبي سفيان قال: أبى محمد إلا صلة الرحم. قال مصعب: بعث به إليهم وهم أشد ما كانوا عليه. ^(٢)

(١) المصنف- لابن أبي شيبة الكوفي- ج ٤- ص ٢٥٨.

(٢) مكارم الأخلاق- لابن أبي الدنيا- ص ١٢١.

[٦٨]

ثابت بن عبيد

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

كذا ورد في الرواية عن أبيه عن الامام السجّاد عليه السلام وهو غير ثابت بن عبيد الانصاري قطعاً، فقد قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: ثابت بن عبيد الأنصاري في الاستيعاب: شهد بدرا وشهد صفين مع علي وقتل بها اه. ويحتمل ان يكون هو ثابت البناني كما مر وفي الطبقات الكبير لابن سعد عند تسمية من نزل الكوفة من الصحابة والتابعين وغيرهم: ثابت بن عبيد الأنصاري لقي زيد بن ثابت وقال: صليت خلف المغيرة بن شعبة فقام في الركعتين وكان ثقة كثير الحديث روى عنه الأعمش وغيره اه وهذا غير المترجم يقينا لأن صفين كانت سنة ٣٧ والأعمش ولد سنة ٦١. ^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن أبي يوسف في الآثار-باب الأشربة:

قال: حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن إسحاق بن ثابت بن عبيد، عن أبيه، عن علي بن الحسين: أن رسول الله ﷺ مر في غزوة تبوك يقوم يزفنون، فقال: " ما شأنهم ؟ "، قالوا: شربوا من نبيذ لهم

(١) أعيان الشيعة-السيد محسن الأمين-ج ٤-ص ١٤.

في الدباء والحتتم والمزفت، قال: فنهاهم أن يشربوا في ذلك، ثم مر بهم راجعا، فشكوا إليه ما يجدون من التخمة، فرخص لهم أن يشربوا في ذلك، ونهاهم أن يشربوا مسكرا. ^(١)

بالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل:

٣٤٦١ / ٧- حدثنا محمد، قال: أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر الأنصاري، قال: رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام عمامة سوداء، يوم قتل عثمان. ^(٢)

(١) الآثار- لأبي يوسف- باب الأشربة، حديث: ٩٨٩.

(٢) مستدرك الوسائل- للميرزا حسين النوري الطبرسي- ج ٣- ص ٢٣٤.

[٦٩]

ثابت بن هرمز الكوفي

من اصحاب الامام السجاد عليه السلام^(١)

عده الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب الامام السجاد عليه السلام فقال: [١٠٨٢] ٢- ثابت بن هرمز الفارسي، أبو المقدام العجلي الحداد، مولى بني عجل.^(٢)

وقال النجاشي (ت/ ٤٥٠هـ): ثابت بن هرمز أبو المقدام الحداد، روى نسخة عن علي بن الحسين عليه السلام، رواها عنه ابنه عمرو بن ثابت. قال ابن نوح: حدثنا علي بن الحسين بن سفيان، قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام.^(٣) قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٣٤٤٠]: ٦٣- ثابت بن هرمز الفارسي أبو المقدام، العجلي مولا هم

الكوفي الحداد:

الضبط: هُرْمُز: بضم الهاء، وسكون الراء المهملة، وضم الميم، بعدها

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٤١٨).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٠.

(٣) رجال النجاشي: ٩٠ برقم ٢٩٤ الطبعة المصطفوية [طبعة الهند: ٨٤، طبعة بيروت

١/ ٢٩٢ برقم (٢٩٦)، طبعة جماعة المدرسين: ١١٦ برقم (٢٩٨).]

زاي، من أعلام العجم. وفي المثل: (أكفر من هرمز) الذي قتل بكاظمة، وكان كثير الجيش، عظيم المدد، قيل: ولم يكن أحد من الناس أعدى للعرب والإسلام من هرمز، ولذلك ضربت العرب فيه المثل. قاله في محكي العباب.

والفارسي: نسبة إلى فارس، بالفاء، والألف، والراء والسين المهملتين، جيل من الناس منهم سلمان الفارسي. والمقدام: بكسر الميم، وسكون القاف، وفتح الدال المهملة، والألف، والميم.

وقد مر ضبط العجلي في ترجمة: أحمد بن محمد بن هيثم. وكون الرجل عجلياً لا يلائم كونه فارسياً، إلا بكونه مولى بني عجل. ولذا عقبناه في العنوان بقولنا: مولا هم، كما فعل الشيخ رحمه الله في رجاله.

والحداد: مبالغة من صنعة الحديد.

الترجمة: عده الشيخ رحمه الله تارة: من أصحاب السجاد عليه السلام، قائلاً: ثابت بن هرمز الفارسي، أبو المقدم العجلي الحداد، مولى بني عجل. انتهى.

وأخرى: من أصحاب الباقر عليه السلام، بقوله: ثابت بن هرمز أبو المقدم العجلي، مولا هم الكوفي الحداد.

وثالثة: من أصحاب الصادق عليه السلام، بقوله: ثابت بن هرمز العجلي أبو المقدم الكوفي. انتهى.

ثم نقل رحمه الله كلام النجاشي (ت / ٤٥٠ هـ)، ثم قال: وقال في القسم الثاني من الخلاصة: ثابت أبو المقدم زيدي بتري. انتهى.

وعده ابن داود في القسم الثاني، ونقل عن بعض نسخ الفهرست أنه زيدي وبصري، ثم نقل عن رجال الشيخ عليه السلام عده من أصحاب علي والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام.

وأقول: عندي نسخ ثلاثة من الفهرست خالية عما عزاه إليه، ونسختان من رجال الشيخ عليه السلام خاليتان عن عده من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

نعم؛ عده من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام كما عرفت، وظنني أن الياء التي هي علامة علي عليه السلام هي ياء بصري، كررها الناسخ، ثم إنه لا ينافي كونه بصرياً، كونه من أصحاب الصادقين عليهم السلام، وروايته عنهما، مضافاً إلى أن البتريه يقولون بإمامة أبي بكر وعمر أيضاً، مع علي عليه السلام.

وقد روى في روضة الكافي، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إن العامة يزعمون أن بيعة أبي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضاً لله عز ذكره، وما كان الله ليفتن أمة محمد عليه السلام من بعده؟ فقال [أبو جعفر عليه السلام]: "أما يقرؤون كتاب الله؟! أو ليس الله يقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ، وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (سورة آل عمران: ١٤٣)؟ قال: فقلت [له]: إنهم يفسرون على وجه آخر،

فقال: أو ليس الله قد أخبر عن الذين من قبلهم من الأمم أنهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات، حيث قال تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اختلفوا فَمِنْهُمْ

مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ (سورة البقرة: ٢٥٣). وفي هذا ما يستدل به على أن أصحاب محمد ﷺ قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن، ومنهم من كفر. فإن هذا الخبر ينافي كونه بترياً.

ويقرب منه ما عن كتاب عباد الذي يرويه هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام بن سهيل، عن أبي جعفر محمد بن أحمد ابن خاقان النهدي، عن محمد بن علي بن إبراهيم أبي سميئة ما صورته: عباد، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: "نجوم السماء أمان لأهل السماء، فإذا ذهب نجوم السماء أتى أهل السماء بما يكرهون، ونجوم من أهل بيتي من ولدي أحد عشر نجماً أمان في الأرض لأهل الأرض أن تميد بأهلها، فإذا ذهب نجوم أهل بيتي من الأرض أتى أهل الأرض ما يكرهون".

نعم؛ ربما يشهد بكونه بترياً تصريح الكشي بذلك، وعده إياه في عدادهم في عبارته المزبورة عند شرح البتية، عند تعداد المذاهب الفاسدة والمقام الرابع من الجهة السادسة من الفصل السادس من مقياس الهداية. ويمكن أن يقال جمعاً بين شهادة الكشي بكونه بترياً، والرواية الناطقة بذلك المتقدمة في الموضع المشار إليه، وبين الرواية المزبورة آنفاً الكاشفة عن خلاف ذلك: إنه كان في أول أمره بترياً، لما نقله من احتجاج العامة، ثم لما وصل إلى محضر أبي جعفر عليه السلام واستفسر عن حجتهم، وبين عليه السلام فساد حجتهم عدل إلى الحق. ولكن الإشكال في أنه لم يرد فيه مدح يلحقه بالحسان.

التمييز: ميّزه في المشتركات برواية ابنه عمر عنه، ونقل في جامع الرواة رواية هشام بن الحكم، عنه في مشيخة الفقيه في طريق بلال المؤذن. ورواية عبد الله ابن غالب، عنه في باب الصلاة على المستضعف من الكافي، وباب الصلاة على الأموات من التهذيب.

تذييل، فيه أمران:

الأول: من اشتباهات القلم في الخلاصة إبدال: (هرمز) في ترجمة عمر بن ثابت في الفصل الثاني بـ: (هرم)، حيث قال: عمر بن ثابت بالشاء أولاً ابن هرم أبو المقدام الحدّاد، مولى بني عجلان .. إلى آخره. ولم يذكر في ثابت اسم أبيه، وقد سمعت عبارته.

الثاني: إنّنا راجعنا ابن داود في القسم الثاني ونقلنا عنه ما مرّ، ثمّ عثرنا على ذكره له في القسم الأول أيضاً بقوله: ثابت بن هرمز أبو المقدام الفارسي الحدّاد (ي) (ين) (جنخ) (كش)، مهمّل، وفيه غمز ذكر لأجله في الضعفاء. انتهى.

وهذه عبارة غريبة، فإنّه إذا اعترف بكونه مهملاً، فما وجه ذكره إيّاه في القسم الأول، ومعنى أنّ الغمز تسبب لذكره في الضعفاء، وإنّه لو لا الغمز لكان من المعتمدين أيضاً ينافي اعترافه بكونه مهملاً.

ثم إنّ رجال الكشي قد تضمّن ذمّ الرجل، فكيف نسب إليه الإهمال؟ ويمكن أن يكون غرضه النجاشي حيث إنّ تعرّض للرجل، وأهمّل حاله فيكون إبدال (جش) بـ: (كش) النجاشي بالكشي من الناسخ، وهذا أحد مضارّ الرمز، حيث يسرع إليه التحريف. (١)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٣ - ص ٣٣٧-٣٤٦، رقم الترجمة العام (٣٤٣٧)، ورقم الترجمة الخاص (٦٣).

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[١٢٨٨] ثابت بن هرمز:

قال: عدّه الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا: "الفارسي أبو المقدام العجلي الحدّاد مولى بني عجل" وفي أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: "أبو المقدام العجلي مولا هم الكوفي الحدّاد" وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: "العجلي أبو المقدام الكوفي".

وعنونه النجاشي، قائلا: "أبو المقدام الحدّاد، روى نسخة عن عليّ بن الحسين عليه السلام رواها عنه ابنه عمرو بن ثابت" وصرّح الكشي ببتريته. وينافيه ما رواه الروضة عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه.... ثم نقل رواية الروضة، إلى ان قوله: ويمكن الجمع بكونه بترياً أولاً كما في الكشي، ثم رجع كما في الخبر.

أقول: أمّا كتاب عباد الذي قال، فهو أصل أبي سعيد العصفري عباد بن يعقوب الأسدي، من الاصول الأربعاء، وهو مشتمل على تسعة عشر حديثاً، وما حكى له الخامس وفي السابع من أخباره "عباد، عن عمرو، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها".

وأمّا الجمع الذي قال، فمحلّ منع كيف؟ وكلام الكشي ظاهر في بقاءه أبداً ولم يختصّ تصريحه بموضع، بل في مواضع:

أحدها: في عنوان البترية، فقال: والبترية هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حيّ، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحدّاد وهم الذين دعوا إلى ولاية عليّ عليه السلام ثمّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ويشتون لهما إمامتهما،

ويغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب عليه السلام يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكل من خرج من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام عند خروجه الإمامة .

وثانيها: في عنوانه مع سلمة بن كهيل وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا، وروى عن سعد بن جناح الكشي، عن علي بن محمد القمي، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعني سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي فقالوا لأبي جعفر عليه السلام نتولّى علينا وحسنا وحسينا ونتبرأ من أعدائهم؟ قال: نعم. قالوا: نتولّى أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم؟ فالتفت إليهم زيد بن علي قال لهم: أتتبرؤون من فاطمة؟! بترتم أمرنا بترككم الله! فيومئذ سمّوا البترية .

وفي عنوان محمد بن إسحاق وجمع معه، قال: وثابت أبو المقدام بتري .

وعنونه مع أمّ خالد وكثير النوا، وروى عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الحكم بن عتيبة، وسلمة، وكثير النوا، وأبا المقدام، والتّمار يعني سالما أضلّوا كثيرا ممّن ضلّ من هؤلاء، وإنّهم ممّن قال الله عزّ وجلّ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ: آمَنَّا بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ .

فكيف نقول مع هذه الأخبار: كان بترياً ثمّ رجع؟ كما جمع ولم اقتصر ممّا روى الكشي فيه بتلك الكثرة على قوله: " صرح الكشي ببتريته " ؟

و عنوانه تقريب ابن حجر، قائلاً: الكوفي أبو المقدم الحّدّاد، مشهور بالكنيته، صدوق يهم، من السادسة .

وعنوان الذهبي في ميزانه ثابت بن أبي المقدم عن ابن الجوزي وقال: وما بعد أن يكون ثابتاً أبا المقدم، وهو ثابت بن هرمز، يروي عن ابن المسيّب، وهو ثقة، احتجّ به النسائي .

وسكوتها عن مذهبه ظاهر في عاميّة، ومؤيد لقول الكشي .

قال المصنّف: من اشتباهات الخلاصة إبدال "هرمز" بـ "هرم" فقال: عمر بن ثابت بن هرم أبو المقدم الحّدّاد ... إلخ .

قلت: إنّما صرح أخيراً بنقل ما قال عن ابن الغضائري، ووجهه تصحيف نسخه من ابن الغضائري. ثمّ لم خصّ الاعتراض عليه بذلك؟ فإنّ ابنه " عمرو " لا " عمر " وأبو المقدم كنية ثابت، لا ابنه. ويأتي في عنوانه باقي ما يرد عليه .

قال: عنوانه ابن داود في القسمين وقال في الأوّل: " جنح كش مهمل، وفيه غمز، ذكر لأجله في الضعفاء " وهذه عبارة غريبة! فإذا اعترف بكونه مهملاً فلم ذكره في الأوّل؟ وكونه ذا غمز ينافي اعترافه بكونه مهملاً . قلت: ما ذنب ابن داود إذا لم يتدبّر هو في مبناه؟ فأنّه يعنون المهملين الممدوحين في الأوّل ويعنون المختلف فيه في قسمي كتابه .

فعنوانه في الأوّل عن رجال الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر وأصحاب الصادق عليه السلام وعن النجاشي، لإهمالهما له. وفي الثاني عن الكشي، لغمزه له بالبريّة .

ورمز " كش " في " ي " فيه، كلاهما من تصحيف نسخه، لما عرفت في المقدّمة من كثرة تصحيفها، ولا سيّما في الرموز .

والانصاف: وقوع التعارض بين سكوت الشيخ في الرجال والنجاشي وطعن الكشي فيه، كما قال فلا يبعد تردهما في بتريته. وحيث فالتواجب سبر أخباره .

قال: نقل الجامع رواية هشام بن الحكم عنه في المشيخة في طريق بلال وعبد الله بن غالب في الصلاة على مستضعف الكافي .
قلت: وروى ابنه عمرو في مؤمن الكافي وفضل مساجد التهذيب وآداب حكامه .

ثم عنوانه لهذا ثابت بن هرمز قبل " ثابت بن واثلة " و " ثابت بن وديعة " و " ثابت بن وقش " غلط، فإن الواو مقدم على الهاء وإنما جعل الصحاح الواو بعد الهاء، لأنه يراعي الآخر، والألف قد يكون واوا (كغزا) وقد يكون ياء (كرمى) فجعل الواو مع الياء بعد الهاء .
هذا، والنجاشي عنون هذا كما عرفت وعنون ابنه عمرو كما يأتي .
و الفهرست لم يعنون إلا ابنه، ووجهه: أنه فهم كون الكتاب إنما للإبن، رواه عن أبيه. ^(١)

ومما قال السيد الخوئي رحمه الله في معجم رجال الحديث:

١٩٧٨- ثابت بن هرمز: = ثابت أبو المقدام . = ثابت الحداد . = ثابت الحداء . ثم نقل رحمه الله كلام النجاشي (ت/ ٤٥٠هـ)، ثم قال: وعده الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام، قائلا " الفارسي أبو المقدام العجلي الحداد مولى بني عجل " . ومن أصحاب الباقر عليه السلام من أصحاب الصادق عليه السلام ووصفه في الأخيرين-مضافا إلى ما تقدم-بالكوفي . وقال

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق، الالكترونية)-ج ٢- ص ٤٧٠-٤٧٤.

البرقي، في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام الحذاء، وهو ابن أبي المقدم بن هرم الفارسي .

أقول: كأنه هو ثابت بن هرم الحذاء، والاختلاف من جهة النسخة . وكيف كان، فثبت أبو المقدم . روى عن أبي جعفر عليه السلام وروى عنه ابنه عمرو، وكامل الزيارات باب في فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام (٨٨)، الحديث ١٤ . وذكره الكشي، عند تعرضه للبترية، بعد ترجمة أبي الضبار (١٠٨) رواية عن الصادق عليه السلام أنه قال عليه السلام " لو أن البترية صف واحد بين المشرق والمغرب، ما أعز الله بهم دنيا (دنيا) " خ ل . وتأتي الرواية في ترجمة الحسن بن صالح بن حي، وعدأبا المقدم ثابت الحذاء منهم .

وذكر عند عد جماعة من العامة والبترية: أن ثابت أبا المقدم بتري . وقال عند ترجمة سلمة بن كهيل وأبي المقدم، وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا (١١٠-١١٣): " سعد بن جناح الكشي، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعني سلمة بن كهيل، وأبو المقدم ثابت الحذاء، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النوا، وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام وأخوه زيد بن علي، فقالوا: لأبي جعفر عليه السلام نتولى عليا وحسنا وحسينا ونتبرأ من أعدائهم، قال: نعم، قالوا: نتولى أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم؟ قال: فالتفت إليهم زيد بن علي وقال لهم: أتتبرؤون من فاطمة عليها السلام؟ بترتم أمرنا بتركم الله، فيومئذ سموا بالبترية " . وقال عند ترجمة أم خالد وكثير النوا وأبي المقدم (١١٦ و ١١٧ و ١١٨):

علي بن الحسن قال: حدثني العباس بن عامر، وجعفر بن محمد، عن أبان ابن عثمان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الحكم ابن عتيبة، وسلمة، وكثير النوا، وأبا المقدام، والتمار-يعني سالما- أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء، وإنهم ممن قال الله عز وجل: (ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هو بمؤمنين).

وقال العلامة في القسم الثاني من الخلاصة من فصل الثاء: " ثابت الحداد، أبو المقدام، زيدي بطني ". روى ثابت بن هرمز، عن الحسن بن أبي الحسن، وروى عنه هشام بن الحكم. ذكره الصدوق في طريقه إلى بلال المؤذن. وتقدمت رواياته بعنوان ثابت أبي المقدام.^(١)

ومما قال السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

١٩٤٢- ثابت أبو المقدام: = ثابت بن هرمز. يأتي في ثابت بن هرمز. روى عن أبي جعفر عليه السلام وروى عنه عبد الله بن غالب. الكافي: الجزء ٣، كتاب الجنائز ٣، باب الصلاة على المستضعف ٥٧، الحديث ٦، والتهذيب: الجزء ٣، باب الصلاة على الأموات، الحديث ٤٥١.^(٢) ومما قال أيضا:

١٩٨٣- ثابت الحذاء: = ثابت بن هرمز. روى عن جابر بن يزيد الجعفي، وروى عنه عمرو بن مقدام. تفسير القمي: سورة البقرة، في قوله تعالى: (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس) . أقول: الظاهر وقوع التحريف فيه، والصحيح عمرو بن أبي المقدام كما في الطبعة القديمة، وثابت الحذاء وهو ثابت الحداد كما تقدم عن البرقي.

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٣٠٥ - ٣٠٧.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٢٨٩.

وأورده السيد علي البروجردي في طرائف المقال تحت عنوان: (الطبقة الثامنة والعشرون)، كما يلي:

٧٠٧٧- ثابت بن هرمز الفارسي أبو المقدام العجلي الحداد مولى بني عجل " ين " ونحوه " ق " و " قر " وعن بعض نسخ الأخير زيدي بـ " تري " كما في " صه " وفي " مشكا " ابن هرمز البصري الضعيف، عنه عمرو بن ثابت، ولعلنا نشير إليه أيضا في بعض التراجم، فيعلم ضعفه (١).

وقال الشيخ السبحاني في أضواء على عقائد الشيعة الإمامية: ثابت بن هرمز الفارسي، أبو المقدم العجلي، مولا هم الكوفي، روى نسخة عن علي بن الحسين عليه السلام. (٢)

من رواياته:

لم نقف على رواية له عن الامام السجاد، الا ما ذكره النجاشي من انه روى نسخة عن علي بن الحسين عليه السلام، رواها عنه ابنه عمرو بن ثابت.

قال ابن نوح: حدثنا علي بن الحسين بن سفيان، قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام. (٣) وما وجدنا من رواياته فهي عن الامام الباقر عليه السلام ومنها:

(١) طرائف المقال- للسيد علي البروجردي- ج ٢- ص ٥٤.

(٢) أضواء على عقائد الشيعة الإمامية- للشيخ السبحاني- ص ٢٧١.

(٣) رجال النجاشي: ٩٠ برقم ٢٩٤ الطبعة المصطفوية [طبعة الهند: ٨٤، طبعة بيروت

١/ ٢٩٢ برقم (٢٩٦)، طبعة جماعة المدرسين: ١١٦ برقم (٢٩٨).]

بالاسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه (ت/ ٣٦٧) في كامل الزيارات:
 [٦٨٧] ١٤- حدثني أبي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى
 العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن
 ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خلق الله تعالى كربلاء قبل ان
 يخلق الكعبة بأربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها، فما زالت
 قبل ان يخلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك، ويجعلها أفضل
 ارض في الجنة .

[٦٨٨] ١٥- وروي هذا الحديث جماعة مشايخنا رحمهم الله أبي وأخي
 وغيرهم، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن
 الحسين، عن محمد بن علي، عن أبي سعيد العصفري، عن عمرو بن
 ثابت أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله، وزاد فيه: وأفضل
 منزل ومسكن يسكن الله فيه أوليائه في الجنة .

[٦٨٩] ١٦- حدثني به أبي وأخي وعلي بن الحسين رحمهم الله، عن
 علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن علي، قال: حدثنا
 عباد أبو سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن أبيه،
 عن أبي جعفر عليه السلام، وذكر مثله مع الزيادة. ^(١)

وبالاسناد عن عبد الله بن عدي الجرجاني في الكامل:

قال: وحدثنا قيس عن ثابت بن أبي المقدام عن حبة العرنى عن
 علي: قال لي النبي ﷺ: يا علي أوصيك بالعرب خيرا - ثلاثا. ^(٢)
 وبالاسناد عن البزار في البحر الزخار:

(١) كامل الزيارات- لجعفر بن محمد بن قولويه- ص ٤٥٤-٤٥٥ .

(٢) الكامل- عبد الله بن عدي الجرجاني- ج ٦- ص ٤٢ .

حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي وهو الصوفي قال نا أحمد بن المفضل قال نا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبيه عن أبي فاختة عن علي قال: أتانا رسول الله ﷺ وأنا والحسن والحسين نيام في لحاف أو في شعار فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ إلى إناء لنا فصب في القدح فجاء به فوثب إليه الحسين فقال بيده فقالت فاطمة كأنه أحبهما إليك يا رسول الله؟ قال: إنه استسقى قبله، وإني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ومما روى النزال بن سبرة عن علي. ^(١)

(١) البحر الزخار للبزار ج ٣ ص ٢٩ .

[٧٠]

ثبيت

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام^(١)

قال النجاشي في فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي):
[٣٠١] ثبت ممن كان يروي عن أبي عبد الله عليه السلام . وله عنه أحاديث،
وما أعرفها مدونة، روى عنه أبو أيوب الخراز . قال أبو العباس بن
سعيد: حدثنا جعفر بن عبد الله قال: حدثنا ابن أبي عمير عن أبي أيوب
عن أبي بصير قال: حدثني ثبيت قال: قال معاذ بن كثير: كنت مع
أبي عبد الله عليه السلام ذات ليلة، فقلت له: هل كان أحد عند أيك مثلك؟
فقال أبو عبد الله عليه السلام لا، وذكر الحديث.^(٢)

وقال العلامة الحلي في إيضاح الاشتباه:

[١٢٣] ثبت-بإثبات المنقطة فوقها ثلاث نقط المضمومة، والباء
المنقطة تحتها نقطة واحدة المفتوحة، والياء المنقطة تحتها نقطتين، والتاء
المنقطة فوقها نقطتين-ابن محمد، أبو محمد العسكري، روى عنه أيوب
الخراز: بالخاء المعجمة والزائين المعجمتين.^(٣)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١ هـ) في جامع الرواة:

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٤١٩).

(٢) فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي)-للنجاشي-ص ١١٧.

(٣) إيضاح الاشتباه-للعلماء الحلي-ص ١٢٧.

عنه حماد بن أبي طلحة في كتاب الروضة بعد حديث علي بن الحسين
 عليه السلام . عنه ثبت في باب الإشارة والنص على أبي الحسن موسى عليه السلام (١).
 وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٣٤٣٣- ثبت بن محمد مصغرا، أبو محمد العسكري صاحب أبي
 عيسى الوراق، متكلم حاذق من أصحابنا العسكريين، وكان له اطلاع
 بالحديث والفقه، وهو ممن كان يروي عن "ق" عليه السلام ولعله أيضا في
 السابقة .

٣٤٣٤- ثبت بالتصغير ابن نشيط الكوفي "ق" (٢).
 ووقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥ هـ) في مستدركات
 علم رجال الحديث:

٢٣٤٣- ثبت: روى عنه ابنه عمرو، عن السجاد عليه السلام . كمبا ج ١٠ /
 ٢٤٧، وجد ج ٤٥ / ٢١١ . من أصحاب الصادق صلوات الله عليه روى عنه
 أبو أيوب الخزاز، وقد يروى ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير،
 عنه، عن معاذ بن كثير . وروى علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز،
 عنه، عن معاذ بن كثير حديث النص على الكاظم صلوات الله عليه .
 الكافي ج ١ باب الإشارة والنص على أبي الحسن موسى عليه السلام ص ٣٠٨ . (٣)
 وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

١٩٨٧- ثبت: قال النجاشي: "ثبت: ممن كان يروي عن أبي
 عبد الله عليه السلام وله عنه أحاديث، وما أعرفها مدونة، روى عنه أبو أيوب
 الخزاز . قال أبو العباس بن سعيد: حدثنا جعفر بن عبد الله، قال:

(١) جامع الرواة- محمد علي الأردبيلي- ج ٢- ص ٢٣٥.

(٢) طرائف المقال- للسيد علي البروجردي- ج ١- ص ٤١٩.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث- للشيخ علي النمازي الشاهرودي- ج ٢- ص ٨٦.

حدثنا ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، قال: حدثني ثبيت
قال: قال معاذ بن كثير: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام ذات ليلة، فقلت
له: هل كان أحد عند أبيك مثلك؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا. وذكر
الحديث.

أقول: هذا غير ما بعده، وتخيل جماعة اتحادهما، ولكنه فاسد جزما
فإن هذا من أصحاب الصادق عليه السلام وروى عنه أبو أيوب وأبو بصير،
والثاني من أهالي عسكر (سر من رأى) وقد بنى في زمان المعتصم سنة
(٢٢١)، وبين زمانه وزمان الصادق عليه السلام بون بعيد.

وأيضاً إن الثاني من أصحاب أبي عيسى الوراق (محمد بن هارون)
الذي يروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى، فهو يكون في طبقة محمد
بن أحمد فكيف يمكن أن يكون من أصحاب الصادق عليه السلام. ثم روى
ثبيت، عن معاذ بن كثير، وروى عنه أبو أيوب الخزاز. الكافي: الجزء
١، كتاب الحجة ٤، باب الإشارة والنص على أبي الحسن موسى عليه السلام
٧١، الحديث ٢.

١٩٨٨- ثبيت بن محمد: قال النجاشي: "ثبيت بن محمد، أبو محمد
العسكري، صاحب أبي عيسى الوراق، متكلم، حاذق، من أصحابنا
العسكريين، وكان أيضاً له اطلاع بالحديث والرواية، والفقه، له كتب،
منها: كتاب توليدات بني أمية في الحديث، وذكر الأحاديث الموضوعة،
والكتاب الذي يعزى إلى أبي عيسى الوراق في نقض العثمانية له، وكتاب
الاسفار ودلائل الأئمة عليهم السلام".

وعده العلامة وابن داود في القسم الأول، ولعله مبني على أصالة العدالة .
١٩٨٩- ثبت (ثيب) بن نشيط: الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام،
رجال الشيخ.

أقول: لعله متحد مع ثبت المتقدم.^(١)

وقال عبد الحسين الشبستري (ت/١٤٣٨هـ) في الفائق في رواية
وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

[الكوفي] ثبت، وقيل ثيب بن نشيط الكوفي . محدث إمامي يعتمد
على حديثه . روى عنه أبو أيوب الخزاز .

المراجع: رجال الطوسي ١٦٠ . تنقيح المقال ١: ١٩٥ . خاتمة المستدرك
٧٨٦ . معجم رجال الحديث ٣: ٤٠٢ و ٤٠٣ . رجال النجاشي ٨٥ . جامع
الرواة ١: ١٤٠ . نقد الرجال ٦٤ . مجمع الرجال ١: ٣٠٠ . أعيان الشيعة
٤: ٢٢ . توضيح الاشتباه ٨٦ . منتهى المقال ٧٠ . العندبيل ١: ٨٦ وفيه
مهمل . منهج المقال ٧٦ . لسان الميزان ٢: ٨٢ وفيه اسم أبيه شط بدل
نشيط.^(٢)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

١٩٨٠-١٩٧٩-١٩٨٧- ثبت: مجهول- من أصحاب الصادق عليه السلام، يروي
عن أبي عبد الله عليه السلام- وله عنه أحاديث وما أعرفها مدونة . قاله النجاشي- روى
في الكافي ج ١ كتاب الحجة، باب الإشارة والنص على أبي الحسن موسى عليه السلام ح
٢- وهو مغاير إلى لاحقه- لعله متحد مع ثبت بن نشيط ١٩٨٢.^(٣)

(١) معجم رجال الحديث- للسيد الخوئي- ج ٤- ص ٣٠٨-٣٠٩ .

(٢) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام- لعبد الحسين الشبستري- ج ١- ص ٢٧٠-
٢٧١ .

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث- لمحمد الجواهري- ص ٩٧-٩٨ .

وقال محمد الجواهري أيضا:

١٩٨٢-١٩٨١-١٩٨٩- ثبيت " ثبيط " بن نشيط: الكوفي-من أصحاب الصادق عليه السلام- لعله متحد مع ثبيت "المجهول المقدم ١٩٨٠. (١)
وقال السيد محمد علي الأبطحي في تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي:

ثبيت: ممن كان يروى عن أبي عبد الله عليه السلام، وله عنه عليه السلام أحاديث، وما أعرفها مدونة، روى عنه أبو أيوب الخزاز. قال أبو العباس بن سعيد: حدثنا جعفر بن عبد الله، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، قال: حدثني ثبيت، قال: قال معاذ بن كثير: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام ذات ليلة، فقلت له: هل كان أحد عند أيك مثلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: "لا"، وذكر الحديث. (٢)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[٧٣٥٩] محمد بن هارون أبو عيسى، الورّاق قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب الإمامة، وكتاب السقيفة، وكتاب الحكم على سورة "لم يكن" وكتاب أخلاق الشيعة والمقالات. وفي الوسيط، قال الشافعي: "رماه المعتزلة مثل ما رموا ابن الراوندي" وصرّح في ذلك بأنّ رميهم له لتشيّعه. وفي الرواشح: الأصحاب يكثرون النقل عن كتاب أبي عيسى الورّاق في نقض العثمانية.

أقول: كتاب النقض لم يعلم كونه له، فقال النجاشي في ثبيت بن محمد. المتقدم: "والكتاب الذي يعزى إلى أبي عيسى الورّاق في نقض

(١) المفيد من معجم رجال الحديث- محمد الجواهري- ص ٩٧-٩٨.

(٢) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي- للسيد محمد علي الأبطحي- ج ٤- ص

العثمانية لُثِّيت " . وفي النجاشي: " وكتاب اختلاف الشيعة " لا " أخلاق الشيعة " . وعنوان ابن داود له في الأوّل لكونه مهملاً، فإنّه يعنون المهملين فيه كالممدوحين . هذا، ونقل المسعودي عن كتاب مجالسه مباحث هشام مع عمرو بن عبيد في الإمامة. ^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ ابن قولويه (ت/ ٣٦٧)، كما في البحار:
 ٢٦- كامل الزيارة: حكيم بن داود، عن سلمة، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عيسى، عن أسلم بن القاسم، عن عمرو بن ثبیت، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن السماء لم تبك منذ وضعت إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليه السلام. قلت: أي شيء بكأؤها؟ قال: كانت إذا استقبلت بالثوب وقع على الثوب شبه أثر البرغيث من الدم. ^(٢)

(١) قاموس الرجال- للشيخ محمد تقي التستري- ج ٩- ص ٦٣٦- ٦٣٦ .

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي- ج ٤٥ - ص ٢١١ .

[٧١]

ثوير بن أبي فاخنة [الكوفي]

(مولى أم هاني بنت أبي طالب)

من اصحاب الإمام السجّاد عليه السلام^(١)

عدّه الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠ هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب الامام السجّاد عليه السلام فقال: [١٠٨٥] ٥- ثوير بن أبي فاخنة، سعيد بن جهمان، مولى أم هاني، تابعي.^(٢)

وذكره الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في كتابه: "الرجال"، المعروف بـ (رجال البرقي)، ضمن ذكره أسماء ابرز أصحاب الإمام السجّاد علي بن الحسين عليه السلام، فقال: ثوير بن أبي فاخنة.^(٣) وقال الكشي (ت/ ٣٢٨) في ثوير بن أبي فاخنة:

٣٩٤- حدّثني محمّد بن قولويه القمّي، قال: حدّثني محمّد بن بندار القمي، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن أحمد بن النصر الجعفي، عن عباد بن بشير، عن ثوير أبي فاخنة، قال: خرجت حاجاً، فصحبني عمرو بن ذرّ القاضي، وعمرو بن قيس

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصلية"، بالرقم: (٤٢٧-٤٢٨).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١١.

(٣) الرجال - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٨.

الناصر، والصلت بن بهرام، وكانوا إذا نزلوا [منزلاً] قالوا: [انظر] الآن قد حرّرتنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام منها عن ثلاثين كلّ يوم وقد قلّدناك ذلك، فقال ثوير: فغمّني ذلك، حتى إذا دخلنا المدينة افترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنّ ابن ذرّ وابن قيس الناصر والصلت .. صحبوني وكنت أسمعهم يقولون: قد حرّرتنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها، فغمّني ذلك. فقال أبو جعفر عليه السلام " ما يغمّك من ذلك؟! فإذا جاؤوا فأذن لهم "، فلمّا كان من غد دخل مولى لأبي جعفر عليه السلام فقال: جعلت فداك! إنّ بالباب ابن ذرّ ومعه قوم، فقال أبو جعفر عليه السلام " يا ثوير! قم فأذن لهم "، فقامت فأدخلتهم، فلمّا دخلوا سلّموا وقعدوا، ولم يتكلّموا، فلمّا طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث، وأقبلوا لا يتكلّمون، فلمّا رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له يقال لها: سرحة: " هاتي الخوان! "، فلمّا جاءت به فوضعت، فقال أبو جعفر عليه السلام: " الحمد لله الذي جعل لكلّ شيء حداً ينتهي إليه، حتّى أن لهذا الخوان حداً ينتهي إليه "، فقال ابن ذرّ: وما حدّه؟ قال: " إذا وضع ذكر اسم الله عليه وإذا رفع حمد الله "، قال: ثمّ أكلوا، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: " اسقيني " فجاءته بكوز من آدم. فلمّا صار في يده قال: " الحمد لله الذي جعل لكلّ شيء حداً ينتهي إليه، حتّى أن لهذا الكوز حداً ينتهي إليه "، فقال ابن ذرّ: وما حدّه؟ قال: " يذكر اسم الله عليه إذا شرب، ويحمد الله إذا فرغ. ولا يشرب من عند عروته، ولا من كسر إن كان فيه "، قال: فلمّا فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث، فلا يتكلّمون. فلمّا رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: " يا ابن ذرّ! ألا تحدّثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟ "، قال: بلى

يابن رسول الله ﷺ ! فقال: " إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وأهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا "، فقال أبو جعفر عليه السلام " يابن ذرّ ! فإذا لقيت رسول الله ﷺ فقال: ما خلقتني في الثقلين، فماذا تقول له ؟ "، قال: فبكى ابن ذرّ، حتّى رأيت دموعه تسيل على لحيته، ثم قال: " أمّا الأكبر فمزقناه، وأمّا الأصغر فقتلناه "، فقال أبو جعفر عليه السلام: " إذا تصدقه يا بن ذرّ ! لا والله، لا تزول قدم يوم القيامة حتّى تسأل عن ثلاث ؛ عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت عليه السلام "، قال: فقاموا وخرجوا. فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له: " اتبعهم، فانظر ماذا يقولون "، قال: فتبعهم، ثم رجع فقال: جعلت فداك ! قد سمعتهم يقولون لابن ذرّ: على هذا خرجنا معك ؟ فقال: ويلكم ! اسكتوا، ما أقول إنّ رجلا يزعم أنّ الله يسألني عن ولايته، وكيف أسأل رجلا يعلم حدّ الخوان، وحدّ الكوز ؟! ^(١)

وقال الصدوق (ت / ٣٨١هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (١٠٢٨هـ):

وما كان فيه عن ثوير بن أبي فاختة: فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ثوير بن أبي فاختة واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة. ^(٢)

(١) اختيار معرفة الرجال - للشيخ الطوسي (ت / ٦٤٠) - ج ٢ - ص ٤٨٣ - ٤٨٥.

(٢) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الإسترابادي، الرقم ٥٣، من لا يحضره الفقيه - للشيخ الصدوق - ج ٤ - ص ٥٢٩، وهو ثوير بن أبي فاختة سعيد بن أبي علاقة - بكسر العين المهملة - يكنى أبا جهم، يروى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام،

وقال النجاشي (ت / ٤٥٠ هـ) في رجاله:

ثوير بن أبي فاختة أبو جهم الكوفي، واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة، يروي عن أبيه وكان مولى أم هانئ بنت أبي طالب. قال ابن نوح: حدثني جدي قال: حدثنا بكر بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله البزاز قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: قلت ليونس بن أبي إسحاق: مالك لا تروي عن ثوير؟ فان إسرائيل يروى عنه. فقال: ما أصنع به، كان رافضيا.^(١)

والعامة ضعفوه لتشيعه قال الحاكم في مستدركه: لم ينقم عليه الا للتشيع . وقال العلامة في الخلاصة: روى الكشي عن محمد بن قولويه، عن محمد بن عباد بن بشير، عن ثوير قال: أشفقت على أبي جعفر من مسائل هياها له عمر (و) ابن ذر، وابن قيس الماصر، والصلت بن بهرام . وهذا لا يقتضى مدحا ولا قدحا فنحن في روايته من المتوقفين .

أقول: الظاهر كونه مدحا لان عمر (و) ابن ذر عامي وعمر (و) ابن قيس بترى كما نص عليه ابن داود في رجاله والعلامة نفسه في الخلاصة . وأسئلته كانت تعنتية وحزنه لذلك، راجع تمام الخبر في رجال الكشي لتدعن بذلك . وأما الطريق إليه ففيه الهشيم بن أبي مسروق وهو غير مصرح له بالتوثيق، بل هو ممدوح.

(١) رجال النجاشي: ٩١ برقم ٢٩٨ الطبعة المصطفوية [وطبعة الهند: ٨٥، وطبعة بيروت ٢٩٥/١ برقم (٣٠١)، وطبعة جماعة المدرسين: ١١٨ برقم (٣٠٣)] هذا، وفي رجال النجاشي: ٤٤ برقم ١٢٢ قال: الحسين بن ثور بن أبي فاختة سعد (سعيد - خ ل) بن حمران مولى أم هاني، وفي صفحة: ٣٤٢ برقم ١١٧٢: هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جهمان مولى أم هاني. وفي مجمع الرجال ١٦٩/٢ نقلا عن رجال النجاشي: الحسين بن ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جهمان. فترى أنّ في ترجمة ثوير يذكر: ثور، ويذكر جهمان، ثم في ترجمة ابنه الحسين يذكر: ثور، وفي جده يذكره باسم: حمران، ولكن في ابن ابنه يذكر: ثوير جده: جهمان، وهذا الاختلاف من خطأ النساخ قطعاً.

ووصفه الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) في رجاله في أصحاب الامام السجاد بالتابعي، وفي أصحاب الامام الصادق بالهاشمي الكوفي.^(١)
وقال ابن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٥٨- ت (الترمذي) . ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة الهاشمي أبو الجهم الكوفي . مولى أم هانئ وقيل مولى زوجها جعدة . روى عن أبيه وابن عمر وزيد بن أرقم وابن الزبير ومجاهد وأبي جعفر وغيرهم . وعنه الأعمش والثوري وإسرائيل وشعبة وحجاج ابن أرطاة وعدة . قال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يتحدثان عنه وكان سفيان يحدث عنه وقال محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي عن أبيه قال سفيان الثوري كان ثوير من أركان الكذب وقال عبد الله بن أحمد سئل أبي [عن] ثوير بن أبي فاختة ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم فقال ما أقرب بعضهم من بعض وقال يونس بن أبي إسحاق كان رافضيا وقال الدوري عن ابن معين ليس بشيء وقال ابن أبي خيثمة وغيره عن يحيى ضعيف وقال إبراهيم الجوزجاني ضعيف الحديث وقال أبو زرعة ليس بذلك القوي . وقال أبو حاتم ضعيف مقارب لهلال بن خباب وحكيم بن جبير وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني متروك وقال ابن عدي قد نسب إلى الرفض ضعفه جماعة وأثر الضعف على رواياته بين وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره . قلت: وقال البخاري في التاريخ الأوسط كان ابن عيينة يغمزه وقال البزار حدث عنه شعبة وإسرائيل وغيرهما واحتملوا حديثه كان يرمى بالرفض وقال العجلي هو وأبوه لا بأس بهما وفي موضع آخر ثوير يكتب حديثه وهو ضعيف

(١) رجال الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠) - ص ١١١، الترجمة ١٠٨٥ و ٢٠٥٥ .

وحكى الساجي في الضعفاء عن أيوب السخيتاني لم يكن مستقيم الشأن . وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال يعقوب بن سفيان لين الحديث وقال علي بن الجنيد متروك وقال ابن حبان كان يقلب الأسانيد حتى يجرى في روايته أشياء كأنها موضوعة وقال الآجري عن أبي داود ضرب ابن مهدي على حديثه وحكى ابن الجوزي في الضعفاء عن الجوزجاني أنه قال ليس بثقة وقال الحاكم في المستدرک لم ينقم عليه إلا التشيع وذكره العقيلي وابن الجارود وأبو العرب الصقلي وغيرهم من الضعفاء.^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٣٥٢٤]: ١١٩ - ثوير أبو الجهم بن أبي فاختة، سعيد بن علاقة:

الضبط: ثُوَيْر: بضم المثلثة، وفتح الواو، وسكون المثناة من تحت، بعدها راء مهملة.

والجهم: بالجيم المفتوحة، والهاء الساكنة، والميم.

وفاختة: بالفاء، والألف، والخاء المعجمة المكسورة، والتاء المثناة من فوق المفتوحة بعدها هاء.

وعلاقة: بالعين المفتوحة وقيل: بكسر هاء، واللام، والألف، والقاف المفتوحة، والهاء.

وفي رجال الشيخ: سعيد بن جهمان: بالجيم المفتوحة، والميم الساكنة، والهاء والألف.

وفي كلام النجاشي والخلاصة هنا: ابن علاقة. وفي ترجمة ابنه الحسين أنه ابن ثوير بن سعيد بن حمران.

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٢ - ص ٣٢-٣٣.

الترجمة: عدّه الشيخ رحمه الله تارة: من أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً:
 ثوير بن أبي فاختة، سعيد بن جهمان: مولى أم هاني، تابعي.
 وأخرى: في أصحاب الباقر عليه السلام مثل ذلك، بحذف كلمة (تابعي).
 وثالثة: من أصحاب الصادق عليه السلام بقوله: ثوير بن أبي فاختة سعيد
 بن جهمان الهاشمي، مولى أم هاني كوفي. انتهى.

ثم نقل رحمه الله كلام النجاشي (ت/ ٤٥٠ هـ) والكشي، ثم قال:
 وإلى هذه الرواية [أي رواية الكشي] أشار العلامة رحمه الله في الخلاصة
 في عنوان الرجل حيث قال: ثوير بن أبي فاختة، واسم أبي فاختة سعيد
 بن علاقة، روى الكشي، عن محمد بن قولويه، عن محمد بن عباد بن
 بشير، عن ثوير، قال: أشفقت على أبي جعفر عليه السلام من مسائل هيأها
 له عمرو بن أبي ذر، وابن قيس الماصر، والصلت بن بهرام، وهذا لا
 يقتضي مدحاً ولا قدحاً، فنحن في روايته من المتوقفين. انتهى.

وأقول: لا يخفى عليك سقوط مقدار من السند من كلامه، فإنّ
 من لاحظ سند الكشي المتقدّم بان له أنّه قد أسقط من بين (محمد بن)
 وبين (عباد بن بشير) قول: بNDAR القمي، عن أحمد بن محمد البرقي،
 عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن أحمد بن النضر الجعفي، عن ..

والذي أوقعه في هذا السهو عبارة ابن طاوس، فإنّه جعل الطريق
 مثل ما في الخلاصة، فأخذ منه في الخلاصة، من غير مراجعة الكشي.
 ثمّ إنّّه قد علّق الشهيد الثاني رحمه الله على قوله: وهذا لا يقتضي مدحاً
 .. إلى آخره قوله: دلالة الخبر على القدح أظهر؛ لأنّه يدلّ على عدم
 علمه بحقيقة الإمام عليه السلام على ما ينبغي. ثم على تقدير تسليمه، لا وجه
 للتوقف فيه لذلك، بل لجهالة حاله كغيره من المجهولين، فلا وجه أيضاً

لإدخاله في القسم المختص بمن يعمل على روايته كما شرطه. انتهى.
وأنت خير بأن ما ذكره قدس سرّه من ظهور الخبر في القدح،
مدفوع بأن الإشفاق لعلّه من أن يتأذى لخبثهم، ورداءة لسانهم. أو لعدم
تمكنه من إظهار الحقّ تقيّة منهم، فلا يجيبهم بصريح الحقّ، فيجري
للمعانددين في أثناء السؤال من سوء الأدب، لا أنّ الإشفاق لظنه قصور
الإمام عليه السلام عن الجواب، حاشاه من ذلك ..! فلا يكون دليلاً على
عدم علمه بحقيقة الإمام عليه السلام ليحصل القدح فيه.

على أنّه على فرض التنزّل؛ نقول بما قاله الوحيد في التعليقة من أنّه:
لا تأمل في كونه من الشيعة، ومن مشاهيرهم. وحكاية الإشفاق لا يضرّ
بالنسبة إلى الشيعة الذين كانوا في ذلك الزمان، كما لا يخفى على المطلع.
أنّه.

وبالجملة؛ فدلالة الخبر على القدح ممنوعة، بل ما ادّعاه العلامة عليه السلام
من عدم دلالة المدح ممكن المنع؛ لأنّ نزوله على الإمام عليه السلام حين
وصوله إلى المدينة المشرفة بعد الحج، وافتراقه عنهم، وإعلامه عليه السلام عن
كيد المعانددين، وذهابه بأمره عليه السلام إلى الباب ليأذن للسائلين بالدخول،
دليل على أنّه من خواصّه عليه السلام وحواريه. وفيه مدح لا يخفى.

ولذا قال ابن داود: الكشي روى عنه أنّه ممدوح.

فالحقّ أنّ الرجل شيعي ممدوح، فيكون حديثه من الحسان.

التمييز: نقل في جامع الرواة رواية مالك بن عطية، وأبي عبيدة
الحدّاء عنه.^(١)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٣ - ص ٤١٨ - ٤٢٩، رقم الترجمة
العام (٣٥٢٤)، ورقم الترجمة الخاص (١١٩).

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[١٣١٧] ثوير بن أبي فاختة:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا:
"سعيد بن جهمان، مولى أم هاني، تابعي" وفي أصحاب الصادق عليه السلام
قائلا: "سعيد بن جهمان الهاشمي".

وعنونه النجاشي، قائلا: أبو جهم الكوفي، واسم أبي فاختة سعيد
بن علاقة، يروي عن أبيه، وكان مولى أم هاني بنت أبي طالب، قال ابن
نوح: حدّثني جدّي، قال: حدّثني بكير بن أحمد، قال: حدّثنا: محمّد
بن عبد الله البزاز، قال: حدّثنا محمود بن غيلان، قال: حدّثنا شابة بن
سوار، قال: قلت ليونس بن أبي إسحاق: مالك لا تروي عن ثوير؟ فإنّ
إسرائيل روى عنه فقال: ما أصنع به؟ كان رافضيّا. وروى الكشي عن
محمّد بن قولويه.... فنقل رواية الكشي المتقدمة. ثم قال:

أقول: وعدّه البرقي أيضا في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام وذكره
المشيخة وطريقه إليه: مالك بن عطية. ويصدّق قول النجاشي في روايته
عن أبيه ورواية إسرائيل عنه، ما رواه الخطيب في ميسرة أبي شاعر،
باسناده عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، قال: سمعت
عليّا عليه السلام يقرأ "وأتموا الحجّ والعمرة للبيت".

وما رواه الذهبي في ميزانه، عنه، عن أبيه، سمع عليّا يقول: "لا
يحبّني كافر ولا ولد زنا". هذا، وقال الذهبي: "مولى أم هاني وقيل:
مولى زوجها جعدة بن هيرة" وهو وهم فاحش، فجعدة ابنها، لا
زوجها.

قال المصنّف: قال النجاشي هنا: "اسم أبي فاختة سعيد بن علاقة"

وقال في ابنه الحسين: "اسمه سعيد بن حمران".

قلت: وقال في ابن ابنه هارون بن الجهم: "اسمه سعيد بن جهمان" وتبعه الخلاصة. وحيثُذ فتصير الأقوال في اسم أبي سعيد أربعة: علاقة، وحمران، وجهمان للنجاشي، وجهمان لرجال الشيخ.

ويصدق ما هنا المشيخة وخبر الأمالي "عن سعيد بن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن الحسين، عن أبيه عليه السلام عن النبي ﷺ قال: يا علي! أنت أخي" الخبر. وعليه اقتصر ميزان الذهبي وتقريب ابن حجر. ويمكن الجمع بين هذا وأحد الثلاثة الباقية، بكون هذا نسبة إلى أمه وأحدها إلى أبيه، كما في عنوانهم "بلال بن رباح" تارة و"بلال بن حمامة" أخرى، و"أيمن بن أم أيمن" مرة و"أيمن بن عبيد" أخرى، ويكون الأصل أحدها والآخران تحريفا من ذاك.

ثمّ الظاهر أنّ قول النجاشي: "أبو جهم" ليس كنية له، بل تعريفا له بابنه جهم، فلم يكنه رجال الشيخ والكشي هنا، ولا هو وغيره في ابنه الحسين ولا في ابن ابنه هارون بن الجهم، ولا ورد في خبر. كما أنّ الظاهر أنّ عنوانه له خارج عن موضوع كتابه، حيث لم يذكر له كتابا، ولذا لم يعنونه الفهرست لعدم معلومية كتاب له.

كما أنّ اقتصاره فيه على روايته عن أبيه (مع عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر وأصحاب الصادق عليه السلام وروايته عن الباقر عليه السلام في الكشي) تقصير منه في ترجمته اللهم إلا أن يقال: بأنّ ذكر مثله خارج عن الواجب في موضوع كتابه. ثمّ الظاهر: أنّ غمّ ثوير وحزنه أن يسأل ابن ذرّ والماصر الباقر عليه السلام لأنّهم كانوا من المخالفين وأسئلتهم كانت تعتيّة، لا لقصور فيه عن معرفة الإمام.

هذا، وخبر الكشي لا يخلو من تصحيفات، فقوله: "فقال: إني تارك فيكم الثقلين" الأصل فيه "فقال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين". وقوله: "ما خلقتني في الثقلين" محرف "كيفما خلقتموني في الثقلين". وقوله: "أما الأكبر فمزقناه" الأصل فيه "نقول له: أما الأكبر فمزقناه". وقوله: "ما أقول إن رجلا" محرف "ما أقول أنا لرجل". هذا، وروى أبو عبيدة الحذاء عنه في باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب، من الكافي. (١)

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک: [٣٦٨] ثوير بن سعيد: أبي فاختة ابن جهمان، مولى أم هاني الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام مرّ مدحه أيضاً في (ند). (٢) قال التفرشي في نقد الرجال:

٨٧٢ / ١ - ثوير بن أبي فاختة: أبو جهم، الكوفي، واسم أبي فاختة: سعيد بن علاقة، يروي عن أبيه، وكان مولى أم هاني بنت أبي طالب. قال ابن نوح: حدثني جدي، قال: حدثنا بكر بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله البزاز، قال: حدثنا محمد بن غيلان، قال: حدثنا سيابة بن سوار، قال: قلت ليونس بن أبي إسحاق: مالك لا تروي عن ثوير فان إسرائيل يروي عنه؟ فقال: ما اصنع به، كان رافضياً، رجال النجاشي وروى الكشي، عن محمد بن قولويه، عن محمد بن عباد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاختة رواية تدل على أن ثويراً أشفق على أبي جعفر عليه السلام من مسائل هيأها له عمرو بن ذر القاضي وابن قيس

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٢ - ص ٤٩٧ - ٥٠١.

(٢) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٧ - ص ٢٠٨.

الماصر والصلت بن بهرام . وقال العلامة في الخلاصة: هذه الرواية لا تقتضي مدحا ولا قدحا، فنحن في روايته من المتوقفين.^(١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١ هـ) في جامع الرواة: ثوير أبو جهم بن أبي فاخنة سعيد بن أبي علاقة بكسر العين المهملة [جش] بن سعيد بن جهمان [ين . قر . ق] مولى أم هاني كوفي [جش . ق] تابعي [ين] وروى [جش] انه قيل ليونس بن أبي إسحاق مالك لا تروى عن ثوير فقال ما اصنع به كان رافضيا وفي [كش] أيضا ما يناسب ذلك وفي [صه] نحن في روايته من المتوقفين والله أعلم (مح).^(٢) وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (ت/ ١٢١٦ هـ) في منتهى المقال في أحوال الرجال:

٥١١- ثوير بن أبي فاخنة: واسم أبي فاخنة: سعيد بن علاقة . روى كش عن محمد بن قولويه، عن محمد بن عباد بن بشير، عن ثوير، قال: أشفقت على أبي جعفر عليه السلام من مسائل هيأها له عمرو بن ذر وابن قيس الماصر والصلت بن بهرام . وهذا لا يقتضي مدحا ولا قدحا، فنحن في روايته من المتوقفين، صه . وقال شه: دلالة الخبر على القدح أظهر، لأنه يدل على عدم علمه بحقيقة الإمام عليه السلام على ما ينبغي . وفي جش: ابن أبي فاخنة، أبو جهم الكوفي، واسم أبي فاخنة سعيد بن علاقة، يروي عن أبيه، وكان مولى أم هاني بنت أبي طالب . قال ابن نوح: حدثني جدّي، عن بكر بن أحمد، عن محمد بن عبد الله البرّاز، عن محمود بن غيلان، عن شابة بن سوار، قال: قلت ليونس ابن أبي

(١) نقد الرجال - للتفريشي - ج ١ - ص ٣٢٠ - ٣٢١.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ١٤١.

إسحاق: مالك لا تروي عن ثوير؟ فإن إسرائيل يروي عنه. قال: ما أصنع به، كان رافضياً. وفي قر: ابن أبي فاختة سعيد بن جهمان مولى أم هاني. وزاد ق بعد جهمان: الهاشمي. وزاد ين على ق: تابعي. وفي قب: ابن أبي فاختة - بمعجمة مكسورة ومثناة - سعيد بن علاقة - بكسر المهملة - الكوفي، أبو الجهم، ضعيف، رمي بالرفض، من الرابعة. وفي كش: محمد بن قولويه القمي، قال: حدثني محمد بن عباد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاختة، قال: خرجت حاجاً، فصحبني عمرو بن ذر القاضي وابن قيس الماصر والصلت بن بهرام، فكانوا إذا نزلوا منزلاً قالوا: انظر الآن فقد حرّنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها عن ثلاثين كل يوم، وقد قلّدناك ذلك. قال ثوير: فغمّني ذلك. حتّى إذا دخلت المدينة افترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن ابن ذر وابن قيس الماصر والصلت صحبوني، وكنت أسمعهم يقولون: قد حرّنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها، فغمّني ذلك! فقال أبو جعفر عليه السلام ما يغمّك من ذلك، إذ جاؤوا فأذن لهم. الحديث. وفي تعق: قيل: ويقال: ثور، والظاهر أنّه يذكر مكبراً ومصغراً، كما يأتي في الحسين بن ثور. وقول شه: دلالة الخبر. إلى آخره، لا تأمل في كونه من مشاهير الشيعة، يظهر بملاحظة ما ذكر وغيره، وحكاية الإشفاق لا تضرّ بالنسبة إلى شيعة ذلك الزمان، وفي جهم بن أبي الجهم ما له ربط. أقول: عن كتاب ميزان الاعتدال: ثوير بن أبي فاختة من الروافض. وفي الوجيزة: فيه مدح وذم، فتأمل. ثم إن الإشفاق لا يستلزم ظنه عجزه عليه السلام ليكون غير عارف بحقيقة الإمام عليه السلام بل لعلّه لإشفاقه عليه عليه السلام أن يتأذى لخبثهم ورداءة لسانهم، أو لعدم تمكّنه عليه السلام من إظهار الحق

تقيّة منهم فلا يتوجّه إليه ذمّ أصلاً . هذا، ولا يخفى ما في سند الرواية من السقط في صه ورجال الميرزا وسبقهما طس، لأنّ ثوير بن قرق فكيف يروي عنه محمّد بن قولويه بواسطة واحدة . والذي في نسختي من الاختيار ونقله في المجمع عن كش هكذا: محمّد بن قولويه، عن محمّد بن بندار القميّ، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن أحمد بن النضر الجعفي، عن عبّاد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاختة . إلى آخره. ^(١)

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

وأما ثوير بن أبي فاختة أبو جهم، فروى الكشي فيه حديثاً يظهر منه كونه من مشاهير الشيعة، ويؤيده ما في ترجمته في تقريب ابن حجر: ثوير - مصغراً - ابن أبي فاختة - معجمة مكسورة ومثناة مفتوحة - سعيد بن علاقة - بكسر المهملة - الكوفي، أبو الجهم، ضعيف، رمي بالرفض من الرابعة . وذكره ابن داود في القسم الأول وقال: يروي عن أبيه، محدوح. وفي شرح المشيخة بعد ذكر خبر الكشي: أعلم أنه لا شك في جلالة أمثال هذا الرجل بأن يكون مشتهراً غاية الاشتهار عند العامة، وأخذ الحق يصير عندهم متهماً . سيما في مثل زمان أبي جعفر عليه السلام فإنه لم يكن الشيعة فيه إلا قليلاً (رضي الله تعالى عنهم) انتهى . ويروي عنه الجليل أبو عبيدة الحذاء في الكافي في باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب، وفي الروضة. ^(٢)

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٢٠٠٨ - ثوير بن أبي فاختة: قال النجاشي: "ثوير بن أبي فاختة،

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٢ - ص ٢٠٣ -

(٢) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٤ - ص ١٨٩ - ١٩٠ .

أبو جهم الكوفي، واسم أبي فاختة: سعيد بن علاقة... تم ذكر عبارتي النجاشي والكشي، الى ان قال: وطريق الصدوق إليه: أبوه، ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما -، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ثوير بن أبي فاختة، واسم فاختة، سعيد بن علاقة. والطريق صحيح، وإن كان فيه الهيثم بن أبي مسروق، فإنه ثقة بشهادة الكشي (٢٣٣). روى بعنوان ثوير، عن علي بن الحسين عليه السلام وروى عنه أبو عبيدة. الكافي: الجزء ٢، كتاب الدعاء ٢، باب الدعاء للاخوان بظهر الغيب ٣٠، الحديث ٧. وروى بعنوان ثوير بن أبي فاختة، عن علي بن الحسين عليه السلام وروى عنه أبو عبيدة الحذاء. الروضة: الحديث ٧٩. وروى عنه أبو حمزة الثمالي. تفسير القمي: سورة المائدة في تفسير قوله تعالى: (واتل عليهم نبأ ابني آدم إذ قربا قربانا...) . وروى عنه أبيه. الفقيه: الجزء ٣، باب الهداية، الحديث ٨٦٦. ^(١)

قال عبد الحسين الشبستري (ت/ ١٤٣٨ هـ) في الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

(٥٦١) [ابن أبي فاختة] أبو الجهم ثوير، وقيل ثور، وقيل ثريد ابن أبي فاختة سعيد بن جهمان، وقيل حمران، وقيل علاقة القرشي، الهاشمي بالولاء، الكوفي، مولى أم هاني بنت أبي طالب عليه السلام. محدث إمامي تابعي ممدوح السيرة، رماه العامة بالرفض والكذب. روى كذلك عن الامامين السجاد عليه السلام والباقر عليه السلام. روى عنه أبو عبيدة الحذاء، وأبو حمزة الثمالي، ومالك بن عطية وغيرهم.

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٣٢١ - ٣٢٤.

المراجع: رجال الطوسي ٨٥ و ١١١ و ١٦١ . تنقيح المقال ١: ١٩٧ .
 خاتمة المستدرک ٧٨٦ . رجال النجاشي ٨٥ . رجال ابن داود ٦٠ . رجال
 البرقي ٨ . معجم رجال الحديث ٣: ٤١٤-٤١٧ . جامع الرواة ١: ١٤١ .
 رجال الحلي ٣٠ . نقد الرجال ٦٤ . رجال الكشي ٢١٩ . مجمع الرجال ١:
 ٣٠٤-٣٠٢ . أعيان الشيعة ٤: ٢٦ . توضيح الاشتباه ٨٧ . سفينة البحار
 ١: ١٣٩ . تأسيس الشيعة ٢٨٦ . منتهى المقال ٧١ . العنديل ١: ٨٧ . منهج
 المقال ٧٦ وفيه ثوبرة بدل ثوير . ايضاح الاشتباه ١٨ . التحرير الطاوسي
 ٦٤ . أضبطل المقال ٤٩٠ . الوجيزة للمجلسي ٢٩ . شرح مشيخة الفقيه
 ١١١ . لسان الميزان ٧: ١٨٨ . تهذيب التهذيب ٢: ٣٦ . ميزان الاعتدال
 ١: ٣٧٥ . المجروحين ١: ٢٠٥ . تقريب التهذيب ١: ١٢١ . التاريخ الكبير
 ٢: ١٨٣ . خلاصة تذهيب الكمال ٥٠ . الكامل في ضعفاء الرجال ٢: ٥٣٢ .
 الضعفاء الكبير ١: ١٨٠ . الجرح والتعديل ١: ١ / ٤٧٢ . تذهيب الكمال
 ٤: ٤٢٩ . تاريخ الثقات ٩١ . المجموع في الضعفاء والمتروكين ٧٢ و ٢٩٣ .
 الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧١ . الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١:
 ١٦١ . أحوال الرجال ٥١ . الكنى والأسماء ١: ١٣٧ . المغني في الضعفاء
 ١: ١٢٤ . موضح أوهام الجمع والتفريق ١: ٥٢٦ .^(١)

وقال عبد الله بن عدي الجرجاني في الكامل:

١٣ / ٣٢١ ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جهمان ويقال ابن علاقة
 القرشي الكوفي مولى جعدة بن هبيرة، يكنى أبا الجهم ثنا علي بن
 الحسين بن سليمان الباقلاني ثنا هارون بن حاتم انا عبيدة بن حميد
 حدثني ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة أنا خالد بن النضر سمعت

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ١ - ص ٢٧٣ .

عمرو بن علي يقول ثوير بن أبي فاختة مولى جعدة بن هبيرة يكنى أبا
الجهم فاختة سعيد مولى جعدة بن هبيرة ذكر ابن أبي بكر عن عباس عن
يحيى قال ثوير بن أبي فاختة سعد . قال الشيخ: الباقر يقولون سعيد
أخبرنا زكريا الساجي ثنا أحمد بن محمد بن بكر فيما كتب إلي ثنا أحمد
بن إبراهيم ثنا حماد قال ذكر أيوب ثوير فقال لم يكن مستقيم اللسان
أخبرنا أحمد بن الحسين الصوفي ثنا ابن أبي صفوان الثقفي سمعت أبي
يقول سمعت الثوري يقول ثوير بن أبي فاختة ركن من أركان الكذب
كتب إلي محمد بن الحسن النرسي ثنا عمرو بن علي قال وكان يحيى وعبد
الرحمن لا يحدثان يعني عن ثوير بن أبي فاختة وكان سفيان يحدثنا عنه
سمعت الساجي يقول سمعت ابن المثنى يقول ما سمعت يحيى ابن
عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن ثوير بشئ سمعت ابن حماد يقول:
قال البخاري: ثوير بن أبي فاختة أبو جهم كوفي كان ابن عيينة يغمزه
وتركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن لا يحدثان عنه ثنا عبد الرحمن بن
أبي بكر وابن حماد قالا: ثنا عباس سمعت يحيى يقول ثوير بن أبي
فاختة ليس بشئ . ثنا ابن حماد ثنا معاوية بن صالح عن يحيى قال
ثوير بن أبي فاختة ضعيف ثنا أحمد بن علي المدايني ثنا الليث بن عبده
سمعت يحيى بن معين يقول ثوير بن أبي فاختة يضعفون حديثه ليس
هو عندهم بشئ سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي ثوير بن أبي
فاختة ضعيف الحديث وقال النسائي ثوير بن أبي فاختة واسم أبي فاختة
سعيد بن علاقة وليس بثقة . ثم ثنا أنس بن سلم الخولاني ثنا محمود
بن غيلان ثنا شابة قال قلت ليونس بن أبي إسحاق مالك لا تروي
عن ثوير بن أبي فاختة فان إسرائيل كان يكتب عنه قال إسرائيل أعلم

ما أصنع به كان رافضيا ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد العزيز بن سلام سمعت إسحاق بن إبراهيم عن شابة قال قلت ليونس بن أبي إسحاق كيف لم تحدث عن ثوير قال لأنه كان رافضيا ثنا الفضل بن الحباب ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن ثوير قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول هذا يوم عاشوراء فصوموه كان رسول الله ﷺ أمر بصيامه أرنا الفضل بن الحباب ثنا عبد الله أرنا إسرائيل عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر أن النبي ﷺ لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ثنا موسى بن عبد الله المقرئ وطريف بن عبيد الله قالا: ثنا علي بن الجعد أخبرني إسرائيل عن ثوير عن شيخ من أهل قباء عن أبيه وكان من أصحاب النبي ﷺ أنه سأل النبي ﷺ عن شرب ألبان الأتن [لا بأس بها ^(١)] ثنا محمد بن عبد الحميد الفرغاني ثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد حدثنا إسرائيل عن ثوير قال سمعت أنس بن مالك يقول نهى رسول الله ﷺ عن الزبيب والتمر ان يخلطا .

ثنا عبد الله بن عبد الحميد الواسطي ثنا ابن أبي برة ثنا مؤمل قال: ثنا إسرائيل عن ثوير عن أبيه عن علي أن النبي ﷺ كان يحب سورة سبح اسم ربك الأعلى .
أخبرنا الساجي ثنا بندار ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن ثوير عن أبيه أن عليا كان يوتر على راحلته .

ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن الهيثم حدثنا يحيى بن

(١) كذا ورد في الكامل، ولعل فيه سقطاً، والصحيح: فقال لا بأس بها . كما في السنن

سليمان ثنا ابن يمان عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر يرفعه قال [أدنى أهل الجنة منزلة] الحديث . قال الشيخ: ولا أعلم من يرويه عن الثوري غير ابن يمان وعن ابن يمان يحيى بن سليمان الجعفي . أخبرنا الساجي ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار حدثني سعيد بن علقمة قال: قال ابن عباس يصوم المجاور يعني المعتكف.

قال الساجي: وسعيد بن علقمة هو أبو ثوير .

أخبرنا الحسن بن سفيان والساجي وغيرهما قالوا: ثنا الحسن بن قزعة ثنا سفيان بن حبيب عن شعبة عن ثوير عن أبيه عن أبي الطفيل بن أبي عن أبيه عن رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل (وألزمهم كلمة التقوى) قال: [لا إله إلا الله] .

قال الشيخ: وهذا الحديث يرويه عن شعبة سفيان بن حبيب ثنا الحسن بن محمد بن أشكاب حدثني أبي حدثني أحمد بن مفضل ودلني عليه أبو بكر بن أبي شيبة وأثنى عليه خيرا حدثني بن أبي مريم الأنصاري ثنا ثوير بن أبي فاختة عن أبيه سمعت عليا يقول لا يحبني كافر ولا ولد زنا .

ثنا أحمد بن علي الموصلي ثنا أبو معمر ثنا عبدة ثنا ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ [خذوا من هذا، وأشار أبو معمر بيده إلى شاربه، ودعوا هذا، يعني العنققة] .

قال الشيخ: ولثوير -ولا غير- ما ذكرت من الحديث، وقد نسب إلى الرفض وضعفه جماعة كما ذكرت وأثر الضعف بين على رواياته، فأحاديث إسرائيل التي ذكرتها عن ثوير وإسرائيل يحدث بها عنه وهو

إلى الضعيف أقرب منه إلى غيره. وثور بن يزيد الشامي الذي فيه تقديم ذكره أثبت من هذا. ^(١)

قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة عن تقريب ابن حجر (ثوير) مصغرا (وافاختة) بمعجمة مكسورة ومثناه فوقانية (وعلاقة) بكسر العين المهملة. وفي التعليقة: ثوير قيل ويقال ثور والظاهر أنه مذكور مكبرا ومصغرا معا كما سيجيء في الحسين بن ثور وقوله ابن علاقة وقيل ابن حمران وسيجيء عن رجال الشيخ أن اسم أبي فاختة سعيد ابن جهمان وسيجيء في هارون بن الجهم عن الخلاصة والنجاشي موافقتهما للشيخ في كونه ابن جهمان قال ويحتمل أن يكون حمران مصحف جهمان وكون علاقة وجهمان عبارتين عن شخص واحد بأن يكون أحدهما اسما والآخر لقباً. ويمكن أن يكون أحدهما نسبة إلى الأب والآخر إلى الجد. وذكر في جهم ابن أبي جهم أنه لعل أبا الجهم هذا هو ثوير بن أبي فاختة. وأبو فاختة اسمه سعيد بن جهمان واسم جهمان علاقة اهـ.

قال النجاشي: ثوير بن أبي فاختة أبو جهم الكوفي واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة يروي عن أبيه وكان مولى أم هانئ بنت أبي طالب قال ابن نوح حدثني جدي حدثنا بكر بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الله البزاز حدثنا محمود بن غيلان حدثنا شبابة بن سوار قلت ليونس بن أبي إسحاق مالك لا تروي عن ثوير فان إسرائيل يروي عنه فقال ما أصنع به كان رافضيا اهـ.

(١) الكامل - لعبد الله بن عدي الجرجاني - ج ٢ - ص ١٠٥ - ١٠٧، والعنفقة: ما بين الشفة السفلى والذقن منه خلفه شعرها، وقيل ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر أولم يكن.

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام فقال: ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جهمان مولى أم هاني تابعي وذكره في أصحاب الباقر عليه السلام مثله إلا قوله تابعي وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام فقال ثوين بن أبي فاختة . سعيد بن جهمان الهاشمي مولى أم هاني كوفي. وقال الكشي في ثوير بن أبي فاختة . حدثني محمد بن قولويه القمي فذكر رواية الكشي المتقدمة الى ان قال:

وفي الخلاصة في القسم الأول: روى الكشي عن ثوير قال أشفقت على أبي جعفر من مسائل هيأه له عمر بن ذر وابن قيس الماصر وابن بهرام، وهذا لا يقتضي مدحا ولا قدحا فنحن في روايته من المتوقفين اه وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة: دلالة الخبر على القدح أظهر لأنه يدل على عدم علمه بحقيقة الإمامة على ما ينبغي ثم على تقدير تسليمه لأوجه للتوقف فيه لذلك بل لجهالة حاله كغيره من المجهولين ولا وجه لإدخاله أيضا في هذا القسم المختص بمن يعمل على روايته كما شرطه اه وفي التعليقة: قوله دلالة الخبر الخ، لا تأمل في كونه من الشيعة ومن مشاهيرهم وحكاية الإشفاق لا تضر بالنسبة إلى الشيعة الذين كانوا في ذلك الزمان كما لا يخفى على المطلع اه. ويمكن أن يكون إشفاقه من أمر آخر كمشقة تلحقه من تعنتهم أو عدم تمكنه من إظهار الحق تقية أو شبه ذلك . وفيها أيضا في جهم بن أبي جهم أن في ترجمة سفيان بن أبي الجهم ان آل أبي جهم بيت كبير في الكوفة وفي ترجمة منذر بن محمد بن منذر أنه من بيت جليل.

ومر قوله: لعل أبا الجهم هذا هو ثوير بن أبي فاختة فيظهر من ذلك جلاله ثوير .

وفي الطبقات الكبير لابن سعد: ثوير بن أبي فاختة ويكنى أبا الجهم وهو مولى أم هانئ بنت أبي طالب وله عقب وكان كبيراً وقد بقي ثم روى بسنده عن ثوير أنه شيع أباه إلى مكة ومعه علقمة والأسود وعمرو بن ميمون فلم يتزود واحد منهم سوطاً ولم يزموا رواحلهم اه .

وعن تقريب ابن حجر: ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة الكوفي أبو الجهم ضعيف رمي بالرفض من الرابعة أنتهى .

وفي ميزان الاعتدال: ثوير بن أبي فاختة أبو الجهم الكوفي مولى أم هانئ بنت أبي طالب وقيل مولى زوجها جعدة بن هبيرة عن ابن عمر وزيد بن أرقم وعدة وعنه شعبة وسفيان - الثوري - ، قال يونس بن أبي إسحاق كان رافضياً . وقال ابن معين: ليس بشئ . وقال مرة: ضعيف: وقال الدارقطني متروك . وعن الثوري: ثوير ركن من أركان الكذب . وقال البخاري تركه يحيى وابن مهدي وقال النسائي ليس بثقة اه .

وفي تهذيب التهذيب: ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة الهاشمي مولى أم هانئ أو مولى زوجها، وزاد روايته عن أبيه وابن الزبير ومجاهد وأبي جعفر - الباقر - وغيرهم، وعنه الأعمش وإسرائيل وشعبة وحجاج بن أرطاة وعدة . قال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يتحدثان عنه، وكان سفيان يحدث عنه . وقال عبد الله بن أحمد سئل أبي عن ثوير بن أبي فاختة ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم، فقال ما أقرب بعضهم من بعض . وعن يحيى: ضعيف . وقال إبراهيم الجوزجاني: ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة: ليس بذلك القوي . وقال ابن عدي: قد نسب إلى الرفض، ضعفه جماعة وأثر الضعف على رواياته بين، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره . وقال البخاري في التاريخ الأوسط كان ابن

عينة يغمزه . وقال البزاز حدث عنه شعبة وإسرائيل وغيرهما واحتملوا حديثه، كان يرمى بالرفض . وقال العجلي هو وأبوه لا باس بهما . وفي موضع آخر يكتب حديثه وهو ضعيف . وعن أيوب السخيتاني: لم يكن مستقيم الشأن . وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم . وقال يعقوب بن سفيان: لين الحديث . وقال علي بن الجنيد متروك . وقال ابن حبان كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في روايته أشياء كأنها موضوعة . وعن ابن مهدي أنه ضرب على حديثه . وعن الجوزجاني ليس بثقة . وقال الحاكم في المستدرک لم ينقم عليه إلا التشيع، وذكره العقيلي وجماعة في الضعفاء أنهى .

أقول: قد ظهر أن تضعيفه ليس إلا لتشييعه - كما نبه عليه الحاكم في المستدرک -، وما حكى عن الثوري من أنه ركن من أركان الكذب، ينافي قولهم: إنه كان يحدث عنه . ويرشد إلى أن تضعيفه لتشييعه قول ابن عدي: أثر الضعف على رواياته بين !! وذلك لروايته ما لم يألفوه، والله الهادي. ^(١)

قال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

(٥٤) ند- وإلى ثوير بن أبي فاختة: أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ثوير بن أبي فاختة، واسم أبي فاختة: سعيد بن علاقة. السند صحيح على الأصح، أما غير الهيثم من الرجال فنقات بالاتفاق، والهيثم وإن لم يوثقوه بل مدحوه بقولهم: قريب الأمر، وفاضل، ولكن يستكشف وثاقته من رواية جماعة عنه، وفيهم: محمد بن الحسن

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٤ - ص ٢٦ - ٢٨ .

الصفار، وسعد بن عبد الله، ومحمد بن علي بن محبوب، وأحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن محمد بن خالد ومحمد بن أحمد بن يحيى - ولم يستثن من نوادره - وموسى بن الحسن، وسهل بن زياد، ومن هنا يظهر وجه حكم العلامة بصحة هذا الطريق في الخلاصة. وأما ثوير بن أبي فاختة أبو جهم، فروى الكشي فيه حديثا يظهر منه كونه من مشاهير الشيعة، ويؤيده ما في ترجمته في تقريب ابن حجر: ثوير - مصغرا - ابن أبي فاختة - معجمة مكسورة ومثناة مفتوحة - سعيد بن علاقة - بكسر المهملة - الكوفي، أبو الجهم، ضعيف، رمي بالرفض من الرابعة. وذكره ابن داود في القسم الأول وقال: يروي عن أبيه، ممدوح.

وفي شرح المشيخة بعد ذكر خبر الكشي: أعلم أنه لا شك في جلالة أمثال هذا الرجل بأن يكون مشتهرا غاية الاشتهار عند العامة، وأخذ الحق يصير عندهم متهما. سيما في مثل زمان أبي جعفر عليه السلام فإنه لم يكن الشيعة فيه إلا قليلا (رض) انتهى. ويروي عنه الجليل أبو عبيدة الحذاء في الكافي في باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب، وفي الروضة^(١) قال السيد كاظم الحائري في القضاء في الفقه الإسلامي:

الحاصل: أن أبا الجهم تردد في المقام بين من لم تثبت وثاقته وهو ثوير بن أبي فاختة ومن تثبت وثاقته وهو بكير بن أعين الذي تثبت وثاقته برواية ابن أبي عمير عنه^(٢).

(١) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٤ - ص ١٨٨ - ١٩٠.

(٢) القضاء في الفقه الإسلامي - للسيد كاظم الحائري - ص ٤٥ - ٤٦.

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الخصال:

١٤- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، عن العباس بن عامر القصباني، عن ربيع بن محمد المسي، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلاً، ويكونون حكام الأرض وسنامها. ^(١)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨)، كما في البحار:

٦- الكافي: عن العدة، عن سهل، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن ابن عبيدة، عن ثوير بن أبي فاختة، عن علي بن الحسين، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إذا كان يوم القيامة ونصبت الموازين واحضر النبيون والشهداء- وهم الأئمة- يشهد كل إمام على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله عز وجل، ودعاهم إلى سبيل الله، الخبر. ^(٢)

بالإسناد عن العياشي (ت/ ٣٢٠)، كما في البحار:

٥٧- تفسير العياشي: عن ثوير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إذا صار أهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله إلى جنانه ومساكنه واتكأ كل مؤمن منهم على أريكته حفته خدامه، وتهللت عليه الثمار، وتفجرت حوله العيون، وجرت من تحته الأنهار وبسطت له الزرابي، وصففت

(١) الخصال- للشيخ الصدوق- ص ٨٣- ٥٤١ .

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي- ج ٧- ص ٢٨٣.

له النمارق، وأتته الدام بما شاءت شهوته من قبل أن يسألهم ذلك، قال: ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله. ثم إن الجبار يشرف عليهم فيقول لهم: أوليائي وأهل طاعتي وسكان جتتي في جوارى ألا هل أنبئكم بخير مما أنتم فيه؟ فيقولون: ربنا وأي شئ خير مما نحن فيه؟ نحن فيما اشتهدت أنفسنا، ولذت أعيننا من النعم في جوار الكريم، قال: فيعود عليهم بالقول، فيقولون: ربنا نعم فأتنا بخير مما نحن فيه فيقول لهم تبارك وتعالى: رضاي عنكم ومحبتي لكم خير وأعظم مما أنتم فيه، قال: فيقولون: نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا وأطيب لأنفسنا. ثم قرأ علي بن الحسين عليهما السلام هذه الآية: " وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم. ^(١)

بالإسناد عن علي بن ابراهيم القمي (ت/ ٣٠٤)، كما في البحار:

٢- تفسير علي بن إبراهيم: قوله: (ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) فإنه حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنير، عن ثوير بن أبي فاختة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سئل عن النفختين كم بينهما؟ قال: ما شاء الله، فقليل له: فأخبرني يا بن رسول الله كيف ينفخ فيه؟ فقال: أما النفخة الأولى فإن الله يأمر إسرافيل فيهبط إلى الدنيا ومعه صور، وللصور رأس واحد وطرفان، وبين طرف كل رأس منهما ما بين السماء

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٨ - ص ١٤٠ - ١٤١.

والأرض، قال: فإذا رأت الملائكة إسرافيل وقد هبط إلى الدنيا ومعه الصور قالوا: قد أذن الله في موت أهل الأرض وفي موت أهل السماء، قال: فيهبط إسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة، فإذا رأوا أهل الأرض قالوا: أذن الله في موت أهل الأرض، قال: فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الأرض فلا يبقى في الأرض ذو روح إلا صعق ومات، ويخرج الصوت من إسرافيل، قال: فيقول الله لإسرافيل: يا إسرافيل مت، فيموت إسرافيل، فيمكثون في ذلك ما شاء الله، ثم يأمر الله السماوات فتمور، ويأمر الجبال فتسير، وهو قوله: "يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا" يعني تبسط، و "تبدل الأرض غير الأرض" يعني بأرض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها الجبال ولا نبات، كما دحاها أول مرة، ويعيد عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلا بعظمته وقدرته، قال: فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت جهوري يسمع أقطار السماوات والأرضين: "لمن الملك اليوم"؟ فلا يجيبه مجيب، فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله مجيبا لنفسه: "الله الواحد القهار" وأنا قهرت الخلائق كلهم وأمتهم، إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، لا شريك لي ولا وزير، وأنا خلقت خلقي بيدي وأنا أمتهم بمشيتي، وأنا أحييهم بقدرتي، قال: فينفخ الجبار نفخة في الصور يخرج الصوت من أحد الطرفين الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات أحد إلا حيي وقام كما كان، ويعود حملة العرش، ويحضر الجنة والنار، ويحشر الخلائق للحساب، قال: فرأيت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يبكي عند ذلك بكاء شديدا.^(١)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٦ - ص ٣٢٤ - ٣٢٦، وقال العلامة المجلسي في

بالإسناد عن العياشي (ت/ ٣٢٠)، كما في البحار:

٣٩- تفسير العياشي: عن ثوير بن أبي فاختة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: "تبدل الأرض غير الأرض" يعني بأرض لم تكتسب عليها الذنوب (بارزة) ليس عليها جبال ولا نبت كما دحاها أول مرة. (١)
بالإسناد عن علي بن ابراهيم القمي (ت/ ٣٠٤)، كما في البحار:

البيان: قوله عليه الصلاة والسلام مستقلاً بعظمته أي بلا حامل . والجهوري: العالي .
أقول: سئل المفيد رحمته الله في المسائل السروية عن قوله تعالى: " لمن الملك اليوم " إن هذا خطاب منه لمعدوم لأنه يقوله عند فناء الخلق ثم يجيب نفسه فيقول: " الله الواحد القهار " وكلام المعدوم سفه لا يقع من حكيم، وجوابه عن سؤاله لمعدوم أو تقريره إياه خلاف الحكمة في المعقول، فأجاب المفيد رحمته الله: بأن الآية غير متضمنة للخبر عن خطاب معدوم، وهو قوله عز وجل: " لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء " ويوم التلاق هو يوم المحشر عند التقاء الأرواح والأجساد، وتلاقي الخلق بالاجتماع في صعيد واحد، وقوله: " يوم هم بارزون " تأكيد لذلك، إذ كان البروز لا يكون إلا لموجود، ثم ليس في الآية أن الله هو القائل لذلك فيحتمل أن يكون القائل ملكاً امر بالنداء فأجابه أهل الموقف، ويحتمل أن يكون الله تعالى هو القائل مقررراً غير مستخبر والمجيبون هم البشر المبعوثون، أو الملائكة الحاضرون، ووجه آخر وهو أن قوله: " لمن الملك " يفيد وقوعه في حال إنزال الآية دون المستقبل ألا ترى إلى قوله: " لتنذر يوم التلاق " الآية، فكان: قوله: " لمن الملك اليوم " تنبيهاً على أن الملك لله تعالى وحده يومئذ، ولم يقصد به إلى تقرير والا استخبار، وقوه تعالى: " الله الواحد القهار " تأكيد للتنبيه والدلالة على تفردته تعالى بالملك دون من سواه انتهى.

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٧ - ص ١١٠، وقال العلامة المجلسي في البيان: قال الفيروزآبادي: النبكة محركة وتسكن: أكمة محددة الرأس، وربما كانت حمراء، وأرض فيها صعود وهبوط، أو التل الصغير، والجمع: نبك ونبك ونباك ونبوك انتهى . أقول: لا ينافي هذا الخبر ما مر وما سيأتي، إذ كونها مستوية لا ينافي كون كلها أو بعضها من خبز فتكون المغايرة مرادة على الوجهين معاً.

٨- تفسير علي بن إبراهيم: عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن الثمالي، عن ثوير بن أبي فاختة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلا من قريش قال: لما قرب أبناء آدم القربان قرب أحدهما أسمن كبش كان في ضأنه، وقرب الآخر ضغثا " من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هابيل، ولم يتقبل من الآخر، فغضب قابيل فقال لهابيل: والله لأقتلك، فقال هابيل: " إنما يتقبل الله من المتقين * لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين * إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين * فطوعت له نفسه قتل أخيه " فلم يدر كيف يقتله حتى جاء إبليس فعلمه فقال: ضع رأسه بين حجرين ثم اشدخه، فلما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فأقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل أحدهما صاحبه، ثم حفر الذي بقي الأرض بمخالبه ودفن فيه صاحبه، قال قابيل: " يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة أخي فأصبح من النادمين " فحفر له حفيرة ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى، فرجع قابيل إلى أبيه فلم ير معه هابيل فقال له آدم: أين تركت ابني قال له قابيل: أرسلتني عليه راعيا ؟ فقال آدم: انطلق معي إلى مكان القربان وأحس قلب آدم بالذي فعل قابيل، فلما بلغ مكان القربان استبان قتله، فلعن آدم الأرض التي قبلت دم هابيل، وأمر آدم أن يلعن قابيل، ونودي قابيل من السماء: لعنت كما قتلت أخاك، ولذلك لا تشرب الأرض الدم، فانصرف آدم فبكى على هابيل أربعين يوما " وليلة، فلما جزع عليه شكا ذلك إلى الله فأوحى الله إليه: إني واهب لك ذكرا يكون خلفا من هابيل، فولدت حواء غلاما

" زكيا مباركا، فلما كان يوم السابع أوحى الله إليه: يا آدم إن هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله، فسماه آدم هبة الله. ^(١)

وبالإسناد عن فرات بن اباهيم الكوفي (ت/ ٣٥٢)، كما في البحار:

٨- تفسير فرات بن إبراهيم: علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن ثوير بن أبي فاختة قال: قال لي علي بن الحسين: أتقرأ القرآن؟ قال: قلت: نعم، قال: فقرأت طسم سورة موسى وفرعون؟ قال: فقرأت أربع آيات من أول السورة إلى قوله: (ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) فقال لي: مكانك حسبك، والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا إن الأبرار منا أهل البيت وشيعتنا كمنزلة موسى وشيعته. ^(٢)

بالإسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٣٩- تفسير العياشي: عن ثوير بن أبي فاختة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: (تبدل الأرض غير الأرض) يعني بأرض لم تكتسب عليها الذنوب (بارزة) ليس عليها جبال ولا نبك كما دحاها أول مرة. ^(٣)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ) في الكافي:

٧٩- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن ثوير بن أبي فاختة قال:

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي-ج ١١- ص ٢٣٠-٢٣١.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي-ج ٥٢- ص ٣١٦-٣١٧.

(٣) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي-ج ٧- ص ١١٠، وقال في البيان ما نصه: قال الفيروزآبادي: النبكة محركة وتسكن: أكمة محددة الرأس، وربما كانت حمراء، وأرض فيها صعود وهبوط، أو التل الصغير، والجمع: نبك ونبك ونباك ونبوك انتهى . أقول: لا ينافي هذا الخبر ما مر وما سيأتي، إذ كونها مستوية لا ينافي كون كلها أو بعضها من خبز فتكون المغايرة مرادة على الوجهين معا.

سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث في مسجد رسول الله ﷺ قال: حدثني أبي أنه سمع أباه علي بن أبي طالب عليه السلام يحدث الناس قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم عزلا بهما، جردا مردا ^(١) في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة ^(٢) حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي، فتشتد أنفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم أمورهم ويشتد ضجيجهم ^(٣) وترتفع أصواتهم قال: وهو أول هول من أهوال يوم القيامة، قال فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة ^(٤) فيأمر ملكا من الملائكة فينادي فيهم: يا معشر الخلائق انصتوا واستمعوا منادي الجبار، قال فيسمع آخرهم كما يسمع أولهم قال: فتتكسر أصواتهم عند ذلك وتخضع أبصارهم وتضطرب فرائصهم

(١) قوله: عزلا: لا سلاح لهم-بضم العين وسكون الزاي-جمع اعزل وكذلك أخواته، "بهما" أي ليس معهم شيء وقيل: يعني أصحاب لا آفة بهم ولا عاهة وليس بشيء، "جردا" لا ثياب لهم، "مردا" ليس لهم حية وهذه كلها كناية عن تجردهم عما يباينهم ويغطيهم ويخفي حقائقهم مما كان معهم في الدنيا.

(٢) قوله: يسوقهم النور "أي نور الايمان والشرع فإنه سبب ترفيهم طورا بعد طور وفي بعض النسخ [بالنار] أي نار التكاليف فان التكليف بالنسبة إلى بعض المكلفين نار وبالإضافة إلى آخرين نور "يجمعهم الظلمة" أي ما يمنعهم من تمام النور والايقان فإنه سبب تباينهم الموجب لكثرتهم التي يتفرع عليها الجمعية ويحتمل أن يكون المراد كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا والمعنيان متقاربان . وهذا كلام الفيض رحمته الله في الوافي . والله العالم بحقائق الأمور.

(٣) أي صياحهم وأصواتهم.

(٤) يمكن أن يكون اشراف الله تعالى كناية عن توجهه إلى محاسبتهم فالاشراف في حقه مجاز وفي الملائكة حقيقة . (مرآت العقول) .

(١) وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤوسهم إلى ناحية الصوت: (مهطعين إلى الداع) (٢) قال: فعند ذلك يقول الكافر: (هذا يوم عسر) (القمر: ٨). قال: فيشرف الجبار عز وجل الحكم العدل عليهم فيقول: أنا الله لا إله إلا أنا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم أحكم بينكم بعدي وقسطي لا يظلم اليوم عندي أحد، اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات واثيب على الهبات (٣) ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولأحد عنده مظلمة إلا مظلمة يهبها صاحبها وأثيبه عليها وآخذ له بها عند الحساب، فتلازموا أيها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وأنا شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيدا . قال: فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى أحد له عند أحد مظلمة أو حق إلا لزمه بها، قال: فيمكثون ما شاء الله فيشتد حالهم ويكثر عرقهم (٤) ويشتد غمهم وترتفع أصواتهم بضجيج شديد، فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لأهلها قال: ويطلع الله عز وجل على جهدهم (٥) فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى -يسمع آخرهم كما يسمع أولهم-: يا معشر الخلائق أنصتوا لداعي الله تبارك وتعالى

(١) أي أوداج أعناقهم، قال الفيروزآبادي: الفريص: أوداج العنق والفريصة واحدته و اللحمية بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد.

(٢) أي يمدون أعناقهم لسماع صوته . مهطعين أي مسرعين . وأهطع: إذا مد عنقه.

(٣) أي هبات المظالم وإبراء الذمم . (الوافي) .

(٤) لما رأوا من شغل ذمهم بالمظالم وتردهم في إبراء خصمائهم من مظالمهم أو أخذهم بها لجهلهم . (الوافي) .

(٥) يعني أنهم يطلعون وفتش على اطلاع الله على مشقتهم وإلا فإن الله سبحانه لم يزل مطلعا على السرائر والعلن . (الوافي) .

واسمعوا إن الله تبارك وتعالى يقول [لكم]: أنا الوهاب إن أحببتم أن تواهبوا فتواهبوا وإن لم تواهبوا أخذت لكم بمظالمكم قال: فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم قال: فيهب بعضهم مظالمهم رجاء أن يتخلصوا مما هم فيه ويبقى بعضهم فيقول: يارب مظالمنا أعظم من أن نهبها قال: فينادي مناد من تلقاء العرش أين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال: فيأمره الله عز وجل أن يطلع من الفردوس قصرا من فضة بما فيه من الأبنية والخدم، قال: فيطلعه عليهم في حفافة القصر الوصائف والخدم^(١) قال: فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى: يا معشر الخلائق ارفعوا رؤوسكم فانظروا إلى هذا القصر، قال: فيرفعون رؤوسهم فكلهم يتمناه، قال: فينادي مناد من عند الله تعالى: يا معشر الخلائق هذا لكل من عفا عن مؤمن، قال: فيعفون كلهم إلا القليل، قال: فيقولن الله عز وجل: لا يجوز إلى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز إلى ناري اليوم ظالم ولأحد من المسلمين عنده مظلمة حتى يأخذها منه عند الحساب، أيها الخلائق استعدوا للحساب، قال: ثم يخلى سبيلهم فينطلقون إلى العقبة يكرد بعضهم بعضا^(٢) حتى ينتهوا إلى العرصة والجبار تبارك وتعالى على العرش^(٣) قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين واحضر النبيون والشهداء وهم الأئمة يشهد كل إمام على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله عز وجل ودعاهم إلى سبيل الله قال: فقال له رجل من قريش يا ابن رسول الله إذا كان للرجل المؤمن

(١) "حفافة القصر" أي جوانبه . والوصائف والخدم من باب عطف أحد المترادفين على الآخر والخدم أعم من الأثاث . (الوافي) .

(٢) الكر: الطرد والدفع .

(٣) أي مستولي على العرش يأتي أمره من قبل العرش . (مرآت العقول) .

عند الرجل الكافر مظلّمة أي شيء يأخذ من الكافر وهو من أهل النار ؟ قال: فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلّمة .

قال: فقال له القرشي: فإذا كانت المظلّمة للمسلم عند مسلم كيف تؤخذ مظلّته من المسلم ؟ قال: يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فتزاد على حسنات المظلوم

قال: فقال: له القرشي: فإن لم يكن للظالم حسنات ؟ قال: إن لم يكن للظالم حسنات فإن للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فتزاد على سيئات الظالم. ^(١)

وللعلامة الكاشاني بيانا لغريب هذا الحديث الشريف نور دالمهم منه هنا لفائدته، قال عليه السلام: " يلتع ^(٢) بعضهم بعضا " في إمضاء التكليف في الدنيا أما بالإغواء كما كان يفعل الأتقياء الذين هم شياطين الإنس أو بصيرورتهم سببا للحسد والحقد المانع من الترقى كما كان ينشأ من السعداء وأولي الفضائل بالعرض فيشتد أنفاسهم هذه الفقرات الخمس كناية عن متاعبهم ومشاقهم بسبب تراحم أهوائهم المتضادة المانعة لهم في دار الدنيا عن تحصيل الكمالات الأخروية فيشرف الجبار عليهم كناية عن رؤية نفوسهم هنالك مسخرة تحت سلطان الجبروت كما أشير إليه بقوله عز وجل " المَلِكُ يَوْمَئِذٍ اللهُ " في ظلال من الملائكة في حجب عيوب القوى الحيوانية والإنسانية فإنها كأنها سواتر على الله سبحانه

(١) الكافي- للشيخ الكليني- ج ٨- ص ١٠٤- ١٠٦.

(٢) كذا في المصدر والصحيح " فيركب بعضهم بعضاً " كما في الكافي ج ٨ ص ١٠٤

مانعة من رؤية قدرته وعظمته عز وجل أنصتوا واستمعوا كناية عن توجههم بشراشر نفوسهم واجتماع همهم بالكلية إلى جناب القدس فيسمع آخرهم كما يسمع أولهم كناية عن عدم تفاوتهم في ذلك التوجه والإصغاء وسلب القرب والبعد المكاني ونفي الجهر والإخفات الصوتي عن ذلك فتكسر أصواتهم هذه الفقرات الأربع كناية عن رؤية عجزهم الذاتي والاطلاع على وهنهم الجبلي والفرائض، و "أوداج العنق" اللحمية بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد بالأهوال، "مهطعين" مسرعين، و "أثيب على الهبات" أي هبات المظالم وإبراء الذمم فيشتد حالهم لما رأوا من شغل ذمهم بالمظالم وترددهم في إبراء خصمائهم من مظالمهم أو أخذهم بها لجهلهم بأن أي ذلك أنفع لهم ويطلع الله على جهدهم يعني أنهم يطلعون وقتئذ على اطلاع الله على مشقتهم وإلا فإن الله سبحانه لم يزل ولا يزال مطلعاً على السرائر والعلن أن يطلع من باب الإفعال، "في حفاة القصر" أي جوانبه، "الوصائف والخدم" من باب عطف أحد المترادفين على الآخر أو الخدم أعم من الأثاث ولا يجوز إلى ناري اليوم ظالم. في بعض النسخ إلا ظالم وليس بصحيح "فيكرد" يطرد، "العرصة" الموضع الذي لا بناء فيه كناية عن انتهائهم إلى مقام لا حجاب لهم على أنفسهم لا من أنفسهم ولا من غيرهم لصيرورة الغيب عندهم شهادة والسر علانية والخير عياناً قد نشرت الدواوين الدواوين كناية عن نفوسهم التي هي صحائف أعمالهم فإن كلما يدركه الإنسان بحواسه يرتفع منه أثر إلى روحه ويجتمع في صحيفة ذاته وخزانة مدركاته وكذلك كل مثقال ذرة من خير أو شر يعمل به يرى أثره مكتوباً ولا سيما ما رسخت بسببه الهبات وتأكدت به الصفات

وصار خلقا وملكة فإن ذلك مما يوجب خلق الثواب والعقاب وبشرها كناية عن انكشافها لديهم دفعة واحدة بالموت وكشف الغطاء ورفع شواغل ما كان يورده الحواس في دار الدنيا فيقال ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ ﴿هَذَا كِتَابًا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ فمن كان في غفلة عن ذاته وحساب سره فإذا وقع بصره على ذلك والتفت إلى صفحة باطنه وصحيفة قلبه يقول ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾. روى خالد بن نجیح، عن الصادق عليه السلام أنه قال " يذكر العبد جميع أعماله وما كتب عليه حتى كأنه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا " يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها " ونصبت الموازين كناية عن الأنبياء والأوصياء عليهم السلام كما ورد عن أهل البيت عليهم السلام وإنما كني عنهم عليهم السلام بالموازين لأن ميزان كل شيء هو المعيار الذي به يعرف قدر ذلك الشيء فميزان يوم القيامة ما يوزن به قدر كل إنسان وقيمته على حسب عقائده وأخلاقه وأعماله لتجزى كل نفس بما كسبت وما ذلك إلا الإنسان الكامل، إذ به وباقتفاء آثاره وترك ذلك وبالقرب من طريقته والبعد عنها يعرف مقادير الناس وأثقال حسناتهم فميزان كل أمة هو نبي تلك الأمة ووحي نبيها والشرعة التي أتى بها فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم، وقد بسطنا القول في بيان هذا المعنى في كتاب ميزان القيامة بما لا مزيد عليه يطرح عن المسلم سيئاته إن قيل ما معنى طرح السيئات وأخذ الحسنات والنقائق فيها والزيادات وهل هي عبارة إلا عن أعمال

وحركات قد انقضت وفنيت وغايتها أن تبقى آثارها في النفوس بعد ما ترسخت ولزمت فكيف تنقل من نفس إلى أخرى قلنا هذا النقل واقع في الدنيا عند جريان الظلم لكنه ينكشف في القيامة فيرى الإنسان طاعات نفسه في ديوان غيره وما لم ينكشف ذلك له بعد فكأنه ليس بموجود له وإن كان موجودا في نفسه فإذا انكشف له وعلمه صار موجودا له وكأنه وجد الآن في حقه ثم المنقول ليس نفس الحسنات والسيئات بل الأثر الذي يترتب عليهما من تنوير القلب وإظلامه وإنما عبر بهما عن الأثر لأنه المقصود والغاية منهما وبين آثارهما تعاقب وتضاد ولذلك قال الله تعالى " إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ " وفي الحديث النبوي: أتبع السيئة بالحسنة تمحها، والآلام تمحيصات للذنوب ولذلك قال النبي ﷺ: إن الرجل ليثاب حتى بالشوكة تصيب رجله، وقال: الحدود كفارات لأهلها فالظالم يتبع شهوته بالظلم وفيه ما يقسي قلبه ويسوده فيمحو أثر النور الذي في قلبه من طاعته وكأنه أحبط طاعته والمظلوم يتألم ويكسر شهوته ويستنير به قلبه ويفارقه الظلمة والقسوة التي حصلت له من اتباع الشهوات ولقد كان قلب الظالم مستنيرا فكأنه انتقل النور من قلب الظالم إلى قلب المظلوم وانتقل السواد من قلب المظلوم إلى قلب الظالم وهذا وإن لم يكن انتقالا حقيقيا بل هو بطلان أمر من موضع وحدوث مثله في موضع آخر إلا أن إطلاق النقل على مثل ذلك استعارة شائعة كما يقال انتقل الظل أو نور الشمس من موضع إلى موضع أو ولاية القضاء من فلان إلى فلان ونحو ذلك. (١)

(١) الوافي- للفيض الكاشاني- ج ٢٥- ص ٦٤٩- ٦٥٧.

ومن رواياته:

بالإسناد عن الشيخ البرقي (ت / ٢٧٤)، كما في البحار:

٧- المحاسن: ابن فضال، عن أبي جميلة، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه قال: كان جعدة بن أبي هبيرة يبعثني إلى سورا فذكرت ذلك لأبي الحسن عليه السلام فقال: سأعلمك ما إذا قتلته لم يضرك الأسد، قل: أعوذ برب دانيال والجب من شر هذا الأسد " ثلاث مرات، قال: فخرجت فإذا هو باسط ذراعيه عند الجسر، فلم يعرض لي، ومرت بقرات فعرض لهن وضرب بقرة....^(١)

وبالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) في الأمالي:

٧٢٦ / ٦٦- أخبرنا الحفار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ، قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه، قال . حدثنا الحسن بن علي الهاشمي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال أبي: دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام، ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدير خم، فاعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: (أنت مني، وأنا منك). وقال له: (تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل). وقال له: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى). وقال له: (أنا سلم لمن سالمت، وحرب لمن حاربت). وقال له: (أنت العروة الوثقى). وقال له: (أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي). وقال له: (أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي) وقال له: أنت الذي أنزل فيه: (وأذان

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي- ج ٩٢- ص ١٤٢.

من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) (سورة التوبة ٩: ٣) . وقال له: " أنت الآخذ بستتي والذاب عن ملتي " . وقال له: " أنا أول من تنشق عنه الأرض، وأنت معي " . وقال له: " أنا عند الحوض، وأنت معي " . وقال له: " أنا أول من يدخل الجنة، وأنت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة " . وقال له: " إن الله أوحى إلي بأن أقوم بفضلك، فقامت به في الناس، وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه " وقال له: " اتق الضغائن التي لك في صدر من لا يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون " . ثم بكى النبي ﷺ، فقيل: مم بكأؤك، يا رسول الله ﷺ؟ قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده، وأخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله (عز وجل) أن ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشانئ لهم قليلا، والكاره لهم ذليلا، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، والإياس من الفرج، وعند ذلك يظهر القائم منهم . فقيل له: ما اسمه؟ قال النبي ﷺ: اسمه كاسمي، واسم أبيه كاسم أبي^(١)، هو من ولد ابنتي، يظهر

(١) كذا، ومثله في الغيبة- للشيخ الطوسي- ص ١٨١، وفي الهامش ما نصه: لهذا الخبر في مؤلفات العامة والخاصة وأخبارهم طرق متعددة . وقوله " اسم أبيه اسم أبي " من الزيادات في بعضها وليس في بعضها الأخرى . وقد تعرض له من علماء الفريقين جماعة، وقيل فيه وجوه:

الأول: ما عن كشف الغمة: ٢ / ٤٧٧ قال: أما أصحابنا الشيعة فلا يصححون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه .

الثاني: ما عن كشف الغمة أيضا ج ٢ / ٤٧٧: وأما الجمهور فقد نقلوا أن زائدة كان يزيد في الأحاديث، فوجب المصير إلى أنه من زياداته، ليكون جمعا بين الأقوال والروايات . وقد نقل في كشف الغمة: ٢ / ٤٧٦ بيانا جيدا في تأويل الرواية من بيان الكنجي .

الله الحق بهم، ويحمد الباطل بأسيا فهم، ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف منهم . قال: وسكن البكاء عن رسول الله ﷺ، فقال: معاشر المؤمنين، أبشروا بالفرج، فإن وعد الله لا يخلف، وقضائه لا يرد، وهو الحكيم الخبير، فإن فتح الله قريب . اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم اكأهم وارعهم وكن لهم، وانصرهم

الشافعي باب ١ .

الثالث: ذكره في كشف الغمة أيضا: ٢ / ٤٤١-٤٤٥ نقلا من مطالب السؤل: ٢ / ٨٥-٨٨ بياننا مفصلا خلاصته: احتمال أن يكون قوله ﷺ "واسم أبيه اسم ابني" أي الحسن ع . فإن تعبيره ﷺ وسلم عنه بابني، وعنه وعن أخيه الحسين ع بابني في نهاية الكثرة في أخبار الفريقين . فتوهم فيه الراوي فصحف ابني "بأبي" .

الرابع: ما في البحار: ٥١ / ١٠٣

أقول: ذكر بعض المعاصرين فيه وجه آخر وهو: أن كنية الحسن العسكري ع أبو محمد، وعبد الله أبو النبي ﷺ كنيته أبو محمد، فتتوافق الكنيان والكنية داخلية تحت الاسم، والأظهر كون "أبي" مصحف "ابني" .

الخامس: ما في كشف الغمة أيضا: ٢ / ٤٤٢ نقلا من ابن طلحة من أنه مهده مقدمتين: الأولى: أنه سائغ شائع في لسان العرب إطلاق لفظة الأب على الجد الأعلى كقوله تعالى في سورة الحج: ٧٨ (ملة أيكم إبراهيم) وقوله تعالى حكاية عن يوسف ع في سورة يوسف: ٣٨ (اتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق) . وفي حديث الاسراء كما في تفسير القمي: ٢ / ٩ أن جبرئيل ع قال: هذا أبوك إبراهيم ع . والثانية: أن لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة كما روى البخاري في صحيحه: الجزء ٥ / ٢٣ ومسلم أيضا في صحيحه: ٤ / ١٨٧٤ ح ٣٨ وعنهما البحار: ٣٥ / ٦٥ . إن رسول الله ﷺ وسلم سمي عليا ع أبأ تراب ولم يكن اسم أحب إليه منه، فأطلق لفظ الاسم على الكنية . ثم قال: ولما كان الحجة الخلف الصالح محمد ع من ولد أبي عبد الله الحسين ع أطلق النبي ﷺ وسلم على الكنية لفظ الاسم، إشارة إلى أنه من ولد الحسين ع بطريق جامع موجز .

وأعزهم، وأعزهم ولا تذلهم، واخلفني فيهم، إنك على كل شيء قدير.^(١)
وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت/ ٢٧٤هـ) في المحاسن:
١٢١- عنه، عن أبيه، عن أبي الجهم هارون بن الجهم، عن ثوير
بن أبي فاختة، عن أبي خديجة صاحب الغنم، قال: سمعت أبا عبد الله
ﷺ يقول: قال: وحديثنا بكر بن صالح الضبي، عن الجعفري، عن أبي
الحسن ﷺ قال: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وادبار فقل:
”بسم الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك، والحمد لله الذي يصف ولا يُوصف، ويعلم ولا يعلم، يعلم
خائنة الأعين وما تخفى الصدور، أعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله
العظيم من شر ما ذرأ وبرأ، ومن شر ما تحت الثرى، ومن شر ما ظهر
وما بطن، وشر ما في الليل والنهار، وشر أب قتره وما ولد، ومن شر
الرئيس، ومن شر ما وصفت وما لم أصف، والحمدي لله رب العالمين”
قال: وذكر أنها أمان من كل سبع ومن الشيطان الرجيم، وذريته، ومن
كل ما عض ولسع، ولا يخاف صاحبها- إذا تكلم بها- لصا ولا غولا.^(٢)

(١) الأماي- للشيخ الطوسي- ص ٣٥١-٣٥٢.

(٢) المحاسن- لأحمد بن محمد بن خالد البرقي- ج ٢- ص ٣٦٨ - ٣٦٩، وقال في الايضاح-
قوله ﷺ ”ما ذرأ وبرأ” يمكن أن يكون الذرء والبرء كلاهما عاما لجميع المخلوقات
تأكيدا، وأن يكون البرء مخصوصا بالحيوان والآخر عاما أو بالعكس، قال في النهاية
من أسماء الله ”الباري” وهو الذي خلق الخلق لا عن مثال، وهذه اللفظ من
الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات فيقال: ”برأ الله النسمة
وخلق السماوات والأرض” وقال: ”ذرأ الله الخلق يذرأهم ذرءا: إذا خلقهم” وقال:
”الذرء مختص بخلق الذرية”. قوله ﷺ ”وشر أبي مرة” أقول: في النسخ اختلاف
كثير، ففي أكثر نسخ الكافي ”أبى مرة” وهو أظهر وهو بضم الميم وتشديد الراء
كنية إبليس لعنه الله ذكره الجوهرى وغيره، وفي أكثر نسخ المحاسن ”أبي قتره” وقال

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت / ٣٨١هـ) في الخصال:

١٠- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ثلاث درجات، وثلاث كفارات، وثلاث موبقات، وثلاث منجيات، فأما الدرجات: فافشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام، والكفارات: إسباغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار إلى الصلوات، والمحافظة على الجماعات، وأما الثلاث الموبقات: فشح مطاع وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه . وأما

الفيروزآبادي: "أبو قتره إبليس لعنه الله، أو قتره علم للشيطان" وفي بعض النسخ "قتره" بدون ذكر أبي، قال في النهاية: "فيه" تعوذوا بالله من قتره وما ولد "هو بكسر القاف وسكون التاء اسم إبليس" (انتهى) وكل من الوجوه صحيح موافق للاستعمال واللغة وربما يقرأ "ابن قتره" (بكسر القاف وسكون التاء) لما ذكره الجوهري حيث قال: "ابن قتره حية خبيثة إلى الصغر ما هي" ولا يخفى ما فيه من التكلف لفظاً ومعنى، قال السيد (ره) في فلاح السائل: "قال صاحب الصحاح: "ابن قتره بكسر القاف حية خبيثة" فيمكن أن يكون المراد إبليس وذريته وشبهه بالحية المذكورة . وفي بعض النسخ "أبي- مرة" وهو أقرب إلى الصواب لأن هذا الدعاء عوذة من الشيطان وذريته، ولأنه ما يقال "أبو- قتره" إنما يقال "ابن قتره" وأما قوله عليه السلام "من الرئيس" فقال صاحب الصحاح: "رس الميت أي قبر، والرس الإصلاح بين الناس والافساد، وقد رسست بينهم وهو من الأضداد ولعله تعوذ من الفساد ومن الموت ومن كل ما يتعلق بمعناه" (انتهى) وأقول: الأظهر أن المراد بالرئيس العشق الباطل أو الحمى، قال الفيروزآبادي: الرئيس الشئ الثابت والفطن العاقل وخبر لم يصح ابتداء الحب والحمى" (انتهى) وفي بعض النسخ في هذه الكلمة أيضاً اختلافات لم تعرض لها . و "العص" = الامساك بالأسنان و "اللسع" بالإبرة كالعقرب والزنبور .

المنجيات: فخوف الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في من لا يحضره الفقيه: ٤٠٧٥- وروى ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: أهدى كسرى للنبي ﷺ فقبل منه، وأهدى قيصر للنبي ﷺ فقبل منه، وأهدت له الملوك فقبل منهم. ^(٢)

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي (ت/ ٣٠٠هـ)، في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:
ثوير بن أبي فاختة عن أبيه أن عليا استشهد معه [في] صفين خمسة وعشرون بدرية. ^(٣)

(١) الخصال- للشيخ الصدوق- ص ٨٣-٨٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه- للشيخ الصدوق- ج ٣- ص ٣٠٠.

(٣) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام- محمد بن سليمان الكوفي- ج ٢- ص ٥٣١، وقال المحقق في الهامش ما نصه: والذي ورد بنحو الاستفاضة أن البدرين الذين صحبوا عليا وشاركوا معه في قتال أعدائه كانوا قريبا من مائة نفس وفجاء في روايات أنهم كانوا ثمانين كما في رواية الحاكم في أواخر ترجمة عثمان من كتاب المستدرک ج ٣ ص ١٠٤، وقد علقناه حرفيا على المختار: (١٧٥) من كتاب نهج السعادة: ج ٢ ص ٩١. ومثل رواية الحاكم في عدد الحاضرين من البدرين مع علي عليه السلام رواه أيضا ابن ديزيل كما في أوائل وقعة صفين من تاريخ البداية والنهاية: ج ٨ ص ٢٥٥. وهكذا جاء أيضا في الحديث الثاني من المجلس: (٢٦) من الجزء الثاني من أمالي الطوسي ص ٩٠ ط ١. وجاء في بعض الروايات أنهم كانوا سبعين نفسا كما في ترجمة أبي إبراهيم عثمان بن أبي شيبة من ضعفاء العقيلي الورق ١٢. وروى الذهبي في وقعة الجمل من كتاب تاريخ الاسلام: ج ٢ ص ١٤٩: قال: وقال المطلب بن زياد عن السدي: شهد مع علي يوم الجمل مائة وثلاثون بدرية وسبعماية من أصحاب النبي. ولاحظ ما علقناه على الحديث: (٣٤٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ ص

وبالاسناد عن الشيخ العياشي (ت/ ٣٢٠هـ)، كما في بحار الأنوار:

٥٩- تفسير العياشي: عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه قال: قال علي عليه السلام ما بين اللوحين شيء إلا وأنا أعلمه. (١)

وبالاسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

قال أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبي جعفر أن: علي بن حسين أوصى أن لا يؤذنوا به أحدا وأن يسرع به المشي وأن يكفن في قطن وأن لا يجعل في حنوطه مسك. (٢)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ) في الكافي:

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوِيرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لَا تَعُوذُ الْإِمَامَةَ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَبَدًا إِنَّمَا جَرَتْ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ (الأحزاب: ٧). فَلَا تَكُونُ بَعْدَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَّا فِي الْأَعْقَابِ وَأَعْقَابِ الْأَعْقَابِ. (٣)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ) في الكافي:

٢٦٨ ط ١. وقد ذكر العلامة الأميني رفع الله مقامه أسماء (١٤٥) صحابيا ممن كانوا مع أمير المؤمنين مشاركين له في قتال أعدائه وفيهم (٣٥) رجلا من البدرين كما في الغدير: ج ٩ ص ٣٦٢-٣٦٩. وليلاحظ أيضا ما عدده الحاكم من الصحابة الذين سكنوا الكوفة وشاركوا عليا في قتال أعدائه في النوع (٢٤) من كتاب معرفة علوم الحديث ص ٢٣٦.

(١) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي- ج ٨٩- ص ٩٧.

(٢) الطبقات الكبرى- لابن سعد- ج ٥- ص ٢٢١.

(٣) الكافي (مُشَكَّل)- للشيخ الكليني- ج ١- ص ٢٨٥-٢٨٦.

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ
 الْخَيْرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ
 وَالْحُسَيْنِ بْنِ ثَوِيرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالُوا كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ عِنْدَنَا
 خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَمِفَاتِيحُهَا وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ بِإِحْدَى رِجْلِي أَخْرِجِي مَا
 فِيكَ مِنَ الذَّهَبِ لَأَخْرَجْتُ قَالَ ثُمَّ قَالَ بِإِحْدَى رِجْلَيْهِ فَخَطَّهَا فِي الْأَرْضِ
 خَطًّا فَأَنْفَرَجَتْ الْأَرْضُ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَ سَبِيكَةً ذَهَبٍ قَدَرُ شِبْرِ ثُمَّ
 قَالَ انظُرُوا حَسَنًا فَانْظُرْنَا فَإِذَا سَبَائِكُ كَثِيرَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَتَلَأَلَأُ
 فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا جُعِلَتْ فِدَاكَ أُعْطِيتُمْ مَا أُعْطِيتُمْ وَشِيعَتُكُمْ مُحْتَاجُونَ قَالَ
 فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سَيَجْمَعُ لَنَا وَلِشِيعَتِنَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ
 وَيُدْخِلُ عَدُوَّنَا الْجَحِيمَ ^(١)

(١) الكافي (مُشَكَّل) - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٧٣ - ٤٧٤.

[٧١]

ثوير بن يزيد الشامي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب
الإمام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٨٦] ٦- ثوير بن يزيد الشامي. (١)
قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

١٢٢- ثوير بن يزيد الشامي:

[الشامي:] النسبة ظاهرة.

الترجمة: ولم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ رحمه الله إياه في رجاله من
أصحاب السجاد عليه السلام.

وظاهره كونه إمامياً، إلا أنّ حاله مجهول. (٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش ما نصه:

مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٨٥ برقم ٦، مجمع الرجال ١/ ٣٠٤،
نقد الرجال: ٦٥ برقم ٤ [المحققة ١/ ٣٢١ برقم (٨٧٥)]، جامع الرواة
١/ ١٤٢ وصفحة: ١٤٧، وآخرون عن رجال الشيخ. رجال الشيخ: ٨٥
برقم ٦. وله رواية في التهذيب ١/ ٣١٦ حديث ٩١٨ بسنده: .. عن عبد

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١١.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٣ - ص ٤٣١، رقم الترجمة العام

(٣٥٢٧). ورقم الترجمة الخاص (١٢٢).

الرحمن بن محمد العرزمي، عن ثوير بن يزيد، عن خالد بن سعدان، عن جبير بن نقيير الحضرمي، قال: قال رسول الله ﷺ أقول: الظاهر هذا هو ثور بن يزيد الكلاعي الشامي، فراجع: تهذيب الكمال ٤/ ٤١٨ برقم ٨٦٢، وفيه: ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، ويقال: الرحبي أبو خالد الشامي الحمصي، وفيه قال: كان قديراً وكان جدّ ثور بن يزيد قد شهد صفين مع معاوية وقتل يومئذ، وكان ثور إذا ذكر علياً قال لا أحب رجلاً قتل جدي !!.

حصول البحث: لم أهتم إلى ما يرفع جهالة المترجم، فهو مجهول الحال.^(١) وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال: [١٣٢٠] ثوير بن يزيد الشامي:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام و ظاهره كونه إمامياً .

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوينه أعمّ، بل أقول: وقوعه في أخبارنا أيضاً أعمّ، فروى تلقين التهذيب عند قول شيخه: ثمّ يسأل الميت من قبل رجله عن عبد الرحمان بن محمد العرزمي، عن ثوير بن يزيد، عن خالد بن سعدان، عن جبير بن نقيير الحضرمي، عن النبيّ ﷺ. فإنّ الظاهر كون الطريق عامياً، ويشهد لعاميّته أيضاً سكوت ابن حجر و الذهبي عن نسبة تشييع إليه، وإنّما قالوا: "إنّه قديري" . عنوانه الأوّل، قائلاً: أبو خالد الحمّصي، ثقة ثبت، إلّا أنّه يرى القدر، مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين. ومراده بعد المائة .

(١) هامش "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٣ - ص ٤٣١، رقم الترجمة العام (٣٥٢٧). ورقم الترجمة الخاص (١٢٢).

و عنوانه الثاني، قائلاً: الكلاعي، أبو خالد الحمصي، أحد الحفاظ، عن خالد بن معدان و عطاء قال ابن معين: ما رأيت أحدا يشكّ أنّه قدري. و قال ابن المبارك: سألت سفيان عن الأخذ عن ثور؟ فقال: خذوا عنه و اتقوا قرنيه! و كان ضمرة يحكي عن ابن أبي رواد: أنّه كان إذا أتاه من يريد الشام قال: إنّ بها ثورا فاحذر لا ينطحك بقرنيه! و عن عبد الله بن سالم، قال: أدركت أهل حمص و قد أخرجوا ثورا و أحرقوا داره لكلامه في القدر. و قال وكيع: كان ثور بن يزيد من أعبد ما رأيت. و قال دحيم: ثور ثبت بقيّة، عن ثور: كتبت لخالد بن معدان من خالد بن معدان إلى الوليد بن عبد الملك الخ. و ممّا نقلنا من عنوانه بلفظ "ثور" و مثله ابن حجر يظهر أنّ ثوير في رجال الشيخ و في الخبر مصحّف. و كذلك يظهر ممّا نقلنا من الأوّل: من أنّه يروي عن خالد بن معدان، ظهر أنّ "خالد بن سعدان" في الخبر أيضا مصحّف.

هذا، و في الميزان "قال ابن سعد و طائفة: مات ثور بن يزيد سنة ثلاث و خمسين و مأتين" و لكن قوله: "و مأتين" تحريف "و مائة" فكيف يبقى إلى بعد خمسين و مأتين من كان في عصر الوليد بن عبد الملك؟ ..^(١)

و ممّا قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) في جامع الرواة:

ثوير بن يزيد الشامي [ين] (مح). عنه عبد الرحمن بن محمد العزرمي في [يب] في باب تلقين المحتضرين. (٢)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الايكترونية) - ج ٢ - ص ٥٠٢-٥٠٣.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ١٤٢.

ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

٨٧٥ / ٤ - ثوير بن يزيد الشامي: من أصحاب علي بن الحسين
عليه السلام، رجال الشيخ. (١)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكلیل
المنهج في تحقيق المطلب:

[٢٨١] ثوير بن يزيد بن عيينة: شامي، وقال: مكتوب في الإنجيل:
الحجر في البنيان من غير حل عُربون خرابه. (٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥ هـ) في مستدركات
علم رجال الحديث:

٢٣٧٨ - ثوير بن يزيد الشامي: من أصحاب السجاد عليه السلام وروى
عبد الرحمن بن محمد العزمي، عنه، عن خالد بن سعدان. التهذيب
ج ١ / ٣١٦ ح ٩١٨ ولعله أخو ثور المذكور. (٣)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٢٠١١ - ثوير بن يزيد: الشامي، من أصحاب السجاد عليه السلام رجال
الشيخ. روى عن خالد بن سعدان، وروى عنه عبد الرحمن بن محمد
العزمي. التهذيب: الجزء ١، باب تلقين المحتضرين. الروضة: الحديث
٩١٨. (٤)

(١) نقد الرجال - للتفريشي - ج ١ - ص ٣٢١.

(٢) إكلیل المنهج في تحقيق المطلب - محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص
٥٧٨.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٢ - ص ٩٤ - ٩٥.

(٤) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٣٢٤ - ٣٢٥.

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

ثوير بن يزيد الشامي . ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام .^(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٢٠٠٤-٢٠٠٣-٢٠١١- ثوير بن يزيد: الشامي-مجهول-من أصحاب السجاد عليه السلام-روى في التهذيب ج ١ ح ٩١٨.^(٢)

من رواياته:

بالإسناد عن عباد أبو سعيد، كما في الأصول الستة عشر:

(٥١) ١٧. عباد أبو سعيد، عن العرزمي، عن ثوير بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير الحضرمي، قال: قال رسول الله ﷺ: لعن الله وأمنت^(٣) الملائكة على رجل تأثت وامرأة تذكرت، ورجل تحصر-ولا حصور بعد يحيى بن زكريا-ورجل جلس على الطريق يستهزئ بابن السبيل.^(٤)

(١) أعيان الشيعة-للسيد محسن الأمين-ج ٤-ص ٢٨.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٩٩.

(٣) كذا صحح المحقق العبارة، وفي الطبعة الأولى كانت العبارة هكذا: " لعن الله ولعنت الملائكة"، ولعل الصحيح: " لعنة الله ولعنة الملائكة".

(٤) الأصول الستة عشر من الأصول الأولية-تحقيق ضياء الدين المحمودي-ص ١٤٤، وعنه مستدرک الوسائل-للميرزا حسين النوري الطبرسي-ج ١٣-ص ٢٠٣، وج ١٤-ص ١٥٦-١٥٧ وج ١٧-ص ١٢٢، واورد العامة معناه في المصادر التالية: كنز العمال-للمتقي الهندي-ج ١٦-ص ٧٣، الحديث (٤٣٩٨٣)-لعن الله والملائكة رجلا تأثت، وامرأة تذكرت، ورجلا تحصر بعد يحيى بن زكريا، ورجلا قعد على الطريق يستهزئ من أعمى، ورجلا شبع من الطعام في يوم مسغبة (ابن عساكر-عن ابن

وبالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في تهذيب الأحكام:

(٩١٨) ٨٦- وأخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحسن، وأخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن صبيح عن عبد الرحمن بن محمد العزمي عن ثوير بن يزيد عن خالد بن سعدان عن جبير بن نقيير الحضرمي قال قال رسول الله ﷺ: ان لكل بيت بابا وان باب القبر من قبل الرجلين.^(١)

وبالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ)، كما في البحار:

٣- أمالي الطوسي: محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، عن أحمد بن جعفر، عن الحسن ابن عنبر، عن محمد بن الزريق، عن محمد بن معدان العبدي، عن ثوير بن يزيد عن خالد بن معلان، عن معاذ بن جبل

صالح عن بعضهم رفع الحديث). وفي تاريخ مدينة دمشق- لابن عساكر- ج ٦٤- ص ١٩٦، ما نصه: أخبرنا أبو محمد بن طاموس أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الحسن بن حذلم نا أبو زرعة نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن بعضهم رفع الحديث قال لعن الله والملائكة رجلا تأنت وامرأة تذكرت ورجلا تحصن بعد يحیی بن زكريا ورجلا قعد على الطريق يستهزئ من أعمى ورجلا شبع من الطعام في يوم مسغبة. وفي تاريخ جرجان- لحمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي- ص ٣٧٨، ما نصه: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرنا أبو العباس عمران بن موسى الأزدي الاسترآبادي حدثنا محمد بن بندار أبو عبد الله السباك حدثنا أحمد بن أبي طيبة عن عقبة عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل لعن أربعة وأمنت الملائكة رجل تأنت وامرأة تذكرت ورجل تحضر وليس بحضور ورجل قعد على الطريق يستهزئ بالناس ويضلل الأعمى عن الطريق.

(١) تهذيب الأحكام- الشيخ الطوسي- ج ١- ص ٣١٦.

قال: قال رسول الله ﷺ: ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤنة الناس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرّض تلك النعمة للزوال. (١)
وبالاسناد عن الشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي في تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب:

وقال: [حدثنا] عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمد عن الحسين بن حسن المروزي، عن الأحول بن جواب، عن عمار بن زريق، عن ثوير بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن كعب عياض قال: طعنت على عليّ عليه السلام بين يدي رسول الله ﷺ فوكزني في صدري. ثم قال: يا كعب، إن لعلّي نورين: نورا في السماء، ونورا في الأرض. فمن تمسك بنوره أدخله الله الجنة، ومن أخطأه أدخله الله النار، فبشّر الناس عني بذلك. (٢)

وبالاسناد عن ابن الأثير (ت/ ٦٠٦هـ) في أسد الغابة:

أخبرنا أبو يعلى الموصلي أخبرنا جبارة حدثنا مندل بن علي عن ثوير بن يزيد عن نصر بن علقمة عن عتبة بن عبد - وكانت له صحبة - قال قال رسول الله ﷺ: لا تقصوا نواصي الخيل فإنه معقود بنواصيها الخير، ولا أعرافها فإنه دفاؤها ولا أذناها فإنها مذاها. (٣)

وبالاسناد عن السيد المرعشي (ت/ ١٤١٢هـ) في شرح إحقاق الحق:

رواه جماعة من أعلام القوم منهم الفقيه أبو الحسن علي بن محمد الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي المتوفى سنة ٤٨٣ في كتابه "

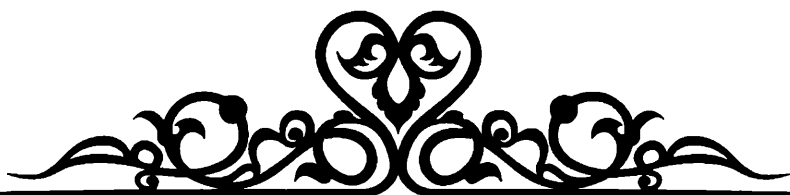
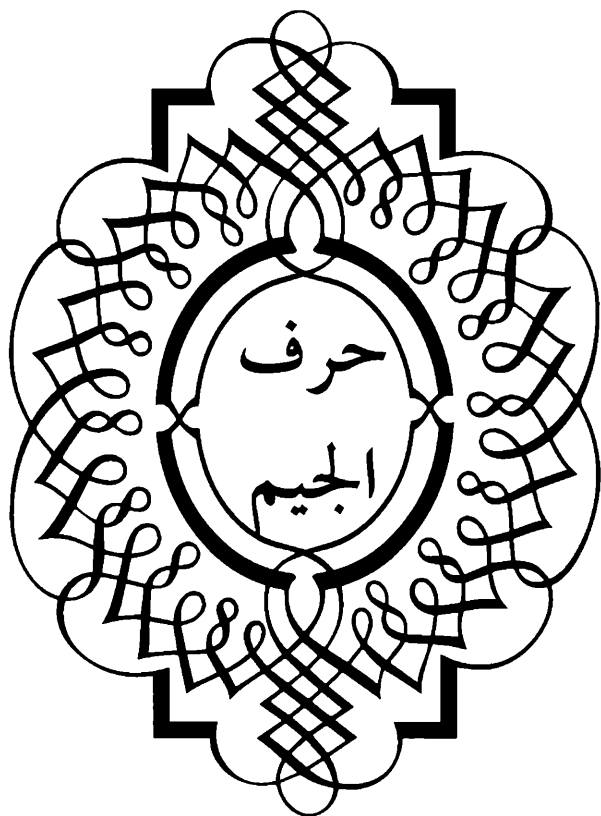
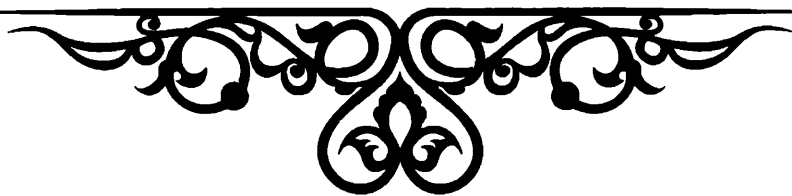
(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٩٣ - ص ١٦١.

(٢) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب - للشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي - ج ١٣ - ص ١١٥.

(٣) أسد الغابة - لابن الأثير - ج ٣ - ص ٣٦٢ - ٣٦٣.

الجمع بين الصحيحين على ما في غاية المرام "ص ٦٦ ط طهران:
 قال أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال أخبرنا
 أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الأخباري قال حدثنا علي بن محمد
 العدوي الشمشاطي قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال حدثنا
 أحمد بن المقدم العجلي قال حدثنا الفضيل بن عياض عن ثوير بن
 يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي
 محمدا رسول الله ﷺ يقول كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل
 يسبح الله عز وجل ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام
 فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى
 افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي عليّ الخلافة. ^(١)

(١) شرح إحقاق الحق ج ٤ للسيد المرعشي ص ٨٢.



[٧٣]

جابر^(١)

مما قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٢٠١٢- جابر: روى عن أبي جعفر عليه السلام وروى عنه عمرو بن شمر. تفسير القمي، سورة الفاتحة، في تفسير قوله تعالى: (بسم الله الرحمن الرحيم).

وقع بهذا العنوان في إسناد عدة من الروايات تبلغ مائتين وواحد وسبعين موردا. فقد روى عن رسول الله ﷺ، وعن علي عليه السلام وعن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام. وعن أبي بصير، وزينب بنت علي عليها السلام....^(٢) وسرد أسماء آخرين إلى أن قال رحمته الله:

أقول: إن جابرا الذي يروي عن رسول الله ﷺ، وعن علي وعلي بن الحسين عليهما السلام، هو جابر بن عبد الله الأنصاري الآتي، والذي يروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وعن غيرهما هو مشترك بين جماعة. والتميز إنما هو بالراوي والمروي عنه.^(٣) (وراجع: جابر بن عبد الله الأنصاري الآتي).

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٤٢٩).

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٣٢٥.

(٣) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٣٢٥.

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ) في الكافي:

٤٧١٢-٤- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام): ما ندرى كيف نصنع بالناس، إن حدثناهم بما سمعنا من رسول الله ﷺ ضحكوا^(١) وإن سكتنا لم يسعنا.

قال: فقال ضمرة بن معبد: حدثنا.

فقال: هل تدرون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريره؟ قال: فقلنا: لا، قال: فإنه يقول لحمته: ألا تسمعون!! أني أشكو إليكم عدو الله خدعني وأوردني ثم لم يصدرني، وأشكو إليكم إخوانا واخيتهم فخذلوني، وأشكو إليكم أولادا حاميت عنهم فخذلوني، وأشكو إليكم دارا أنفقت فيها حريتي فصار سكانها غيري، فارفقوا بي ولا تستعجلوا. قال: فقال ضمرة: يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يثب على أعناق الذين يحملونه!.

قال: فقال علي بن الحسين (عليه السلام): اللهم أن كان ضمرة هزأ من حديث رسول الله ﷺ فعذه أخذه أسف.

قال: فمكث أربعين يوما ثم مات، فحضره مولى له، قال: فلما دفن أتى علي بن الحسين (عليه السلام) فجلس إليه، فقال له: من أين جئت يا فلان؟ قال: من جنازة ضمرة، فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه، فسمعت صوته -والله أعرفه كما كنت أعرفه وهو حي- يقول: ويلك يا ضمرة بن معبد، اليوم خذلك كل خليل، وصار مصيرك إلى الجحيم،

(١) أي تعجبوا.

فيها مسكنك ومبيتك والمقيل. قال: فقال علي بن الحسين عليهما السلام: أسأل الله العافية. هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله. (١)

وبالاسناد عن ابن أبي شيبه الكوفي (ت/ ٣٣٥هـ) في المصنف:

حدثنا وكيع قال ثنا قيس عن جابر عن مولى لعلي بن حسين عن علي بن حسين قال: لا بأس أن يؤخذ للميت عطاؤه. (٢)

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ)، كما في البحار:

١٣- الكافي: عن العدة، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا مات المؤمن خلي على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر، كانوا مشغولين به. (٣)

- (١) الكافي- للشيخ الكليني- ج ٣- ص ٢٣٤ - ٢٣٥، وعنه بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦- ص ٢٥٩ وج ٤٦- ص ١٤٢.
- (٢) المصنف- لابن أبي شيبه الكوفي- ج ٧- ص ٦٢٨.
- (٣) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي- ج ٦٥- ص ٢٢٢ - ٢٢٣، وقال في البيان: "خلي على جيرانه" على بناء المعلوم والاسناد مجازي لان موته صار سببا لاشتغال شياطينه بجيرانه، أو هو على بناء المجول، والتعدية بعلی، لتضمنين معنى الاستيلاء أي ترك على جيرانه أو خلي بين الشياطين المشغولين به أيام حياته وبين جيرانه، والحاصل أن الشياطين كانوا مشغولين بإضلاله ووسوسته، لان إضلاله كان أهم عندهم، أو بايذائه وحث الناس عليه، فإذا مات تفرقوا على جيرانه لا ضلالهم أو إيذائهم، وقيل: الباء للسببية وضمير كانوا إماراجع إلى الشياطين أو الجيران، أي كان الشياطين ممنوعين عن إضلال الجيران بسببه، لأنه كان يعظهم ويهديهم، أو كان الجيران ممنوعين عن المعاصي بسببه، وكأنه دعاه إلى ذلك قال الجوهری: يقال: شغلت بكذا على ما لم يسم فاعله، واشتغلت. ولا يخفى ما فيه، و"ربيعة" كقبيلة و"مضر" كصرد: قبيلتان عظيمتان من العرب يضرب بهما المثل في الكثرة، وهما في النسب ابنا نزار بن معد بن عدنان، ومضر الجد السابع عشر للنبي صلى الله عليه وآله.

ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن الشيخ المفيد (ت/ ٤١٣ هـ)، كما في البحار:

٩- الاختصاص بصائر الدرجات: الحسن بن علي، ومحمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي، وعلي بن محمد الحنط، عن محمد بن سكن، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى قامت حذاءه وصوتت، فقال بعض القوم: يا ابن رسول الله ما تقول هذه الظبية؟ قال: تزعم إن فلانا القرشي أخذ خشفها بالأمس، وإنها لم ترضعه من أمس شيئا، فبعث إليه علي بن الحسين عليه السلام: أرسل إلي بالخشف فلما رأت صوتت وضربت بيديها ثم أرضعته، قال: فوهبه علي بن الحسين عليه السلام لها وكلمها بكلام نحو من كلامها، وانطلقت والخشف معها، فقالوا: يا ابن رسول الله ما الذي قالت؟ قال: دعت الله لكم وجزاكم بخير. (١)

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١ هـ)، كما في البحار:

١٠- علل الشرائع: ابن عصام، عن الكليني، عن الحسين بن الحسن الحسيني، وعلي ابن محمد بن عبد الله معاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: إن أبي علي بن الحسين ما ذكر الله عز وجل نعمة عليه إلا سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود إلا سجد، ولا دفع الله عز وجل عنه سوءاً يخشاه أو كيد كائد إلا سجد ولا

فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده، فسمي السجاد لذلك .

١١- مناقب ابن شهر آشوب: حلية الأولياء، عن جابر مثله. ^(١)

بالإسناد عن الشيخ البرقي (ت/ ٣٢٠هـ)، كما في البحار:

١٥- المحاسن: عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا هم بأمر حج أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهر ثم صلى ركعتين للاستخارة، فقرأ فيها سورة الحشر، والرحمن والمعوذتين، وقل هو الله أحد، ثم قال " اللهم إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني وخيراً لي في دنيائي وآخرتي، وعاجل أمري وآجله، فيسره لي، رب اعزم على رشدي وإن كرهت ذلك وأبته نفسي .

الفتح: بالإسناد إلى شيخ الطائفة عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى مثله .
بالإسناد إلى الشيخ عن ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى مثله إلا أنه لم يقل فيه إنه يقرأ قل هو الله أحد. (٢)

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ)، كما في البحار:

٤- أمالي الطوسي: المفيد، عن علي بن محمد النحوي، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد العلوي، عن أحمد بن عبد المنعم، عن عبد الله بن محمد الفزاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٦.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٨٨ - ص ٢٦٣.

عليه السلام قال: كان من دعاء علي بن الحسين عليه السلام إلهي إن كنت عصيتك بارتكاب شيء مما نهيتني عنه فاني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك الايمان بك، منا منك به علي لا منا مني به عليك، وتركت معصيتك في أبغض الأشياء إليك أن أجعل لك شريكا أو أجعل لك ولدا أو ندا وعصيتك على غير مكابرة ولا معاندة ولا استخفاف مني بربوبيتك ولا جحود لحقك ولكن استزلني الشيطان بعد الحجة والبيان فان تعذبني فبذنوبي وإن تغفر لي فبجودك ورحمتك يا أرحم الراحمين.^(١)

ومن رواياته:

بالاسناد عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام:

يا هذا، لا تجاهد الطلب جهاد العدو^(٢) ... (بحار الأنوار - ج ١٠٠ - ص ٣٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: العالم والمتعلم شريكان في الاجر. (بحار الأنوار - ج ١ - ص ١٧٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ما من عبد يغدو في طلب العلم إلا خاض في الرحمة. (بحار الأنوار - ج ١ - ص ١٧٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان حديثنا صعب مستصعب. (بحار الأنوار - ج ١ - ص ١٩٢).

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٩١ - ص ٩١.

(٢) وفي بعض الروايات: (لا تجاهد الطلب جهاد المقالب (نهج السعادة ج ٧ ص ٣٣٠) وفي

بعضها: لا تجاهد ف الرزق جهاد المقالب) (اعلام الدين ص ٤٢٨)

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان الناس رجلان عالم ومتعلم. (بحار الأنوار - ج ١ - ص ١٩٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

معلم الخير تستغفر له دواب الارض. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ان معلم الخير تستغفر له دواب الارض. (بحار الأنوار - ج

٢ - ص ١٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان امرنا سر مستتر. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ٧١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله التيه إلى يوم القيامة. (بحار

الأنوار - ج ٢ - ص ٩٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

انا اهل بيت من علم الله علمنا. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ٩٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(واتوا البيوت من ابوابها): اتوا الامور من وجهها. (بحار الأنوار - ج

٢ - ص ١٠٥).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان رسول الله كان يدعو اصحابه من اراد الله به خيرا سمع وعرف.

(بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٣٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

سارعوا في طلب العلم. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٤٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

والله لحديث تصيبه من صادق من حلال او حرام خير لك مما طلعت عليه الشمس. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٤٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

حدثني أبي عن جدي عن رسول الله عن جبرئيل عن الله وكل ما احدثك خير لك من الدنيا وما فيها. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٤٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نفتيهم بأثار من رسول الله (صلى الله عليه وآله) واصول العلم عندنا نتوارثها كابرا عن كابر، نكتنزها كما يكتنز الناس ذهبهم وفضتهم. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٧٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نحدثكم بأحاديث نكتنزها كما يكتنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٧٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ولكننا نحدثهم بأحاديث بأثار عندنا من رسول الله. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٧٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

حدثني أبي عن جدي عن رسول الله عن جبرئيل عن الله عز وجل وكل ما احدثك بهذا الاسناد. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٧٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ان حديث ال محمد صعب مستصعب. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٨٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان امرنا صعب مستصعب على الكافرين. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٩١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ما احد اكذب على الله ولا على رسوله ممن كذبنا اهل البيت. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٩٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ولا يجدوا في انفسهم حرجا) مما قضى ال محمد وسلموا تسليما. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ٢٠٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ليعين قويمكم ضعيفكم. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ٢٣٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان الرجل منهم يسمع من النبي الحديث فيغيب عن الناسخ ولا يعرفه. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ٢٤٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(اتوا البيوت من ابوابها): يعني ان تؤتوا الامر من وجهه أي الامور كان. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ٢٦٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان انت حدثت به حتى يهلك بني امية، فعليك لعنتي ولعنة ابائي.

(بحار الأنوار - ج ٣ - ص ٧٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله... احد، توحيد بالتوحيد في توحده. (بحار الأنوار - ج ٣ - ص ٢٢٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ما اعظم فرية اهل الشام.... ان الله لا نظير له. (بحار الأنوار - ج ٣ - ص ٣٢٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان [رسول] الله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي. (بحار الأنوار - ج ٤ - ص ١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله كان ولا شيء غيره. (بحار الأنوار - ج ٤ - ص ٦٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان لله لعلما لا يعلمه غيره، وعلما تعلمه ملائكته. (بحار الأنوار - ج ٤ - ص ٨٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(نسوا الله): تركوا طاعة الله. (بحار الأنوار - ج ٤ - ص ٩١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان اسم الله الاعظم على ثلاث وسبعين حرفا. (بحار الأنوار - ج ٤ - ص ٢١٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(موضع الملكين من الانسان): عند شقيقه. (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٣٢٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ان لو استقاموا على الطريقة): يعني من جرى فيه شيء من شرك الشيطان (على الطريقة): يعني على الولاية. (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٢٣٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله في غلام من اليهود اسلم ومات: اغسلوه وكفنوه.. (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ٢٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: كان ابليس اول من ناح.. (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ٣٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الاصرار: ان يذنب العبد ولا يستغفر ولا يحدث نفسه بالتوبة. (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ٣٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

التائب من الذنب كمن لا ذنب له. (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ٤١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الناس... تعترهم السكته... فتلك لحظة ملك الموت.. (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ١٤٤ و ١٥٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: الناس اثنان، واحد اراح وآخر استراح.. (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ١٥١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن.. (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ١٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ليؤمنن به قبل موته): ليس من احد من جميع الاجيال يموت إلا رأى رسول الله.. (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ١٨٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: اني كنت انظر إلى الابل ارعاها.. (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ٢٢٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: اذا حمل عدو الله إلى القبر نادى حملته ألا تسمعون يا اخوتاه.. (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ٢٥٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ذاك قابيل بن ادم، قتل أخاه.. (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ٢٩١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لقمان: ان تكن في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم.. (بحار الأنوار - ج ٧ - ص ٤٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ان الله اذا جمع الاولين والآخرين اوتي بجهنم تقاد.. (بحار الأنوار - ج ٧ - ص ١٢٥ و ص ١٢٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: لقنوا موتاكم لا اله إلا الله. (بحار الأنوار - ج ٧ - ص ٢٠٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

رسول الله هو نور المؤمنين. (بحار الأنوار - ج ٧ - ص ٢٠٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: من كتم الشهادة أتى يوم القيامة ولوجه ظلمة. (بحار

الأنوار - ج ٧ - ص ٢١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

يا معاشر قراء القرآن، اتقوا الله... فيما حملكم من كتابه. (بحار

الأنوار - ج ٧ - ص ٢٨٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

إذا كان يوم القيامة... دعي رسول الله... فيكسى حلة. (بحار الأنوار

- ج ٧ - ص ٣٣٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ندعوا كل أناس بأممهم): المسلمون. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ١٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(وجيء يومئذ بجهنم): أخبرني الروح الأمين: إذا برز الخلائق أوتي

بجهنم تقاد... وانت تنادي: "أمي، أمي". (بحار الأنوار - ج ٨ -

ص ٦٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

احسنوا الظن بالله واعلموا ان للجنة ثمانية ابواب. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ١٣١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: مكتوب على باب الجنة " لا اله إلا الله " قبل ان يخلق الله السماوات بألفي عام. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ١٣١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: لقد شهد املاك فاطمة جبرئيل... في الوف من ملائكة الله. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ١٤٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: ان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ما يجدها عاق ولا.... (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ١٩٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان ارض الجنة رخامها فضة. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٢١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الرب... يقول: ادخلوا جنتي برحمتي. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٢١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الجنة): ان اسرتهما من در وياقوت. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٢١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الجنان اربعة. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٢١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: ان انهار الجنة تجري في غير اخدود. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٢١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: (طوبى لهم وحسن مآب): فاما طوبى فانها شجرة في

الجنة ساقها في دار محمد. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٢١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: ان نخل الجنة جذوعها ذهب احمر. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٢١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان اهل الجنة جرد مرد. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٢٢٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان اهل الجنة يحيون فلا يموتون ابدا. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٢٢٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا ... فقال عز وجل: ان لا يسألني عبد بحق محمد واهل بيته إلا غفرت له. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٢٨٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: اذا برز الخلائق ... اوتي بجهنم تقاد بالف زمام. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٢٩٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: نحن اصحاب الاعراف. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٣٣٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: اذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين علي بن أبي طالب. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٣٥٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(يجبونهم كحب الله): هم اولياء فلان...، اتخذوهم ائمة دون الامام. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٣٦٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

نزلت هذه الآية على محمد هكذا: يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما انزلت في علي مصدقا لما معكم. (بحار الأنوار - ج ٩ - ص ١٩٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

جاء رجل إلى النبي... رأيت امرا عظيما.. النبي (عليه السلام): ذلك قاييل بن ادم. (بحار الأنوار - ج ٩ - ص ٢١٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(ليس لك من الامر شيء): ان رسول الله كان حريصا على ان يكون عليا من بعده على الناس. (بحار الأنوار - ج ١٧ - ص ٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

دخل رسول الله على خديجة حيث مات القاسم.. فقال لها: اما ترضين ان ياخذ بيدك [الى باب الجنة؟!]. (بحار الأنوار - ج ١٦ - ص ١٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

توفي طاهر ابن رسول الله، فنهى رسول الله خديجة عن البكاء... اما ترضين ان تجديه قائما على باب الجنة، فاذا رآك اخذ بيدك فادخلك؟! (بحار الأنوار - ج ١٦ - ص ١٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

صلى رسول الله وقرأ: "تبت يدا أبي لهب"، فليل لام جميل اخت أبي سفيان امرأة أبي لهب... فأقبلت حتى قامت عليه... قالت: يا ابا بكر، أرايت محمدا؟ قال: لا، فمضت راجعة إلى بيتها.. (بحار الأنوار - ج ١٨ - ص ٥٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ضرب الله بينهما حجابا، وكانت تقول له "مذمم". (بحار الأنوار - ج ١٨ - ص ٥٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان رسول الله يأكل أكل العبد. (بحار الأنوار - ج ١٦ - ص ٢٢٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(من يشري نفسه): نزلت في علي عليه السلام: حين بذل نفسه. (بحار الأنوار - ج ١٩ - ص ٧٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(والنجم اذا هوى): اقسم بقبض محمد اذا قبض. (بحار الأنوار - ج ١٦ - ص ٨٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ولقد عهدنا إلى آدم): عهدا في محمد والائمة. (بحار الأنوار - ج ١١ - ص ١١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله جعل اسمه الاعظم على ثلاث وسبعين حرفا. (بحار الأنوار - ج ١٤ - ص ١١٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان اسم الله الاعظم على ثلاث وسبعين حرفا. (بحار الأنوار - ج ١٤ - ص ١١٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: (آيات للمتوسمين): كان رسول الله المتوسم وأنا من بعده. (بحار الأنوار - ج ١٧ - ص ١٣٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اعطى الله محمدا مثل ما اعطى ادم. (بحار الأنوار - ج ١٧ - ص ١٤٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان عاقر ناقة صالح كان ازرق ابن بغي. وان قاتل يحيى بن زكريا ابن بغي. وان قاتل علي ابن بغي. وان قاتل الحسين ابن بغي. وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء إلا اولاد البغايا. (بحار الأنوار - ج ١٤ - ص ١٨٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان نبي الله ابيض. (بحار الأنوار - ج ١٦ - ص ١٨٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أوحى الله إلى عمران: اني واهب لك ذكرا. فوضعت مريم فكان ذلك عيسى. (بحار الأنوار - ج ١٤ - ص ٢٠٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: تغرب الشمس في عين حامية من بحر دون المدينة مما يلي المغرب يعني جابلقا. (بحار الأنوار - ج ١٢ - ص ٢٠٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(السد): الثقة. (بحار الأنوار - ج ١٢ - ص ٢٠٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ان الله حين اهبط ادم.... أمره ان يحرق بيده. (بحار الأنوار - ج ١١ - ص ٢١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

انه كان من خبر يوسف انه كان له احد عشر اخا . (بحار الأنوار - ج ١١ - ص ٢١٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان قابيل ابن ادم معلق بقرونه في عين الشمس . (بحار الأنوار - ج ١١ - ص ٢٢٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: رأيت امرا عظيما.... ذلك قابيل ابن ادم قتل اخاه . (بحار الأنوار - ج ١١ - ص ٢٣٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان اسم الله الاكبر ثلاث وسبعين حرفا... احتجب الرب بحرف.. (بحار الأنوار - ج ١٤ - ص ٢٣٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اقبل ابو جهل ابن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على ابي طالب..... فقال النبي عليه السلام: او هل لهم في كلمة يسودون بها العرب ؟.. (بحار الأنوار - ج ١٨ - ص ٢٣٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان ما بين الركن والمقام لمشحون من قبور الانبياء . (بحار الأنوار - ج ١١ - ص ٢٦٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان رسول الله ياكل اكل العبد . (بحار الأنوار - ج ١٦ - ص ٣٦٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان رسول الله ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة . (بحار الأنوار - ج ١٦ - ص ٢٧٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كانت على الملائكة العمام البيض المرسله يوم بدر. (بحار الأنوار - ج ١٩ - ص ٢٨٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان نوح ... يقول: امسيت اشهد ان ما امسى بي من نعمة فانها من الله (بحار الأنوار - ج ١١ - ص ٢٩١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان بينا رسول الله جالسا اذ حانت من جبرئيل نظرة ثم لا ذبر رسول الله فقال الملك [القادم اسرافيل]: اخيرك ان تكون ملكا رسولا او عبدا رسولا؟ فقال عليه السلام: بل اكون عبدا رسولا .. (بحار الأنوار - ج ١٦ - ص ٢٩٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم . (بحار الأنوار - ج ١٩ - ص ٣١٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الصبر الجميل: صبر ليس فيه شكوى . (بحار الأنوار - ج ١٢ - ص ٣١٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما دعا نوح على قومه اتاه ابليس ... اذكرني في ثلاث مواطن: اذكرني اذا غضبت ... واذا حكمت بين اثنين واذا كنت مع امرأة خاليا. (بحار الأنوار - ج ١١ - ص ٣١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اوحى الله إلى موسى: إحبيني وحبّيني إلى خلقي... (بحار الأنوار-ج ١٣ - ص ٣٥١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(مثل نوره): فهو محمد (فيها مصباح): وهو العلم.. (بحار الأنوار-ج ١٦ - ص ٣٥٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(كشجرة طيبة): اما الشجرة فرسول الله وفرعها علي عليه السلام: وغصنها فاطمة وثمرها اولادها.. (بحار الأنوار -ج ١٦ - ص ٣٦٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اوحى الله إلى شعيب النبي: اني معذب من قومك مئة الف. فقال: ما بال الاخيار؟ فاوحى الله اليه: داهنوا اهل المعاصن، ولم يغضبوا.. (بحار الأنوار -ج ١٢ - ص ٣٨٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان فيما وعظ به لقمان ابنه: يا بني ان كنت في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم.. (بحار الأنوار -ج ١٣ - ص ٤١٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

صلى النبي ﷺ ثم توجه إلى البقيع فقال: انظر حتى تؤتوا اصحاب الكهف (بحار الأنوار -ج ١٤ - ص ٤٢٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(اصحاب الاخدود): بعث الله نبيا حبشيا إلى قومه.... (بحار الأنوار -ج ١٤ - ص ٤٣٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

صلى في مسجد الخيف سبعة نبي وان ما بين الركن والمقام من
لمشحون من قبور الانبياء .. (بحار الأنوار - ج ١٤ - ص ٤٦٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(حديث الشورى) علي عليه السلام: نشدتكم بالله هل فيكم احد مسح
رسول الله عيينه ... غيري؟ .. (بحار الأنوار - ج ٢١ - ص ٢١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان امير المؤمنين قال يوم الشورى: نشدتكم الله هل فيكم احد ناجى
رسول الله يوم الطائف؟ .. (بحار الأنوار - ج ٢١ - ص ١٨٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(مع الخوالم): مع النساء .. (بحار الأنوار - ج ٢١ - ص ٢٣٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(مع الخوالم): النساء. انهم قالوا: ان بيوتنا عورة. (بحار الأنوار - ج ٢١ - ص ٢٣٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان غلام من اليهود ياتي النبي ... حتى افتقده .. [حتى مات
مسلمًا]. (بحار الأنوار - ج ٢٢ - ص ٧٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

خرج رسول الله لعرض الخيل فمر بقبر ابي احيحة (بحار
الأنوار - ج ٢٢ - ص ١٣٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: اذا انتم تناولتم المشركين فعموا ولا تخصوا فيغضب
ولده ... الايمان يمان والحكمة يمانية ولولا الهجرة لكنت امرءا من اهل
اليمن. (بحار الأنوار - ج ٢٢ - ص ١٣٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

احتجم رسول الله فقال عليه السلام: أين الدم؟ قال [المولى]: شربته. فقال عليه السلام: ما ينبغي لك أن تفعله. (بحار الأنوار - ج ٢٢ - ص ١٤٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلووا الموالي ولا تساكنوا الخوز... فان لهم عرقا يدعوهم إلى غير الوفاء. (بحار الأنوار - ج ٢٢ - ص ٣١٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

دخل ابو ذر على سلمان وهو يطبخ قدرا اذا انكبت القدر فلم يسقط من مرقها ولا من ودكها. (بحار الأنوار - ج ٢٢ - ص ٣٧٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما قبض النبي صلت عليه الملائكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا. (بحار الأنوار - ج ٢٢ - ص ٤٥٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

يحتاج إلى النبي والامام لبقاء العالم على صلاحه. (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ايها الناس اني تارك فيكم الثقليين. (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ١٤١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

فقلت سألت ابا جعفر عليه السلام عن مسأله - فقال: اذا لقيت موسى بأسأله عنها (أخبرني بها): لم يؤذن لي في ذلك. (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ١٨٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(واولوا العلم قائما بالقسط): الانبياء والاصياء، والعدل في الباطن امير المؤمنين . (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٢٠٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(من يقترب حسنة): من تولى الاوصياء من آل محمد . (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٢٥٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الموودة سئلت): من قتل في مودتنا . (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٢٥٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ووالدوما ولد): يعني عليا وما ولد من الائمة . (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٢٦٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(انا عرضنا الامانة): الولاية (ابن ان يحملنها): يقوموا بها . (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٢٨١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(واولي الامر): من آل محمد . (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٢٩٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(أم يحسدون الناس): نحن الناس والله . (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣٠٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(مثل نوره): محمد (فيها مصباح): العلم . (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣١٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

بلغنا والله اعلم أن قول الله: (الله نور السماوات والارض مثل نوره):
فهو محمد (كمشكاة): هو صدر رسول الله . . (بحار الأنوار - ج ٢٣ -
ص ٣١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(يسعى نورهم بين ايديهم): نور امام المؤمنين . . (بحار الأنوار - ج
٢٣ - ص ٣١٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(يؤتكم كفلين): يعني حسنا وحسنا . . (بحار الأنوار - ج ٢٣ -
ص ٣١٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(والنجم اذا هوى): اقسم بقبر محمد اذا قبض . . (بحار الأنوار - ج
٢٣ - ص ٣٢١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الذين كفروا): بني امية . . (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣٢٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(بيوت اذن الله ان ترفع): بيوت الانبياء وبيت علي عليه السلام منها . . (بحار
الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣٢٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(سائق وشهيد): السائق امير المؤمنين، والشهيد رسول الله . . (بحار
الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣٥٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(يجبونهم كحب الله): هم اولياء فلان وفلان .. (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣٥٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب): هم مكذبوا الشيعة .. (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣٦٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(ولو انهم فعلوا ما يوعظون به): في علي (عليه السلام): (لكان خيرا لهم) .. (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣٧٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(بئس ما اشتروا به انفسهم): في علي (عليه السلام): (بغيا) .. (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(جاءكم): محمد (بما لا تهوى انفسكم): بولاية علي (عليه السلام) .. (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣٧٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(فابى اكثر الناس إلا كفورا): نزلت في ولاية علي (عليه السلام) .. (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣٨١).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(انهم كرهوا ما انزل الله): في علي (عليه السلام) .. (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣٨٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

[سورة محمد اية فينا واية في بني امية] (سورة محمد: ٤٧) .. (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣٨٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

«ما نصب رسول الله علياً يوم غدیر خم قال قوم: ما يعلو يرفع
ضبع ابن عمه. فانزل الله: (ام حسب الذين في قلوبهم مرض)... (بحار
الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣٨٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ لعلي عليه السلام: انت الذي احتج اللهك في ابتدائه الخلق حيث
اقامهم اشباحا.. (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٢٧٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(سبيل الله): هو علي عليه السلام: وذريته... (بحار الأنوار - ج ٢٤ -
ص ١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(عن الصراط لناكبون): عن ولايتنا.. (بحار الأنوار - ج ٢٤ -
ص ١٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: ولقد تقمصها دوني الاشقيان.. (بحار الأنوار - ج ٢٤ -
ص ١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(لاسقيناهم ماء غدقاً): لجعلنا اظلمتهم في الماء العذب.. (بحار
الأنوار - ج ٢٤ - ص ٢٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(كونوا مع الصادقين): مع ال محمد.. (بحار الأنوار - ج ٢٤ -
ص ٣١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(والفجر): القائم (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٧٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

آل محمد هم جبل الله الذي امر بالاعتصام به . . (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٨٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(يباعونك تحت الشجرة): الف ومائتين . . (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٩٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(مرج البحرين): علي عليه السلام وفاطمة . . (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٩٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

نحن الذين نعلم، وعدونا الذين لا يعلمون، وشيعتنا اولوا الالباب . . (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١١٩ و ١٢٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ما اوتيتم من العلم إلا قليلا): لم يؤت العلم إلا اناس قليل منكم . (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٢٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

بيننا امير المؤمنين في مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها. ففضى لزوجها فغضبت.... (للمتوسمين).... فكان رسول الله المتوسم ثم انا من بعده والائمة من ذريتي . . (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٢٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(كشجرة طيبة): اما الشجرة فرسول الله وفروعها علي عليه السلام: و....
 (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٣٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ومن اهتدى): إلى ولايتنا . (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٥٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ومن اهتدى): علي عليه السلام: صاحب الصراط السوي (ومن اهتدى):

إلى ولايتنا اهل البيت . (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٥٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ادخلو في السلم كافة): هم آل محمد . (بحار الأنوار - ج ٢٤ -

ص ١٥٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(السلم): ولاية امير المؤمنين والائمة . (بحار الأنوار - ج ٢٤ -

ص ١٦٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: ألا واني مخصوص في القران باسماء، انا السلم لرسول

الله.... (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٦٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

وقال لاعداء الله اولياء الشيطان:.... (قل ما اسألكم عليه من

اجر). (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٧٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(يريد الله ان يحق الحق): تفسيرها في الباطن يريد الله.... (بكلماته):

يعني يحق حق ال محمد . (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٧٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(حققت كلمة ربك): أصحاب النار يعني بني أمية .. (بحار الأنوار- ج ٢٤ - ص ٢١٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(بما لا تهوى أنفسكم): ذلك مثل موسى والرسول من بعده .. (بحار الأنوار- ج ٢٤ - ص ٣٠٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم) الآية إلى (يعملون): ذلك مثل موسى والرسول من بعده وعيسى صلوات الله عليه ضرب لامة محمد عليه السلام مثلاً فقال الله لهم: فإن جاءكم محمد بما لا تهوى أنفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون، فذلك تفسيرها في الباطن .. (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٣٠٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الذين ظلموا): ال محمد حقهم .. (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٢٢٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ينظرون من طرف خفي): يعني إلى القائم (ليس لك من الامر شيء): ان رسول الله كان حريصاً على ان يكون علياً من بعده وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله .. (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٢٣١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(اتخذوا احبارهم ارباباً): انهم لم يتخذوهم الهة ولكن انهم احلوا حلالاً فاخذوا به .. (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٢٤٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أهل النار يقولون: (ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار):
يعنونكم، لا يرونكم في النار. (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٢٦٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(بما لا تهوى أنفسكم): بموالاته علي عليه السلام. (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٣٠٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله): كلما أراد جباراً هلكه آل محمد

قصمه الله. . (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٣٠٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: (تبلغن الأسباب): والله لتركن السحاب

(بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٣٢٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ما ضل صاحبكم): بتفضيله أهل بيته. (بحار الأنوار - ج ٢٤ -

ص ٣٢٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ومن خلقت وحيداً): يعني من هذه الولاية إبليس. (بحار

الأنوار - ج ٢٤ - ص ٣٢٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(فلما نسوا ما ذكروا): يعني لما تركوا ولاية علي عليه السلام: وقد أمروا

به. (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٢٢٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(لقد عهدنا إلى آدم): في محمد والائمة. (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٣٥١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الف لام ميم): وكل حرف في القرآن مقطوع من حروف اسم الله..
(بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٣٥٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(من يقترب حسنة): من تولى الاوصياء من آل محمد.. (بحار
الأنوار - ج ٢٤ - ص ٣٦٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(والليل اذا يغشى): دولة ابليس. (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٣٩٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

إن الله خلق اربع عشر نورا من نور عظمتة.. (بحار الأنوار - ج
٢٥ - ص ٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

في الانبياء والاصياء خمسة ارواح: روح الله.. (بحار الأنوار - ج ٢٥ -
ص ٥٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله خلق الانبياء والائمة على خمسة ارواح.. (بحار الأنوار - ج
٢٥ - ص ٥٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا.. (بحار الأنوار - ج ٢٥ -
ص ٢٠٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ليس لك من الامر شيء): ان رسول الله كان حريصا على ان يكون

علياً من بعده، وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله . . (بحار الأنوار ج ٢٥ - ص ٢٣٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (صلى الله عليه وآله): ان حديث ال محمد عظيم صعب مستصعب . (بحار الأنوار ج ٢٥ - ص ٣٦٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

اني لاعرف رجلاً بالمدينة له حمار يركبه فياتي المشرق والمغرب في ليلة . (بحار الأنوار ج ٢٥ - ص ٣٦٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان الله اخذ منا وشيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك حب المحب . (بحار الأنوار ج ٢٦ - ص ١٢٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان الله اخذ الميثاق في ميثاق شيعتنا فنعرف خياركم من شراركم . (بحار الأنوار ج ٢٦ - ص ١٢٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان الله اخذ منا وشيعتنا من صلب ادم فنعرف بذلك حب المحب . (بحار الأنوار ج ٢٦ - ص ١٢٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

انا اهل بيت علّمنا المنايا . (بحار الأنوار ج ٢٥ - ص ١٤٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان الله لعلّمان ... لا يعلمه غيره . (بحار الأنوار ج ٢٦ - ص ١٥٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ان الله علم لا يعلمه إلا هو، وعلم تعلمه الملائكة فنحن نعلمه).
(بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ١٦٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اعطى الله محمدا مث لما اعطى آدم . . (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ١٦٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام لعلي عليه السلام: والله لتؤتين خاتم سليمان والله لتؤتين عصا موسى. (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٢١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام لعلي عليه السلام: انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا . . (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٢٧٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ولقد عهدنا إلى ادم من قبل فني): عهد الله في محمد والائمة من بعده. (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٢٧٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ولايتنا ولاية الله. (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ١٢٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان اسم الله الاعظم على ثلاث وسبعين حرفا. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٢٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان من وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٤٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من لم يعرف سوء ما أتى إلينا.... فهو شريك من أتى. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٥٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٨٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: الروح والراحة... على من أحب علياً عليه السلام. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٩٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ثم اهتدى): إلى ولاية أمير المؤمنين. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ١٢٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: لو أن عبداً عبد الله.... ثم أتى الله يبغيض أهل البيت لرد الله عليه عمله. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٨٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن... عند الوفاة. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ١٥٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ندعو كل إنسان بامامهم): النبي ﷺ: اني رسول الله إلى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، ألا ومن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٣٠٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: التاركون ولاية علي عليه السلام: خارجون عن الاسلام. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٢٣٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان عاقر ناقة صالح كان ازرق ابن بغي....، وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء إلا اولاد البغايا. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٢٤٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: لا يقتل الانبياء وولد الانبياء إلا ولد زنا. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٢٤٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لا يقتل النبيين ولا اولادهم إلا اولاد الزنا. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٢٤٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(خير أمة): يعني اهل بيت النبي. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ١٥٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: انه اذا كان يوم القيامة... [قال الله]: لا يسألني عبد بحق محمد واهل بيته إلا غفرت له. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٣١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين.... دعا امير المؤمنين فيكسي رسول الله حلة خضراء. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٣١٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام لعلي عليه السلام: كيف بك اذا ولوها.... او تكون صابرا فهو خير لك. (بحار الأنوار - ج ٢٨ - ص ٦٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: زارنا رسول الله.... فاخبرني انكم قتل... (بحار الأنوار - ج ٢٨ - ص ٨١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما اخذ رسول الله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس... (بحار الأنوار - ج ٢٨ - ص ٢٥٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

...ويحك يا ابن عباس وكيف تنام عيوننا؟!... قلب مشغول.....
(بحار الأنوار - ج ٢٩ - ص ٥٥٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان من وراء هذه اربعين عين شمس ما بين شمس إلى شمس اربعون عاما.. (بحار الأنوار - ج ٣٠ - ص ١٩٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الذين امنوا ثم كفروا): هما.... كانوا سبعة عشر رجلا. (بحار الأنوار - ج ٣٠ - ص ٢١٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(من يتخذ من دون الله اندادا): اولياء فلان... اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما. (بحار الأنوار - ج ٣٠ - ص ٢٢٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(لا تتخذوا ابائكم واخوانكم اولياء). (بحار الأنوار - ج ٣٠ - ص ٢٣٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ومن عنده علم الكتاب): هو علي عليه السلام: (بحار الأنوار - ج ٣٠ - ص ٤٣٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(انهما كانا في حال خلافتهما يسلّمان على اسامة بالامرة). (بحار الأنوار - ج ٣٠ - ص ٤٣٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة واجمع على الشورى بعث إلى ستة نفر..... (بحار الأنوار - ج ٣١ - ص ٣٣١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(حققت كلمت ربك على الذين كفروا): يعني بنو امية. (بحار الأنوار - ج ٣١ - ص ٥١٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كتبت ام الفضل بنت الحارث... إلى امير المؤمنين تنصر طلحة و.... فقال علي: ان الله لما قبض نبيه فكنا نحن اهل بيته. (بحار الأنوار - ج ٣٢ - ص ١١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما خرج أمير المؤمنين عليه السلام يريد البصرة نزل بالربذة فأتاه رجل من محارب فقال: يا أمير المؤمنين إني تحملت في قومي حمالة وإني سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقت إلي ألسنتهم بالنكد.... فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وصل امرؤ عشيرته فإنهم أولى ببهه وذات يده ووصلت العشيرة أخاها إن عثر به دهر وأدبرت عنه دنيا فإن المتواصلين المتبازلين مأجورون وإن المتقاطعين المتدابرين موزورون. (بحار الأنوار - ج ٣٢ -

ص (٣١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان امير المؤمنين واقف طلحة والزبير فقال: لقد علم المستحفظون من
أل محمد ان اصحاب الجمل ملعونون. (بحار الأنوار - ج ٣٢ - ص ١٩٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: اتقوا الله ولا تكذبوا على عمار. (بحار الأنوار - ج ٣٢ -
ص ٢٩٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: [بعد الجمل]: لو كانوا مشركين سبينا... وغنمنا اموالهم...
(بحار الأنوار - ج ٣٢ - ص ٣٥٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: الحمد لله على نعمه الفاضلة. (بحار الأنوار - ج ٣٢ -
ص ٤٨٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما كان اليوم الاعظم قال اصحاب معاوية... (بحار الأنوار - ج
٣٢ - ص ٥٣٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(كرهوا ما انزل الله): في علي عليه السلام. (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ١٥٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(في الحكمين): لا يصلح للقرشي إلا القرشي، بعليكم فعبد الله بن
العباس... (بحار الأنوار - ج ٣٢ - ص ٥٤٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: (في صفين): الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع خلقه البر والفاجر... (بحار الأنوار - ج ٣٢ - ص ٦١٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

نزلت سورة الحاقة في امير المؤمنين ومعاوية. (بحار الأنوار - ج ٣٢ - ص ١٧٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: ... لولا آية في الكتاب ما ذكرت ما انا ذاكره في مقامي... (واما بنعمة ربك فحدث). (بحار الأنوار - ج ٣٣ - ص ٣٨٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: اما بعد، فقد جعل الله لي عليكم حقا. (بحار الأنوار - ج ٣٤ - ص ١٨٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ولو انهم فعلوا ما يوعدون به): في علي عليه السلام: (لكان خيرا لهم). (بحار الأنوار - ج ٣٥ - ص ٥٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

نزل جبرئيل: (مما نزلنا على عبدنا في علي بن ابي طالب فاتوا بسورة من مثله). (بحار الأنوار - ج ٣٥ - ص ٥٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما وجه النبي... الى اهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي [عليا]. (بحار الأنوار - ج ٣٥ - ص ٢٩٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(خير البرية): النبي ﷺ لعلي عليه السلام: هو انت وشيعتك. (بحار الأنوار ج ٣٥ - ص ٣٤٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

سبيل الله... علي عليه السلام وذريته. (بحار الأنوار - ج ٣٥ - ص ٣٧١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: انا المنذر وعلي الهادي. (بحار الأنوار - ج ٣٥ - ص ٤٠٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(مع الصادقين): مع علي عليه السلام. (بحار الأنوار - ج ٣٥ - ص ٤١٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(من عنده علم الكتاب): علي عليه السلام. (بحار الأنوار - ج ٣٥ - ص ٤٣١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(وصينا الانسان بوالديه): رسول الله وعلي. (بحار الأنوار - ج ٣٦ -

ص ١٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(خطبة الوسيلة): ألا واني فيكم ايها الناس كهارون في ال فرعون.

(بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ووالد وما ولد): يعني عليا عليه السلام وما ولد من الائمة. (بحار

الأنوار - ج ٣٦ - ص ١٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(لقد رضي الله): كم كانوا؟... الفاء ومئين... وعلي سيدهم. (بحار

الأنوار - ج ٣٦ - ص ٥٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان عليه السلام جالسا... فجاء علي عليه السلام وعليه سمل ثوب... (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ٦٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

[فلما رأوه زلفة: نزلت في علي عليه السلام وذلك لما رأوا عليا في القيامة اسودت وجوه الذين كفروا...]. (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ٧٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ما عرفوا كفروا به): في علي عليه السلام. (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ٩٨)

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الذين يدعون من دون الله): الاول والثاني والثالث. (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ١٠٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ولا تجهر بصلاتك): ولا تجهر بولاية علي عليه السلام فهو الصلاة.. (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ١٠٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(إذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم): في علي عليه السلام. (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ١٠٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(المجرمون): يا علي عليه السلام المكذبون بولايتك. (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ١٠٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(وعملوا الصالحات): علي عليه السلام والائمة. (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ١٢٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ليس لك من الامر شيء): بل الله كان له. (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ١٣٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(اذ ظلمتم): آل محمد حقهم. (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ١٥٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ويثبت به الاقدام): فانه يعني علي عليه السلام. (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ١٧٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: ان الله اوحى اليّ ليلة اسرى بي... من خلفت على امتك؟...
يا رب اخي.. (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ٢٨٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ لعلي عليه السلام: انت الذي احتج الله بك حين اقامهم اشباحا.
(بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ٢٩٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(جعلها كلمة باقية): ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله
بالامامة. (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ٣٥٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(مرج البحرين يلتقيان): علي عليه السلام وفاطمة.. (بحار الأنوار - ج ٣٧ - ص ٩٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(سمي امير المؤمنين) لانه يميزهم العلم... (ونمير اهلنا).. (بحار

الأنوار -ج ٣٧ - ص ٢٩٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(من سمي امير المؤمنين) والله نزلت هذه الآية: (واشهدهم على انفسهم الست بربكم) وان محمد رسول الله وان عليا امير المؤمنين... لو يعلم الجاهال. (بحار الأنوار -ج ٣٧ - ص ٣٣٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: هذا [علي] خير الوصيين. (بحار الأنوار -ج ٣٨ - ص ١٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(قد جاءكم الرسول بالحق): يعني بولاية علي عليه السلام.. (بحار الأنوار -ج ٣٨ - ص ٢٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: نشدتكم الله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل؟.... (بحار الأنوار -ج ٣٩ - ص ٩٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(يسير بك فيبلغ بك من المطلع إلى المغرب في يوم واحد؟): ذاك امير المؤمنين.. (بحار الأنوار -ج ٣٩ - ص ١٣٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

بيننا علي عليه السلام على المنبر اذ اقبل ثعبان... عمرو بن عثمان على الجن ... (بحار الأنوار -ج ٣٩ - ص ١٦٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: يا علي عليه السلام انت الوادي.... فلقيه شيخ الملعون . (بحار الأنوار -ج ٣٩ - ص ١٧٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: انا قسيم الجنة والنار .. (بحار الأنوار - ج ٣٩ - ص ١٩٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن إلا وقد خلص ودي إلى قلبه، وما خلص ودي إلى قلب أحد إلا وقد خلص علي عليه السلام إلى قلبه .. (بحار الأنوار - ج ٣٩ - ص ٢٥٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(قلوبهم منكورة): فانهم عن ولاية علي عليه السلام مستنكرون .. (بحار الأنوار - ج ٣٩ - ص ٢٦٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: ان عداوتنا تلحق باليهودي والنصراني كذب من زعم انه يحبني ويغض هذا- عليا عليه السلام - .. (بحار الأنوار - ج ٣٩ - ص ٢٨١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: التاركون ولاية علي عليه السلام المنكرون لفضله خارجون عن الاسلام .. (بحار الأنوار - ج ٣٩ - ص ٣٠٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

عن علي عليه السلام: خرجت انا ورسول الله إلى صحراء صاحت نخلة لنخلة: هذا النبي ... (الصيحاني) .. (بحار الأنوار - ج ٤٠ - ص ٤٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: انا مدينة الحكمة وانت يا علي بابها. (بحار الأنوار - ج ٤٠ - ص ٢٠١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(فيمن تنصر بعد اسلامه ورجع إلى الاسلام): علي عليه السلام: وقد قبلت

منك فلا تعد .. (بحار الأنوار - ج ٤٠ - ص ٣٠١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: (للمرأة.... ما تقسم بالسوية): كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع. (بحار الأنوار - ج ٤١ - ص ٢٩٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: [الجويرية بن مسهر]: انه سيعرض لك في طريقك الاسد . (بحار الأنوار - ج ٤١ - ص ٢٤٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: عذيري من خليلي من مراد. أريد حباءه ويريد قتلي . (بحار الأنوار - ج ٤٢ - ص ١٩٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

هذه وصية امير المؤمنين إلى الحسن، وهو نسخة كتاب سليم ابن قيس الهلالي .. (بحار الأنوار - ج ٤٢ - ص ٢١٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

وان قاتل علي عليه السلام ابن بغي ... وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء إلا اولاد البغايا .. (بحار الأنوار - ج ٤٢ - ص ٣٠٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: ان جبرئيل اتاني بتفاحة.... فاكلتها.... فحملت بفاطمة (بحار الأنوار - ج ٤٣ - ص ٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(سميت فاطمة الزهراء): لان الله خلقها من نور عظمته .. (بحار الأنوار - ج ٤٣ - ص ١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ (يريد فاطمة): السلام عليكم.... فقالت فاطمة: عليك السلام يا رسول الله... اللهم مشبع الجوعة... اشبع فاطمة بنت محمد. (بحار الأنوار - ج ٤٣ - ص ٦٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحيفة... فيها سليل وعراق يفور... (بحار الأنوار - ج ٤٣ - ص ٦٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما تزوج علي فاطمة بسط البيت كثيبا، وكان فراشهما اهاب كبش..... (بحار الأنوار - ج ٤٣ - ص ١١٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: من اراد ان يتمسك بعروة الله... فليتول عليا والحسن والحسين.... (بحار الأنوار - ج ٤٣ - ص ٢٧٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الحسن: أليس يعرفون أبي؟!.... (بحار الأنوار - ج ٤٣ - ص ٣٢٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ [للحسين]:.... طوائف من امتي يزورونكم يلتمسون بذلك البركة، وحقيق علي... ان اخلصهم من احوال الساعة... (بحار الأنوار - ج ٤٤ - ص ٢٣٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: من سره ان يحيى حياتي... فليتول عليا... (بحار الأنوار - ج ٤٤ - ص ٢٦١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام [للحسين]: يا ابا عبد الله، اسوة انت قديما . . (بحار الأنوار - ج ٤٤ - ص ٢٦٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: ان في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس إلا بقتل الحسين بن علي ويحيى بن زكريا. . . . (بحار الأنوار - ج ٤٤ - ص ٣٠١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الحسين: ان رسول الله قال لي: يا بني انك ستساق إلى العراق. (بحار الأنوار - ج ٤٥ - ص ٨٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما هم الحسين بالشخص ... اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة. الحسين: انشدكن الله ان تبدين هذا الامر. (بحار الأنوار - ج ٤٥ - ص ٨٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

قتل الحسين وعليه جبة خز دكناء . . (بحار الأنوار - ج ٤٥ - ص ٥٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ما بكت السماء على احد بعد يحيى ... إلا على الحسين اربعين يوما. (بحار الأنوار - ج ٤٥ - ص ٢١١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

... الحسين لم يكن له سميا قبله، وبكت السماء عليه اربعين صباحا.. (بحار الأنوار - ج ٤٥ - ص ٢١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان اربعة الاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين... (بحار الأنوار - ج ٤٥ - ص ٢٢٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

السجاد: (الضبية) تزعم ان فلانا القرشي اخذ خشفها بالأمس.... (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(هل تحس منهم احد): هم بنو امية ويوشك ان لا تحس منهم احد.. (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٣٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

لما قدم بابنة يزجرد على عمر. (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(السجاد مع محمد ابن الحنفية) .. (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ١١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

لا يخرج على هشام احد إلا قتله .. (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٩٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي ﷺ للحسين: يخرج رجل من صلبك يقال له زيد، يتخطى هو واصحابه رقاب الناس .. (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٠٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

وأمرت للكميت بثلاثين الف درهم؟! ... ما سترنا عنكم اكثر مما اظهرنا لكم .. (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٤٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

بل انت يسع النواء. (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٥٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

امض بنا إلى مسجد رسول الله لاريك قدرة الله التي خصنا بها. (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٧٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(كذلك نري ابراهيم ملكوت): ارفع راسك ... هذه ملكوت الأرض ولم يرها إبراهيم، وإنما رأى ملكوت السماوات وهي اثنا عشر عالماً، كل عالم كهية ما رأيت، كلما مضى منا إمام سكن أحد هذه العوالم، حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه ... (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٨٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لا يخرج على هشام أحد إلا قتله. (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٨١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(نري ابراهيم ملكوت السماوات): ارفع راسك ... رأى ابراهيم هكذا . (بحار الأنوار - ج ٤٧ - ص ٩٠).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

قال (الجددي): استجير بالله وبكم اهل البيت. (بحار الأنوار - ج ٤٧ - ص ٩٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

[المهدي] ان حبيبي عهد الي ان لا اخبر باسمه . (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٣٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان العلم بكتاب الله وسنة نبيه يثبت في قلب مهدينا . (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٣٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(فيضعها في مواضعها؟): بل خذها انت وضعها في جيرانك .. (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٢٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

المهدي رجل من ولد فاطمة، وهو رجل آدم .. (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٤٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(اليوم يئس الذين كفروا): يئس بنو امية من ال محمد .. (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٥٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر والصادق عليهما السلام:

(واذان من الله): خروج القائم .. (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٥٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ليعن قويكم ضعيفكم .. (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ١٢٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

مثل من خرج من قبل قيام القائم مثل فرخ طار .. (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ١٣٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

يأتي على الناس زمان ... فيغيب عنهم امامهم فطوبى للتائبين. (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ١٤٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

يكون [هذا الامر]: ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة .. (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٠٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

تنزل الرايات السود من خراسان . . (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٢١٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات . . (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٢٣٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لا يظهر القائم حتى تشمل الشام فتنة. (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٢٩٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من ادرك قائمنا فصلى معه كان له اجر شهيدين . . (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣١٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كاني انظر اصحاب القائم وقد احاطوا بما بين الخافقين . . (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٢٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من ادرك منكم قائمنا فليقل حين يراه: السلام عليكم يا اهل بيت النبوة. (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٣١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله ينزع الخوف من قلوب شيعتنا . . (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٣٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اذا قام قائم ال محمد ضرب فساطيط يعلم الناس القران . . (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٣٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

خذها [الزكاة] فضعها في جيرانك . . (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٥١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله يلقي في قلوب شيعتنا الرعب اذا قام قائمنا . . (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٧١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اول ما يبدأ القائم بانطاكيا فيخرج منها التوراة من غار . . (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٩٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الحسين: النبي عليه السلام: انك ستساق إلى العراق . . (بحار الأنوار - ج ٥٠ - ص ٦١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

والله ليملكن رجلا من اهل البيت بعد موته . . (بحار الأنوار - ج ٥٠ - ص ١٠١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(والذين لا يؤمنون) (النحل: ٢١): انهم لا يؤمنون بالرجعة انها حق . . (بحار الأنوار - ج ٥٠ - ص ١١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

والله ليملكن رجل منا اهل البيت . . (بحار الأنوار - ج ٥٠ - ص ١٤٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله كان ولا شيء غيره . . (بحار الأنوار - ج ٥٤ - ص ٨٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: ان الله لما خلق الارض خلقها قبل السماوات . . (بحار الأنوار - ج ٥٤ - ص ٨٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله كان وليس شيء غيره . . (بحار الأنوار - ج ٥٤ - ص ٨٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: ان الله خلق الارض قبل السماء . . (بحار الأنوار - ج ٥٤ - ص ٨٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: كان في الارض خلق يعبدون قبل ادم . . (بحار الأنوار - ج ٥٤ - ص ٣٢٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(نري ابراهيم ملكوت): ارفع راسك ... رأى ابراهيم ملكوت السماوات والارض هكذا.. (بحار الأنوار - ج ٥٤ - ص ٣٢٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله اذا اراد فناء دولة قوم امر الفلك فسرع . . (بحار الأنوار - ج ٥٥ - ص ٩٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لا يخرج على هشام احد إلا قتله . . (بحار الأنوار - ج ٥٥ - ص ٩٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الشمس تطلع ومعها اربعة املاك . . (بحار الأنوار - ج ٥٥ - ص ١٤٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

- علي عليه السلام : تغرب الشمس في عين حامية. (بحار الأنوار - ج ٥٥ - ص ١٦٢).
- بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام :
- النبي عليه السلام : ان الله اهبط إلى الارض ملكا ... فاستأذن. (بحار الأنوار - ج ٥٦ - ص ١٨٨).
- بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام :
- استأذن ملك ربه ان ينزل إلى الدنيا ... (بحار الأنوار - ج ٥٦ - ص ١٩١).
- بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام :
- بينما رسول الله جالس وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء (بحار الأنوار - ج ٥٦ - ص ٢٥٠).
- بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام :
- (وفضلناهم على كثير): خلق كل شيء منكبًا غير الانسان. (بحار الأنوار - ج ٥٧ - ص ٣٠).
- بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام :
- (قال النبي لعبيده بن حصن): ذرنا فانا اعلم بالخييل منك. (بحار الأنوار - ج ٥٧ - ص ٢٣١).
- بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام :
- (التوسم): انها ليست بالكهانة، ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان.. (بحار الأنوار - ج ٥٨ - ص ١٣٧).
- بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام :
- قال رجل للنبي (لهم البشرى): النبي عليه السلام : هي الرؤيا الحسنة. (بحار الأنوار - ج ٥٨ - ص ١٨٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: ان الله احب ان يخلق خلقا بيده .. (بحار الأنوار - ج ٥٨ - ص ٢٩٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

البصل يذهب بالحمى .. (بحار الأنوار - ج ٥٩ - ص ٩٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(لمن ارادوا قتل الثعبان): ... كفوا، أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن". (بحار الأنوار - ج ٦٠ - ص ٦٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(لامرنهم فليغيرن خلق الله): دين الله. (بحار الأنوار - ج ٦٠ - ص ٢١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما دعا نوح ربه اتاه ابليس ... (بحار الأنوار - ج ٦٠ - ص ٢٢٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان ابليس ييث جنود الليل من حين تغيب الشمس وتطلع، فأثروا ذكر الله. (بحار الأنوار - ج ٦٠ - ص ٢٥٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: اذا طلع هلال رمضان غلت مردة الشياطين .. (بحار الأنوار - ج ٦٠ - ص ٢٦١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ [لعمته]: ما يمنعك من ان تتخذي في بيتك بركة؟! [الشاة]. (بحار الأنوار - ج ٦١ - ص ١٣٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: ديك افرق ابيض يحفظ دويرة اهله . (بحار الأنوار - ج ٦٢ - ص ٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

السجاد: [الضيبة] تقول: ان فلانا اخذ خشفها بالأمس . . (بحار الأنوار - ج ٦٢ - ص ٨٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(مرار هاجت): سكّنه بالاجاص . . (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص ١٨٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الهندباء شجرة على باب الجنة . . (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص ٢٠٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الجرجير شجرة على باب النار . . (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص ٢٣٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

البصل يذهب النصب و.... . (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص ٢٤٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: من اراد ان لا يضره طعام فلا ياكل حتى يجوع . . (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص ٣٨٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان ﷺ ياكل اكل العبد . . (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص ٤١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: اتقوا فراسة المؤمن . . (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ٧٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

خلق الله شيعتنا من طينة مخزونة . . (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ٧٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ لعلي عليه السلام: الا ابشرك؟ فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة . . (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ١٢٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ لعلي عليه السلام: انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق . (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ١٢٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلووا الموالي . (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ١٧٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: ان العبد المؤمن ليطلب الامارة والتجارة . . (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ٢٤٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اذا احب الله عبدا نظر اليه خصه من ثلاث بواحدة: صداع .. حمى .. رمد . . (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ٢٤٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(خير البرية): هم شيعتنا اهل البيت . . (بحار الأنوار - ج ٦٥ - ص ٣٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لن يغفر الله إلّا لنا ولشيعتنا . . (بحار الأنوار - ج ٦٥ - ص ١٢٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

انما شيعته علي عليه السلام: العلماء .. (بحار الأنوار - ج ٦٥ - ص ١٨٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

انما شيعتنا من اطاع الله .. (بحار الأنوار - ج ٦٥ - ص ١٥٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

... لو كن نر سلمان وابو ذر ... لقالوا: هؤلاء كذابون .. (بحار الأنوار

- ج ٦٥ - ص ١٦٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

انما شيعه علي عليه السلام: من لا يعدو صوته سمعه .. (بحار الأنوار - ج

٦٥ - ص ١٦٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر

كانوا مشتغلين به .. (بحار الأنوار - ج ٦٥ - ص ٢٢٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(علمنا المتقدمين منكم): هم المؤمنون من هذه الامة .. (بحار

الأنوار - ج ٦٦ - ص ١٤٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الروح): ان الله خلق الخلق على ثلاث صفات .. (بحار الأنوار - ج

٦٦ - ص ١٩١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(من صعق من القران): سبحانه الله ذاك من الشيطان ما بهذا امروا

..... (بحار الأنوار - ج ٦٧ - ص ١١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

يا اخا جعف، ان الايمان افضل من الاسلام .. (بحار الأنوار - ج ٦٧ - ص ١٣٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

هذا الشيء يشتهي الرجل بقلبه وسمعه وبصره (بحار الأنوار - ج ٦٧ - ص ٥٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الصبر الجميل؟: ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس .. (بحار الأنوار - ج ٦٨ - ص ٨٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أيكثفي من انتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت .. (بحار الأنوار - ج ٦٧ - ص ٩٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لا اخرجك الله من النقص ولا التقصير .. (بحار الأنوار - ج ٦٨ - ص ٢٣٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: لو كان حسن الخلق خلقا ما كان شيء احسن منه. (بحار الأنوار - ج ٦٨ - ص ٣٩٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: ايها الناس والله اني لاعلم أنكم لا تسعون الناس بأموالكم ولكن سعوهم بالطلاقة وحسن الخلق، قال: وسمعتة يقول: رحم الله كل سهل مطلق .. (بحار الأنوار - ج ٦٨ - ص ٣٩٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ثلاث لا يزيد الله بهن المرء المسلم إلا عزا: الصفح عمن ظلمه، وإعطاء من حرمه، والصلة لمن قطعه. (بحار الأنوار - ج ٦٨ - ص ٤٠٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: ان الله يحب الحيي الحليم. (بحار الأنوار - ج ٦٨ - ص ٤٠٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

دع شاتمك مهانا برضا الرحمن. (بحار الأنوار - ج ٦٨ - ص ٤٢٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: يا دنيا تمرى على عبدي المؤمن بأنواع البلاء.. (بحار الأنوار - ج ٦٩ - ص ٥٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(من يكفر بالايمان فقد حبط عمله): يعني بولاية علي عليه السلام. (بحار الأنوار - ج ٦٩ - ص ٩٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: اخبرني جبرئيل ان ريح الجنة ... ما يجدها عاق.. (بحار الأنوار - ج ٦٩ - ص ٦١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ما شهد رجل على رجل بكفر قط إلا بآء به أحدهما: إن كان شهد على كافر صدق، وإن كان مؤمنا رجع الكفر عليه، وإياكم والطعن على المؤمنين. (بحار الأنوار - ج ٦٩ - ص ٢٠٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

والله اني لمحزون.... يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله، شغل قلبه عما سواه، يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون الدنيا؟ .. (بحار الأنوار - ج ٧٠ - ص ٣٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: جبرئيل: ان ريح الجنة مسيرة الف عام... ما يجدها عاق .. (بحار الأنوار - ج ٧٠ - ص ١٠٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

انزل الدنيا منك بمنزل نزلته ثم اردت التحرك منه... (بحار الأنوار - ج ٧٠ - ص ١٢٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ما بلي الله العباد بشيء اشد من اخراج الدراهم .. (بحار الأنوار - ج ٧٠ - ص ١٣٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: من أراد أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يد غيره. (بحار الأنوار - ج ٧٠ - ص ١٧٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: جبرئيل: ان ريح الجنة مسيرة الف عام... ما يجدها عاق. (بحار الأنوار - ج ٧٠ - ص ٢٣٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: ليس البخيل من يؤدي وانما البخيل حق البخيل الذي يمنع الزكاة .. (بحار الأنوار - ج ٧٠ - ص ٣٠٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله كان حامده من الناس ذاما..
.. (بحار الأنوار - ج ٧٠ - ص ٣٩٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(أتى رجل النبي وقال: اني راغب في الجهاد ولي والدين): قرمع
والديك (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٥٢ و ص ٩٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(لي ابوين مخالفين): برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا .. (بحار
الأنوار - ج ٧١ - ص ٥٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(موسى بن عمران: يا رب اوصني...): ثلاث... بامك .. (بحار
الأنوار - ج ٧١ - ص ٦٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (ﷺ): ان الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام... ولا
يجدها عاق ولا ديوث.... (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ١١٤ و ج ٧٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(ابوين مخالفين): برهما... (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٨٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (ﷺ): ان الجنة لتوجد ريحها ... ولا يجدها عاق ولا ديوث....
(بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٩٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: بر الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب.. (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٩٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: وصل امرأ عشيرته فانهم اولى ببره.. (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ١٠٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: أوصي الشاهد من امتي والغائب... ان يصلوا الرحم.. (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ١١٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: انا اهل بيت امرنا ان نطعم الطعام.. (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ١٤٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ليس البخيل من يؤدي الزكاة.... الذي يمنع الزكاة المفروضة في ماله.. (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ١٤٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(قولوا للناس حسنا): قولوا للناس احسن ما يحبون.. (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ١٦١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا العرب..... (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ١٩٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من حق المؤمن على أخيه المؤمن أن يشبع جوعته . . (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٢٣٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

إن الله خلق المؤمن من طينة ... (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٢٦٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: الإخوان صنفان . . (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٢٨١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ليعن قويكم ضعيفكم . . (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٢٢٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

تبسم الرجل في وجه أخيه حسنة (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٢٨٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: إن الله أهبط ... ملكا ...: (أخ لي مسلم زرتة) . . (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٣٤٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: من زار أخاه في بيته قال الله له: أنت ضيفي ... (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٣٤٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

إن ملك من الملائكة مر برجل (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٣٥١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه . . (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٣٥٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله اهبط ملكا إلى الارض.... (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٣٥٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: انا اهل بيت امرنا ان نطعم الطعام .. (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٣٦٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: من انكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيما فليلاطفه....
(بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: ان الله رفيق يعطي الثواب .. (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٥٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: لو كان الرفق خلقا ما كان شيئا احسن منه .. (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٦٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ما شهد رجل على رجل الكفر إلا بآء به احدهما. (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ١٦٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من مشى إلى سلطان جائر فامر به بتقوى الله... له مثل اجر الثقلين...
(بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٣٧٥ و ٣٧٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا .. (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٤١٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان عليه السلام يحيب الدعوة .. (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٤٤٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: اوصي الشاهد ... ان يحيب دعوة مسلم ولو على خمسة اميال .. (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٤٤٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: اذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح ... (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ٢٨ و ٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

امر عليه السلام في غزوة ان يختضبوا بالسواد .. (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ١٠٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

خطب علي عليه السلام: بصفين، فقال: قد جعل الله عليكم حقا بولاية امركم .. (بحار الأنوار - ج ٧٤ - ص ٣٥٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

خطبة علي عليه السلام: الحمد لله الخافض الرافع .. (بحار الأنوار - ج ٧٤ - ص ٣٤٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ليعن قوبيكم ضعيفكم .. (بحار الأنوار - ج ٧٥ - ص ١٨٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

شيعتنا من اطاع الله .. (بحار الأنوار - ج ٧٥ - ص ١٨٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ومن يغفر الذنوب إلا الله): الاصرار ان يذنب العبد ولا يستغفر .

(بحار الأنوار - ج ٧٦ - ص ١٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الذين يأتين الفاحشة) منسوخة. والسبيل: هو الحدود .. (بحار

الأنوار - ج ٧٦ - ص ٥١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ان الله يحب الحيي الحليم .. (بحار الأنوار - ج ٧٦ -

ص ١١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ان الجنة ليوجد ريحها ولا يجدها عاق ولا ديوث .. (بحار

الأنوار - ج ٧٦ - ص ١١٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لعن النبي في الخمر عشرة: ... غارسها .. (بحار الأنوار - ج ٧٦ -

ص ١٣٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما تزوج علي عليه السلام فاطمة (بحار الأنوار - ج ٧٦ - ص ٣٢٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كيف اختلف اصحاب النبي؟! ... (بحار الأنوار - ج ٧٧ -

ص ٢٦٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

إذا أحب الله عبدا نظر إليه، فإذا نظر إليه أتخفه من ثلاثة بواحدة: إما صداع، وإما حمى، وإما رمد. (بحار الأنوار - ج ٧٨ - ص ١٧٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: لقنوا موتاكم. (بحار الأنوار - ج ٧٨ - ص ٢٣٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ليس من لباسكم شيء أحسن من البياض.. (بحار الأنوار - ج ٧٨ - ص ٣٢٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما توفي الطاهر ابن رسول الله بكى خديجة النبي عليه السلام: أما ترضين أن تجديه قائما لك على باب الجنة. (بحار الأنوار - ج ٧٩ - ص ١٠٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الصلاة عمود الدين. (بحار الأنوار - ج ٧٩ - ص ٢١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

إذا استقبل المصلي القبلة استقبل الرحمن. (بحار الأنوار - ج ٧٩ - ص ٢١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: أخبرني جبرئيل أن ريح الجنة ما يجدها عاق. (بحار الأنوار - ج ٨٠ - ص ٣٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أشد الجزع: الصراخ بالويل. (بحار الأنوار - ج ٨٠ - ص ٩٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان ابليس انما يث جنود الليل حين تغيب الشمس . (بحار الأنوار - ج ٨٠ - ص ١١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان رجلا دخل مسجد النبي والنبي جالس النبي عليه السلام ... قال: عجل العبد على ربه . . (بحار الأنوار - ج ٨١ - ص ٣٥٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان ابي ما ذكر لله نعمة ... إلا سجد . . (بحار الأنوار - ج ٨٢ - ص ١٧١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: خطب يوم الجمعة . . (بحار الأنوار - ج ٨٢ - ص ٢٣٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اذا انحرفت عن صلاة مكتوبة فلا تنحرف إلا بانصراف لعن بني امية . (بحار الأنوار - ج ٨٣ - ص ٥٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان ابليس انما يث جنوده ... الليل . . (بحار الأنوار - ج ٨٣ - ص ١٢٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الموكل بالعبد يكتب في صحيفة اعماله فاعملوا في اولها واخرها خيرا يغفر لكم ما بين ذلك . . (بحار الأنوار - ج ٨٣ - ص ٢٤٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ان الملك ينزل بصحيفة اول النهار . . (بحار الأنوار - ج ٨٣ - ص ٢٤٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان نوح إذا امسى واصبح يقول: (بحار الأنوار - ج ٨٣ - ص ٢٤٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: انا اهل بيت نطعم الطعام . . (بحار الأنوار - ج ٨٤ - ص ١٥٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ولم يصروا على ما فعلوا): الاصرار ان يذنب الذنب ولا يستغفر..
(بحار الأنوار - ج ٨٥ - ص ٢٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ما كانت صلاة القوم يوم الهريس إلا تكبيرا عند مواقيت الصلاة..
(بحار الأنوار - ج ٨٦ - ص ١١٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ليلة الهريس): مرت مواقيت اربع صلوات لم يسجد لله فيهن إلا تكبيراً. (بحار الأنوار - ج ٨٦ - ص ١١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(في صفين): وما كانت صلاة القوم إلا تكبيرا . . (بحار الأنوار - ج ٨٦ - ص ١١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الجمعة): ليلتها غراء . . (بحار الأنوار - ج ٨٦ - ص ٢٧٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الخير والشر يضاعف يوم الجمعة . . (بحار الأنوار - ج ٨٦ - ص ٢٨٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الدعاء بعد ظهر الجمعة . . (بحار الأنوار - ج ٨٧ - ص ٦٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

عمل يوم الجمعة بعد العصر . . (بحار الأنوار - ج ٨٧ - ص ٧٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان السجاد اذا هم بأمر.... صلى ركعتين للاستخارة . . (بحار الأنوار - ج ٨٨ - ص ٢٦٣ و ٢٦٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان السجاد اذا هم بأمر.... يقول: اللهم.. (بحار الأنوار - ج ٨٨ - ص ٢٦٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ما من احد يقول انه جمع القرآن كله كما انزل إلا كذب ما عدا علي عليه السلام. (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٨٨).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان للقران بطنا وللبطن ظهرا . . (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٩٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان للقران باطنا وللبطن بطن.... . (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٩٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(صعق عند قراءة القرآن): ذاك من الشيطان ما بهذا امروا، انما هو اللين والرقه والدمعة والوجل . . (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٢١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان . . (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٢١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

تفسير بسم الله . . (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٢٨٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من قرأ المسبحات قبل ان ينام . . (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٣١٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اكثروا من قراءة: " الحاقة " . . (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٣١٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اكثروا من قراءة: " سأل سائل " . . (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٣١٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: من قال بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثلاث مرات، كفاه الله تسعة وتسعين نوعا من أنواع البلاء أيسرها الخنق. . (بحار الأنوار - ج ٩٠ - ص ١٨٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: من قال: " بسم الله لا حول ... " ثلاث مرات ... كفارة تسع وتسعين. (بحار الأنوار - ج ٩٠ - ص ١٩٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من قال: " لا اله إلا الله ... " من غير تعجب خلق الله منها طائرا يرفرف على رأس صاحبها إلى أن تقوم الساعة، ويذكر لقائلها. (بحار الأنوار - ج ٩٠ - ص ١٩٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: لقنوا موتاكم: لا اله إلا الله. (بحار الأنوار - ج ٩٠ - ص ١٨٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ليس شيء إلا وله شيء يعدله إلا الله. (بحار الأنوار - ج ٩٠ - ص ٢٠١ و ٣٣١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

جاء جبرئيل إلى النبي عليه السلام لمن قال من امتك: لا اله إلا الله. (بحار الأنوار - ج ٩٠ - ص ٢٠٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ان جبرئيل بين الصفا والمروة... يا محمد طوبى لمن قال من امتك: لا اله إلا الله. (بحار الأنوار - ج ٩٠ - ص ٢٠٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا . . (بحار الأنوار - ج ٩١ - ص ١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(دعاء السجاد): اللهم ان كنت عصيتك . . (بحار الأنوار - ج ٩١ - ص ٩١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(دعاء جبرئيل): اللهم انك ترى . . (بحار الأنوار - ج ٩١ - ص ٢٦٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

عوذة . . (بحار الأنوار - ج ٩٢ - ص ٥٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

دعاء لمن شكى الصمم . . (بحار الأنوار - ج ٩٢ - ص ٦١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اقرأ على كل ورم: (بحار الأنوار - ج ٩٢ - ص ٧٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان عليه السلام إذا رمد دعا . (بحار الأنوار - ج ٩٢ - ص ٨٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

يكتب للفرس العتيقة (بحار الأنوار - ج ٩٢ - ص ٤٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: من اشتكى حلقه (بحار الأنوار - ج ٩٢ - ص ١٠٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

دعاء وجع الطحال . . (بحار الأنوار - ج ٩٢ - ص ١٠٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

دعاء ريح القولنج . . (بحار الأنوار - ج ٩٢ - ص ١١٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: قل اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن

سواك . . (بحار الأنوار - ج ٩٢ - ص ٣٠١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ليس البخيل من يؤدي الزكاة . . (بحار الأنوار - ج ٩٣ -

ص ١٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

عبد الله عابد ثمانين الف سنة ثم اشرف على امرأة فوقع في

نفسه فنزل اليها فراودها عن نفسها فطاوعته . (بحار الأنوار - ج ٩٣

- ص ١٢٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: تصدقت يوما بدينار ... النبي عليه السلام: اما علمت يا علي

عليه السلام: ان صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى تقع في يد الرحمن؟.. (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ١٢٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: ان الله يحب الحيي الغني المتعفف .. (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ١٥٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الخير والشر يضاعف يوم الجمعة .. (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ١٨٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

انا ولد فاطمة مغفور لنا .. (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٢٢٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من ختم له بصيام يوم دخل الجنة .. (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٢٥٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان لجمع رمضان لفضلا على جمع سائر الشهور .. (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٣٧٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان صلى الله عليه وآله اذا نظر إلى هلال رمضان استقبل وقال:.... (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٣٧٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لكل شيء ربيع وربيع القران شهر رمضان .. (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٣٨٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان مكة موضع البيت، وان مكة جميع ما اكتنفه الحرم .. (بحار الأنوار - ج ٩٦ - ص ٧٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان مكة موضع البيت وان مكة الحرم (من دخله كان آمناً) .. (بحار الأنوار - ج ٩٦ - ص ٧٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

انما استحقوا الاشعار بالبدن لان اول قطر يقطر من دمها .. (بحار الأنوار - ج ٩٦ - ص ١٠١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

احرم موسى عليه السلام: من رملة مصر .. (بحار الأنوار - ج ٩٦ - ص ١٨٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

جاء النبي إلى نفر وهم يحرون دلاء زمزم فقال: نعم العمل الذي انتم عليه .. (بحار الأنوار - ج ٩٦ - ص ٢٤٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(أفيضوا من حيث افاض الناس): هم اهل اليمن .. (بحار الأنوار - ج ٩٦ - ص ٢٥٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

تمام الحج لقاء الامام .. (بحار الأنوار - ج ٩٦ - ص ٣٧٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: (اني راغب نشيط في الجهاد): فجاهد في سبيل الله .. (بحار الأنوار - ج ٩٧ - ص ١٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: اذا غاب القرص افطر الصائم . . (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٢٧٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان النبي ﷺ: اذا نظر إلى هلال رمضان قال: (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٣٦٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان ﷺ يقبل بوجهه على الناس في شهر رمضان.. (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٣٦١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لا يجوز للمرأة ان تصوم تطوعاً إلا باذن زوجها . (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٣٦٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: هذا شهر رمضان من صام نهاره و.... خرج من ذنوبه.. (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٣٧١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من دخل عليه رمضان وصام خرج من الذنوب . (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٣٧١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

علي عليه السلام: أوحى الله إلى شعيا [شعيب] اني مهلك من قومك مائة الف.. (فما بال لاخيار)... داهنوا اهل المعاصي . . (بحار الأنوار - ج ٩٧ - ص ٨١).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

علي (عليه السلام): زارنا النبي (صلى الله عليه وآله) وقد اهدت لنا أم أيمن لبنا... (مقتل الحسين عليه السلام). (بحار الأنوار - ج ٩٧ - ص ١١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان الله ملكا سال الله ان يعطيه سمع العباد فاعطاه. (بحار الأنوار - ج ٩٧ - ص ١٨١).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

زيارة علي (عليه السلام):. (بحار الأنوار - ج ٩٧ - ص ٢٦٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(اتى النبي رجلا من البادية يدعوا ان يوسع عليه)... النبي (صلى الله عليه وآله):
ما من دابة إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها. (بحار الأنوار - ج ١٠٠ - ص ٣١).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (صلى الله عليه وآله): لا تسبوا قريشا ولا تساكنوا الخوز، فان لهم عرفا يدعوهم
إلى غير الوفاء. (بحار الأنوار - ج ١٠٠ - ص ٣٧٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

اياك والجماع حيث يراك صبي يحسن ان يصف حالك. (بحار
الأنوار - ج ١٠٠ - ص ٣٩٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (صلى الله عليه وآله): ألا ان خير الاسماء عند الله.... وشر الاسماء. (بحار الأنوار
- ج ١٠١ - ص ١٢٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: من كتم شهادة او شهد بها ليهدر بها دم امرىء مسلم...
(بحار الأنوار - ج ١٠١ - ص ٣١١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(علي للحسن ع): يا بني، ان رسول الله امرني ان اوصي اليك.... كتبي
وسلاحي... (بحار الأنوار - ج ٤٢ - ص ٣٢٢).

[٧٣]

جابر بن عبد الله الأنصاري

من اصحاب الإمام السجّاد عليه السلام

هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم كعب بن سلمة - فهو سلمى من بني سلمة - وأمه نسيبة بنت عقبة بن عدي بن سنان بن ناي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم .

قال أحمد بن محمد بن خالد البرقي في رجاله :

أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام كان يكنى بـبكر^(١)، ويكنى بأبي الحسن أيضا . أصحابه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : جابر بن عبد الله الأنصاري عربي مدني .^(٢)

كان جابر بن عبد الله الأنصاري من الطبقة الأولى في (طبقات المفسرين ، لابي الخير) .

وعده السيوطي في الصحابة المفسرين . وهو من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام . قال العلامة في رجاله ص ٣٥ : - " قال الفضل ابن شاذان : جابر بن عبد الله الأنصاري - رضي الله عنه - من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال أبو العباس بن عقدة - عند ذكره - إنه منقطع إلى أهل البيت عليهم السلام . "

(١) كذا في المصدر، وظاهره أنه عليه السلام كان يكنى بأبي بكر .

(٢) الرجال - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٨ .

وذكر ذلك الكشي في رجاله ص ٤٠ في ترجمة أبي أيوب الأنصاري .
وهو الراوي لصحيفة فاطمة عليها السلام التي فيها النص على إمامة
الأئمة الاثني عشر -عليهم السلام- وهو أول من شد الرحال من المدينة لزيارة
قبر الحسين عليه السلام ووصل إلى قبره في اليوم العشرين من شهر صفر سنة
قتل الحسين عليه السلام .

وذكره الشيخ الطوسي -رحمته الله- في (رجاله ط النجف) من البدرين
وعده :

- تارة- من أصحاب رسول الله ﷺ - كما في ص ١٢ رقم ٢ .
- وثانية- من أصحاب علي عليه - كما في ص ٣٧ برقم ٣ .
- وثالثة- من أصحاب الحسن عليه السلام - كما في ص ٦٦ برقم ١ .
- ورابعة- من أصحاب الحسين عليه السلام - كما في ص ٧٢ برقم ١ .
- وخامسة- من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام - كما في ص ٨٥ برقم .
- وسادسة- من أصحاب الباقر عليه السلام - كما في ص ١١١ برقم ١ .
- ويستعرض الأردبيلي -رحمته الله- في كتابه (جامع الرواة : ج ١ ص ١٤٣ -
١٤٤) جماعة ممن يروي عن جابر .

ولجابر -رضوان الله عليه- روايات كثيرة حفلت بها الكتب الأربعة
للاخبار وغيرها من عامة كتب الحديث .

وروى الكشي -كما في رجاله: ص ١١٣ طبع النجف في ترجمة يحيى ابن
ابن أم الطويل -بسند: " عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتد الناس بعد
قتل الحسين الا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وجابر
بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا .

وروى يونس عن حمزة بن محمد الطيار: مثله وزاد فيه: وجابر

بن عبد الله الأنصاري - ثم ذكر الكشي -: أن الحجاج قتل يحيى بن أم الطويل، لأنه طلب منه لعن علي عليه السلام فامتنع - ثم قال -: وأما جابر بن عبد الله الأنصاري فكان رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يتعرض له، وكان شيخا قد أسن .

وذكر - أيضا - في كتب العامة بالحفاوة والتقدير :

قال ابن عبد البر في (الاستيعاب - في ترجمته بحرف الجيم -) : وشهد العقبة الثانية مع أبيه - وهو صغير - ولم يشهد الأولى . ذكره بعضهم في البدرين، ولا يصح لأنه قد روي عنه : أنه قال : لم أشهد بدرا ولا أحدا، منعني أبي، وذكر البخاري : أنه شهد بدرا وكان ينقل لأصحابه الماء - يومئذ - ثم شهد بعدها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثماني عشرة غزوة، ذكر ذلك الحاكم أبو أحمد، وقال ابن الكلبي : شهد أحدا، وشهد صفين مع علي عليه السلام وروى أبو الزبير عن جابر، قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه إحدى وعشرين غزاة، شهدت منها معه تسع عشرة غزوة . وكان من الكثيرين الحفاظ للسنن، وكف بصره في آخر عمره، وتوفي (سنة ٧٤ وقيل ٧٨ وقيل ٧٧ هـ) بالمدينة، وصلى عليه أبان بن عثمان - وهو أميرها - وقيل : توفي وهو ابن أربع وتسعين - .

ومما قال ابن حجر في (الإصابة - في ترجمته بحرف الجيم -) : وفي مصنف وكيع عن هشام بن عروة قال : كان لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد (يعني النبوي) يؤخذ عنه العلم - " ثم قال - : ومن طريق أبي هلال عن قتادة : كان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موتا بالمدينة جابر، قال يحيى بن بكير وغيره : مات جابر سنة ٧٨ هـ، وقال علي بن المديني : مات جابر - بعد أن عمر - فأوصى أن لا يصلي عليه الحجاج ...

ويقال: سنة ٧٧ هـ، ويقال: إنه عاش أربعاً وتسعين سنة .

وترجم له ابن حجر أيضاً في (تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٢) طبع حيدر آباد - دكن، وذكر جماعة كثيرة من الصحابة الذين روى عنهم جابر، وجماعة كثيرة ممن رَووا عنه، ثم الاختلاف في سنة وفاته . وترجم له - أيضاً - ابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق ج ٣ ص ٣٨٦) طبع الشام، وابن الجوزي في (صفوة الصفوة: ج ١ ص ٢٦٧) طبع حيدر آباد - دكن سنة ١٣٥٥ هـ . وبالجملة، فالحديث عن شخصية جابر، ومكانته الصحابية والروائية وتأثره بعلوم أهل البيت عليه السلام شائع مذكور لدى عامة كتب التاريخ والرجال من الفريقين .

وهو من الذين بايعوا النبي ﷺ في العقبة الأولى: سيرة ابن هشام مع شرحها (الروض الأنف) للسهيلي: ج ١ ص ٢٦٧ طبع مصر سنة ١٣٣٢ هـ ومن الذين بايعوه في العقبة الثانية: نفس المصدر: ص ٢٧٣ . والفاصل بين البيعتين في العقبتين سنة واحدة، وكانت الأولى بعد جهر النبي ﷺ بالنبوة .

وقد ذكر ابن عبد البر في (الاستيعاب - في ترجمة جابر) أنه شهد العقبة الثانية مع أبيه - وهو صغير - ولم يشهد الأولى - كما مر آنفاً - . ومثله ما ذكره الجزري في (أسد الغابة - في ترجمة جابر) وغيرهما من عامة المؤرخين .

وجاء في رواية الكشي - بترجمة جابر بن عبد الله ص ٤٢ طبع النجف - بسنده: عن زرارة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين، ومن الاثني عشر . وجابر من السبعين، وليس من الاثني عشر .

والسبعون: هم الذين كانوا بايعوا النبي ﷺ في عقبة منى . والاثنى عشر هم الذين بايعوه ﷺ قبل ذلك، وعينهم نقباء للأنصار .
والعقبة هي التي تضاف إليها (الجمرة) فيقال: (جمرة العقبة) .
والجمرة عن يسار الطريق للقاصد إلى منى من مكة . وعندها مسجد يقال له: مسجد البيعة .

وفي (مجمع البحرين للطريحي مادة: عقب) : " . . . وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله ﷺ الأنصار على الاسلام والنصرة، وذلك أنه ﷺ كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم ليؤمنوا به، فلقي رهطاً فأجابوه، فجاء في العام المقبل اثنا عشر إلى الموسم، فبايعوه عند العقبة الأولى، فخرج في العام الآخر سبعون إلى الحج، واجتمعوا عند العقبة، وأخرجوا من كل فرقة نقيبا، فبايعوه، وهي البيعة الثانية .

وذكر مثل ذلك ابن عبد البر في (الاستيعاب بهامش الإصابة ج ١ : ص ٤ و ص ٧) طبع مصر ١٣٢٨ هـ وقال: " كان الذين بايعوه في العقبة الأولى ستة من الأنصار فأمنوا به وصدقوه " فلقبه العام المقبل سبعون رجلا قد كانوا آمنوا به، فأخذ منهم النقباء اثني عشر رجلا " .

وذكر ابن سعد في (الطبقات الكبرى ج ١ ص ٢١٩-٢٢٠) طبع بيروت = ١٣٧٦ هـ: الاثنى عشر الذين بايعوه في العقبة الأولى، و (ص ٢٢١-٢٢٣) الذين بايعوه في العقبة الآخرة . وفي (ج ٣ ص ٦٠٢ منه) ذكر النقباء الاثنى عشر رجلا الذين اختارهم رسول الله ﷺ من الأنصار ليلة العقبة بمنى .

وراجع -أيضا-: (سيرة ابن هشام ج ١ ص ٢٧٥-٢٧٦) بهامش شرحها (الروض الأنف) فإنه عد عبد الله بن عمرو (والد جابر) ممن

حضر العقبة وفي (ج ٢ ص ١٧ منه) عده من النقباء الاثني عشر .
وراجع- أيضا- الإصابة لابن حجر- بترجمة عبد الله بن عمرو طبع
مصر سنة ١٣٢٨ هـ بعد ذكر اسمه ونسبه: . . . الصحابي المشهور
معدود في أهل العقبة وبدر، وكان من النقباء واستشهد بأحد ثبت،
ذكره في الصحيحين من حديث ولده . . .

وفي (ج ٣ ص ٥٦١ منه)- بعد ذكر نسبه- شهد عبد الله بن عمرو
العقبة مع السبعين من الأنصار، وهو أحد النقباء الاثني عشر، وشهد
بدرًا وأحدًا، وقتل- يومئذ- شهيدا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا
من الهجرة . . . وذكر مثله في (ج ٣ ص ٦٢٠) .

وراجع- أيضا- السيرة النبوية لزيني دحلان- بهامش السيرة الحلبية- ج
١ ص ٢٨٩ ط مصر سنة ١٣٢٠ هـ (هامش ص ١٣٩) انظر نص هذا
الحديث في (رجال الكشي: ص ٤٥ النجف الأشرف) وبهذا اللفظ وقريب
منه يرويه عن جابر المناوي في (كنوز الحقائق ص ١٥، بهامش الجامع
الصغير للسيوطي) طبع مصر سنة ١٣٣٠ هـ، ومحب الدين الطبري في (الرياض
النضرة: ج ٢ ص ٢٢٠) طبع مصر، وابن حجر العسقلاني في (لسان
الميزان ج ٣ ص ١٦٦) طبع حيدر آباد، دكن، وغيرهم كثير .

والحديث- بمضامينه المختلفة وطرقه الكثيرة عن جابر من الصحابة-
ينقله عامة الحفاظ والمؤرخين، أمثال: المتقي الهندي في (كنز العمال ج ٦
ص ١٥٤) طبع حيدر آباد- دكن، وابن كثير الشامي في (البداية والنهاية:
ج ٧ ص ٣٥٨) طبع مصر،

ومحب الدين الطبري في (ذخائر العقبى ص ٩٦) وأحمد بن حنبل في (مسنده: ج ٥ ص ٢٨) طبع مصر، والصفوري الشافعي في (نزهة المجالس: ج ٢ ص ١٨٣) طبع مصر، والعسقلاني في (تهذيب التهذيب: ج ٩ ص ٤١٩) طبع حيدر آباد-دكن، والترمذي في (مناقبه: ص ١٠٦) والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٢١) طبع مصر، وغير ذلك كثير (راجع: هامش الجزء الثالث من تلخيص الشافي ص ١٧ ط النجف الأشرف) .

وقال الكشي في ترجمة جابر بن عبد الله الأنصاري، مانصه:

٨٦- حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير المكي، قال: سألت جابر بن عبد الله، فقلت: أخبرني أي رجل كان علي بن أبي طالب؟ قال: فرفع حاجبيه عن عينيه وقد كان سقط على عينيه، قال: فقال: ذاك خير البشر أما والله ان كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ بيغضهم إياه. ^(١)

٨٧- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد بن القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن ابن فضال، عن عبد الله بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثني عشر، وجابر من السبعين وليس من الاثني عشر. ^(٢)

٨٨- حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى،

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٢١٧ .

عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، قال: حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال: إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت، وكان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ وهو معتم بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم يا باقر العلم، فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر، فكان يقول لا والله ما أهجر ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: انك ستترك رجلاً من أهل بيتي اسمه اسمي وشماله شمالي بقر العلم بقراً، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول، قال: فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة: إذا هو بطريق في ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فلما نظر إليه قال: يا غلام أقبل! فأقبل ثم قال: أدبر! فأدبر، فقال: شمائل رسول الله ﷺ والذي نفس جابر بيده، يا غلام ما اسمك؟ فقال: اسمي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأقبل عليه يقبل رأسه، وقال: بأبي أنت وأمي، رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول لك، ويقول لك، قال: فرجع محمد بن علي عليه السلام إلى أبيه علي بن الحسين وهو ذعر، فأخبره الخبر، فقال له: يا بني قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يا بني ألزم بيتك قال: فكان جابر يأتيه طرفي النهار فكان أهل المدينة يقولون وا عجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله، فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين عليه السلام فكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله ﷺ قال: فجلس يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قط أجراً من ذا قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله، قال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قط

أكذب من هذا يحدث عمن لم يره، قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه، وكان جابر والله يأتيه يتعلم منه. ^(١)

٨٩- حدثني أبو محمد جعفر بن معروف، قال: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن عاصم الحنط، عن محمد بن مسلم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ان لأبي مناقب ما هن لأبائي ان رسول الله ﷺ قال لجابر بن عبد الله الأنصاري: انك تدرك محمد بن علي فاقراه مني السلام، قال: فأتى جابر منزل علي بن الحسين عليه السلام فطلب محمد بن علي، فقال له علي عليه السلام هو في الكتاب أرسل لك إليه، قال: لا ولكني أذهب إليه، فذهب في طلبه فقال للمعلم: أين محمد بن علي؟ قال: هو في تلك الرفقة أرسل لك إليه؟ قال: لا ولكني أذهب إليه، قال: فجاءه فالتزمه وقبل رأسه وقال: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليك برسالة أن أقرئك السلام! قال: عليه وعليك السلام، ثم قال له جابر: بأبي أنت وأمي اضمن لي أنت الشفاعة يوم القيامة، قال: فقد فعلت ذلك يا جابر. ^(٢)

٩٠- أحمد بن علي القمي السلولي، قال: حدثني إدريس بن أيوب القمي، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جابر يعلم، وأثنى عليه خيرا، قال: فقلت له: وكان من أصحاب علي عليه السلام قال: كان جابر يعلم قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد. ^(٣)

٩١- أحمد بن علي، قال: حدثني إدريس، عن الحسين بن بشير،

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٢١٨ - ٢٢٢.

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٣) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٢٢٤ - ٢٢٥.

قال: حدثني هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم وزرارة، قالاً: سألتنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث فرواها عن جابر، فقلنا: مالنا ولجابر؟ فقال: بلغ من إيمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية-ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد.^(١)

٩٢- أحمد بن علي القمي شقران السلولي، قال: حدثني إدريس، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: مالنا ولجابر تروي عن؟ فقال: يا زرارة ان جابرا كان يعلم تأويل هذه الآية-ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد.^(٢)

٩٣- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الشقري، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير، قال: رأيت جابرا متوكأ على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يقول: علي خير البشر فمن أبي فقد كفر، يا معشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي فمن أبي فلينظر في شأن أمه .^(٣)

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٢٣٤.

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٢٣٥، لا يخفى جواز أن يكون المراد بذلك المعاد هو الرجعة في أوان ظهور قائم أهل البيت عليه السلام، وأنه عليه السلام يعاد أيضاً، كما نطق به الاخبار، فالباري الحق - تعالى مجده - قد وعده عليه السلام بأن الذي (يعني الباري جل مجده) فرض عليك القرآن يردك إلى معاد، وأن جابر كان يعلم تفسير ذلك، فتدبر. (من هامش كتاب الكشي، سيد أحمد صهر المؤلف).

(٣) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٢٣٦ - ٢٣٧.

ومما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) في ذكر أصحاب رسول الله ﷺ، الذين أدركوا الامام السجاد وأخذوا من علومه، ما نصه:
[١٠٨٧] ١- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ. (١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٢٢- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي:
الضبط: قد مرّ سابقاً أنّ الخزرج إحدى قبيلتي الأنصار، وقد اختلفت النسخ في حزام، ففي بعضها بالخاء المهملة، والزاي المعجمة، والألف، والميم، وبه ضبط الساروي في توضيح الاشتباه، ومثله في الإصابة وغيرها. وفي بعضها: "حرام" بالخاء والزاي المعجمتين.
الترجمة: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة: من أصحاب الرسول ﷺ، قائلًا: جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام، نزل المدينة، شهد بدرًا وثمانى عشر غزوة مع النبي ﷺ. مات سنة ثمان وسبعين. انتهى.
وأخرى: في أصحاب عليّ عليه السلام قائلًا: جابر بن عبد الله الأنصاري المدني العربي الخزرجي. انتهى

وثالثة: من أصحاب الحسن عليه السلام قائلًا: جابر بن عبد الله الأنصاري.
ورابعة: من أصحاب الحسين عليه السلام .. مثل قوله في باب أصحاب الحسن عليه السلام.

وخامسة: في أصحاب السجاد عليه السلام قائلًا: جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ.

وسادسة: في أصحاب الباقر عليه السلام قائلًا: جابر بن عبد الله بن عمرو

(١) (الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١١.

بن حرام أبو عبد الله الأنصاري. انتهى.

وفي التحرير الطاوسي: جابر بن عبد الله، تكاثرت الرواية في مدحه، وما رأيت ما يخالفها. وعن الفضل بن شاذان أنه: من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. انتهى.

ونقل في آخر الباب الأول من الخلاصة عن البرقي عنه من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

وقال في باب الجيم من القسم الأول من الخلاصة: جابر بن عبد الله من أصحاب رسول الله ﷺ، شهد بدرًا، وأورد الكشي في مدحه روايات كثيرة من غير أن يورد ما يخالفها، وقد ذكرناها في الكتاب الكبير. قال الفضل بن شاذان: إنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. وقال ابن عقدة: جابر بن عبد الله منقطع إلى أهل البيت عليهم السلام.

وروى مدحه محمد بن مفضل، عن محمد بن سنان، عن جرير، عن الصادق عليه السلام. انتهى.

وأقول: من روايات الكشي التي أشار إليها، ما رواه عن حمويه وإبراهيم ابني نصير، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير المكي، قال: سألت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرني أي رجل كان علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: فرفع حاجبه عن عينيه وقد كان قد سقط على عينيه قال: فقال: ذاك خير البشر، أما والله إننا كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ ببيغضهم إياه.

ومنها: ما رواه هو عليه السلام، عن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد بن يزيد القمي عن أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن ابن فضال،

عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: " كان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين، ومن الاثني عشر، وجابر من السبعين، وليس من الاثني عشر.

بيان:

السبعون: هم الذين كانوا بايعوا النبي ﷺ في عقبة منى، والاثنا عشر الذين بايعوه ﷺ قبل ذلك، وعينهم ﷺ نقباء لأنصار.

ومنها: ما رواه هو ﷺ عن حمويه وإبراهيم ابني نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، قال: حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال: " إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت عليهم السلام، وكان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ وهو معتمّ بعمامة سوداء، وكان ينادي: يا باقر العلم .. يا باقر العلم .. وكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، وكان يقول: لا والله لا أهجر، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إنك ستدرك رجلاً من أهل بيتي اسمه اسمي، وشماله شمالي، يقر العلم بقرأ "، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول، قال: فينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة، إذ هو بطريق في ذلك الطريق كتاب فيه: محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، فلما نظر إليه، قال: يا غلام! أقبل! فأقبل، ثم قال له: أدبر! فأدبر. فقال: شمائل رسول [الله] ﷺ، والذي نفس جابر بيده؛ يا غلام! ما اسمك؟، فقال: اسمي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام [عليهم السلام]. فأقبل إليه يقبل رأسه، وقال: بأبي أنت وأمي، رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول لك ..، قال: فرجع محمد بن علي عليه السلام إلى أبيه وهو ذعر فأخبره الخبر، فقال له: " يا بني! قد فعلها جابر؟ " قال: نعم، قال:

" يا بني! ألزم بيتك " ، فكان جابر يأتيه طرفي النهار، وكان أهل المدينة يقولون: واعجباه لجابر! يأتي هذا الغلام طرفي النهار. وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين عليه السلام، وكان محمد بن علي عليه السلام يأتيه على وجه الكرامة لصحبته رسول الله ﷺ. قال: فجلس فحدثهم عن أبيه عليه السلام، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجراً من هذا، يحدث عمن لم يره. قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله .. فصدّقوه وكان جابر والله يأتيه يتعلّم منه.

بيان: الكتاب مشدّد التاء موضع تعلّم الكتابة، أو هو جمع كاتب. والمراد أنه وجد جماعة من الأولاد المجتمعين لتعلّم الكتابة.

ومنها: ما رواه هو ﷺ عن أبي محمد جعفر بن معروف، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن عاصم الحنّاط، عن محمد بن مسلم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام " إن لأبي مناقب ما هنّ لأبائي، إن رسول الله ﷺ قال لجابر بن عبد الله الأنصاري: إنك تدرك محمد بن علي فاقراه مني السلام ". قال: " فأتى جابر منزل علي بن الحسين عليه السلام فطلب محمد بن علي عليه السلام، فقال له علي عليه السلام هو في الكتاب أرسل لك إليه ؟ " قال: لا، ولكنني أذهب إليه .. فذهب في طلبه، فقال للمعلّم: أين محمد بن علي عليه السلام ؟ قال: هو في تلك الرفقة، أرسل لك إليه ؟ قال: لا، ولكنني أذهب إليه. قال: فجاءه فالتزمه، وقبل رأسه، وقال: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليك برسالة، أن أقرئك السلام. قال: عليه وعليك السلام. قال له جابر: بأبي أنت وأمي اضمن لي أنت الشفاعة يوم القيامة. قال: " قد فعلت ذلك يا جابر.

ومنها: قول أبي جعفر عليه السلام في خبر يأتي في ترجمة: يحيى بن أمّ الطويل

روايته عن الكشي .. " .. وأما جابر بن عبد الله الأنصاري ؛ فكان رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فلم يتعرض له * ؛ وكان شيخاً قد أسن . .. هذا ما رواه الكشي فيه من الأخبار .

وعن تفسير علي بن إبراهيم أنه قال : حدثني أبي ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، قال : ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر قال : " رحم الله جابراً ، لقد بلغ من علمه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ . (سورة القصص ٢٨ : ٨٥) ، يعني الرجعة .

وفي الوسائل مسنداً عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : " حدثني جابر ، عن رسول الله ﷺ ولم يكن يكذب جابر أن : ابن الأخ يقاسم الجدة .

ومنها : ما رواه هو ، عن أحمد بن علي القمي السلولي ، عن إدريس بن أيوب القمي ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبدي ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : " جابر يعلم " ، وأثنى [عليه] خيراً ، قال : فقلت له : وكان من أصحاب علي عليه السلام ؟ قال : " كان جابر يعلم قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ .

ومنها : ما رواه هو ﷺ ، عن أحمد بن علي ، عن إدريس ، عن الحسين بن بشير ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم وزرارة ، قالوا : سألنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث فرواها عن جابر ، فقلنا : مالنا وجابر ! فقال : " بلغ من إيمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ .

ومنها: ما رواه هو عليه السلام، عن أحمد بن علي القمي شقران السلولي، عن إدريس، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ما لنا وجابر تروي عنه؟ فقال: " يا زرارة! إن جابراً قد كان يعلم تفسير هذه الآية: " ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ .

ومنها: ما رواه هو عليه السلام، عن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الشقري، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي الزبير، قال: رأيت جابراً يتوكل وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم، وهو يقول: علي عليه السلام خير البشر، فمن أبى فقد كفر، يا معاشر الأنصار! أدّبوا أولادكم على حب علي عليه السلام ومن أبى فلينظر في شأن أمه.

ومنها: ما رواه هو عليه السلام في ترجمة يحيى بن أم الطويل عن يونس، عن حمزة بن محمد بن الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلا أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وجابر بن مطعم، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ثم إن الناس لحقوا وكثروا.

ومنها: قول أبي جعفر عليه السلام في خبر يأتي في ترجمة: يحيى بن أم الطويل روايته عن الكشي ... " .. وأما جابر بن عبد الله الأنصاري؛ فكان رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، فلم يتعرض له *؛ وكان شيخاً قد أسن. هذا ما رواه الكشي فيه من الأخبار.

وعن تفسير علي بن إبراهيم أنه قال: حدثني أبي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، قال: ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر قال: " رحم الله جابراً، لقد بلغ من علمه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية:

﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ يعني الرجعة.

وفي الوسائل مسنداً عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: " حدثني جابر، عن رسول الله ﷺ ولم يكن يكذب جابر: أن ابن الأخ يقاسم الجد.

ومنها: ما عن نور الثقلين، عن قرب الإسناد للحميري، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: أنه لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: " ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾"، قام رسول الله ﷺ، فقال: " أيها الناس! إن الله تعالى قد فرض لي عليكم فرضاً، فهل أنتم مؤدّوه؟ ". قال: فلم يجبه أحد منهم.. فانصرف، فلما كان من الغد قام [فيهم]، فقال مثل ذلك، ثم قام [فيهم]، وقال مثل ذلك في اليوم الثالث فلم يتكلم أحد، فقال: " أيها الناس! إنه ليس من ذهب ولا من فضة ولا مطعم ولا مشرب..! "، قالوا: فألقه إذن. قال: " إن الله تبارك وتعالى أنزل: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾، فقالوا: أمّا هذه فنعم. قال أبو عبد الله عليه السلام " فو الله ما وفي بها إلا سبعة نفر: سلمان، وأبوزر، وعمار، والمقداد بن الأسود الكندي، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ومولى لرسول الله ﷺ [يقال له] الثبيت، وزيد بن أرقم.

وقال الوحيد رحمته الله في التعليقة: لا يخفى أنه من الجلالة بمكان لا يحتاج إلى التوثيق، ووثقه خالي رحمته الله، وقيل: لا يبعد استفادة توثيقه من وجوه كثيرة. انتهى.

وأشار بتوثيق خاله إلى قول المجلسي في الوجيزة: جابر بن عبد الله الأنصاري ثقة، وجلالته أجل من أن تحتاج إلى البيان. انتهى.

وأراد بالقائل صاحب الحاوي فإنه مع ما تعرف من طريقته ذكره في الثقات، وقال بعد نقل كلمات الشيخ عليه السلام في رجاله، والعلامة في الخلاصة، ما لفظه: حال جابر في الانقطاع إلى أهل البيت عليهم السلام والجلالة أشهر من أن يذكر، ولا يبعد استفادة توثيقه من وجوه كثيرة، والله أعلم. انتهى.

وإن كان يمكن النقص عليه بجملة من الأجلاء الذين أدرجهم في غير فصل الثقات، مع ورود تجليلات كثيرة فيهم، وعدم تنصيب أهل الفن بكلمة ثقة فيه، مثل أبي حمزة الثمالي المتقدم. وبالجملة، فالرجل من أجلاء الثقات، بلا مرية.

التمييز: نقل في جامع الرواة رواية ابن الزبير، وأبي حمزة، وجابر بن يزيد الجعفي، وأبي إسحاق، وسعيد بن المسيب، وإسحاق بن عمار، عنه. ويحتمل كون ذلك من سهو القلم بالنسبة إلى الثلاثة الأخيرة، سيما الأخير. حيث نقل روايته عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام. والحال أن جابراً لم يدرك أبا عبد الله عليه السلام فتعمق.

ونقل الشيخ الفقيه أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي بن بابويه القمي نزيل الري في كتابه نواذر الأثر بعلي خير البشر، رواية عاصم بن عمر، وعطية العوفي، وسالم بن أبي الجعد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي الزبير، عنه.

تذييلٌ يتضمّن أموراً:

الأول: إنك قد عرفت أن الرجل لم يرد فيه غمز من أحد بوجه، وقد صدر من الطريحي والكاظمي رحمهما الله في المشتركاتين ما أقضى منه العجب؛ فإنهما قالاً: جابر؛ المشترك بين جماعة لا حظ لهم في

التوثيق ما عدى جابر بن يزيد الجعفي .. ولا يخفى ما فيه .
وهو من سهو القلم قطعاً ؛ إذ كيف يمكن دعوى أنّ جابر بن عبد
الله الأنصاري عليه السلام لا حظّ له في التوثيق ؟! عصمنا الله تعالى وإياك من
زلّة القلم، وزلقة القدم، آمين.

الثاني: إنك قد سمعت من الشيخ عليه السلام في باب أصحاب رسول الله
عليه السلام من رجاله أنّه قال: شهد جابر بدرًا وثمانٍ عشر غزوة مع النبي
عليه السلام، مات سنة ثمان وسبعين.
وفي كلّ من الفقرتين نظر:

أمّا الأول: فلمناقته لما رواه في أسد الغابة مسنداً عنه أنّه قال: غزوت
مع رسول الله عليه السلام سبع عشرة غزوة، ولم أشهد بدرًا ولا أحدًا. منعنى
أبي، فلما قتل يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله عليه السلام في غزوة قطّ.
وأمّا الثاني: فلائّه قد بان لك بملاحظة الأخبار المزبورة أنّ جابرًا
أدرك إمامة الباقر عليه السلام وروى عنه عليه السلام ومن البين أنّ مبدأ إمامة الباقر
عليه السلام بفوت السجاد عليه السلام سنة خمس وتسعين، ولازمه عدم درك جابر
لإمامة الباقر عليه السلام وظنّي أنّ السبعين محرّف تسعين، فإنّه إذا كان فوته
سنة ثمان وتسعين يكون قد أدرك من إمامة الباقر عليه السلام ثلاث سنين
تقريباً، بل نزيد على ذلك ونقول: إنك قد سمعت فيما رواه الكشي
مسنداً عن الصادق عليه السلام قوله عليه السلام إنّ جابر بن عبد الله كان آخر من
بقي من أصحاب رسول الله عليه السلام، مع أنّ الباقي من الصحابة إلى ما
بعد المائة كثير، فلا يكون حينئذ بناءً سنة ثمان وتسعين آخر من بقي
من الصحابة، فإنّ عامر بن واثلة مات سنة عشر ومائة، وهو من
الصحابة، بل ظاهر رواية العيون دركه وفاة الباقر عليه السلام الواقع في سنة

المائة والست عشرة أو السبع عشرة، وذلك أنه روى في الباب السادس من العيون مسنداً أنه لما حضرت الباقر عليه السلام الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهده، فقال له أخوه زيد بن علي عليه السلام لو تمثلت في تمثال الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام لرجوت أن لا يكون قد أتيت منكراً. فقال له: " يا أبا الحسن " إن الأمانات ليست بالتمثال، ولا العهود بالرسوم، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله عز وجل .. " ثم دعا بجابر بن عبد الله، فقال له: " يا جابر ! حدثنا بما عاينت من الصحيفة "، فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! عليه السلام دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام لأهنتها بولادة الحسين عليه السلام فإذا بيدها صحيفة بيضاء .. الحديث. دل على حياة جابر عند وفاة مولانا الباقر عليه السلام وقد توفي سنة مائة وست أو سبع عشرة.

لا يقال: إن هذه الرواية لها مبعّدات:

أحدها: إن لازمها درك جابر للصادق عليه السلام فلو كان مدركاً له فلم لم يحمله رسول الله ﷺ السلام عليه، كما حمله السلام على الباقر عليه السلام؟! ثانيها: إنهم اتفقوا على أن آخر من ختم به الصحابة في الدنيا هو عامر بن واثلة أبو الطفيل، وقد مات سنة مئة وعشرة. فلو كان جابر باقياً إلى سنة مائة وست، أو سبع عشرة لكان هو المختوم به الصحابة. ثالثها: إن مقتضى درك جابر بيعة العقبة كونه يومئذ بالغاً، ولازم ذلك ولادته قبل الهجرة، فيكون عمره في حدود المائة وعشرين. وبعد هذه المبعّدات نلتجئ إلى طرح الخبر المذكور، أو حمل جابر فيه على غير الأنصاري.

لأننا نقول: إن المبعّدات المذكورة في كلام السائل ساقطة.

أما الأول: فيدفعه أن ذلك خاصة خصّ الله تعالى بها الباقر عليه السلام في

ذلك، كما يكشف عن ذلك عدم تحميله السلام على السجاد ﷺ مع اشتراكه مع الباقر ﷺ في ولادته بعد رسول الله ﷺ بسنين. ويؤيد ما قلناه أيضاً ما رواه الكشي عن الصادق ﷺ أنه عد ذلك من مناقب أبيه الباقر ﷺ وخصائصه.

وأما الثاني: فيدفعه أن اتفاقهم لاحتجّة فيه يرفع اليد به عن هذا الخبر، مع أنه مردود بما سمعت روايته من الكشي بسنده: .. عن أبان عن الصادق ﷺ من أن آخر من بقى من أصحاب رسول الله ﷺ هو جابر الأنصاري.

وأما الثالث: فلأن كون جابر من المعمرين من المسلّمات، فلا مانع من بقاءه إلى وفاة الباقر ﷺ فلم يبق ما يلجئك إلى طرح الخبر. ومن الغريب ما احتمله بعضهم من حمل الخبر، على أن المكالمة المزبورة وقعت مع الصورة المثالية لجابر .. !! فإنه ممّا يضحك الثكلي من وجوه عديدة.

الثالث: أنه قال في أسد الغابة إنه: شهد مع النبي ﷺ ثمان عشرة غزوة، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب ﷺ وعمي في آخر عمره، وكان يحفى شاربه، وكان يخضب بالصفرة، وهو آخر من مات بالمدينة ممّن شهد العقبة .. إلى أن قال: وقد كان جابر هذا أصغر من شهد العقبة الثانية مع أبيه، فيكون في أول الأمر رأساً فيهم .. إلى أن قال: وكان من المكثرين في الحديث الحافظ للسنن. انتهى المهمّ ممّا في أسد الغابة. (١)

وذكر محقق الكتاب الشيخ محيي الدين المامقاني رحمه الله مطالب قيمة

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٤ - ص ٤٥ - ٧٦، رقم الترجمة العام

(٣٥٦٥)، ورقم الترجمة الخاص (٢٢).

تتعلق بجابر، اقتبسنا منها النقاط التالية:

اولاً: مصادر الترجمة، في حقلين، هما:

ألف- مصادر المترجم في كتب الخاصة:

رجال شيخ الطائفة الطوسي: ١٢ برقم ٢، وصفحة: ٣٧ برقم ٣، وصفحة: ٦٦ برقم ١، وصفحة: ٧٢ برقم ١، وصفحة: ٨٥ برقم ١، وصفحة: ١١١ برقم ١، رجال البرقي: ٢، و: ٣، و: ٧، و: ٨، و: ٩، التحرير الطاوسي: ٦٩ برقم ٨٠ [المخطوط: ٢٤ من نسختنا]، ابن داود في رجاله: ٧٩ برقم ٢٨٤، العلامة في الخلاصة: ٣٤ الباب الثالث برقم ١، الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم ٢/ ١٣٥، توضيح الاشتباه: ٨٨ برقم ٣٥١، نقد الرجال: ٦٥ برقم ٩ [المحققة ١/ ٣٢٣ برقم (٨٨٤)]، الوجيزة: ١٤٧ [رجال المجلسي: ١٧٣ برقم (٣٢٤)]، حاوي الأقوال ١/ ٢٥٣ برقم ١٤٠ [المخطوط: ٤٣ برقم (١٤٠) من نسختنا]، تعليقة البهبهاني المطبوعة على هامش منهج المقال: ٧٧ [المحققة ٣/ ١٤٥ برقم (٣٢٤)]، مجمع الرجال ٢/ ٢، وسائل الشيعة ٢٠/ ١٥٠ برقم ٢١١، رجال الشيخ الحرّ المخطوط: ١٣ من نسختنا، رسالة الشيخ الحر لمعرفة الصحابة: ٣٦ برقم ١٣٣، إتقان المقال ١٦٨، ملخص المقال في قسم الحسان، التكملة ١/ ٢٤٠، منتهى المقال: ٧٢ [الطبعة المحققة ٢/ ٢٠٩ برقم (٥١٤)]، منهج المقال: ٧٦ [المحققة ٣/ ١٤٥ برقم (٩٥٩)]، في الاختصاص للشيخ المفيد ٦٢ ٦٣، رجال الكشي: ٤٤ ٤٠ برقم ٨٦-٩٣، الخصال للشيخ الصدوق: ٤٩١ حديث ٧٠، المناقب لابن شهر آشوب ١/ ١٧٤، الخرائج والجرائح للراوندي ١/ ٢٨٠ حديث ١٢، بحار الأنوار ٣٦/ ١٩٥ حديث ٣، وصفحة: ٢٠٢ حديث ٦ و٤٦/ ٢٢٥ ٢٢٦، أصول

الكافي للكليني ١/ ٤٦٩، تفسير نور الثقلين ٤/ ٥٧٠ حديث ٥٩، تفسير علي بن إبراهيم القمي ١/ ٢٥ و ١٤٧/ ٢، قرب الأسناد ٣٨ [والطبعة المحققة: ٧٩٧٨ حديث ٢٥ و ٢٥٥].

ب- مصادر المترجم في كتب العامة:

الاستيعاب ١/ ٨٥ برقم ٢٩٤، الإصابة ١/ ٢١٤ برقم ١٠٢٦، أسد الغابة ١/ ٢٥٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٣ برقم ٦٨٣، تهذيب التهذيب ١/ ٤٢ برقم ٦٧، مشكاة المصابيح ٣/ ٦٢٠ برقم ١١٣، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٦١، المعارف لابن قتيبة: ٣٠٧، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٣/ ٣٨٩، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٤٢ برقم ١٠٠، تقريب التهذيب ١/ ١٢٢ برقم ٩، تهذيب الكمال ٤/ ٤٤٣ برقم ٨٧١، الثقات لابن حبان ٣/ ٥١، الجرح والتعديل ٢/ ٤٩٢ برقم ٢٠١٩، تاريخ خليفه خياط ١/ ٣٣٥، التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٧ برقم ٢٢٠٨، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٧ برقم ٤٥، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧٢ برقم ٢٧٧، تاريخ الطبري في مواضع، تاريخ الكامل لابن الأثير في مواضع كثيرة، سير أعلام النبلاء ٣/ ١٢٥، مرآة الجنان ١/ ١٥٨ في حوادث سنة ٧٨، المحبر: ٤٠٤ و ٤١٣ و ٤١٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٣ في نبلاء الصحابة الذين حديثهم في الصحاح، نكت الهميان في نكت العميان للصفدي: ١٣٢، تاج العروس ٣/ ٨٦، دول الإسلام للذهبي ١/ ٥٦ في حوادث سنة ٧٨، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٨ في حوادث سنة ٧٨، شذرات الذهب ١/ ٨٤ في حوادث سنة ٧٨، جامع الأصول ٣/ ٤٦٠، تاريخ الثقات للعجلي: ٩٣ برقم ١٩٥. ١ مَرَّ في صفحة: ٢٨٥ من المجلد التاسع.

ثانياً- أقوال الرجالين من الخاصة والعامة بحق المترجم:

قال في تقريب التهذيب ١/ ١٢٢ برقم ٩: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، بمهملة وراء، الأنصاري، ثم السلمي، بفتحتين، صحابي بن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين. أقول: يظهر ممّا سلف عن التقريب ضبطه بالحاء والراء المهملتين، لكن في مجمع الرجال ٢/ ٦٦ ذكره بالحاء المهملة والزاي المعجمة، فقال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام. وفي بعضها: خزام بالحاء والزاي المعجمتين..

وفي توضيح الاشتباه: ٨٨ برقم ٣٥١ قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، بالمهملتين .. إلى أن قال: الخزرجي صاحب رسول الله ﷺ، شهد بدرًا وثمان غزوة معه، وكان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ﷺ عالي الرتبة، حسن العقيدة. وفي منهج المقال: ٧٧ [المحققة ٣/ ١٤٥ برقم ٩٥٩]، قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن خزام. بالحاء المعجمة والزاي المعجمة أيضاً.

وقال الشيخ في رجاله: ١٢ برقم ٢: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام. وفي رجال البرقي: ٢ بعد أن ذكر أبو ليلى، وشبير، وأبو عمرة، وأبو سنان الأنصاريان قال: جابر بن عبد الله الأنصاري عربيّ مدنيّ من بني الخزرج. رجال الشيخ: ٣٧ برقم ٣، وذكره البرقي في رجاله: ٣، وعده في أصفياء أمير المؤمنين ﷺ وفي شرطة الخميس، وفي الاختصاص: ٣ وصفه بكونه من شرطة الخميس.

وذكره البرقي في رجاله: ٧ - ٩، في أصحاب الإمام الحسن ﷺ. وفي أصحاب الإمام الحسين ﷺ. وفي أصحاب الإمام السجاد ﷺ. وفي أصحاب الإمام الباقر ﷺ، وكذا عده من شرطة الخميس.

وذكره ابن داود في رجاله: ٧٩ برقم ٢٨٤ [الطبعة الحيدرية: ٦١ ٦٠ برقم (٢٨٨)] فقال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام [خ. ل: خزام الأنصاري]

(ل)(ي)(ن)(ن)(سين)(ين)(قر)(جنح)، عظيم الشأن، قال الصادق عليه السلام: " إنه كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ " وكان منقطعاً إلينا أهل البيت. وكان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ وهو معتمّ بعمامة سوداء، روى أن النبي ﷺ قال له: " إنك تلقي الباقر من ولدي فقل له .. كذا وكذا "، شهد بدرًا وثمانية عشر غزاة مع النبي ﷺ، مات سنة ثمان وسبعين.

وقال السيد بحر العلوم في رجاله: المسمّى بـ: الفوائد الرجالية ١٣٥ / ٢ ١٤١: جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري أبو عبد الله، صحابي بن صحابي، شهد بدرًا على خلاف في ذلك والعقبة الثانية، وكان أبوه أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار، وهو من علماء الصحابة وفضلائهم، وممن كان يؤخذ عنه في مسجد النبي ﷺ، وقد كان رضي الله عنه شديد الانقطاع إلى أهل البيت، صريح الولاء لهم، معروفًا بذلك لدى الخاصة والعامة، روي أنه كان يتوكأ على عصاه، ويدور في سكك المدينة ومجالس الناس ويقول: عليّ خير البشر، من أبى فقد كفر.. معاشر الأنصار، أدّبوا أولادكم على حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فمن أبى فليُنظر في شأن أمّه. وإنّما لم يتعرّض له القوم لسنّته، وشرفه، وصحبته، وكان جابر آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، وعمّر عمراً طويلاً، وأدرك أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وبلغه سلام جدّه رسول الله ﷺ .. إلى أن قال: وفضائل جابر ومناقبه كثيرة، توفي رضي الله عنه سنة ثمان وسبعين، وهو ابن أربع وتسعين، وقيل: غير ذلك.

وفي الخصال للشيخ الصدوق باب الاثنى عشر: ٤٩١ حديث ٧٠ بسنده: .. عن أبان بن عثمان الأهر عن جماعة مشيخة قالوا: اختار رسول الله ﷺ من أمته اثنى عشر نقيباً أشار إليهم جبرئيل وأمره باختيارهم كعدة نقيباء موسى عليه السلام تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس..... وعدّ منهم عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله. وقال في مناقب ابن شهر آشوب ١/ ١٧٤ ما حاصله: إنّ جابر بن عبد الله من الذين بايعوا في العقبة الأولى والثانية، ثم كان من السبعين، ثم من الاثنى عشر.

وفي نقد الرجال: ٦٥ برقم ٩ [المحققة ١/ ٣٣٣ برقم ٨٨٤] قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري نزل المدينة، شهد بدرًا وثمانى عشر غزوة مع رسول الله ﷺ، مات سنة ثمان وسبعين، (ل)(ي)(سين) (ين)(قر)(جخ)، وأورد الكشي في مدحه روايات كثيرة تدل على علو مرتبته، وحسن عقيدته وانقطاعه إلى أهل البيت عليه السلام.

ثالثاً - ذكر بعض طرق أحاديث رواها جابر، منها:

١ - "عليّ خير البشر، فمن أبى فقد كفر"، روي بعدة طريق بعضها صحيحة وأخرى حسنة، وقد ألفوا فيه رسائل وكتباً، منها كتاب نوادر الأثر في كون عليّ خير البشر، تأليف أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي بن بابويه القمي وقد طبع^(١)، وحديث: "أدّبوا أولادكم بحبّ عليّ عليه السلام"، روي بعدة طرق، وبعبارات مختلفة فعن ابن عباس: "بوروا أولادكم بحبّ عليّ فمن أبي فانظروا في شأن أمّه.

(١) ولقد قمت بتحقيق هذا الكتاب تحقيقاً وافياً، في سنة ١٤٢٢ هـ وقامت دار الاعتصام في مدينة قم بنشرة آنذاك.

٢- وقال الكشي في رجاله: ١٢٣ برقم ١٩٤، بسنده: .. المذكور: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتدّ الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم، ثم إنّ الناس لحقوا وكثروا. ثم قال: وروى يونس، عن حمزة بن محمد الطيار مثله، وزاد فيه: وجابر بن عبد الله الأنصاري.

٣- وجاء في الاختصاص: ٢٢٢ ٢٢٣ بسنده: .. عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: " سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري، يقول: سألت رسول الله ﷺ عن سلمان الفارسي فقال ﷺ: " سلمان بحر العلم، لا يقدر على نزحه، سلمان مخصوص بالعلم الأول والآخر، أبغض الله من أبغض سلمان، وأحبّ من أحبّه "، قلت: فما تقول في أبي ذر؟ قال: " وذاك منّا، أبغض الله من أبغضه، وأحب الله من أحبّه "، قلت: فما تقول في المقداد؟ قال: " وذاك منّا، أبغض الله من أبغضه، وأحبّ الله من أحبّه "، قلت: فما تقول في عمار؟ قال: " وذاك منّا، أبغض الله من أبغضه، وأحبّ من أحبّه "، قال جابر: فخرجت لأبشّرهم، فلما وليت، قال: " إني إليّ يا جابر! وأنت منّا، أبغض الله من أبغضك، وأحب من أحبّك "، قال: فقلت: يا رسول الله! فما تقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: " ذاك نفسي "، قلت: فما تقول في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: " هما روحي، وفاطمة أمّهما ابنتي، يسوؤني ما ساءها، ويسرّني ما سرّها، أشهد الله أنّي حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم، يا جابر! إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك، فادعه بأسمائهم، فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّ وجلّ. والرواية رواها العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٦/ ٧٨٤ الطبعة الحجرية [وفي الطبعة المحقّقة ٣٦/ ١٩٥ حديث ٣ وأورده أيضاً في

صفحة: ٢٠٣٢٠٢ حديث ٦.]

٤- وفي الاختصاص: ٢١٠ بسنده: .. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي محمد جابر بن عبد الله الأنصاري: "إن لي إليك حاجة، فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟" قال له جابر: في أي وقت شئت يا سيدي، فخلابه أبي في بعض الأيام، فقال له: "يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة صلوات الله عليها، وما أخبرتك أمي أنه مكتوب في اللوح؟ فقال جابر: أشهد بالله أتّي دخلت على فاطمة أمك صلوات الله عليها في حياة رسول الله ﷺ، فهتأتها بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحاً أخضر، فظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي ما هذا اللوح؟ قالت: "هذا لوح أهداه الله تبارك وتعالى إلى رسول الله ﷺ، فيه اسم أبي، واسمي، واسم بعلي، واسم ابني، وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي، ليسرني به"، قال جابر: فأعطتني أمك .. فقرأته، واستنسخته، فقال أبي عليه السلام "فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟" قال: نعم، فمشى معه أبي حتى أتى منزل جابر، فأخرج أبي من كمه صحيفة من رق، فقال: يا جابر! انظر في كتابك لأقرأ أنا عليك، فنظر في نسخته فقرأه عليه أبي، فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: أشهد بالله أتّي كذا رأيته في اللوح مكتوباً.

أقول: قول الصادق عليه السلام فقال أبي عليه السلام أي الباقر عليه السلام فتفطن ولا يلتبس عليك فتظن أن المذكور كنية، بل يقول الإمام عليه السلام قال أبي: وهو المسمّى بـ: محمد.

٥- وفي الكافي ١/ ٣٠٤ باب النص على علي بن الحسين عليه السلام حديث

٤ بسنده: .. عن حنان بن سدير، عن فليح بن أبي بكر الشيباني، قال: والله إنِّي لجالس عند علي بن الحسين وعنده ولده إذ جاءه جابر بن عبد الله الأنصاري فسلم عليه، ثم أخذ بيد أبي جعفر عليه السلام فخلا به، فقال: إن رسول الله ﷺ أخبرني أنَّي سأدرك رجلاً من أهل بيته يقال له: محمد بن علي، يكنى: أبا جعفر، فإذا أدركته فأقرأه منِّي السلام، قال: ومضى جابر ورجع أبو جعفر عليه السلام فجلس مع أبيه علي بن الحسين عليه السلام وإخوته، فلما صلى المغرب، قال علي بن الحسين لأبي جعفر عليه السلام: " أي شيء قال لك جابر بن عبد الله الأنصاري ؟ " فقال: " قال: إن رسول الله ﷺ قال: إنك ستدرك رجلاً من أهل بيتي اسمه محمد بن علي يكنى: أبا جعفر فأقرأه منِّي السلام، فقال له أبوه: " هنئاً لك يا بُنَيَّ ! ما خصك الله به من رسوله من بين أهل بيتك، لا تطلع إخوتك على هذا فيكيدوا لك كيداً، كما كادوا إخوة يوسف ليوسف عليه السلام ". رابعا - تحقيق في ترجمتين، قال:

أقول: لا يخفى إنَّ هنا ترجمتين اختلطتا ؛ لاشتراكهما في بعض نكاتهما لاتحاد اسمهما واسم أبيهما، وهما: جابر بن عبد الله بن رثاب، وجابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، وإليك كلمات أعلام العامة، ثم الخاصة، والفوارق بينهما.

قال في الاستيعاب ١/ ٨٥ برقم ٢٩٤: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، من بني سلمة .. إلى أن قال: اختلف في كنيته ؛ ف قيل: أبو عبد الرحمن، وأصح ما قيل فيه: أبو عبد الله، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، ولم يشهد الأولى، ذكره بعضهم في البدرين ولا يصح ؛ لأنَّه قد روي عنه أنَّه قال: لم أشهد بدرأ، ولا أحداً منعني أبي،

وذكر البخاري .. أنه شهد بدرًا، وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذ، ثم شهد بعدها مع النبي ﷺ ثمان عشرة غزوة .. إلى أن قال: وقال ابن الكلبي: شهد أحداً وشهد صفين مع علي رضي الله عنه [صلوات الله وسلامه عليه]. وروى أبو الزبير عن جابر قال: غزا رسول الله ﷺ بنفسه إحدى وعشرين غزوة شهدت منها تسع عشرة غزوة، وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، وكفّ بصره في آخر عمره، توفي سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة ثمان وسبعين، وقيل: سنة سبع وسبعين بالمدينة .. إلى أن قال: وقيل: توفي وهو ابن أربع وتسعين.

وعنونه في أسد الغابة ١/ ٢٥٦ ٢٥٧، وذكر نسبه وكنيته، ثم قال: .. شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي، وقال بعضهم: شهد بدرًا وقيل: لم يشهدها، وكذلك غزوة أحد .. إلى أن قال: أبو الزبير أنه سمع جابرًا يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة، قال جابر: لم أشهد بدرًا، ولا أحداً، منعني أبي، فلما قتل يوم أحد، لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط، ثم قال: وقال الكلبي: شهد جابر أحداً، وقيل: شهد مع النبي ﷺ ثمان عشرة غزوة، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﷺ، وعمي في آخر عمره .. إلى أن قال: وهو آخر من مات بالمدينة ممن شهد العقبة، وقد أورده ابن منده في اسمه أن رسول الله ﷺ حضر الموسم، وخرج نفر من الأنصار منهم: أسعد بن زرار، وجابر بن عبد الله السلمي، وقطبة بن عامر .. وذكرهم، قال: فأتاهم رسول الله ﷺ، ودعاهم إلى الإسلام، وذكر الحديث، فظن أن جابر بن عبد الله السلمي هو ابن عبد الله بن عمرو بن حرام، وليس كذلك، وإنما هو جابر بن عبد الله بن رثاب، وقد تقدم ذكره قبل هذه الترجمة،

وقد كان جابر هذا أصغر من شهد العقبة الثانية مع أبيه، فيكون في أول الأمر رأساً فيهم هذا بعيد، على أن النقل الصحيح من الأئمة أنه جابر بن عبد الله بن رئاب، والله أعلم.

وفي الإصابة ١/ ٢١٤ برقم ١٠٢٦: .. وفي الصحيح عن أبي سفيان، عن جابر، قال: كنت أمنح أصحابي الماء يوم بدر .. إلى أن قال: بإسناده: قال جابر: لم أشهد بدرًا ولا أحداً منعني أبي، فلما قتل لم أتخلف، وعن جابر، قال: استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة الجمل^(١) خمساً وعشرين مرة .. ثم روى في صفحة: ٢١٥ أنه: مات سنة ثمان وسبعين، ثم قال: مات جابر بعد أن عمّر، فأوصى أن لا يصلي عليه الحجاج.

وفي شذرات الذهب ١/ ٨٤ في حوادث سنة ثمان وسبعين قال: وفيها توفي جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام الأنصاري السلمي، وهو آخر من مات من أهل العقبة، عن أربع وتسعين سنة، وهو من أهل بيعة الرضوان، وأهل السوابق، والسبق في الإسلام، وكان كثير العلم.

وقال في النجوم الزاهرة ١/ ١٩٨، في حوادث سنة ثمان وسبعين: .. وفيها توفي جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الصحابي، أبو عبد الله، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، شهد العقبة الثانية مع الأنصار، وكان أصغرهم سنًا، وأسلم قبل العقبة الأولى بعام، وأراد أن يشهد بدرًا فخلّفه أبوه على إخوته.

وفي تهذيب الكمال ٤/ ٤٤٣ برقم ٨٧١ قال: جابر بن عبد الله بن

(١) ليلة الجمل، وفي بعض النصوص: ((ليلة البعير)): هي الليلة التي باع من رسول الله ﷺ واشترط ظهره إلى المدينة، وكان في غزوة لهم . والرواية في أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٨ كما أنه ورد في البحار أن جابر عبث ناقته . فضر بها رسول الله ﷺ ووطأ على ذراعها، فسارت به فسبقته ناقه رسول الله ﷺ راجع البحار ج ١٦ ص ٢٣٣

عمرو بن حرام .. إلى أن قال: الأنصاري الخزرجي السلمي أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد المدني، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه. ثم ذكر جمعاً ممن روى عنهم وجمعاً ممن روى عنه، ثم قال بسنده: .. عبد الله بن عمرو بن حرام شهد العقبة، وكان نقيماً، وشهد بدرأ واستشهد بأحد، وابنه جابر بن عبد الله شهد العقبة، وشهد المشاهد كلها إلا بدرأ وأحداً. ثم قال بسنده: .. عن جابر: كنت أمنح أصحابي الماء يوم بدر .. ثم ذكر إنكار ذلك، ثم أورد ما تقدم نقله عن أسد الغابة والاستيعاب، ثم سرد الأقوال في تاريخ وفاته في سنة (٦٨)، و (٧٢)، و (٧٣)، و (٧٧)، و (٧٨)، و (٧٩) .

وفي تهذيب التهذيب ٢ / ٤٢ برقم ٦٧، قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد .. ثم ذكر من روى عنهم، ورووا عنه، ثم قال بسنده: .. عن جابر: كنت أمنح أصحابي الماء يوم بدر .. وأنكر ذلك الواقدي .. إلى أن قال بسنده: .. مات سنة ٧٣، أو سنة ٧٧، أو سنة ٧٨، وصلى عليه أبان بن عثمان، وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة.

وفي خلاصة تهذيب التهذيب الكمال: ٥٩ قال: جابر بن عبد الله بن حرام .. إلى أن قال: صحابي مشهور، له ألف وخمسمائة حديث وأربعون حديثاً .. إلى أن قال: وشهد العقبة، وغزاة عشرة غزوة .. إلى أن قال: قال الفلاس: مات سنة ثمان وسبعين بالمدينة، عن أربع وسبعين سنة. وقال في مشكاة المصابيح ٣ / ٦٢٠ برقم ١١٣: جابر بن عبد الله كنيته: أبو عبد الله الأنصاري السلمي، من مشاهير الصحابة، وأحد المكثرين

من الرواية، شهد بدرًا وما بعدها مع النبي ﷺ ثماني عشرة غزوة، وقدم الشام ومصر، وكفّ بصره في آخر عمره، روى عنه خلق كثير، مات بالمدينة سنة أربع وسبعين، وله أربع وتسعون سنة، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة في قول.

وجاء في معارف ابن قتيبة: ٣٠٧: جابر بن عبد الله بن عمرو، قتل أبوه يوم أحد، وكان جابر يكنى: أبا عبد الله، وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وكان أصغرهم يومئذ، ولم يشهد بدرًا ولا أحدًا، وشهد ما بعد ذلك. وروى في بعض الحديث عنه أنّه قال: كنت امنح أصحابي يوم بدر.. وهذا خطأ؛ لأنّ أهل السيرة مجمعون على أنّه لم يشهد بدرًا، ومات بالمدينة سنة ثمان وسبعين، وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة، وكان قد ذهب بصره.

وفي طبقات ابن سعد ٣/ ٥٦١ في ترجمة أبي المترجم، قال: وكان لعبد الله بن عمرو من الولد جابر.. شهد العقبة.

وقال في ٢/ ٤٩: .. فلما صلى رسول الله ﷺ الصبح يوم الأحد، أمر بلالا أن ينادي أنّ رسول الله ﷺ يأمركم بطلب عدوكم ولا يخرج معنا إلّا من شهد القتال بالأمس، فقال جابر بن عبد الله: إنّ أبي خلفني يوم أحد على أخوات لي، فلم أشهد الحرب فأذن لي أن أسير معك.. فأذن له رسول الله ﷺ، فلم يخرج معه أحدٌ لم يشهد القتال غيره.

وفي طبقات ابن سعد ٢/ ٣٧٢ عند عدّه أسماء المفتين من أصحاب رسول الله ﷺ أورد جابرًا منهم، وقال: .. مع أشباه لهم من أصحاب رسول الله ﷺ يفتنون بالمدينة، ويحدثون عن رسول الله ﷺ، من لدن توفّي عثمان إلى أن توفّوا، والذين صارت إليهم الفتوى، منهم ابن عباس،

وابن عمر، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله .
وفي العليل ومعرفة الرجال: ١٣٣ برقم ٨٢٢، بسنده: .. قال: حدّثني
محمد بن إسحاق، قال: شهد جابر بن عبد الله بدرأرديف أبيه، فلم
يقسم له النبي ﷺ .

وفي تاريخ البخاري ٢/ ٢٠٧ برقم ٢٢٠٨، قال: جابر بن عبد الله
بن عمرو بن حرام أبو عبد الله السلمي الأنصاري المدني .. إلى أن قال
بسنده: .. عن أبي سفيان، عن جابر، قال: كنت أُمْنَح أصحابي الماء يوم
بدر .. إلى أن قال: شهدت منها تسع عشرة غزوة .

خامسا- بعض ما لاقاه جابر من طواغيت زمانه:

قال الطبري في تاريخه ٦/ ١٩٥ في وقائع سنة أربع وسبعين: وفيها كان
فيما ذكر نقض الحجاج بن يوسف بنيان الكعبة الذي كان ابن الزبير بناء
.. إلى أن قال: فأقام بها ثلاثة أشهر يتعبّث بأهل المدينة ويتعنّتهم، وبنى
بها مسجداً في بني سلمة، فهو ينسب إليه، واستخفّ فيها بأصحاب
رسول الله ﷺ، فختم في أعناقهم، فذكر محمد بن عمران بن أبي ذئب،
حدّثه عمّن رأى جابر بن عبد الله مَخْتوماً في يده .

وقال في مروج الذهب ٣/ ١١٥-١١٦: .. ومات جابر بن عبد الله
الأنصاري في أيام عبد الملك بالمدينة، وذلك في سنة ثمان وسبعين، وقد
ذهب بصره، وهو ابن نيف وتسعين سنة، وقد كان قدم إلى معاوية
بدمشق فلم يأذن له أياماً، فلما أذن له، قال: يا معاوية ! أما سمعت
رسول الله ﷺ، يقول: " من حجب ذا فاقة وحاجة حجه الله يوم القيامة
يوم فاقته وحاجته "، فغضب معاوية، وقال له لقد سمعته يقول: " إنكم
ستلقون بعدي أثرة، فأصبروا حتّى تردوا عليّ الحوض .. " أفلا صبرت

..؟! قال: ذكّرتني ما نسيت، وخرج فأستوى على راحلته ومضى، فوجّه إليه معاوية بستمائة دينار، فردّها وكتب إليه:

وإني لا اختار القنوع على الغنى إذا اجتمع الماء بالبارد المحض
وأقضي على نفسي إذ الأمر نابني وفي الناس من يقضي عليه ولا يقضي
وألبس أثواب الحياء وقد أرى مكان الغنى إلا أهين له عرضي

وقال لرسوله: قل له: والله يابن آكلة الأكباد لا وجدت في صحيفتك حسنة أنا سببها أبداً.

وفي تاريخ الكامل ٣٥٩/٤: إنّ الحجاج [لعنه الله] ختم أيدي جماعة من الصحابة بالرصاص استخفافاً بهم كما يفعل بأهل الذمّة منهم: جابر بن عبد الله.

والتهذيب ٢٢٥/٥ حديث ٧٦٢ بسنده: .. عن فضيل، عن عثمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري .
وفي أسد الغابة ٢٥٧/١ بسنده: .. أخبرنا زكريّا، حدّثنا أبو الزبير، أنّه سمع جابراً .

وفي العلل: ٧ حديث ٢٠ بسنده: .. عن عطاء، قال: كنّا نكون عند جابر بن عبد الله فيحدّثنا، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه، قال: فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث.

فمن مجموع هذه الموارد لا يبقى شك في كون (ابن الزبير) محرف (أبي الزبير)، فتدبر.

وأبو الزبير؛ هو محمد بن مسلم الأسدي المكي، أحد أعلام رواة العامة الثقة عندهم.

سادسا- الرواة عن جابر:

ألف- الرواة الذين رووا عن جابر بغير تصريح باسم أبيه بأنه ابن عبد الله، أو ابن يزيد الجعفي، كما يلي:

- ١- إبراهيم بن عمر اليماني، من أصحاب الصادقين عليهما السلام، ثقة.
- ٢- أحمد بن محمد، ليس له ذكر في أصحاب الصادقين عليهما السلام مجهول.
- ٣- إسحاق بن عبدالعزيز أبو السفاتج، من أصحاب الصادق عليه السلام ضعيف.

٤- بكّار؛ وهم سبعة، خمسة من أصحاب الصادق وواحد ممن لم يرو عنهم، والسابع ملعون.

- ٥- جابر بن يزيد الجعفي من أصحاب الصادقين عليهما السلام
- ٦- سيف بن عميرة؛ من أصحاب الباقر والكاظم عليهما السلام ثقة.
- ٧- سعيد بن المسيب؛ من أصحاب السجاد عليه السلام ثقة.
- ٨- السكوني إسماعيل بن أبي زياد؛ من أصحاب الصادق عليه السلام موثق.
- ٩- شريس الوابشي؛ من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام مجهول.
- ١٠- صباح المزني؛ من أصحاب الصادقين عليهما السلام ثقة.
- ١١- عباس بن عامر؛ من أصحاب الكاظم عليه السلام ثقة.
- ١٢- عبد الله بن الحارث الظاهر زيادة (أبي) وأنه المخزومي، من أصحاب الكاظم عليه السلام.

١٣- عبد الله بن الحكم هو الأرمني من أصحاب الصادق عليه السلام، ضعيف .

- ١٤- عبد الله بن غالب من أصحاب الصادقين عليهما السلام، ثقة.
- ١٥- عبد الملك بن أبي الحارث، مجهول.

١٦- عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ؛ من أصحاب الصادقين عليهما السلام ، ثقة .
 ١٧- عثمان بن زيد (يزيد) ؛ من أصحاب الصادق عليه السلام مجهول . ١٨-
 عمار بن مروان ؛ من أصحاب الصادق عليه السلام وهو اليشكري ، ثقة .
 ١٩- عمر بن يزيد ؛ إن كان السابري فهو ثقة ، أو الصيقل فهو ،
 مجهول . ٢٠- عمرو بن أبي المقدام ، من أصحاب السجاد والصادقين
عليهما السلام ظاهر ثقة .

٢١- عمرو بن شمر ؛ ضعيف
 ٢٢- قاسم بن سليمان ؛ من أصحاب الصادق عليه السلام لا يعتد به
 ٢٣- مفضل بن صالح أبو جميلة ؛ من أصحاب الصادق عليه السلام ضعيف .
 ٢٤- منخل بن جميل ؛ من أصحاب الصادق عليه السلام ضعيف أو مجهول .
 ٢٥- ميسر ؛ ثلاثة من الرواة بهذا الاسم وهم من أصحاب الصادق
عليه السلام اثنان مجهولين ل و واحد ثقة .
 ٢٦- النضر بن سويد ؛ من أصحاب الكاظم عليه السلام ثقة .
 ٢٧- يعقوب السراج ؛ من أصحاب الصادق عليه السلام ثقة .
 ٢٨- يوسف بن أبي يعقوب بياع الأرز ، من أصحاب العسكري عليه السلام ،
 ضعيف أو مجهول .
 ٢٩- أبو إسحاق عن جابر عن عبد الله بن جداعة ، مجهول .
 ٣٠- أبو أيوب العطار ، مهمل .
 ٣١- ابن أبي عمير ، من أصحاب الكاظم والجواد عليهما السلام ، غني عن
 التعريف .
 ٣٢- أبو خالد الزيدي ؛ مهمل .
 ٣٣- أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار ، من أصحاب السجاد والصادقين عليهما السلام ، ثقة .

٣٤- أبو الربيع القزّاز، روى عنه ابن أبي عمير.

٣٥- أبو الزبير؛ هو محمد بن مسلم الأسدي مولا هم أبو الزبير المكي، أحد أعلام العامة ثقة عندهم.

٣٦- أبو الصباح مولى آل بسام؛ من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام صبيح، حسن.

٣٧- أبو عبد الله المؤمن، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، ضعيف.

٣٨- أبو مريم الأنصاري عبد الغفار بن القاسم؛ من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ثقة.

ب- ذكر جماعة ممن روى عن جابر وصرح باسم أبيه يزيد الجعفي:

١- أسعد بن سعيد؛ من أصحاب الصادق عليه السلام مجهول.

٢- أبو حمزة السكوني؛ من أصحاب الصادق عليه السلام مهمل.

٣- حسن بن السري؛ من أصحاب الصادقين عليهما السلام، ثقة.

٤- خالد بن ماد القلانسي؛ من أصحاب الصادق عليه السلام ثقة.

٥- خطاب بن عمر الكوفي، مهمل.

٦- زيد بن جبير، مهمل.

٧- أبو الجارود زياد بن المنذر؛ من أصحاب الصادقين عليهما السلام، ضعيف.

٨- عبد الله بن محمد الجعفي؛ من أصحاب الصادقين عليهما السلام، ضعيف.

٩- عيسى بن أبي منصور شلقان؛ من أصحاب الصادقين عليهما السلام،

ثقة.

١٠- محمد بن عمار؛ الظاهر أنّه ابن ذكوان من أصحاب الصادق

عليه السلام امامي مجهول.

- ١١- مصعب بن عبد الله الكوفي، مجهول موضوعاً وحكماً.
- ١٢- مفضل بن عمر الجعفي؛ من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، ثقة.
- ١٣- يعقوب بن بشير، مهمل.
- ١٤- هارون بن خارجة؛ من أصحاب الصادق عليه السلام، ثقة.
- ج- تنبيه: لا يخفى بأن الروايات التي في سندها (جابر) على ثلاثة طوائف:
- فطائفة ذكر فيها بأنه ابن عبد الله الأنصاري.
- وأخرى صرح فيها بأنه ابن يزيد الجعفي.
- وثالثة ذكر جابر مطلقاً من دون تقييده بشيء من الأب أو العشيرة، والكلام في هذه الصورة.
- وهي أيضاً على ثلاثة أقسام:
- فقسم روى جابر عن الإمام السجاد عليه السلام ومن قبله، وهذا هو جابر بن عبد الله الأنصاري قطعاً؛ لأن ابن يزيد الجعفي لم يدرك السجاد عليه السلام.
- وقسم آخر روى عن الإمام الصادق عليه السلام وهذا هو جابر بن يزيد الجعفي؛ لأن الأنصاري لم يدرك الإمام الصادق عليه السلام.
- وقسم ثالث روى عن الإمام الباقر عليه السلام وفي هذا القسم يحتمل أن يكون جابر هو الأنصاري كما ويحتمل كونه الجعفي؛ لأنهما أدركا الباقر عليه السلام.
- سابعاً- من تواريخ جابر:
- أن ولادة الإمام الباقر عليه السلام في سنة ٥٧ أو سنة ٥٩، ووفاة الإمام السجاد عليه السلام سنة ٩٥، ووفاة جابر بن عبد الله الأنصاري سنة ٧٨ على المشهور، ووفاة جابر بن يزيد الجعفي سنة ١٣٢ أو سنة ١٢٧، فيكونان

من أصحاب الإمامين عليهما السلام، ويكون الأنصاري قد أدرك من حياة الإمام الباقر عليه السلام واحداً وعشرين سنة، ومات في زمانه عليه السلام وأدرك الجعفي زمان الإمام الباقر عليه السلام ومات في زمان الإمام الصادق عليه السلام. ثامناً- ربّما توهم بعض الأصحاب أنّ الغالب أن تحمل الرواية عن الإمام يكون في زمان تصديّه للإمامة، وزمان تحمّل الأنصاري عن الباقر عليه السلام على ما أوضحناه يكون في زمان أبيه عليه السلام وقبل تصديّه للإمامة .. وهو بعيد. ومّا يبطل هذا التوهم أنّ الظروف الزمنية التي كان يعيشها الإمام السجاد عليه السلام لا تسمح له التصدي للرواية إلا قليلاً، وثانياً وردت رواية صحيحة رواها الكشي في رجاله: ٤١ برقم ٨٨، والكليني في الكافي ١/ ٤٦٩، والشيخ المفيد في الاختصاص: ٦٢، والراوندي في الخرائج والجرائح ١/ ٢٨٠ حديث ١٢، وعنهم العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٤٦/ ٢٢٦٢٢٥ وهي رواية مفصلة ومحل الشاهد منها: أنّ جابر بن عبد الله كان يأتي الباقر عليه السلام طرفي النهار ويتعلّم منه .. والرواية ترشدنا إلى أنّ الصحابيّ الجليل تحمّل عن الإمام الباقر عليه السلام العلم الكثير، وروى عنه في زمان أبيه الإمام السجاد عليه السلام وعليه لا ريب في روايته عن الإمام الباقر عليه السلام ويكون المتحصل هو إن قلنا بوثاقة الأنصاري والجعفي كليهما كما هو المختار كان الحديث صحيحاً، وإلاّ لزم التوقف، أما جابر الذي يروي عن الرضا والجواد عليهما السلام فيحكم بجهالته، أو الحكم على الرواية بالقطع كما في رواية ابن أبي عمير عن جابر، نعم هناك جابر يروي عن الإمام العسكري عليه السلام وهو جابر بن يزيد الفارسي، ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام فتفتن.

أقول: قد نقلنا عبارة أسد الغابة وسائر كلمات علماء العامة في

المرجم، والنقل في كثير من شؤون المترجم مختلف، والذي يظهر لي من التدقيق في جميع ما نقلناه هو أن المترجم شهد العقبة الثانية، وأنه شهد وقعة بدر على قول إلا [أنه] لصغره لم يحارب، بل كان يسقي أصحابه الماء، وأنه كان من المبرزين من الصحابة، ومن المقربين لساحة رسول الله ﷺ، والشاهد عليه تحميله السلام لحفيده الباقر عليه السلام وأنه من أصفياء أمير المؤمنين عليه السلام ومن شرطة الخميس، ومن السابقين في الرجوع إلى أمير المؤمنين عليه السلام والمتفق عليه بين الخاصة والعامة إن جابر بن عبد الله مات قبل الثمانين.

أقول: لا يخفى أن ما جاء في الرواية من أن جابراً آخر من بقي من الصحابة المقصود أنه آخر من بقي من الصحابة في المدينة، وأما عامر بن واثلة فإنه لم يكن من الصحابة وإنما رأى النبي ﷺ؛ لأنه ولد عام أحد وعند وفاة النبي ﷺ كان ابن ثمان سنين.

وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢٤ باب ٦ النصوص على الرضا عليه السلام حديث ١ [طبعة طهران ١/ ٤٠ حديث ١]، قال: حدثنا محمد ابن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين ابن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عمرو وسعيد بن محمد بن نصر (خ. ل: نصر) القطان، قال: حدثنا عبد الله (خ. ل: عبيد الله) بن محمد السلمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن محمد بن محمد، قال: حدثنا العباس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نصر، قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام .. أقول: لا يخفى أن هذه الرواية حوت في سندها على مجاهيل، والظاهر أن في متن الرواية أيضاً وقع تحريف فلا اعتماد عليها.

أقول: روى الكشي في رجاله روايات يظهر منها أنه مات في زمان الباقر عليه السلام حيث عبر الإمام عليه السلام عنه بقوله: كان جابر .. ومنه يظهر أنه كان آخر من بقي من الصحابة في المدينة، لا في الدنيا كما قيل، فتفطن.

تاسعا - حصيلة البحث:

اتفقت كلمات الخاصة والعامة على توثيق المترجم وتجليه وتعظيمه، فهو صحابي جليل، ثقة نبيل، ولم نقف على غمز فيه، مع أنه كان من العلنيين والمتجاهرين بالولاء لأهل البيت عليه السلام، والناشرين لفضائلهم، وهو من نوادر الأفراد الذين لم يغمزوا فيهم مع ولائهم لأئمة الدين صلوات الله عليهم أجمعين.^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[١٣٣٦] جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، الأنصاري، الخزرجي:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله وعليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين والباقر عليهم الصلاة والسلام بعناوينه، قائلاً في الأول: "شهد بدرا وثمانى عشرة غزوة مع النبي صلى الله عليه وآله مات سنة ثمان وسبعين" وقال العلامة في الخلاصة: قال ابن عقدة: جابر بن عبد الله منقطع إلى أهل البيت عليه السلام وروى مدحه عن محمد بن مفضل، عن محمد بن سنان، عن جرير، عن الصادق عليه السلام .

وروى الكشي عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير... فنقل روايات الكشي، ثم قال:

وروى الكشي أيضا في يحيى بن أم الطويل، عن يونس، عن حمزة بن

(١) هامش كتاب: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٤ - ص ٤٥ - ٧٦،

رقم الترجمة العام (٣٥٦٥)، ورقم الترجمة الخاص (٢٢).

محمّد الطيّار، عن الصادق عليه السلام ارتدّ الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلا أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أمّ الطويل، وجبير بن مطعم، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ثم إنّ الناس لحقوا وكثروا .

و عن الباقر عليه السلام وأما جابر بن عبد الله الأنصاري: فكان رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ ولم يتعرّض له وكان شيخا قد أسنّ .

و نقل عن تفسير القمّي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، قال: ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر، فقال: رحم الله جابرا! لقد بلغ من علمه أنّه كان يعرف تأويل هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ يعني الرجعة .

و في الوسائل عن أبي جعفر عليه السلام حدّثني جابر عن النبي ﷺ (و لم يكن يكذب جابر) أنّ ابن الأخ يقاسم الجدّ .

و عن قرب إسناد الحميري عن الصادق عليه السلام لما نزلت هذه الآية " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " و الله! ما وفي بها إلا سبعة نفر: سلمان، وأبوذر، وعمّار، والمقداد، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ومولى للنبي ﷺ للبيت، وزيد بن أرقم أقول: وعدّه البرقي أيضا من أصحاب رسول الله ﷺ إلى أصحاب الباقر عليه السلام عادّاله في أصحاب النبي ﷺ بعد الأربعة الثانية، وفي أصحاب علي عليه السلام في أصفائه وشرطة خميسه .

وعدّه الكشي في السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وذكره المشيخة وطريقه إليه جابر الجعفي .

هذا، وجعله الشيخ في أصحاب رسول الله ﷺ وأصحاب الباقر عليه السلام " جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام " وفي أصحاب علي بن الحسين

عليه السلام " جابر بن عبد الله بن حرام " وهو غير حسن، وإن اختلف في أنه " جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام " أو " جابر بن عبد الله بن حرام بن عمرو " فإن الاختلاف يحسن من نفرين، لا من واحد في كتاب واحد. وكيف كان: فالأول أشهر .

و روى ابن عساكر في تاريخه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام عنه ستة أخبار: من ٨٠٩ إلى ٨١٤ أن النبي ﷺ لما ناجاه يوم الطائف ورأى في وجوه رجال منهم أبو بكر وعمر الكراهة وأتهم قالوا: قد أطل مناجاته لعلّي! قال: " ما أنا انتجيتَه ولكن الله انتجاه " .

قال المصنف: قول الشيخ في الرجال: " شهد بدرا وثمانى عشرة غزوة مع النبي ﷺ " فيه نظر، لأن الجزري روى عنه، قال: غزوت مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، ولم أشهد بدرا ولا احدا، منعني أبي فلما قتل أبي يوم احد لم أتخلف عن النبي ﷺ في غزوة .

قلت: إنما صرح الجزري بالاختلاف في شهوده بدرا واحدا. وفي الاستيعاب: وذكر البخاري أنه شهد بدرا وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذ، ثم شهد بعدها مع النبي ﷺ ثمان عشرة غزوة ذكر ذلك الحاكم أبو أحمد. وقال ابن الكلبي: شهد احدا. وروى أبو الزبير عن جابر، قال: غزا النبي ﷺ بنفسه إحدى وعشرين غزوة شهدت منها تسع عشرة الخ. وحينئذ فقول الشيخ مبني على هذه الأخبار. وتضمن الأخير كون غزوات النبي ﷺ ٢١، مع أن الواقدي قال: مغازيه ٢٧ بالاجماع. فلعل المراد كون الغزوات المهمة ٢١ غزوة .

قال المصنف: في قول رجال الشيخ: " مات سنة ثمان وسبعين " أيضا نظر، لأنه روى عن الباقر عليه السلام ومبدأ إمامته سنة ٩٥، وظني أن

"السبعين" محرّف "تسعين" فيكون أدرك من إمامته ثلاث سنين. بل روى الكشي أنّه آخر من بقي من الصحابة مع أنّ عامر بن واثلة مات سنة ١١٠، بل ظاهر رواية العيون دركه وفاة الباقر عليه السلام الواقع في سنة ١١٦ فروى في الباب السادس من العيون أنّه لما حضر الباقر عليه السلام الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهده، فقال له أخوه زيد: لو تمثّلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت ألا تكون قد أتيت منكرا! فقال له: يا أبا الحسن! إنّ الأمانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وإنّما هي أمور سابقة عن حجج الله عزّ وجلّ ثمّ دعا بجابر بن عبد الله، فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم دخلت على مولاتي فاطمة، لأهتها بولادة الحسين عليه السلام فاذا بيدها صحيفة بيضاء.

قلت: أمّا ما ظنّه من أنّ قول الشيخ: "ثمان وسبعين" محرّف "ثمان وتسعين" فليس كذلك، فإنّه أخذه من التواريخ وهو المشهور فيها، قال به ابن قتيبة في معارفه والطبري في ذيله ونقله عن الواقدي أيضا بل نقلوا فيه أقوالا آخر أقلّ من ٧٨، ففي الاستيعاب: توفي سنة ٧٤ وقيل: ٧٧ وقيل: ٧٨، إلّا أنّه يرد على الشيخ عدّه في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام مع قوله في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ذاك.

وأما قوله: "إنّ الكشي روى أنّه آخر من بقي من الصحابة، مع أنّ عامر بن واثلة مات سنة ١١٠" فلم يكن عامر من الصحابة حقيقة، وإنّما عدّه الكتب الصحابيّة فيهم لتولّده قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله بثمان سنين مع أنّ ابن قتيبة قال: آخر من مات من الصحابة بالكوفة عبد الله بن أبي، وبالبصرة أنس بن مالك، وبالشام واثلة بن الأسقع. وبالمدينة جابر

بن عبد الله . وقال الجزري: جابر آخر من مات مَن شهد العقبة .
وأمّا ما ذكره من خبر العيون: فسنده ضعيف واشتمل على اسم
القائم، وقال الصدوق بعده: " جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم
عليه السلام والذي أذهب إليه النهي عن تسميته عليه السلام " واشتمل على ذكر اسم
أم الجواد وأم الهادي وأم العسكري عليه السلام على خلاف المشهور . ويمكن
أن يكون الخبر أصله " ثم قال الباقر عليه السلام لأخيه: حدثني جابر بأمر
الصحيفة " ويكون الراوي وهم فبدله بما قال، ووقوع مثله غير بعيد
فروى في خبر آخر عن الصادق عليه السلام أن الباقر عليه السلام جمع ولده وفيهم
عنه زيد بن علي ثم أخرج إليهم كتابا بخط علي عليه السلام وإملاء النبي
ﷺ مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، حديث اللوح،
الخبر . وروى بأسانيد عنه عليه السلام قال أبي عليه السلام لجابر: أخبرني عن اللوح
الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ وما أخبرتك به أمي
أن في ذلك اللوح مكتوبا، الخبر مع أن خبر تفسير القمي " ذكر عند أبي
جعفر عليه السلام جابر، فقال: رحم الله جابرا! لقد بلغ من علمه أنه كان
يعرف " ظاهر في موته في حياة الباقر عليه السلام بل خبر الكشي الخامس
عنه عليه السلام " كان جابر يعلم " وخبره السادس أيضا عنه عليه السلام " بلغ
من إيمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية " وخبره السابع عنه عليه السلام " إن
جابرا قد كان يعلم " كلها أيضا ظاهرة في موته في حياة الباقر عليه السلام .
وبالجملة: لا ينبغي الشك في عدم بقائه بعد الباقر عليه السلام وإنما الشك
في بقائه بعد السجاد عليه السلام كما رواه الكشي في خبره الثالث، أو موته قبله
عليه السلام كما هو مقتضى ما ذكره في تاريخ موته . ويشهد له إخبار النبي
ﷺ بدركه رجلا من ولده أي الباقر عليه السلام ولو كان بقي بعد السجاد

عليه السلام لكان أدرك الصادق عليه السلام أيضا، لأن تولّده عليه السلام كان عام ثمانين أو ثلاثة وثمانين وكان وفاة السجّاد عليه السلام سنة ٩٥، فكان الصادق عليه السلام وقت وفاة جدّه ابن خمس عشرة أو اثنتى عشرة .

وقول النبي ﷺ له: "تدرك ابني الباقر عليه السلام" متواتر رواه الخاصّة والعامة، فيكون ما ينافيه: من دركه الصادق عليه السلام أيضا ساقطا . هذا، وفي المروج: قدم جابر إلى معاوية فلم يأذن له أيّاما، فلمّا أذن له، قال: يا معاوية! أما سمعت النبي ﷺ يقول: "من حجب ذا فاقة وحاجة حجبه الله يوم فاقته وحاجته ؟ فغضب معاوية، فقال: سمعته يقول: "إنكم ستلقون بعدي إمرة [إثرة.ظ] فاصبروا حتّى تردوا عليّ الحوض" أفلا صبرت؟ قال: ذكرّنتي ما نسيت! وخرج فاستوى على راحلته ومضى فوجّه إليه معاوية بستّ مائة دينار فردّها وقال لرسوله: قل له: والله يا ابن آكلة الأكباد! لا وجدت في صحيفتك حسنة أنا سببها أبدا .

وفي الطبري: ولّى عبد الملك سنة ٧٤ الحجاج المدينة، فكان يعبث بأهل المدينة واستخفّ بأصحاب النبي ﷺ فختم في أعناقهم! وروى عمّن رأى جابرا محتوما في يده .

هذا، وروى اسد الغابة عنه قال: استغفر لي النبي ﷺ ليلة البعير خمسا وعشرين مرّة. يعني بقوله: "ليلة البعير" أنّه باع من النبي ﷺ بعيرا واشترط ظهره إلى المدينة، وكان في غزوة لهم. وروى الاستيعاب، عنه، عن أبيه، قال: رأيت النبي ﷺ يتختم في يمينه .

هذا، والمراد ممّا في خبر الكشيّ الثاني من كون جابر من السبعين فقط وكون أبيه منهم ومن الاثنى عشر، أنّ في العقبة الثانية بايع النبي

سبعين من الأنصار كان فيهم جابر وأبوه، ثمّ اختار من أولئك السبعين إثني عشر نقيبا، لم يكن فيهم جابر، بل أبوه .

وأما قول المصنّف تبعا للقهبائي: " المراد بالسبعين هم الذين كانوا بايعوا في عقبة منى وبالاثني عشر الذين بايعوه قبل ذلك وعيّنتهم نقباء " فغلط، فلم يكن أبو جابر من الاثني عشر الذين بايعوا في العقبة الاولى، ولم يعيّن أولئك الاثني عشر نقباء، بل اختار إثني عشر من السبعين المبايعين في العقبة الثانية، كما يظهر من مراجعة التاريخ كالطبري وغيره .

وأما رواية الخصال في باب الاثني عشر عن أبان الأحمر عن جماعة مشيخة، قالوا: " اختار النبي ﷺ من أمته اثني عشر نقيبا أشار إليهم جبرئيل وأمره باختيارهم، كعدّة نقباء موسى: تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس فمن الخزرج: أسعد بن زرارة، والبراء بن معاوية، وعبد الرحمان بن حمام، وجابر بن عبد الله، الخبر " ف " جابر " فيه محرّف " أبو جابر "، كما أنّ " البراء بن معاوية " فيه محرّف " البراء بن معروف " و " عبد الرحمان بن حمام " فيه محرّف " عبد الله بن عمرو بن حرام " فيكون الأصل في قوله: " و عبد الرحمان بن حمام وجابر بن عبد الله " " و عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر بن عبد الله " ولو لا ما قلنا لصار عددهم ثلاثة عشر مع أنّه قال أولا: إنّهم إثني عشر. ويكون الخبر بعد ردّ تحريفاته مطابقا لخبر الاستيعاب في عنوان أسعد بن زرارة . ولقد خلط ابن شهر آشوب أيضا وزاد في تخليطه، فعّد جابرا في النقباء وفي بيعتي العقبة وفي بيعة الستة الاولى قبل العقبة، مع أنّ في الستة الاولى كان جابر بن عبد الله بن رثاب السابق لا هذا. والأصل في هذا

الخلط ابن مندة، كما نبّه عليه الجزري. قال المصنّف: "الكتاب" في خبر الكشّي الثالث موضع تعلّم الكتابة أو هو جمع كاتب.

قلت: الثاني هنا غير محتمل، حيث إنّ بعده "فيه محمّد بن عليّ عليه السلام". قال: نقل الجامع رواية ابن الزبير وأبي حمزة وجابر الجعفي وأبي إسحاق وسعيد بن المسيّب وإسحاق بن عمار، عنه. ويحتمل كون ذلك من سهو القلم بالنسبة إلى الثلاثة الأخيرة، سيّما الأخير، حيث نقل روايته عن الصادق عليه السلام.

قلت: إنّما نقل رواية "أبي الزبير" لا "ابن الزبير" ومورده ذبح التهذيب وقد وقع في خبر الكشّي الأوّل أبو الزبير المكيّ. وأمّا سعيد بن المسيّب فهو تابعي، فلا وجه لكون روايته عن جابر سهواً، ومورده نوادر ديات الفقيه. وأمّا أبو إسحاق: فنقله عن أواخر حدود زنا التهذيب هكذا "الوشا، عن أبي إسحاق، عن جابر، عن عبد الله بن جذاعة: سألته عن أربعة" الخبر، إلّا أنّ قوله: "عن جابر، عن عبد الله بن جذاعة" محرّف "عن عامر بن عبد الله بن جذاعة" ونقل الجامع له هنا غلط، ولو فرض عدم تحريفه.

وأمّا إسحاق بن عمار: فنقله عن فضل شهر رمضان التهذيب وزيادات صلاة الاستبصار إلّا أنّ "جابر بن عبد الله" في خبره محرّف "صابر بن عبد الله" كما في نسخة أخرى، وصابر عدّ في أصحاب الصادق عليه السلام وفي الخبر روى عنه عليه السلام.

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات: فقلوه في الثالث: "فحدّثهم عن أبيه" محرّف "فحدّثهم عن الله تعالى" كما رواه الكافي ولا إشكال لأحد في روايته عليه السلام عن أبيه عليه السلام وإنّما كان روايته عن الله (تعالى) عند أهل

المدينة عجيبة، فكانوا يقولون: ما رأينا أحدا أجراً من هذا .

وقوله في الخامس: " قال: جابر يعلم وأثنى خيراً، قال: فقلت له وكان من أصحاب عليّ عليه السلام " كَلِّهِ مُحَرَّفٌ، لعدم محصّل له. وقوله بعده: " كان جابر يعلم قول الله " مُحَرَّفٌ " يعلم تأويل قول الله " .

وقوله في السادس: " بلغ من إيمان جابر أنّه كان يقرأ هذه الآية " مُحَرَّفٌ " كان يقرّب تأويل هذه الآية " وإلّا فكلّ الناس يقرؤون تلك الآية . كما أنّ سنده " إدريس، عن الحسين بن بشير " مُحَرَّفٌ " إدريس، عن الحسين بن سعيد " كما يشهد له الخامس والسابع وقوله في الثامن: " في سكك المدينة ومجالسهم " مُحَرَّفٌ " في سكك الأنصار ومجالسهم " كما رواه المعاني والأمال .

وروى سنن أبي داود عنه عن النبيّ صلى الله عليه وآله: إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوّذوا ب الله، فإنّهنّ يرين ما لا ترون وروى صحيح مسلم عن عطاء، قال: قدم جابر معتمراً، فجئناه في منزله، فسأله القوم عن أشياء ثمّ ذكروا المتعة، فقال: نعم استمتعنا على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وأبي بكر وعمر .

وعن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنّا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الأيّام على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وأبي بكر حتّى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن حريث .

قلت: وابن جريح من علماء العامّة عوّل على هذين الخبرين من جابر في قوله بحليّة المتعة، فوقع في طريقهما . ويأتي في أبي نضرة خبر آخر أنّه قيل لجابر: إنّ ابن عبّاس وابن الزبير اختلفا في المتعتين؟ فقال: قد فعلناهما مع النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى نهانا عنهما عمر .

هذا، ولجعفر بن أحمد القمي كتاب مترجم بـ "نوادير الأثر في عليّ خیر البشر" ثلثاه من طريق جابر، رواه عن عاصم بن عمر بطريقين، وعن عطية العوفي بطرق كثيرة، وعن سالم بن أبي الجعد بأربعة طرق، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى بطريق، وعن أبي الزبير بطريقين كلّهم عن جابر نفتصر من أخباره على خبر من طريقني الأخير.

روى عنه، عنه، قال: كنّا عند النبي ﷺ فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأقبل النبي ﷺ علينا وقال: قد جاءكم أخي، ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام وقال: والذي نفسي بيده! إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثمّ قال: إنّ أولكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله مزيّة فنزل قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ" فكان أصحاب محمد ﷺ إذا جاء عليّ عليه السلام قالوا: قد جاءكم خير البريّة. (١) وفي معارف ابن قتيبة: كان لجابر الأنصاري ابنان يروى عنهما الحديث: عبد الرحمان بن جابر، وكلاهما يضعّفه أهل الحديث . قلت: والآخر محمد بن جابر، كما في الذهبي .

قلت: ولا يبعد أن يكون تضعيفهم لهما لكونهما يرويان عن أبيهما فضل أهل البيت عليه السلام فروى ميزان الذهبي في "حرام بن عثمان" عنهما، عن أبيهما: أنّ النبي ﷺ قال لعليّ عليه السلام: يحلّ لك من المسجد ما يحلّ لي.

(١) لقد وفقني الله لتحقيق هذا الكتاب بعنوان (نوادير الأثر في علياً عليه السلام خير البشر)، في مجلد صغير مع تقديم في شرح حال المؤلف وتعقيبات لما ورد فيه من الأحاديث من طرق القوم بشكل مفصل، وقد طبع الكتاب في مدينة قم - دار الاعتصام، سنة ١٤٢٢.

وكيف كان: فبعد كونه ذا ابنين يظهر لك ما في رواية الواحد في أسباب نزوله في قوله (تعالى) في آخر سورة النساء: "يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ" عن جابر، قال: اشتكت فدخل علي النبي ﷺ وعندي سبع أخوات، فنفخ في وجهي فأفقت فقلت: اوصي لأخواتي بالثلثين، قال: اجلس، ثم خرج فتركني ثم دخل علي وقال: يا جابر! إني لا أراك تموت في وجعك هذا، إن الله قد أنزل فبين الذي لأخواتك الثلثين وكان جابر يقول: نزلت هذه الآية في فمع عدم معلومية إرادة جابر هذا به، لإطلاقه وعدم ذكر نسب ولقب له خبر منكر، لأن مورد الآية بيان حكم ميراث الاخت الواحدة والاختين والإخوة والأخوات، وجابر لم يمت في حياة النبي ﷺ قطعا، وقد اشير إليه في الخبر وقد أراد الوصية لأخواته لا توريثهن، كما ذكر أيضا في الخبر فكيف يقول جابر: نزلت هذه الآية في؟

ومما ذكرنا يظهر لك ما في تفسير الجلالين "إن الآية نزلت في جابر وقد مات عن أخوات" إستنادا إلى ذاك الخبر .
فأنه مات عن ابنين، كما عرفته من ابن قتيبة مع أن ذاك الخبر مع ما فيه لم يتضمن أنه مات عنهن. وقد روى الذهبي في "حرام بن عثمان" خمسة أخبار عنهما عن أبيهما عن النبي ﷺ. ^(١)
وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

١- جابر بن عبد الله، من أصحاب رسول الله ﷺ، شهد بدرا .
أورد الكشي في مدحه روايات كثيرة، من غير أن يورد ما يخالفها، وقد

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

ذكرناها في الكتاب الكبير . قال الفضل بن شاذان: انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام . وقال ابن عقدة: ان جابر بن عبد الله منقطع إلى أهل البيت عليهم السلام . وروى مدحه عن محمد بن مفضل، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن الصادق عليه السلام .^(١) وقال ابن داود الحلي في رجاله:

٢٨٨- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري ل، ي، ن، سين، ين، قر (جنح) عظيم الشأن قال الصادق عليه السلام إنه كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان منقطعاً إلينا أهل البيت. وكان يقعد في مسجد رسول الله وهو معتم بعمامة سوداء، روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: إنك تلقى الباقر من ولدي فقل له كذا وكذا شهد بدرا وثمانى عشرة غزاة مع النبي صلى الله عليه وآله مات سنة ثمان وسبعين.^(٢) ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٩٦٠- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري المدني العربي الخزرجي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، شهد بدرا وثمانى عشر غزوة معه صلى الله عليه وآله، ذكره الشيخ في "ل-ي-ن-سين-ين-قر" وعلوه معروف.^(٣) وقال حسن بن زين الدين العاملي في التحرير الطاووسي:

٨٣- جابر بن عبد الله . تكاثرت الرواية في مدحه وما رأيت ما يخالفها . وعن الفضل بن شاذان: انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام .^(٤)

(١) خلاصة الأقوال- للعلامة الحلي- ص ٩٣-٩٤.

(٢) رجال ابن داود- لابن داود الحلي- ص ٦٠ - ٦١ ..

(٣) طرائف المقال- للسيد علي البروجردي- ج ٢- ص ١٣١.

(٤) التحرير الطاووسي- حسن بن زين الدين العاملي- ص ١١٦، عده الشيخ في رجاله: ١٢

وقال التفريشي في نقد الرجال:

٨٨٤ / ٩- جابر بن عبد الله بن عمرو: ابن حزام الأنصاري، نزل المدينة، شهد بدرا وثمانية عشر غزوة مع رسول الله ﷺ، مات سنة ثمان وسبعين، من أصحاب الرسول ﷺ وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين والباقر ﷺ، رجال الشيخ . وأورد الكشي في مدحه روايات كثيرة تدل على علو مرتبته وحسن عقيدته وانقطاعه إلى أهل البيت ﷺ .^(١) وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

[١٩٣] جابر بن عبد الله [بن عمرو . . . الأنصاري]

قوله: (من السبعين ومن الاثني عشر . . .) . كان [في] بدو الأمر من الأنصار مع رسول الله ﷺ أنه خرج جماعة من المدينة إلى مكة للحج واتفق لحوقهم معه ﷺ في جمره العقبة، فشترف بخدمة رسول الله ﷺ منهم ستة نفر من الخزرج فأمنوا به ﷺ، ثم في الموسم خرج اثنا

رقم ٢ من أصحاب رسول الله ﷺ قائلا: " جابر بن عبد الله بن عمر بن حزام، نزل المدينة، شهد بدرا وثمانية عشر غزوة مع النبي ﷺ، مات سنة ثمان وسبعين "، وعده في: ٣٧ رقم ٣ من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ مع توصيفه بالأنصاري المدني العربي الخزرجي . وعده في: ٦٦ رقم ١ من أصحاب الحسن ﷺ وفي: ٧٢ رقم ١ من أصحاب الحسين ﷺ وفي: ٨٥ رقم ١ من أصحاب علي بن الحسين ﷺ قائلا- بعد ذكر اسمه وتوصيفه بالأنصاري-: " صاحب رسول الله ﷺ "، وفي: ١١١ رقم ١ من أصحاب الباقر ﷺ مضيفا- بعد ذكره إياه-: " صحابي " . وعده البرقي في رجاله: ٢ و ٣ و ٧ و ٨ من أصحاب رسول الله ﷺ وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين السجاد ومحمد بن علي الباقر صلوات الله عليهم . وذكره ابن حجر في الإصابة: ١ / ٢١٣ رقم ١٠٢٦ وغيره، وهو غني عن التعريف.

(١) نقد الرجال- للتفريشي- ج ١- ص ٣٢٣.

عشر رئيساً من الستّة وغيرهم من المدينة إلى مكّة للوصول إلى خدمة الرسول ﷺ ووصلوا في جمرة العقبة أيضاً بخدمة الرسول ﷺ وبايعوا معه ولم يكن فيها ذكر القتال مع الأعداء، ثمّ رجعوا إلى المدينة وجعل معهم رسول الله ﷺ مصعب بن عمير من أصحابه ليعلموهم القرآن ومعالم الإسلام، ولذلك قالوا إنّ مصعب بن عمير مقرئ المدينة. ثمّ في الموسم خرج من المدينة مصعب بن عمير مع ثلاثة وسبعين للوصول إلى خدمة الرسول ﷺ، وبعد الفراغ من الحج وصلوا بخدمة الرسول ﷺ للبيعة مستتراً، ووقعت البيعة الليلة الثانية من أيام التشريق بعد مضيّ ثلث الليل وكان فيها ذكر القتال مع الأعداء، والحضار لهذه البيعة ثلاثة وسبعون من الرجال وثلاثة من النساء، فقال لهم رسول الله ﷺ: اختاروا لأنفسكم اثني عشر نقيباً، وهم اختاروا التسعة من خزرج وثلاثة من أوس، ثمّ بعد الهجرة إلى المدينة آخى رسول الله ﷺ بين خواصّ أصحابه وهم اثنان وثلاثون، وفي غزوة الحديبية وقعت بيعة أخرى تحت الشجرة وهي بيعة الرضوان، وقد أخذنا كلّ ذلك من كلام محمّد بن إسحاق من مواضع شتّى ذكر كلّ في محلّه، وقد أطلنا الكلام بذكره لذكرهم في كتب الرجال تلك الوقائع "جع".^(١) وقال أيضاً:

[١٧] جابر بن عبد الله: هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري من بني سلمة، يكنّى أبا عبد الله، شهد العقبة الثانية وأبوه عبد الله بن عمرو بدري نقيب قتل يوم أحد، قال أهل التاريخ: عاش

(١) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص

جابر إلى سنة ثمان وسبعين، وقيل: مات وهو ابن أربع وتسعين، وقد كان ذهب بصره، صلى عليه أبان بن عثمان وهو وال، قال قتادة: كان آخر أصحاب النبي ﷺ موتاً بالمدينة جابر بن عبد الله، وقيل: مات سهل بن سعد بعده. (١)

وقال السيد مهدي بحر العلوم في الفوائد الرجالية:

جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري، أبو عبد الله، صحابي ابن صحابي، شهد بدرًا - على خلاف في ذلك -.

والعقبه الثانية وكان أبوه أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار . وهو من علماء الصحابة وفضلائهم، وممن كان يؤخذ عنه في مسجد النبي ﷺ وقد كان -رض- شديد الانقطاع إلى أهل البيت، صريح الولاء لهم، معروفًا بذلك لدى الخاصة والعامة. روي: إنه كان يتوكل على عصاه، ويدور في سكك المدينة ومجالس الناس، ويقول: "علي خير البشر، من أبى فقد كفر" معاشر الأنصار، أدبوا أولادكم على حب علي بن أبي طالب ﷺ فمن أبى فلينظر في شأن أمه " وإنما لم يتعرض له القوم لسنه وشرفه وصحبته . وكان جابر آخر من بقي من أصحاب رسول الله - ﷺ وعمر عمرًا طويلاً، وأدرك أبا جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ وبلغه سلام جده رسول الله ﷺ وكان يقول: "سمعت رسول الله يقول: إنك ستدرك -يا جابر- رجلاً من أهل بيتي، اسمه اسمي، وشماله شمالي، يقر العلم بقر، فإذا لقيته فأقره عني السلام . فلما بلغه سلام رسول الله ﷺ قال الباقر ﷺ على رسول الله وعليك السلام -يا جابر-

(١) إكليل النهج في تحقيق المطلب - محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص

بما بلغت- ثم قال له جابر:- بأبي أنت وأمي، إضمن لي الشفاعة يوم القيامة، فقال: قد فعلت ذلك يا جابر فكان جابر- رضي الله عنه- يأتيه طرفي النهار يتعلم منه . وكان الباقر عليه السلام يروي عن جابر عن رسول الله ﷺ- كي يصدقه الناس . وفضائل جابر ومناقبه كثيرة . توفي- رضي الله عنه- سنة (٧٨) وهو ابن أربع وتسعين، وقيل: غير ذلك. ^(١) ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله:

٢٠٢٦- جابر بن عبد الله: = جابر الأنصاري . ابن عمرو (عمر) بن حزام (حرام) : نزل المدينة، شهد بدرا وثمانية عشرة غزوة مع النبي ﷺ، مات سنة (٧٨)، من أصحاب رسول الله ﷺ، رجال الشيخ. وذكره مع توصيفه بالأنصاري المدني العربي (العربي) الخزرجي، في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وفي أصحاب الحسن عليه السلام وفي أصحاب الحسين عليه السلام وفي أصحاب السجاد عليه السلام وفي أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: " أبو عبد الله الأنصاري، صحابي ". وعده البرقي في أصحاب الرسول الأكرم ﷺ، ومن الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن شرطة خيسه، ومن أصحاب الحسنين والسجاد والباقر عليهم السلام. وقال الكشي في ترجمة أبي أيوب الأنصاري: " قال الفضل بن شاذان: إنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ". وتقدم في البراء بن مالك، ويأتي في ترجمة يحيى بن أم الطويل: أنه من جملة من لم يرتدوا بعد قتل الحسين عليه السلام. وقال العلامة في القسم الأول من الباب ٣، من فصل الهمزة: " قال ابن عقدة: إن جابر بن عبد الله منقطع إلى أهل البيت عليهم السلام ". وقال الكشي جابر بن عبد الله الأنصاري: " حمدويه، وإبراهيم ابنا

(١) الفوائد الرجالية- للسيد مهدي بحر العلوم- ج ٢- ص ١٣٥-١٤١.

نصير... فنقل رايات الكشي المتقدمة، الى ان قال: ويأتي في ترجمة يونس بن عبد الرحمان، أنه من الأربعة الذين انتهى إليهم علم الأئمة عليهم السلام. أقول: وفي هذه الروايات، وإن كانت كلها ضعيفة، إلا أن جلالة مقام جابر واضحة، معلومة، ولا حاجة معه إليها. وروى الكليني في الكافي: الجزء ٧، كتاب المواريث ٢، باب ابن أخ وجد ٢٥، الحديث ٣، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير (عن ابن أبي نجران)، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حدثني جابر عن رسول الله ﷺ، ولم يكذب جابر، (الحديث) والسند صحيح. ورواها الشيخ في التهذيب: الجزء ٩، باب ميراث من علا من الآباء، الحديث ١١٠٦، وفيها: ولم يكن يكذب جابر. ثم لا تخفى عليك المناقضة بين عد الشيخ جابر من أصحاب الباقر عليه السلام مع قوله عند عده من أصحاب رسول الله ﷺ أنه مات سنة ٧٨، وذلك فإن السجاد عليه السلام توفي سنة ٩٥، فلا يمكن الجمع بين كون جابر من أصحاب الباقر عليه السلام وموته سنة ٧٨، والله أعلم بالحال ^(١).

ويؤيد بقاءه إلى زمان الباقر عليه السلام رواية الكشي الثالثة المتقدمة، وأما رواية الباقر عليه السلام الصحيحة عن جابر المتقدمة آنفا عن الكافي، فلا دلالة فيها على بقاء جابر إلى زمان الباقر عليه السلام لجواز أن تكون روايته عليه السلام عن جابر في زمان أبيه وقبل إمامته.

ثم إن طريق الصدوق إلى جابر: علي بن أحمد بن موسى -رض- عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن جعفر

(١) راجع ما فصله الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله عن ذلك فيما علق على ترجمة جابر،

بن أحمد، عن عبد الله بن الفضل، عن مفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري . والطريق ضعيف طبقته في الحديث:

وقع بعنوان جابر بن عبد الله في إسناد جملة من الروايات تبلغ أحد عشر موردا . فقد روى في ذلك عن رسول الله ﷺ . وروى عنه أبو حمزة . ووقع بعنوان جابر بن عبد الله الأنصاري أيضا في إسناد عدة من الروايات تبلغ سبعة عشر موردا . فقد روى فيها عن رسول الله ﷺ ، وعلي، وفاطمة عليها السلام . وروى عنه أبو حمزة الثمالي، وأبو الزبير، وجابر بن يزيد . وتقدمت رواياته بعنوان جابر أيضا . ثم إنه روى الشيخ بسنده، عن أبي الصباح مولى بسام، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام . التهذيب: الجزء ٥، باب المكاسب، الحديث ١١٢٦، كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة، والنسخة المخطوطة والوافي والوسائل: صابر بدل جابر . ورواها الكليني في الكافي: الجزء ٥، كتاب المعيشة ٢، باب النوادر ١٥٩، الحديث ١٣، وفيه: أبو الصباح مولى آل سام عن جابر كما هو نسخة في الطبعة القديمة والمرآة أيضا وفي نسخة أخرى منهما: أبو الصباح مولى بسام، كما في التهذيب وفي الأخير: صابر أيضا. ^(١) ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٢٣٩٧- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام أو حزام أو خزام الأنصاري الخزرجي: من أصحاب رسول الله وأمر المؤمنين والحسن والحسين والسجاد والباقر صلوات الله عليهم، ومن شرطة خميس أمير

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٣٣٠-٣٣٥.

المؤمنين عليه السلام . شهد بدرا وثمانية عشر غزوة مع رسول الله، وكان مع مولانا أمير المؤمنين في قتال البصرة وحرب صفين . وهو من النقباء الاثني عشر، انتخبهم رسول الله بامر جبرئيل وعده الإمام الصادق عليه السلام في رواية الأعمش في شرايع الدين من الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبينهم وتجب ولايتهم . وعده الامام من الذين وفوا لرسول الله فيما اخذ عليهم من مودة ذوي القربى وهم سبع . جد ج ٢٢ / ٣٢٢، وكمبا ج ٦ / ٧٤٩ . وعده الإمام الصادق من أصحاب مولانا السجاد صلوات الله عليهما، ومن شهوده على ما يحتج به يوم القيامة . جد ج ٧ / ٢٨٤، وكمبا ج ٣ / ٢٨٣ . لي: سئل جابر بن عبد الله الأنصاري عن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه فقال: ذاك خير خلق الله من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين . . . إلى آخره، جد ج ٢٢ / ٩٢، وكمبا ج ٦ / ٦٩٣ . إلقائه نفسه على أيدي الحسنين صلوات الله عليهما وعلى أرجلها يقبلها وبيانه فضائلها . جد ج ٢٢ / ١١١، وكمبا ج ٦ / ٦٩٧ . شهادته لعلي صلوات الله عليه بالولاء والإخاء والوصية . جد ج ٢٢ / ٣١٨، وكمبا ج ٦ / ٧٤٨ . ختص: عن مولانا الباقر صلوات الله عليه في حديث عن النبي ﷺ قال لجابر: أنت منا، أبغض الله من أبغضك، وأحب من أحبك . . . إلى آخره . جد ج ٢٢ / ٣٤٨، وكمبا ج ٦ / ٧٥٥ . روايته فضل أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته وذم أعدائه . جد ج ٢٤ / ٢٦٣، وج ٢٧ / ١٥٠، وكمبا ج ٧ / ١٤٥ و ٣٩٠ . روايته عن النبي ﷺ بدء خلقتهم، وأنه خلق من نورهم العرش والكرسي واللوح والقلم والملائكة والجنة والشمس والقمر وغير ذلك . جد ج ٢٥ / ٢١-٢٣، وكمبا ج ٧ / ١٨٥ . رواياته عن رسول الله أسماء الأئمة الاثني

عشر صلوات الله عليهم، وفضائلهم، ومناقبهم، وأن من أطاعهم فقد أطاع رسول الله، ومن عصاهم فقد عصى رسول الله، ومن أنكر واحدا منهم فقد أنكر رسول الله، وأن بهم يمسك السماء أن تقع على الأرض، ويحفظ الأرض. جد ج ٢٧ / ١١٩، وج ٢٣ / ٢٨٩، وكمبا ج ٧ / ٣٨٣ و ٦٠. وروايته حديث اللوح المشهور. جد ج ٣٦ / ١٩٣-٢٠٢ و ٣٥٢، وكمبا ج ٩ / ١٢٠-١٢٢ و ١٥٧. ضه: سؤاله عنه صلوات الله عليه عن ميلاد أمير المؤمنين فقال: آه آه لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح إن الله تبارك وتعالى خلقني وعلياً من نور واحد قبل أن يخلق الخلق بخمسمائة ألف عام، فكنا نسبح الله ونقدسه، فلما خلق الله آدم قذف بنا في صلبه-الخبر. جد ج ٣٥ / ١٠ و ٩٩، وكمبا ج ٩ / ٣ و ٢١. مجيئه مع عطية لزيارة مولانا الحسين صلوات الله عليه. جد ج ١٠١ / ١٩٥ و ٣٢٩، وكمبا ج ٢٢ / ١٥٧ و ٢٠١. قوله: غزار رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة بنفسه وشاهدت منها تسعة عشر وغبت عن اثنتين، ثم ذكر عي ناقته وضرب رسول الله إياها، وبعثه لها، ووطئه على ذراعها، ثم قوله له: اركب، قال جابر: فركبته فسايرته فجعل جملي يسبقه فاستغفر لي تلك الليلة خمسة وعشرين مرة، ثم ذكر لطفه ورفقه به وأدائه دين والده وبركاته في ماله. جد ج ١٦ / ٢٣٣، وكمبا ج ٦ / ١٥١. ومنها: نزول البركة في طعام جابر بأعجازه حيث أكل من طعامه الذي عمله من صاع شعير وعناق مطبوخ سبعمائة رجل. جد ج ١٨ / ٢٤-٣٦، وكمبا ج ٦ / ٣٠٣-٣٠٥. ومنها: نزول البركة في تمر جابر بدعاء النبي ﷺ، ففضى دين أبيه وبقي لهم إلى التمر الجديد، وكان والده من شهداء أحد وهو ابن مائتي سنة. جد ج ١٨ / ٣١، وكمبا ج ٦ /

٣٠٤ . وأنه يعلم تأويل قوله تعالى (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) يعني يقر بالرجعة، وكان يدور في سكك المدينة ويقول: علي خير البشر من أبى فقد كفر، يا معشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي، فمن أبى فانظروا في شأن أمه . مجئ جابر بن يزيد إلى دار جابر الأنصاري بأمر مولانا الباقر صلوات الله عليه ونداء جابر الأنصاري من داخل الدار: اصبر يا جابر بن يزيد، من دون أن يراه أو يسمع اسمه. جد ج ٤٢ / ٨٤، وكمباج ٩ / ٦١٩ . تبليغ جابر سلام رسول الله ﷺ على الباقر عليه السلام . جد ج ٣٦ / ٢٥١، وكمباج ٩ / ١٣٣ . وقال له جابر: اضمن لي أنت الشفاعة يوم القيامة، فقال: قد فعلت ذلك يا جابر . وفي أمالي الشيخ ج ٢ / ٢٥٠ قال عليه السلام له: تبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يقر العلم بقرا، وقال له: إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك . . . إلى آخره . ورواه في بشا ص ٦٦ . وبهذا يظهر وجه الجمع بين ما نقل عنه في زيارة الأربعين، وبين رؤيته للإمام الباقر عليه السلام وذكرنا بعض رواياته الأخرى في مستدرک سفينة في لغة (جبر) . قال العلامة المجلسي في الوجيزة في حقه: ثقته وجلالته أجل من أن يحتاج إلى بيان .

وقال العلامة المامقاني بعد تثبيت ما تقدم: فالرجل من أجلاء الثقات بلا مرية . وقال العلامة في صه ونعم ما أفاد في حقه ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة ﷺ تعالى . انتهى .

وقال العلامة الخوئي بعد روايات الكشي في حقه يأتي في ترجمة يونس ابن عبد الرحمن أنه من الأربعة الذين انتهى إليهم علم الأئمة . أقول: روى الكشي عن الفضل بن شاذان في كلام له ويقال: انتهى علم الأئمة

إلى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيد، والرابع يونس بن عبد الرحمن . انتهى . ولفظ جابر هنا مشترك بين جابر الأنصاري المعنون و جابر بن يزيد الجعفي، واحتمال الثاني أقوى وأظهر . روى عنه الباقر والصادق عليهما السلام كما ذكره الخوئي عن الكافي وفيه اشكال لعدم ادراك الصادق عليه السلام أيامه . توفي جابر الأنصاري بالمدينة سنة ٧٣-٧٤-٧٨ هـ وله ٩٤ عاما، ويظهر من رواية العيون ج ١ باب ٦ ص ٤٠ ح ١ بقاءه إلى وقت احتضار مولانا الباقر عليه السلام . أولاده: محمد، وعبد الله، وعقيل، وعبد الرحمن يأتون، وحفيده أحمد بن محمد تقدم.^(١)

وقال أيضا في ترجمة: " سالم بن أبي الجعد " ، مانصه:

٦٠١٥- سالم بن أبي الجعد: اسم أبي الجعد رافع بن سلمة الأشجعي، من خواص أصحاب أمير المؤمنين وأصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، كذا عن الشيخ وتقدم في زياد بن أبي الجعد قول النجاشي: إنه من بيت الثقات . وما يدل على حسنه وكماله ما رواه الصدوق بإسناده عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: سئل جابر بن عبد الله الأنصاري عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ذاك خير خلق الله من الأولين والآخرين، ما خلا النبيين والمرسلين، إن الله عز وجل لم يخلق خلقا بعد النبيين والمرسلين أكرم عليه من علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده بعده . قلت: فما تقول فيمن يبغضه وينقصه؟ فقال: لا يبغضه إلا كافر ولا ينقصه إلا منافق، قلت: فما تقول فيمن يتولاه ويتولى الأئمة من ولده بعده؟ فقال: إن شيعة علي والأئمة من ولده هم الفائزون

(١) مستدركات علم رجال الحديث- للشيخ علي النمازي الشاهرودي- ج ١- ص ٩٩-١٠٣ .

الآمنون يوم القيامة، كتاب الايمان ص ١٠٥، وجد ج ٦٨ / ١٠. وقد يقال له: سالم بن الجعد، كما في روايته الأخرى روى عنه، عثمان بن أبي زرعة. قال: سئل جابر بن عبد الله الأنصاري وقد سقط حاجباه على عينيه، فقيل له: أخبرنا عن علي بن أبي طالب، فرفع حاجبيه بيديه. ثم قال: ذاك خير البرية، لا يبغضه إلا منافق ولا يشك فيه إلا كافر. كمبا ج ٩ / ٤٠٥، وجد ج ٣٩ / ٢٤٥، وهذه الرواية في أمالي المفيد ص ٣٥ عن سالم بن أبي الجعد. وروايته عن أبي ذر، حديث المناشدة يوم الشورى في أمالي الشيخ ج ٢ / ١٥٩. رواية أبي حمزة الثمالي عنه في كتاب صفين ص ٢١٩. مات سنة ٩٦-١٠٠، وإخوته عبيد وزياد وعمران ومسلم، وابنه سالم يأتون. ^(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٢٠١٩-٢٠١٨-٢٠٢٦- جابر بن عبد الله: بن عمرو "عمر" بن حزام [حرام] شهد بدرا وثمانى عشر غزوة مع النبي ﷺ من أصحاب رسول الله ﷺ ومن أصفياء أصحاب علي ﷺ ومن شرطة خميسه-ومن أصحاب الحسن، والحسين، والسجاد، والباقر ﷺ-جليل القدر-متحد مع جابر الأنصاري ٢٠٠٦-طريق الصدوق اليه ضعيف-روى ١١ رواية-وروى بعنوان جابر بن عبد الله الأنصاري ١٧ رواية كل رواياته عن رسول الله، وعلي ﷺ وفاطمة ﷺ-له روايات تقدمت بعنوان جابر "في ٢٠٠٥" وجابر الأنصاري "في ٢٠٠٦"-روى الكليني بسند صحيح عن أبي جعفر ﷺ قوله "ولم يكذب جابر". ^(٢)

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ٤-ص ٤-٥.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ١٠٠.

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

١٠- جابر بن عبد الله: (٧٨-٧٤هـ) ابن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله. شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار، وكان أصغرهم يومئذ، وشهد المشاهد كلها، إلا بدرأً وأحُد، حيث خلفه أبوه فيها على أخواته، وكن تسعاً أو سبعاً، واستشهد أبوه يوم أحد، وقد ورد أنه شهد بدرأً. وكان من المكثرين في الحديث الحافظين للسنن. روى عن النبي ﷺ، وعليّ رضي الله عنه، وفاطمة الزهراء رضي الله عنها، ومعاذ بن جبل، وعلي بن الحسين السجاد رضي الله عنه، ومحمد بن علي الباقر رضي الله عنه، وآخرين. روى عنه: سالم بن أبي الجعد، وأبو حمزة الثمالي، وعطاء بن أبي رباح، وأبو الزبير، وسعيد بن المسيب، وآخرون. وقد وقع في الكتب الأربعة في اسناد عدة من الروايات عن الرسول والأئمة رضي الله عنهم تبلغ أكثر من تسعة وعشرين مورداً: شهد وقعة صفين مع الإمام علي رضي الله عنه وكان منقطعاً إلى أهل البيت رضي الله عنهم حيث عُذَّ من أصحاب عليّ والحسن والحسين والسجاد والباقر رضي الله عنهم، وهو الذي أخبره رسول الله ﷺ بأنه سيقى حتى يرى رجلاً من ولده، اسمه محمد يقر العلم بقرأ، وأمره أن يقرئه السلام. قال ابن الأثير: في هذه السنة [سنة ٤٠ هـ] بعث معاوية بسر بن أبي أرطاة في ثلاثة آلاف، فسار حتى قدم المدينة إلى أن قال: فأرسل إلى بني سلمة فقال: والله ما لكم عندي أمان حتى تأتوني بجابر بن عبد الله! فانطلق جابر إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ فقال لها: ما ذا تريين؟ إن هذه بيعة ضلالة وقد خشيتُ أن أقتل. قالت: أرى أن تبائع. . فأتاه جابر فبايعه.

وعن سهل الساعدي، قال: كنّا بمنى فجعلنا نخبر جابر بن عبد الله،

ما نرى من إظهار قُطف الخَزّ والوشى يعني السلطان وما يصنعون فقال:
 ليت سمعي قد ذهب كما ذهب بصري حتى لا أسمع من حديثهم
 شيئاً ولا أبصره . وكان جابر يفتي بالمدينة، وله حلقة في المسجد النبوي
 يؤخذ عنه العلم، وكان من أجلاء المفسرين، وكُفّ بصره في آخر عمره
 . وهو أحد رواة حديث الغدير من الصحابة أورد له الشيخ الطوسي
 في " الخلاف " إحدى عشرة فتوى منها: القهقهة لا تنقض الوضوء
 سواء كانت في الصلاة أو في غيرها . روي عن جابر أن النبي ﷺ سافر
 في رمضان فاشتد الصوم على رجل من أصحابه فجعلت راحلته تهيم به
 تحت الشجرة، فأخبر النبي ﷺ بأمره، فأمره أن يفطر، ثم دعا النبي ﷺ
 بإناء فوضعه على يده ثم شرب والناس ينظرون توفي جابر -سنة ثمان
 وسبعين، وقيل: -أربع وسبعين، وقيل غير ذلك، وهو يومئذ ابن أربع
 وتسعين فيما قيل، وكان آخر من شهد العقبة الثانية موتاً . وهو أول من
 زار قبر الحسين -عليه السلام، فقد ورد كربلاء بصحبة التابعي عطية بن سعد
 العوفي، في العشرين من صفر، بعد مُضي أربعين يوماً على استشهاد ﷺ
 . روي أنه لما دنا من القبر، خرّ مغشياً عليه، فلما أفاق، قال: يا حسين،
 ثلاثاً، ثم قال: حبيب لا يحيب حبيبه . ثم قال: وأنى لك بالجواب
 وقد شحطت أوداجك على أثباجك، وفُرق بين بدنك ورأسك، فأشهد
 أنك ابن النبيين، وابن سيد المؤمنين، . . ، وخامس أصحاب الكساء .^(١)
 وقال الخطيب التبريزي، في كتابه: الإكمال في أسماء الرجال:

جابر بن عبد الله: (٦٠) كنيته أبو عبد الله الأنصاري السلمي من

(١) موسوعة طبقات الفقهاء-للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق -ج ١- ص ٥٩-

مشاهير الصحابة وأحد المكثرين من الرواية، شهد بدرا وما بعدها مع النبي ﷺ ثماني عشرة غزوة، وقدم الشام ومصر وكف بصره في آخر عمره روى عنه خلق كثير، مات بالمدينة سنة أربع وسبعين، وله أربع وتسعون سنة، وهو آخر من مات بالمدينة في خلافة (عبد الملك) من الصحابة في قول. وله ترجمة أيضا في: (الإستيعاب) (١ / ٢٢٢) و (أسد الغابة) (١ / ٣٠٧)، وفي (الإصابة) (١ / ٢١٤) برقم / ١٠٢٦ و (تذكرة الحفاظ) (١ / ٤٣) و (العبر) (١ / ٨٩) و (تهذيب التهذيب) (٢ / ٤٢ / برقم ٦٧- مات بالمدينة وصلى عليه أبان بن عثمان (شذرات الذهب) (١ / ٣١٩) في حوادث سنة ثمان وسبعين. و (طبقات الحفاظ) (ص / ١٩ برقم / ٢١). وله في البخاري تسعون حديثا، وفي (المشكاة) ثلاثة عشرة وثلاثمائة حديث، وأحاديثه في (مسند أحمد) (٣ / ٢٩٢) -- (٤). ومن أحاديثه ما رواه ابن سعد وأحمد وأبو يعلى والنسائي وقال أحمد: ثنا موسى ابن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني قرة بن خالد، أخبرنا أبو الزبير أخبرنا جابر بن عبد الله الأنصاري أن النبي ﷺ دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا يضلون بعده، قال: فخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها) واللفظ لأحمد (٣ / ٣٤٦) وابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٢ / ٢٣) وأبو يعلى في (المسند) (٢ / ٣٤٦) ح / ١٨٦٦- والنسائي في (السنن الكبرى) (/) ح كتاب العلم. والحديث صحيح متفق عليه. وفي هذا الباب عن ابن عباس وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه وعنه أيضا ما رواه أبو عيسى الترمذي في (الجامع الصحيح) (٤ / ٣٤٢) حدثنا نصر

بن عبد الرحمن الكوفي، نازيد بن الحسن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول: (يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به، لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي). وقد أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٣ / ٦٦) ح ٢٦٨٠ مثله وفي هذا الباب عن علي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري وزيد بن ثابت وزيد ابن أرقم وحذيفة بن أسيد وعبد الرحمن بن عوف - فالحديث متواتر فقد صححه مسلم والحاكم والذهبي والسيوطي . وعنه أيضا أخرجه الحاكم والخطيب، وقال الخطيب: حدثنا يحيى بن عليا الدسكري بحلوان، حدثنا أبو بكر محمد بن المقرئ بأصبهان، حدثنا أبو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق البغدادي، حدثنا أحمد بن عبد الله أبو جعفر المكتب، حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن بهمان، قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم الحديبية وهو أخذ بيد علي يقول: (هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله) يمد بها صوته (أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد البيت فليأت الباب) (تاريخ بغداد) (٢ / ٣٧٧) و (٤ / ٢١٩)، والحاكم (٣ / ١٢٧ و ١٢٩) والحديث حسن صحيح وضعفه الذهبي، وقد أخرجه الدارقطني في (المؤتلف والمختلف) (٢ / ٧٢٥) عن جابر مرفوعا . (أنا مدينة الحكم أو الحكمة وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت بابها).^(١)

من رواياته:

(١) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ٣٣ - ٣٤.

بالإسناد عن السيد ابن طاووس (ت/ ٦٦٤هـ)، كما في البحار:

٣-الاقبال: روينا باسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه باسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت بالمدينة وقد وليها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية، وكان شهر رمضان، فلما كان في آخر ليلة منه أمر مناديه أن ينادي في الناس بالخروج إلى البقيع لصلاة العيد، فغدوت من منزلي أريد إلى سيدي علي بن الحسين عليه السلام غلسا فمما مررت بسكة من سكك المدينة إلا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع فيقولون: إلى أين تريد يا جابر؟ فأقول إلى مسجد رسول الله ﷺ حتى أتيت المسجد فدخلته فمما وجدت فيه إلا سيدي علي بن الحسين عليه السلام قائما يصلي صلاة الفجر وحده، فوقفت وصليت بصلاته فلما أن فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر ثم إنه جلس يدعو وجعلت أو من على دعائه فما أتى إلى آخر دعائه حتى بزغت الشمس فوثب قائما على قدميه تجاه القبلة وتجاه قبر رسول الله ﷺ، ثم إنه رفع يديه حتى صارتا بإزاء وجهه وقال: إلهي وسيدي أنت فطرني وابتدأت خلقي، لا حاجة منك إلي بل تفضلا منك علي، وقدرت لي أجلا ورزقا لا أتعداهما ولا ينقصني أحد منهما شيئا، وكنتني منك بأنواع النعم والكفاية طفلا وناشئا، من غير عمل عملته فعلمته مني فجازيتني عليه، بل كان ذلك منك تطولا على وامتنانا فلما بلغت بي أجل الكتاب من علمك، ووفقتني لمعرفة وحدانيتك والاقرار بربوبيتك، فوحدتك مخلصا لم أدع لك شريكا في ملكك، ولا معينا على قدرتك، ولم أنسب إليك صاحبة ولا ولدا. فلما بلغت بي تناهي الرحمة منك علي، مننت بمن هديتني به من الضلالة واستنقذتني

به من الهلكة، واستخلصتني به من الحيرة، وفككتني به من الجهالة وهو حبيبك ونبيك محمد ﷺ، أزلف خلك عندك وأكرمهم منزلة لديك، فشهدت معه بالوحدانية، وأقررت لك بالربوبية، وله بالرسالة، وأوجبت له عليّ الطاعة فأطعته كما أمرت وصدقته فيما حتمت، وخصصته بالكتاب المنزل عليه، والسبع المثاني الموحات إليه، وسميته القرآن، وأكنيته الفرقان العظيم، فقلت جل اسمك " ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم " وقلت جل قولك له حين اختصاصه بما سميته من الأسماء " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " وقلت عز قولك " يس والقرآن الحكيم " وقلت تقدست أسماؤك " ص والقرآن ذي الذكر " وقلت عظمت آلاؤك " ق والقرآن المجيد " . فخصصته أن جعلته قسمك حين أسميته وقرنت القرآن معه، فما في كتابك من شاهد قسم والقرآن مردف به إلا وهو اسمه، وذلك شرف شرفته به، وفضل بعثته إليه، تعجز الألسن والافهام عن علم وصف مرادك به، وتكل عن علم ثنائك عليه، فقلت عز جلالك في تأكيد الكتاب وقبول ما جاء فيه " هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق " وقلت عزيت وجليت " ما فرطنا في الكتاب من شيء " وقلت تباركت وتعاليت في عامة ابتدائه " الر تلك آيات الكتاب الحكيم، الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت، الر تلك آيات الكتاب المبين، ألمر تلك آيات الكتاب، ألمر كتاب أنزلناه إليك الر تلك آيات الكتاب، والم ذلك الكتاب لا ريب فيه " . وفي أمثالها من السور والطواسين والحواميم في كل ذلك ثنيت بالكتاب مع القسم الذي هو اسم من اختصاصه لوحيك، واستودعته سر غيبك، فأوضح لنا منه شروط فرائضك، وأبان لنا عن واضح سترك، وأفصح

لنا عن الحلال والحرام، وأنار لنا مدلهما الظلام، وجنبنا ركوب الآثام، وألزمنا الطاعة، ووعدنا من بعدها الشفاعة، فكنت ممن أطاع أمره، وأجاب دعوته، واستمسك بحبله، فأقمت الصلاة وآتيت الزكاة، والتزمت الصيام الذي جعلته حقاً، فقلت جل اسمك " كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم " ثم إنك أبنته فقلت عزيت وجليت " شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن " وقلت: " فمن شهد منكم الشهر فليصمه " . ورغبت في الحج بعد إذ فرضته إلى بيتك الذي حرمته فقلت جل اسمك " والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً " وقلت عزيت وجليت " وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام " اللهم إني أسألك أن تجعلني من الذين يستطيعون إليه سبيلاً، ومن الرجال الذين يأتونه ليشهدوا منافع لهم، وليكبروا الله على ما هديهم، وأعني اللهم على جهاد عدوك في سبيلك مع وليك كما قلت جل قولك " إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله " وقلت جلت أسماؤك " ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم " . اللهم فأرني ذلك السبيل حتى أقاتل فيه بنفسي ومالي طلب رضاك، فأكون من الفائزين، إلهي أين المفر عنك فلا يسعني بعد ذلك إلا حلمك، فكن بي رؤوفاً رحيماً، واقبلني وتقبل مني، وأعظم لي فيه بركة المغفرة ومثوبة الاجر، وأرني صحة التصديق بما سألت وإن أنت عمرتني إلى عام مثله ولم تجعله آخر العهد مني فأعني بالتوفيق على بلوغ رضاك، وأشركني يا إلهي في هذا اليوم في جميع دعاء من أجبه

من المؤمنين والمؤمنات، وأشركهم في دعائي إذا أجبنتني في مقامي هذا بين يديك، فاني راغب إليك لي ولهم، وعائذ بك لي ولهم، فاستجب لي يا أرحم الراحمين .

اختيار ابن الباقي وجنة الأمان: عن جابر مثله. ^(١)

ومن رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، في البحار:

٩٤- الكافي: العدة، عن سهل، عن الحسن بن علي، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام وعلي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إذا حمل عدو الله إلى قبره نادى حملته: ألا تسمعون يا إخواناه، إني أشكو إليكم ما وقع فيه أخوكم الشقي: إن عدو الله خدعني فأوردني ثم لم يصدرني . وأقسم لي إنه ناصح لي فغشني وأشكو إليكم دنيا غرتني حتى إذا اطمأنت إليها صرعتني، وأشكو إليكم أخلاء الهوى متوني ثم تبرؤوا مني وخذلوني، وأشكو إليكم أولادا هميت عنهم وأثرتهم على نفسي فأكلوا مالي وأسلموني، وأشكو إليكم مالا منعت فيه حق الله فكان وباله علي وكان نفعه لغيري، وأشكو إليكم دارا أنفقت عليها حريتي وصار سكانها غيري وأشكو إليكم طول الشوى في قبري ينادي: أنا بيت الدود، أنا بيت الظلمة والوحشة والضيق، يا إخواناه فاحبسوني ما استطعتم، واحذروا مثل ما لقيت، فإني قد بشرت بالنار والذل والصغار وغضب العزيز الجبار، واحسرتاه

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي -ج ٨٨- ص ٧- ١٠، وللعلامة المجلسي بيان مفصل

لفقرات هذا الدعاء، يراجع ذيل الدعاء في المصدر.

على ما قرطت في جنب الله ويا طول عولتاه فما لي من شفيع يطاع، ولا صديق يرحمني، فلو أن لي كرة فأكون من المؤمنين. (١)
بالإسناد عن ابن أبي زينب النعماني في كتاب "الغيبة":

٥- وحدثني موسى بن محمد القمي أبو القاسم بشيراز سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، قال: حدثنا سعد بن عبد الله الأشعري، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قال أبي جابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتى يخف عليك أن أخلو بك فيها فأسألك عنها؟

قال جابر: في أي الأوقات أحببت، فخلا به أبي يوما، فقال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته بيد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعما أخبرتك أمي فاطمة به مما في ذلك اللوح مكتوب.

فقال جابر: أشهد بأن الله لا شريك له أني دخلت على أمك فاطمة صلى الله عليه وسلم عليها في حياة رسول الله عليه السلام فهنأتها بولادة الحسين عليه السلام، ورأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي، ما هذا اللوح؟

فقلت: هذا لوح أهداه الله عز وجل إلى رسوله عليه السلام فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ولدي واسم الأوصياء من ولدي، أعطانيه أبي ليبشرني بذلك. قال جابر: فدفعته إلي أمك فاطمة عليها السلام فقرأته ونسخته.

فقال له أبي عليه السلام: يا جابر، فهل لك أن تعرضه علي؟

قال: نعم، فمشى معه أبي عليه السلام إلى منزله فأخرج أبي صحيفة من رق، فقال: يا جابر، انظر في كتابك حتى أقرأ أنا عليك، فقرأه أبي فما خالف

حرف حرفا .

فقال جابر: فأشهد الله أني هكذا رأيت ذلك في اللوح مكتوبا:

بسم الله الرحمن الرحيم

، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وحجابه وسفيره ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين . يا محمد، عظم أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومديل المظلومين، وديان يوم الدين، وإني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي عذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد، وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه، وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا، وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك وسبطيك الحسن والحسين، فجعلت الحسن معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه. وجعلت حسينا معدن وحيي فأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد في، وأرفع الشهداء درجة عندي، جعلت كلمتي التامة معه، وحجتي البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب .

أولهم: علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه سمي جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد عليّ، حق القول مني لأكرم من مثوى جعفر ولأسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه أتاحت بعده فتنة عمياء حندس، ألا إن خيط فرضي لا ينقطع، وحجتي لا تخفى، وأن أوليائي بالكأس الأوفى يسقون، أبدال الأرض.

ألا، ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني نعمتي، ومن غير آية من

كتابي فقد افتري عليّ. ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبادي موسى وحيبي وخيرتي، إن المكذب به كالمكذب بكل أوليائي وهو وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة، وأمتحنه بالاضطلاع بها. وبعده خليفتي علي بن موسى الرضا يقتله عفريت مستكبر، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين، خير خلقي يدفن إلى جنب شر خلقي.

حق القول مني لأقرن عينه بابنه محمد، وخليفته من بعده، ووارث علمه، وهو معدن علمي، وموضع سري، وحجتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه، وشفعته في سبعين ألفاً من أهل بيته كلهم استوجبوا النار. وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن. ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب.

يستذل أوليائي في زمانه، وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الديلم والترك، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين وجلين مرعوبين، تصبغ الأرض من دمائهم، ويفشو الويل والرنّة في نساءهم، أولئك أوليائي حقاً، وحق علي أن أرفع عنهم كل عمياء حنّاس، وبهم أكشف الزلازل، وأرفع عنهم الآصار والأغلال (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) (سورة البقرة: ١٥٧).

قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث الواحد لكفاك، فضنه إلا عن أهله.^(١)

(١) الغيبة-لابن أبي زينب النعماني-ص ٦٩ - ٧٢، والرق: الجلد الرقيق الذي يكتب فيه .

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، في البحار:

٨- تفسير فرات بن إبراهيم: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: تذاكر أصحابنا الجنة عند النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: إن أول أهل الجنة دخولا علي بن أبي طالب، قال: فقال أبو دجانة الأنصاري: يا رسول الله، أليس أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها، وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك؟ قال: بلى يا أبا دجانة أما علمت أن لله لواء من نور عموده من ياقوت، مكتوب على ذلك اللواء: لا إله إلا الله محمد رسول الله وآل محمد خير البرية؟ وصاحب اللواء أمام القوم قال: فسر بذلك علي عليه السلام فقال: الحمد لله الذي أكرمنا وشرفنا بك. قال: فقال النبي ﷺ: ابشريا علي ما من عبد يحبك ويتحل مودتك إلا بعثه الله يوم القيامة معنا، ثم قرأ النبي ﷺ هذه الآية:

﴿إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر﴾^(١).

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، في البحار:

٦- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد، عن غانم بن الحسن السعدي، عن مسلم بن خالد المكي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قالت فاطمة عليها

والخندس: شديد الظلمة. والرنة: الصياح في المصيبة. وراجع: الكافي: ١ / ٥٢٧، ح ٣. كمال الدين: ٣٠٨، ح ١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٤١، ح ٢. الاختصاص: ٢١٠. غيبة الطوسي: ١٤٣، ح ١٠٨. مناقب ابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٦، وتأويل الآيات الظاهرة - السيد شرف الدين النجفي - ج ١ - ص ٢٠٤ - ح ١٣، البرهان في تفسير القرآن - ج ٢ - ص: ٧٧٦.

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٨ - ص ٥-٦.

السلام لرسول الله ﷺ: يا أبتاه أين ألقاك يوم الموقف الأعظم ويوم الأهوال ويوم الفرع الأكبر؟ قال: يا فاطمة عند باب الجنة ومعني لواء الحمد وأنا الشفيع لامتي إلى ربي، قالت: يا أبتاه فإن لم ألقك هناك؟ قال: القيني على الحوض وأنا أسقي أمتي، قالت: يا أبتاه إن لم ألقك هناك؟ قال: القيني على الصراط وأنا قائم أقول: رب سلّم أمتي، قالت: فإن لم ألقك هناك؟ قال: القيني وأنا عند الميزان أقول: رب سلّم أمتي، قالت: فإن لم ألقك هناك؟ قال: القيني على شفير جهنم أ منع شررها ولهبها عن أمتي، فاستبشرت فاطمة بذلك، صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها. ^(١)

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، في البحار:

٨٥- كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حسين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبيه، علي بن الحسين عليه السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: قوله تعالى: (ومزاجه من تسنيم) قال: هو أشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد، وهم المقربون السابقون: رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب والأئمة وفاطمة وخديجة صلوات الله عليهم وذريتهم الذين اتبعتهم بإيمان ليتسنم عليهم من أعالي دورهم. ^(٢)

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، في البحار:

وروى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: إني لأدناهم من رسول

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٨ - ص ٣٥.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٨ - ص ١٥٠.

الله ﷺ في حجة الوداع بمنى قال: لا ألفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم، ثم التفت إلى خلفه فقال: أو علي أو علي ثلاث مرات، فرأينا أن جبرئيل عليه السلام غمزه فأنزل الله تعالى على أثر ذلك ﴿فإما نذهبن بك فإنا منهم متقمن﴾ بعلي بن أبي طالب عليه السلام . (١)

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، في البحار:

روى جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله قال: سمعت عليا عليه السلام ينشد ورسول الله يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد وفاطمة زوجتي لا قول ذي فند
فالحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا أمد

قال: فتبسم رسول الله ﷺ وقال له: صدقت يا علي . وفي ذلك أيضا يقول الشاعر:

إن علي بن أبي طالب جد رسول الله جداه
أبو علي وأبو المصطفى من طينة طيبها الله . (٢)

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، في البحار:

١٩- إكمال الدين: عن المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده، فدعا قومه إلى الله عز وجل وأمرهم

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٩ - ص ١٥٠ .

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ١٠ - ص ٣٨٠ - ٣٨١ .

بتقواه فضربوه على قرنه، فغاب عنهم زمانا حتى قيل: مات أو هلك، بأي واد سلك؟ ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر، ألا وفيكم من هو على سنته

وإن الله عز وجل مكن له في الأرض وآتاه من كل شئ سببا، وبلغ المشرق والمغرب، وإن الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي، ويبلغه شرق الأرض وغربها حتى لا يبقى سهل ولا موضع من سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين إلا وطئه، ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها، وينصره بالرعب، يملؤ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. ^(١)

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، في البحار:

٢- الخصال: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، عن أحمد بن الفضل، عن منصور بن عبد الله الأصبهاني، عن علي بن عبد الله، عن محمد بن هارون بن حميد، عن محمد بن المغيرة الشهرزوري، عن يحيى بن الحسين المدائني، عن أبي لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين: مؤمن آل ياسين، وعلي ابن أبي طالب، وآسية امرأة فرعون. ^(٢)

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، في البحار:

٣- الخصال: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، عن أحمد بن الفضل بن المغيرة، عن منصور ابن عبد الله بن إبراهيم الأصبهاني، عن علي بن عبد الله، عن محمد بن هارون بن حميد، عن محمد ابن المغيرة

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ١٢ - ص ١٩٤ - ١٩٥.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ١٣ - ص ١٦١.

الشهرزوري، عن يحيى بن الحسين المدائني، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفه عين: مؤمن آل يس، وعلي بن أبي طالب، وآسية امرأة فرعون. (١)

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، في البحار:

٣١- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي الفضل، عن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني، عن عثمان بن عبد الله، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: بينا النبي ﷺ بعرفات، وعلي عليه السلام تجاهه ونحن معه، إذ أوماً النبي ﷺ إلى علي عليه السلام فقال: ادن مني يا علي، فدنا منه، فقال: ضع خمسك - يعني كفك - في كفي، فأخذ بكفه، فقال: يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة. (٢)

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، في البحار:

وروى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: رأيت الناس يوم الخندق يحفرون وهم خماص، ورأيت النبي ﷺ يحفر وبطنه خيمص، فأتيت أهلي فأخبرتها، فقالت: ما عندنا إلا هذه الشاة، ومحرز من ذرة قال: فاخبزي، وذبح الشاة وطبخوا شقها وشووا الباقي حتى إذا أدرك أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله اتخذت طعاماً فأنتني أنت ومن أحببت، فشبك أصابعه في يده، ثم نادى ألا إن جابراً يدعوكم إلى طعامه، فأتى أهله مذعوراً خجلاً فقال لها: هي الفضيحة قد جفل بها أجمعين، فقالت:

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ١٤ - ص ٢٧٣.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ١٥ - ص ٢٠.

أنت دعوتهم أم هو قال: هو، قالت: فهو أعلم بهم، فلما رأنا أمر بالأنطاع، فبسطت على الشوارع، وأمره أن يجمع التواري-يعني قصاعا كانت من خشب-والجفان، ثم قال: ما عندكم من الطعام؟ فأعلمته، فقال: غطوا السدانة والبرمة والتنور واغرفوا، وأخرجوا الخبز واللحم وغطوا، فما زالوا يغرفون وينقلون ولا يرونه ينقص شيئا حتى شبع القوم وهم ثلاثة آلاف، ثم أكل جابر وأهله وأهدوا وبقي عندهم أياما. ^(١) وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، في البحار:

١٨- الاختصاص، بصائر الدرجات: السندي بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن عمرو بن صهبان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن جابر بن عبد الله قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة ذات الرقاع وهي غزوة بني ثعلبة من غطفان حتى إذا كان قريبا من المدينة إذا بعير حل يرفل حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ، فوضع جرائه على الأرض ثم جرجر ^(٢)، فقال رسول الله ﷺ: هل تدرون ما يقول هذا البعير؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إنه أخبرني أن صاحبه عمل عليه حتى إذا أكبره وأدبره وأهزله أراد أن ينحره ويبيع لحمه، ثم قال رسول الله ﷺ: يا جابر اذهب به إلى صاحبه فأتني به فقلت: لا أعرف صاحبه، قال: هو يدلك، قال: فخرجت معه حتى انتهيت إلى بني واقف، فدخل في زقاق فإذا بمجلس فقالوا: يا جابر كيف تركت رسول الله ﷺ؟ وكيف تركت المسلمين؟ قلت: صالحون، ولكن أيكم صاحب هذا البعير؟ فقال بعضهم: أنا، فقلت: أجب رسول الله ﷺ، قال: مالي؟ قلت:

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي ج ١٧- ص ٢٣٢-٢٣٣.

(٢) يقال جرجر: إذا رد صوته في حنجرته.. والرفل: المشي بتبختر.

استعدى عليك بعيرك، قال: فجئت أنا وهو والبعير إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن بعيرك أخبرني أنك عملت عليه حتى إذا أكبرته وأدبرته وأهزلته أردت نحره ويبيع لحمه، قال الرجل: قد كان ذلك يا رسول الله ﷺ، قال: بعه مني، قال: بل هو لك يا رسول الله ﷺ، قال: بل بعه مني، فاشتراه رسول الله ﷺ، ثم ضرب على صفحته فتركه يرعى في ضواحي المدينة، فكان الرجل منا إذا أراد الروحة والغدوة منحه رسول الله ﷺ، فقال جابر: رأيتُه وقد ذهب عنه دبره وصلح. (١)

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، في البحار:

٤٢- الخرائج: روي أن الوليد بن عبادة بن بن الصامت قال: بينما جابر بن عبد الله يصلي في المسجد إذ قام إليه أعرابي فقال: أخبرني هل تكلم بهيمة على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، دعا النبي ﷺ على عتبة بن أبي لهب، فقال: أكلك كلب الله، فخرج رسول الله ﷺ يوما في صحب له حتى إذا نزلنا على مبقلة بمكة خرج عتبة مستخفيا، فنزل في أقاصي أصحاب النبي ﷺ والناس لا يعلمون، ليقتل محمدا، فلما هجم الليل إذا أسد قبض على عتبة، ثم أخرجه خارج الركب، ثم زار زئيرا لم يبق أحد من الركب إلا أنصت له، ثم نطق بلسان طلق وهو يقول: هذا عتبة بن أبي لهب خرج من مكة مستخفيا، يزعم أنه يقتل محمدا، ثم مزقه قطعاً قطعاً فلم يأكل منه .

ثم قال جابر: وقد تشمل قوم من آل ذريح وفتيات لهم ليلة فينما هم في هوههم ولعبهم إذ صعد عجل على رابية، وقال لهم بلسان ذلق: يا

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي -ج ١٧- ص ٤٠١ - ٤٠٢، وقال في الإيضاح: أرقل:

أسرع، وجران البعير بالكسر: مقدم عنقه، الضواحي: النواحي، ودبر وأدبر: صار ذا دبر بالتحريك وهو قرحة الدابة.

آل ذريح، أمر نجيح، صائح يصيح، بلسان فصيح، ببطن مكة، يدعوهم إلى قول: لا إله إلا الله فأجيبوه، فترك القوم لهوهم ولعبهم وأقبلوا إلى مكة فدخلوا في الاسلام مع رسول الله. ثم قال جابر: لقد تكلم ذئب أتى غنما ليصيب منها، فجعل الراعي يصده ويمنعه فلم يتته، فقال: عجباً لهذا الذئب، فقال: يا هذا أعجب مني، محمد بن عبد الله القرشي يدعوكم ببطن مكة إلى قوله: لا إله إلا الله يضمن لكم عليه الجنة وتأبون عليه، فقال الراعي: يا لك من طامة، من يرعى الغنم حتى آتیه فأؤمن به؟ قال الذئب: أنا أرعى الغنم فخرج ودخل مع رسول الله في الاسلام.

ثم قال جابر: ولقد تكلم بعير كان لآل النجار شرد عنهم ومنعهم ظهره، فاحتالوا له بكل حيلة فلم يجدوا إلى أخذه من سبيل، فأخبروا النبي ﷺ فخرج إليه فلما بصر به البعير برك خاضعاً باكياً، فالتفت النبي إلى بني النجار فقال: إلا إنه يشكوكم أنكم قللتم علفه وأثقلتم ظهره، فقالوا: إنه ذو منعة لا يتمكن منه، فقال: انطلق مع أهلك، فانطلق ذليلاً.

ثم قال جابر: لقد تكلم ظبية اصطادها قوم من الصحابة فشدوها إلى جانب رحلهم، فمر النبي ﷺ فنادته يا نبي الله، يا رسول الله، فقال: أيتها النجداء ما شأنك؟ قالت: إني حافل ولي خشفان، فخلني حتى أضعهما وأعود، فأطلقها ثم مضى، فلما رجع إذا الظبية قائمة، فجعل النبي ﷺ يوثقها، فحس أهل الرحل به فحدثهم بحديثها، قالوا: وهي لك، فأطلقها فتكلمت بالشهادتين. ^(١)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي ج ١٧ - ص ٤١٢ - ٤١٤، وقال في البيان: المبقلة: موضع

وبالإسناد عن ابن شهر آشوب (ت/٥٨٨هـ)، كما في البحار:

١٩- مناقب ابن شهر آشوب: جابر بن عبد الله: إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام، فجاء أعرابي فأخذ السيف وقام على رأسه، فاستيقظ النبي ﷺ، فقال: يا محمد من يعصمك الآن مني؟ قال: الله تعالى، فرجف وسقط السيف من يده. ^(١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

وأخرج البخاري في صحيحه (٣-٥١) برقم (٥١١٧، ٥١١٨) عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالاً: خرج علينا منادي رسول الله ﷺ فنأدى إن رسول الله ﷺ قد أذن لكم فاستمتعوا يعني متعة النساء. وقد عدّ محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ) سلمة بن الأكوع ممن كان يرى المتعة من أصحاب النبي ﷺ.

أقول: الروايتان الآنفتان، وما ذكره محمد بن حبيب، يثبت أن سلمة بن الأكوع كان ممن يقول بحلية المتعة وعدم نسخها، وبذلك يظهر عدم صحة ما روي عنه من أن رسول الله ﷺ رخص في متعة النساء عام أو طاس ثلاثة أيام ثم نهى عنها.

ثم إن عبد الواحد بن زياد قد وقع في اسناد هذه الرواية، وعبد

البقل، ويقال: كل نبات اخضرت له الأرض فهو بقل، والثمل محركة، السكر، وتشمل ما في الاناء: تحساه، والراية: ما ارتفع من الأرض، قوله: يا لك من طامة، النداء للتعجب، نحويا للهاء، و"من" للبيان، والطامة: الامر العظيم، والداهية الكبرى، والنجد: ما أشرف من الأرض، والدليل الماهر، والشجاع الماضي فيما يعجز غيره، والكرب والغم، والنجود من الإبل والأتن: الطويلة العنق، والناقاة الماضية والمتقدمة، والنجدة: الشجاعة، والشدة، والهول والفرع، والحافل: الممتلئ ضرعها لبناً.

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي ج ١٨- ص ٦٠.

الواحد هذا له مناكير، وضعّفه يحيى في رواية عن يزيد عن سلمة أنّه كان يسخن له الماء فيتوضأ . وآنه أكل حيساً ثمّ جاءت الصلاة فقام إلى الصلاة ولم يتوضأ . توفي بالمدينة -سنة أربع وسبعين، وقيل: -سنة أربع وستين، وقد روي أنّه عاد إلى المدينة قبل أن يموت بليالٍ^(١). وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

وروى مسلم بسنده عن أبي نضرة، قال: كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه آت فقال: ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين، فقال جابر: فعلناهما مع رسول الله ﷺ ثمّ نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما . وروى أيضاً بسنده عن عمران بن حصين، قال: اعلم أنّ رسول الله جمع بين حج وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينهنا عنهما رسول الله ﷺ، قال فيها رجل برأيه ما شاء.^(٢) وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

وجاء عن جابر بن عبد الله الأنصاري . أنّه قال: لقد أخبرني رسول الله ﷺ بأنّي سأبقى حتى أرى رجلاً من ولده، أشبه الناس به، وأمرني أن أقرئه السلام، واسمه محمد يبق العلم بقرا . وذكر أن جابر كان يصيح في مسجد رسول الله ﷺ: يا باقر علم آل بيت محمّد . وقال فيه القرظي: يا باقر العلم لأهل التقى وخير من لبي على الاجبل ومدحه مالك بن أعين الجهني (ت ١٤٨ هـ) بالآيات التالية:

إذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليه عيالا
وإن قيل: أين ابن بنت الرسول نلتّ بذاك فروعاً طوالاً

(١) موسوعة طبقات الفقهاء- للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع) - ج ١ - ص ١٢٣ .

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء- للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع) - ج ١ - ص ٢١٤ .

نجومٌ تهلُّ للمدجّين جبال تورّث علماً جبّالا
وقد عاش الباقر عليه السلام في مطلع صباه، المحنة الكبرى التي مرّت
على أهل البيت في كربلاء، وقتل فيها جده الإمام الحسين - عليه السلام،
وإخوته وأنصاره، وشاهد بعدها المصائب التي حلّت بأهل البيت،
ومحبّتهم من الحكام الطغاة الذين اتّبعوا الشهوات، واستباحوا الحرمات،
وعلّوا في الأرض، وأفسدوا فيها، فاتجه الامام في ذلك الجو المشحون
بالظلم إلى الدفاع عن مبادئ الإسلام، ونشر تعاليمه، فالتفّ حول
الامام الآلاف من العلماء، وطلاب العلم لدراسة الفقه، والحديث،
والتفسير، والفلسفة، والكلام، وغير ذلك من العلوم حتى أُطلق على
تلك الحلقات التي كانت تجتمع في مسجد المدينة اسم الجامعة، التي
نمت وتكاملت في عهد ولده الإمام جعفر الصادق عليه السلام وقيل: شاء الله
لمذهب أهل البيت وفقههم، فقه علي بن أبي طالب عليه السلام الذي أخذه
عن الرسول بلا واسطة، أن ينسب إلى حفيده جعفر بن محمد الصادق،
الذي اشترك مع أبيه في تأسيسها، واستقل بها بعد وفاته، لأنّ له رأياً
في أصول المذهب أو فقهه، يختلف فيهما عن آبائه وأحفاده، وهو القائل:
" حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث
رسول الله " وحديث رسول الله هو قول الله، لا لذلك، بل لأنّه وأباه
تهدى لهما ما لم يتهيا لغيرهما، واستطاعا في تلك الفترة القصيرة المشحونة
بالاحداث التي كانت كلّها لصالحهما، أن يملأ شرق الأرض وغربها،
بآثار أهل البيت وفقههم، ويحقّقا ما لم يتيسر تحقّقه لمن سبقهما، ومن
جاء بعدهما، لذلك نُسب إلى الإمام الصادق، كما يبدو ذلك لكل من

تتبع آراء أهل البيت في فقههم ومعتقداتهم .^(١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

١١ . عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: " أُعْطِيتْ خَمْسًا لَمْ يَعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي . . . وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتَهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ " (الحديث ١٣٦) .^(٢)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

٨٢ . جابر بن عبد الله قال: قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كلِّ ما لم يُقَسِّمْ . فإذا وقعت الحدود وصرفَّت الطرق فلا شفعة . (الحديث ٩٢٢) .^(٣)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

جابر بن عبد الله الأنصاري لما نزل قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (المائدة: ١١) قلت: يا رسول الله، عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعته؟ فقال ﷺ: " هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين من بعدي، أولهم: علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين . . . " وأتى بأسماء الأئمة جميعهم.^(٤)

وأحاديث جابر كثيرة، وقد ذكرنا شطرا منها في العنوان السابق، فراجع.

(١) موسوعة طبقات الفقهاء-للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام-ج ١-ص

٢٦٢-٢٦٣.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء (المقدمة)-للشيخ السبحاني-ج ١-ص ١٠٠.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء (المقدمة)-للشيخ السبحاني-ج ١-ص ١٠٨.

(٤) موسوعة طبقات الفقهاء (المقدمة)-للشيخ السبحاني-ج ١-ص ١٤٧.

[٧٤]

جابر بن محمد بن أبي بكر
من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

مما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) في ذكر اصحاب الامام
السجاد عليه السلام:

[١٠٩٣] ٧- جابر بن محمد بن أبي بكر .^(١)

قال المامقاني (ت / ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٤٥٧٥] : ٢٩ - جابر بن محمد بن ابي بكر .

لم اقف الا عد الشيخ عليه السلام إياه في رجاله من اصحاب الامام السجاد
عليه السلام وظاهره كونه اماميا الا ان حاله مجهول.^(٢)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[١٣٤٢] جابر بن محمد بن أبي بكر:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام .

أقول: لم يذكروا في ولد محمد بن أبي بكر مسمّى بـ " جابر " فان أراد
غير المعروف، فلعلّ.^(٣)

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١١ .

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٤ - ص ٧٨ - ٨٨، رقم الترجمة العام
(٣٥٧٥)، ورقم الترجمة الخاص (٢٩) .

(٣) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: عليّ صراط الحق،

وقال ابن حجر في لسان الميزان:

(ز- جابر) بن محمد بن أبي بكر الكوفي * روى عن علي بن الحسين رضي الله عنهما * وذكره الطوسي في رجال الشيعة. ^(١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

جابر بن محمد بن أبي بكر [ين] (مح). ^(٢)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٨٨٧ / ١٢- جابر بن محمد بن أبي بكر: من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. ^(٣)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله:

٢٠٣١- جابر بن محمد بن أبي بكر: من أصحاب السجاد عليه السلام رجال الشيخ. ^(٤)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٢٤٠٤- جابر بن محمد بن أبي بكر: عده الشيخ بهذا العنوان في أصحاب مولانا السجاد عليه السلام ومثل ذلك في مناقب ابن شهر آشوب والبحار وجامع الرواة والمماقاني، ونسخة الخوئي "أبي بكر" سهو. ^(٥)
ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

الاليكترونية- ج ٢ - ص ٥٣٠.

(١) لسان الميزان- لابن حجر- ج ٢- ص ٨٧-٨٨.

(٢) جامع الرواة- لمحمد علي الأردبيلي- ج ١- ص ١٤٤.

(٣) نقد الرجال- للتفرشي- ج ١ - ص ٣٢٤.

(٤) معجم رجال الحديث- للسيد الخوئي- ج ٤ - ص ٣٣٦.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث- للشيخ علي النمازي الشاهرودي- ج ٢- ص ١٠٤.

٢٠٢٤-٢٠٢٣-٢٠٣١- جابر بن محمد بن أبي بكر: من أصحاب

السجاد عليه السلام - مجهول. ^(١)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

جابر بن محمد بن أبي بكر: ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام. وفي لسان الميزان جابر بن محمد بن أبي بكر الكوفي

روى عن علي بن الحسين ذكره الطوسي في رجال الشيعة. ^(٢)

لم نقف على رواياته، الا ان بعض المؤرخين ذكر اسمه ضمن قائمة

حوت اسماء تلامذة الامام السجاد عليه السلام، ومما قال:

وهكذا فقد كان الإمام أثناء المدة القصيرة التي قضاها في الشام دائم الاستنكار لأعمال يزيد وتذكير الناس بما حصل في كربلاء، حتى أعيد مع النساء الهاشميات السبايا إلى المدينة حيث قضى بقية عمره الشريف هناك. ولكنه لم يكن بمنأى من المضايقات المستمرة هناك من رجال بني أمية، فاختر طريق السرية في تربية نخبة من التلاميذ وإعدادهم، حتى وصل عددهم إلى مئة وسبعين تلميذا، وأصبح كل واحد منهم عالما نبراسا في المجتمع الإسلامي. منهم: سعيد بن المسيب، سعيد بن جبير، محمد بن جبير، أبان بن تغلب، جابر بن محمد بن أبي بكر، القاسم بن محمد بن أبي بكر، جابر بن عبد الله الأنصاري، وأبو حمزة الثمالي. ^(٣)

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٠٠.

(٢) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٤ - ص ٥٠.

(٣) أزمة الخلافة والإمامة وآثارها المعاصرة - لاسعد وحيد القاسم - ص ١٦٧.

[٧٥]

جابر بن يزيد الجعفي

من اصحاب الإمام السجّاد عليه السلام

قال الكشي (ت/ ٣٢٩هـ) في اختيار معرفة الرجال، في جابر بن يزيد الجعفي:

٣٣٥- حدثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر؟ فقال: ما رأيته عند أبي قط الأمرة واحدة وما دخل علي قط .

٣٣٦- حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت لهم: أسأل أبا عبد الله عليه السلام فلما دخلت ابتدأني، فقال: رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا .

٣٣٧- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلا، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد، فإذا الناس مجتمعون قال: فأتيتهم فإذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء وإذا هو يقول: حدثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن

علي عليه السلام قال: فقال الناس: جن جابر، جن جابر .

٣٣٨- آدم بن محمد البلخي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثني علي بن سليمان، قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن حسان، عن الفضل بن عمر الجعفي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر؟ فقال: لا تحدث به السفلة فيذيعونه، أما تقرأ في كتاب الله عز وجل " فإذا نقر في الناقور " ان منا إماما مستترا، فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه، فظهر فقام بأمر الله .

٣٣٩- جبريل بن أحمد، حدثني الشجاع، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال ممن؟ قلت: من جعفي، قال: ما أقدمك إلى هاهنا؟ قلت: طلب العلم، قال: ممن؟ قلت: منك، قال: فإذا سألك أحد من أين أنت؟ فقل من أهل المدينة، قال، قلت: أسألك قبل كل شيء عن هذا، أيحل لي ان اكذب؟ قال: ليس هذا بكذب من كان في مدينة فهو من أهلها حتى يخرج . قال ودفع إلي كتابا وقال لي: ان أنت حدثت به حتى تهلك بنو أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي، وإذا أنت كتمت منه شيئا بعد هلاك بني أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي، ثم دفع إلي كتابا آخر، ثم قال وهالك هذا فان حدثت بشيء منه أبدا فعليك لعنتي ولعنة آبائي .

٣٤٠- جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي وما روى؟ فلم يجبني، وأظنه قال: سألته بجمع فلم

يجبني فسألته الثالثة ؟ فقال لي: يا ذريح دع ذكر جابر فان السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا، أو قال: أذاعوا .

٣٤١- جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عيسى العبيدي، عن علي بن حسان الهاشمي، قال: حدثني عبد الرحمن بن كثير، عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر حديثنا صعب مستصعب، أمرد ذكوار وعر أجرد لا يحتمله والله الا نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن ممتحن، فإذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فأحمد الله، وان أنكرته فرده إلينا أهل البيت، ولا تقل كيف جاء هذا، وكيف كان وكيف هو، فان هذا والله الشرك بالله العظيم .

٣٤٢- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن جابر، قال: رويت خمسين ألف حديث ما سمعه أحد مني .

٣٤٣- جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: حدثني أبو جعفر عليه السلام بسبعين ألف حديث لم أحدث بها أحدا قط، ولا أحدث بها أحدا أبدا، قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك انك قد حملتني وقرا عظيمها بما حدثني به من سر كم الذي لا أحدث به أحدا، فربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون، قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها، ثم قل: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا .

٣٤٤- نصر بن الصباح، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: خرج جابر ذات يوم وعلى

رأسه قوصرة راكبا قصبه حتى مر على سكك الكوفة، فجعل الناس يقولون: جن جابر، جن جابر! فلبثنا بعد ذلك أياما، فإذا كتاب هشام قد جاء بحمله إليه. قال: فسأل عنه الأمير فشهدوا عنده أنه قد اختلط، وكتب بذلك إلى هشام فلم يتعرض له، ثم رجع إلى ما كان من حاله الأول.

٣٤٥- نصر بن الصباح، قال: حدثنا إسحاق بن محمد، قال: حدثنا فضيل عن زيد الحامض [كذا]، عن موسى بن عبد الله، عن عمرو بن شمر، قال جاء قوم إلى جابر الجعفي فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم؟ قال: ما كنت بالذي أعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده وهم ينحلونه ويكذبونه، فلما كان من الغد أتوا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء، فلما كان عند العصر زلت قدم البناء فوقع فمات.

٣٤٦- نصر، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا علي بن عبيد، ومحمد بن منصور الكوفي، عن محمد بن إسماعيل عن صدقة، عن عمرو بن شمر، قال: جاء العلاء بن يزيد رجل من جعفي، قال: خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى إلى السواد، قال: فبينما نحن قعود وراع قريب منا: إذ لفتت نعجة من شائه إلى حمل، فضحك جابر، فقلت له: ما يضحكك أبا محمد؟ قال: إن هذه النعجة دعت حملها فلم يجيء، فقالت له: تنح عن ذلك الموضع فإن الذئب عاما أول أخذ أخاك منه. فقلت: لا علمن حقيقة هذا أو كذبه، فجئت إلى الراعي فقلت له: يا راعي تبعني هذا الحمل؟ قال، فقال: لا، فقلت: ولم؟ قال: لأن أمه أفره شاة في الغنم وأغزرها درة، وكان الذئب أخذ حملا لها عند عام الأول من

ذلك الموضع، فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت، فقلت: صدق .
ثم أقبلت فلما صرت على جسر الكوفة نظرت إلى رجل معه خاتم ياقوت،
فقال له: يا فلان خاتمك هذا البراق أرنيه، قال: فخلعه فأعطاه، فلما
صار في يده رمى به في الفرات، قال الآخر: ما صنعت، قال: تحب أن
تأخذه؟ قال: نعم، قال، فقال بيده إلى الماء، فأقبل الماء يعلو بعضه على
بعض حتى إذا قرب تناوله وأخذه .

وروى عن سفيان الثوري: أنه قال جابر الجعفي صدوق في الحديث
الا أنه كان يتشيع، وحكي عنه أنه قال: ما رأيت أروع بالحديث من
جابر .

٣٤٧- نصر بن الصباح، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري،
قال: حدثنا محمد بن منصور، عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن
شمر، قال، قال: أتى رجل جابر بن يزيد فقال له جابر: تريد أن ترى
أبا جعفر؟ قال: نعم، قال: فمسح على عيني فمررت وأنا أسبق الريح
حتى صرت إلى المدينة . قال: فينا أنا كذلك متعجب إذ فكرت فقلت:
ما أحوجني إلى وتد أوتده فإذا حججت عاما قابلا نظرت هاهنا هو
أم لا، فلم أعلم الا وجابر بين يدي يعطيني وتدا، قال: ففزعت، فقال:
هذا عمل العبد بإذن الله فكيف لو رأيت السيد الأكبر! قال: ثم لم أره
 . قال: فمضيت حتى صرت إلى باب أبي جعفر عليه السلام فإذا هو يصيح
بي أدخل لا بأس عليك، فدخلت فإذا جابر عنده، قال، فقال لجابر:
يا نوح غرقتهم أولا بالماء وغرقتهم آخرًا بالعلم فإذا كسرت فاجبر .
قال: ثم قال من أطاع الله أطيع، أي البلاد أحب إليك؟ قال: قلت
الكوفة . قال: بالكوفة فكن، قال: سمعت أخا النون بالكوفة، قال

فبقيت متعجبا من قول جابر فجئت فإذا به في موضعه الذي كان فيه قاعدا، قال: فسألت القوم: هل قام أو تنحى؟ قال: فقالوا لا، وكان سبب توحيدي ان سمعت قوله بالإلهية وفي الأئمة .
هذا حديث موضوع لاشك في كذبه ورواته كلهم متهمون بالغلو والتفويض .

٣٤٨- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى . وحمويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى، قال: كنت جالسا مع أبي مريم الحنيط وجابر عنده جالس، فقام أبو مريم فجاء بدورق من ماء بئر منازل ابن عكرمة، فقال له جابر: ويحك يا أبا مريم كأي بك قد استغنيت عن هذه البئر واغترفت من هاهنا من ماء الفرات، فقال له أبو مريم: ما ألوهم الناس أن يسمونا كذابين- وكان مولى لجعفر عليه السلام كيف يجرى ماء الفرات إلى هاهنا . قال: ويحك يحتفر هاهنا نهر أوله عذاب على الناس وآخره رحمة يجري فيه ماء الفرات، فتخرج المرأة الضعيفة والصبي فيغترف منه، ويجعل له أبواب في بني رواس وفي بني موهبة وعند بئر بني كندة وفي بني فزارة حتى تتغامس فيه الصبيان . قال علي: انه قد كان ذلك وان الذي حدث علي وعمر لعل أنه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون.^(١)

قال الشيخ الطوسي في الفهرست:

[١٥٨] ١- جابر بن يزيد الجعفي . له أصل، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن عبد

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٣٦ - ٤٤٩ .

الرحمان بن أبي نجران، عن المفضل بن صالح، عنه . ورواه حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عن جابر . وله كتاب التفسير، أخبرنا به جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك ومحمد بن جعفر الرزاز، عن القاسم بن الربيع، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن منخل بن جميل، عن جابر بن يزيد.^(١)

قال أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي في رجاله:

[١٦٠] - ١ - جَابِرُ بْنُ يُزِيدَ، الْجُعْفِيُّ، الْكُوفِيُّ . ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ . وَلَكِنْ جُلُّ مَنْ يَرَوِي عَنْهُ ضَعِيفٌ، فَمِمَّنْ أَكْثَرَ عَنْهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ، عَمَرُو بْنُ شَمْرِ الْجُعْفِيُّ، وَمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ، وَالسَّكُونِيُّ، وَمُنْخَلُ بْنُ جَمِيلِ الْأَسَدِيِّ .^(٢) وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

بعد نقل كلام ابن الغضائري: وأرى الترك لما روى هؤلاء عنه، والوقف في الباقي إلا ما خرج شاهدا . وقال النجاشي: جابر بن يزيد الجعفي لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام، ومات في أيامه سنة ثمان وعشرين ومائة . روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا، منهم عمرو بن شمر ومفضل بن صالح ومنخل بن جميل ويوسف بن يعقوب، وكان في نفسه مختلطا . وكان شيخنا محمد بن محمد بن النعمان ينشدنا اشعارا كثيرة في معناه تدل على الاختلاط، ليس هذا موضعا لذكرها، والأقوى عندي التوقف فيما يرويه هؤلاء كما قاله الشيخ ابن الغضائري رحمته الله.^(٣) وقال العلامة الحلي أيضا:

(١) الفهرست - للشيخ الطوسي - ص ٩٥ .

(٢) رجال ابن الغضائري - لحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي - ص ١١٠ .

(٣) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ٩٤ .

عمرو بن شمر - بالشين المعجمة، والراء أخيراً - أبو عبد الله الجعفي، كوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام وعن جابر، وهو ضعيف جداً، زيد أحاديث في كتب جابر بن يزيد الجعفي ينسب إليه بعضها، فالامر ملتبس، فلا اعتمد على شيء مما يرويه. ^(١)

قال ابن داود الحلي في رجاله:

٢٩٠ - جابر بن يزيد الجعفي قر (كش) مدحه، روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: (رحم الله جابراً كان يصدق علينا) وذمه النجاشي وسيأتي في المجروحين. ^(٢)

قال ابن داود الحلي في رجاله: في (باب الجيم):

٨٧ - جابر بن يزيد الجعفي قر (كش) مدحه (جش) ذمه وقال: روى عنه جماعة (غمز فيهم) وضعفوا، منهم: عمرو بن شمر ومفضل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف (بن يعقوب) وكان في نفسه مختلطاً، وكان شيخنا المفيد يشير إلى اختلاطه، وقلما يورد عنه شيئاً في الحلال والحرام (غض) ثقة ولكن جل من يروي عنه ضعيف، وتوقف فيما يرويه مطلقاً إلا ما أخرج شاهداً. ^(٣)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٨٩٠ / ١٥ - جابر بن يزيد: أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد الجعفي، عربي قديم، لقي الباقر والصادق عليه السلام، ومات في أيامه سنة ثمان وعشرين ومائة، روى عنه جماعة غمز فيهم، ضعفوا، منهم: عمرو بن شمر ومفضل بن صالح ومنخل بن جميل ويوسف بن يعقوب، وكان

(١) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ٣٧٨.

(٢) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ٦١.

(٣) رجال ابن داود الحلي - ص ٢٣٥.

في نفسه مختلطاً . وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمته الله ينشدنا أشعاراً كثيرة في معناه، تدل على الاختلاط، ليس هذا موضعاً لذكرها، وقلما يورد عنه شيء في الحلال والحرام، له كتب، روى عنه: عبد الله بن محمد الجعفي، وهذا عبد الله بن محمد يقال: الجعفي، ضعيف، وعمرو بن شمر، ومنخل بن جميل . رجال النجاشي . له أصل روى عنه إبراهيم بن سليمان، الفهرست من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام . تابعي رجال الشيخ . حدثني حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت لهم: أسأل الصادق عليه السلام فلما دخلت ابتدأني فقال: رحم الله جابر الجعفي، كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة بن سعيد، كان يكذب علينا، رجال الكشي . وذكر أيضاً روايات كثيرة تدل بعضها على مدحه وبعضها على ذمه . وروى العلامة في الخلاصة عن ابن الغضائري: ان جابر بن يزيد الجعفي ثقة في نفسه، ولكن جل من روى عنه ضعيف. ^(١)

قال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

جابر بن يزيد الجعفي، أبو عبد الله تابعي، أسند عنه، روى عنهما [ق] وقيل أبو محمد الجعفي عربي قديم لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام ومات في أيامه سنة ثمان وعشرين ومائة [جش] وقال يحيى بن معين مات سنة اثنتين وثلاثين [قر] قال ابن الغضائري جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ثقة في نفسه ولكن جل من روى عنه ضعيف وعلى ما في [صه] روى كل من العقيقي وابن عقدة في طريق مجهول ان الصادق

(١) نقد الرجال - للتفريحي - ج ١ - ص ٣٢٥ - ٣٢٦.

ترحم عليه وقال إنه كان يصدق علينا ونحوه في [كش] عن حمدويه وإبراهيم عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال عن الصادق عليه السلام وقال روى عن سفيان الثوري انه قال جابر الجعفي صدوق في الحديث الا انه كان يتشيع وفي [جش] روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا وكان في نفسه مختلطاً وكان شيخنا أبو عبد الله ينشدنا اشعاراً كثيرة في معناه تدل على الاختلاط وفي [صه] الأقوى عندي الوقف فيما يرويه هؤلاء عنه كما قال الشيخ ابن الغضائري رحمه الله تعالى (مح) . روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا منهم عمرو بن شمر ومفضل بن صالح ومنخل بن جميل ويوسف بن يعقوب . له كتب روى عنه عبد الله بن محمد الجعفي [جش] له أصل روى عنه إبراهيم بن سليمان [ست] (س) .

عنه رزام في [يه] في آخر الكتاب بورقين . عنه إبراهيم بن عمر اليماني في [في] في باب فيه ذكر الأرواح التي في الأئمة عليهم السلام وفي باب زيارة الإخوان . يحيى بن آدم عن شريك عنه في [يب] في كتاب المكاسب قريباً من الآخر وفي [في] في باب الصبر .

عمرو بن أبي المقدام عن جابر في باب انه لم يجمع القرآن كله الا الأئمة عليهم السلام في كتاب الحجة وفي باب معرفة الامام وفي باب صلة الرحم وفي [يب] في باب فضل التجارة .

عنه عمر بن ابان في [في] في باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض وزكريا بن الحرفي باب شدة ابتلاء المؤمن والمفضل بن عمر في مشيخة [يه] في طريق جابر بن عبد الله الأنصاري والحسن بن السري في [في] في باب تأويل الصمد .

عنه سفيان الثوري في [يب] في باب ميراث الموالى مع ذوي الرحم
وفي [بص] في باب انه لا يرث أحد من الموالى . عنه عبد القهار في [
في] في باب ما فرض الله عز وجل ورسوله ﷺ من الكون مع الأئمة
عليهم السلام .

عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن سعد عن جابر عن أبي جعفر
عليه السلام في باب ان من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمة عليهم السلام .

أقول: سعد هذا هو ابن عمر أو ابن أبي عمر أو ابن أبي عمرو
الجلاب على اختلاف النسخ بقرنية رواية محمد بن الفضيل عن شريس
الوابشي وسعد بن عمرو رواية شريس عن جابر على ما في ترجمة محمد
بن الفضيل الأزدي والله أعلم .

النضر بن سويد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام فيه في باب ان
من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمة عليهم السلام وكذا سيف بن
عميرة في باب زيارة الاخوان وفي باب ثواب من مشى مع جنازة وفي
باب ثواب من حمل الجنازة .

عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أربع مرات في [يب]
في باب تلقين المحتضرين من أبواب الزيادات .

إسحاق بن عبد العزيز أبو السفاتج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام
في [في] في باب طبقات الأنبياء .

يوسف أبو يعقوب بياع الأرز عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في باب
التوبة وعبد الله بن الحكم مرتين في باب فيمن يظهر الغشية عند قراءة
القران. وعمرو بن عثمان في باب ان الميت يمثل له ماله وولده. وعمر
بن يزيد في [يب] في باب العمل في ليلة الجمعة ويومها. وأبو عصمة

قاضي مرو في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعبد الله بن غالب في [في] في باب ان الأئمة في كتاب الله امامان .

عنه عبد الله بن غالب في باب ما يجب من طاعة الزوج على المرأة وبعد حديث الفقهاء والعلماء في كتاب الروضة .

محمد بن الفضيل عن شريس الوابشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في باب ما اعطي الأئمة عليهم السلام من اسم الله الأعظم وفي [يه] في باب الغيرة في كتاب النكاح وفي باب حق الزوج على المرأة .

عنه هشام بن سالم في [في] في باب الإشارة والنص على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام .

عمار بن مروان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في باب فيما جاء ان حديثهم صعب مستصعب وفي باب معرفتهم أولياءهم .

وأبو الربيع القزاز في باب نادر بعد باب سيرة الامام في نفسه في المطعم ويعقوب السراج في نسبة الاسلام وفي باب صفة - الايمان . وعثمان بن يزيد (زيد خ) في باب المصافحة وعثمان بن زيد في باب الاعتراف والتقصير . الظاهر ان ابن يزيد سهو لعدم وجوده في كتب الرجال والله أعلم .
يونس بن بكار عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في باب فيه نكت ونتف من - التنزيل . بكار عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام فيه .

ابن العزرمي عن أبيه عنه في باب الحب في الله والبعض في الله ميسر عن جابر عن الهيثم بن عبد العزيز في نسخة وأخرى عن الهيثم عن عبد العزيز عن شريح في [يب] في باب ابتياع الحيوان .

عنه إبراهيم بن سليمان في [ست] في ترجمته وعمرو بن ميمون في ترجمة عمرو بن ميمون .

المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في [في] في باب فضل الصلاة في الجماعة .

عنه المفضل بن صالح في باب القتل في كتاب الديات .

السكوني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في [يه] في باب النوادر في آخر الجزء الثالث . مثني الخناط عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في [بصر] في باب الرجل يعتق أمته ويجعل عتقها صداقها .

عنه محمد بن فرات خال أبي عمار الصيرفي في [في] في باب اليمين الكاذبة . جعفر بن بشير عن عنبة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام بعد حديث الناس يوم القيامة في كتاب الروضة .

صباح المزني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام بعد حديث اسلام علي عليه السلام فيه . وعبد الله بن أبي الحرث الهمداني خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام بعد حديث الناس يوم القيامة وعبد الله بن الحرث في خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام بعد حديث اسلامه .

عنبة بن بجاد العابد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في آخر كتاب الروضة .

ابن أبي عمير عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في باب النوادر في آخر كتاب الصلاة . الظاهر ان رواية ابن أبي عمير عن جابر مرسلة لبعد زمانها كثيرا الا انها لا يضر لكونها مرسلة ابن أبي عمير .^(١)

قال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السري عن جابر بن يزيد

(١) جامع الرواة-محمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ١٤٤-١٤٦.

الجعفي في باب تأويل الصمد . عنه .^(١)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

حدثنا أحمد بن هارون (رض) في مسجد الكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن داود بن عبد الجبار، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطأ هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غُرّاً محجلين يدخلون الجنة بغير حساب .

أقول: آثار الوضع عن هذه الرواية لائحة " جع " .^(٢)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (ت/ ١٢١٦ هـ) في منتهى المقال في أحوال الرجال:

وقال جش: جابر بن يزيد الجعفي لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام، ومات في أيامه سنة ثمان وعشرين ومائة، روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا، منهم: عمرو بن شمر، ومفضل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف بن يعقوب، وكان في نفسه مختلطاً . وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ينشدنا أشعاراً كثيرة في معناه تدل على الاختلاط، ليس هذا موضعاً لذكرها . والأقوى عندي الوقف فيما

(١) جامع الرواة - محمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٢٠٢ .

(٢) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص

يرويه هؤلاء عنه كما قاله الشيخ ابن الغضائري، صه.^(١)
وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (ت/١٢١٦هـ) في منتهى
المقال في أحوال الرجال:

٥١٦- جابر بن يزيد: روى كش فيه مدحا وبعض الذم، والطريقان
ضعيفان، ذكرناهما في الكتاب الكبير. وقال السيد علي بن أحمد العقيلي
العلوي: روى أبي، عن عمار بن أبان، عن الحسين بن أبي العلاء: أن
الصادق عليه السلام ترحم عليه وقال: إنه كان يصدق علينا. وقال ابن عقدة:
روى محمد بن أحمد بن البراء الصائغ، عن أحمد ابن الفضل، عن حنان
بن سدير، عن زياد بن أبي الحلال: أن الصادق عليه السلام ترحم على جابر
وقال: إنه كان يصدق علينا، ولعن المغيرة وقال: إنه كان يكذب علينا.
وقال غض: جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ثقة في نفسه ولكن جلّ من
روى عنه ضعيف فممن أكثر عنه من الضعفاء عمرو بن شمر الجعفي،
ومفضل بن صالح السكوني، ومنخل بن جميل الأسدي. وأرى الترك
لما روى هؤلاء عنه والوقف في الباقي إلا ما خرج شاهدا. وقال جش:
جابر بن يزيد الجعفي لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام، ومات في أيامه
سنة ثمان وعشرين ومائة، روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا، منهم:
عمرو بن شمر، ومفضل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف بن
يعقوب، وكان في نفسه مختلطا. وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد
بن النعمان ينشدنا أشعارا كثيرة في معناه تدلّ على الاختلاط، ليس هذا
موضعا لذكرها. والأقوى عندي الوقف فيما يرويه هؤلاء عنه كما قاله

(١) منتهى المقال في أحوال الرجال- للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني- ج ٢- ص ٢١٤-

الشيخ ابن الغضائري، صه . وفي جش: ابن يزيد أبو عبد الله وقيل: أبو محمد الجعفي، عربيّ قديم . نسبه: بني الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرار بن جعفي . لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام . إلى آخره . وزاد بعد ذكرها: وقلّ ما يورد عنه شيء في الحلال والحرام . له كتب، منها التفسير الربيع بن زكريّا الوراق، عن عبد الله بن محمد، عنه به . وهذا عبد الله بن محمد يقال له: الجعفي، ضعيف . ثمّ ذكر له عدّة من الكتب وجملة من الطرق . وفي ست: له أصل، ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن المفضل ابن صالح، عنه . ورواه حميد، عن إبراهيم بن سليمان، عنه . وله كتاب التفسير، عمّار بن مروان، عن منخل بن جميل، عنه به . وفي قر: ابن يزيد بن حارث بن عبد يغوث الجعفي، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة على ما ذكر ابن حنبل، وقال يحيى بن معين: مات سنة اثنين وثلاثين . وفي ق: تابعي أسند عنه، روى عنهما . وفي هب: عنه شعبة والسفيانان، من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة فشذّ وتركه الحفّاظ . وفي قب: ضعيف، رافضي، من الخامسة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة اثنين وثلاثين .

واعلم أنّ قول صه: التوقّف فيما يرويه هؤلاء، مشعر بقبول ما يرويه عنه الثقات، ولعلّه الصواب، فإنّ تلك الإشعار إن كان ممّا قيلت فيه فلعلّه لسخافة ما نقله عنه هؤلاء الضعفاء، وإن نقلت عنه أو مضمونها فلعلّ ذلك أيضا من فعل هؤلاء . على أنّ قائلها غير معلوم . وكأنّ مستند نسبة الاختلاط ليس إلّا هذا، والله العالم .

وفي كش: حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت: أنا أسأل أبا عبد الله عليه السلام. فلما دخلت ابتدأني وقال: رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا. جبرئيل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي وما روى، فلم يجبني - وأظنه قال: سألته بجمع فلم يجبني - فسألته الثانية، فقال لي: يا ذريح، دع ذكر جابر، فإن السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شيعوا - أو قال: أذاعوا -. وروي عن سفيان الثوري أنه قال: جابر الجعفي صدوق في الحديث إلا أنه كان يتشيع. وحكي عنه أنه قال: ما رأيت أورع بالحديث من جابر. وفي تعق: قول جش: روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا، الظاهر أنه يشير إلى غمز غض وتضعيفه ولم يسندهما إلى نفسه، ويشير إليه أنه لم يطعن في بعضهم في ترجمته.

وقوله: قال شيخنا أبو عبد الله، الظاهر من عبارته في الرد على الصدوق الآتية في زياد بن المنذر وثاقته. وقال جدّي: الظاهر أنه كان من أصحاب أسرارهما عليهما السلام، وكان يذكر بعض المعجزات التي لا تدركها عقول الضعفاء، فنسبوا إليه ما نسبوا، سيما الغلاة والعامّة. وروى مسلم في أول كتابه ذموما كثيرة في جابر، والكل يرجع إلى الرفض وإلى القول بالرجعة.

ووثقه خالي. وغض مع إكثاره في الطعن في الأجلّة قال فيه: ثقة في نفسه. وهذا ينادي بكمال وثاقته. وقول صه: كما قال الشيخ ابن الغضائري، فيه شيء إلا أن الأمر فيه سهل. ويبالى أن الكفعمي عدّه من

البوابين لهم عليه السلام . وقوله: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر، نقله في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه . إلى آخره . وهذا يدل على أن منشأ الاختلاف نقل الأعاجيب عنهم عليه السلام . ويأتي في خالد بن نجيع ونصر بن الصباح ما له ربط . أقول: ذكره في الحاوي في الضعاف، قال: لقدح جش فيه، وتوثيق غرض لا يصلح لمعارضته . قلت: كلام جش ليس صريحا في ضعفه، وعلى فرضه فالترجيح للتوثيق لترحم الإمام عليه السلام عليه بل تزكيته، وعدم مقاومتها لقدح جش طريف، والسند كما ترى صحيح، مضافا إلى الحديث الآخر الصريح في جلالاته أيضا والسند أيضا معتبر . ويأتي في يونس بن عبد الرحمن: أن علم الأئمة عليهم السلام انتهى إلى أربعة أحدهم جابر . وفي حاشية المجمع من المصنف عن ميزان الاعتدال: جابر بن يزيد الجعفي الكوفي أحد علماء الشيعة، ورع في الحديث ما رأيت أورع منه، صدوق . وذكره ذمه كثيرا في التشيع . والذي نقله في مجالس المؤمنين عن الميزان هكذا: جابر بن يزيد الجعفي أحد علماء الشيعة . وعن ابن مهدي: أنه كان ورعا في الحديث ما رأيت أورع منه . قال الشعبي: صدوق . وعده يحيى بن أبي بكر من أوثق الناس . وقال: وكيع: ثقة . وروى عبد الحاكم عن الشافعي: أن سفيان الثوري كان يقول للشعبي: إن قلت في جابر قلت فيك، انتهى . أي: إن طعنت فيه طعنت فيك . وأما الاستناد إلى الأشعار فعجيب من مثل جش، كانت منه أو فيه . وما مرّ عن تعق: من أن قول صه فيه شيء، هو: أن الذي حكم به غرض ترك ما يرويه هؤلاء والوقف في الباقي، لا الوقف فيما يرويه هؤلاء كما أورده الفاضل عبد

النبي الجزائري أيضا وكذا المحقق الشيخ محمد علي العلامة رحمه الله . والجواب: أن المراد من الوقف الترك، كما اعترف به الأخير . والمراد بالمماثلة في خصوص هذا المقدار لا غير، وإليه الإشارة في قوله دام فضله: إلا أن الأمر سهل . وفي مشكا: ابن يزيد الجعفي، عنه عمرو بن شمر، وعبد الرحمن بن كثير، وحريز، وأبو جميلة المفضل بن صالح، والسكوني، وعبد الله بن محمد، والمنخل بن جميل الأسدي، ويوسف بن يعقوب، وإبراهيم بن سليمان.^(١)

قال محمد بن محمد ابراهيم الكلبي في الرسائل الرجالية:

وذكر في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي أنه قال: " رويت خمسين ألف حديث ما سمعتها أحد مني " . وقال: " حدثني أبو جعفر عليه السلام تسعين ألف حديث لم أحدث بها أحدا قط " . وذكر في ترجمة ابن عقدة أنه قال: " أنا أحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدها، وأذكر بثلاثمائة ألف حديث " .^(٢)

قال الميرزا أبو القاسم النراقي في شعب المقال في درجات الرجال:

٣٠- جابر بن يزيد الجعفي، قال العلامة رحمه الله: (روى الكشي فيه مدحاً وبعض الذم والطريقان ضعيفان) .

أقول: مما روى الكشي عن حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر، فقال عليه السلام: (ما رأيته عند أبي قط إلا مرة واحدة، وما دخل علي قط) وعن حمدويه وإبراهيم قالوا:

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٢ - ص ٢١٣ -

(٢) الرسائل الرجالية - محمد بن محمد ابراهيم الكلبي - ج ٤ - ص ٣٩٥ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ، قَالَ: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت: أسأل أبا عبد الله عليه السلام فلما دخلت ابتدأني وقال: (رحم الله جابراً الجعفي، كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد، كان يكذب علينا)

وسائر ما روي فيه إمّا دالٌّ على مدحه، أو غير دالٍّ على قدحه . ثمّ أقول: لا يخفى أنّه لا دلالة في الرواية الأولى على قدحه، وأمّا الثانية فضعفه بعليّ بن الحكم، وهو غير مذكور بالتضعيف ولا بالتوثيق، ويجبره الأخبار الأخر الدالّة على مدحه، وأمّا محمد بن عيسى فالأقوى وثاقته، كما سيأتي إن شاء الله تعالى في محلّه، إذ فالحقّ كون جابر هذا ثقة، كما نصّ عليه ابن الغضائري . قال: (إنّ ثقة في نفسه، ولكن جلّ من روى عنه ضعيف، فممن أكثر عنه من الضعفاء عمرو بن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح [و] السكوني ومنخل بن جميل الأسدي، وأرى الترك لما روى هؤلاء عنه، والوقف في الباقي إلا ما خرج شاهداً)، ولا يخفى ما فيها رأى، إذ الترك لما روى هؤلاء حسن لضعفهم، وأمّا الوقف في الباقي بعد صحّة الراوي عنه فليس بشيء مع تنصيبه بكونه ثقة^(١).

قال المامقاني في غاية الآمال، ما نصه:

رواية طويلة ذكرها في الوسائل في باب جملة من الأحكام المختصة بالنساء عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام وإذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجوز للرجل ان يجلس فيه.^(٢)

(١) شعب المقال في درجات الرجال- ميرزا أبو القاسم النراقي- ص ١٦٨-١٦٩.

(٢) غاية الآمال (ط. ق.)- للمامقاني- ج ١- ص ٦٨.

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٢٤١٠- جابر بن يزيد الجعفي، أبو عبد الله وقيل: أبو محمد عربي قديم: من أصحاب الباقر والصادق صلوات الله عليهما، ومات في أيامه سنة ١٢٨ هـ، وروى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا وكان في نفسه مختلطاً، له كتب منها التفسير، وكتاب النوادر، وكتاب الفضائل، وكتاب الجمل، وصفين، والنهروان، وكتاب مقتل مولانا أمير المؤمنين ومقتل الحسين صلوات الله عليهما، ورسالة أبي جعفر إلى أهل البصرة. إنتهى المهم من كلام النجاشي ملخصاً. وذكره الشيخ في ست، واكتفى بذكر كتابين له قال: له أصل وكتاب التفسير، ثم ذكر طرقه إليهما. وعده في رجاله في أصحاب الباقر والصادق عليه السلام. توفي ١٢٨، وقيل ١٣٢ أو ١٦٦ هـ. وخدم الباقر عليه السلام ثمانية عشر سنة، وقيل واسم جده الحارث. وعن المفيد في رسالته العديدة عده ممن لا مطعن فيهم، ولا طريق لذم واحد منهم. وعن ابن شهر آشوب عده من خواص أصحاب الصادق عليه السلام. وروى العلامة في صه روايتين في حقه، جمعهما أن الصادق عليه السلام ترحم على جابر وقال: إنه كان يصدق علينا. ولعله لما تقدم قال ابن الغضائري: إن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ثقة في نفسه، ولكن جل من روى عنه ضعيف. انتهى كلام العلامة ملخصاً. وروى كش باسناده، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: ممن؟ قلت: من جعفي، قال ما أقدمك إلى هنا؟ قلت: طلب العلم، قال: ممن؟ قلت: منك، قال: فإذا سألك أحد من أين أنت فقل من أهل المدينة. قال:

قلت أسألك قبل كل شئ عن هذا أيحل لي أن أكذب ؟ قال: ليس هذا بكذب، من كان في مدينة فهو من أهلها حتى يخرج . قال: ودفع إلى كتابا وقال لي: إن أنت حدثت به حتى تهلك بنو أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي، وإن أنت كتبت منه شيئا بعد هلاك بني أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي . ثم دفع إلي كتابا آخر ثم قال: وهاك هذا فان حدثت بشئ منه أبدا فعليك لعنتي ولعنة آبائي . وبالجمله: هو ثقة جليل، صاحب الاسرار والكرامات، وله المنزلة العظيمة والمرتبة الكريمة . ويشهد على ذلك روايات الكشي في مدحه وجلالته وكراماته . منها ما رواه كاش عنه قال: رويت خمسين ألف حديث ما سمعه أحد مني . ورواه في صحيح مسلم عن جابر قال: عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . وروى الكشي كما في الطبع القديم والجديد باسناده عن الفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: حدثني أبو جعفر صلوات الله عليه بسبعين ألف (نسخة البحار: تسعين ألف . جد ج ٢ / ٦٩، وكمباج ١ / ٨٦) حديث لم أحدث بها أحدا قط ولا أحدث بها أحدا أبدا . قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنك قد حملتني وقرا عظيمي بما حدثتني به من سر كم الذي لا أحدث به أحدا، فربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا . ورواه المفيد في ختص ص ٦٦ باسناده عنه مثله . بيان: الجبان (بالفتح والتشديد) : الصحراء .

أقول: وهذه الرواية لا تناسب القول بأن وفاته كان في سنة ١٢٨ -

١٣٢ هـ - فان انقراض ملك بني أمية كان في ٢١ ذي الحجة في سنة ١٣٢

هـ- فيتقوى قول من قال كان في سنة ١٦٦ هـ-.

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: خدمت سيد الأنعام أبا جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما ثمانية عشر سنة، فلما أردت الخروج ودعته فقلت له: أفدني، فقال: بعد ثمانية عشر سنة يا جابر؟ قلت: نعم انكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره... إلى آخره. كمباج ١٧ / ١٦٦، وجد ج ٧٨ / ١٨٢. روى كش عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سألت أبا عبد الله صلوات الله عليه عن تفسير جابر فقال: لا تحدث به السفلة فيذيعوه- الخبر. كش: عن ذريح وسؤاله عن الصادق عليه السلام عن جابر الجعفي وما روى مرات فلم يجبه قال: يا ذريح دع ذكر جابر، فان السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا، أو قال: أذاعوا. وروى الثقة الجليل الصفار في كتابه بصائر الدرجات الجزء ٥ باب ١٠ ح ١٢ بسند صحيح عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه، قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير أن أسأله: رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة بن شعبة كان يكذب علينا. ورواه في جد ج ٤٦ / ٣٢٧، وكمباج ١١ / ٩٤ عنه مثله. ورواه كش عنه نحوه.

وروى العلامة الخوئي عن الصفار في بصائر الدرجات في الحديث ٤ من الباب ١٣ من الجزء ٢ من أن الصادق صلوات الله عليه أراه ملكوت السماوات والأرض. أقول: لم أجده في الموضع الذي أشار إليه ولا قبله ولا بعده. نعم، روى الصفار فيه الجزء ٨ باب ١٣ رواية مفصلة في تسيير الإمام الباقر عليه السلام إياه إلى خمسة عوالم وإراءته ملكوت السماوات والأرض. ورواه المفيد في ختص ص ٣٢٢ عنه مثله، ورواه في جد ج ٤٧

/ ٩٠، وكمباج ١١ / ١٢٩ . وفي الكافي ج ١ باب إن الجن يأتيهم ... إلى آخره، ص ٣٩٦ ح ٧ رواية تدل على مدح جابر الجعفي وأنه مورد عناية الباقر صلوات الله عليه حيث إنه علم بأنه إذا ورد الكوفة يأمر هشام بن عبد الملك واليه في الكوفة أن يقتل جابرا، فأرسل الامام بعد صلاة الزوال جنيا بكتابه إليه يأمره إذا ورد الكوفة يتظاهر بالجنون، فلما وصل الكتاب اليه قبله ووضع على عينيه وامثل أمر الامام في الكوفة، فاجتمع عليه الصبيان والناس وهم يقولون: جن جابر . فما مضت عليه أيام حتى ورد كتاب هشام إلى واليه يأمره بقتله، فالتفت إلى جلسائه فسألهم عنه فقالوا: كان رجلا له علم وفضل وحديث وحج فجنّ، وهو ذا في الرحبة مع الصبيان يلعب معهم، فدفع عنه القتل . فراجع إليه . ورواه كش قريبا منه، وروى كش روايات في كراماته واخباره بالمغيبات فراجع إليه وإلى جد ج ٦٩ / ٢٧٠-٢٨١ وكتاب الايمان ص ٢٨٩-٢٩٢ وإلى كتاب جعفر بن محمد بن شريح في اخباره بالمغيبات وسائر رواياته عنه . رواية الكليني عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن مولانا السجاد صلوات الله عليه وصف أحوال الكافر بعد الموت . كمباج ٣ / ١٦٤، وجد ج ٦ / ٢٥٩ . إعطاء مولانا الباقر صلوات الله عليه له حبة من تربة الحسين صلوات الله عليه وأمره باستعمالها فأكلها فعوفي من علته في وقته . جد ج ١٠١ / ١٣٨، وكمباج ٢٢ / ١٤٠ . باب مولانا الباقر عليه السلام وبوابه جابر بن يزيد الجعفي كما نقله في البحار عن قب والفصول المهمة . وقد ذكرنا عدة من رواياته الكريمة في المعارف والفضائل العظيمة في كتاب مستدرك سفينة لغة (جبر) . حديث قب وعيون المعجزات عن جابر بن يزيد الجعفي في شكاية الشيعة إلى مولانا

زين العابدين صلوات الله عليه مما يلقونه من بني أمية فدعا ابنه الباقر عليه السلام وأمره أن يأخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل إلى النبي ويحركه تحريكا قليلا ووقعت الزلزلة الشديدة وهلك جمع كثير أكثر من ثلاثين ألف، وفيه ذكر بعض مقاماتهم وحقوق الاخوان، وعلو مقام جابر عندهم بما لا يطمع فيه طامع . كمبا ج ١١ / ٧٨ و ٧٣، وبطريق آخر فيه ج ٧ / ٢٧٦، وجد ج ٤٦ / ٢٦٠ و ٢٧٤، وج ٢٦ / ٨ . في أن جابر بن يزيد منزلته من مولانا الصادق عليه السلام كمنزلة سلمان من رسول الله كما في رواية اختصاص المفيد عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق عليه السلام . جد ج ٤٧ / ٣٩٥، وكمبا ج ١١ / ٢٢٤ . وفي السفينة قال: وفي المستدرك عن الحسين بن حمدان أنه روى عن الصادق عليه السلام قال: إنما سمي جابرا لأنه جبر المؤمنين بعلمه، وهو بحر لا ينزح، وهو الباب في دهره والحجة على الخلق من حجة الله أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام . وتقدم أنه من الأربعة الذين انتهى علم الأئمة إليهم . ولقد مدحه المحدث القمي في السفينة وفي منتهى الآمال في فصل معجزات مولانا الباقر عليه السلام أطال الكلام في مدحه وجلالته وعظم شأنه، والمستدرك ج ٣ / ٥٨٠^(١) . وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

ووقع في طريق الصدوق في الخصال ج ٢ / ١٤١ عن محمد بن زكريا البصري، عنه، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن مولانا الباقر صلوات الله عليه حديث جوامع احكام النساء وقد أبلغها إلى ثلاث

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٢ - ص ١٠٥ -

وسبعين حكماً، ونقله في الوسائل ج ١٤ / ١٦١، وجد ج ١٠٣ / ٢٥٤،
وكمبا ج ٢٣ / ٥٩.^(١)

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:
وفي الخصال: بهذا الاسناد، عنه، عن جابر بن يزيد الجعفي حديث
جوامع احكام النساء، وغير ذلك. (٢)
قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث، في ذكر رواياته من
طريق الخاصة:

فقد رواه الصدوق في المجالس، المجلس ٢٦، الحديث ١، وفي الخصال،
باب الأربعة، الحديث ٤٤، قال: حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل -
رضي الله عنه-، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن
أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر،
عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر
بن عبد الله الأنصاري، قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله،
وأثنى عليه ثم قال: (أيها الناس إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من
أصحاب محمد صلى الله عليه وآله، منهم: أنس بن مالك، والبراء بن عازب والأشعث
بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي، ثم أقبل على أنس، فقال: يا
أنس، إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: "من كنت مولاه فهذا
علي مولاه" ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أملك الله حتى يتليك
ببرص لا تغطيه العمامة، وأما أنت يا أشعث، فإن كنت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول: "من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٢ - ص ٢٠٩.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٢ - ص ٤٥٤.

وعاد من عاداه " . ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أملك الله حتى يذهب بكريمتيك، وأما أنت يا خالد بن يزيد، فإن كنت سمعت رسول الله ﷺ، يقول: " من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " . ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أملك الله إلا ميتة جاهلية، وأما أنت يا بن عازب فإن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " . ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أملك الله إلا حيث هاجرت) . قال جابر بن عبد الله الأنصاري: والله لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهب كريمة، وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي بالعذاب في الآخرة فأعذب. (١)

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٢٠٣٣- جابر بن يزيد: قال النجاشي: جابر بن يزيد، أبو عبد الله وقيل: أبو محمد الجعفي، عربي، قديم، نسبه: ابن الحرث بن عبد يغوث بن كعب بن الحرث بن معاوية بن وائل بن مرار بن جعفي، لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام ومات في أيامه، سنة ثمان وعشرين ومائة، روى عنه جماعة غمز فيهم، وضعفوا منهم: عمرو بن شمر، ومفضل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف بن يعقوب، وكان في نفسه مختلطاً، وكان شيخنا أبو عبد الله: محمد بن محمد بن النعمان عليه السلام، ينشدنا أشعاراً كثيرة في معناه، يدل على الاختلاط، ليس هذا موضعاً لذكرها، وقل ما

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ١٨٦ - ١٨٧ .

يورد عنه شيء في الحلال والحرام، له كتب منها: التفسير، أخبرناه أحمد بن محمد بن هارون قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن خاقان النهدي، قال: حدثنا محمد بن علي أبو سمينة الصيرفي، قال: حدثنا ربيع بن زكريا الوراق، عن عبد الله بن محمد، عن جابر، به، وهذا عبد الله بن محمد يقال له: الجعفي، ضعيف، وروى هذه النسخة: أحمد بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن عبد الله الحمدي، عن يحيى بن جندب (حبیب) الذارع، عن عمرو بن شمر، عن جابر، وله كتاب النوادر، أخبرنا أحمد بن محمد الجندي، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر، به، وله كتاب الفضائل، أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، عن عباد بن ثابت، عن عمرو بن شمر، عن جابر، به، وكتاب الجمل، وكتاب صفين، وكتاب النهروان، وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب مقتل الحسين عليه السلام روى هذه الكتب: الحسين بن الحصين العمي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن معلى، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، وأخبرنا ابن نوح، عن عبد الجبار بن شيران، الساكن نهر خطي، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بهذه الكتب، ويضاف إليه رسالة أبي جعفر إلى أهل البصرة، وغيرها من الأحاديث والكتب، وذلك موضوع، والله أعلم.

وقال الشيخ (١٥٨): جابر بن يزيد الجعفي، له أصل، أخبرنا به ابن

أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن الفضل بن صالح، عنه، ورواه حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عن جابر، وله كتاب التفسير، أخبرنا به جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، ومحمد بن جعفر الرزاز، عن القاسم بن الربيع، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن منخل بن جميل، عن جابر بن يزيد . وعده في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلا: جابر بن يزيد ابن الحرث بن عبد يغوث الجعفي . توفي سنة (١٢٨) على ما ذكر ابن حنبل، وقال يحيى بن معين: مات سنة ١٣٢، وقال الفتيبي: هو من الأزد . وفي أصحاب الصادق عليه السلام (٣٠) قائلا: " جابر بن يزيد، أبو عبد الله الجعفي، تابعي، أسند عنه، روى عنهما عليه السلام . وعده البرقي في أصحاب الباقر والصادق عليه السلام . وعده المفيد في رسالته العددية، ممن لا مطعن فيهم، ولا طريق لضم واحد منهم . وعده ابن شهر آشوب من خواص أصحاب الصادق عليه السلام . المناقب: الجزء ٤، في فصل، في تواريخه وأحواله . وقال العلامة في الخلاصة، في القسم الأول من الباب، من فصل الجيم: قال السيد علي بن أحمد العقيقي العلوي: روى عن أبي عمار بن أبان، عن الحسين بن أبي العلاء، أن الصادق عليه السلام ترحم عليه، وقال: إنه كان يصدق علينا . وقال ابن عقدة: روى أحمد بن محمد بن البراء الصائغ، عن أحمد بن الفضل بن حنان بن سدير، عن زياد بن أبي الحلال: أن الصادق عليه السلام، ترحم على جابر، وقال: إنه كان يصدق علينا، ولعن المغيرة، وقال: إنه كان يكذب علينا . وقال ابن الغضائري: إن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، ثقة، في

نفسه، ولكن جل من روى عنه ضعيف، فممن أكثر عنه من الضعفاء عمرو بن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح، والسكوني، ومنخل بن جميل الأسدي . (انتهى محل الحاجة من كلام العلامة) . وروى جابر الجعفي عن جعفر بن محمد عليه السلام، وروى عنه قبيصة . كامل الزيارات: باب ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء: ٧١، الحديث ١ . وروى جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام وروى عنه ثابت الحذاء . تفسير القمي: سورة البقرة، في تفسير قوله تعالى: (وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم...) . وقال الكشي (٧٨) جابر بن يزيد الجعفي: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت: أنا أسأل أبا عبد الله عليه السلام فلما دخلت ابتدأني، فقال: رحم الله جابرا الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا . حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد ابن أبي العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد، فإذا الناس مجتمعون . قال: فأتيتهم فإذا جابر الجعفي، عليه عمامة خز حمراء وإذا هو يقول: حدثني وصي الأوصياء، ووارث علم الأنبياء، محمد بن علي عليه السلام قال: فقال الناس: جن جابر . جن جابر . وذكر فيه روايات أخر مادحة، إلا أن كلها ضعيفة، وهي كما يلي: ثم ذكرها .^(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث - بعد أن اورد احاديث الكشي في جابر -:

ثم إن الكشي ذكر رواية ذامة، وقال: " حدثني حمدويه وإبراهيم ابنا

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٣٣٦ - ٣٤٢ .

نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر، فقال: ما رأيته عند أبي قط، إلا مرة واحدة، وما دخل علي قط .

أقول: الذي ينبغي أن يقال: أن الرجل لا بد من عده من الثقات الاجلاء لشهادة علي بن إبراهيم، والشيخ المفيد في رسالته العديدة وشهادة ابن الغضائري، على ما حكاها العلامة، ولقول الصادق عليه السلام في صحيحة زياد إنه كان يصدق علينا، ولا يعارض ذلك قول النجاشي إنه كان مختلطاً، وإن الشيخ المفيد كان ينشد أشعاراً تدل على الاختلاط، فإن فساد العقل - لو سلم ذلك في جابر، ولم يكن تجننا كما صرح به فيما رواه الكليني في الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب أن الجن يأتون الأئمة سلام الله عليهم، فيسألونهم عن معالم دينهم ٩٨، الحديث ٧ - لا ينافي الوثاقة، ولزوم الأخذ برواياته حين اعتداله وسلامته .

وأما قول الصادق عليه السلام في موثقة زرارة (بابن بكير): ما رأيته عند أبي إلا مرة واحدة، وما دخل علي قط، فلا بد من حمله على نحو من التورية، إذ لو كان جابر لم يكن يدخل عليه سلام الله عليه، وكان هو بمرأى من الناس، لكان هذا كافياً في تكذيبه وعدم تصديقه، فكيف اختلفوا في أحاديثه، حتى احتاج زياد إلى سؤال الإمام عليه السلام عن أحاديثه على أن عدم دخوله على الإمام عليه السلام لا ينافي صدقه في أحاديثه، لاحتمال أنه كان يلاقي الإمام عليه السلام في غير داره: فيأخذ منه العلوم والاحكام، ويرويها، إذن لا تكون الموثقة معارضة للصحبة الدالة على صدقه في الأحاديث المؤيدة بما تقدم من الروايات الدالة على جلالته ومدحه، وأنه كان عنده من أسرار أهل البيت سلام الله عليهم . كما يؤيد

ذلك ما رواه الصفار في بصائر الدرجات، في الحديث ٤، من الباب ١٣، من الجزء ٢: من أن الصادق عليه السلام أراه ملكوت السماوات والأرض .

ثم إن النجاشي ذكر أنه قل ما يورد عنه شيء في الحلال والحرام، وهذا منه غريب، فإن الروايات عنه في الكتب الأربعة كثيرة، رواها المشايخ، ولعله - قدس الله نفسه - يريد بذلك أن أكثر رواياته لا يعتنى بها، لأنه رواها الضعفاء - كما قال: روى عنه جماعة غمز فيهم، وضعفوا - فيبقى ما روته عنه الثقات، وهي قليلة في أحكام الحلال والحرام .

وطريق الصدوق إليه: محمد بن علي ماجيلويه - رضي الله عنه -، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، وهو كطريق الشيخ، ضعيف

طبقة في الحديث: وقع بعنوان جابر بن يزيد في إسناد جملة من الروايات تبلغ سبعة عشر موردا . فقد روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام، وعن جابر بن عبد الله الأنصاري .

وروى عنه زكريا بن الحر، وشريك، وعبيد الله بن غالب، وعمرو بن شمر، ومحمد بن فرات خال أبي عمار الصيرفي، ومرازم، ومفضل بن صالح، ومفضل بن صالح أبو جميلة .

ووقع بعنوان جابر بن يزيد الجعفي في إسناد جملة من الروايات أيضا تبلغ تسعة موارد . فقد روى عن أبي جعفر عليه السلام وعن جابر بن عبد الله الأنصاري . وروى عنه الحسن بن السري، وشريك، وعمرو بن شمر، والمفضل بن عمر، وهشام بن سالم . ووقع بعنوان جابر الجعفي في إسناد جملة من الروايات أيضا تبلغ تسعة موارد أيضا

. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، وعن سويد بن غفلة .
وروى عنه إبراهيم بن عمر اليماني، وسفيان الثوري، وعبد القهار،
وعبد الله بن غالب، وعمر بن أبان، وعمر بن شمر، والعرزمي^(١).
وقال السيد الخوئي أيضا:

جابر بن يزيد الجعفي * روى عن أبي جعفر عليه السلام . الفقيه: ج ١، ح ٣١ .
والتهذيب: ج ١، ح ٧٠٨ (الاستبصار: ج ١، ح ١١٥) . وروى عنه
الحسن بن السري . الكافي: ج ١، ك ٣، ب ١٨، ح ٢ . وروى عنه شريك .
التهذيب: ج ٦، ح ١١٥٢ . وروى عنه عمرو بن شمر . الفقيه: ج ٤، ح ٨٤٣
و ٨٧٦ . وروى عنه هشام بن سالم . الكافي ج ١، ك ٤، ب ٦٩، ح ٧ .
* وروى عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وروى عنه الفضل بن عمر .
الفقيه، المشيخة: في طريقه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري . * وروى أيضا
بعنوان جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام وروى أحمد ابن أبي عبد الله عن
بعض أصحابنا عنه . الكافي: ج ٦، ك ٨، ب ١٨، ح ٦ . وروى عنه عبد
القهار . الكافي: ج ١، ك ٤، ب ١٩، ح ٦ . وروى عنه عبد الله بن غالب .
الكافي: ج ٥، ك ٣، ب ١٥٤، ح ٣ . وروى عنه عمر بن أبان . الكافي:
ج ٢، ك ١، ب ٧٢، ح ٢ . وروى عنه عمرو بن شمر . التهذيب: ج ٣، ح ١٦٧ .
وروى عنه العرزمي . الكافي: ج ٢، ك ١، ب ٦٠، ح ١١ . وروى عن
أبي عبد الله عليه السلام وروى عنه إبراهيم بن عمر اليماني . الكافي: ج ١، ك ٤،
ب ٥٥، ح ١ . وروى عن سويد بن غفلة، وروى عنه سفيان الثوري .
التهذيب: ج ٩، ح ١١٩٣ (الاستبصار: ج ٤، ح ٦٥٥) .^(٢)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٣٤٢ - ٣٤٦ .

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٤٤٥ - ٤٤٦ .

قال السيد محمد علي الأبطحي في تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي:

٣٣٢- جابر بن يزيد: أبو عبد الله، وقيل أبو محمد، الجعفي، عربي قديم. نسبه: ابن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مزار بن جعفي. لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام. ومات في أيامه سنة ثمان وعشرين ومائة روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا، منهم: عمرو بن شمر، ومفضل بن صالح وكان في نفسه مختلطا. وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمته الله ينشدنا أشعارا كثيرة في معناه يدل على الاختلاط، ليس هذا موضعا لذكرها. وقل ما يورد عنه شيء في الحلال والحرام، له كتب. منها: التفسير. أخبرناه أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن خاقان النهدي، قال: حدثنا محمد بن علي أبو سمينة الصيرفي، قال: حدثنا ربيع بن زكريا الوراق عن عبد الله بن محمد، عن جابر، به. وهذا عبد الله بن محمد، يقال له: الجعفي، ضعيف.

وروى هذه النسخة أحمد بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن عبد الله الحمدي، عن يحيى بن جندب الزارع، عن عمرو بن شمر، عن جابر. وله كتاب النوادر. أخبرنا أحمد بن محمد بن الجندي، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر، به. وله كتاب الفضائل. أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، عن عباد بن ثابت، عن عمرو بن شمر، عن

جابر . وكتاب الجمل، وكتاب صفين وكتاب النهروان، وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب مقتل الحسين عليه السلام. روى هذه الكتب، الحسين بن الحصين العمي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن معلى، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي . وأخبرنا ابن نوح عن عبد الجبار بن شيران، الساكن نهر خطي عن محمد بن زكريا الغلابي، عن جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بهذه الكتب . ويضاف إليه رسالة أبي جعفر عليه السلام إلى أهل البصرة، وغيرها من الأحاديث، والكتب وذلك موضوع، والله أعلم.^(١)

قال السيد محمد علي الأبطحي في تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي:

جابر بن يزيد الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي . مع أن أكثر العامة على طوائف ثلاثة: فمنهم وثقه ومجده وبجله وأعظم قدره، كما تعرفها . ومنهم من توقف أو سكت . ومنهم من تركه أو ضعفه، على اختلاف بين هذه أيضا في توثيقه في رواياته وتضعيفه لمذهبه أو تضعيفه بوجه مطلق . ولكن شيخنا النجاشي أبلغ في تضعيفه . وأما الكشي فجمع بين الروايات المادحة، وغيرها . وأما شيخنا الطوسي، فقد أغمض عن الطعن فيه بوجه، بل مدحه في أصحاب الصادق عليه السلام بقوله: "تابعي، أسند عنه . روى عنه عليه السلام". وفي فهرسته بجعل كتابه من الأصول، بقوله: (له أصل، أخبرنا به) . قلت: نحن وإن فصلنا ترجمته في (الشرح على الكشي)، وفي (الشرح على الفهرست)،

(١) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي - للسيد محمد علي الأبطحي - ج ٥ - ص

وفي (الطبقات الكبرى) وأصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام)، وألفنا فيه كتابا مفردا قد استقصينا فيه البحوث في ترجمته ومصنفاته، إلا أنه لما رأينا أن من تأخر عن النجاشي تبعه في التضعيفات، بلا تحقيق رأينا منهم في ذلك، علمنا إن الواجب علينا التنبيه على ما خفي والايفاظ لمن لم يستيقظ، احياء الأمر آل محمد (عليهم السلام) اللازم علينا جميعا، وشكرا وتقديرا لمن تحمل الصعاب الشداد والمصائب العظام في تحمل أحاديثهم وحفظها، ونشرها، وجمعها، وتأليفها، قبال من سمع أحاديث الأعداء وجمعها، وقرأها وأقرئها، وحفظها، وكتب وصنف فيها مشتريا لمرضات الأمويين والعباسيين بأجور كثيرة في رفاه وعيش قريز، و رئاسة وعز في الدنيا . فلذلك ولغيرها نشر إلى فصول في كلام شيخنا النجاشي بتحقيق ونوكل التفصيل إلى كتبنا المفصلة .

١- كنية جابر:

كني جابر بأبي عبد الله، كما هو الأكثر الأظهر، وبأبي محمد، وبأبي يزيد . ولعل ذلك بالتكنية العامة، أو بولده، والجمع غير بعيد . وقال المزي: أبو عبد الله، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد، الكوفي . ولم يكنه البخاري في تاريخه، ثم قال: قال علي: أراه أبا يزيد . . . حدثني حسين، قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا منذر، عن شعبة، عن جابر بن يزيد أبي محمد . وكناه السمعاني بأبي يزيد، وقال: وقيل: كنيته أبو محمد . وكناه به البرقي في رجاله في أصحاب الباقر (عليه السلام) وفي أصحاب الصادق (عليه السلام)، والشيخ في أصحاب الباقر (عليه السلام) وفي أصحاب الصادق (عليه السلام) (ص ١١١ / ر ٦٠ وص ١٦٣ / ر ٣٠) . وسيأتي إن شاء الله في أخبار الكشي تكنيته بأبي محمد من بعض من كان مع جابر وعاصره من الجعفيين .

وقد ذكرنا ترجمة محمد بن جابر الجعفي في (أخبار الرواة).

٢-نسبة جابر:

اشتهر جابر نسبة إلى الجعفي، ككرسي، أبو حي باليمن، كما في القاموس . وهو جعفي بن سعد العشيرة من مذحج، كما في أنساب السمعاني، وقال الشيخ بعد نسبه إلى الجعفي: وقال القتيبي: هو حي من الأزد . وفيهم الوافدين على رسول الله ﷺ، ذكرنا أخبارهم في محلها. وذكر ابن سعد وفد الجعفي أبي سبرة يزيد بن مالك بابنيه: سبرة وعزيز، وذكر إسلامهم عنده ﷺ، ودعائه لهم، وشفاء ما ظهر بكفه من السلعة، وأيضا إقطاعه إياه وادي حردان قرية باليمن، وأيضا تبديل اسم ابنه عزيز إلى عبد الرحمان، وهو أبو خيثمة بن عبد الرحمان . وقال السمعاني في الأنساب: هذه النسبة إلى القبيلة، وهي جعفي بن سعد العشيرة، وهو من مذحج، وكان وفد على النبي ﷺ في وفد جعفة في الأيام التي توفي فيها النبي ﷺ . قلت: وفيهم من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مثل الحارث بن قيس الجعفي، وسائر أصحاب الأئمة المعصومين:، ذكرناهم في محله .

٣-إن جابرا جعفي بالنسب، لا بالولاء والتزويج:

وإذ كثرت نسبة جماعة إلى حي من العرب أو عشيرة، بالتزويج أو الولاء، من غير أن يكونوا عربيا أو حلييا أو صميما أو عريضا، فنبه شيخنا النجاشي على أن جعفية جابر ليست بالتزويج، أو الولاء بقوله: (عربي) . ولكنه اقتصر على ذلك، كما في جماعة ممن ذكرهم في الرجال، مثل حماد بن عيسى، وذريح بن محمد المحاربي، وسيف بن عميرة،

وغيرهم . مع أنه وصف فيه جماعة بقوله: (عربي صليب) أي خالص النسب، مثل عبد الله بن جبلة بن حيان بن الحر الكناني (ر ٥٦٣)، وعيسى بن صبيح العرزمي (ر ٨٠٤)، والفضيل بن يسار النهدي (ر ٨٤٦)، وفضالة بن أيوب الأزدي (ر ٨٥٠)، وغيره . كما أنه وصف جماعة أيضا بقوله: (عربي صميم)، مثل محمد بن جميل بن صالح الأسدي (ر ٩٧٤)، ومنهم منذر بن جفير العبدي (ر ١١٢٢)، ومعمار بن يحيى العجلي الكوفي (ر ١١٤٤)، بقوله: (عربي صميم، ثقة متقدم) . هذا، ولكن السمعاني جعل جابر الجعفي عربيا صليبا صميما، عريقا بين القدماء حيث قال في نسبة الجعفيين بالتزويج والولاء أيضا . وقد نسب جماعة إلى ولائهم: فاما العربي منهم فهو . . . وذكر جماعة، ثم ذكر جماعة نسبوا إليهم بالتزوج أو الولاء- إلى أن قال: -ومن القدماء أبو يزيد جابر بن يزيد الجعفي، من أهل الكوفة

قلت: والظاهر من قول الماتن (عربي قديم)، ما ذكره السمعاني، لا ما في كلامه من توصيفه جماعة بأنه (قديم الموت)، أو (متأخر الموت) كما في الحسن بن قدامة الكناني (ر ٩٨)، وداود بن محمد النهدي (ر ٤٢٧) . نعم يحتمل في توصيفه لمعمار بن يحيى بقوله: (متقدم) .

٤- نسب جابر الجعفي:

قال المزي: جابر بن يزيد بن الحارث بن يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرثي بن جعفي، الجعفي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد الكوفي . وقال الذهبي: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي . ونحوه في التقريب لابن حجر . وقال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١١ / ر ٦) : جابر بن يزيد

بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي . وقال القتيبي: هو من الأزد . قلت: ذكر المزي في تهذيبه وابن سعد في طبقاته في نسب خثمة بن عبد الرحمان بن أبي سبرة الجعفي: ذهل بن مران بن جعفي . وأيضا حديث وفد أبي سبرة مع ابنه على رسول الله ﷺ، وتغييره اسم ابنه (عزيز) بقوله: (لا عزيز إلا الله، أنت عبد الرحمان) . ثم إن ما ذكره النجاشي في نسب جابر يفيد أنه غير نسب خثمة بن عبد الرحمان بن أبي سبرة الجعفي، الذي تشرف بوفود جده على رسول الله ﷺ، فلا يعمه شرف الوفود عليه فتدبر، مع أن السمعاني جعله من العريق في النسبة منهم، كما عرفت . وتحقيق ذلك في (الأنساب) .

٥- مولد جابر الجعفي:

لم أقف على ذكر لتاريخ مولد جابر الجعفي في كلام أصحابنا، وغيرهم، إلا أنه يمكن تعرف عصر مولده مما اتفق عليه الأكثرون، من أنه مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وأيضا من كونه شيخا كبير السن حين مات، وهو في العادة ابن ثمانين أو قبله أو بعده بقليل . ومن أنه روى عن غير واحد من الصحابة وأكابر التابعين، كما سيأتي ذكرهم . ومن كونه تابعيا، كما صرح به الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام بقوله: (تابعي أسند عنه)، وقد عد جماعة من نظرائه من أصحاب الصادق عليه السلام من التابعين مثل أبي حمزة الثمالي وإسماعيل بن عبد الرحمان الكوفي وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام، وغيرهم كما في مناقب ابن شهر آشوب في أصحابه عليه السلام من التابعين . وغير ذلك من الشواهد التي ستعرفها إن شاء الله . وعلى هذا فهو على الظاهر من مواليد سنة خمسين أو قبيل ذلك أو بعديها .

٦- طبقة جابر الجعفي:

قد صرح جماعة من أصحابنا، ومن العامة بأن جابر الجعفي: تابعي وأنه روى عن بعض الصحابة، وأكابر التابعين، كما ظهر مما ذكرنا في مولده: إن الظاهر أنه من مواليد سنة خمسين أو قبيلها أو بعيدها . وستعرف أنه مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وأنه من الشيعة الذين أبيض شعرهم بكبر السن . فالظاهر أنه من أبناء الثمانين أو قبيلها أو بعيدها حين مات . فإذا فرض بلوغ سنه زمانا صحت القراءة والسماع له مثل ابن خمسة عشر سنة، فصحة روايته عن الصحابة والتابعين الذين نزلوا بالكوفة، أو أدركهم في المدينة وغيرها، مما لا ينبغي أي إشكال فيه ممن كان، وعاش بعد الستين إلى ثمان وعشرين ومائة سنة. ولا ينافي ذلك ذكر العامة والخاصة جابر الجعفي فيمن روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام كما ستعرفه، كما ذكروا غير واحد من أصحابهما عليهما السلام فيمن روى عن الصحابة والتابعين، مثل ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، وثابت بن هرمز أبي المقدم الكوفي، وحران بن أعين الشيباني وخيثمة بن عبد الرحمان أبي سبرة الجعفي، وغيرهم.

٧- رواية جابر الجعفي عن جابر الأنصاري:

روى جابر الجعفي عن الصحابي الموالى لأهل البيت عليهم السلام جابر بن عبد الله الأنصاري المتوفى على الأصح سنة ٧٩، كما في مستدرک الحاكم وغيره، أو سنة ٧٨، أو سنة ٧٧، كما روى عنه نظراء جابر الجعفي من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، مثل أبي حمزة الثمالي، وأبي الزبير، ومحمد بن المنكدر، ذكرناهم في محله . وكان جابر يقول: حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري، بل كان جابر الجعفي رسول أبي جعفر الباقر

عليه السلام إلى جابر الأنصاري . فقد روى القطب الراوندي في أعلام الإمام الباقر عليه السلام عن دعبل الخزاعي، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه، عن جده أبي عبد الله عليه السلام، قال: (كنت عند أبي الباقر عليه السلام، إذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد، فقالوا: هل رضي أبوك علي بن أبي طالب عليه السلام بإمامة الأول والثاني؟ فقال: اللهم لا . قالوا: فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية، إذ لم يرض بإمامتهم؟ فقال الباقر عليه السلام: إمض يا جابر بن يزيد إلى منزل جابر بن عبد الله الأنصاري، فقل له: إن محمد بن علي يدعوك . قال جابر بن يزيد: فأتيت منزله، وطرقت عليه الباب، فناداني جابر بن عبد الله الأنصاري من داخل الدار: اصبر يا جابر بن يزيد . قال: جابر بن يزيد . فقلت في نفسي: من أين علم جابر الأنصاري أني جابر بن يزيد ولم يعرف الدلائل إلا الأئمة من آل محمد عليه السلام؟ والله، لأسأله إذا خرج إلي، فلما خرج قلت له: من أين علمت إني جابر، وأنا على الباب وأنت داخل الدار؟ قال: قد خبرني مولاي الباقر عليه السلام بالراحة، أنك تسأله عن الحنفية في هذا اليوم، وأنا أبعثه إليك يا جابر، بكرة غد، أدعوك . فقلت: صدقت . قال: سر بنا، فسرنا جميعاً حتى أتينا المسجد، فلما بصر مولاي الباقر عليه السلام بنا، ونظر إلينا، قال للجماعة: قوموا إلى الشيخ فاسألوه الحديث وهو طويل . قلت: وتمام أخبار جابر الجعفي مع جابر الأنصاري في كتابنا الكبير (أخبار الرواة) مما أوردها العامة في كتب حديثهم وتاريخهم وتراجم الرجال، ورواها أصحابنا الإمامية .

وقد روى مشايخنا الإمامية بأسانيدهم عنه، عنه . منهم: شيخنا الصدوق، فأخرج بإسناده عنه عنه في كتبه . وذكر إسناده إليه في مشيخة

كتابه بقوله: وما كان فيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى عن . . . عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري . وروى بهذا الأسناد، حديث النهي عن تطرق الرجل أهله ليلاً إذا جاء من السفر، وأيضاً حديث عدم أرث الزوجة المتمتع بها، وأيضاً حديث كراهة كثرة النوم بالليل، وأيضاً حديث تزويج رسول الله ﷺ فاطمة من علي عليه السلام . وأيضاً حديث (على خير البشر) . فقال: وكان جابر بن عبد الله الأنصاري يدور في سكك الأنصار بالمدينة، وهو يقول: (علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر)، يا معاشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي، فمن أبى، فانظروا في شأن أمه . قلت: وقد روى حديث (علي خير البشر) جماعة، عن جابر الأنصاري . كما رواه جماعة عن غيره من الصحابة، مثل ابن عباس، وحذيفة اليماني، وعائشة، أخرجه العامة بطرقهم، وأوردناها في محلها من كتاب فضائله عليه السلام . كما أنه قد أخرج باقي ذيل الحديث في عدم طهارة مولد مبغضي أمير المؤمنين عليه السلام جماعة من العامة بطرقهم عن غير واحد من الصحابة: منهم أنس بن مالك، ذكره ابن عساكر، وغيره، ذكرناها في محلها .

وقد أخرج الصدوق أيضاً في كتابه الخصال روايته عنه في حديث: (أربعة كتموا الشهادة لأمر المؤمنين عليه السلام بالولاية، فاستجاب الله عز وجل دعائه عليهم) . ومنهم أنس بن مالك . كما أنه قد أخرج في كتابه الأمالي بإسناده عنه عنه، حديث استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبة بحديث غدير خم، وشهادة اثني عشر من البدرين، وكتمان أربعة، منهم أنس، هذا الحديث ودعائه عليه السلام عليهم وإجابته . وقد روى ابتلاء أنس بن مالك بالبرص جماعة من العامة، بل قال المزي في ترجمته:

لم يتل أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا رجلين: معيقب كان به هذا الداء الجذام، وأنس بن مالك كان به وضح . كما أنه قد أخرج في كتابه علل الشرايع، حديث تسليم رسول الله ﷺ ولده أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وتسميته (الباقر)، لأنه يقر العلم . وأخرج ابن طاووس رحمته الله في الأقبال بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كنت بالمدينة وقد وليها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية -لعمركم الله- وكان شهر رمضان. فلما كان في آخر ليلة منه، أمر مناديه أن ينادي بالناس في الخروج إلى البقيع لصلاة العيد . فغدوت من منزلي أريد إلى سيدي علي بن الحسين عليه السلام غلسا، فما مررت بسكة من سكك المدينة إلا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع، فيقولون: إلى أين تريد يا جابر، فأقول إلى مسجد رسول الله ﷺ حتى أتيت المسجد، فدخلته فما وجدت فيه إلا سيدي علي بن الحسين عليه السلام قائم يصلي صلاة الفجر وحده، فوقفت وصليت بصلاته، الحديث. وأخرج الطبرسي والأسترآبادي، بالأسناد المتصل عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) قلت: يا رسول الله...، الحديث . ذكرناه وسائر ما رواه الجعفي عن جابر الأنصاري في (أخبار الرواة) .

قلت: ولا تستغرب رواية جابر الجعفي عن جابر الأنصاري الصحابي (رحمهما الله) لأجل ذكره في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، فقد كثرت رواية من ذكر في أصحابهما عن الصحابة، وكذا روايته عن جماعة من معاصريه عن جابر الأنصاري، مما ذكرهم العامة في

مسانيدهم الستة وغيرها، كمستدرك الحاكم النيسابوري، وتواريخهم كما في مواضع من الطبري، وفي كتبهم في الطبقات والرجال منهم البخاري والمزي، والذهبي في ميزانه، وكاشفه، وابن حجر في تقريبه، وغيرها. فقد عد المزي في تهذيب الكمال جماعة كثيرة ممن روى عن جابر الأنصاري، من أهل عصر الجعفي كالشعبي عامر بن شراحيل المتوفى سنة ١٠٤، والقاسم بن محمد بن أبي بكر المتوفى سنة ١٠٥، وخيثمة بن أبي خيثمة المتوفى سنة ٩٢، والقاسم بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود النهدي المتوفى سنة ١١٦، وعطاء بن أبي رباح القرشي المتوفى سنة ١١٥، وابن سابط كما روى عنه عنهم في الطبري، ورفيع بن فرقد البجلي، ووهب بن كيسان المؤدب المتوفى سنة ١٢٧، وعاصم بن عمر بن قتادة المتوفى سنة ١٢٩، وأبو الزبير المكي، وغيرهم، وهم كثيرون جدا. وأيضا كثرة رواية أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي الكوفي من أصحاب السجاد، والباقر والصادق عليه السلام، عن الصحابة كما في الكافي والتهذيب والفقيه، وغيره من أصحابهم عليه السلام.

٨- رواية الجعفي عن أبي الطفيل الصحابي المحب لأمر المؤمنين عليه السلام:

قد روى جابر الجعفي عن عامر بن واثلة أبي الطفيل الكناني المتوفى سنة ١١٠ الصحابي، المولود عام أحد، المدرك لحياة رسول الله ﷺ ثمانية سنين، كما ذكره الشيخ في ترجمته، وقال الكشي: وكان أبو الطفيل رأى رسول الله ﷺ، وهو آخر من رآه موتا. وهو الذي روى وقال: إن رسول الله ﷺ حج عشرا [أ] ما سمعتم بحجة الوداع؟ فهل يكون إلا وقد حج قبله. رواه الشيخ في التهذيب بطريقتين. وروى ابن كثير في السيرة في حجة الوداع عن عامر بن واثلة أبي الطفيل البكري، المعداد

من صغار الصحابة، أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة راكباً. وكان أبو الطفيل من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، كما ذكره البرقي فيهم، ثم من أصحاب الحسن عليه السلام إلى أن كان من أصحاب السجاد عليه السلام. ذكره الشيخ في طبقات أصحابهم، وذكرناه في (طبقات أصحابهم) مع ذكر ما روى عنه عنهم رضي الله عنهم. قال الذهبي في ترجمته: له رؤية ورواية، وعن أبي بكر وعمر، ومعاذ، وعنه الزهري وقتادة، ومعروف بن خربوذ، وكان من محبي علي (رضي الله عنه) وبه ختم الصحابة في الدنيا مات سنة عشرة ومائة على الصحيح. ونحوه في تقريب ابن حجر، وذكر حبه لعلي عليه السلام.

قلت: قد اعتدى الذهبي بأنه مع عده من محبي علي عليه السلام لم يذكر له رواية عنه، مع كثرة رواياته عنه بطرقهم وطرقنا. كما أنه لم يذكر رواية جابر عنه مع ذكر رواية قتادة، ومعروف بن خربوذ عنه الذي هو من أصحاب السجاد والباقر والصادق رضي الله عنهم. وقد عد جماعة جابر الجعفي من الرواة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، منهم المزي في تهذيب الكمال، والذهبي في كتبه كالكاشف، وتاريخ الإسلام. وأخرج الطبري في تاريخه بأسانيد عن جابر، عن أبي الطفيل، عن أمير المؤمنين عليه السلام. منها ما رواه في تفسير قوله تعالى: (وفديناه بذبح عظيم): إن الذبيح هو إسماعيل. وأخرج الحسكاني في شواهد التنزيل في توحيد أمير المؤمنين عليه السلام بالعلم بالقرآن ونزوله وتأويله بأسانيد عن جابر، عن أبي الطفيل، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: (علي يعلم الناس بعدي من تأويل القرآن بما لا يعلمون). ورواه بأسانيد عن علي أمير المؤمنين عليه السلام، وعن عمر ما يدل على ذلك مع اختلاف في اللفظ، وقد ذكرنا أخباره

في (أخبار الرواة) .

٩- رواية جابر الجعفي عن الحارث بن مسلم الصحابي:

قال المزي في جابر الجعفي فيمن روى عنهم من الصحابة والتابعين: روى عنه الحارث بن مسلم . وقال الشيخ في أصحاب رسول الله ﷺ (ص ١٧ / ر ٣٣) : الحارث بن مسلم، أبو المغيرة المخزومي القرشي الحجازي . وقال ابن الأثير: الحارث بن المسلم بن المغيرة القرشي الحجازي، له صحبة . قال ابن أبي حاتم يقول ذلك، وذكره البخاري أيضا في الصحابة، فقال: الحارث بن مسلم أبو المغيرة المخزومي القرشي الحجازي له صحبة . ذكره ابن صباغ الأندلسي .

١٠- رواية جابر عن ابن سابط المكي المتوفى سنة ١١٨ :

وروى جابر الجعفي عن عبد الرحمان بن سابط المكي القرشي الجمحي، الفقيه الثقة عند العامة، الذي وثقه ابن حجر في تقريبه وقال: من الثالثة، مات سنة ثمان عشرة، أي بعد المائة . وقال الذهبي في الكاشف: عن أبي بكر، وعمر وله عن سعد، وعن عائشة، وعنه عمرو بن مرة، وعلقمة بن مرثد، والليث بن سعد، فقيه، ثقة مات بمكة سنة ١١٧ . وروى أبو عيسى الترمذي في سننه، بإسناده عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمان بن سابط، عن النبي ﷺ . وقال ابن الأثير في أسد الغابة: أخرجه أبو عيسى الترمذي في جامعه، وروى عن سعيد بن نصر، عن ابن المبارك، عن سفیان، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمان بن سابط في صفة خيل الجنة . . . ، أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي . . . ، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أخبرني عبد الرحمان بن

سابط، أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا ينحرون البدن معقولة اليسرى، قائمة على ما بقي من قوائمها . أخرجه أبو موسى . وأخرج شيخنا الصدوق في الخصال بإسناده عن أبي حمزة السكوني، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الرحمان بن سابط، قال: كان رسول الله ﷺ يقول لعقيل: (لأحبك يا عقيل حبين، حبالك وحبال حب أبي طالب لك). قلت: ورواية ابن سابط فضل أبي طالب ﷺ، وأمثال ذلك، أوجبت تشكيك ابن مندة في كونه صحابيا، وقوله: (أرسل عنه)، فتبعه من تبعه من أعداء علي بن أبي طالب ﷺ وأبيه . وتحقيق ذلك في ترجمته في (الطبقات)، و (أخبار الرواة) .

وأخرج أيضا بإسنادين عن عبد الرحمان بن سابط القرشي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، تفسير أحد عشر الكوكب التي رآها يوسف أي الأحد عشر أبواب .

١١- رواية جابر الجعفي عن عقيلة بني هاشم زينب بنت

الأمام أمير المؤمنين ﷺ:

قد روى شيخنا الصدوق بإسناده إلى إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد عن جابر، عن زينب بنت علي ﷺ، قالت: قالت فاطمة بنت علي ﷺ في خطبتها في معنى فدك: (لله فيكم عهد قدمه إليكم، وبقية استخلفها عليكم، كتاب الله، بينة بصائره وآي منكشفة سرائره، وبرهان متجلية ظواهره ...)، إلى آخر الخطبة، وهي طويلة، وقد ذكرنا أسانيدنا في (الشرح على الخطبة) . وقال الصدوق في المشيخة إلى إسماعيل بن مهران: وما كان فيه عن إسماعيل بن مهران من كلام فاطمة بنت علي ﷺ، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي،

عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد الخزاعي، عن محمد بن جابر، عن عباد العامري، عن زينب عليها السلام بنت أمير المؤمنين عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام.

قلت: بين الموضعين من الفقيه اختلاف ظاهر. وزعم المجلسي في شرح الفقيه ضعفه برجال من العامة في آخر السند، كما زعم بعض صحته، وقد تعرض لتوثيق ابن المتوكل والسعد آبادي، ولم يذكر غيرهما. وقد روى الصدوق في غير الفقيه من كتبه، وكذا غيره من أعلام الإمامية كالمفيد، هذه الخطبة الفاطمية عن بنتها زينب الكبرى عليها السلام برجال غير جابر، أوردناها في محلها. وقد حققنا ما اختلفت فيه الأسانيد والكتب. وأيضاً أنها عليها السلام تعد من الصحابة، بل لا يبعد كونها من أصحاب الكساء وآية التطهير والمباهلة. قال ابن حجر في الإصابة: زينب بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمية سبطه رسول الله ﷺ، أمها فاطمة الزهراء عليها السلام. وقال ابن الأثير: أنها ولدت في حياة النبي ﷺ، وكانت عاقلة لبيبة جزلة، زوجها أبوها علي بن عبد الله ابن أخيه جعفر، فولدت له أولادا...

١٢- رواية جابر عن الإمام علي بن الحسين بن أبي طالب أبي الحسن

السجاد عليه السلام:

قد روى جابر الجعفي عن الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام، كما ذكرناه في طبقات الرواة عنه. فروى الكليني بإسناده عن جابر، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: (ما ندري كيف نصنع بالناس، إن حدثناهم بما سمعنا من رسول الله ﷺ ضحكوا، وإن سكتنا لم يسعنا)، الحديث. وروى جابر الجعفي شكاية الشيعة إلى الإمام زين العابدين عليه السلام، مما يلقونه من

بني أمية، فدعى ولده الباقر عليه السلام، وأمره أن يأخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل عليه السلام إلى النبي ﷺ، ويحركه تحريكا . فحرك الخيط تحريكا لنا . فصارت زلزلة شديدة، وارتفعت الصياح والصراخ والولولة، في حديث طويل، أخرجه ابن شهر آشوب في آياته عليه السلام . كما روى ما جرى بينه عليه السلام وبين عمه محمد بن الحنفية في أمر الإمامة، وشهادة الحجر الأسود لأمامة علي بن الحسين عليه السلام، وغير ذلك مما ذكرناها في (طبقات أصحابه) .

قد توقف شيخنا النجاشي في ذكر جابر الجعفي من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وممن روى عنهم، ولم يصرح بذلك، بل عدل بقوله (لقي) . وهو أعم من السماع والرواية . ولعله نشأ مما رواه الكشي (ص ١٩١ / ر ٣٣٥) عن حمدويه، وإبراهيم ابني نصير، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر، فقال: (ما رأيته عند أبي عليه السلام قط إلا مرة واحدة، وما دخل علي قط) . والحديث وإن كان موثقا بابن بكير، إلا بمخالفته لضرورة كونه من أصحابهما عليهما السلام، وروايته عنهما مأول أو أنه من الأغلاط التي أشار إليها النجاشي في ترجمة الكشي عند ذكر كتابه بقوله: (وفيه أغلاط كثيرة) ولو صدر عنه عليه السلام مثله لشنع به الأعداء . وتام الكلام فيه في شرحنا على رجال الكشي، وستعرف إتفاق الروايات والعلماء والرجال على أنه من أصحابهما، وأنه روى عنهما عليهما السلام، حتى أنه وصف بكونه بابا له، كما ستعرفه .

١٣- رواية جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

قال البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام: جابر بن يزيد الجعفي . وأيضا في أصحاب الصادق عليه السلام، ممن أدرك أبا جعفر عليه السلام، وروى عنه: جابر

بن يزيد الجعفي . وقال المفيد في الاختصاص: أصحاب محمد بن علي عليه السلام: جابر بن يزيد الجعفي، همران بن أعين . . . وقال في الإرشاد في إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام فيما رواه مسندا عن عبد الله ابن عطاء المكي: وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئا، قال: (حدثني وصي الأوصياء، ووارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين:). وقال الشيخ الطوسي في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١١ / ٦): جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، على ما ذكره ابن حنبل . وقال يحيى بن معين، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقال القتيبي: من الأزدي . وقال ابن شهر آشوب في أحوال الإمام الباقر عليه السلام وبابه: جابر بن يزيد الجعفي . وذكره جمهور العامة في أصحابه ومن روى عنه عليه السلام، يطول ذكر نصوص كلامهم . وقد روى جماعات كثيرة عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أحصيناهم مع الإشارة بالرواية عنهم عنه، عنه عليه السلام، في (طبقات أصحابه عليه السلام)، وفيهم الثقات عند أصحابنا، وعند العامة . وكان جابر الجعفي هو الذي روى حديث شكاية الشيعة إلى الإمام السجاد عليه السلام عند شدة ظلم بني أمية، وأنه أمر ولده الإمام الباقر عليه السلام لتحريك الخيط، كما تقدم . وكان جابر هو الذي اشتهر بأن عنده سبعون ألف حديث عن أبي جعفر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأمره بالكتمان . وقد شنع عليه بعض الأعداء مستعجبا من ذلك . فأخرج مسلم بإسناده عن الجراح بن مليح، يقول: سمعت جابرا يقول: عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلها . قلت: وفي ذلك أخبار كثيرة، أوردناها في (أخبار الرواة) وفي كتابه . وقال ابن

حجر في تهذيب التهذيب: عن ورقاء، عن جابر، دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام فسقاني في قعب حسائي حفظت به أربعين ألف حديث . قلت: ولجابر الجعفي مع الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام مواقف عظيمة، تدل على علو منزلته عنده، ذكرناها في (أخبار الرواة) و(تاريخ جابر) . وكان جابر ممن اختاره الإمام الباقر عليه السلام لسره، ومستودع أحاديث آل محمد: التي وصفوه بالصعب المستصعب . وكان ممن أعطاه كتبه وكتب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ذكرناه في محله . فروى الكشي في ترجمته (ص ١٩٢ / ر ٣٣٩) بإسناده عن جابر، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة . قال: ممن؟ قلت: من جعفي . قال: ما أقدمك إلى هاهنا؟ قلت: طلب العلم . قال: ممن؟ قلت: منك . قال: فإذا سألك أحد من أين أنت، فقل: من أهل المدينة . قال: قلت: أسألك قبل كل شيء عن هذا؟ أيحل لي أن أكذب؟ قال: ليس هذا بكذب، من كان في مدينة فهو من أهلها حتى يخرج . قال: ودفع إلي كتابا، وقال لي: إن أنت حدثت به حتى تهلك بنو أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي عليهم السلام . . . ، ثم دفع إلي كتابا آخر، ثم قال: وهاك هذا، فإن حدثت بشيء منه أبدا، فعليك لعنتي ولعنة آبائي عليهم السلام . ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه عليه السلام عن كهمس، عن جابر، مع تفاوت . وقد روى الكليني والكشي وغيرهما أخبارا في قول أبي جعفر عليه السلام لجابر: (حديثنا صعب مستصعب، لا يتحملة والله إلا نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن ممتحن . فإذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا، فلان قلبك، فأحمد الله، وإن أنكرته فرده إلينا أهل البيت، ولا تقل كيف جاء هذا، أو كيف كان، وكيف هو، فإن هذا، والله الشرك بالله العظيم) .

وقد أخرجنا هذه الروايات بأسانيدھا في (أخبار الرواة). وكان جابر الجعفي هو الذي أمرضه اختلاف الشيعة في مذاهبھا ودخل على أبي جعفر عليه السلام وذكر ذلك، فبين له الأمور من بدء رجوع الناس بعد وفاة رسول الله ﷺ وسلم وما جرى على أهل البيت بطوله . وقال عليه السلام : (يا جابر إن الجاحد لصاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) كالجاحد لرسول الله ﷺ في أيامه، يا جابر، اسمع، وع، قلت إذا شئت، قال: اسمع، وع، وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ... الحديث . وهو طويل رواه الكليني وغيره .

وكان جابر الجعفي هو الذي أمره أبو جعفر الباقر عليه السلام بالذهاب إلى الرجل المغربي لا شراء حميدة المصفاة . أخرجه المسعودي في أحوال الإمام الكاظم عليه السلام .

وكان جابر الجعفي هو الذي مر بمجلس عبد الله بن الحسن، وهو يتكلم متعرضاً على الإمام أبي جعفر عليه السلام بقوله: (بماذا فضلني)، فأخبر الإمام بما قال . فأعلمه أنه يدخل عليك في هذا الباب عبد الله بن الحسن، فدخل، فقال له: يا عبد الله أنت الذي تقول: (بما فضلني محمد بن علي ؟ إن محمداً وعلياً ولداه وقد ولداني) . ثم قال: (يا جابر احفر حفيرة واملأها حطباً جزلاً وأضرمها ناراً)، قال جابر: ففعلت، فلما أن رأى النار قد صار جمرأ أقبل عليه بوجهه، فقال: إن كنت حيث ترى، فأدخلها لن تضرك، فقطع بالرجل، فتبسم عليه السلام في وجهي . ثم قال: يا جابر، (فبهت الذي كفر) . وكان جابر هو الذي أراه الإمام عليه السلام آية باهرة عند دخول كميته الأسدي الشاعر بأبياته عليه . وكان جابر هو الذي دله الإمام عليه السلام على زوال ملك بني أمية، وجعل

آيته خراب جدار مسجد الجعفي بالكوفة، بتفصيل ذكرناه في محله، مع الآيات الظاهرة من الأمام عليه السلام له، ولغيره، ذكرناها بأسانيدها في (أخبار الرواة).

ولما أراد الخروج من عند أبي جعفر الباقر عليه السلام بعد طول مكثه وأراد أن يودعه، طلب الإفادة منه عليه السلام، على ما رواه في بشارة المصطفى بإسناد ذكرناه في محله، عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد الجعفي . قال: خدمت سيدنا الأمام أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام ثمانية عشر سنة، فلما أردت الخروج ودعته، وقلت له: إفدني . فقال: بعد ثمانية عشر سنة يا جابر؟ قلت: نعم، إنكم بحر لا ينزف، ولا يبلغ قعره . قال يا جابر: (بلغ شيعتي مني السلام، وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل، ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة، يا جابر من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا، ومن عصى الله لم ينفعه حبنا، إلى أن قال: وحبنا أهل البيت نظام الدين، جعلنا الله وإياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون) . وفي رواية: قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنك قد حملتني وقرأ عظيمًا بما حدثتني به من سرهم الذي لا أحدث به أحدا . فربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون . قال يا جابر: (فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها . ثم قل: حدثني محمد بن علي، بكذا وكذا) . ونحوها غيرها، مما أوردناها في (أخبار الرواة) .

١٤- رواية جابر الجعفي عن الإمام الصادق عليه السلام:

اتفق أصحابنا والعامة على ذكر جابر بن يزيد الجعفي فيمن روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وأخرجوا رواياته عنه عليه السلام في كتب الحديث وغيرها، ولا نطيل بذكر نصوص كلامهم أو رواياتهم عنه عليه السلام . فذكره

البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام ممن روى عن أبي جعفر عليه السلام، كما تقدم. وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٦٣ / ر ٣): جابر بن يزيد أبو عبد الله الجعفي، تابعي. أسند عنه. روى عنهما عليه السلام. وذكره ابن شهر آشوب في المناقب في رواية النص على إمامة أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، وأيضا من خواص أصحابه عليه السلام كأبي حمزة الثمالي. وذكره المسعودي فيمن روى عن أبي جعفر عليه السلام النص على إمامته.

١٥- مواقف جابر الجعفي مع الإمام الصادق عليه السلام:

إن لجابر الجعفي مع الإمام الصادق عليه السلام مواقف أشير إليها في الروايات:

منها- في أمر أحاديث سمعها من أبيه وأمره بكتماها. فأخرج الكليني عن عدة من أصحابنا، عن صالح بن أبي حماد، عن إسماعيل بن مهران، عن حدثه، عن جابر بن يزيد، قال: حدثني محمد بن علي عليه السلام سبعين حديثا لم أحدث بها أحدا قط، ولا أحدث بها أحدا أبدا. فلما مضى محمد بن علي عليه السلام ثقلت على عنقي، وضاق بها صدري. فأتيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك إن أباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيئا منها، ولا يخرج شيء منها إلى أحد، وأمرني بسترها، وقد ثقلت على عنقي، وضاق بها صدري، فما تأمرني؟ فقال يا جابر: (إذا ضاق بك من ذلك شيء فأخرج إلى الجبانة واحتفر حفرة، ثم دل رأسك فيها، وقل: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا، ثم طمه، فإن الأرض تستر عليك). قال جابر: ففعلت ذلك فخفف عني ما كنت أجده. وغير ذلك مما أحصيناه في (أخبار الرواة).

ومنها: إخبار الإمام الصادق عليه السلام جابر الجعفي، بأن رسول الله ﷺ برئ من الخلفاء من بعده من غير أهل بيته . فروى محمد بن الحسن الصفار في البصائر بإسناده الصحيح، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما نزلت هذه الآية: (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) قال: فقال المسلمون: يا رسول الله أأنت إمام الناس كلهم أجمعين؟ فقال: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من الله، من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، ألا ومن والاهم واتبعهم، وصدقهم فهو مني، ومعى وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم، وأعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني، ولا معي، وأنا منه برئ .

ومنها: بشارته بانقراض دولة بني أمية، فروى جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا)، قال: هم بنو أمية، ويوشك أن لا تحس منهم أحد يرجى ويخشى، فقلت: رحمك الله، وإن ذلك لكائن؟ فقال: ما أسرع، سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إنه قد رأى أسبابه . أخرجه ابن شهر آشوب في معجزات الإمام السجاد عليه السلام .

١٦- الرواة عن جابر عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام:

قد روى جماعة عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ممن كان من أصحابه وأصحاب أبيه عليه السلام أيضا، مثل: إبراهيم بن عمر اليماني الثقة من أصحابهما، وعبد المؤمن بن القاسم الأنصاري الثقة، وشيبان بن عبد الرحمان النحوي القاري، الثقة الثبت الصدوق،

صاحب الكتاب الصحيح عند العامة، وأبي الصباح مولى آل سام من مصنفي أصحاب الصادق عليه السلام من مشايخ محمد بن أبي عمير الثقة الذي لا يروي إلا عن ثقة، وصفوان الثقة الجليل العظيم من أصحاب الصادق عليه السلام، وقبيصة الثقة عند العامة، وعنبسة بن مصعب الكوفي العجلي من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليه السلام الذي روى الثقات عنه، وعمار بن مروان الكوفي الشكري الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام، وعبد الله بن غالب الأسدي الفقيه الشاعر الثقة من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليه السلام، وسماعة بن مهران الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام ويحيى بن أبي القاسم أبو بصير من أصحابهما، وغيره ممن أحصيناهم في (طبقات أصحاب الصادق عليه السلام) من ترجمته .

١٧- تاريخ وفاة جابر:

تقدم قول الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام: توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، على ما ذكره ابن حنبل . وقال يحيى بن معين: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقال القتيبي هو من الأزد . قلت: وذكر الأكثر أن تاريخ وفات جابر سنة ١٢٨، منهم البخاري عن أبي نعيم في التاريخ الكبير، وأيضا في التاريخ الصغير، ومنهم ابن سعد في الطبقات، عن الفضل بن دكين، وأيضا عن قيس بن الربيع، ومنهم ابن الأثير في الكامل في وقائع سنة ١٢٨، ومنهم المزي في تهذيب الكمال عن أبي موسى محمد بن المثني، ونحوه في أنساب السمعاني في الجعفي، ومنهم الذهبي في ميزان الاعتدال، والكاشف، وفي تاريخ الإسلام، وابن حجر في تهذيب التهذيب . ثم قال عن مفضل بن صالح: مات سنة ١٢٧، وقال ابن

أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: مات سنة ١٣٢. قلت: وعلى المشهور من وفات جابر سنة ١٢٨، أو ١٢٧، أو ١٣٢ فموته في أيام إمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، كما صرح به النجاشي. فقد ولد عليه السلام سنة ٨١، أو ٨٣، وانتقلت الإمامة إليه عند وفات أبيه عليه السلام سنة ١١٤، أو بعدها واستشهد مسموما سنة ١٤٨. فموت جابر قبل وفاته بعشرين سنة. فلم يدرك أيام أبي الحسن موسى عليه السلام فإنه عليه السلام ولد سنة ١٢٨، ولا تصح رواية جابر عنه. ولذلك ولغيرها قلت رواياته والرواة عنه عن أبي عبد الله عليه السلام، حين كثرت رواياته والرواة عنه عن أبي جعفر عليه السلام. وهنا قول رابع، وهو أنه مات سنة سبع وستين ومائة. قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته: مات جابر سنة سبع وستين ومائة. لكن لم يذكره أصحابنا في أصحاب الكاظم عليه السلام. ولم أذكر له رواية عنه (عليه السلام، غير ما رواه الأسترآبادي في تأويل الآيات، والبحراني في تفسير البرهان، والبحار عنه، عن الشيخ الطوسي، عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان، بإسناده عن رجاله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الأمام العالم موسى بن جعفر صلوات الله عليهما، قال: (إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد عليه السلام من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله)، الحديث قلت: والاشكال فيه ظاهر.

١٨- إن منزلة جابر عند آل محمد عليهم السلام كمنزلة سلمان من رسول

الله صلوات الله وسلامه عليه:

وقد روى الشيخ المفيد في كتابه الاختصاص بإسناد صحيح، عن الصدوق، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي أحمد الأزدي، عن عبد الله بن

الفضل الهاشمي، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه، ثم قال: إلي يا مفضل إلى أن قال: فقال: يا بن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ فقال عليه السلام: "منزلة سلمان من رسول الله ﷺ"، الحديث. كما تظهر منزلته عندهم عليه السلام من قول الصادق عليه السلام: (رحم الله جابر الجعفي، كان يصدق علينا).

١٩- إن جابر الجعفي باب الإمام الباقر عليه السلام وموضع سره:

قد وصفه الأمام أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام ببواب أبي جعفر الباقر عليه السلام، فروى أبو جعفر الطبري في دلائل الإمامة في أحوال الإمام الباقر عليه السلام عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام، قال: (ولد أبو جعفر محمد الباقر... وبوابه جابر بن يزيد الجعفي). ومر عن ابن شهر آشوب في أحواله عليه السلام: أن باباه جابر بن يزيد الجعفي. ودلت روايات على أن جابر موضع سر أبي جعفر الباقر عليه السلام ومستودع أحاديث آل محمد، تقدمت الإشارة إليها في مواضعه.

٢٠- إن جابر الجعفي يصدق على آل محمد ولا يكذب:

نطقت روايات بأن جابر الجعفي صدوق في الحديث على آل محمد عليهم السلام: منها: ما رواه الكليني في الصحيح عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سئل عن القائم عليه السلام ف ضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: "هذا والله قائم آل محمد عليهم السلام". قال عنبسة: فلما قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فأخبرته

بذلك . فقال: صدق جابر . ثم قال: لعلكم ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الإمام الذي كان قبله .

ورواه الطبرسي في أعلام الوري، وأيضاً صدره المفيد في الإرشاد عن هشام بن سالم . قلت: الحديث الأول سنده إلى جابر صحيح . والثاني الذي رواه بذلك الأسناد عن هشام، عن عنبسة بن بجاد العابد الثقة، أيضاً هو صحيح . لا يتوهم انتهاء سند المدح إلى جابر نفسه .

ومنها: ما أخرجه أبو عمرو الكشي في ترجمته (ص ١٩١ / ر ٣٣٦) في الصحيح، عن حمويه وإبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن زياد ابن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت لهم: أسأل أبا عبد الله عليه السلام، فلما دخلت ابتدأني، فقال: (رحم الله جابر الجعفي، كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعد كان يكذب علينا) . ورواه ابن شهر آشوب في المناقب، عن زياد بن أبي الحلال نحوه . وأيضاً الراوندي في الخرائج عن زياد بن أبي الحلال نحوه .

ومنها: ما أخرجه محمد بن محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتابه الاختصاص بإسناد آخر صحيح، عن جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، الحديث نحوه .

ومنها: ما أخرجه محمد بن الحسن الصفار الثقة الجليل، في بصائر الدرجات، بإسناد صحيح، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، قال: حدثني زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد، وأحاديثه، وأعاجيبه، قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأل عنه، فابتدأني من غير أن أسأله: (رحم الله جابر بن يزيد الجعفي،

كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة بن شعبة كان يكذب علينا).
ومنها: ما أخرجه أيضا في الصحيح عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن زياد بن أبي الحلال، قال: كنت سمعت من جابر أحاديث، فاضطرب فيها فؤادي، وضقت فيها ضيقا شديدا. فقلت: والله إن المستراح لقريب، وإني عليه لقوي، فابتعت بعيرا، وخرجت عليه من [إلى] المدينة، وطلبت الأذن على أبي عبد الله عليه السلام، فأذن لي، فلما نظر إلي، قال: (رحم الله جابرا كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة، فإنه يكذب علينا)، قال: ثم قال: فينا روح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
ومنها: ما أخرجه محمد بن جرير الطبري في دلائل الإمامة بإسناد صحيح، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن زياد بن أبي الحلال، عن جابر، قال سمعته يقول: وسمعت منه أحاديث اضطربت منها، وضعفت نفسي ضعفا شديدا. فقلت: والله إن السراج لقريب، وإني عليه لقادر، فابتعت قلو صا، وخرجت عليه إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلما وصلت طلبت الأذن، فأذن لي، فلما نظر إلي، قال: (رحم الله جابرا كان يصدق علينا)، الحديث. ورواه أيضا، بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، الحديث، مع تفاوت يسير.

قلت: ومن هذه الروايات وغيرها يظهر ضعف توهم عدم رواية جابر عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام تعويلا على ما تقدم عن الكشي، كما تقدم.

٢١- توثيقات الإمامية لجابر الجعفي:

١- قال شيخنا العظيم عند علماء الاسلام محمد بن محمد بن النعمان المفيد في رسالته العددية: وأما رواية الحديث بأن شهر رمضان شهر من

شهور السنة، يكون تسعة وعشرين يوماً، ويكون ثلاثين يوماً . فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمد بن علي، وأبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي، وأبي الحسن علي بن محمد، وأبي محمد الحسن بن علي بن محمد، صلوات الله عليهم، والأعلام الرؤساء، المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا، والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدونة والمصنفات المشهورة، وكلا قد أجمعوا نقلاً وعملاً (إلى أن ذكرهم وسماهم، ثم عد منهم) جابر بن يزيد . قلت: إن كلام شيخ الإمامية العارف برواياتهم ورواتهم، نص على فضائل عشرة لجابر الجعفي في كلامه هذا، منها: أنه لا يطعن عليه، ولا طريق إلى ذمه .

٢- وقال الشيخ الجليل أحمد بن عبيد الله الغضائري فيما حكاه عنه العلامة في الخلاصة: إن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ثقة في نفسه، ولكن جلّ من روى عنه ضعيف . فمن أكثر عنه من الضعفاء: عمرو بن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح، والسكوني، ومنخل بن جميل الأسدي .

قلت: قد حققنا أن قول الأصحاب لرجل (ثقة) يدل بإطلاقه على الوثاقة في المذهب، والاعتقاد، والعمل بالوظائف، وفي القول، والحديث، وطريقة الحديث، ومشايخه، والرواية عنه، وغير ذلك مما يصح التقييد به، إلا إذا استثنى بوجه، وحيث إن المستثنى في كلام ابن الغضائري لجابر هو من روى عنه، فبالإطلاق المؤكد بحصر الاستثناء بما ذكره يدفع توهم الغلو في المذهب، والقول بالاعتقاد الفاسد، وعدم المبالاة بالمعاصي، أو الكذب، أو الوضع بل الأخلال بشرائط الحديث، نصراً

لمذهبه واعتقاده، وما يعجبه ويحبه، ويؤكد الإطلاق أنه من مثل ابن الغضائري الذي قل من سلم من طعنه من الثقات، وأما الاستثناء الذي ذكره ففيه كلام كبير وصغروي سيأتي إن شاء الله.

٣- أبو عمرو الكشي، صاحب الرجال، فإنه مع روايته بإسناد صحيح عن زياد بن أبي الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام (رحم الله جابر كان يصدق علينا)، كما تقدمت، قال بعد ذكر رواياته: وروى عن سفيان الثوري أنه قال: جابر الجعفي، صدوق في الحديث، إلا أنه كان يتشيع. وحكى عنه أنه قال: ما رأيت أروع بالحديث من جابر.

قلت: توثيق جابر الجعفي نقلا عن سفيان العامي للتنبيه على أن وثاقة جابر الجعفي مع روايته العجائب، وما لا يتحملة الناس ويخالفه العامة مثله، فضل شهدت به الأعداء. وسيأتي كلام الثوري في توثيقات العامة له.

٢٢- توثيقات العامة لجابر:

إن جماعة من أعلام العامة من معاصري جابر بن يزيد الجعفي قد وثقوه، صريحاً مع نصهم على مذهبه ورواياته التي تخالف مذهبهم. فمنهم:

١- سفيان بن سعيد الثوري الكوفي، الحافظ الفقيه الثقة العابد الحجة الأمام عند العامة، المعاصر المعاصر لجابر الجعفي، فقال تارة في جابر: إذا قال جابر: حدثنا وأخبرنا، فذاك. وأخرى: كان جابر ورعاً في الحديث، ما رأيت أروع في الحديث منه، وثالثة: بقوله لشعبة: لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمن فيك. [قال] ذلك كله: المزي في تهذيب الكمال، والذهبي في تاريخ الإسلام، وميزانه، والكاشف، وغيرهم في ترجمته.

٢- وشعبة بن الحجاج البصري، الذي وصفه العامة بالثقة العابد الحافظ المتقن وأول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبح عن السنة، وأيد

المؤمنين في الحديث، على ما وصفه الثوري . فقال تارة: جابر صدوق في الحديث، وأخرى: كان جابر إذا قال حدثنا، وسمعت، فهو من أوثق الناس . وثالثة لما قيل لشعبة: لم طرحت فلانا وفلانا، ورويت عن جابر ؟ قال: لأنه جاء بأحاديث لم يصبر عنها . ذكر ذلك أكابر العامة في ترجمة جابر كالمزي في تهذيب الكمال، والذهبي في كتبه، وغيرهما .

٣- وزهير بن معاوية الكوفي الجعفي، الحافظ الثقة الحجة الثبت عند العامة، فقال في جابر الجعفي: كان إذا قال سمعت، أو سألت فهو من أصدق الناس .

٤- ووكيع بن الجراح، أبو سفيان الكوفي الرواسي من كبارهم الذي وصفوه بالعابد الثقة الحافظ، أحد الأعلام . فقال في جابر الجعفي: مهما شككتم في شيء، فلا تشكوا في أن جابرا ثقة، كما في كتبهم في ترجمته .

٥- وأحمد بن حنبل، فقال الذهبي بعد توثيقه عن جماعة: وقال أبو أحمد ابن عدي: له حديث صالح، وقد احتمله الناس، ورووا عنه . وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة، يعني رجعة علي عليه السلام إلى الدنيا . وقال الفضل بن زياد: سئل أحمد بن حنبل عن جابر الجعفي، وليث بن أبي سليم، فقال: جابر أقواهما حديثا، وليث أحسنهما رأيا، إنما ترك الناس حديث جابر لسوء رأيه، إلى آخر كلامه .

قلت: وبهذا نكتفي في تسميته من وثق من أعلام العامة جابر الجعفي . وقد ظهر من كلام إمامهم ابن حنبل: إنه لا طعن في وثاقته، وإنما القذف والكلام في رأي جابر . وسيأتي الكلام فيه .

٢٣- رواية ثقات العامة عن جابر الجعفي:

إن من أقوى الحجج على الوثاقة، رواية الثقات في الحديث وأعيان

الرجال والاثبات ومن لا يطعن في حديثه بالرواية عن الضعاف، عن جابر بن يزيد الجعفي، فقد روى جماعة كثيرة من أعلام أهل عصره عنه، وهم أعرف بحاله ممن تأخر عنه . وهؤلاء معروفون عند العامة بالوثاقة، مصرحون بالإتقان في الحديث والتثبت، بل فيهم أئمة الحديث، والحفاظ، ومن عرف بأنه الحجة، الثقة الثبت، الفقيه، الصدوق، وأنه أصدق الناس في الحديث، وأنه من سادات أهل زمانه حفظاً وإتقاناً، وورعاً وفضلاً، وأنه إمام المتقين، وأنه أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين، وصار علماً يقتدى به، بل فيهم من قالوا فيه: ثبت في كل المشايخ، أو عامة رواياته مستقيمة، أو إنه أعرف أهل الكوفة بالحديث، وإنه من معادن الصدق، وإنه أتقن وأجود حديثاً وأعلى إسناداً من أهل زمانه، أو إنه مستجاب الدعوة، وغير ذلك من وجوه المدح للرواة عن جابر الجعفي، ويطول هاهنا ذكر نصوصهم ومصادرها وموارد روايتهم عنه . ومن هؤلاء: إسرائيل بن يونس المتوفى سنة ١٦٢، وحسان بن إبراهيم الكرمانى العنزي القاضي المتوفى سنة ١٨٢ عن مائة سنة، والحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني المتوفى سنة ١٦٩، وزهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الحافظ الكوفي الجعفي المتوفى سنة ١٧٣، وسفيان بن سعيد الثوري الأمام المتوفى سنة ١٦١، وسفيان بن عيينة الهلالي الكوفي أحد الأئمة الأعلام الحافظ المتوفى سنة ١٩٨، وسلام بن أبي مطيع البصري، وشريك بن عبد الله النخعي القاضي الكوفي المتوفى سنة ١٧٧، وشعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي المتوفى سنة ١٦٠، ومحمد بن ميمون أبو حمزة السكري المروزي المتوفى سنة ١٦٨، ومسعر بن كدام ابن ظهير

الهلالي العامري الكوفي، الذي يسميه شعبة مصحفاً، المتوفى سنة ١٥٣، ومعمربن راشد الأزدي الصالح الثقة الثبت المأمون الحافظ الورع الفقيه المتقن الذي مدحوه أيضاً بأنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه، المتوفى سنة ١٥٠، ووكيعة بن الجراح أبو سفيان الرواسي الكوفي الحافظ، وشيبان بن عبد الرحمان التميمي النحوي البصري، صاحب الحروف والقراءات المشهورة، المتوفى سنة ١٦٤، وعبد الرحمان بن عبد الله المسعودي المتوفى سنة ١٦٠، وقيس بن الربيع الأسدي الكوفي المتوفى سنة ١٦٦، والمفضل بن عبد الله الكوفي المتوفى سنة ١٧٦، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري . ونكتفي بذلك في تسمية من روى من أعلام العامة وحفاظهم وأبائهم العدول الثقات وأئمة حديثهم عن جابر الجعفي .

ونختم الكلام بما قال الذهبي في تاريخ الإسلام بعد قوله فيه: أحد أوعية العلم، على ضعفه ورفضه . روى عن أبي الطفيل، والشعبي، ومجاهد وأبي الضحى، وعكرمة، وطائفة، وعنه شعبة، ومعمربن، والسفيانان، وإسرائيل، وشريك، وأبو عوانة، وشيبان، وخلق . وبما قال إمامهم أبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال في ترجمته: روى عن الحارث بن مسلم، وخيثمة- وذكر واحد وعشرين رجلاً من مشايخ حديث جابر من الصحابة والتابعين، آخرهم- المغيرة بن شبيب، روى عنه إسرائيل بن يونس . . . وأبو عوانة . ثم عد ثمانية عشر رجلاً من أعلام محدثيهم ورواتهم .

٢٤- رواية ثقات الشيعة عن جابر الجعفي:

قد روى جماعات كثيرة من رواة الشيعة وفيهم الثقات الأعلام الأئمة عن جابر بن يزيد الجعفي، وعن جماعة من الصحابة، وعن

الإمام السجاد، وعن أبي جعفر الباقر، وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وعن الرواة عنهم، تدل روايتهم عنه على علو منزلته في الحديث وورعه وأمانته وصدقته وتحريزه من الكذب، أحصيناهم في طبقات الرواة عنهم، واستوفينا تراجمهم في (أخبار الرواة)، إلا أنه نشير إلى بعضهم ممن عرف بالرواية عن الثقات، أو أنه غير مطعون في شئ حتى فيمن روى عنه . مثل: أبي حمزة الثمالي الثقة من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليه السلام، وعبد الله بن سنان الذي لا يطعن فيه من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام وسماعة بن مهران الثقة الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام ويحيى بن أبي العلاء البجلي الكوفي الرازي الثقة من أصحاب الصادقين عليه السلام ويحيى بن سالم الفراء الكوفي الثقة، وهارون بن خارجة الكوفي الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام، وعبد المؤمن بن القاسم الثقة من أصحاب الصادقين عليه السلام وعنبسة بن بجاد العابد الثقة من أصحاب الصادقين عليه السلام، وعيسى بن أبي منصور صبيح العرزمي الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام وعمار بن مروان الشكري الكوفي الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام وعبد الله بن غالب الأسدي الشاعر الفقيه، الثقة الثقة، من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليه السلام وصفوان الثقة، وغير هؤلاء من غير الضعاف .

تنبيه: ذكر شيخنا الأجل النجاشي نسب جابر ونسبته وكنيته، ولقائه أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام وموته في أيامه وستته، بلا إشارة إلى شئ من فضائله ومدائحه، بل فيما تقدم ذكره إيهام كما أشرنا إليه، وقد عده أعدائنا عظيماً كبيراً، وإن ضعفوه لمذهبه، وللروايات التي رواها على أصول مذهب، حتى إن المتجاهرين بالخلاف على رواة الشيعة قد مدحوه

. فقال الذهبي في كاشفه: من أكبر علماء الشيعة . وفي ميزانه: أحد علماء الشيعة . وفي تاريخه للإسلام: أحد أوعية العلم وقد استوفينا مدائحه، وإمارات وثاقته في (أخبار الرواة) .

٢٥- رواية من غمز فيه وضعف، عن جابر الجعفي:

قد أشار شيخنا النجاشي إلى ضعف جابر الجعفي لوجوه: أحدها: أنه روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا .

وفيه: أولاً: أنه ليس كل غمز موجبا لسلب وثاقة الرجل، أو لنفي حجية رواياته، كما حققناه في محله، بل قد كثر الغمز في ثقات الرواة، حتى إنه ورد فيهم طعون، كما لا يخفى على من نظر في أحوال الرواة، بل إن مثل العلامة وابن داود الذين قسموا الرواة إلى قسمين، قد كثر ذكر الثقات منهما في القسم الثاني المعد لذكر المذمومين، وكثر ذم المذكورين في القسم الأول المعد لذكر المدوحين . وإن شئت فانظر إلى تراجم أركان الحديث، مثل بريد، وزرارة، وحران، وأبي بصير، ومحمد بن مسلم، الذين هم الامناء الثقات الأثبات الذين ورد فيهم عن الأئمة عليهم السلام المدائح العظام، فترى ورود ذموم، ورواية الضعاف عنهم .

وثانياً: ان رواية الضعاف عن الثقات غير عزيزة كما هو ظاهر للخبر بأحوال الرواة .

وثالثاً: إن رواية الضعيف وإن كثرت، ونسبة سماعه وروايته عن الثقة، لا تضر بوثاقته في نفسه، ومذهبه، وطريقه في الحديث ومشيعته . ورابعاً: إن ضعف الرواة وكثرة روايتهم عن جابر أو عن غيره، إنما توجب القدح فيما يقدح إذا ثبت ضعفهم بغير رواياتهم عنه، وستعرف أن أكثر من روى عن جابر من المطعونين إنما طعنوا برواياتهم عن جابر،

فإثبات قدحه وضعفه بضعفهم الناشئ من رواياتهم عنه كالدوري .
وخامسا: إن رواية المطعونين عن جابر كيف تدل على ضعفه، ولا
تدل روايات الثقات وهم الأكثرون عن جابر على وثاقته ؟ ! .

٢٦- رواية عمرو بن شمر عن جابر الجعفي:

قد ذكر النجاشي ممن روى عن جابر الجعفي ممن غمز فيه وضعف،
أربعة رجال أولهم: عمرو بن شمر أبو عبد الله الجعفي الذي قال
في ترجمته (ص ٧٦٣) : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ضعيف جدا، زيد
أحاديث في كتب جابر الجعفي، ينسب بعضها إليه والأمر ملبس .
قلت: أولا إنه لم يذكر النجاشي طريقا له إلى هذا التضعيف مع أنه لم
يدركهما، وكيف ينسب الزيادة إليه بلا حجة ؟ !

وثانيا: إنه كيف عرف الازدياد، ومن أين عرف كمية روايات جابر
أو كيفية احتمال ما ليس في أصل كتبه حتى يعرف زيادته ؟
وثالثا: لو سلم الازدياد، فأى طريق لكونه من عمرو بن شمر،
وستعرف عدم انحصار الطريق إلى كتب جابر بابن شمر .
ورابعا: إن الزيادة إنما تضر إذا كان باسم جابر، لا جمع رواياته مع
روايات جابر في كتاب واحد، ودون إثباته خرط القتاد .

وخامسا: إن النجاشي قد انفرد بهذا التضعيف لعمرو بن شمر، حتى
إن ابن الغضائري الذي كثر تضعيفه للرواة أغمض عن تضعيفه وإنما
ضعف جابر . والأصل في تضعيفه هو العامة المخالفين الناصبين الذين
رموه في روايته فضائل آل محمد عليهم السلام بالوضع، والغلو ونحوه، وأكثروا
في الواقعة فيه لشمته الصحابة المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام برواياته
مطاعن أوليائهم من الخلفاء الجائرة الظالمة، وتنام الكلام في ترجمته .

وقد روى عن عمرو بن شمر جماعة من الثقات، ذكرناهم في (الطبقات)، وفي ترجمته من هذا الكتاب.

٢٧- رواية المفضل بن صالح عن جابر الجعفي:

الثاني مما جعله النجاشي آية لضعف جابر الجعفي: رواية المفضل بن صالح عنه، وهو أبو علي المعروف بأبي جميلة النخاس أو الحداد الكوفي، الذي روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وذكره البرقي والشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، وذكر الشيخ أنه مات في أيام الرضا عليه السلام وروى عن جماعة كثيرة من ثقات أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام مثل سماك بن حرب أبي المغيرة الذهلي من أصحاب السجاد عليهما السلام وزرارة بن أعين، وأبو بصير ليث المرادي، وأبان بن تغلب، وجابر بن يزيد، وسعد بن طريف الأسكاف، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبي أسامة زيد الشحام، وأبو بكر الحضرمي، ورفاعة، ومحمد بن علي الحلبي، ونظائرهم من ثقات أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ذكرناه في مشايخه في (أخبار الرواة)، وذكرنا ما هو التحقيق في طبقته في (الطبقات). وقد ترك النجاشي عداؤه في مصنفه الشيعة مع أنه منهم وله كتاب ذكره الشيخ وقد ذكرنا ما هو التحقيق في كتابه في (الشرح على الفهرست). مع أن النجاشي لم يترك ذكر جماعة من مصنفه الشيعة مع تصريحه بأنهم من الكذابين أو الوضاعين أو من ضعفه الأصحاب، منهم جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفي المتقدم، فقال في ترجمته: (ر ٣١٣) كان ضعيفا في الحديث، قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعا، ويروي عن المجاهيل. وسمعت من قال: كان أيضا فاسد المذهب والرواية... وقد اعتمد شيخنا النجاشي في تضعيفه على ابن الغضائري، ولم يحك تضعيف

مفضل بن صالح في أصحابنا في فهارسهم التي هي الأصل في معرفة رجال الشيعة كما حققناه في محله . فقال ابن الغضائري فيما حكى عنه العلامة وغيره: المفضل بن صالح أبو جميلة الأسدي النخاس، مولا هم، ضعيف، كذاب يضع الحديث، حدثنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا علي بن محمد بن الزبير، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: سمعت معاوية بن حكيم يقول: سمعت أبا جميلة يقول: أنا وضعت رسالة معاوية إلى محمد بن أبي بكر . وقد روى مفضل عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليه السلام) .

قلت: فيه أولاً أنه لا يعلم لقاء معاوية بن حكيم الذي من أصحاب الهادي والجاد، والمعدود من أصحاب الرضا (عليه السلام) أيضاً، ولا إدراكه المفضل المتوفى في حياته (عليه السلام) . ولعله حكاه عن سمعه، والله العالم، لما ستعرف مخالفته مع رواية الثقات الأجلاء عنه .

وثانياً: أنه لو صح إقراره بوضع الرسالة لمثل معاوية بن حكيم الذي لم يحك روايته عنه، لما كان ممتنعاً عن الإقرار لسائر خواص الشيعة من أهل عصره ومن كثرت روايته عنه، فأى موجب لتفرده في هذه الحكاية ؟

وثالثاً: أن الوضع على وجه يكون كذبا غير مراد له، بل له معنى آخر، فلا يجوز إسناد الكذب، ووضع الحديث إليه .

ورابعاً: أن ظاهر كلامه أن التضعيف معول على كذابته، وهي على وضعه الحديث . ولو صح وضع رسالة معاوية بن أبي سفيان المحارب لأمير المؤمنين (عليه السلام)، الذي حربه حرب الله ورسوله، وكفر، وخروج عن الدين، يجوز إسناد وضعه الأحاديث إلى محمد وآله الطاهرين (عليهم السلام) .

وخامسا: أن في سند رواية ابن الغضائري أحمد بن عبد الواحد فلم يصرح بتوثيق، إلا أنه من مشايخ المفيد والطوسي والنجاشي، وأيضا علي بن محمد بن الزبير القرشي، ولم يرد فيه توثيق، ولم يعهد من غيرهما رواية معاوية بن حكيم عن المفضل.

وسادسا: أن ذلك يرجع إلى شهادة المفضل على نفسه بالوضع والكذب، وهو بعيد جدا فإن الوضع إنما يتمكن من غرضه الفساد إذا دلس ولم يظهر الوضع، فكيف بالتصريح بالوضع؟! فإن فيه مهاتته وسقوط مكانته بين الناس، وإنما يعرف كون الحديث مخلوقا إفكا بأمارات اخر ذكرت في محلها.

وسابعا: أنه لو صح قوله صريحا بأني وضعت كتاب محمد بن أبي بكر ورده، لأخذت العامة الكثيرين في تضعيف رواة الشيعة بهذه المقالة للتشنيع عليه خاصة، وعلى رواية الشيعة.

وثامنا: أن أهل السير والتواريخ والأحاديث من العامة ومن أصحابنا قد ذكروا في كتبهم رسالة محمد بن أبي بكر ورد معاوية لها، منهم: نصر بن مزاحم المنقري وأحمد بن يحيى البلاذري عن أبي مخنف وغيره، وشيخنا المفيد والطبرسي، وغيرهم، نعم أشار إلى مكاتباتها غير واحد وأبوا من ذكرها بنصها حفظا لكرامة معاوية فيما كتب به على أبي بكر، ولكرامة معاوية وعثمان في كتب محمد بن أبي بكر، منهم الطبري عن هشام، عن أبي مخنف، عن يزيد بن ظبيان الهمداني: أن محمد بن أبي بكر كتب إلى معاوية بن أبي سفيان لما ولي فذكر مكاتبات جرت بينهما كرهت ذكرها لما فيه مما لا يتحمل سماعها العامة.

قلت: هل ذلك أعجب من حضوره قتل عثمان، ولم يترك الطبري

وغيره ذكره ؟ !

الأصل في تضعيفات مفضل العامة:

وإذا عرفت وهن تضعيف الخاصة لمفضل بن صالح، فإن شئت أن تعرف الأصل في تضعيفه، فنقول:

إن الأصل فيه أعداء آل محمد صلوات الله عليهم من العامة، فقد ضعفوه بروايته فضائلهم ومطاعن أعدائهم، وهم لو تسامحوا في تضعيف رواة الشيعة برفضهم وتشيعهم أو بالغلو في فضائل آل محمد ﷺ لكنهم لا يتسامحون في روايتهم المطاعن، بل يجاوزون الحد في تضعيفهم إذا وقفوا على روايتهم مطاعن أعداء آل محمد ﷺ أو شتمهم أو النيل منهم، كما هو أظهر من الشمس لمن له وقوف على كتب تراجمهم . منهم: ابن حجر، والذهبي، والخطيب والمزي، وابن معين والشعبي . فقد ضعفوا مفضل بن صالح بأنه منكر الحديث كما في الكاشف، وميزان الاعتدال، وتلخيص الذهبي لمستدرك الحاكم، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والبخاري في تاريخه الصغير وابن حجر في تقريب التهذيب . وقد ذكروا لأظهر مناكيره: حديثه عن أبي ذر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ (إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق)، رواه الحاكم في المستدرك رضي الله عنه . وقال الذهبي في ميزانه: قلت وحديث سفينة نوح أنكروا وأنكر .

قلت: من أراد الوقوف على أكثر من ذلك من تضعيفاتهم لمفضل فليراجع كتبهم، وقد ذكرنا جملة وافية منها في (أخبار الرواة) .

معرفة وثاقة المفضل من رواية الثقات عنه

ثم إن لنا معرفة وثاقة المفضل بن صالح أبي جميلة من روايته عن

المشايخ الثقات الأجلاء من أصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام) مثل: إسماعيل بن أبي أويس، وأبي بكر الحضرمي، وزرارة بن أعين، وزيد الشحام، وسعد بن طريف، وسماك بن حرب، وأبان بن تغلب، ويونس بن عبد الرحمان ورفاعة بن موسى، ومحمد الحلبي، وحران بن أعين، وعبد الرحمان بن الحجاج، وليث بن البختری، ومعاوية بن عمار، ومحمد بن مسلم، وغيرهم . وأيضا رواية الثقات الأجلاء عنه، مثل الذين عرفوا بأنهم لا يروون إلا عن الثقة، أو لا يطعن عليهم بشئ، أو وثقهم النجاشي مرتين بقوله: (ثقة، ثقة) أو (واضح الحديث) أو (حسن الطريقة) أو أمثال ذلك، مثل: أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، ومحمد بن أبي عمير، والعباس بن معروف، وعمرو بن عثمان الثقفي الكوفي، والحسن بن علي بن فضال، وثوير بن أبي فاختة، وعلي بن الحكم، وأحمد بن بديل، وهارون بن الجهم، وصفوان بن يحيى، والعباس بن عامر، وعبد الرحمان بن أبي نجران، ومحمد بن عيسى بن عبيد، والحسن بن علي الوشاء، وموسى بن القاسم البجلي، والحسن بن محبوب، وعبد الله بن جبلة، ومحمد بن الحسين، وثعلبة بن ميمون، وغير هؤلاء ممن أحصيناهم من الرواة عنه في (الطبقات) . كما ستعرف صحة ما رواه بتطابقها الآيات والأخبار الكثيرة والصحيحة، وعدم استثناء القميون ونظائرهم ممن لا يتساهلون في نقل الأخبار أو الذكر في كتبهم، مثل علي بن إبراهيم في تفسيره ونظائره، وتفصيل ذلك في ترجمته .

٢٨- ذم جابر برواية منخل بن جميل عنه:

إن الثالث من موجبات وهن جابر وضعفه عند النجاشي رواية منخل بن جميل الأسدي الكوفي بياع الجوارى، عنه . ويأتي في ترجمته

(ر ١١٣٠) : ضعيف، فاسد الرواية، روى عن أبي عبد الله، له كتاب التفسير، أخبرنا . . . وقال ابن الغضائري: يروي عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليه السلام) كوفي ضعيف، في مذهبه غلو . قلت: يظهر من كلام النجاشي أن ضعفه لأجل فساد روايته، وذلك للغلو، كما صرح به ابن الغضائري . وفي الكشي في ترجمته (ص ٣٦٨ / ر ٦٨٦) : قال: محمد بن مسعود سألت علي بن الحسن عن المنخل بن جميل، فقال: هو لا شيء، متهم بالغلو . قلت: والإدتهام غير ثابت بقائله، ولا بوجهه . ويظهر من الشيخ عدم ثبوت الضعف والغلو عنده . فقال في أصحاب الصادق (عليه السلام) (ص ٣٢٠ / ر ٦٤٨) : منخل بن جميل الكوفي، وفي الفهرست (ص ١٦٩ / ر ٧٣٧) : المنخل بن جميل، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، والحسن بن متيل، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن المنخل بن جميل، ورواه حميد عن أحمد بن ميثم، عنه .

قلت: إن رواية محمد بن الوليد شيخ القميين ووجههم النقاد للرواة والروايات، وكذا محمد بن الحسن الصفار الثقة في الحديث، والحسن بن متيل وجه القميين من مشايخ ابن الوليد، وأيضا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الثقة في الحديث، كتاب المنخل، لا يناسب كونه ضعيفا فاسد الرواية غاليا . وكذا رواية حميد بن زياد الثقة، وأحمد بن ميثم الكوفي الثقة الفقيه العظيم، عنه كتابه تشير إلى منزلته، وعدم صحة ما ذكره فيه . وقد روى الكليني في الكافي عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (لا يستطيع أحد أن يدعي أن عنده

جميع القرآن كله، ظاهره وباطنه، غير الأوصياء) .

قلت: ورجال السند ثقات، ومنتنه مطابق للأخبار الكثيرة الصحيحة، رواها الكليني، عن بريد بن معاوية، عن سلمة بن محرز، وعن عمرو بن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام وعن عبد الأعلى مولى آل سام وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام ورواه غيره أيضا . والأخبار متعاضدة لذلك . فأين فساد الرواية الذي ذكروها ؟ ! وقد روى أيضا في باب فيه نكت وتنف من التزليل بالأسانيد عن عمار بن مروان الثقة عنه تأويل آيات في أمير المؤمنين عليه السلام . وقد روى النعماني في الغيبة بإسناده عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، فيما روي في الصبر وانتظار الفرج، كما روى الشيخ المفيد في الاختصاص بإسناد صحيح عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السماوات والأرض مثل نوره . . . (فهو محمد عليه السلام فيها مصباح . . .)، الحديث . وأيضا بالأسناد الصحيح، عنه، عنه، عنه في أن الأئمة عليهم السلام لهم طي الأرض . وأيضا بهذا الأسناد في تفويض الأمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله . قلت: والأخبار الكثيرة توافقت ذلك، فأين يطعن بفساد رواياته ؟ ! وتحقيق الكلام في روايات المنخل وفي الرواية عنه في (أخبار الرواة) .

٢٩- ذم جابر برواية يوسف بن يعقوب عنه:

إن الرابع من موجبات ضعف جابر الجعفي عند النجاشي رواية يوسف بن يعقوب الجعفي الكوفي، الذي يأتي في ترجمته (ص ١٢٢٢):
ضعيف روى عن أبي عبد الله عليه السلام وجابر، له كتاب، أخبرنا محمد بن محمد

قلت: ولم يصرح بوجه ضعفه، إلا أنه يظهر من كلام العلامة في الخلاصة الذي يحكي عن ابن الغضائري كثيرا، انه متهم بالغلو، فقال في القسم الثاني، بعد كلام النجاشي: وهو ضعيف مرتفع القول. وما ذكره ابن الغضائري لا شاهد عليه. هذا مع عدم وجود رواية يوسف الجعفي عن جابر أو قتلته، فكيف يوجب وهن جابر؟ وحكى العلامة في الخلاصة في جابر بدل (يوسف) (السكوني)، فقال في القسم الأول: ولكن جل من روى عنه ضعيف. فممن أكثر عنه من الضعفاء: عمرو بن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح، والسكوني، ومنخل بن جميل الأسدي. قلت: والمشهور بالسكوني هو إسماعيل بن أبي زياد السكوني، وقد يطلق على إسماعيل بن مهران، وجماعة ذكرناهم في محله، لم يذكر منهم يوسف الجعفي، ولم أحص لهم رواية عن جابر، فضلا عن كثرة روايته عنه، وقد عرفت كثرة روايات الثقات عن جابر، فكيف يدعى ضعف جل من روى عنه؟!

٣٠- اختلاط جابر الجعفي:

الاختلاط قد يكون قهريا بالقصور ذاتا كما يقال للأهق، أو بالعرض. وظاهر إطلاق قول الماتن (وكان في نفسه مختلطا) بقريضة زنة الماضي، أنه أمر سابق مستمر. وهذا ما لا ينطق به أعداء جابر من العامة أيضا، فهم وصفوه تارة بـ (أكبر علماء الشيعة)، وأخرى (من أكبر علماء الشيعة)، وثالثة (أحد أوعية العلم)، وغير ذلك مما سبق بعض مدائحه. ولا يوافق منزلته عند الإمام السجاد، والباقر، والصادق عليهم السلام على ما سبق بعض رواياتهم، كما لا يجتمع مع كثرة رواية الثقات الأعيان الأثبات ووجوه الشيعة عنه، على ما مرت الإشارة إليهم.

والعجب من استناد النجاشي بأشعار ينشدها شيخه مع ذلك، وإهماله الروايات التي رواها وسائر المشايخ كالكليني، والصدوق، والشيخ، ومن سبق ذكر رواياتهم في مدحه، بل ما ذكره الكشي وغيره في حديث جنون جابر وتجننه بأمر إمام زمانه صلوات الله عليه، حفظا له، ولكرامة الشيعة كما ستأتي الإشارة إليها. ونحن نشير إلى ضعف ما أوهم جنون جابر وذهاب عقله، وإلى ما أوهم اختلاطه في العقيدة بتوهم الغلو والارتفاع مذهبا.

٣١- جنون جابر الجعفي أو تجننه:

لا ريب في صدور أعمال المجانين من جابر الجعفي في برهة من الزمن، منها زعم القاصرون جنونه، وزوال عقله. واشتهر ذلك بين العامة وضرب به الأمثال، وانشد فيه الأشعار، إلا أن الأخبار قد دلت على أنها كانت لتجننه، امثالاً لأمر سيده ومولاه أبي جعفر باقر علوم النبيين صلوات الله عليه، حفظا له. ونشير إلى بعضها:

١- محمد بن يعقوب الكليني في الكافي: عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن أرومة، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشير، قال: كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي، فلما أن كنا بالمدينة دخل على أبي جعفر عليه السلام فودعه. وخرج من عنده وهو مسرور، حتى وردنا الأخيرة^(١) أول منزل نعدل من فيد إلى المدينة يوم جمعة، فصلينا الزوال، فلما نهض بنا البعير، وإذا برجل طوال آدم، معه كتاب، فناوله جابرا فتناوله، فقبله، ووضع على عينيه، وإذا هو من محمد بن علي عليه السلام إلى جابر بن يزيد، وعليه طين أسود رطب، فقال له: متى

(١) الأخيرة: اسم موضع في المدينة. راجع مراصد الاصلاح - ١٨ - ص ٤٥٨.

عهدك بسيدي ؟ فقال: الساعة . فقال له: قبل الصلاة، أو بعد الصلاة ؟ فقال: بعد الصلاة . فكك الخاتم، وأقبل يقرؤه، ويقبض وجهه حتى أتى على آخره . ثم أمسك الكتاب، فما رأيته ضاحكا، ولا مسرورا حتى وافى الكوفة، فلما وافينا الكوفة ليلا، بت ليلتي، فلما أصبحت أتيته إعظاما له، فوجدته قد خرج علي، وفي عنقه كعاب قد علقها، وقد ركب قصبة وهو يقول: (أجد منصور بن جمهور أميرا غير مأمور)، وأبياتا من نحو هذا . فنظر في وجهي، ونظرت في وجهه، فلم يقل لي شيئا، ولم أقل له . وأقبلت أبكي لما رأيته . واجتمع على وعليه الصبيان والناس، وجاء حتى دخل الرحبة . وأقبل يدور مع الصبيان، والناس يقولون: (جن جابر بن يزيد، جن) . فوالله، ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه: أن أنظر رجلا يقال له: جابر بن يزيد الجعفي، فاضرب عنقه، وابعث إلي برأسه، فالتفت إلى جلسائه، فقال لهم: من جابر بن يزيد الجعفي ؟ قالوا: أصلحك الله، كان رجلا، له علم وفضل وحديث، وحج، فجن، وهوذا في الرحبة مع الصبيان على القصب، يلعب معهم، قال: فأشرف عليه، فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب . فقال: الحمد لله الذي عافاني من قتله . قال: ولم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة، وصنع ما كان يقول جابر .

قلت: إن ما أخبر به جابر الجعفي كان مما أخبره وصي الأوصياء أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر علوم النبيين ﷺ . وإنه قد دخل منصور بن جمهور واليا على العراق في رجب سنة ١٢٦، وقد ذكر المؤرخون حديث منصور بن جمهور، منهم الطبري في تاريخه . وذكر

موته في رمال السند عطشا فرارا من جيش بعثه أبو العباس مع موسى بن كعب في اثني عشر ألفا فهزمه ومضى . وقد ذكر أحواله وتحركاته في مواضع كثيرة، وأنه إنما اختاره يزيد بن الوليد ممن شرك في قتل أبيه، وارتضاه لولاية الكوفة والعراق لحميته بقتل خالد، مع أنه كان أعرابيا جافيا غيلانيا، ولم يكن من أهل الدين والفضل، فليراجع الطبري وغيره ليعلم بأحواله في حوادث تلك السنين . ثم إن الحديث الذي رواه الكليني كما مر قد رواه محمد بن محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الاختصاص بإسناد صحيح عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن النعمان بن بشير، قال: زاملت جابر بن يزيد الجعفي إلى الحج . وذكر الحديث نحو ما في الكافي، مع اختلاف في بعض ألفاظه . منها قوله: (وأقبل يدور في أزقة الكوفة وهو يقول ...) .

ومنها قوله: (فلما كان بعد ثلاثة أيام ورد كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف بن عثمان أن انظر رجلا من جعفي يقال له ...) . ومنها قوله: (فلما قرأ يوسف بن عثمان الكتاب التفت إلى جلسائه فقال: من جابر بن يزيد ؟ فقد أتاني من أمير المؤمنين يأمرني بضرب عنقه، وأن أبعث إليه برأسه، فقالوا: أصلح الله الأمير، هذا رجل علامة، صاحب حديث وورع وزهد، وإنه جن وقد خولط في عقله، وهو ذا في الرحبة ...) . ومنها قوله: (فما مضت الأيام حتى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عثمان، فصنع ما صنع) . وقد روى الحديث ابن شهر آشوب في المناقب في آيات الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام .

٢- أبو عمرو الكشي في رجاله (ص ١٩٤ / ر ٣٤٤) : نصر بن

الصباح، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكبا قصبه، حتى مر على سكك الكوفة، فجعل الناس يقولون: جن جابر، جن جابر، فلبثنا بعد ذلك أياما، فإذا كتاب هشام قد جاء، بحمله إليه، قال: فسأل عنه الأمير، فشهدوا عنده أنه قد اختلط، وكتب بذلك إلى هشام، فلم يعرض له، ثم رجع إلى ما كان من حاله الأول .

٣- وأيضاً (ص ١٩٢ / ر ٣٣٧): عن حمويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد، فإذا الناس مجتمعون، قال: فأتيتهم، فإذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء، وإذا هو يقول: حدثني وصي الأوصياء، ووارث علم الأنبياء محمد بن علي (عليه السلام)، قال: فقال الناس: جن جابر، جن جابر .

٤- وأيضاً (ص ١٩٥ / ر ٣٤٦): عن نصر، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن منصور الكوفي، عن محمد بن إسماعيل، عن صدقة، عن عمرو بن شمر، قال: جاء العلاء بن يزيد رجل من جعفي، قال: خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى إلى السواد، قال: فبينما نحن قعود، وراعي قريب منا، إذ لفتت نعجة من شاته إلى حمل، فضحك جابر . فقلت له: ما يضحكك يا أبا محمد ؟ قال: إن هذه النعجة دعت حملها فلم يجيء . فقالت له: تنح عن ذلك الموضع، فإن الذئب عام أول أخذ أخاك منه . فقلت: لأعلمن حقيقة هذا أو كذبه، فجئت إلى الراعي، فقلت له: يا راعي، تبيني هذا الحمل . قال: فقال: لا . فقلت: ولم ؟ قال: لأن أمه أقوة [أفره] شاة في

الغنم، وأغرزها درة، وكان الذئب أخذ حملها عند عام الأول من ذلك الموضع، فلما رجع لبنها حتى وضعت هذا، فدرت . فقلت: صدق . ثم أقبلنا، فلما صرت على جسر الكوفة نظرت إلى رجل معه خاتم ياقوت . فقال له: يا فلان خاتمك هذا البراق أرنيه . قال: فخلعه، فأعطاه، فلما صار في يده رمى به في الفرات . قال الآخر: ما صنعت؟! قال: تحب أن تأخذه؟ قال: نعم . فقال بيده إلى الماء، فأقبل الماء يعلوه بعضه على بعض حتى إذا قرب تناوله، وأخذه .

قلت: وقد ظهر مما عرفت من الروايات التي يعاضدها غيرها، وهن تضعيف جابر بالجنون، فإنه قصور أو تقصير في حقه كما رمى بعض العامة جابر بن يزيد الجعفي بالجنون . قال ابن حجر في ترجمته: وقال أبو بدر: كان جابر يهيج به مرة في السنة، فيهذي ويخلط في الكلام . فلعل ما حكى عنه كان في ذلك الوقت . وخرج أبو عبيد في فضائل القرآن حديث الأشجعي، عن مسعر، حدثنا: جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه . قال الأشجعي: ما كان من تغير عقله . وقال مسلم في ديباجة جامعه: حدثنا الحسن الحلواني، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مسعر، قال: حدثنا جابر بن يزيد قبل أن يحدث ما أحدث . وقال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته: قال شهاب بن عباد: سمعت أبا الأحوص يقول: كنت إذا مررت بجابر الجعفي، سألت ربي العافية .

٣٢- فساد توهم غلو جابر وارتفاعه مذهبا:

وإذا تبين عدم اختلاط جابر الجعفي بذهاب عقله بالجنون، فلنشر إلى دفع ما يوهم كلام النجاشي وغيره من العامة من الاختلاط أو الغلو والارتفاع. فإن أريد الغلو بالقول بالربوبية لغير الله تعالى أو النبوة لغير سيد الأنبياء والمرسلين عليه السلام أو الإمامة لغير الذين نصبهم الله تعالى بلسان رسوله أئمة وقادة وخلفاء للناس، فهذا مما يقطع بفساده، وأن جابرا هو العدو لأمثال هؤلاء الغلاة والكفرة، بل يتبرأ منهم، كما يتبرأ كل شيعة اثني عشري عن القول بالربوبية لأحد من المخلوقين، كما تبرأ وتبرؤا عن كل من قال بربوبية نبي أو إمام أو غيرهما، لأن من غلا وارتفع بانكار الربوبية لله تعالى أو بإثباتها لغيره أو الرسالة لسيدنا محمد عليه السلام فقد كفر، كما حققوه في الفقه، بل صرح الفقهاء بأن من أنكر ضروريا من الدين فقد كفر، كما في النصوص الصحيحة الكثيرة، بل عليه دعوى إطباق الفقهاء الإمامية عليهم السلام، وإن روايات جابر الجعفي تنادي بأنه ليس غاليا في الدين بإنكار ربوبية الله أو ربوبية غيره تعالى أو بإنكار رسالة سيدنا محمد عليه السلام أو بالإقرار برسالة غيره، فكيف يفترى عليه وينسب إلى السبئية، وأنه من أتباع عبد الله بن سبأ القائل بربوبية غير الله تعالى وبنبوة نفسه الذي عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين؟! فالغلو الموجب للكفر والخروج عن الدين لا يحتمل في جابر أبدا، وإن صرح غير واحد منهم بأن جابر من غلاة الشيعة، مثل أبي الحسن الكوفي، وابن الأثير في الكامل في وقائع سنة ١٣٨: وفيها توفي جابر بن يزيد الجعفي، وكان من غلاة الشيعة، يقول بالرجعة.

وأما الغلو والارتفاع باعتقاد منزلة لأحد المخلوقين في العلم والقدرة

وسائر محاسن الأخلاق، فإنما يكون قبيحا إذا لم يكن له حجة أو كان على خلافه الحجة، وليس من ذلك ما رواه جابر الجعفي في فضائل محمد وآله الطاهرين عليهم السلام من العلم بما كان، وبما هو كائن، وبما يكون، وبكل ما نزل به الوحي إلى آدم ومن بعده من النبيين والأوصياء، ومن نزول الملائكة على الإمام من الله تعالى في ليلة القدر، وأنهم ورثوا علوم الأنبياء والمرسلين وما أودعه رسول الله ﷺ، وأنهم صاحب الولاية والخلافة والإمامة من الله تعالى، وأنهم مظاهر أسمائه وأن الله تعالى إذا شاء أظهر الآيات بأيديهم، كما أظهر آياته للأنبياء وأوصياء الأنبياء حتى لعاصف [آصف بن برخيا] وصي سليمان وذو القرنين وأضرابهم من الأولياء . فهذا وأمثاله من حقيقة الايمان بالله وبرسله وبكتبه وبما أنزل الله تعالى عليهم، وإنه من ضروري الوحي والرسالة، وقد دلت عليها آيات القرآن الكريم والأخبار المتواترة، وليس شيئا منها مما تفرد به جابر الجعفي، بل رواه أعيان الثقات من أصحاب الأئمة عليهم السلام، وحفظها كل أصحاب الحديث وجمعوها أصحاب الأصول والجوامع، كالكافي وكتب الصدوق والشيخين المفيد والطوسي وسائر مشايخ الحديث، فمن أنكرها فهو القاصر أو المعاند، بل معروف عند أصحاب المذاهب اعتقاد الشيعة في النبي ﷺ والأئمة الأوصياء عليهم السلام من بعده من عترته، وسيأتي الإشارة إلى ما رواه جابر الجعفي مما أنكره العامة الجاحدين المقصرين، وأتباع الامراء الجائرين .

٣٣- وجوه طعن العامة في جابر :

ولقد تعدى الأعداء من العامة بالافتراء على جابر الجعفي بأمور هو برئ ويتبرء منها، وكذا كل شيعي إمامي اثني عشري . وهي :

من أصحاب عبد الله بن سبأ . فقال السمعاني في الأنساب في الجعفي عند ذكر جابر: كان سبئيا من أصحاب عبد الله بن سبأ . وكان يقول: إن عليا يرجع إلى الدنيا . وقال الذهبي في ترجمته في ميزان الاعتدال: الحميدي عن سفيان: سمعت رجلا سأل جابرا الجعفي عن قوله: فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أو يحكم الله . . . ، قال: لم يجئ تأويلها . قال سفيان: كذب . قلت: وما أراد بها ؟ قال: الرافضة تقول: إن عليا في السماء لا يخرج مع من يخرج من ولده حتى يأذن مناد من السماء: اخرجوا مع فلان . يقول جابر: هذا تأويل هذا . لا تروى عنه، كان يؤمن بالرجعة، كذب، بل كانوا إخوة يوسف . وقال ابن حبان: كان سبئيا من أصحاب عبد الله بن سبأ، كان يقول: إن عليا يرجع إلى الدنيا . وقال ابن عدي: عامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة .

٢- أنه كذاب، وقد أكثر المعتدين على جابر الجعفي بالقول فيه بأنه كذاب . فروى البخاري وغيره عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قال الشعبي: يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ . وقال الذهبي في الميزان عن جرير بن عبد الحميد، عن ثعلبة، قال: أردت جابر الجعفي، فقال لي ليث بن أبي سليم: لا تأته فإنه كذاب . وقال أبو يحيى الحماني: سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت فيمن رأيت أفضل من عطاء، ولا أكذب من جابر الجعفي، ما أتته بشيء إلا جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث لم يظهرها . وذكر نحوه المزي . وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث جابر الجعفي وقال: هو كذاب، يؤمن بالرجعة . قلت: وبذلك نكتفي في الإشارة إلى تعديهم على جابر، وقولهم فيه زورا: إنه كذاب . والعجب من هؤلاء

المتبعين لهؤلاء المعتدين، ولا يتعقلون كيف للشعبي أن يخبر بالغيب عن صيرورة جابر بعده كذاباً؟ ! وكيف لا يسألون عن ليث في الرمي بالكذابة والأثم الكبير بلا حجة ولا دليل، ولا يتعجبون من أبي حنيفة الذي أحق الدين بالقياس وعاند من أتاه بالخبر الصحيح عن ورثة محمد سيد المرسلين عليه السلام؟ ! وكيف لا يجابون المحاربي بأن الاعتقاد بالرجعة التي محض الدين لا يجوز رميها بأنه كذاب؟ ! بل نقول: إن جابر لم يتهم بوضع الحديث وافتعال الكذب في القول بالسماع، بل صرح أعيان العامة وأعلام معاصريه من مخالفيه في الاعتقاد، بأنه ثقة صدوق، أصدق الناس، أو نحو ذلك، كما سبق عن سفيان الثوري بالقول فيه: (كان جابر الجعفي ورعاً في الحديث، ما رأيت أروع منه في الحديث)، وقال شعبة: (صدوق)، وأيضاً (كان جابر إذا قال: أخبرنا، وحدثنا، وسمعت، فهو من أوثق الناس)، وقال وكيع: (ما شككتكم في شيء فلا تشكوا أن جابر الجعفي ثقة)، حتى إن ابن عبد الحكم قال: (سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثوري لشعبة: لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمن فيك). والأعجب من ذلك أن من ينهي عن حضور جابر لسماع حديثه يتحرى بنفسه للسماع عنه في الخلوة، لوفور علمه وكثرة حديثه وإتقانه وعلو مضامينه، ولساير ما يرجح حديثه على حديث غيره. كما أن من اغتر بنهي هؤلاء، تأسف على فوات السماع منه لأحاديث جابر فقال عبد الرحمن بن مهدي بن حسان- أبو سعيد العلم الأمام الحافظ اللؤلؤي البصري، الذي عدوه أعلم الناس بالحديث والأفقه من يحيى القطان المتوفى سنة ١٩٨-: ألا تعجبون من سفيان بن عيينة، لقد تركت جابر الجعفي لقوله، لما حكى عنه أكثر من ألف حديث، ثم هو يحدث

عنه . وقال أبو معاوية: سمعت الأعمش يقول: أليس أشعث بن سوار سألني عن حديث؟ فقلت: لا، ولا نصف حديث . أأنت الذي تحدثت عن جابر الجعفي؟

٣- ومنها: أنه جاء بمناكير وما يريد أن ينقض به السقف . قال الذهبي في الميزان عن الشافعي، سمعت سفيان: سمعت من جابر الجعفي كلاما بادرت، خفت أن يقع علينا السقف؟! قلت: وستعرف فيما نشير إليه من أقوالهم، زيادة على ما ظهر لك، أن الأصل في التكذيب والقول فيه بأنه كذاب، وأنه من غلاة الشيعة، وأنه قال كلاما يريد أن ينقض السقف ونظائرها من الأباطيل، روايات جابر الجعفي في الرجعة عن أئمة أهل البيت مما لم يتفرد به اعتقادا ولا رواية، بل يعتقد به كل مؤمن بآيات الله ورسله، وبما أنزل، ومن ترك الأوثان والجبث والطاغوت والأهواء، وترك القياس في الدين بفكره القاصر . ثم إن السقف لو كان تقع على الناس بمقالة منكورة، لوقعت حين أنكر الكفار والمنافقين على رسوله ﷺ مقالاته ودعواته إلى الإسلام .

٣٤- عمد الطاعنين في جابر:

وإذا عرفت وجوه الطعن في جابر فلنشر إلى عمد الطاعنين وهم عدة، والباقون أتباع قصاصون . فمنهم: أيوب بن أبي تميمة، كيسان السخيتاني البصري . كان أيوب الحريشي البصري المتوفى سنة ١٣١ ممن يقول: (لئن ألقى الله بصحيفة الحجاج أحب إلي من ألقى الله بصحيفة عمرو بن عبيد) . ذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمته، كان ممن يكذب جابرا . فقال الذهبي في ميزانه: وقال سلام بن أبي مطيع،

قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف باب من العلم، ما حدثت به أبدا. فأتيت أيوب، فذكرت هذا له، فقال: أما الآن فهو كذاب. قلت: يظهر من كلامه أنه قبل حكاية حديث جابر لا يتوهم به الكذب، وإنما دله هذا الحديث على كذابيته. ثم إن كان تعجبه من علو حديثه فسيأتي الكلام فيه، وإن كان لكثرة حديثه عددا فهذا كيف يوجب يقينه بأنه كذاب، فقد أكثروا في روايتهم من حفظ هذا القدر أو أزيد، ولا يزعمون به كذبا. بل ذكروا في أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة الآية عند جميع المحدثين أنه حفظ أكثر من ثلاثمائة أو خمسمائة ألف حديث، ولا يتجرأ أحد عليه بالتكذيب، بل قال اللياعي في مرآت الجنان: كان آية من آيات الله تعالى في الحفظ، حتى قال الدارقطني: أجمع أهل بغداد أنه لم يرد بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى زمن ابن عقدة أحفظ منه. قال: وقد سمعته يقول: أنا أجيب في ثلاثمائة ألف حديث من أهل البيت وبني هاشم. وتقدمت ترجمته بتفصيل فلاحظ.

ومنهم: ليث بن أبي سليم القرشي الكوفي المتوفى سنة ١٤٨. فقال الذهبي في جابر: جرير بن عبد الحميد، عن ثعلبة، قال: أردت جابر الجعفي، فقال لي: ليث بن أبي سليم: لا تأته فإنه كذاب. وقال جرير بن عبد الحميد: لا أستحل أن أحدث عن جابر الجعفي، كان يؤمن بالرجعة. قلت: إنما لم يستحل تحديثه عن جابر لأيمانه بالرجعة، لأجل نهي ليث ثعلبة عن إتيانه جابر، وهو وإن لم يصرح هناك بالأصل في كذابيته، إلا أن قوله الثاني يدل على أن السبب في رميته بالكذابية هو إعتقاد جابر بالرجعة، نعم صرح غيره بذلك فروى مسلم عن أبي غسان محمد بن

عمرو الرازي، قال: سمعت جريرا يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي، فلم أكتب عنه، كان يؤمن بالرجعة . وسيأتي أن جريرا قد أخطأ في تكذيبه لجابر فيما لا يعلم من أمر الرجعة . ومنهم: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي المتوفى سنة ١٩٨ . فقال الذهبي في ميزانه والمزي في تهذيبه: قال عبد الرحمان بن مهدي: ألا تعجبون من سفيان بن عيينة، لقد تركت جابر الجعفي لقوله لما حكى عنه، أكثر من ألف حديث، ثم هو يحدث عنه . وذكر شهاب أنه سمع ابن عيينة يقول: تركت جابرا الجعفي، وما سمعت منه . قال: دعا رسول الله ﷺ عليا، فعلمه مما تعلم، ثم دعا علي الحسن، فعلمه مما تعلم، ثم دعا الحسن الحسين، فعلمه مما تعلم، ثم دعا ولده، حتى بلغ جعفر بن محمد . قال سفيان: فتركته لذلك . ثم روى بإسناده عن الحميدي: سمعت سفيان: سمعت جابرا الجعفي يقول: انتقل العلم الذي كان في النبي ﷺ إلى علي، ثم انتقل من علي إلى الحسن، ثم لم يزل حتى بلغ جعفرا . ثم قال الشافعي: سمعت سفيان: سمعت من جابر الجعفي كلاما بادرت خفت أن يقع علينا السقف . قال سفيان: كان يؤمن بالرجعة . الحميدي عن سفيان: سمعت رجلا سأل جابرا الجعفي عن قوله: فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي، قال: لم يجرئ تأويلها . قال سفيان: كذب . قلت: وما أراد بها ؟ قال: الرافضة تقول: إن عليا في السماء لا يخرج مع من يخرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء: اخرجوا مع فلان . يقول جابر: هذا تأويل هذا . لا تروي عنه، كان يؤمن بالرجعة، كذب، بل كانوا إخوة يوسف .

قلت: وفي كلام سفيان حكاية عن جابر أمور باطلة وأمور حقة لم

يعرفها سفيان وسائر من تخلف عن أهل البيت واتبعوا الأهواء وتركوا القرآن والعتره . أما حديث ألف حديث فليس عجيبا، وقد أكثروا مدح رجالهم بكثرة الرواية، وقد مر . وأما حديث تعليم رسول الله ﷺ عليا ثم إلى الأئمة من بعده، فقد تواترت الأخبار في أن رسول الله ﷺ علم عليا عند وفاته ألف باب علم كل يفتح منه ألف باب، والأحاديث بكثرتها وكثرة طرقها مذكورة في كتب الشيعة وغيرها أحصيناها في محلها . والأخبار الواردة عن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام في مواريث الرسالة، والإيصاء، وإيداع العلوم النازلة من السماء على الأنبياء والمرسلين إلى النبي أو الوصي، كثيرة جدا تبلغ حد التواتر . وإنما خاف سفيان وأضرابه من سقوط السقف لعدم اطلاعهم على العلوم المودعة ومواريث النبي ﷺ، واتباعهم ممن اشتغل بأمور آخر، ومنع رسول الله أن يكتب لما طلب الدواة والقلم، وقال ما قال، كما في البخاري وغيره .

وأما قوله: إن جابرا قال: لم يجرى تأويلها، فليس بباطل، والتنزيل غير التفسير، والتأويل غيرهما، كما لا يخفى على من له أدنى معرفة بذلك . وأما قوله: إن الرافضة تقول إن عليا في السماء، فهذا أفحش المفتريات على الشيعة فإنهم يعتقدون شهادة علي عليه السلام ودفنه بالنجف الأشرف، ويتشرف أهل العالم بزيارة قبره الشريف ونكتفي بالإشارة إلى فساد هذا الافتراء، فإنه أوضح من أن يخفى .

ومنهم: جرير بن عبد الحميد الضبي القاضي المتوفى سنة ١٨٨، أستاذ أحمد، وإسحاق وابن معين . فقال: لا استحل أن أحدث عن جابر الجعفي، كان يؤمن بالرجعة، كما في ميزان الذهبى . وأيضا عن جرير، عن ثعلبة، قال: أردت جابر الجعفي، فقال لي ليث بن أبي سليم: لا تأته

فإنه كذاب . وفي ديباجة مسند مسلم: حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو الرازي، قال: سمعت جريرا يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي، فلم أكتب عنه، كان يؤمن بالرجعة . وقال الذهبي في ميزانه: قال جرير بن عبد الحميد: لا أستحل أن أحدث عن جابر الجعفي، كان يؤمن بالرجعة . قلت: عدم استحلال جرير تحديثه عن جابر لأمر عند نفسه ولا نعلمها، لا قيمة له . واستدل له لأيمان جابر بالرجعة يوهنه، فقد ترك الحديث ظالما لنفسه ولغيره، عن ثقة خبير صدوق، من أصدق الناس وأوثقهم باعتراف معاصريه، لجهله وضلاله بعدم الاعتقاد بالرجعة التي هي بأمر الله وقدرته وإرادته، ووقعت في العصور السابقة على اختلاف صورها لإبراهيم ولموسى ولعزير عليه السلام وغيره . ومن شك في إمكانها فقد شك في المعاد، كما أنه من لم يصدق الأخبار بوقوعها مع كثرتها فهو من ضلاله وعدم الأيمان بما أخبر به رسول الله ﷺ .

ومنهم: الشعبي عامر بن شراحيل الكوفي المتوفى سنة ١٠٤ . فروى الذهبي في ميزان الاعتدال مراسلا عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، أنه قال: يا جابر، لا تموت حتى تكذب على النبي ﷺ، قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب . ورواه المزي في تهذيب الكمال عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد نحوه . قلت: وليس في كلامه حجة على كذب جابر، إلا توهم كذب ما يرويه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عن رسول الله ﷺ، من الأمور العجيبة . ولعله أراد إنذاره عن رواية ما ينكره الناس فيكذبونه، ويكذبوه فيما أسند عنه، لا عنادا منه على جابر . ويؤيده أنه من الرواة عن أمير المؤمنين والحسن والحسين عليه السلام، وسائر أصحابه، كما روى عنه جماعات كثيرة، منهم أبو

حمزة الثمالي وجابر الجعفي . وما ذكره إسماعيل من الاتهام بالكذب شير إلى ذلك .

ومنهم: زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي المتوفى سنة ١٦١ . فروى المزي في تهذيب الكمال عن يحيى بن يعلى المحاري، قيل لزائدة: ثلاثة لا تروى عنهم لم لا تروى عنهم ابن أبي ليلى، وجابر الجعفي، والكليبي؟ قال: أما جابر الجعفي، فكان والله كذاباً يؤمن بالرجعة . وروى الذهبي في الميزان عن يحيى بن يعلى المحاري: طرح زائدة حديث جابر الجعفي، وقال: هو كذاب . وروى المزي عن عباس الدوري، عن يحيى بن معين: لم يدع جابراً ممن رآه إلا زائدة، وكان جابر كذاباً . قلت: يدل كلام ابن معين على أن الأصل في تكذيب جابر هو زائدة، وأنه الذي أصر على تكذيبه بتركه، واتفقت الحكايات على أنه إنما كذب جابر الجعفي وزعم أنه كذاب لأيمانه بالرجعة التي هي حق دلت عليها الآيات والروايات . وقد مرت الإشارة إليها فيما سبق، وسيأتي ما ينفع للمقام . والمضحك تأكيد زعمه الباطل بالقسم باسم الجلالة، مع أن العقائد والأمور العلمية مما تثبت بالحجج لا بالقسم . والعجب من مدح العامة في زائدة بعرض حديثه على سفيان الثوري، وغمضهم عن عدم عرض أحاديثه عن جابر عليه، فلولا أمر وراء ذلك لعرض ما سمعه من جابر على سفيان، الذي هو أستاذه الذي وثق جابر الجعفي فيمن وصفه من معاصريه بأنه صدوق، ومن أوثق الناس وأصدقهم، ولم يرتكب هذه الافتراءات ولم يحرم من أحاديث جابر !!

ومنهم: أبو حنيفة نعمان بن ثابت المتوفى سنة ١٥١ . فقال المزي في تهذيب الكمال: وقال أبو يحيى الحماني عن أبي حنيفة: ما لقيت فيمن

لقيت، أكذب من جابر الجعفي، ما أتيت به بشئ من رأيي إلا جاءني فيه بأثر، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث عن رسول الله ﷺ لم يظهرها. ونحوه مع تفاوت في ميزان الذهبي. قلت: سخافة رأي أبي حنيفة في القياس في الدين، وترك الأثر عن رسول الله ﷺ، وقلة مبالاته، لا تنافي كثرة روايات جابر عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله ﷺ. فكيف يكذب جابرا؟! نعم الذي لا يبالي بمحقق الدين وترك الثقلين الذين أمر النبي ﷺ بالتمسك بهما بعده بالرأي والقياس، لا يبالي بتكذيب الثقات الرواة عن أئمة الدين.

٣٥- سماع المكذبين لحديث جابر، بل روايتهم عنه:

وإن من العجب أن المكذبين لجابر الجعفي والناهين للناس عن الحضور عنده والسماع عنه، وكتابة حديثه، كانوا يحضرون مجلسه، ويستمعون لحديثه، لعلو مضامين رواياته وإتقانه في الحديث، ثم يتأسف المنتهون بنهي هؤلاء عن فوات هذه الأحاديث عنهم، حتى سبق أنه لم يترك حديثه إلا زائدة. قال المزي في تهذيب الكمال في ترجمته: وقال الترمذي عن محمد بن بشار: سمعت عبد الرحمان بن مهدي يقول: ألا تعجبون من سفيان بن عيينة؟ لقد تركت جابرا الجعفي لقوله، لما حكى عنه أكثر من ألف حديث، ثم هو يحدث عنه. وذكر نحوه الذهبي في ميزان الاعتدال. ثم قال: وقال معلى بن منصور الرازي: قال لي أبو معاوية: كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي، وكنت أدخل عليه، فأقول: من كان عندك؟ فيقول: شعبة وسفيان. وقال الذهبي في الميزان: وقال أبو معاوية سمعت الأعمش يقول: أليس أشعث بن سوار سألني عن حديث؟ فقلت: لا، ولا نصف حديث.

ألسنت أنت الذي تحدثت عن جابر الجعفي ؟

٣٦- الطعن في جابر لم يكن لشخصه بل كان لمذهبه ومعتقده:

قد اتفق من عرف جابر على أنه شيعي تابع لأئمة أهل البيت عليهم السلام واتفق العلماء على أن ما طعن به جابر هو من معتقدات الشيعة الإمامية الاثني عشرية الحققة، ولما قصرت العامة عن معرفة منازل الأئمة عند الله تعالى وعن صحة معتقدات الإمامية، فقد طعنوا في جابر الجعفي بأنه كذاب بالقول بالرجعة في آخر الزمان، وبكثرة رواياته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام إلى سبعين ألف حديث، وبالأمر بكتماها، وبأنه لا يسئل عن شيء إلا وجاء فيه بحديث، وأنه يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا فعلمه مما تعلم، وأن عليا علم ما تعلم من رسول الله صلى الله عليه وآله ابنه الحسن، وإنه دعا أخاه الحسين، وهكذا حتى بلغ جعفر بن محمد عليه السلام وبذلك يطعن سفيان بن عيينة في جابر، روه عنه بطرق عديدة ذكره الذهبي وغيره . كما طعنوا فيه برواياته في دولة الإمام القائم من آل محمد عليه السلام وغير ذلك مما أكثروا بذكره في كتبهم . مثل الذهبي في الميزان: [قال] إسحاق بن موسى، سمعت أبا جميلة يقول: قلت لجابر الجعفي: كيف تسلم على المهدي ؟ قال: إن قلت لك كفرت . لكنها كلها عقائد حقة ثابتة بالأدلة حتى إن الرجعة التي أنكروها بشدة، هي من معتقدات الإمامية التي دلت عليها الآيات والأخبار واتفقت عليها الأقوال ليس هنا محل تحقيقها . ولقد قال شيخ الإمامية محمد بن محمد بن النعمان المفيد، في أوائل المقالات في المقالة الثانية في الرجعة، ما لفظه: (واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة، وإن كان بينهم في معنى الرجعة اختلاف) .

٣٧- الطعن في جابر الجعفي لم يكن صناعة:

وليعلم إن الطعن من علماء العامة والقضاة وغيرهم في جابر بن يزيد الجعفي لم يكن صناعة، وباقتضاء فقدانه شروط حجية الأخبار والأحاديث، من السماع من الثقات، والفطنة والوعي، والحفظ، والأمانة من التحريف والتصحيف، والوضع والافتعال والكذب، وغير ذلك مما هو مسطور في كتب الأصول، والدراية والحديث، والرجال. فلم يرو جابر الجعفي إلا عن المطهرين المعصومين أئمة أهل البيت. علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وأبي عبد الله جعفر الصادق صلوات الله عليهم، الذين أذهب الله تعالى عنهم كل رجز ورجس. وربما روى جابر عن جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي المخلص في الولاء لأهل البيت، وأتباع السنة ونظرائه من أعيان ثقات الصحابة والتابعين، على ما مر تسميتهم، مع أن أكثر الطعون في الرواة إنما هي بروايتهم عن الضعاف والمتهمين والمجاهيل والغرباء، ولم يطعن أحد في جابر الجعفي بذلك. كما أنه لم يطعن في جابر بقله الفهم والذكاء والفطنة، مما يطعن به في غيره من الضعفاء، بل اعترف الكل بنبوغه ونبله وكمال علمه ووفور فنون علمه، حتى وصف بأنه: علامة، أو أحد أوعية العلم، كما سبق.

٣٨- إن الطعون في جابر سياسية:

وإذا لم تصاعد صناعة الحديث وقواعده للطعن في جابر الجعفي وأحاديثه فهل ترى عاملاً لها غير التلاعب السياسي في أخريات دولة الأمويين والمروانيين، عصر فجر الحق وبقر علوم الأولين والآخرين من النبيين صلوات الله عليهم أجمعين، بالإمام أبي جعفر محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي لقبه رسول الله ﷺ بياقر علوم النبي، وأمر الرسول ﷺ جابر الأنصاري بتبليغ سلامه إليه مبشرا له بإدراكه لأيام ولده سلاما، فيه إشارات ودلائل، ذكرناها في محلها، وأمره جابر الجعفي بكتمان ما سمعه من كثير حديثه وأخباره بالملاحم والفتن وسائر ما وصل إليه من آبائه عليهم السلام حتى حين . فلما آن وقته وأظهر غيوب علمه، وفشا أمره حين ما فشلت دولة الروائيين، وقد سئمت الناس من حكومتهم وعدوانهم، وأيقظوا لما فات عنهم بالاعراض عن بيت الوحي والرسالة، فخافت زعماء دولتهم وحفظة أركانهم من العلماء على إنهاء أمرهم، فصدرت الطعون منهم، كما صدر الأمر من هشام بقتل جابر الجعفي وبعث رأسه إليه، حفظا للخلافة والأمانة على المسلمين، وسد باب ظهور الدولة الهاشمية والعلوية، فهذه كلها صحائف قتله، ومبررات للعامة في سفك دمه .

٣٩- علو روايات جابر معنى :

إنما التدبر والنظر في روايات في الأصول والفروع والتفسير وغيرها دلنا على علو معاني رواياته وشموخها، وأن رواياته مطابقة للقرآن والأحاديث الكثيرة المروية في الكتب المعتمدة بطرق مختلفة، وأن قصور العامة والناظرين البسطاء إليها يوجب إعجابهم أو إنكارهم . وقد حققناها في رسالتنا المؤلفة في تاريخ جابر الجعفي ومعرفته . فليست بأحاديث مخالفة للقرآن والحديث الصحيح، والأصل في معرفة الصحيح هو عرض الخبر على الكتاب والأثر الصحيح عن رسول الله والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، بل أكثر ما رواه جابر عن أبي جعفر عليه السلام مما لم ينفرد به، بل رواه أيضا غيره من ثقات الرواة وأشرنا إليها في مواضعها، بل له

روايات كثيرة في تأويل الآيات، كما لا يخفى على أهل الخبرة والاطلاع .

٤٠- دفع توهم قلة روايات جابر في الفقه:

ومما عاب الماتن رحمته على جابر قلة ما يورد عنه في شئ من الفقه . وفيه نظر من وجوه:

أحدها: إن قلة إيراد الرواة عن جابر روايات الفقه لا يوجب قدحا فيه، فلعله سمع وحفظ في الفقه والحلال والحرام شيئا كثيرا، ولكن عدم التحديث بها لقلة السائل وطالبها، أو أنه حدث بها أيضا، وإنما لم يروها من سمع منه لكثرة الرواة في الفقه، أو لعلل آخر .

وثانيها: إنه لو سلم قلة روايته في الفقه فليست قدحا، ولم يقم على ذمه دليلا، بل لم يسبق له نظيرا .

ثالثها: إن قلتها نسبية بالإضافة إلى ما رووا عنه في الأصول والمعارف، والأخلاق والآداب والسنن، والتفسير وغيرها، لا حقيقية، فقد أحصيت بنفسه روايته في الكتب الأربعة وغيرها ما كان حاضرا عندي من المصادر حتى رقت أعدادها، فوجدتها كثيرة جدا، حتى إنه قل كتاب من الطهارة والصلاة إلى أحكام المواريث من كتب الفقه وأبوابه ما يخلو من رواياته، وأشرنا إلى تفاصيلها في كتابنا المفرد في جابر الجعفي .

٤١- كتب جابر الجعفي:

قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام كما تقدم: جابر بن يزيد الجعفي، تابعي، أسند عنه، روى عنهما عليهما السلام . وقال في الفهرست (ص ٤٥ / ر ١٤٧) : جابر بن يزيد الجعفي، له أصل . أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد

الرحمان بن أبي نجران، عن المفضل بن صالح، عنه . ورواه حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عن جابر .

قلت: في ذكر الشيخ لجابر بأنه تابعي أسند عنه، مدح له بمنزلته بين المسلمين عامة وفي أصحاب الحديث بالخصوص، فأسند عنه، وقد حققنا فوائد في (أسند عنه) في مقدمة هذا الشرح، فلاحظ . كما أن قوله: (له أصل) يدل على منزلة كتابه وأنه من الأصول . وقد حققنا في المقدمة الفرق بين الرسالة والمسائل، والنوادر والكتاب والأصل، وغيرها . وأما طريقاه إليه، فالأول رجاله الثقات الأعلام وشيوخ الطائفة وثقاتهم، مثل القميين، وابن الوليد الذي دقق النظر في الأحاديث منها وسندها، وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري الثقة الجليل النقاد البصير بالرواية والروايات، ومن ضيق الأمر على من تساهل في الحديث وإن كان بالرواية عن المجاهيل فضلا عن الضعاف، كما أنه غير خفي على أهل الاطلاع . وأما المفضل فسيأتي في ترجمته تحقيق وثاقته .

وأما طريقه الثاني فهو موثق بحميد، ويعلق على طريقه الصحيح إليه . وللشيخ إلى جابر طرق متفرقة قد أشرنا إليها في (المشيخات) . ويشتمل على الروايات التي سمعها من أبي جعفر عليه السلام وقل ما سمعه عن أبي عبد الله عليه السلام . وروى الكشي (ص ١٩٢ / ر ٣٣٨) بإسناده، عن المفضل بن عمر، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر؟ فقال: لا تحدث به السفلة فيذيعوه، الحديث . قال الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام (ص ٩٨ / ر ٣٠): عبد الله بن محمد الجعفي . وفي أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٢٧ / ر ٨) مثله . وذكره البرقي أيضا في أصحاب الباقر عليه السلام . وذكره الشيخ أيضا في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٢٥ / ر ٤٤) .

قلت: ذكرناه في طبقات أصحاب السجاد، والباقر، والصادق عليهم السلام بمن روى عن عبد الله بن محمد الجعفي عنهم عليهم السلام وفيهم الثقات الأعلام، بل فيهم مثل جعفر بن بشير البجلي الثقة الذي ذكر النجاشي في ترجمته: أنه ثقة روى عن الثقات ورووا عنه . فإذا يكون عبد الله بن محمد الجعفي ثقة، ورواياته عنهم تشير إلى جلالته، وقد أوردناها في (أخبار الرواة) . وقال الشيخ في الفهرست: وله كتاب التفسير . أخبرنا به جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك ومحمد بن جعفر الرزاز، عن القاسم بن الربيع، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد .

قلت: ويأتي في ترجمة عمرو بن ميمون أبي المقدم (ر ٧٧) كتاب حديث الشورى بإسناد آخر، عن عمرو بن ميمون، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام . يظهر من جملة من الروايات أن تفسير جابر الجعفي كان مشهورا بين أصحابنا، وقد سئل الإمام الصادق عليه السلام عنه، فمدحه . وروى الكليني والصدوق، والمفيد، وغيرهم من المشايخ العظام روايات تفسيره في أبواب متفرقة، بطرق عديدة، ذكرناها في محلها . قلت: إن رواية أعظم الرواة وثقاتهم الأجلاء مثل أحمد بن محمد بن هارون، وأحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة المعتمد في الحديث، وجعفر بن عبد الله المحمدي الفقيه الوجه، الذي خصه النجاشي بقوله: (كان وجهها في أصحابنا، وفقها، وأوثق الناس في حديثه)، وأبي علي محمد بن همام الإسكافي الذي روى عن الثقات هذا التفسير، كلها تشير إلى منزلة هذا التفسير، ووقوع الكلام فيمن روى عن جابر تفسيره

أو سائر كتبه ورواياته لأجل جابر، كالكلام في جابر لأجلهم، وقد تقدم الكلام فيه، وإليه طرق آخر أشرنا إليها في محلها. تقدم الكلام في المنخل، وعمار بن مروان اليشكري ثقة. ورواية محمد بن همام بن سهيل الإسكافي كتاب النوادر تشير إلى نوع اعتباره،

وتقدم ذكره فيمن يروي عن الثقات في المقدمة. وقال أبو غالب الزراري في رسالته في آل أعين: كتاب جابر الجعفي، حدثني به خال أبي أبو العباس الرزاز عن القاسم بن الربيع، عن ابن سنان، عن عمار، عن منخل، عن جابر، وعن يحيى بن زكريا اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن عمار، عن منخل، عن جابر. إن رواية ابن هارون، وابن عقدة، كتاب جابر في الفضائل، تشير إلى نوع اعتباره له، وقد روى الكليني وسائر المشايخ رواياته في الفضائل في كتبهم بأسانيد مختلفة. روى نصر بن مزاحم في أجزاء كتاب صفين أخبار حرب صفين وما بعده في ستة وعشرين موضعاً عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي عن الإمام أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، وعن تميم بن حذيم الناجي، وعن عامر بن شراحيل الشعبي، وأبي الطفيل، وعطاء بن السائب، وأبي إسحاق، وأبي الزبير، وزيد بن الحسن. كان الحسين بن الحصين العمي من القسم الثاني من مشايخ شيخنا النجاشي، حسب ما ذكرنا أقسامهم في مقدمة هذا الشرح، وهم الذين حكى عنهم التراجم وأحوال الرواة، والطرق إلى كتبهم بصورة (روى)، (قال لنا)، (ذكر لنا)، وأمثال ذلك، دون الرواية عنهم بصورة (حدثنا، أخبرنا) فإنه قد خص ذلك بمن لم يذكر بطعن أبداً، ولم يناقش في وثاقته، وذكرنا ترجمته بنسبه والعميين في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن المعلى بن أسد العمي.

تقدم توثيقه في ترجمته بقوله: (وكان ثقة في حديثه، حسن التصنيف) . تأتي ترجمة الغلابي (ر ٩٣٩) وفيها مدحه بقوله: (وكان هذا الرجل وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخبارياً واسع العلم، وصنف كتباً كثيرة، وقال لي أبو العباس بن نوح: إنني أروي عن عشرة رجال، عنه)، ثم روى كتبه مثل هذه الكتب وزيادة، عن أبي العباس بن نوح، عن ثلاثة من مشايخهم، عن الغلابي هذا المتوفى سنة ٢٩٨ . هو أحد المشايخ الثلاثة لابن نوح الذين روى عنهم، عن الغلابي في ترجمته، الذي يظهر منه أنه غير مطعون فيه. الظاهر أنه جعفر بن محمد بن عمار الكندي الذي روى كثيراً عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام روى عنه أبو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي البصري . روى المشايخ عنه كالصدوق وغيره في كتبهم بإسناده عنه، عنه، روايات في فضائل أهل البيت عليه السلام. وذكرنا ترجمته وترجمة أبيه، وأخيه الحسن بن محمد بن عمار في (أخبار الرواة) . وللصدوق غير الطرق المتفرقة في كتبه طريق في المشيخة بقوله: ما كان فيه عن جابر بن يزيد الجعفي، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي . قلت: وقد أحصيت الطرق إلى جابر الجعفي في (المشيخات) . لم أقف فيما تفحصت وفتشت، على هذه الرسالة والأحاديث موضوعه، والله العالم . ثم إن حول جابر الجعفي ورواياته بحوث يطول ذكرها، وقد فصلناها في الرسالة المفردة في جابر.^(١)

(١) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي - للسيد محمد علي الأبطحي - ج ٥ - شرح

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٣٥٨٥]: ٣٣- جابر بن يزيد الجعفي:

[الضبط]: قد مرّ ضبط الجعفي في ترجمة: إبراهيم الجعفي [الترجمة]:
وقد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة من أصحاب الباقر عليه السلام قائلًا:
جابر بن يزيد بن الحرث بن عبد يغوث الجعفي توفي سنة ثمان
وعشرين ومائة على ما ذكره ابن حنبل - وقال: يحيى بن معين:
مات سنة اثنتين وثلاثين، وقال القتيبي: هو من الأزد. انتهى. وأقول:
كلمة (مائة) ساقطة من النسخ بعد الثلاثين قطعاً، اكتفاء بذكرها فيما
سبق، وذلك متعارف في عبائرهم، وإنّما التزمنا بهذا لعدم ملائمة اثنتين
وثلاثين من غير مائة لزمان الباقر عليه السلام. وأخرى: من أصحاب الصادق
عليه السلام قائلًا: جابر بن يزيد أبو عبد الله الجعفي، تابعي، أسند عنه، روى
عنهما عليه السلام. انتهى.

وقال النجاشي: جابر بن يزيد أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد الجعفي،
عربيّ قديم، نسبه: ابن الحرث [الحارث] بن عبد يغوث بن كعب بن
الحرث [الحارث] بن معاوية بن وائل * بن مرار بن جعفي. لقي أبا
جعفر، وأبا عبد الله عليه السلام، ومات في أيامه، سنة ثمان والعشرين ومائة.
روى عنه جماعة غمز فيهم، وضعفوا، منهم: عمرو بن شمر،
ومفضل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف بن يعقوب، وكان في
نفسه مختلطاً، وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله
ينشدنا أشعاراً كثيرة في معناه تدلّ على الاختلاط ليس هذا موضعاً
لذكرها، وقلّ ما يورد عنه شيء في الحلال والحرام. له كتب، منها:
التفسير، أخبرناه أحمد بن محمد بن [هارون، قال: حدثنا أحمد بن محمد

بن [سعيد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن خاقان النهدي، قال: حدّثنا محمد بن علي أبو سميّة الصيرفي، قال: حدّثنا الربيع بن زكريّا الوراق، عن عبد الله بن محمد، عن جابر، به. وهذا عبد الله بن محمد، يقال له: الجعفي ضعيف. وروى هذه النسخة أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن يحيى بن جندب الذارع، عن عمرو بن شمر، عن جابر.

وله كتاب النوادر؛ أخبرنا أحمد بن محمد الجندي، قال: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الصحاف، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر، به.

وله كتاب الفضائل؛ أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، عن عباد بن ثابت، عن عمرو بن شمر، عن جابر، به.

وكتاب الجمل، وكتاب صفين، وكتاب النهروان، وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب مقتل الحسين عليه السلام .. روى هذه الكتب الحسين بن الحصين العمي، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن معلّى، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا الغلابي، وأخبرنا ابن نوح، عن عبد الجبار بن شيران الساكن نهر خطي، عن محمد بن زكريّا الغلابي، عن جعفر بن محمد بن عمّار، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، بهذه الكتب.

ويضاف إليه رسالة أبي جعفر إلى أهل البصرة .. وغيرها من الأحاديث والكتب وذلك موضوع، والله أعلم. انتهى. وقال في الفهرست: جابر بن يزيد الجعفي له أصل، أخبرنا به ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن

الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن المفصل بن صالح، عنه.

ورواه حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عن جابر * . وله كتاب التفسير أخبرنا به جماعة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، ومحمد بن جعفر الوزان، عن القسم [القاسم]، عن الربيع، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن منحل بن جميل، عن جابر [بن يزيد]. انتهى. وقال في القسم الأول من الخلاصة: جابر بن يزيد، روى الكشي فيه مدحاً وبعض الذم، والطريقان ضعيفان، ذكرناهما في الكتاب الكبير. وقال السيّد عليّ بن أحمد العقيقي العلوي: روى أبي، عن عمّار بن أبان، عن الحسين بن أبي العلاء، أنّ الصادق عليه السلام ترحّم عليه، وقال: إنّهُ كان يصدق علينا.

وقال ابن عقدة: وروى محمد بن أحمد بن البرّ الصائغ، عن أحمد بن الفضل، عن حنان، عن زياد بن أبي الحلال أنّ الصادق عليه السلام ترحّم على جابر وقال: " إنّهُ كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة ". وقال: " إنّهُ كان يكذب علينا ". وقال ابن الغضائري: جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، ثقة في نفسه، ولكن جلّ من روى عنه ضعيف، فممن أكثر عنه من الضعفاء عمرو بن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح السكوني، ومنحل * بن جميل الأسدي، وأرى الترك لما رويوا هؤلاء عنه والوقف في الباقي، إلّا ما خرج شاهداً .. ثمّ نقل كلام النجاشي إلى قوله: موضعاً لذكرها. ثم قال: والأقوى عندي الوقف فيما يرويه هؤلاء عنه، كما قاله الشيخ ابن الغضائري عليه السلام. انتهى. وعنونه ابن داود، تارة: في القسم

الأول، ونقل عن الكشي مدحه، وقال: وسيأتي في المجروحين. وعنوانه أخرى في القسم الثاني: ونقل عن الكشي مدحه، ثم نقل شطراً من كلام النجاشي.

وأقول: يلزمنا أولاً نقل ما رواه الكشي .. وغيره في حق الرجل ثم بيان ما ينبغي أن يبنى عليه في حقه. فنقول: إن من جملة الروايات الواردة في مدحه؛ ما رواه الكشي عليه السلام عن حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت لهما: أنا أسأل أبا عبد الله عليه السلام فلما دخلت ابتدأني، وقال: " رحم الله جابر الجعفي، كان يصدق علينا. ولعن الله المغيرة بن سعد كان يكذب علينا " .

ومنها: ما رواه هو، عن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد. فإذا الناس مجتمعون، قال: فأتيتهم فإذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء، وإذا هو يقول: حدثني وصي الأوصياء، [و] وارث علم الأنبياء: محمد بن علي عليه السلام، قال: فقال الناس: جنّ جابر .. جنّ جابر .. ! ومنها: ما رواه هو عليه السلام عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن بن هارون الدقاق، عن علي بن أحمد، عن أحمد بن علي بن سليمان، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن حسان، عن الفضل بن عمر الجعفي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر؟ قال: " لا تحدّث به السفلة فيذيعوه، أما تقرأ في كتاب الله عزّ وجلّ: (فَإِذَا تَقَرَّيْنَا فِي النَّاقُورِ) إِنَّ مَنَا إِمَاماً مُسْتَرّاً، فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه، وظهر فقام بأمر الله عزّ وجلّ " . ومنها: ما رواه هو

عن جبرئيل بن أحمد، عن الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا شاب، فقال: "من أنت؟" قلت: من أهل الكوفة، قال: "ممن؟" قلت: من جعفى، قال: "ما أقدمك إلى هاهنا؟" قلت: طلب العلم. قال: "ممن؟" قلت: منك، قال: "فإذا سألك أحد من أين أنت؟ فقل: من أهل المدينة"، قال: قلت: أسألك قبل كل شيء عن هذا، أيحل لي أن أكذب؟! قال: "ليس هذا بكذب، من كان في المدينة فهو من أهلها حتى يخرج"، قال: ودفع إلي كتاباً، وقال لي: "إن أنت حدثت به حتى يهلك بنو أمية، وإن أنت كتمت منه شيئاً بعد هلاك بني أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي" ثم دفع إلي كتاباً آخر، ثم قال: "وهاك هذا فإن حدثت بشيء منه أبداً فعليك لعنتي ولعنة آبائي ..!".

أقول: وجه دلالته على مدحه، أنه توقف عن الكذب، وأن الإمام عليه السلام ائتمنه على الكتاب .. وغيره

ومنها: ما رواه هو عليه السلام عن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة الكنانى، عن ذريح المحاربى، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفى وما روى، فلم يجبنى. وأظنه قال: سألته بجمع فلم يجبنى، فسألته الثالثة فقال لي: "يا ذريح! دع ذكر جابر، فإن السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شتّعوا"، أو قال: "أذاعوا". ومنها: ما رواه هو عليه السلام عن جبرئيل بن أحمد الفاريانى، عن محمد بن عيسى العبيدى، عن علي بن حسان الهاشمى عن عبد الرحمن بن كثير، عن جابر بن يزيد، قال: قال أبو جعفر عليه السلام "يا جابر! حديثنا صعب مستصعب

أمرّد، ذكوان، وعِر، أجرد، لا يحتمله والله إلا نبيّ مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن ممتحن، فإذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فاحمد الله، وإن أنكرته فردّه إلينا أهل البيت، ولا تقل كيف جاء هذا ! وكيف كان ؟ أو كيف هو ؟ ! فإنّ هذا هو والله الشرك العظيم .
ومنها: ما رواه هو عليه السلام، عن علي بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن جابر، قال: رُويت خمسين ألف حديث ما سمعه أحد منّي.

ومنها: ما رواه هو عليه السلام عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن الفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: حدّثني أبو جعفر عليه السلام تسعين ألف حديث، لم أحدّث بها أحداً قطّ، ولا أحدّث بها أحداً أبداً. قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك، إنّك قد حمّلتني وقرأ عظيمًا بما حدّثتني به من سرّكم الذي لا أحدّث به أحداً، فربّما جاش في صدري حتّى يأخذني شبه الجنون. قال: " يا جابر ! فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبّانة، فاحفر حفيرة، ودلّ رأسك فيها، ثمّ قل: حدّثني محمّد بن عليّ بكذا .. وكذا ..
ومنها: ما رواه هو عليه السلام عن نصر بن الصّبّاح، عن أبي يعقوب إسحاق بن محمّد البصري، عن علي بن عبد الله، قال: خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة، راكباً قصبه، حتّى مرّ على سكك الكوفة، فجعل الناس يقولون: جنّ جابر .. جنّ جابر .. فلبثنا بعد ذلك أيّاماً، فإذا كتاب هشام قد جاء بحمله إليه. قال: فسأل عنه الأمير فشهدوا عنده أنّه قد اختلط، وكتب بذلك إلى هشام ولم يعرض له، ثمّ رجع إلى ما كان من حاله الأولى.

ومنها: ما رواه هو عليه السلام عن نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمد، عن فضيل بن محمد بن زيد الحامض، عن موسى بن عبد الله، عن عمرو بن شمر، قال: جاء قوم إلى جابر الجعفي فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم؟ قال: ما كنت بالذي أعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده وهم يبخلونه ويكذبونه، فلما كان من الغد أتموا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء، فلما كان عند العصر زلت قدم البناء فوق فمات.

ومنها: ما رواه هو عليه السلام عن نصر، عن إسحاق، عن علي بن عبيد، ومحمد بن منصور الكوفي، عن محمد بن إسماعيل، عن صدقة، عن عمرو بن شمر، قال: جاء العلاء بن شريك برجل من جعفي، قال: خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى إلى السواد، قال: فبينما نحن قعود، وراع قريب منا، إذ لعبت نعجة من شيائه إلى حمل، فضحك جابر. فقلت له: ما يضحكك أبا محمد؟! قال: إن هذه النعجة دعت حملها فلم يجيء، فقالت له: تنح عن ذلك الموضع، فإن الذئب عام أول أخذ أخاك منه، فقلت: لأعلمن حقيقة هذا أو كذبه، فجئت إلى الراعي، فقلت: يا راعي! تبيعني هذا الحمل، قال: فقال: لا، قلت: ولم؟ قال: لأن أمه أفره شاة في الغنم، وأغزرها درة، وكان الذئب أخذ حملها منذ عام الأول من ذلك الموضع، فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت، فقلت: صدق، ثم أقبلت، فلما صرت إلى جسر الكوفة، نظرت إلى رجل معه خاتم ياقوت فقال له: يا فلان! خاتمك هذا البراق أرنيه، قال: فخلعه وأعطاه، فلما صار في يده رمي به في الفرات، قال: الآخر ما صنعت؟ قال: تحب أن تأخذه؟ قال: نعم، قال: فقال بيده إلى الماء،

فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى إذا قرب تناوله وأخذه.
ومنها: ما رواه هو عليه السلام عن سفيان الثوري، أنه قال: جابر الجعفي
صدوق في الحديث، إلا أنه كان يتشيع. وحكى أنه قال: ما رأيت أروع
بالحديث من جابر.

ومنها: ما رواه هو عليه السلام عن نصر بن الصباح، عن إسحاق بن
محمد البصري، عن محمد بن منصور، عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو
بن شمر، قال: قال: أتى رجل جابر بن يزيد فقال له جابر: أتريد
أن ترى أبا جعفر عليه السلام؟ قال: نعم، قال: فمسح على عيني فمررت
وأنا أسبق الريح حتى صرت إلى المدينة، قال: فبينما أنا متعجب إذ فكرت،
فقلت: ما أحوطني إلى وتد أو تد، فإذا حججت عاماً قابلاً نظرت
ها هنا هو أم لا؟ فلم أعلم إلا وجابر بين يدي يعطيني وتداً، قال:
ففزعت، قال: فقال: هذا عمل العبد بإذن الله، فكيف لو رأيت السيد
الأكبر؟ قال: ثم لم أره، قال: فمضيت حتى صرت إلى باب أبي جعفر
عليه السلام فإذا هو يصيح بي: "أدخل لا بأس عليك"، فدخلت فإذا جابر
عنده قال: فقال لجابر: "يا نوح! غرقتهم أولاً بالماء، وغرقتهم آخراً
بالعلم، فإذا كسرت فاجبره"، قال: ثم قال: "من أطاع الله أطيع.. أي
البلاد أحب إليك؟" قال: قلت الكوفة. قال: "ما لكوفة فسكن".
قال: سمعت أخوا النون بالكوفة، وقال: فبقيت متعجباً من قول جابر
فجئت فإذا به في موضعه الذي كان فيه قاعداً، قال: فسألت القوم هل
قام أو تنحى؟ قال: فقالوا: لا، ولكن سبب توحيدي أن سمعت قوله
بالإلهية [و] في الأئمة عليهم السلام.

قال الكشي بعد نقله: هذا حديث موضوع لا شك في كذبه، ورواته

كلّهم متهمون بالغلوّ والتفويض. ومنها: ما رواه هو عليه السلام عن محمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، وحمويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عروة بن موسى، قال: كنت جالساً مع أبي مريم الخطّاط، وجابر عنده جالس، فقام أبو مريم فجاء بدورق من ماء بئر مبارك بن عكرمة فقال [له جابر]: ويحك يا أبا مريم! كأتّي بك قد استغنيت عن هذه البئر، واغترفت من ها هنا من ماء الفرات! فقال له أبو مريم: ما ألوم الناس أن يسمّونا كذّابين، وكان مولى لجعفر عليه السلام فقال: كيف يجيء ماء الفرات إلى ها هنا؟ قال: ويحك! أنّه يحفر ها هنا نهر أوله عذاب على الناس، وآخره رحمة، يجري فيه ماء الفرات، فتخرج المرأة الضعيفة والصبيّ فيغترف منه، ويجعل له أبواب في بني رواس وفي بني موهبة، وعند بئر بني كندة، وفي بني فزارة، حتى يتغامس فيه الصبيان. قال عليّ: إنّهُ قد كان ذلك، وإنّ الذي حدث عليّ وعمر لعليّ أنّه سمع بهذا الحديث قبل أن يكون. ومنها: ما رواه هو عليه السلام في ترجمة ذريح المحاربي، عن تحديث محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه، أنّه سمع أبا محمد القاضي الحسن بن علويّة الثقة، يقول: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: حجّ يونس بن عبد الرحمن أربعاً وخمسين حجّة، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة، وألّف ألف جلد ردّاً على المخالفين.

ويقال: انتهى علم الأئمة عليهم السلام إلى أربعة نفر أولهم: سلمان الفارسي،

والثاني: جابر، والثالث: السيد، والرابع: يونس بن عبد الرحمن

ومنها: ما عن روضة الكافي، عن عدّة من أصحابنا، عن صالح

بن أبي حمّاد، عن إسماعيل بن مهران، عمّن حدّثه عن جابر بن يزيد،

قال: حدّثني محمّد بن علي عليه السلام سبعين حديثاً لم أحّدث بها أحداً قطّ، ولا أحّدث بها [أحداً] أبداً، فلّما مضى محمّد بن علي عليه السلام، ثقلت على عنقي، وضاق بها صدري [فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك إنّ أباك حدّثني سبعين حديثاً لم يخرج منّي شيء منها، ولا يخرج شيء منها إلى أحد، وأمرني بسترها، وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري] فما تأمرني. فقال: "يا جابر! إذا ضاق بك من ذلك شيء، فاخرج إلى الجبّانة، واحفر حفيرة، ثمّ دلّ رأسك فيها، وقل: حدّثني محمّد بن علي عليه السلام .. بكذا .. وكذا ثمّ طمّه، فإنّ الأرض تستر عليك". قال جابر: ففعلت ذلك فخفّت عني ما كنت أجده.

ومنها: ما عن الكافي، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عيله السلام، قال: سألت عن القائم عليه السلام فضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: هذا والله قائم آل محمد صلوات الله عليهم، قال: فلّما قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرتهب ذلك، فقال: "صدق جابر"، قال: "لعلكم ترون أن ليس كلّ إمام هو القائم بعد الإمام الذي كان قبله؟".

ومنها: ما رواه في أصول الكافي في باب أنّ الجنّ يأتون الأئمة عليهم السلام ويسألونهم عن معالم دينهم، ويتوجّهون في أمورهم. عن عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمّد بن أورمة، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشير، قال: كنت مزاملاً لجابر بن يزيد الجعفي، فلّما أن كنّا بالمدينة دخل على أبي جعفر عليه السلام فودّعه، وخرج من عنده وهو مسرور، حتّى وردنا الأخيرة أوّل منزل تعدل من فيد إلى المدينة يوم

جمعة، فصلينا الزوال، فلما نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم، معه كتاب، فناوله جابر، فتناوله فقبله ووضعته على عينيه، وإذا هو: من محمد بن علي إلى جابر بن يزيد، وعليه طين أسود رطب، فقال له: متى عهدك بسيدي؟ فقال: الساعة، فقال له: قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟ فقال: بعد الصلاة، قال: فكك الخاتم. وأقبل يقرأه ويقبض وجهه حتى أتى على آخره. ثم أمسك الكتاب، فما رأيته ضاحكاً ولا مسروراً حتى وافينا الكوفة ليلاً، فبت ليلتي فلما أصبحت أتيت إعظاماً له، فوجدته قد خرج عليّ وفي عنقه كعاب قد علّقها، وقد ركب قصبته، وهو يقول: أجد منصور بن جمهور أميراً غير مأمور ..! وأبياتاً من نحو هذا. فنظر في وجهي ونظرت في وجهه، فلم يقل لي شيئاً ولم أقل له. وأقبلت أبكي لما رأيته، واجتمع عليّ وعليه الصبيان والناس حتى دخل الرحبة، وأقبل يدور مع الصبيان، والناس يقولون: جنّ جابر بن يزيد ..! فوالله ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه: أن انظر رجلاً يقال له: جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث إليّ برأسه، فالتفت إلى جلسائه فقال لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟ قالوا: أصلحك الله كان رجلاً له فضل وعلم وحديث، وحجّ فجنّ، وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم، قال: فأشرف عليه، فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب، فقال: الحمد لله الذي عافاني من قتله. قال: ولم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة، وصنع ما كان يقول جابر.

ومنها: ما رواه هو رحمته الله في ترجمة ذريح المحاربي، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قال: قلت

لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة: ما تقول في أحاديث جابر؟ قال: " تلقاني بمكة "، فلقيته بمكة، قال: " تلقاني بمنى "، قال: فلقيته بمنى، فقال لي: " ما تصنع بأحاديث جابر؟! ألله عن أحاديث جابر، فإنها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها ". قال عبد الله بن جبلة: فأحسب ذريحاً سفلة ... إلى غير ذلك من الأخبار الواردة في مدح الرجل، وأمّا ما سمعته من العلامة رحمه الله في الخلاصة من نسبه إلى الكشي، رواية بعض الذم فيه .. فإن أراد به الرواية الأخيرة فلا يخفى على ذوي الحجة أنها مادحة غير ذامة؛ لدالتها على أنّ في حديثه ماله واقعية ولكن لا تتحمّله عقول السفلة، فلذا أمر عليه السلام بتركها خوفاً من ضياعها فهي نظير الخبر الثاني الناطق بترك محادثته السفلة خوفاً من إذاعتهم إيّاه. وإن أراد ما رواه الكشي رحمه الله عن حمويه، وإبراهيم ابني نصير، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر؟ فقال: " ما رأيته عند أبي قطّ إلاّ مرّة واحدة، وما دخل عليّ قط .. " فلا يخفى على كل ذي إدراك أنّه ورد على خلاف ظاهره قطعاً حفظاً لجابر بقرينة الأخبار المزبورة، وكيف لم يره وله معه قضايا، وله عنه أخبار كثيرة؟! وكيف لم يدخل على أبيه عليه السلام إلاّ مرّة واحدة، وهو من تلاميذه وأهل سرّه؟!

وتنقيح المقال: إنّ الذي يستفاد من مجموع ما مرّ من الأخبار، أنّ الرجل في غاية الجلالة، ونهاية النبالة، وله المنزلة العظيمة عند الصادقين عليه السلام، بل هو من أهل أسرارهما وبطانتها، ومورد ألطافهما الخاصّة وعنايتهما المخصوصة، وأمينهما على ما لا يؤمن عليه إلاّ أوحديّ العدول من الأسرار، ومناقب أهل البيت عليه السلام. وقد نقل

في ترجمة مولانا الباقر عليه السلام عن المناقب أن بابه: جابر بن يزيد الجعفي، ولا يعقل تمكين الإمام عليه السلام المعصوم من صيرورة غير العدل باباً له، وواسطة بينه عليه السلام وبين شيعة الضعفاء الأخيار. وقد سمعت من ابن الغضائري المصرّ على تضعيف الرواة توثيقه. ولا يقدح تضعيفه أكثر الراوين عنه؛ ضرورة أن ضعف الراوين عنه ليس راجعاً إلى فعله حتى يؤخذ عليه ويغمز به فيه. ووثقه الفاضل المجلسي أيضاً في الوجيزة. وفي البلغة: إنه ثقة على الأظهر. وفي تعليقه الشهيد الثاني رحمته الله على الخلاصة: إنه ذكره صاحب الإكمال القرشي، ووثقه وأثنى عليه كثيراً، وقال: ومات سنة ثمان وعشرين ومائة. انتهى ما في التعليقة. وأمّا الشيخ المفيد الذي روى عنه النجاشي في عبارته المزبورة انشاد أشعار كثيرة دالة على اختلاط الرجل، قد ذكر في حقّه في رسالته التي صنفها في الردّ على أصحاب العدد في شهر رمضان، ما يزيد على الوثاقة، حيث قال: وأمّا رواية الحديث بأنّ شهر رمضان يكون تسعة وعشرين يوماً ويكون ثلاثين، فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام والأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا مطعن عليهم، ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدونة والمصنّفات المشهورة.. إلى أن شرع في ذكرهم، وذكر رواياتهم، ومن جملة تلك الروايات رواية جابر بن يزيد الجعفي. فلو كان له في جابر هذا غمز لم يدرجه في الثناء المذكور، والتجليل المزبور الذي لا يعارضه نقل الأشعار المشار إليها التي لم يعلم قائلها ولا مضمونها. ولقد أجاد الحائري حيث قال: إن الاستناد إلى الأشعار عجيب من مثل النجاشي كانت منه أو فيه. انتهى.

وأما قول النجاشي إنّه: قلّ ما يورد عنه شيء في الحلال والحرام .. فغريب.

أما أولاً: فللمنع صغرى؛ فإنّه قد ورد عنه في الفروع أخبار كثيرة، مثل: روايته المزبورة في " أن شهر رمضان يكون ثلاثين وتسعة وعشرين"، وروايته في ثواب زيارة الإخوان، وروايته في ثواب المشي مع الجنّاة، وثواب حملها، وروايته في تلقين المحتضر، وروايته في أنّه يمثل للميت ماله وولده، وروايته في أعمال ليلة الجمعة ويومها، وروايته في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وروايته في وجوب طاعة الزوج على الزوجة، وحقوق الزوج على الزوجة، ووجوب غيرة الرجل على زوجته، وروايته في الحبّ في الله والبغض في الله، وروايته في ابتياع الحيوان، وروايته في فضل الصلاة جماعة، وروايته في دية القتل، وروايته في عتق الرجل أمته وتزويجها وجعل عتقها صداقها، وروايته في اليمين الكاذبة، وروايته في أخوة المؤمنين بعضهم لبعض، وروايته في شدة ابتلاء المؤمن، وروايته في عدم إرث الموالى مع ذي الرحم .. إلى غير ذلك من أخباره في الفروع. وأما ثانياً: فلمنع كون قلّة الرواية في الفروع من القوادح في الرجل، مع كثرة روايته في الإيمان وكيفيّته، وفي الأئمة عليهم السلام والنصّ عليهم، وكيفيّة أرواحهم. وانحصار الممدوح في القرآن بالعلم فيهم وحقائقهم وكراماتهم ومقاماتهم، ولعلّ الرجل رأى أهميّة الأصول من الفروع، سيّما الإمامة التي كان نوع الناس في ذلك الزمان بصدد إنكارها وإضاعتها، وسلب رتبة الإمامة عن أهلها، والمستحقين لها من الله سبحانه، فصرف عمدة همّه وجلّ عمره في رواية ما يرجع إلى حفظها المتفرّع عليها أتباع أقوالهم عليهم السلام في الفروع، فما ذكره النجاشي في هذه

الفقرة إن لم يكن مدحاً لم يكن قدحاً.

وأما ما رواه النجاشي رحمه الله به من الاختلاط .. فلا أصل له أصلاً، وإتّما ذلك ناش من روايته لأُمور في الأئمة عليهم السلام صارت اليوم من ضروريّات مذهب الشيعة، وكانت تعدّ يومئذ غلوّاً .. فمن بنوا يومئذ على كونه مغلطاً للروايات المشار إليها لا بنبي على اختلاطه اليوم، بعد كون مفاد تلك الروايات من ضروريّات المذهب. ولقد أجاد الفاضل المجلسي الأوّل قدّس سرّه حيث قال فيما حكاه عنه في التعليقة: والذي يخطر ببالي من تتبّع أخباره أنّه كان من أصحاب أسرار الصادقين عليهم السلام، وكان يذكر بعض المعجزات التي لا تدركها عقول الضعفاء، حصل به الغلوّ في بعضهم، ونسبوا إليه افتراء، سيما الغلاة والعامّة ... ثمّ عدّ من تلك الروايات ما ذكره في ترجمة: الكميت، ممّا رواه في بصائر الدرجات بسنده: .. عن جابر قال: دخلت على الباقر عليه السلام فشكوت إليه الحاجة، فقال: ما عندنا درهم، فدخل عليه الكميت، فقال: جعلت فداك أنشدك؟ فقال: " أنشدني "، فأنشده قصيدة فقال: " يا غلام! أخرج من ذلك البيت بدرة، فادفعها إلى الكميت ". فقال: جعلت فداك أنشدك أخرى؟ فأنشده. فقال: " يا غلام! أخرج بدرة، فادفعها إليه .. " فقال: جعلت فداك، والله ما أحبكم لغرض الدنيا، وما أردت بذلك إلاّ صلة رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوجب الله عليّ من الحقّ، فدعى له الباقر عليه السلام. فقال: " يا غلام! ردّها مكانها ". فقلت: جعلت فداك، قلت لي: " ليس عندي درهم "، وأمرت للكميت بثلاثين ألف؟! فقال: " أدخل ذلك البيت "، فدخلت فلم أجد شيئاً، فقال: " ما سترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا "، ثم ضرب برجليه الأرض فإذا شبهه بعنق البعير، قد خرج

من ذهب، فقال: " لا تخبر به أحداً إلا من تثق من إخوانك، إن الله قد أقدّرنا على ما نريد، ولو نشاء [أن نسوق] الأرض بأزمتها لسقناها ". ثم نقل رواية أخرى عن بصائر الدرجات، عن جابر، أن الباقر عليه السلام أراه ملكوت السموات والأرض بأن ذهب به بعد إراءة ملكوت السموات والأرض إلى الظلمات، وشرب معه عليه السلام من [عين] الحياة، ثم أخرجه من هذا العالم إلى عالم آخر .. وهكذا إلى اثني عشر عالماً. قائلاً: إنه كلما مضى منّا إمام سكن أحد هذه العوالم، حتى يكون آخرهم القائم عليه السلام في عالمنا الذي نحن ساكنوه، ثم عادا إلى مجلسهما الأول فسأله صلوات الله عليه: " كم مضى من النهار ؟ "، فقال: ثلاث ساعات .. إلى غير ذلك من الأخبار.

ثم قال: ولا يخفى أن الأجلّة مثل الصّفّار .. وغيره كانوا يعتمدون عليه وعلى أمثاله. [وقال] وروى مسلم في أول كتابه ذموا كثيراً في جابر، والكل يرجع إلى الرّفص، وإلى القول بالرجعة، وكان مشتهراً بينهم، وعمل على أخباره جلّ أصحاب الحديث، ولم نطلع على شيء يدلّ على غلوّه واختلاطه؛ سوى خبر ضعيف رواه الكشي، والله يعلم. انتهى كلام الفاضل المجلسي الأوّل. وأقول: أشار بما رواه الكشي ممّا يدلّ على غلوّه، ما مرّ في طيّ الأخبار من خبر عمرو بن شمر الذي مرّ نقلنا من الكشي قوله بعد نقله: إنه حديث موضوع لا شك في كذبه، ورواته كلّهم متّهمون بالغلوّ والتّفويض. قلت: ويشهد بذلك أخباره الآخر الصريحة في عدم قوله بألوهيّة الأئمّة عليهم السلام بوجه، وعدم غلوّه أصلاً. وأمّا ما سمعته من الخلاصة في آخر كلامه من التوقّف، فليس غمزاً في الرجل نفسه، بل ردّ للروايات التي روتها الضعفاء عنه،

وهذا لا يختص بجابر، بل أعدل الخلق وأوثقهم وأتقاهم أجمعين وهم الأئمة عليهم السلام، المتصفون بالعصمة لا يعتمد على الأخبار التي روتها عنهم عليهم السلام الضعفاء، فكيف بغير المعصوم من العدول وأما قول زياد بن أبي الحلال فيما رواه عنه الكشي، وقد مرّ نقله عنه: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر .. إلى آخره. فقد نقل في التعليقة عن بصائر الدرجات نقل هذه الرواية بوجه آخر، وهو هكذا: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه .. وهذا يدلّ على أنّ منشأ الاختلاف نقل الأعاجيب عنهم عليهم السلام، أو صدورها منه. وأقول: إنّ هذه الرواية .. وأمثالها هي سبب رمي الرجل بالغلوّ مع طهارة ساحته عنه بالمرّة فتلخص من ذلك كلّهُ: أنّ الرجل ثقة جليل يعتمد عليه في خبره، لتوثيق ابن الغضائري الذي عاداته الغمز في الرجال غالباً من غير جهة إياه المعادل لتوثيق جمع، مضافاً إلى تأييده بأموال فمنها: توثيق الوجيزة، والبلغة، والإكمال. ومنها: ترخم الصادق عليه السلام عليه ومنها: الأخبار المزبورة الكاشفة عن جلالته وعلوّ قدره عند الصادقين عليهم السلام وكونه عيبة أسرارهما عليهم السلام، وكونه باب الباقر عليه السلام وانتهاء علوم الأئمة عليهم السلام إلى جمع هو أحدهم كما مرّ، ومنها: تشنيع علماء العامّة عليه، الكاشف عن غاية جلالته، حتّى أنّ الذهبي قال: إنّهُ من أكبر علماء الشيعة، وإنّهُ وثقه شعبة فشذّ، وتركه الحفاظ . انتهى. وابن حجر قال: إنّهُ ضعيف رافضي . انتهى. وقال السمعاني في محكي أنسابه في جملة كلام له في ترجمة الرجل: .. وكان سبئياً، من أصحاب عبد الله بن سبأ، كان يقول: إنّ عليّاً عليه السلام يرجع إلى الدنيا. قال يحيى بن معين: جابر

الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامة. وقال زائدة: جابر بن يزيد الجعفي كان كذاباً، يؤمن بالرجعة. وقال ابن الجوزي في المنتظم: كان جابر بن يزيد الجعفي رافضياً غالباً. وعن صحيح مسلم، عن محمد بن عمرو، والرازي قال: سمعت جريراً يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه؛ لأنه يؤمن بالرجعة. وعن جامع الترمذي، عن أبي حنيفة أنه قال: ما رأيت أكذب من جابر الجعفي.. إلى غير ذلك من كلمات الأقشاب، الذين جعل الله تعالى الرشد في خلافهم.. ولا عجب منهم حيث أظهروا حقدهم فيه.. بل العجب ممن أنصف منهم فاعترف بصدقه ووثاقته، كصاحب ميزان الاعتدال، حيث قال فيما حكى عنه جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، أحد علماء الشيعة، ورع في الحديث، ما رأيت أروع منه، صدوق، وإن ذمه بعد كثيراً في التشيع.

وعن الشعبي: أنه صدوق، وعدّه يحيى بن أبي بكر من أوثق الناس، وقال وكيع: ثقة، وروى عنه الحاكم عن الشافعي، وأبي سفيان الثوري، كان يقول للشعبي: إن قلت في جابر قلتُ فيك، وإن طعنتُ فيه طعنتُ فيك.. إلى غير ذلك من كلماتهم.

وبالجملة، فقد بان ممّا ذكرنا فيه أنّ وثاقة الرجل غير قابلة للريب بوجه، فلا وجه لما صدر من الفاضل الجزائري في الحاوي من عدّه في الضعفاء. وإنّي كنت أزعم أنّ قلمي الجزائري في المتأخرين وابن الغضائري في المتقدمين في المسارعة إلى تضعيف البرءاء الثقات كفرسي رهان، لكن ظهر لي الآن أنّ قلم الجزائري أسبق من قلم ابن الغضائري، حيث عدّ في الضعفاء من وثقه ابن الغضائري، ولكن ليس لي منه كثير تعجب، وإنما غاية عجبي من الشهيد الثاني رحمته الله حيث علّق على قول

العلامة رحمه الله في عبارة الخلاصة المزبورة قوله: لا وجه للتوقف فيما يرويه هؤلاء عنه، لشدة ضعفهم الموجب لردّ روايتهم، وإنما ينبغي توقف المصنف رحمه الله فيما يرويه جابر نفسه، لاختلاف الناس في مدحه وذمه، إن لم يرجح الجراح. وعلى كلّ حال، فلا وجه لإدراجه في هذا القسم. انتهى. فإنّ فيه: إنك قد عرفت أنّ الجراح منّا لم يجرحه بما يقابل توثيق ابن الغضائري المؤيد بما مرّ من المؤيّدات، بل قد بان لك أن لا جرح في حقّه عند التحقيق، أو معارض بما صدر من الجراح نفسه، ممّا يدلّ على توثيقه، مثل ما سمعته من الشيخ المفيد قدّس سرّه فلاحظ. ولعمري أنّ جابراً هذا مظلوم. حيث إنّّه على نهاية جلالته، وكونه من أهل الأسرار، توقّف بعضهم في وثاقته. ولكنّ الذي يهوّن الخطب أنّ خفاء الفضل وذهاب الحقّ من لوازم الفضل والتمسك بالحقّ في مواليه وأتباعهم إلى زماننا هذا، وللاتّباع في مواليهم أسوة.

[التمييز]: قد سمعت من النجاشي رواية المنخل بن جميل الأسدي، وعمرو بن شمر. وسمعت من الفهرست رواية الأول، ورواية أبي جميلة الفضل بن صالح، وإبراهيم بن سليمان، عنه. وزاد في المشتركاتين التمييز برواية عبد الرحمن بن كثير، وحريز، وعبدالله بن محمّد، ويوسف بن يعقوب، عنه. وزاد في جامع الرواة نقل رواية رزام، وإبراهيم بن عمر اليماني، وشريك، وعمرو بن أبي المقدام، وعمر بن أبان، وسفيان الثوري، وسعد، وابن أبي عمر، والجلّاب، وشريس الوابشي، والنضر بن سويد، وسيف بن عميرة، وإسحاق بن عبد العزيز أبي السفاتج، وعبد الله بن الحكم، وعمرو بن عثمان، وعمر بن يزيد، وعبد الله بن غالب، وهشام بن سالم، وعمّار بن مروان، وأبي الربيع القزّاز، ويعقوب

السراج، وعثمان بن يزيد، وبكار، وميسر، ومثنى الخطاط، ومحمد بن فرات، وصباح المزني، وعبد الله بن أبي الحرث الهمداني، وعنبسة بن بجاد العابد، وابن أبي عمير، عنه. ولكن الظاهر ارسال رواية الأخير عنه، لبعدهما زمانها كثيراً، إلا أنه لا يضرّ لكون مراسيله كالمسانيد، كما لا يخفى.^(١)

هذا وقد علق المحقق الشيخ محيي الدين المامقاني على هذه الترجمة بتعليقات نافعة، نذكر منها ما يلي:

اولاً- مصادر الترجمة من كتب الخاصة:

رجال الشيخ: ١١١ برقم ٦، وصفيحة: ١٦٣ برقم ٣٠، رجال البرقي: ٩ و ١٦، رجال ابن داود: ٨٠ برقم ٢٨٦ وصفيحة: ٤٣٣ برقم ٨٦، رجال النجاشي: ٩٩ برقم ٣٢٧ الطبعة المصطفوية [وطبعة الهند: ٩٤ ٩٣، وفي طبعة جماعة المدرسين: ١٢٨ ١٢٩ برقم (٣٣٢)، وفي طبعة بيروت ١/ ٣١٦٣١٣ برقم (٣٣٠)، تعليقة الشهيد الثاني المخطوطة: ٦، الفهرست: ٧٠ برقم ١٥٨، الخلاصة: ٣٥ برقم ٣، رجال الكشي: ١٩١ برقم ٣٣٦ وصفيحة ١٩٢ برقم ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩، وصفيحة: ١٩٣ برقم ٣٤٠ و ٣٤١، وصفيحة: ١٩٤ برقم ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤، وصفيحة: ١٩٥ برقم ٣٤٥ و ٣٤٦، وصفيحة: ١٩٧ برقم ٣٤٧ و ٣٤٨، وصفيحة: ٣٧٣ برقم ٦٩٩، وصفيحة: ٤٨٥ برقم ٩١٧، الكافي ١/ ٣٩٦ برقم ٧ و ٨/ ١٥٧ برقم ١٤٩، المناقب لابن شهر آشوب ٤/ ٤١١، الوجيزة: ١٤٧ [رجال المجلسي: ١٧٣ برقم ٣٢٦]، المصباح للكفعمي: ٥٢٢، بلغة المحدثين:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١٤ - ص ٨٧-١٤١، رقم الترجمة العام (٣٥٨٥)، رقم الترجمة الخاص (٣٣).

٣٣٨ برقم ١، الاختصاص: ٢١٦، رسالة الشيخ المفيد في أصحاب العدد ٩/ ٢٦٢٥ (من مجموعة مصنفات الشيخ المفيد)، تعليقة الوحيد البهبهاني على هامش منهج المقال: ٧٧ [الطبعة المحققة ٣/ ١٥٥ ١٥٩ برقم ٣٢٥]، روضة المتقين ١٤/ ٧٦، بصائر الدرجات: ٣٧٥ برقم ٥، ملخص المقال في قسم الصحاح: ٤٢، إتقان المقال: ٣٢، وسائل الشيعة ٢٠/ ١٥١ برقم ٢١٣، مجمع الرجال ٢/ ١٢، رجال الشيخ الحر المخطوط: ١٣ من نسختنا، خير الرجال المخطوط: ٨١ من نسختنا، روح الجوامع المخطوط: ٢٦٢ من نسختنا، منهج المقال: ٧٨ [المحققة ٣/ ١٥٤ برقم ٩٦٥]، منتهى المقال: ٧٣ [المحققة ٢/ ٢١٣ برقم ٥١٦]، كامل الزيارات ١٦ برقم ٦، خاتمة مستدرك الوسائل ٣/ ٥٨٠ الطبعة الحجرية [الطبعة المحققة ٤ (٢٢) / ١٩٣ برقم ٥٧]، روضات الجنات ٢/ ١٤٦ برقم ١٥٨، مجالس المؤمنين ١/ ٣٠٥، هداية المحدثين: ٢٨، نقد الرجال: ٦٥ برقم ١٥ [الطبعة المحققة ١/ ٣٢٥ برقم ٨٩٠].

ب- مصادر الترجمة من كتب العامة

الكاشف للذهبي ١/ ١٧٧ برقم ٧٤٨، تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف: ٦٤٧، ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٩ برقم ١٤٢٥ و ٢/ ٢٧٠ برقم ٣٦٩٧، الجرح والتعديل ٢/ ٤٩٧ برقم ٢٠٤٣، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٦ برقم ٧٥، تقريب التهذيب ١/ ١٢٣ برقم ١٧، تاريخ البخاري الكبير ٢/ ٢١٠ برقم ٢٢٢٣، المغني ١/ ١٢٦ برقم ١٠٧٩، المجروحين ١/ ٢٠٨، تذهيب تهذيب الكمال: ٥٩، البداية والنهاية ١٠/ ٢٩، المعارف لابن قتيبة: ٤٨٠ و ٦٢٤، شذرات الذهب ١/ ١٧٥، تاريخ اليعقوبي: ٨١، صحيح مسلم ١/ ٢٠، النجوم الزاهرة ١/ ٣٠٨، العبر ١/ ١٦٧، الأنساب

للسمعاني ٢٩٣/٣، الوافي بالوفيات ٣١/١١ برقم ٥٨، تهذيب الكمال ٤/٤٦٥ برقم ٨٧٩، دول الإسلام ٨٩/١، تاريخ خليفة خياط ٥٧٢/٢ في حوادث سنة ١٢٧، المعرفة والتاريخ للفسوي ٥٩/٣.

ثانياً- أعطيت قائمة بإسماء من روى عن جابر الذي ينطبق على الجعفي، ولم يصرح في السند بذلك وبأسماء من صرح بأنه ابن يزيد الجعفي، ويظهر ذلك من مراجعة أسانيد الكتب الأربعة ومن مراجعة أسانيد التوحيد والخصال للشيخ الصدوق، والأمالى للشيخ المفيد رحمهما الله تعالى، وذاك ما وسعني جمعه .. ويتحصّل من ذلك كلّهُ أنّ الثقات من الرواة عنه كثيرون، وإليك جمع بأسمائهم: ١- عباس بن عامر، من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام ثقة.

٢- عبد الله بن الحارث، من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام ثقة.

٣- عثمان بن زيد (يزيد)، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ثقة.

٤- عمار بن مروان اليشكري، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ثقة.

٥- حسن بن السري، من أصحاب الإمامين الصادقين عليهما السلام، ثقة.

٦- خالد بن ماد القلانسي، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ثقة.

٧- عيسى بن أبي منصور شلقان، من أصحاب الإمامين الصادقين عليهما السلام، ثقة.

٨- مفضل بن عمر الجعفي، من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، ثقة.

٩- هارون بن خارجة، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ثقة.

١٠- إسماعيل بن زياد السكوني، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام موثق.

١١- النضر بن سويد، من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام ثقة.

- ١٢- يعقوب السراج، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ثقة.
 ١٣- عمر بن يزيد السابري، ثقة وإن كان الصيقل فهو مجهول.
 ١٤- ابن أبي عمير، يروي بالواسطة، وهو غني عن التعريف.
 ١٥- أبو الصباح مولى آل بسام، حسن.

ثالثاً- رميه بالجنون:

منشأ رمي المترجم بالجنون! وكيف لا يرمى بالجنون وهو يعلن بأن وصي الأوصياء، ووارث علم الأنبياء: محمد بن علي الباقر عليه السلام؟!، وكيف يمكن أن يعدّ عاقلاً في مجتمع ناصبي يعادي آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين، ومن يمتّ بهم بصلة؟!، ولا بدع! فإن صاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه نُسب أيضاً إلى الجنون، وهو العقل الكامل الذي خلقه الله تعالى في مجموع البشر.. وحثالة ذلك المجتمع القذر الجاهلي، وذرية بقية الأحزاب، والذين نادوا رسول الله من وراء الحجرات ونزلت فيهم: " أكثرهم لا يعقلون "، كسبوا من طريق الوراثة رمي عظماء الإسلام وعلماء الدين بما رمى آبائهم النبي صلوات الله وسلامه عليه، ومن هنا يتضح عظم مقام جابر، وعلو منزلته، وقداسة شخصيته، بحيث لم يسعهم رميه بغير الجنون..! فتفطن.

أقول: من تأمل في هذا الحديث وضمّ إليه الحديث الوارد في الاختصاص: ٢١٦، للشيخ المفيد أعلى الله تعالى مقامه، وهو قول الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر، لما سأله عن منزلة بعض خواص الشيعة، فقال: فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال: " منزلة سلمان من رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ". اتضح له من هذه المقارنة وضمّها إلى رواية الكشي بأن: علم الأئمة عليهم السلام انتهى إلى أربعة: سلمان، وجابر، والسيد الحميري، ويونس

بن عبد الرحمن إن منزلة جابر هي عظمة جداً، وأنه كان ممن وقف على أسرار الخلقة وخفايا الأمور، وأطلع على كثير مما لم يطلع عليه غيره، ومن غريب ما تشير إليه هذه المقارنة أنه ورد في سلمان أنه لو أطلع أبو ذر على ما في قلب سلمان لكفره، أو لقتله، وإن جابراً أيضاً لو أطلعوا على ما أطلع عليه لقتلوه أو كفروه، كما وقد رموه بالجنون والضعف، فتفطن.

رابعاً - آراء وكلمات أعلام الجرح والتعديل من العامة والخاصة:

آراء العامة:

قال في ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٩ ٣٨٤ برقم ١٤٢٥: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي أحد علماء الشيعة، له عن أبي الطفيل والشعبي وخلق، وعنه شعبة وأبو عوانة وعدة. قال ابن مهدي عن سفيان: كان جابر الجعفي ورعاً في الحديث، ما رأيت أروع منه في الحديث. وقال شعبة: صدوق. وقال يحيى بن أبي بكير، عن شعبة: كان جابر إذا قال: أخبرنا، وحدثنا، وسمعت .. فهو من أوثق الناس. وقال وكيع: ما شككتكم في شيء فلا تشكوا أن جابراً الجعفي ثقة.

وقال ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثوري لشعبة: لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمن فيك.

زهير بن معاوية: سمعت جابر بن يزيد، يقول: عندي خمسون ألف حديث ما حدثت منها بحديث، ثم حدث يوماً بحديث، فقال: هذا من الخمسين الألف.

وقال سلام بن أبي مطيع: قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف باب من العلم ما حدثت به أحداً، فأتيت أيوب فذكرت هذا له،

فقال: أمّا الآن فهو كذاب. وقال عبد الرحمن بن شريك: كان عند أبي، عن جابر الجعفي عشرة آلاف مسألة.

وروى إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أنه قال: يا جابر! لا تموت حتى تُكذّب على النبي ﷺ، قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي حتى أُتهم بالكذب.

عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: ترك يحيى القطان جابراً الجعفي، وحدثنا عنه عبد الرحمن قديماً، ثم تركه بأخرة، وترك يحيى حديث جابر بأخرة.

أبو يحيى الحماري، سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت فيمن رأيت أفضل من عطاء، ولا أكذب من جابر الجعفي..! ما أتيت به بشيء إلاّ جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا.. وكذا.. ألف حديث لم يظهرها.

جرير بن عبد الحميد، عن ثعلبة، قال: أردت جابراً الجعفي، فقال لي: ليث بن أبي سليم: لا تأتّه، فإنّه كذاب. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال يحيى: لا يكتب حديثه ولا كرامة. قال أبو داود: ليس عندي بالقويّ في حديثه.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: ألا تعجبون من سفيان بن عيينة، لقد تركت جابر الجعفي لقوله لما حكى عنه أكثر من ألف حديث، ثم هو يحدث عنه.

وقال أبو معاوية: سمعت الأعمش يقول: أليس أشعث بن سوار سألني عن حديث؟ فقلت: لا، ولا نصف حديث. ألسنت أنت الذي تحدّثت عن جابر الجعفي؟ وقال جرير بن عبد الحميد: لا أستحلّ أن

أحدّث عن جابر الجعفي، كان يؤمن بالرجعة.

وقال السمعاني في محكي أنسابه في جملة كلام له في ترجمة الرجل: .. وكان سبئياً، من أصحاب عبد الله بن سبأ، كان يقول: إنّ عليّاً عليه السلام يرجع إلى الدنيا. قال يحيى بن معين: جابر الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامة. وقال زائدة: جابر بن يزيد الجعفي كان كذاباً، يؤمن بالرجعة. وقال ابن الجوزي في المنتظم: كان جابر بن يزيد الجعفي رافضياً غالباً. وعن صحيح مسلم، عن محمد بن عمرو، والرازي قال: سمعت جريراً يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه ؛ لأنه يؤمن بالرجعة. وعن جامع الترمذي، عن أبي حنيفة أنّه قال: ما رأيت أكذب من جابر. وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث جابر الجعفي. وقال: هو كذاب يؤمن بالرجعة.

وقال عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا أبي عن جدّي، قال: إن كنت لآتي جابراً الجعفي في وقت ليس فيه خيار ولا قثاء فيتحول حول حوضه، ثم يخرج إليّ بخيار أو قثاء فيقول: هذا من بستاني. وقال عباس الدوري، عن يحيى: لم يدع جابراً مَن رآه إلا زائدة، وكان جابر كذاباً ليس بشيء.

وقال شهاب بن عباد: سمعت أبا الأحوص، يقول: كنت إذا مررت بجابر الجعفي سألت ربّي العافية. وذكر شهاب أنّه سمع ابن عينة يقول: تركت جابراً الجعفي وما سمعت منه ؛ قال: دعا رسول الله ﷺ، عليّاً فعلمه ممّا تعلّم، ثم دعا عليّ الحسن فعلمه ممّا تعلّم، ثم دعا الحسن الحسين فعلمه ممّا تعلّم، ثم دعا ولده .. حتى بلغ جعفر بن محمد، قال سفيان: فتركته لذلك!.

ابن عدي: حدّثنا علي بن الحسن بن فديد، أنبأنا عبيد الله بن يزيد بن العوام، سمعت إسحاق بن مطهر، سمعت الحميدي، سمعت سفيان، سمعت جابراً الجعفي، يقول: انتقل العلم الذي كان في النبي ﷺ إلى علي عليه السلام ثم انتقل من علي إلى الحسن عليه السلام ثم لم يزل حتى بلغ جعفرًا عليه السلام. الشافعي؛ سمعت سفيان، سمعت من جابر الجعفي كلاماً بادرت خفت أن يقع علينا السقف. قال سفيان: كان يؤمن بالرجعة، وقال الجوزجاني: كذاب، سألت أحمد عنه فقال: تركه عبد الرحمن فاستراح. وقال بندار: ضرب ابن مهدي على نيف وثمانين شيخاً حدّث عنهم الثوري.

إسحاق بن موسى، سمعت أبا جميلة يقول: قلت لجابر الجعفي: كيف تسلّم على المهدي؟ قال: إن قلت لك كفرت.. إلى أن قال: ابن مهدي، سمعت سفيان يقول: ما رأيت في الحديث أروع من جابر الجعفي ومنصور. أبو داود، سمعت شعبة يقول: إيش جاءهم به جابر؟ جاءهم بالشعبي، لولا السفر لجئناهم بالشعبي.

ورأيت زكريا بن أبي زائدة يزاحمنا عند جابر، فقال لي سفيان: نحن شباب، وهذا الشيخ ما له يزاحمنا؟ ثم قال لنا شعبة: لا تنظروا إلى هؤلاء المجانين الذين يقعون في جابر..! هل جئكم بأحد لم يلقيه.. إلى أن قال: قال ابن عدي: عامة ما قذفوه به: كان يؤمن بالرجعة.. إلى أن قال: وقال ابن حبان: كان سبئياً من أصحاب عبد الله بن سبأ، كان يقول: إنّ علياً يرجع إلى الدنيا.. إلى أن قال بسنده:.. سمعت زائدة يقول: جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي ﷺ. الحميدي: سمعت رجلاً يسأل سفيان: رأيت يا أبا محمد الذين عابوا على جابر الجعفي، قوله: حدّثني وصي الأوصياء؟

فقال سفيان: هذا أهونه .. إلى أن قال: مات جابر سنة سبع وستين ومائة. أقول: إنّما أطلت في نقل كثير ممّا نقله الذهبي، ليقف المطالع على اختلاف أقوال أعلام العامّة في جابر، ويعرف أنّ علّة تضعيفهم له لأمرين: كونه موالياً صريحاً لأئمّة الهدى، والثاني: أنّه يقول بالرجعة، وهذان الأمران مع اعتراف أكثرهم بمنزلته الرفيعة، ومقامه السامي، وطهارة ذيله أوجبا تضعيفه عندهم، وهما ينبغي أن يوجبا توثيقه عند أهل الحق، فراجع وتفطن.

وفي الجرح والتعديل ٤٩٧/٢ برقم ٢٠٤٣ قال: جابر بن يزيد الجعفي الكوفي أبو محمد .. إلى أن قال: روى عنه الثوري وشعبة وزهير وإسرائيل وشريك .. إلى أن قال: قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: كان جابر ورعاً في الحديث، ما رأيت أورع في الحديث من جابر.

وقال في تهذيب التهذيب ٤٧٤٦/٢ برقم ٧٥: جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي أبو عبد الله، ويقال: أبو يزيد الكوفي .. وذكر الأقوال التي نقلناها عن ميزان الاعتدال.

وفي تقريب التهذيب ١٢٣/١ برقم ١٧ قال: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي، من الخامسة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين.

وقال في تاريخ البخاري ٢/٢١٠ برقم ٢٢٢٣: جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، تركه عبد الرحمن بن مهدي، قال أبو نعيم: مات سنة ثمان وعشرين ومائة .. إلى آخره.

وقال في المغني في الضعفاء ١/١٢٦ برقم ١٠٧٩: جابر بن يزيد

الجعفي، مشهور عالم، قد وثّقه شعبة والثوري وغيرهما .. إلى أن قال:
وقال النسائي: متروك، وكذّبه بعضهم. وقال ابن معين: لا يكتب
حديثه. توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.

وفي الكاشف ١/ ١٧٧ ١٧٨ برقم ٧٤٨ قال: جابر بن يزيد الجعفي،
عن أبي الطفيل والشعبي، وعنه شعبة والسفيانان، من أكبر علماء الشيعة،
وثقه شعبة فشدّ وتركه الحفاظ .. إلى أن قال: مات سنة ١٢٨.

وقال في المجروحين ١/ ٢٠٨: جابر بن يزيد الجعفي من أهل الكوفة
كنيته: أبو يزيد، وقد قيل: أبو محمد، يروي عن عطاء والشعبي، روى
عنه الثوري وشعبة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة .. إلى آخره.

وقال في تذهيب تهذيب الكمال: ٥٩: جابر بن يزيد بن الحرث
الجعفي الكوفي، أحد كبار علماء الشيعة، عن عامر بن واثلة والشعبي،
وعنه شعبة والسفيانان وخلق، وثّقه الثوري وغيره، وقال النسائي:
متروك ..، مات سنة ثمان وعشرين ومائة .. وأرخ في البداية والنهاية
١٠/ ٢٩ في حوادث سنة ١٢٨ وفاته بتلك السنة.

وعنونه ابن قتيبة في معارفه: ٤٨٠، فقال: جابر الجعفي هو جابر بن
يزيد، وكان ضعيفاً في حديثه. وهو من الرافضة الغالية الذين يؤمنون
بالرجعة. وكان صاحب شبهة ونيرنجات، وقد روى عنه الثوري وشعبة،
وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة.

وفي صفحة: ٦٢٤ في أسماء الغالية من الرافضة؛ وعدّ منهم: جابر
الجعفي.

وفي شذرات الذهب ١/ ١٧٥، في ذكر من مات سنة ١٢٨، قال:
وجابر بن يزيد الجعفي من كبار المحدثين بالكوفة، روى عن أبي الطفيل

ومجاهد، وثقه وكيع وغيره، وضعفه آخرون.

وقال في تاريخ يعقوبي ٣/ ١٠٠ في ذكر فقهاء عصر السفاح: .. وجابر بن يزيد الجعفي .. وذكر في صفحة: ٨١ عن حميد بن قحطبة: قال: حدثني أبي قال: دخلت مسجد الكوفة أيام بني أمية، وعليّ فرو غليظ، فجلست إلى حلقة، وشيخ في صدر القوم يحدثهم، فذكر أيام بني أمية، وذكر السواد ومن يلبسه، فقال: يكون ويكون ويخرج رجل يقال له: قحطبة، كآته هذا الأعرابي وأشار إليّ، ولو أشاء أن أقول هو هو لقلت قال قحطبة: فخفت على نفسي، فتحيّت ناحية، فلمّا انصرف كلمته، فقال: لو شئت أن أقول: إنك أنت هو لقلت ..! فسألت عنه فقل لي: هو جابر بن يزيد الجعفي.

وفي صحيح مسلم ١/ ٢٠: وحدثني سلمة بن شبيب. حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان قال: كان الناس يحملون عن جابر قبل أن يظهر ما أظهر، فلمّا أظهر ما أظهر اتهمه الناس في حديثه، وتركه بعض الناس، فقل لي: وما أظهر؟ قال: الإيمان بالرجعة .. ثم ذكر في جابر أقوال آخرين، فراجع. وفي النجوم الزاهرة ١/ ٣٠٨ في حوادث سنة ١٢٨ قال: وفيها توفي جابر بن يزيد الجعفي من الطبقة الرابعة، من تابعي أهل الكوفة، وقد تكلم فيه، وضعفه بعضهم.

وفي العبر ١/ ١٦٧ في حوادث سنة ١٢٨ قال: وفيها [توفي] جابر بن يزيد الجعفي من كبار المحدثين بالكوفة، روى عن أبي الطفيل، ومجاهد، وثقه وكيع وغيره، وضعفه آخرون.

وفي أنساب السمعاني ٣/ ٢٩٣ باب الجيم في مادة (جعفي) قال: من القدماء أبو يزيد جابر بن يزيد الجعفي، من أهل الكوفة، وقيل: كنيته:

أبو محمد، يروي عن عطاء والشعبي، روى عنه الثوري وشعبة، مات سنة ١٢٨ وكان سبئياً من أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول: إنَّ عليّاً رضي الله عنه [صلوات الله عليه] يرجع إلى الدنيا، قال يحيى بن معين: جابر الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامة، وقال زائدة: جابر الجعفي كان كذاباً يؤمن بالرجعة.

وقال في ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٠ برقم ٣٦٩٧: شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي .. إلى أن قال: وقال عبد الرحمن بن شريك كان عند أبي عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفي، وعشرة آلاف غرائب. وفي الوافي بالوفيات ١١/ ٣٢٣١ برقم ٥٨، قال: جابر بن يزيد الجعفي أخذوا عنه العلم على ضعفه ورفضه، روى عن أبي الطفيل، والشعبي، ومجاهد، وأبي الضحى، وعكرمة وطائفة. وقال شعبة: هو صدوق، وقال ابن معين: لا تكتبوا حديث جابر الجعفي ولا كرامة، وقال زائدة: كان جابر الجعفي والله كذاباً يؤمن بالرجعة!! وقال أبو حنيفة: ما رأيت أكذب من جابر، ما أتته بشيء من رأي إلاَّ أتاني فيه بأثر، وزعم أنَّ عنده ثلاثين ألف حديث. وعامة ما قذفوه أنَّه آمن برجعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه [عليه أفضل الصلاة والسلام] إلى الدنيا. توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

وذكره في تهذيب الكمال ٤/ ٤٦٥ حديث ٨٧٩ وذكر توثيق بعض وتضعيف آخرين وعدَّ من روى عنهم ورووا عنه.

خامساً- وفي دول الإسلام ١/ ٨٩ في حوادث سنة ٢٨ قال: وفيها توفي .. إلى أن قال: وجابر بن يزيد الجعفي عالم الشيعة بالكوفة. آراء علمائنا الإمامية:

سبق وإن ذكرنا توثيق جمع للمترجم كابن الغضائري والمجلسي في الوجيزة وغيرهما، إلا أنه قد وثقه جمع آخرين، منهم ما ذكره في ملخص المقال في قسم الصحاح: ٤٢ من قوله: جابر بن يزيد الجعفي الكوفي .. ثم ذكر كلام النجاشي والعلامة والكشي .. إلى أن قال: والأرجح توثيقه، وروى أنه روى سبعين ألف حديث عن الباقر عليه السلام وروى مائة وأربعين ألف حديث، والظاهر أنه ما روى أحد بطريق المشافهة عن الأئمة عليهم السلام أكثر مما روى جابر، فيكون عظيم المنزلة عندهم عليهم السلام، لقولهم عليهم السلام: " اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا " ويأتي في يونس بن عبد الرحمن أن علم الأئمة عليهم السلام انتهى إلى أربعة، أحدهم جابر. وفي إتقان المقال في قسم الثقات قال: ٣٢: جابر بن يزيد الجعفي ثقة في نفسه، وسيأتي في الضعفاء، وفي صفحة: ٢٦٦ في قسم الضعفاء: جابر بن يزيد الجعفي .. ثم ذكر عبارة النجاشي .. إلى أن قال: قلت: ليس في إنشاد المفيد دلالة على رمية إتياء بالاختلاط، إذ لم يسند تلك الأشعار إليه أو إلى جابر .. ثم ذكر كلام الخلاصة والكشي والفهرست، ثم قال: وقد مرّ في قسم الثقات.

وقال في رجال وسائل الشيعة ٢٠ / ١٥١ برقم ٢١٣: جابر بن يزيد الجعفي وثقه ابن الغضائري وغيره، وروى الكشي وغيره أحاديث كثيرة تدلّ على مدحه وتوثيقه، وروى فيه ذم يأتي ما يصلح جواباً عنه في زرارة، وضعفه بعض علمائنا، والأرجح توثيقه، وقال الشيخ: له أصل، وروي أنه روى سبعين ألف حديث عن الباقر عليه السلام وروى مائة وأربعين ألف حديث، والظاهر أنه ما روى أحد بطريق المشافهة عن الأئمة عليهم السلام أكثر مما روى جابر، فيكون عظيم المنزلة عندهم عليهم السلام، لقولهم عليهم السلام:

أعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا.

وقال في هداية المحدثين: ٢٨: باب جابر؛ المشترك بين جماعة لاحظ

لهم بالتوثيق ما عدا جابر بن يزيد الجعفي ..

وفي مجمع الرجال ١٢/٢ قال القهپائي معلقاً على قول النجاشي:

تدلّ على الاختلاط: قيل فيه إشعار بأنّه يقبل ما يرويه عنه الثقات،

ولعلّه الصواب. وفي رجال الشيخ الحر العاملي المخطوط: ١٣ من

نسختنا: جابر بن يزيد الجعفي؛ اختلفت الروايات في مدحه وذمّه،

والمدح أرجح، واختلفت الأصحاب أيضاً، وأكثرهم رجّحوا التضعيف

! والذي يظهر من الأحاديث ترجيح المدح، ووجه الذم التقية لما يأتي في

زرارة وقال المجلسي الأوّل في مشيخة الفقيه من روضة المتقين ١٤/٧٦:-

وما كان فيه عن جابر بن يزيد الجعفي أبو عبد الله الجعفي وقيل:

أبو محمد لقى الباقر والصادق عليهما السلام، ومات في أيامه عليهما السلام .. ثم

نقل كلمات جماعة، ثم قال في صفحة: ٧٧: والذي يخطر ببالي من تتبّع

أخباره أنّه كان من أصحاب أسرارهما عليهما السلام، وكان يذكر بعض المعجزات

التي لا يدركها عقول الضعفاء حصل به الغلوّ في بعضهم، ونسبوا إليه

افتراء سيّئ الغلاة والعامة، روى مسلم في أوّل كتابه ذمّواً كثيرة في جابر،

والكل يرجع إلى الرفض، وإلى القول بالرجعة، وكان مشتهراً بينهم،

وعمل على أخباره جلّ أصحاب الحديث، ولم نطلع على شيء يدلّ على

غلوّه أو اختلاطه سوى خبر ضعيف رواه الكشي، والله تعالى يعلم. وقال

الشریف اللاهيجي في خير الرجال المخطوط: ٨١ من نسختنا: والله درّ

من قال: إنّ الظاهر أنّ جابر ثقة ممّن يعتمد عليه بحيث لا غبار عليه.

وفي روح الجوامع المخطوط: ٢٦٢ عنوانه ونقل توثيق ابن الغضائري

وكلام النجاشي وبعض روايات الكشي .. وغيرها، ثم قال: وكيف كان؛ فأحاديث المدح أظهر، فهو ثقة جليل.

وفي منهج المقال: ٨٠ [٣/ ١٥٤ ١٧١ برقم (٩٦٥)] بعد أن ذكر كلمات الأعلام كالنجاشي والشيخ والعلامة وروايات الكشي، قال: واعلم أنّ ما تقدّم من قول الخلاصة: والأقوى عندي التوقف فيما يرويه هؤلاء .. مشعر بأنّه يقبل ما يرويه عنه الثقات ولعله الصواب، فإنّ تلك الأشعار إن كان ممّا قيل فيه فلعلّ ذلك لسخافة ما نقل عن هؤلاء الضعفاء، وإن نقلت عنه أو مضمونها، فلعل ذلك أيضاً من فعل هؤلاء على أن قائل الأشعار غير معلوم الآن لنا، وكأنّ مستند نسبة الاختلاط إليه ليس إلّا هذا، والله أعلم. وقال في منتهى المقال: ٧٣ [الطبعة المحقّقة ٢/ ٢١٩ برقم (٥١٦)]: قلت: كلام (جش) ليس صريحاً في ضعفه وعلى فرضه، فالترجيح للتوثيق لترحم الإمام عليه، بل تزكيتة وعدم مقاومتها لقدر النجاشي طريف، والسند كما ترى صحيح، مضافاً إلى الحديث الآخر الصريح في جلالته أيضاً والسند أيضاً معتبر، ويأتي في يونس بن عبد الرحمن إنّ علم الأئمة انتهى إلى أربعة أحدهم جابر.

وذكر جابراً الوحيد عليه السلام في تعليقه المطبوعة على هامش منهج المقال: ٧٧ [٣/ ١٥٥ ١٥٩ برقم (٣٢٥)] ثم ذكر الأقوال فيه، وقطع بأنّ منشأ تضعيفه هو روايته بعض الأخبار الحاكية عن معجزات الأئمة عليهم السلام ممّا لا تتحمّله عقول الضعفاء، وحكم بجلالته ووثاقته.

وجاء في كامل الزيارات: ٥٨ باب ١٦ حديث ٦ [تحقيق نشر الفقاهة: ١٢٥ حديث ١٤٠] بسنده: .. عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي

جعفر عليه السلام .. هذا بناءً على وثيقة كل من وقع في سند كامل الزيارات وإن لم نقل به. وفي مستدرک الوسائل ٣/ ٥٨٠ الطبعة الحجرية [والطبعة المحققة ٢٢ من الخاتمة ١٩٣ ٢١٩ برقم (٥٧)] قال: جابر بن يزيد الجعفي ؛ محمد بن علي ما جيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عنه .. السند إلى عمرو صحيح على ما مرّ، وأمّا عمرو فضعّفه النجاشي. وقال زيد: في كتاب جابر الجعفي أحاديث ينسب بعضها إليه، والأمر ملتبس، وظاهره أنّ سبب الضعف نسبة الكذب والوضع إليه من مجهول لا يعرف حاله، ويكذّبه رواية الأجلّة عنه، واعتمادهم على تفسير جابر عليه، فروى عنه الثقة أبو الحسن أحمد بن النضر كثيراً، ومحمد بن خالد الطيالسي، وسيف بن عميرة، والجليل يونس بن عبد الرحمن كما في الكافي في باب العفو، وباب برّ الوالدين، وباب أنّ الميت يمثل له ماله وولده، والحسن بن محبوب فيه في باب الرفق، وباب نصيحة المؤمن، وباب ما أخذه الله على المؤمن . وعثمان بن عيسى، وحمّاد بن عيسى .. إلى أن قال: وعبد الله بن المغيرة في الكافي في باب فضل الخبز .. وهؤلاء الخمسة من أصحاب الاجماع، ومحمد بن خالد البرقي، والحسين بن المختار، وعلي بن سيف بن عميرة، وإسماعيل بن مهران السكوني، والنضر بن سويد، ونصر بن مزاحم، والحسين بن علوان، وإبراهيم بن عمر اليماني، وخلاد السدي الذي يروي عنه ابن أبي عمير ومحمد بن سنان.

وكيف يحتمل في حقّه الضعف بالكذب والوضع مع اعتماد هؤلاء عليه؟! وفيهم مثل يونس وحمّاد الذي بلغ من تقواه وتبّته واحتياطه أنّه كان يقول: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثاً فلم أزل

أدخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين، وهل يروي مثله عن غير الثقة المأمون؟! يؤيد ذلك اعتماد علي بن إبراهيم عليه في تفسيره كثيراً.. ثم ذكر عن شرح المشيخة. ثم قال: قلت: ويظهر من الشيخ المفيد رحمته الله أيضاً الاعتماد عليه، فإنه في كتاب الكافئة المبني على المسائل العلميّة، وتنقيد الأخبار وردّها وقبولها تلقّي أخباره بالقبول، فقال في موضع سؤال فإن قالوا: أفليس قد روى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام..؟! إلى أن قال: فاستدل بروايته على إنكاره عليه السلام الخبر المذكور، وكذا صنع به في رسالته في الردّ على أصحاب العدد كما يأتي وغير ذلك، فالحقّ دخوله في الثقات، خصوصاً لو بنينا على كون رواية واحد من أصحاب الاجماع فضلاً عن خمسة منهم من أمارات الوثاقة.. كما صرح به العلامة الطباطبائي، ويظهر من العلامة في المختلف.. وأما جابر؛ فما أشبهه به: محمد بن سنان في هذا المقام، والحقّ أنّه من أجلاء الرواة، وأعظم الثقات، بل من حملة أسرارهم، وحفظة كنوز أخبارهم.. ثم ذكر روايات التي نقلها المؤلّف قدس سرّه عن رجال الكشي، ونقلناها عن الاختصاص، والغيبة للشيخ الطوسي والكافي.. إلى أن قال في صفحة: ٥٨٣ [٢٠٨]: ورواية جملة من الأجلاء [عنه، منهم: صفوان بن يحيى، كما في الخرائج في فصل أعلام الصادق عليه السلام، وعنبسة بن بجاد العابدي، وهشام بن سالم، والنضر بن سويد، وسيف بن عميرة، وعمار بن مروان، وإبراهيم بن سليمان، وإبراهيم بن عمر اليماني، وعمر بن أبان، والمفضل بن عمر، والحسن بن السري، وعمرو بن شمر، وعمرو بن عثمان، وعمر بن يزيد، وعبدالله بن غالب،

ويعقوب السراج الذي قال المفيد فيه: أنّه كان من شيوخ أصحاب الصادق عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته، وميسر، والسكوني، ومثنى الحنّاط، وصباح المزني.. ثم ذكر كلمات العامة وتضعيفهم له.. ثم ذكر أن ابن شهر آشوب والكفعمي عدّوا المترجم باباً للإمام الباقر عليه السلام.. ثم روى عن جعفر بن محمد بن مالك بسنده:.. عن ميمون بن إبراهيم، عن جابر أنّه قال: علّمني ابن فاطمة عليها السلام كلمات، ما أشاء أن أعلم بهنّ شيئاً إلاّ علمته. يعني الباقر عليه السلام.. ثم روى روايات تدلّ على فضله وعلوّ مقامه،.. ثم ذكر عبارة المفيد في رسالته في الردّ على أصحاب العدد، ثم ما ذكره المجلسي الأول والعلامة في الخلاصة، ثم قال في صفحة: ٥٨٤ [٢١٨]: قلت: قد كانت جملة من المسائل المتعلّقة بالمعارف عند جماعة من أعظم هذا العصر من المناكير التي يضلّلون معتقدها، وينسبونها إلى الاختلاط؛ كوجود عالم الذرّ والأظلة عند الشيخ المفيد، وطبيّ الأرض عند علم الهدى، ووجود الجنة والنار الآن عند أخيه الرضي.. وأمثال ذلك ممّا يتعلق بمقاماتهم عليهم السلام وغيره، مع تواتر الأخبار بها، وصيرورتها كالضروريات في هذه الأعصار، وظاهر أنّ من يرى الذي يروي خلاف ما اعتقده ينسبه إلى الاختلاط، بل الزندقة! ومن سبر روايات جابر في هذه الموارد وغيرها يعرف أنّ نسبة الاختلاط إليه اعتراف له ببلوغه المقامات العالية، والذروة السامية من المعارف.

ثم نقول: الظاهر أن الشيخ المفيد أنشد هذه الأشعار من باب الحكاية والنقل من دون اعتقاد بصدق مضمونها فيه، لما تقدم من نصّه على جلالته، وعدم تطرّق الطعن إليه بوجه في الرسالة العددية، واعتماده على

رواياته في إرشاده، وفي كتاب الكافئة في موارد متعدّدة أشرنا إلى بعضها في ترجمة: عمرو بن شمر. ثم إنَّ تَمَسَّك النجاشي لاختلاطه بالأشعار كما هو الظاهر من كونها مستنده فيه مع ما رأى من إكثار أئمة الحديث مثل الكليني وشيخه علي والصدوق، والصفار، وابن قولويه، والشيخ المفيد شيخه في الإرشاد، والأُمالي، والكافئة، والاختصاص ... وغيرهم من النقل عنه، عجيب!، وأعجب منه قوله: وقلّما يورد عنه شيء في الحلال والحرام ..! فإنَّ في كثير من أبواب الأحكام منه خبر، وروى الصدوق في باب السبعين من الخصال عنه خبراً طويلاً فيه سبعون حكماً من أحكام النساء يصير بمنزلة سبعين حديثاً، وكتاب جعفر بن محمد بن شريح، أكثر أخباره عنه، وأغلبها في الأحكام .. فلو جمع أحد أسانيد جابر في الأحكام لصار كتاباً. فكيف يستقل هذا النقاد مروياته في الحلال والحرام، ومع الغضّ نقول: ليس هذا وهنا فيه، فإنَّ القائمين بجمع الأحكام في عصره كان أكثر من أن يحصى، فلعلّه رأى أن جمع غيرها ممّا يتعلق بالدين كالمعارف، والفضائل، والمعاجز، والأخلاق، والساعة الصغرى والكبرى أهمّ، ونشرها ألزم، فكلّها من معالم الدين، وشعب شريعة خاتم النبيين، كما أن قلّة ما ورد من زرارة وأضرابه في هذه المقامات لا تورث وهنا فيهم، ولكلّ وجهة هو موليّها ..

وفي روضات الجنات ١٤٦/٢ ١٤٧ برقم ١٥٨ في ترجمة: بهلول بن عمرو المجنون قال: .. ويؤيد أيضاً صدق هذه النسبة إليه ما نقل في أخبارنا المعتبرة من صدور الأمر بالتجانن عن مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام بالنسبة إلى جابر الجعفي، وهو أيضاً من حملة أسرارهم الأخيار المقربين حين خروجه إلى الكوفة من خدمة الإمام عليه السلام وكان والي الكوفة

قد أمر بإرسال رأسه إلى الخليفة، لكثرة ما كان ينشره فيهم من مناقب المعصومين عليهم السلام، فصار ذلك منشأ لخلاصه، وعذرهم إيّاه بعد شهادة أهل البلد بجنونه، إلّا أنّ جنون جابر كان من قبيل الأدواري، ومختصاً بتلك الواقعة، بخلاف جنون البهلول المطبق أوقاته طول حياته لشدة التقية في زمانه ..

وذكر في مجالس المؤمنين ١ / ٣٠٥ ما ذكره الكشي والنجاشي والذهبي في ميزان الاعتدال.

سادساً- نشير إلى جملة من الأحاديث التي جاءت في الكتب الأربعة تحت عنوان: جابر بن يزيد، وجابر بن يزيد الجعفي، وجابر الجعفي. منها: ما جاء في الكافي ١ / ١٢٣ حديث ٢ بسنده: .. عن الحسن بن السري، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام .. وصفحة: ٢٠٩ حديث ٦ بسنده: .. عن عبد القهار، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام .. وصفحة: ٢٧١ حديث ١ بسنده: .. عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام .. وصفحة: ٣٩٦ حديث ٧ بسنده: .. عن النعمان بن بشير قال: كنت مزاملاً لجابر بن يزيد الجعفي فلما أن كنّا بالمدينة دخل على أبي جعفر عليه السلام .. وصفحة: ٤٤٢ حديث ١٠ بسنده: .. عن الفضل، عن جابر بن يزيد قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام . والكافي ٢ / ١٢٦ حديث ١١ بسنده: .. عن ابن العزمي، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام .. وصفحة: ١٦٦ حديث ٢ بسنده: .. عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفي قال: تقبضت بين يدي أبي جعفر عليه السلام .. وصفحة: ٩٣ حديث ٢٢ بسنده: .. عن شريك، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام .. وصفحة: ١٦٥

حديث ١٠ بسنده: .. عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام .. وصفحة: ٢٥٣ حديث ٩ بسنده: .. عن زكريّا الحرّ، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام .. وفيه ٣/ ٤١٥ حديث ٨ بسنده: .. عن عمر بن يزيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام .. وحديث ١٠ بسنده: .. عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام .. وفيه ٥/ ٥١٤ حديث ٣ بسنده: .. عن عبد الله بن غالب، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام .. وصفحة: ٤٤٧ حديث ٢ بسنده: .. عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام .. وفيه ٦/ ٤٦٦ حديث ٦ بسنده: .. عن بعض أصحابنا بلغ به جابراً الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام .. وفيه ٧/ ٢٧١ حديث ٢ بسنده: .. عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام .. وصفحة: ٤٣٥ حديث ٣ بسنده: .. عن محمد بن فرات خال أبي عمّار الصيرفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام .. وفيه ٨/ ١٨ حديث ٤ بسنده: .. عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام .. وصفحة: ١٥٧ حديث ١٤٩ بسنده: .. عن إسماعيل بن مهران، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد قال: حدثني محمد بن علي عليه السلام .. وصفحة: ٣٣٦ حديث ٥٢٩ بسنده: .. عن عبد الله بن غالب، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام .. والتهذيب ١/ ٢٤٥ حديث ٧٠٨: وسأل جابر بن يزيد الجعفي أبا جعفر عليه السلام .. وصفحة: ٤٥٩ حديث ١٤٩٦ بسنده: .. عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام .. وفيه ٣/ ٤٨ حديث ١٦٧ بسنده: .. عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام .. وصفحة: ٢٣٦ حديث ٦٢٠ بسنده: ..

عن الفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام ..
وفيه ٢١٣/٦ حديث ٥٠٢ بسنده: .. عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد
ومعاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام .. وصفحة: ٣٨٧ حديث ١١٥٢
بسنده: .. عن شريك، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام ..
وفيه ٣٣٢/٩ حديث ١١٩٣ بسنده: .. عن سفيان الثوري، عن جابر
الجعفي، عن سويد بن غفلة قال: أتى علي بن أبي طالب عليه السلام ..
والاستبصار ٤١/١ حديث ١١٥: فأما ما رواه جابر بن يزيد الجعفي
قال: سألت أبا جعفر عليه السلام .. وفيه ١٧٤/٤ حديث ٦٥٥ بسنده: .. عن
سفيان الثوري، عن جابر الجعفي، عن سويد بن غفلة قال: إن علي بن
أبي طالب عليه السلام .. ومن لا يحضره الفقيه ١٥/١ حديث ٣١: وسأل جابر
بن يزيد الجعفي أبا جعفر عليه السلام .. وفيه ٤٧/٣ حديث ١٦٦: روى جابر
بن يزيد ومعاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام .. وفيه ٢٨٣/٤ حديث
٨٤٣: وروى عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام .. وصفحة: ٢٩٠ حديث ٨٧٦: وروى عمرو
بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام .. وصفحة: ٢٩٦ حديث ٨٩٧ بسنده: .. عن مرزوم، عن جابر بن
يزيد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ ..

هذه نبذة يسيره من الروايات التي وقع في أسنادها.

وسمعت من الفهرست رواية الأول، ورواية أبي جميلة المفضل بن

صالح، وإبراهيم بن سليمان، عنه.

وزاد في المشتركاتين التمييز برواية عبد الرحمن بن كثير، وحريز،

وعبد الله بن محمد، ويوسف بن يعقوب، عنه. وزاد في جامع الرواة نقل

رواية رزام، وإبراهيم بن عمر اليماني، وشريك، وعمرو بن أبي المقدام، وعمرو بن أبان، وسفيان الثوري، وسعد، وابن أبي عمر، والجلاب، وشريس الوابشي، والنضر بن سويد، وسيف بن عميرة، وإسحاق بن عبد العزيز أبي السفاتج، وعبد الله بن الحكم، وعمرو بن عثمان، وعمر بن يزيد، وعبد الله بن غالب، وهشام بن سالم، وعمار بن مروان، وأبي الربيع القزّاز، ويعقوب السّراج، وعثمان بن يزيد، وبكار، وميسر، ومثنى الحنّاط، ومحمد بن فرات، وصباح المزي، وعبد الله بن أبي الحرث الهمداني، وعنبسة بن بجاد العابد، وابن أبي عمير، عنه. ولكن الظاهر ارسال رواية الأخير عنه، لبعدهما كثيراً، إلاّ أنّه لا يضرّ لكون مراسيله كالمسانيد، كما لا يخفى.

سابعاً- حصيلة البحث:

أقول: يحار المرء، وتحيطه هالة من الوجوم من تضعيف بعض أعلامنا للمترجم طاب رسمه، وغفلتهم في تحقيق حال بعض الرواة المبرزين، والتسرّع في الحكم عليهم بالضعف أو الجهالة، ومن أولئك الرواة الأبرار، وعيبة أسرار الأئمة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم المترجم الجليل جابر بن يزيد الجعفي رضوان الله تعالى عليه، فإنّه اختص بمزايا عالية ترفعه إلى قمة الوثاقة والجلالة، ولك أن تسرح نظرك فيما نقله المؤلّف قدس سرّه، وذكرته في التعليق من كلمات الخاصة والعامة، وتمنح الموضوع دراسة وافية، لتقف على مقام هذا المحدث العظيم، بعد أن وثقه طائفة من العامة، وشهدوا بعلمه، وصدقته، ووثاقته. وضعفه آخرون محتجّين بأنّه كان يؤمن بالرجعة، وأنّه عند هلاك الوليد، واجتماع الناس في المسجد حدّث المجتمعين بحديث، وقال: حدّثني وصيّ الأوصياء، ووارث علم

الأنبياء محمد بن علي عليه السلام.. فرموه بالجنون، وهم معذورون في تضعيفه ورميه بالجنون؛ لأنه إذا كان محمد بن علي الباقر عليه السلام وصيّ الأوصياء، وكان الوارث لعلم الأنبياء، فما الذي يبقى لأشياخهم وخلفائهم، فهم مضطرون لحفظ مذهبهم، وعدم انهدام أساس عقيدتهم، من رمية بكل ما يحطّ منه، ولكن المؤسف له جداً من بعض علماء الخاصة المتسرّعين في الأحكام، والمتساهلين في تحقيق حال الرواة، من رمية بالضعف.. وإليك بعض ما أمتاز به هذا المترجم الجليل:

- ١- كونه بواباً للإمام الباقر عليه السلام.
- ٢- ترحم الإمام الصادق عليه السلام عليه.
- ٣- شهادة الإمام الصادق عليه السلام بأنه كان يصدق عليهم في حديثه.
- ٤- انتهاء علم الأئمة إلى أربعة.. هو أحدهم.!
- ٥- إعطاء الباقر عليه السلام له كتاباً وحرّم عليه أن يحدث بما فيه مادام لبني أمّية سلطان، وأوجب عليه بأن يحدث بما فيه بعد انقراض سلطانهم، وأنعم عليه كتاباً آخر وحرّم عليه بأن يحدث بما فيه.
- ٦- ظهور أمور منه خارقة، وكرامات فائقة.
- ٧- امتثاله لأمر إمامه عليه السلام حيث أمره بالتجنّ حفظاً لدمه.
- ٨- كثرة رواياته في المعارف الإلهية والأحكام، وقد صحّ عنهم عليهم السلام بأنه: اعرفوا منازل الرجال منا على قدر روايتهم عنا. ومع هذه المميّزات كيف يمكن التغاضّ عنها وعدّه في مستوى أقل من الوثاقة ^(١).

(١) هامش كتاب: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٤ - ص ٨٧ - ١٤١، رقم الترجمة العام (٣٥٨٥)، رقم الترجمة الخاص (٣٣).

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[١٣٤٦] جابر بن يزيد:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: (ابن الحارث بن عبد يغوث، الجعفي، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة على ما ذكره ابن حنبل وقال يحيى بن معين: مات سنة اثنتين وثلاثين وقال القتيبي هو من الأزد). وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: "أبو عبد الله الجعفي، تابعي، اسند عنه، روى عنهما عليهما السلام".

وعنونه النجاشي، قائلا: أبو عبد الله وقيل: أبو محمد الجعفي، عربيّ قديم، نسبه: ابن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرّان بن جعفي، لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام ومات في أيامه سنة ثمان وعشرين ومائة، روى عنه جماعة غمز فيهم وضغفوا، منهم: عمرو بن شمر، ومفضل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف بن يعقوب. وكان في نفسه مختلطا. وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله ينشد أشعارا كثيرة في معناه يدلّ على الاختلاط، ليس هذا موضعا لذكرها. وقلّما يورد عنه شيء في الحلال والحرام له كتب، منها: التفسير، أخبرناه (إلى أن قال) عن عبد الله بن محمد، عن جابر، به. وهذا عبد الله بن محمد يقال له: الجعفي، ضعيف (إلى أن قال) ويضاف إليه رسالة أبي جعفر إلى أهل البصرة وغيرها من الأحاديث والكتب، وذلك موضوع، والله أعلم!

وعنونه الفهرست، قائلا: "له أصل" إلى أن قال: "عن المفضل بن صالح، عنه

ورواه حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عنه وله كتاب التفسير" إلى أن قال:

"عن منخل بن جميل عن جابر".

وقال الخلاصة: عنونه ابن الغضائري، قائلا: الجعفي الكوفي، ثقة في نفسه، ولكن جلّ من روى عنه ضعيف فممن أكثر عنه من الضعفاء: عمرو بن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح السكوني، ومنخل بن جميل الأسدي. وأرى الترك لما روى هؤلاء عنه والوقف في الباقي، إلا ما خرج شاهداً.

وقال. الخلاصة أيضاً: عنونه عليّ بن أحمد العقيقي، قائلا: روى أبي عن عمّار بن أبان، عن الحسين بن أبي العلاء: أنّ الصادق عليه السلام ترحّم عليه، وقال: إنّّه كان يصدق علينا. وابن عقدة قائلا: روى محمد بن أحمد بن البرّ الصانع، عن أحمد بن الفضل، عن حنان، عن زياد بن أبي الحلال: أنّ الصادق عليه السلام ترحّم على جابر وقال: إنّّه كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة! وقال: إنّّه كان يكذب علينا.

وروى الكشي، عن حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت لهما: أنا أسأل أبا عبد الله عليه السلام فلما دخلت ابتدأني وقال: رحم الله جابر الجعفي! كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعد! كان يكذب علينا.

و عن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد فاذا الناس مجتمعون قال: فأتيتهم فاذا جابر الجعفي عليه عمامة خزّ حمراء! وإذا هو يقول: حدّثني وصيّ الأوصياء وارث علم الأنبياء محمد بن عليّ عليه السلام قال: فقال الناس جنّ جابر! جنّ جابر!.

و عن آدم بن محمد البلخي، عن عليّ بن الحسن بن هارون الدقاق،

عن عليّ بن أحمد، عن أحمد بن عليّ بن سليمان، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عليّ بن حسان، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر، قال: لا تحدّث به السفلة فيذيعوه، أما تقرّأ في كتاب الله عزّ وجلّ " فاذا نقر في الناقور " ؟ إنّ منّا إماما مستترا فاذا أراد الله اظهّار أمره نكت في قلبه وظهر، فقام بأمر الله عزّ وجلّ .
و عن جبرئيل بن أحمد، عن الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، وأنا شابّ، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: ممّن؟ قلت: من جعفي، قال:

ما أقدمك إلى هاهنا؟ قلت: طلب العلم، قال: ممّن؟ قلت: منك، قال: فاذا سألك أحد من أين أنت؟ فقل من أهل المدينة قال: قلت: أسألك قبل كلّ شيء عن هذا أيحلّ لي أن أكذب؟ قال: ليس هذا بكذب، من كان في المدينة فهو من أهلها حتّى يخرج قال: ودفع إليّ كتابا وقال لي: إنّ أنت حدّثت به حتّى يهلك بنو اميّة فعليك لعنتي ولعنة آبائي! وإنّ أنت كتمت منه شيئا بعد هلاك بني اميّة فعليك لعنتي ولعنة آبائي! ثمّ دفع إليّ كتابا آخر، ثمّ قال: وهالك هذا! فان حدّثت بشيء منه أبدا فعليك لعنتي ولعنة آبائي!

و عنه، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي وما روى، فلم يجبني، وأظنّه قال: سألته بجمع فلم يجبني فسألته الثالثة، فقال لي: يا ذريح! دع ذكر جابر فإنّ السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنّعوا أو قال أذاعوا .
و عنه، عنه، عن عليّ بن حسان الهاشمي، عن عبد الرحمن بن

كثير، عن جابر بن يزيد، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر! حديثنا صعب مستصعب، أمرد، ذكوان، وعر، أجرد، لا يحتمله والله! إلا نبيّ مرسل أو ملك مقرب أو مؤمن ممتحن، فاذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فاحمد الله، وإن أنكرته فردّه إلينا أهل البيت، ولا تقل: كيف جاء هذا؟ وكيف كان؟ أو كيف هو؟ فإنّ هذا هو والله! الشرك العظيم .

و عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن جابر، قال: رويت خمسين ألف حديث، ما سمعه منّي أحد .

و عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: حدّثني أبو جعفر عليه السلام تسعين ألف حديثاً لم احّدث بها أحداً قطّ ولا احّدث بها أحداً أبداً قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: إنك قد حملتني وقرا عظيماً بما حدّثني به من سرّكم الذي لا احّدث به أحداً فربّما جاش في صدري حتّى يأخذني شبه الجنون، قال: يا جابر! فاذا كان ذلك فاخرج إلى الجبّانة فاحفر حفيرة ودلّ رأسك فيها ثم قل: حدّثني محمّد بن عليّ بكذا وكذا .

و عن نصر بن الصباح، عن أبي يعقوب إسحاق بن محمّد البصري، عن عليّ بن عبد الله، قال: خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكباً قصبه حتّى مرّ على سكك الكوفة، فجعل الناس يقولون: جنّ جابر! جنّ جابر! فلبثنا بعد ذلك أيّاماً فاذا كتاب هشام قد جاء يحمله إليه! قال: فسأل عنه الأمير، فشهدوا عنده أنّه قد اختلط، وكتب بذلك

إلى هشام، ولم يعرض له ثمّ رجع إلى ما كان من حاله الاولى .

وعنه، عنه، عن فضيل بن محمد بن زيد الحامض، عن موسى بن عبد الله، عن عمرو بن شمر، قال: جاء قوم إلى جابر الجعفي، فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم، قال: ما كنت بالذي اعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده وهم يخلّونه ويكذبونه فلمّا كان من الغد أتمّوا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء، فلمّا كان عند العصر زلّت قدم البناء، فوقع فمات !

وعنه، عنه، عن عليّ بن عبيد ومحمد بن منصور الكوفي، عن محمد بن إسماعيل، عن صدقة، عن عمرو بن شمر، قال: جاء العلاء بن شريك برجل من جعفي، قال: خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتّى انتهى إلى السواد، قال: فينا نحن قعود وراعي قريب منّا إذ ثغت نعجة من شياته إلى حمل، فضحك جابر، فقلت له: ما يضحكك أبا محمد؟ قال: إنّ هذه النعجة دعت حملها فلم يجيء، فقالت له: تنحّ عن هذا الموضع فإنّ الذئب عا ما أوّل أخذ أخاك منه، فقلت: لأعلمن حقيقة هذا أو كذبه، فجئت إلى الراعي فقلت: يا راعي تبيعني هذا الحمل؟ قال: فقال: لا! فقلت: ولم؟ قال: لأنّ أمّه أفره شاة في الغنم وأغزرها درّة وكان الذئب أخذ حملها منذ عام الأوّل من ذلك الموضع فما رجع لبنها حتّى وضعت هذا فدرّت، فقلت: صدق! ثمّ أقبلت فلمّا صرت إلى جسر الكوفة نظر إلى رجل معه خاتم ياقوت، فقال له: يا فلان! خاتمك هذا البراق أرنيه، قال: فخلعه وأعطاه، فلمّا صار في يده رمى به في الفرات، قال: الله! ما صنعت؟ قال: تحبّ أن تأخذه؟ قال: نعم قال: فقال بيده: إليّ الماء! فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتّى إذا

قرب تناوله وأخذه ! وعن سفيان الثوري، قال: جابر الجعفي صدوق في الحديث، إلا أنه كان يتشيع وحكي أنه قال: ما رأيت أروع بالحديث من جابر .

و عن نصر، عن إسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن منصور، عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن شمر، قال: أتى رجل جابر بن يزيد، فقال له جابر: أتريد أن ترى أبا جعفر عليه السلام؟ قال: نعم. قال: فمسح على عيني فمررت وأنا أسبق الريح حتى صرت إلى المدينة! قال: فيينا أنا متعجب إذ فكرت فقلت: ما أحوجني إلى وتد أو تدّه فاذا حججت عما قابلا نظرت هاهنا هو أم لا؟ فلم أعلم إلا وجابر بين يدي يعطيني وتدا قال: ففرغت! قال: فقال: هذا عمل العبد باذن الله فكيف لو رأيت السيّد الأكبر؟! قال: ثمّ لم أره! قال: فمضيت حتى صرت إلى باب أبي جعفر عليه السلام فاذا هو يصيح بي: ادخل لا بأس عليك، فدخلت وإذا جابر عنده! قال: فقال لجابر: يا نوح! غرقتم أولًا بالماء وغرقتم آخرًا بالعلم فاذا كسرت فاجبره قال: ثمّ قال: من أطاع الله اطيع، أي البلاد أحب إليك؟ قال: قلت: الكوفة، قال: بالكوفة، فسكن قال: سمعت أخا النون بالكوفة قال: فبقيت متعجبًا من قول جابر! فجئت فاذا به في موضعه الذي كان فيه قاعدا! قال: فسألت القوم: هل قام أو تنحى؟ قال: فقالوا: لا! ولكن سبب توحيدي أن سمعت قوله بالإلهية في الأئمة .

قال الكشي: هذا حديث موضوع، لا شك في كذبه، ورواته كلّهم متهمون بالغلو والتفويض .

و عن العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، وحمويه

بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى، قال: كنت جالسا مع أبي مريم الحنّاط وجابر عنده جالس فقام أبو مريم: فجاء بدورق من ماء بئر مبارك بن عكرمة، فقال: ويحك يا أبا مريم! فكأنّي بك قد استغنيت عن هذه البئر واغترفت من هاهنا من ماء الفرات؟ فقال أبو مريم: ما ألوم الناس أن يسمّونا كذّابين (وكان مولى لجعفر عليه السلام) كيف يجيء ماء الفرات إلى ههنا؟ قال: ويحك! إنّهُ يحفر هاهنا نهرا وله عذاب على الناس وآخره رحمة، يجري فيه ماء الفرات فتخرج المرأة الضعيفة والصبي فيغترف منه، ويجعل له أبواب في بني رواس وفي بني موهبة وعند بئر بني كندة وفي بني فزارة حتّى يتغامس فيه الصبيان. قال علي: إنّهُ قد كان ذلك وإنّ الذي حدّث عليّ وعمر لعلي، أنّه سمع بهذا قبل أن يكون .

و روى الكشي في ذريح عن تحديث محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه أنّه سمع أبا محمد القاضي الحسن بن علوية الثقة، يقول: سمعت الفضل بن شاذان يقول: حجّ يونس (إلى أن قال) ويقال: انتهى علم الأئمة عليهم السلام إلى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيّد، والرابع يونس .

و عن روضة الكافي، عن عده، عن صالح بن أبي حمّاد، عن إسماعيل بن مهران، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام قال: قلت له: حدّثني محمد بن عليّ بسبعين حديثا لم احّدث بها أحدا قطّ ولا احّدث بها أبدا فلمّا مضى محمد بن عليّ عليه السلام ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني؟ فقال: يا جابر! إذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج إلى الجبّانة واحفر حفيرة ثمّ دلّ رأسك فيها وقل: حدّثني

محمد بن عليّ عليه السلام بكذا وكذا، ثمّ طمّهُ فإنّ الأرض تستر عليك قال جابر: ففعلت ذلك فخفّ عني ما كنت أجده .

وروى في اصول الكافي (باب أنّ الجنّ يأتونهم عليهم السلام) عن عليّ بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمد بن اورمة، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشير، قال: كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي، فلما أن كنّا بالمدينة دخل عليّ أبي جعفر عليه السلام فودّعه وخرج من عنده وهو مسرور حتّى وردنا الأخيرجة (أول منزل تعدل من فيد إلى المدينة) يوم الجمعة، فصلّينا الزوال فلما نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم معه كتاب، فناوله جابرا فتناوله فقبّله ووضعهُ على عينيه، وإذا هو من محمد بن عليّ إلى جابر بن يزيد، وعليه طين أسود رطب! فقال له: متى عهدك بسيدي؟ فقال: الساعة. فقال له: قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟ فقال: بعد الصلاة قال: ففكّ الخاتم وأقبل يقرؤه ويقبض وجهه، حتّى أتى إلى آخره ثمّ أمسك الكتاب فما رأيته ضاحكا ولا مسرورا حتّى وافينا الكوفة ليلا، فبتّ ليلتي، فلما أصبحت أتيتهُ إعظاما له فوجدته قد خرج عليّ وفي عنقه كعاب قد علّقها وقد ركب قصبة! وهو يقول: أجد منصور بن جمهور أميرا غير مأمور! وأبياتا من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه! فلم يقل لي شيئا ولم أقل له وأقبلت أبكي لما رأيته، واجتمع عليّ وعليه الصبيان والناس حتّى دخل الرحبة وأقبل يدور مع الصبيان، والناس يقولون: جنّ جابر بن يزيد! فوالله! ما مضت الأيام حتّى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه: أن انظر رجلا يقال له: جابر بن يزيد النخعي، فاضرب عنقه وابعث إليّ برأسه فالتفت إلى جلسائه فقال لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟ قالوا:

أصلحك الله! كان رجلاً له فضل وعلم وحديث وحجّ، فجنّ! وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال: فأشرف عليهم، فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب، فقال: الحمد لله الذي عافاني من قتله، قال: ولم تمض الأيام حتّى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر .

وروى هو في ترجمة ذريح عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة: ما تقول في أحاديث جابر؟ قال: تلقاني بمكة قال: فلقيته بمكة، قال: تلقاني بمنى قال: فلقيته بمنى، فقال لي: ما تصنع بأحاديث جابر؟ إله عن أحاديث جابر، فاتّها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها. قال عبد الله بن جبلة: فأحسب ذريحاً سفلة

وروى الكشي عن حمويه وإبراهيم ابني نصير، عن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر، فقال: ما رأيته عند أبي إلا مرة واحدة وما دخل عليّ قط .

وقال المفيد في رسالته في الردّ على أصحاب العدد: "وأما رواية الحديث بأنّ شهر رمضان يكون تسعة وعشرين يوماً ويكون ثلاثين، فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام والأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا مطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الاصول المدونة والمصنّفات المشهورة، إلى أن شرع في ذكرهم وذكر رواياتهم ومن جعلتها رواية جابر . وعن [ال] تقيّ المجلسي، عن البصائر، عن جابر: إنّ الباقر عليه السلام أراه

ملكوت السماوات والأرض بأن ذهب به بعد إراءة ملكوت السماوات والأرض إلى الظلمات وشرب معه عليه السلام من الحياة، ثم أخرجه من هذا العالم إلى عالم آخر، وهكذا إلى اثني عشر عالماً، قائلاً: "إنه كلما مضى منّا إمام سكن أحد هذه العوالم، حتّى يكون آخرهم القائم عليه السلام في عالمنا الذي نحن ساكنوه" ثمّ عادا إلى مجلسهما الأوّل، فسأله صلوات الله عليه كم مضى من النهار؟ فقال ثلاث ساعات .

قال الذهبي: إنّه من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة فشدّ، وتركه الحفّاظ .

و قال ابن حجر: رافضي ضعيف. وقال السمعاني: كان سبئياً من أصحاب عبد الله بن سبأ، كان يقول: إنّ عليّاً يرجع إلى الدنيا. قال يحيى بن معين: جابر الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامة. وقال زائدة: كان كذاباً يؤمن بالرجعة. وقال ابن الجوزي: كان رافضياً غالياً .

و عن صحيح مسلم عن محمّد بن عمرو الرازي، قال: سمعت جريراً يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه، لأنّه يؤمن بالرجعة .

و عن جامع الترمذي، عن أبي حنيفة: ما رأيت أكذب من جابر الجعفي .

و عن ميزان الاعتدال: أحد علماء الشيعة، ورع في الحديث، ما رأيت أروع منه، صدوق. وعن الشعبي: أنّه صدوق. وعدّه يحيى بن أبي كثير من أوثق الناس. وقال وكيع: ثقة. وروى عنه الحاكم، عن الشافعي وأبي سفيان الثوري، كان يقول للشعبي: إن قلت في جابر قلت فيك، وإن طعنت فيه طعنت فيك .

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وذكره

المشيخة وطريقه إليه عمرو بن شمر، كما أنّ طريقه إليه في جابر الأنصاري المفضل، وهذا راوي الأنصاري .

و روى يعقوب في تاريخه عن قحطبة (أحد رجال الدولة العباسية) أنّه دخل مسجد الكوفة أيام بني أمية ورجل يحدّثهم عمّا يكون فقال: ويخرج رجل يقال له: قحطبة، كأنّه هذا الأعرابي فسألت عنه ف قيل لي: هو جابر الجعفي .

و في ميزان الذهبى: قال عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا أبي عن جدّي، قال: إنّ كنت لآتي جابرا الجعفي في وقت ليس فيه خيار ولا قثاء، فيتحوّل حول حوضه يخرج إليّ بخيار أو قثاء! فيقول: هذا من بستانى. وقال شبابة: حدّثنا ورقاء أو غيره عن جابر، قال: دخلت عن أبي جعفر فسقاني في قعب جيشاني حفظت به أربعين ألف حديث .

و روى صحيح مسلم، عن الحميدي، عن سفيان: سمعت رجلا يسأل جابرا عن قوله تعالى: " فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ " فقال جابر: لم يجيء تأويل هذه قال سفيان: وكذب فقلنا لسفيان: وما أراد بهذا؟ فقال: إنّ الرافضة تقول: إنّ عليّا في السحاب فلا نخرج مع من خرج من ولده حتّى ينادي مناد من السماء يريد عليّا أنّه ينادي اخرجوا مع فلان. يقول جابر: فذا تأويل هذه الآية .

قلت: إنّ العامة لعداوتهم مع الشيعة تجهد في شينهم بتخليطهم بالغلاة، فالرافضة ما تقول: إنّ عليّا في السحاب، بل الغلاة يقولون ذلك وإنّما عقيدة الشيعة الحقّة: إنّ "قائم أهل البيت" الذي يجب اتّباعه ينادي الملك من السماء باسمه ولا بدّ أنّ جابرا قال: ذلك، فزادوا فيه

لإبطاله " ويأبى الله إلا أن يتم نوره " .

وفي الميزان: عن زهير بن معاوية: سمعت جابرا يقول: عندي خمسون ألف حديث ما حدثت منها بحديث ثم حدث يوما بحديث فقال: هذا من الخمسين ألف.

وعنونه ابن قتيبة في معارفة مرتين: تارة في عنوان " أسماء الغالية من الرافضة " واخرى في " التابعين " قائلا: جابر الجعفي، وكان ضعيفا في حديثه ومن الرافضة الغالية الذين يؤمنون بالرجعة، وكان صاحب شعبة ونيرنجات، وقد روى عنه الثوري وشعبة علي عليه السلام وزيد بن حسن ومحمد بن أبي المطلب، قالوا: استعمل علي عليه السلام على مقدمته الأشر وسار في خمسين ومائة ألف من أهل العراق .

وأما قول الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام: " وقال القتيبي: هو من الأزد " فخلط منه بين هذا وبين جابر بن زيد عنون القتيبي (وهو ابن قتيبة) في معارفه كليهما في التابعين، وقال في هذا: ما مر، وقال في جابر بن زيد: " قال الواقدي: هو من الأزد وقال الأصمعي: جوفي من اليمن " فتوهم الشيخ أنه عنونه مرتين، ولا بد أنه قرأ قوله: " جوفي " " جعفي " .

وأما قول النجاشي: " ويضاف إليه رسالة أبي جعفر إلى أهل البصرة وغيرها من الأحاديث والكتب، وذلك موضوع " فالظاهر أنه أيضا وهم وأن الرسالة كانت للجواد عليه السلام برواية محمد بن سنان، لا رسالة الباقر عليه السلام برواية جابر فقال الشيخ في الفهرست في باب محمد " رسالة أبي جعفر الثاني عليه السلام إلى أهل البصرة رواية محمد بن سنان " ثم رواها، عن ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد

المدائني، عن ابن شمون، عن ابن سنان، عنه عليه السلام .

و أمّا كنيته: فقد عرفت أنّ الشيخ في الرجال قال: " أبو عبد الله " وكذا النجاشي، إلّا أنّه قال: " وقيل: أبو محمّد " والظاهر صحّته لقوله في خبر الكشيّ العاشر: " ما يضحكك أبا محمّد " ولم نقف لأبي عبد الله على مستند .

و ما نقل عن المجلسي عن البصائر موجود في البصائر في " باب أئمتهم عليهم السلام يسرون في الأرض ما شاؤا بالقدرة التي أعطاهم الله تعالى " .

هذا، وقال القهبائي في خبر الكشيّ " دخلت المسجد حين قتل الوليد " المراد: الوليد بن الحكم. وهو وهم، بل المراد: الوليد بن يزيد الذي وليّ بعد هشام، وليس لنا وليد بن حكم .

هذا، وروى النجاشي تفسيره عن عبد الله بن محمّد الجعفي وعمر بن شمر، عنه. ورواه الفهرست عن منخل بن جميل، عنه. فان لم يكن الثلاثة روه، فأحد الطريقتين اشتباه .

و للمصنّف تحريفات في طريقي النجاشي والفهرست، وفي قوله: " و عن الشعبي " وقوله: " و روي عن الحاكم الخ " .

أمّا طريق الفهرست: ففيه " عن القسم بن الربيع " لا " عن القسم، عن الربيع " كما نقل. وأمّا طريق النجاشي إلى تفسيره فهكذا " أخبرناه أحمد بن محمّد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد " لا كما نقل " أخبرناه أحمد بن محمّد بن سعيد " .

و أمّا قوله: " و عن الشعبي " فأنّه محرّف " و عن شعبة " والشعبي كان أقدم من جابر، وجابر يروي عنه وعن أبي الطفيل، كما صرّح به الذهبي . و أمّا قوله: " و روى عنه الحاكم عن الشافعي وأبي سفيان الثوري،

كان يقول للشعبي " فمحرّف " وروى الذهبي، عن ابن عبد الحكم، عن الشافعي، قال: قال سفيان الثوري: لشعبة " كما أنّ قوله: " وعده يحيى بن أبي بكر من أوثق الناس " أيضا وهم، فإنما قال الذهبي: " يحيى بن أبي بكر، عن شعبة: كان جابر إذا قال: أخبرنا وحدثنا وسمعت، فهو من أوثق الناس " .

كما أنّ قوله: العجب أنّ صاحب ميزان الاعتدال قال في ما حكي عنه: " ورع في الحديث، ما رأيت أروع منه، صدوق " وإنّ دمه بعد كثيرا في التشيع، أيضا خلط، فإنّه لم يكن في عصره حتّى يقول: " ما رأيت " وإنما نقل الكلام أي ما رأيت أروع منه عن سفيان الثوري و " صدوق " عن شعبة. شأنه في جميع كتابه لو لم يكن متفق الذمّ ينقل المادح والقادح . كما أنّ ما نسبته إلى الكشي في " ذريح " هو في " يونس " وما نسبته إلى الكافي في ذريح هو في الكشي .

هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات. والأصل في خبره الأوّل وخبر العقيلي وخبر ابن عقدة المنقولين في الخلاصة واحد، واختلافها لا يخفى والتحريف فيها واقع. ولكن كلمة " لهما " من زيادة نسخة الترتيب، وليس في الأصل .

وقوله في العاشر: " وراعي " محرّف " وراع " وأمّا قوله فيه: " حقيقة هذا " فمن تحريف الترتيب، وفي الأصل " حقيقة هذا " .

وقوله في الثاني عشر: " عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن شمر " الأصل فيه " عن محمد بن إسماعيل، عن صدقة، عن عمرو بن شمر " كما يشهد له الخبر العاشر .

وقوله فيه: " فقال لجابر: يا نوح غرقتهم أولا بالماء وغرقتهم آخرا

بالعلم " محرّف " يا جابر إنّ نوحا غرقهم الخ " .

و أمّا قوله فيه: " قال بالكوفة فسكن " ففي الترتيب، وفي الأصل " قال بالكوفة فكن " وهو الصحيح .

و قوله بعده: " قال: سمعت أخا النون بالكوفة " بلا معنى كقوله أخيرا: " وكان سبب توحيدى أن سمعت قوله بالآلهية في الأئمة " على ما في الأصل، وفي الترتيب " وفي الأئمة " فكلاهما بلا محصل .

و قوله في أوّله: " قال: نعم، فمسح على عيني " محرّف " قال نعم، قال: فمسح على عيني " .

و قوله في الثالث عشر: " فجاء بدورق " محرّف " فجاء بدردق " ففي الصحاح: الدردق مكيال للشراب، وأراه فارسياً معرباً .

و أمّا قوله فيه: " وإنّ الذي حدّث علي وعمر إنّّه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون " ففي الترتيب، وأمّا في الأصل فهكذا " وإنّ الذي حدّث عليّ عروة بعلائية أنّه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون " وهو أقلّ تحريفاً. والظاهر أنّ المراد: أنّ حفر النهر الموصوف كان واقعا في زمان عليّ بن الحكم ولكن قال: إنّ عروة سمع من جابر حدوث النهر قبل كونه، وإن كان اللفظ قاصرا .

و أمّا قوله في السادس: حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعر أجرد " ففي البصائر عن الصادق عليه السلام قال: حديثنا صعب مستصعب ذكوان أمرد مقنّع قال: قلت: فسّر لي جعلت فداك! قال: ذكوان ذكي أبدا، قلت: أمرد؟ قال: أبدا، قلت مقنّع؟ قال: مستور .

هذا، والظاهر أنّ خبر الكشي العاشر أيضا موضوع (كالثاني عشر) فإنّ فهم كلام الشياة مخصوص بالمعصومين عليه السلام ورمي شيء في الماء

وعلوّ الماء حتّى يأخذ مارمى فيه منه شبيه بالشعبذة، نسبة إليه أولئك الرواة الغلاة .

هذا، والرجل اتفق على سلامته في نفسه من الكلّ، سوى النجاشي في نقله عن شيخه المفيد، مع أنّه معارض بما في رسالته العديدة المتقدمة وروى في اختصاصه مسندا عن عبد الله بن الفضل الهاشمي في خبر: أنّ الفضل بن عمر قال: للصادق عليه السلام فيما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال منزلة سلمان من رسول الله ﷺ والخبر وهو مدح عظيم. وبعد كون رواته مغموزا فيهم لا يتحقّق كون الاختلاط منه، كما قال النجاشي. كما أنّ طعن العامّة فيه إنّما لايانه بالرجعة، كما عرفت ومنهم: جرير بن عبد الحميد الضبي، كما روى الخطيب عنه . قال المصنّف: قال الزين في نسبه: " وائل بن قران بن جعفي " .

قلت: الصحيح مران (بالميم) فمران وحريم ابنا جعفي . قال المصنّف: نقل في المشتركاتين رواية عبد الرحمن بن كثير وحريز عنه . وزاد الجامع رواية رزام، وإبراهيم بن عمر اليماني، وشريك، وعمر بن أبان، وسفيان الثوري، وسعد، وابن أبي عمرو الجلاب، وشريس الوابشي، والنضر بن سويد، وسيف بن عميرة، وإسحاق بن عبد العزيز أبي السفاتج، وعبد الله بن الحكم، وعمرو بن عثمان، وعمرو بن يزيد، وعبد الله بن غالب، وهشام بن سالم، وعمار بن مروان، وأبي الربيع القزّاز، ويعقوب السّراج وعثمان بن يزيد، وبكار، وميسر، ومثنى الحنّاط، ومحمّد بن فرات، وصباح المزني، وعبد الله بن أبي الحرث الهمداني، وعنبسة بن بجاد العابد، وابن أبي عمير، عنه. لكنّ الظاهر إرسال الأخير .

قلت: وزاد رواية زكريّا بن الحرّ، والمفضل بن عمر، والحسن بن السري وعبد القهّار، وأبا عصمة قاضي مرو، وابن العزرمي عن أبيه عنه، وعمرو بن ميمون، والسكوني، والمفضل بن صالح .

وما قاله من كون رواية ابن أبي عمير عنه مرسلة أخذه من الجامع، لكن من أين رواية ابن أبي عمير عنه؟ فالخبر بلفظ "عن جابر" رواه أواخر نوادر أواخر صلاة الكافي . ولعلّ المراد به: جابر بن أبهر، أو جابر بن إسماعيل، أو جابر بن شمير، أو جابر المكفوف، أو جابر بن نوح المتقدمون وهم وإن لم يذكروا في غير أصحاب الصادق عليه السلام وهذا روى عن الباقر عليه السلام إلاّ أنّه لا دليل على عدم روايتهم عن الباقر عليه السلام أو المراد به غير الجميع، فكم في الأخبار من لم يذكر في الرجال .

و موارد ما نقلنا من الجامع: شدّة ابتلاء مؤمن الكافي والمشيخة في طريق جابر الأنصاري وتأويل "صمد" الكافي وما فرض الله من الكون مع الأئمة عليهم السلام والأمر بمعرفته وترجمة عمرو بن ميمون في الفهرست ونوادر آخر الجزء الثالث من الفقيه وصلة رحم الكافي والحبّ في الله منه وفضل صلاة جماعته . وما نقله عن الجامع من رواية "رزام" عنه لا أدري التحريف منه أو من الجامع؟ فأنما في الخبر "مرازم" ومورده أواخر الفقيه قبل ورقين من خبر المولود في بطن أمه: الذكر وجهه قبل الظهر والانثى قبل البطن .

وما نقله عنه: من رواية سعد وابن أبي عمرو الجلاب، غلط، فأنما نقل رواية سعد عن جابر في باب "إنّ من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمة" من الكافي وقال المراد بسعد هذا ابن عمر، أو ابن

أبي عمر، أو ابن أبي عمرو الجلاب، على اختلاف النسخ وأحاله على كلامه في محمد بن الفضيل الآتي لا أن سعدا روى عنه وابن أبي عمرو روى عنه .

و موارد باقي من قال: إبراهيم في باب ذكر الأرواح التي في الأئمة عليهم السلام من الكافي . وشريك في صبره . وعمر في اخوة مؤمنيه . وسفيان في ميراث الموالي مع ذوي رحم التهذيب . وشريس في حق زوج الفقيه . والنضر في الباب المتقدم لسعد . وسيف في حمل جنازة الكافي وإسحاق في طبقات أنبيائه . وعبد الله في من يظهر الغشية عند قراءة قرآنه . وعمر في أن الميِّت يمثل له ماله . وعمر بن يزيد لا عمرو كما قال في العمل في ليلة جمعة التهذيب . وعبد الله بن غالب في طاعة زوج الكافي . وهشام في الإشارة على الصادق عليه السلام منه . وعمار في ما جاء أن حديثهم صعب منه . وأبو الربيع في نادر بعد سيرة إمامه . ويعقوب في نسبة إسلامه . وعثمان بن يزيد في اعترافه .

و أما عثمان بن يزيد في نسخة من مصحفاته فتصحيف، وبكار في باب فيه نكت . وميسر في ابتياع حيوان التهذيب . ومثنى في الرجل يعتق أمته من الاستبصار . ومحمد بن فرات مع إضافة خال أبي عمار الصيرفي في اليمين الكاذبة من الكافي . وصباح في بعد حديث إسلام روضته . وعبد الله في خطبة له عليه السلام بعد حديث الناس يوم القيامة . وعنبسة بعد حديث الناس أيضا وفي آخر الروضة .

و ما قاله: من زيادة الجامع على المشتركاتين، ليس كذلك فلم نقف في الجامع على نقل رواية حريز وعبد الرحمان بن كثير اللذين نقلهما عن المشتركاتين .

هذا، ولم نقف على رواية منخل ويوسف بن يعقوب اللذين قالهما النجاشي عنه وإثما في توبة الكافي " يوسف أبو يعقوب بيّاع الارز عن جابر " كما لم نقف على رواية إبراهيم بن سليمان الذي في الفهرست . هذا، وقول النجاشي: " وقلّ ما يورد عنه شيء في الحلال والحرام " الظاهر أنّ " يورد " بلفظ المعلوم أي شيخه المفيد فقبله " وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ره) ينشدنا لا ينشد، كما نقله المصنّف أشعارا كثيرة في معناه يدلّ على الاختلاط، ليس هذا موضعا لذكرها " . وأمّا قوله: " شيء " وإن وجدناه كما نقل، فإمّا مصحّف " شيئا " وإمّا لأنّه مهموز والمهموز يكتب نصبه كرفعه وجرّه لا بلفظ المجهول، كما توهمه المصنّف وقال بكثرة أخباره في الفروع .

هذا، وفي الذهبي " مات جابر سنة سبع وستين ومائة " وهو وهم، فقد عرفت أنّ النجاشي قال: سنة ١٢٨ ونقله الشيخ في الرجال عن ابن حنبل، ونقله بعضهم عن منتظم ابن الجوزي. ولكن في تقريب ابن حجر سنة ١٢٧ ولعلّه أيضا وهم. وغاية ما قيل سنة ١٣٢، كما نقله الشيخ في الرجال عن يحيى بن معين، ونسبه التقريب إلى قيل. ^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن البيهقي (ت/٤٥٨هـ) في شعب الايمان:

أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو الفضل بن خنيزه الكرابيسي الهروي، بها، حدثنا أحمد بن نجدة القرشي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عمرو بن سمرة، عن جابر الجعفي، قال: كان علي بن الحسين

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

يذكر عن النبي ﷺ أنه كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامده وهو قائم ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، لا إله إلا الله، وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا، لا إله إلا الله، وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين، ومن ادعى الله ولدا أو صاحبة أو ندا أو شبيها أو مثلا أو سميا أو عدلا، فأنت ربنا أعظم من أن نتخذ شريكا فيما خلقت، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبرا، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا والحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فيما قرأها إلى قوله: إن يقولون إلا كذبا، الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير، يعلم ما يلج في الأرض، الآية، والحمد لله فاطر السموات والأرض الآيتين، والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون، بل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون، والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذلكم من الشاهدين، اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السماوات والأرض، واختم لنا بخير، وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم. ثم إذا افتتح القرآن قال: مثل هذا ولكن ليس أحد يطيق ما كان نبي الله ﷺ يطيق. (١)

(١) شعب الايمان - للبيهقي، فصل في استحباب التكبير عند الختم - حديث: ٢٠١٥.

ومن رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠ هـ) كما في بحار الأنوار:

٢٨- أمالي الطوسي: الفحام، عن عمه عمرو بن يحيى، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن المثني، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر الجعفي، عن الباقر صلوات الله عليه قال: يا جابر بلغ شيعتي عني السلام وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل، ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة له، يا جابر من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا ومن عصى الله لم ينفعه حبنا. ^(١)

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠ هـ) كما في بحار الأنوار:

٨- أمالي الطوسي: عن الفحام، عن عمه، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن المثني، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: خدمت سيد الأنام أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام ثمانية عشرة سنة فلما أردت الخروج ودعته فقلت له: أفدني، فقال: بعد ثمانية عشر سنة يا جابر؟ قلت: نعم إنكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره قال: يا جابر بلغ شيعتي عني السلام وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل، ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة له، يا جابر من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا، ومن عصى الله لم ينفعه حبنا. يا جابر من هذا الذي سأل الله فلم يعطه؟ أو توكل عليه فلم يكفه؟ أو وثق به فلم ينجه؟. يا جابر أنزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحول، وهل الدنيا إلا دابة ركبتها في منامك فاستيقظت وأنت على فراشك غير راكب. ولا أحد يعبأ بها، أو كثوب لبسته، أو كجارية وطئتها. يا جابر الدنيا عند ذوي الألباب كفيئ

(١) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي- ج ٦٨- ص ١٧٩.

الظلال . لا إله إلا الله إعزاز لأهل دعوته، الصلاة بيت الاخلاص وتنزيه
عن الكبر، والزكاة تزيد في الرزق، والصيام والحج تسكين القلوب،
القصاص والحدود حقن الدماء، وحبنا أهل البيت نظام الدين، وجعلنا
الله وإياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون.^(١)

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٧٥ - ص ١٨٢ - ١٨٣ .

فهرس المحتوى الجزء الثانى



٥.....	حرف الباء
٧.....	البراء بن عازب، أبو عمارة الأنصارى
١٧.....	برد الأسكاف الأزدي
٢٨.....	بشر بن حذلم
٣٨.....	بشر بن غالب الأسدي
٤٤.....	بشير بن خزيم الأسدي
٥١.....	بشير [بشر] بن عمرو الحضرمى
٥٧.....	بشير بن غالب الأسدي
٦٤.....	بكر بن أوس، أبو المنهال الطائى البصرى
٦٧.....	البخارى
٧٨.....	بريد بن حازم

- بكر بن بكر ٧٩
- بكر بن عبد الملك البصري ٨١
- بكير بن عبد الله بن الأشج ٨٤
- بنان [بيان] التبان ٩٢
- بنو أمية ١٠١
- حرف الثاء ١٣١
- ثابت ١٣٣
- ثابت بن أسلم البناني ١٣٦
- ثابت بن أبي صفية، دينار ١٤٧
- ثابت بن دينار = أبو حمزة الثمالي ٢٤٣
- ثابت بن عبد الله بن الزبير ٢٤٤
- ثابت بن عبيد ٢٥١
- ثابت بن هرمز الكوفي ٢٥٣
- ثبيت ٢٦٧
- ثوير بن أبي فاخنة [الكوفي] ٢٧٣
- ثوير بن يزيد الشامي ٣١٨
- حرف الجيم ٣٢٧
- جابر ٣٢٩



- ٤٠٩ جابر بن عبد الله الأنصاري
- ٤٩٦ جابر بن محمد بن أبي بكر
- ٤٩٩ جابر بن يزيد الجعفي